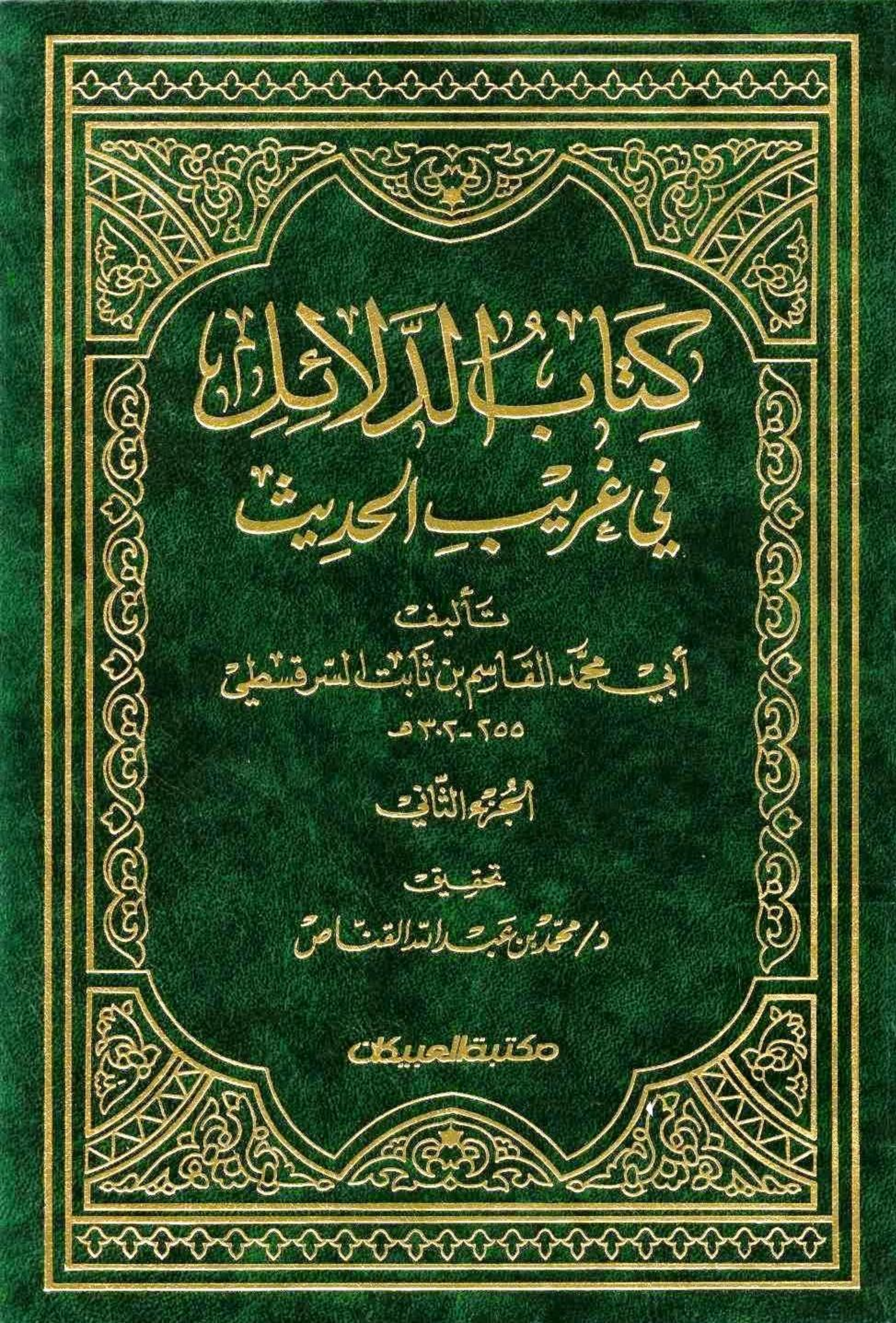

كتاب الدلائل
في غريب الحديث
تأليف
أبي محمد القاسم بن ثابت السرقسطي
٢٥٥ - ٣٠٢ هـ
الجزء الثاني
تحقيق
د/ محمد بن عبد الله القناص
مكتبة العبيكان

كتاب
الدلائل في غريب الحديث

تأليف

أبي محمد القاسم بن ثابت السرقسطي
٢٥٥ - ٣٠٢ هـ

الجزء الثاني

تحقيق

د/ محمد بن عبد الله القناص

مكتبة العبيكان

ح مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العوفي، قاسم بن ثابت

كتاب الدلائل في غريب الحديث / القاسم ثابت السرقسطي؛ تحقيق محمد عبد الله القناص. - الرياض.

٥٤٤ص، ١٧×٢٤سم

ردمك: ٠-٧١١-٢٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٧-٧١٣-٢٠-٩٩٦٠ (ج٢)

١ - الحديث - غريب　　أ - القناص، محمد عبد الله (محقق)

ب - العنوان

١- ديوي ٢٣١٫٦　　٢١ / ١٨٨٨

ردمك: ٠-٧١١-٢٠-٩٩٦٠ (مجموعة)　　رقم الإيداع: ٢١ / ١٨٨٨

٧-٧١٣-٢٠-٩٩٦٠ (ج٢)

الطبعة الأولى

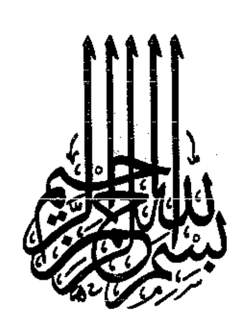
١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩



[٢٢٦] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أن أبا لؤلؤة لما طعنه طعن بخنجره أربعة عشر، فَأَفْرَق منهم سبعة، ومات سبعة».

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن قال: نا محمد بن عبدالله الرقاشي قال: نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أبي رافع(١).

---

١) ـ أخرجه أبو يعلى في مسنده (١١٦/٥) ح ٢٧٣١، ومن طريقه ابن حبان كما في الإحسان ٦١ ـ كتاب اخباره ﷺ عن مناقب الصحابة (٣٣١/١٥ ـ ٣٣٣) قال: حدثنا قطن بن نسير الغبري حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي به مطولا متضمناً قصة مقتل عمر رضي الله عنه، وفيه: «وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلا، فهلك منهم سبعة».

* وأخرجه الحاكم، كتاب معرفة الصحابة (٩١/٣)، ومن طريقه البيهقي في السنن، كتاب الجنائز، باب المرتث والذي يقتل ظلماً (١٦/٤)، وفي كتاب الجنايات، باب الحال التي إذا قتل بها الرجل أقيد منه (٤٨/٨)، من طريق محمد بن عبيد بن حساب عن جعفر بن سليمان به وفيه: ووجأ ثلاثة عشر رجلا معه، فأفرق منهم سبعة، ومات منهم ستة».

* وأخرجه البخاري ٦٢ ـ كتاب فضائل الصحابة ٨ ـ باب قصة البيعة (٥٩/٧ ـ ٦٢) ح ٣٧٠٠، من طريق عمرو بن ميمون وفيه: «حتى طعن ثلاثة عشر رجلاً، مات منهم سبعة»، وذكره الهيثمي في المجمع (٧٦/٩) عن أبي رافع، وعزاه لأبي يعلى، وقال: رجاله رجال الصحيح.

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

❑ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالملك الرَّقاشي، البصري، قال الذهلي: كان متقناً، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت، ووثقه أبو حاتم والعجلي وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسع عشرة ومائتين على الصحيح.

الجرح (٣٠٥/٧)، التهذيب (٢٧٧/٩)، التقريب ص (٤٩٠).

❑ جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري، قال ابن معين: ثقة، وقال

قال يعقوب: يقال قد أَفْرَقَ الرجل من عِلَّته يُفْرِقُ إفرَاقاً إذا بَرَأ[1].

حدثني ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: أنشد:

وقَدْ عَلِمتُ وخيرُ العلمِ أَنْفَعُهُ ... عَلَى تباريحَ من شَوقٍ ومن نَصَبِ

ما لابن خَمْسِينَ من سَجْوَاءَ قَدْ صُنِعَتْ ... إحدى وعشرينَ إلا لوعة الطَّرَبِ

إلاَّ عَلَى ذَاتِ أنْيَارٍ تَوَاتَرها ... إفْرَاقُ عَامين واقْوَرَّت على أَدَبِ[2].

«إفراق عامين»: أي لم تحمل عامين، وقوله: «ذات أنيار» يعني ناقة وثيقة كثيفة من الشحم واللحم كالثوب الذي يُنْسج بنيرين، «اقْوَرَّتْ»: ضَمَرت، وقوله: «سجواء» امرأة ساجية الطرف: أي سَاكِنَتُهُ، «قد صُنعت إحدى وعشرين»: أي قيم عليها وأصلحت «إلا لوعة الطرب»: والطرب خفة تأخذ الرجل من فرح أو حزن، والتباريح: بلوغ الجهد من الإنسان.

أحمد: لا بأس به، وقال ابن سعد: كان ثقة وبه ضعف وكان يتشيع، وقال ابن عدي: حسن الحديث معروف بالتشيع، وقال البزار: لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه، إنما ذكرت عنه شيعيته، وأما حديثه فمستقيم، وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه، وقال الذهبي: ثقة فيه شيء مع كثرة علومه، قيل كان أمياً وهو من زهاد الشيعة، وقال ابن حجر: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع، مات سنة ثمان وسبعين ومائة.

الجرح (٢/٤٨١)، الكاشف (١/١٢٩)، التهذيب (٢/٩٥)، التقريب ص (١٤٠).

❑ ثابت هو: البناني، تقدم برقم (١١٨)، وهو ثقة.

❑ وأبو رافع هو: نفيع بن رافع الصائغ، المدني، نزيل البصرة، وثقه ابن سعد والعجلي والدارقطني، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال الحافظ: ثقة ثبت مشهور بكنيته، من الثانية.

الجرح (٨/٤٨٩)، التهذيب (١٠/٤٧٢)، التقريب ص (٥٦٥).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) - إصلاح المنطق ص (٢٣٧).

٢) - لم أقف عليها.

[٢٢٧] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه قال: ما الدنيا في الآخرة إلا كنفجة أرنب».

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن/ قال: نا محمد بن عبدالله الرقاشي قال: نا أبو عوانة عن عبدالملك بن عمير عن أبي المَلِيح عن أبيه عن عمر(١). [١٢٥]

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد (١٣/٢٧٥) ح ١٦٣٢٢، قال: حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن عبدالملك بن عمير عن أبي مليح قال: قال عمر بلفظه، وليس عنده «عن أبيه».

* وأخرجه المروزي في زوائد الزهد ص (٤١٧) ح ١١٨٢، قال: أخبرنا سفيان بن عينية، حدثنا عبدالملك بن عمير قال: سمعت قبيصة بن جابر يقول: سمعت عمر بلفظه، قال المروزي: فقيل لسفيان بن عيينة، فإن الثوري وأبا عوانة لا يقولان: قبيصة، واختلفا في رجلين غير قبيصة؟ قال سفيان: لم يصنعا شيئاً حدثني عبدالملك بن عمير قال: سمعت قبيصة بن جابر.

* وأخرجه هناد في كتاب الزهد (١/٣١٨) ح ٥٧٢، قال: حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر عن مسروق، قال: خرج علينا عمر ذات يوم فذكره بلفظه، وفيه زيادة.

رجاله:

إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

❑ محمد بن عبدالله الرقاشي، تقدم برقم (٢٢٦)، وهو ثقة.

❑ أبو عوانة هو: وضاح بن عبدالله، تقدم برقم (١١٤)، وهو ثقة ثبت.

❑ عبدالملك بن عمير بن سويد اللَّخمي، الكوفي، قال ابن نمير: كان ثقة ثبتاً في الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن معين: ثقة إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: صالح الحديث، تغير حفظه قبل موته، وقال أحمد: مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته، وقال الذهبي: ثقة مشهور، وقال ابن حجر: ثقة فصيح، عالم تغير حفظه، وربما دلس،

النَّفْجَة: مثل الطَّفْرة، وهي الوَثْبة يقال: أَنْفَج الصائد الأرنب أي أثاره من مَجْثمه ومَكْنِسه، ويقال: نَفَج اليربوع، وهو يَنْفِجُ ويَنْفُجُ، وهو أَوْحَى(١) عَدْوه.

[٢٢٨] وحدثنا إبراهيم قال: نا حاتم بن منصور قال: نا أحمد بن الحسن الترمذي قال: نا أحمد بن حنبل قال: نا سليمان بن حرب قال: نا حماد عن أيوب قال: سمعت أبا رجاء يقول: أَذكر أكلة أكلتها أَنَّا أنفجنا ظبياً رَقَبه السَّبُع، فأخذناه فَرَضَضْناه، ورَضَضْنا شيئاً من شعير كان عندنا، فألقيناه وألقينا عليه شيئاً من نبات الأرض، وقمت إلى شارفٍ لنا ففصدتها عليه ثم لبكناه به(٢).

مات سنة ست وثلاثين ومائة.

الجرح (٥/٣٦٠)، المغني في الضعفاء (٢/٤٠٧)، التهذيب (٦/٤١١)، التقريب ص (٣٦٤)، الكواكب النيرات ص (٤٨٦).

❑ أبو المليح هو ابن أسامة بن عمير، أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي، اسمه عامر، وقيل زيد، وقيل زياد، قال الذهبي وابن حجر: ثقة، مات سنة ثمان وتسعين، وقيل، ثمان ومائة، وقيل بعد ذلك.

الجرح (٦/٣١٩)، الكاشف (٣/٣٣٦)، التهذيب (١٢/٢٤٦)، التقريب ص (٦٧٥).

❑ أبوه: أسامة بن عمير بن عامر الأقيشر الهذلي، له صحبة، روى عنه ولده وحده.

الإصابة (١/٥)، التهذيب (١/٢١٠)، التقريب ص (٩٨).

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن اختلف فيه على عبدالملك بن عمير فرواه أبو عوانة كما هنا عنه عن أبي المليح عن أبيه عن عمر، ورواه الثوري عنه عن أبي المليح عن عمر، ورواه ابن عيينة عنه عن قبيصة بن جابر عن عمر، وعبدالملك بن عمير وصف الإمام أحمد حديثه بالاضطراب، ولعل هذا مما اضطرب فيه، والله أعلم.

١) ـ الوُحي: السريع، وقد وحى وتوحَّى: أسرع.

٢) ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٣٠٥)، ومن طريقه الذهبي في السير (٤/٢٥٦)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالوهاب قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا

واللَّبْكُ: جَمْعُك الشيء، وخَلْطُكَه إياه كما تَلْبُك الثريد لتأكله، ومنه يقال: الْتَبك الأمرُ إذا اختلط والتبس، قال زهير:

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَيِّ فاحْتَمَلُوا إلى الظَّهِيرةِ أَمْرٌ بَيْنَهَمْ لَبِكُ (١)

الفضل بن غسان، قال: ثنا وهب بن جرير عن أبيه قال: سمعت أبا رجاء فذكره بنحوه.

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ حاتم بن منصور، لم أقف على ترجمته، ولم يذكره المزي في الرواة عن أحمد بن الحسن الترمذي.

❑ أحمد بن الحسن بن جنيدب ـ بالجيم مصغر ـ الترمذي، أبو الحسن، الحافظ الرحال صاحب الإمام أحمد بن حنبل، قال ابن خزيمة: كان أحد أوعية الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة خمسين ومائتين تقريباً.

الجرح (٤٧/٢)، تهذيب الكمال (٢٩٠/١)، التهذيب (٢٤/١)، التقريب ص (٧٨).

❑ أحمد بن حنبل، تقدم برقم (٣١)، وهو ثقة إمام.

❑ سليمان بن حرب، تقدم برقم (١٩٦)، وهو ثقة إمام.

❑ حماد، هو ابن زيد، وهو ثقة إمام تقدم برقم (٥٠).

❑ أيوب، هو: ابن تيمية، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ أبو رجاء، هو: عمران بن مِلحان ـ بكسر الميم وسكون اللام ـ ويقال ابن تَيمْ، أبو رجاء العطاردي، مشهور بكنيته، مخضرم ثقة، معمر، مات سنة خمس ومائة، وله مائة وعشرون سنة.

الجرح (٢٣٠٣/٦)، التهذيب (١٤٠/٨)، التقريب ص (٤٣٠).

الحكم عليه:

رجاله ثقات عدا حاتم بن منصور لم أقف على ترجمته.

١) ـ شعر زهير، صنعة الأعلم ص (٧٨ ـ ٧٩).

أي: مُلْتبس لا يستقيم رأيهم على شيء، واحد، ألا ترى أنه قد فسره في البيت الثاني حيث يقول:

ما إنْ يَكادُ يُخَلِّيهِم لِوِجْهَتِهم تَخَالُجُ الأمرِ إنَّ الأمر مُشْتَرِكُ

ويقال: ماذَاقَ عَبَكة ولا لَبَكة(١)، فالعَبَكة: الحَبَّة من السويق ونحوه، واللَّبكة: القطعة من الثريد.

[٢٢٩] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «وذكر قول الله تعالى: ﴿فجاءته إحداهما تمشي على استحياء﴾ قال: قائلة بِكُمِّها على وجهها، ليست بِسَلْفَع من النساء خَرَّاجةٍ ولاجة».

يروى عن عبدالله بن أبي الهذيل عن عمر(٢).

---

١) ـ ينظر: فصل المقال ص (٤٠٠)، اللسان، لبك (١٠/٤٨٣).

٢) ـ أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٣/٣٨٤)، قال: حدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: قال عمر بلفظ مقارب، قال ابن كثير: هذا إسناد صحيح.

* وأخرجه الحاكم، كتاب التفسير (٢/٤٠٧)، من طريق إسرائيل به مطولاً، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وذكره السيوطي في الدر (٦/٤٠٥) مطولا وعزاه للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

والآية الكريمة في سورة القصص، الآية (٢٥).

رجاله:

❑ عبدالله بن أبي الهذيل الكوفي، وثقه النسائي والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات في ولاية خالد القسري على العراق.

الجرح (٥/١٩٦)، التهذيب (٦/٦٢)، التقريب ص (٣٢٧).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده ، وقد سبق تخريجه من طريق عمرو بن ميمون عن عمر بإسناد صحيح.

[١٢٦]

يقال: رجل سَلْفَعٌ، وهو الجَريء الجَسُور، وامرأة سَلْفَعُ، الذكر والأنثى فيه سواء، وهي من النساء السَّليطة، قال جرير:/

مُنَعَّمَة سَوداءُ ليست بِسَلْفَع طويل بجيران البيوت نداؤها (١)

[٢٣٠] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «انه سأل عمرو بن معدي كرب عن سعد، فأثنى عليه، فقال: لشدَّ ما تقارضتما الثناء(٢)».

قال أبو زيد: يقال فلان يُقَرِّض صاحبه تَقْرِيضاً إذا مدحه أو ذمه، وهما يتقارضان الخير والشر، وفلان يُقَرِّض صاحبه إذا مدحه، وهما يتقارضان المدح إذا مدح كل واحد منهما صاحبه(٣).

[٢٣١] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه خطب إلي علي بنته، فقال: إني أُرْصِدُ من كرامتها ما لا يُرْصِدُه غيري»(٤).

---

١) ـ لم أقف عليه في شرح ديوانه.

٢) ـ ورد هذا الأثر في البيان والتبين (٦٨/٢) وطبقات الشعراء لابن قتيبة ص (٢٣٥)، والأغاني (٢٢٣/١٥) في أثناء كلام جرى بين عمر بن الخطاب وبين عمرو بن معدى كرب وذلك عندما أوفده سعد بن أبي وقاص إلى عمر بعد فتح القادسية.

٣) ـ تهذيب اللغة (٣٤٢/٨)، ونص كلام أبي زيد كما نقله الأزهري: «قال أبو زيد يقال: قرَّظ فلان فلاناً، وهما يتقارظان المدح إذا مدح كل واحد منهما صاحبه، ومثله: هما يتقارضان بالضاد، وقد قرَّضه إذا مدحه أو ذمه، فالتقارظ في المدح والخير خاصة، والتقارض في الخير والشر».

٤) ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٦٢/٨)، قال: أخبرنا أنس بن عياض الليثي عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم، فذكره بنحوه في أثناء قصة الخطبة. ورجال إسناده ثقات لكنه منقطع، محمد بن علي بن الحسين، والد جعفر، المعروف بالباقر، لم يدرك عمر.
وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (١٩٥٤/٤ ـ ١٩٥٥) بدون سند.

قال أبو زيد: فيه لغات يقال: رَصَدْتَ له بالخير وغيره، أُرْصُدُه به رَصْداً، وأنا رَاصِدُ بالخير، وأَرْصَدْتُ له بالخير إرْصَاداً، وأنا مُرْصِدُ له بذلك، وفي القرآن: ﴿وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله﴾(١).

[٢٣٢] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه قال لمعاوية: ويحك ما أعاتبك في شيء إلا تركتني في مثل رواجب الضرس، لا أدري آمرك أم أنهاك(٢).

وذكر بعضهم أن الراجبة العَمْر(٣) الذي بين الأضراس، وإنما الرواجب في الأصابع، الراجبة ما بين البَرْجُمتين من كل إصبع، وهي السُلامي، فاستعارها في الأضراس، وراجبة الطير: الإصبع التي تلي الدائرة من الجانب الوحشي.

وقال ابن مقبل في رواجب الأصابع يصف فرساً:

---

١) ـ سورة التوبة الآية (١٠٧).

٢) ـ أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/٧٠٠/أ) من طريق ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن قدامة الجوهري حدثني عبدالعزيز بن بحر عن شيخ له قال: لما قدم عمر بن الخطاب الشام تلقاه معاويه في موكب عظيم فلما دنا منه قال عمر: أنت صاحب الموكب العظيم؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: مع ما بلغني من طول وقوف ذوي الحاجات ببابك، قال: مع ما بلغك من ذلك، قال: ولم تفعل هذا؟ قال: نحن بأرض جواسيس العدو بها كثيرة، فيجب أن يظهر من عز السلطان ما يرهبهم به، فإن أمرتني فعلت وإن نهيتني انتهيت، فقال عمر: يا معاوية ما أسألك عن شيء إلا تركتني في مثل رواجب الضرس... الأثر.

* وأخرجه أيضاً من طريق أبي جعفر أحمد بن أبي طالب حدثني أبي حدثني أبو عمرو السعيدي حدثني أبو بكر يوسف بن محمد القيسي عن العتبي قال: خرج عمر فذكر بنحوه وفيه: «إلا تركتني منه في أضيق من رواجب الضرس.

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٨/١٢٤ ـ ١٢٥) من طريق ابن أبي الدنيا.

وأورده الذهبي في السير (٣/١٣٣).

٣) ـ جاء في اللسان، عمر، (٤/٦٠٦) «العَمْر: لحم من اللّثة سائل بين كل سنين».

كأنَّه   مَتْنُ   مِرِّيخٍ   أَمَر   بِه   زَيغُ الشَّمال، وحَفْزُ القَوسِ بالوَتَرِ
هَرْجَ الوليد بِخيطٍ مُبْرَم خَلَقٍ   بين الرَّوَاجِبِ في عُودٍ من العُشَرِ(١)

حدثنا إبراهيم بن موسى عن ابن قتيبة قال: المرِّيخ: سهم له أربع قُذَذ، وهو أسرع السهام ذهاباً،

«زيغ الشمال»: يقول حيث زاغت شماله أرسل سهمه، والحفز:/ الدفع، والهَرْج: كثرة القتل، يريد الخُذْرُوف(٢)، وجعل خيطه خلقاً؛ لأنه أسلس وجعل عود الخذروف من عُشَر؛ لأن العشر أخف(٣). [١٢٧]

وسألت الهجري عن قول جرير:

وَلقد لَقِيتُ فوارِساً مِن عامرٍ   غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادةِ العَيَّارِ(٤)

فقال: كان العيار رجلا من بني عليم، وكان أَفْرَقِ الثَّنِيَّةِ، فأكل جراداً، فَنَشِبَتْ جرادة في فَرَقِ ثَنِيَّتِه فلم يشعر بها حتى تكلم، وهو في نادي قومه، فنبِّه عليها(٥).

---

١) ـ ديوانه ص (١٠١).
المعاني الكبير (٤٤/١)، والثاني في اللسان، هرج، (٣٩٠/٢).

٢) ـ الخذروف: عود أو قصبة مشقوقة يفرض في وسطه ثم يشد بخيط، فإذا أمرَّ دار، وسمعت له حفيفا، يلعب به الصبيان، ويوصف به الفرس لسرعته.
اللسان، خذرق، (٦٢/٩).
والعُشر: من العضاه وهو من كبار الشجر، وله صمغ حلْو، وهو عريض الورق، اللسان، عشر، (٥٧٤/٤).

٣) ـ كتاب المعاني الكبير (٤٤/١).

٤) ـ لم أقف عليه في شرح ديوان جرير، ونُسب له في اللسان، غنظ، (٤٥٠/٧)، وذكره أبو عبيد في أمثاله ص (٣١٩)، من غير نسبة.
وقال: الغنظ: أن يبلغ الكرب منه مبلغاً يشرف منه على الموت.

٥) ـ فصل المقال ص (٤٤٣ ـ ٤٤٤)، فقد اقتبس هذا النص عن المؤلف حيث قال: قال قاسم بن ثابت سألت الهجري، ثم ذكره.

[٢٣٣] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: أنه قال: «إن قريشاً رَوْقٌ بين الناس، وإنه ليس يدخل أحد منهم في باب إلا دخل معه طائفة من الناس».

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن قال: نا العلاء بن عبدالجبَّار قال: نا حماد عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس(١).

رَوْقُ كل شيء: خيره وأفضله، ومنه قيل: روق الشباب.

حدثنا إبراهيم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: قال البعيثُ:

مَدَحْنَا لها رَوْقَ الشَّبابِ فَعَارَضَتْ جِنَابَ الصِّبا في كاتِمِ السِّرِّ أَعْجَمَا(٢)

«فعارضت»: أي أخذت في عُرْضٍ منه أي ناحية منه، «جناب الصبا»: أي جنبه، يقال: بنو فلانٍ جناب فلان أي إلى جنبه.

يقول: مدحنا الصِّبا والشباب، فهشت لذلك، وأخذت في طرفٍ منه، «كاتم»: أي

---

١) ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٩/٤ ـ ٣٠)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٥١١/١)، من طريق حماد بن سلمة به بلفظ «إن قريشاً رؤوس الناس»، وفيه قصة.

رجاله:

- إبراهيم هو : نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- أبو الحسن هو أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.
- العلاء بن عبدالجبار، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة.
- حماد هو: ابن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة.
- علي بن زيد هو ابن جدعان، تقدم برقم (١٨٨)، وهو ضعيف.
- الحسن هو ابن أبي الحسن البصري، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة مشهور، يرسل ويدلس.
- الأحنف بن قيس، تقدم برقم (١٨٣)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل علي بن زيد بن جدعان.

٢) ـ في اللسان، روق، (١٣٢/١٠).

في خفيةٍ، أعجم: لا يتبينه الناس، يقال: سر كاتم أي مكتوم، وماء دافق أي مدفوق، وسبيل خائف، وليل نائم، وفيه لغة أخرى: ريق الشباب.

وأنشدنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي:

عَلِقَ الفُؤادُ بِرَيِّق الجَهلِ فَأَبَرَّ، واستْعَصَى على الأَهلِ

وَصَبَا وقد شَابَتْ مَفَارِقُه جَهلا، وكَيف صَبَابَةُ الكَهلِ

أَدْرَكْتُ مُعتَصَرِي وأَدْرَكَنِي حِلْمِي وَيَسَّرَ قائدي نَعلي (١)

وقد جاء في الحديث: «رُوقة الناس خيارهم».

[٢٣٤] حدثنا محمد بن علي، قال: نا القعنبي قال/ نا كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تذهب الدنيا حتى تكون رائطة من المسلمين ببولان(٢)، إنكم ستقاتلون بني الأصفر وتقتلونهم ويقاتلهم من بعدكم من المؤمنين، ثم يخرج إليهم روقة من المؤمنين الذين يجاهدون في سبيل الله، لا تأخذهم في الله لومة لائم حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية(٣) ورومية(٤) بالتسبيح والتكبير(٥). [١٢٨]

---

١) ـ الأول في اللسان، عصا، (٦٧/١٥)، من إنشاد ابن الأعرابي.

٢) ـ بولان: بفتح أوله، قاعُ بولان منسوب إلى بولان ابن عمرو بن الغوث، وهو موضع قريب من النباج في طريق الحاج من البصرة، معجم البلدان (٥١١/١).

٣) ـ قسطنطينية: ويقال: قسطنطينة، بإسقاط النسبة، كان اسمها بزنطية، فنزلها قسطنطين الأكبر، وبني عليها سوراً وسماها باسمه، وصارت دار ملك الروم، وهي مشهورة بالعظمة والحسن، واسمها الآن: إسلام بول وتقع في تركية.
معجم البلدان (٣٤٧/٤)، المعالم الأثيرة ص (٢٢٦).

٤) ـ رومية: مخففة الياء، وهي مدينة رياسة الروم وعلمهم، من عجائب الدنيا بناء وسعة وكثرة خلق.
مراصد الاطلاع (٦٤٢/٢)، معجم البلدان (١٠٠/٣).

٥) ـ أخرجه ابن ماجه ٣٦ ـ كتاب الفتن ٣٥ ـ باب الملاحم (١٣٧٠/٢ ـ ١٣٧١) ح ٤٠٩٤، وابن عدي في الكامل (٢٠٧٩/٦)، والخطابي في غريبه (٢٤٨/١)، من طريق كثير بن عبدالله به بنحوه، وهو باختصار عند الخطابي.

وقال بعض أهل العربية إنما هي روقة، وكذلك الذي هو في الحديث: «قريش رُوَقٌ» جمعُ رُوقة.

قال: ويقال لما حَسُن من الوُصائف والوصفاء رُوقَةٌ وَوُصَفاءُ رُوقَةٌ وَرُوْقٌ، وهو مأخوذ من الرَّوْقِ وهو الإعجاب، راقني الشيء يَرُوقُني، وقال ذو الرمة:

وساعفتْ حاجاتِ الغَواني وراقَني على البُخلِ رَقْرا قاتُهُنَّ المَلائِحُ(1).

وقال العتبي: ذكر أعرابي امرأة فقال: تَبْسم عن حَمْش اللثات(2) كأقاحي النبات، فالسعيد من ذاقه، والشقي من راقه، أي: أعجبه ولم ينله.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ القعنبي هو: عبدالله بن مسلمة القعنبي الحارثي، أبو عبدالرحمن البصري، أصله من المدينة وسكنها مدة، قال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه، وقال أبو حاتم: ثقة حجة، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين بمكة.

الجرح (٥/١٨١)، التهذيب (٦/٣١)، التقريب ص (٣٢٣).

❑ كثير بن عبدالله، تقدم برقم (١٥٤)، وهو ضعيف.

❑ أبوه: عبدالله بن عمرو، تقدم برقم (١٥٤)، وهو مقبول.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل كثير بن عبدالله، وقد سبق في ترجمته قول ابن حبان: «روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب»، وقول الحاكم: «حدث عن أبيه عن جده نسخة فيها مناكير»، وضعف الحديث البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/٢٠٧).

١) ـ ديوانه (٢/٨٧٦).

وجاء في شرحه «ساعفت : دانيت، جعلت أقاربها، .. على البخل: أراد على أنهن لا يبذلن».

٢) ـ يقال: لثة حمشة: دقيقة حسنة، اللسان، حمش (٦/٢٨٨).

[٢٣٥] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه قال: أخبركم بما استحل من هذا المال كذا وكذا، ويدي مع أيدكم تَقَرُّم البَهْمة(١)».

يُروى هذا الحديث عن عمر من غير وجه، وبعض أهل الحديث يغلط فيه فيقول: تَقَرُّمَ البَهِيمَةِ، والصواب ما ذكرناه.

يقال: قَرَمَ الرجل يَقْرِمُ قَرْماً، إذا أكل أكلا ضعيفاً، وقال يعقوب: يقال منه: هو يَتَقَرَّم تَقَرُّمَ البَهْمَةِ(٢).

وقال محمد بن عبدالله عن أبي حاتم عن أبي زيد: يقال للصبي أول ما يأكل، قد قَرَمَ يَقْرِمُ قُرُماً وقَرْماً(٣).

[٢٣٦] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: أنه كان إذا بعث العمال أوصاهم بتقوى الله، وقال: «أربع ليس لكم عليهن سلطان، ذو دم مسلم، ولا على عِرْضٍ، ولا على بِشَر».

---

١) ـ لم أقف عليه باللفظ الذي أشار إليه المؤلف.

وقد أخرج عبدالرزاق، كتاب الجامع (١٠٤/١١ ـ ١٠٥) ح ٢٠٠٤٦ عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن الأحنف بن قيس قال: كنا جلوساً عند باب عمر، فخرجت علينا جارية فقلنا: هذه سرية أمير المؤمنين، فقالت: والله ما أنا بسرية، وما أحل له، وإني لمن مال الله، قال: ثم دخلت، فخرج علينا عمر، فقال: ما ترونه يحل لي من مال الله؟ أو قال: من هذا المال، قال: قلنا: أمير المؤمنين أعلم بذلك منا، فقال: إن شئتم أخبرتكم ما أستحل منه، ما أحج واعتمر عليه من الظهر، وحلتي في الشتاء، وحلتي في الصيف، وقوت عيالي شبعهم، وسهمي في المسلمين، فإنما أنا رجل من المسلمين.

* وأخرجه أبو عبيد في الأموال ص (٢٨١ ـ ٢٨٢) ح ٦٦٣، وابن زنجويه في الأموال (٦٠٠/٢ ـ ٦٠١) ح ٩٨٩، وابن سعد (٢٧٥/٣ ـ ٢٧٦)، والبيهقي، كتاب قسم الفيء، باب ما يكون للوالي الأعظم (٣٥٣/٦)، من طريق ابن سرين بنحوه.

٢) ـ إصلاح المنطق ص (٢٦٣).

٣) ـ تهذيب اللغة (١٣٩/٩).

حدثناه موسى بن هارون قال:/ نا شيبان قال: نا الصَّعِق بن حَزْن قال: نا عاصم بن بهدلة الأسدي، هكذا قاله موسى، ولم يذكر الرابعة(١). [١٢٩]

---

١) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الجامع، باب الإمام راع (١١/٣٢٤ ـ ٣٢٥) ح ٢٠٦٦٢، عن معمر عن عاصم بن أبي النجود أن عمر بن الخطاب كان إذا بعث عماله شرط عليهم... الأثر، وفيه «إني لم أسلطكم على دماء المسلمين، ولا على أعراضهم، ولا على أموالهم...».

* وأخرجه الفزاري في كتاب السير ص (٢٩١) ح ٥٢٧، وأحمد (١/٤١)، وأبو يعلى (١/١٧٤ ـ ١٧٥) ح ١٩٦، والحاكم، كتاب الفتن والملاحم (٤/٤٣٩) وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي، والبيهقي، كتاب السير، باب الإمام لا يجمر بالغزي (٩/٢٩)، من طرق عن سعيد الجريري عن أبي النضر عن أبي فراس قال: خطبنا عمر فذكره بمعناه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/٢١١) وقال: رواه أحمد في حديث طويل، وأبو فراس لم أر من جرحه ولا وثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو: الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ شيبان هو: ابن فروخ، تقدم برقم (١٢٧)، وهو ثقة.

❑ الصَّعق بن حَزْن ـ بفتح المهملة وسكون الزاي ـ ابن قيس البكري، البصري، أبو عبدالله، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود والنسائي والعجلي، وقال أبو حاتم: ما به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال موسى بن إسماعيل: كان صدوقاً، وقال يعقوب بن سفيان: صالح الحديث، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال الذهبي: ثقة عابد، وقال ابن حجر: صدوق يهم وكان زاهداً، من السابعة.

الجرح (٤/٤٥٥)، والكاشف (٢/٢٦)، التهذيب (٤/٤٢٤)، التقريب ص (٢٧٦).

الراجح فيه: أنه ثقة.

❑ عاصم بن بهدلة هو: ابن أبي النجود، تقدم برقم (٢٢٠)، وهو صدوق.

الحكم عليه:

رجاله ثقات سوى عاصم بن أبي النجود وهو صدوق، لكنه منقطع بين عاصم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد سبق ذكره موصولا من طريق أبي النضر عن أبي فراس عن عمر، وأبو فراس، روى عن عمر، وروى عنه أبو النضر، وقال أبو زرعة: لا أعرفه، وقال ابن حجر: مقبول. التهذيب (١٢/٢٠١)، التقريب ص (٦٦٥).

قوله: «ذو دم مسلم» فإن العرب تزيد «ذو» في الكلام، قال أنس بن مدركة الخثعمي(١):

عَزَمْتُ على إقامَةِ ذي صَبَاح لِأَمْرٍ ما يُسَوِّدُ مَنْ يَسودُ (٢)

وربما كانت بدلا من قولهم الذي.

قيل لأعرابي: هل بأمرأتك من حَبَل قال: لا وذُ بيته في السماء، مالها ذنب تَشُول به، وما آتيها إلا وهي ضَبعة(٣).

[٢٣٧] وحدثنا محمد بن القاسم الجمحي عن الزبير قال: شتم عوف بن ضمرة السهمي رسول الله ﷺ، فأخذ له طُليب بن عمرو بن وهب بن عبد قصي، وأمه أروى بنت عبدالمطلب لَحْيَى جمل فضربه حتى سقط مرمَّلا بدمه، فقيل لأمه، ألا ترين ما يصنع ابنك، فقالت:

---

١) ـ هو: أنس بن مدرك بن كعب، أبو سفيان، فارس شاعر من المعمرين، كان سيد خثعم في الجاهلية وفارسها، وأدرك الإسلام فأسلم، ثم أقام بالكوفة، وانحاز إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقتل في إحدى المعارك سنة خمس وثلاثين، وقيل: عاش مائة وخمس وأربعين سنة.

الإصابة (١٢٩/١)، الأعلام (٢٥/٢).

٢) ـ في: الحيوان (٨١/٣)، وخزانة الأدب (٨٧/٣) منسوب لأنس بن مدركة أو ابن مدرك، وهو في اللسان، صبح، (٥٠٣/٢)، لأنس بن نُهيك، وينظر: معجم شواهد العربية ص (١٠٦)، ومعجم شواهد النحو الشعرية ص (٥٦، ٣٣٨).

وقال صاحب الخزانة: «جَرَّ «ذي صباح» على لغة خثعم، وهو ظرف لا يتمكن، والظروف التي لا تتمكن لا تجر ولا ترفع، ولا يجوز مثل هذا إلا في لغة هؤلاء القوم، أو في ضرورة».

وقال ابن يعيش في شرح المفصل (١٢/٣): «المراد على إقامة صاحب هذا الاسم، وصاحبه هو: صباح فكأنه قال: على إقامة صباح».

٣) ـ اللسان، ضبع، (٢١٧/٨)، وفيه: «الضَّبعةُ: شدة شهوة الفحل الناقة، وضَبِعتْ الناقة بالكسر، وتضبع وهي مضبعة: اشتهت الفحل، وقد استُعملت الضبعة في النساء».

إنَّ طُلَيْباً نَصَرَ ابنَ خَالِه   أسَاه في ذي دَمه ومَالِه (١)

[٢٣٨] وحدثنا إبراهيم قال: نا أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح قال: نا أبو صالح، قال أنا عبدالله بن المبارك عن محمد بن ثابت العبدي قال: أنا هارون بن رئاب قال: سمعت عَسْعَس بن سلامة يقول لأصحابه سأحدثكم ببيتٍ من الشعر، فجعلوا ينظرون، ويقولون: ما نصنع بالشعر؟ فقال:

إنْ تَنْجُ منها تَنْجُ من ذِي عَظِيمةٍ   وإلاَّ فإني لا إخَالُك نَاجِيَا

قال: فما رأيتهم بكوا من موعظة بكاءهم منه(٢).

---

١) ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/٤٢ ـ ٤٣)، قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني سلمة بن بخت عن عميرة بنت عبيدالله بن كعب بن مالك عن أم درة عن برة بنت أبي تجراة فذكره وفيه أن المضروب هو أبو جهل.

وذكره الحافظ في الإصابة (٧/٤٨١)، نقلا عن ابن سعد. وذكره أيضاً السيوطي في الوسائل إلى معرفة الأوائل ص (٧٤)، حيث قال: وأخرج ابن عساكر عن الزبير بن بكار قال: أول من دمى مشركاً في رسول الله ﷺ طليب بن عمير... ثم ذكر القصة مع إبهام اسم المشرك.

رجاله:

- ❑ محمد بن القاسم، تقدم برقم (٤٩)، ولم أقف فيه على توثيق.
- ❑ الزبير هو: ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده معضل، وقد أخرجه ابن سعد موصولاً كما سبق، لكن من طريق الواقدي، وهو متروك.

٢) ـ أخرجه ابن المبارك في الزهد ص (٧٨) ح ٢٣٢ قال: أخبرنا محمد بن ثابت به بلفظ مقارب، وذكره الحافظ في الإصابة (٤/٤٩٩)، من طريق ابن المبارك في الزهد.

والبيت للفرزدق، في التمثيل والمحاضرة ص (٦٩)، ومعجم الأدباء (١٩/٣٠١)،

نهاية الأرب (٧٢/٣)، ولم أقف عليه في ديوانه.

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن أحمد بن عبدالله، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

❑ أبو صالح هو: سليمان بن صالح الليثي مولاهم، أبو صالح المروزي، يلقب سلمويه، كان ابن المبارك يخصه بالحديث، قال ابن حجر: ثقة، مات قبل سنة عشر ومائتين، وقد بلغ مائة.

الجرح (١٢٣/٤)، التهذيب (١٩٩/٤)، التقريب ص (٢٥٢).

❑ عبدالله بن المبارك، تقدم برقم (٤٤)، وهو ثقة إمام.

❑ محمد بن ثابت العيدي، أبو عبدالله البصري، قال العجلي: ثقة، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين يكتب حديثه، وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مما لا يتابع عليه، وقال ابن حجر: صدوق لين الحديث من الثانية.

الجرح (٢١٦/٧)، التهذيب (٨٥/٩)، التقريب ص (٤٧١).

❑ هارون بن رئاب ـ بكسر الراء ـ التميمي، أبو بكر أو أبو الحسن، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد، من السادسة.

الجرح (٨٩/٩)، التهذيب (٤/١١)، التقريب ص (٥٦٨).

❑ عسعس بن سلامة، أبو صفرة التميمي، روى عنه الأزرق بن قيس، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، وذكر في الصحابة ولا يثبت له صحبة.

التاريخ الكبير (٩١/٧)، الجرح (٤٠/٧)، ثقات ابن حبان (٢٨٧/٥)، الإصابة (٤٩٩/٤).

الحكم عليه:

في إسناده محمد بن ثابت، وهو صدوق لين الحديث، وبقية رجاله ثقات.

به، يعني الذي سمعت به، ولا يُغَيِّر هذا اللفظ في رفع ولا نصبٍ ولا جر، وهو على هيئةٍ واحدة في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث، كما قال الشاعر:

فإنَّ بيتَ تَمِيمٍ ذو سَمِعْتَ به فيه تَنَمَّتْ وأَرْسَتْ عِزَّها مُضَرُ(١)

وقال أبو حية النميري:

[١٣٠] وَذَا لُعَابُ المَنَايَا ذو سمعتَ بِه(٢)/

ويقال: أتى عليه ذو(٣) أتى. أي الذي أتى.

[٢٣٩] حدثنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا هشيم قال: نا يونس، قال: نا الوليد بن أبي هشام مولى قريش قال: قرأت وصية حفصة أم المؤمنين، فإذا هي قد أوصت بأشياء، فإذا في آخر وصيتها: هذه وصيتي إن أتى على ذو أتى لم أغيرها(٤).

---

١) ـ في أمالي ابن الشجري (٢/٣٠٥)، وصدره في تهذيب اللغة (١٥/٤٥)، واللسان، ذوا، (١٥/٤٦٠)، من غير نسبة. قال الأزهري: «ذو: هاهنا بمعنى: الذي، ولا تكون في الرفع والنصب والجر إلا على لفظ واحد، وليست بالصفة التي تعرب، نحو قولك: مررت برجل ذي مال، وهو ذو مال، ورأيت رجلا ذا مال».

٢) ـ لم أقف عليه في شعره.

٣) ـ وهذه لغة طيٍّ، تهذيب اللغة (١٥/٤٥).

٤) ـ أخرجه سعيد بن منصور في سننه (١/١١٥) ح ٣٧٢، قال: نا هشيم به بلفظه.

رجاله:

❑ محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ هشيم هو: ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ يونس هو: ابن عبيد، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ الوليد بن أبي هشام: زياد، أخو هشام أبي المقدام، المدني، قال أحمد: ثقة الحديث جداً، ووثقه ابن معين وأبو داود وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في

وكان محمد بن عبدالله بن الغاز يقول: ذو أتاء، وقول أبي حاتم: هو المحفوظ عندنا.

قال أبو حاتم: وهذا كما جعلوا «ما» و «من» يكون كل واحد منهما للذكر والأنثى، ومما يتكلم به مؤنثاً: اللهم اصلح ذات بيننا، ولم يقولوا: ذا بيننا كأنهم أرادوا شيئاً مؤنثاً(١)، وقالوا: لقيته ذات يوم، وذات ليلة، وذات غداة وذات مرة، وعلى اضمار شيء مؤنث.

وقال أبو عبيدة: وكذلك لَقِيتُه ذات العُويم وذات الزُّمَين، ولقيته ذا غَبُوق وذا صَبُوح(٢).

وقال أبو حاتم: وقد يقال: لقيته ذا صباح، وقد يقال في بعض الجواب: لا بِذِي تَسْلَمُ، كأنه قال: افعل كذا وكذا فقلت لا بسلامتك، أي لا أفعله، وتدعوا له مع ذلك بالسلامة، وللمرأة: لا بذي تَسْلَمين.

ومما تكلموا فيه بالتأنيث قولهم: فلان قليل ذات اليد إذا كان مقلا(٣).

[٢٤٠] حدثنا أحمد بن زكريا العابدي قال: نا الفضل ابن الحباب، قال: نا ابن سلام، قال: قال بعض أصحابنا عن الحسن: «من وسع عليه في ذات يده، فلم يخف أن يكون ذلك مكر، فقد أمن مخوفاً، ومن ضيق عليه في ذات يده، فلم يرج أن يكون

الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق من السادسة.

الجرح (٩/ ٢٠)، الكاشف (٣/ ٢١٤)، التهذيب (١١/ ١٥٦)، التقريب ص (٥٨٤).

الراجح: أنه ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح إلى الوليد بن أبي هشام.

١) ـ ذكر الأزهري (١٥/ ٤٢)، عن ثعلب قال: أراد الحالة التي للبين».

٢) ـ تهذيب اللغة (١٥/ ٤٢)، من قول الفراء.

٣) ـ تهذيب اللغة (١٥/ ٤٤).

ذلك نظراً من الله تعالى فقد ضيع مأمولا»(١).

[٢٤١] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: أن زيد بن وهب قال: «رأيت عمر بال قائماً حتى رأيته يَفِجُّ قائماً».

حدثنا إبراهيم قال: نا بندار قال: نا عبدالرحمن قال: نا سفيان عن الأعمش عن زيد ابن وهب(٢).

---

١) ـ ذكره ابن كثير في تفسيره (٢٥١/٣) بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم، ولم يذكر إسناده.

وذكره السيوطي في الدر (٢٧٠/٣)، وعزاه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

رجاله:

❑ أحمد بن زكريا العابدي، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ الفضل بن الحباب، تقدم برقم (٢٤)، وهو ثقة.

❑ ابن سلام هو: محمد ، تقدم برقم (٢٤)، وهو صدوق.

❑ الحسن هو ابن أبي الحسن البصري، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة يرسل كثيراً ويدلس.

الحكم عليه:

إسناده منقطع.

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الطهارات، من رخص في البول قائماً (١٢٣/١)، قال: حدثنا ابن إدريس عن الأعمش به بلفظه، دون قوله: «حتى رأيته يفج قائماً».

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ بندار، هو: محمد بن بشار، تقدم برقم (٢١١)، وهو ثقة.

❑ عبدالرحمن هو: ابن مهدي بن حسان العنبري، أبو سعيد، أحد الأعلام، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، وقال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

طبقات ابن سعد (٢٩٧/٧)، الجرح (٢٨٨/٥)، التهذيب (٢٧٩/٦)، التقريب ص

الفَجَج: أقبح من الفَجَج، والنعامة، تَفِجُّ: إذا رمت بصومها(1)، وفي بعض الحديث: أَفجّ إفجاج النعامة وأجفل إجفال الظَّليم(2).

وأنشدنا أحمد بن زكرياء، لنهيك(3) بن إساف:

---

(351).

❑ سفيان، هو الثوري، وهو ثقة إمام، تقدم برقم (12).

❑ الأعمش هو: سليمان بن مهران، تقدم برقم (159)، وهو ثقة حافظ.

❑ زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي، رحل إلى النبي ﷺ فقبض وهو في الطريق، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة جليل، مات بعد الثمانين، وقيل سنة ست وتسعين.

طبقات ابن سعد (6/102)، الجرح (3/575)، التهذيب (3/427)، التقريب ص (225).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

1) ـ أي رمت بذرقها، القاموس، صوم، ص (1460).

2) ـ هذا القول لابن القِرِّيَّة كما في اللسان، فجج (2/340)، والظليم: ذكر النعام، حياة الحيوان الكبرى (2/108 ـ 355).

3) ـ هو: نهيك بن إساف، ويقال: إساف بن نهيك الخزرجي، قال أبو الفرج: كان نهيك بن إساف يهاجي أبا الخضر الأشهلي في الجاهلية، وأشعارهما موجودة في أشعار الأنصار، وذكره الحافظ في الإصابة في سياق حديث، وقال: ليس في سياق الحديث ما يدل على صحبته.

الأغاني (24/11)، الإصابة (1/48)، (4/476)، ومعجم الشعراء في اللسان ص (431).

[١٣١] ليسو يَصُدُّون إن نابت مجلجة   إذا أَفَجَّ من العُرْم المِفادِيحُ/ (١)

[٢٤٢] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: أنه قال: «من نقر أنفه أو مس إبْطه فليتوضأ».

أخبرناه محمد بن علي قال: نا سعيد، قال: نا إسماعيل بن ابراهيم، قال: نا الليث عن مجاهد قال: قال عمر(٢).

النَّقْر هاهنا: قَرْفُ الأنف وسَحْفُ(٣) ما فيه، وأصل النَّقْر: ضرب الرحى والحجر والأرض الصُلبة بالمنقار، والمنقار: حديدة كالفأس له خَلْف مُسكّك، أي ممدود مستدير تقطع به الحجارة(٤)، وقال الشاعر:

---

١) ـ لم أقف عليه، والجلج: القلق والاضطراب، اللسان، جلج، (٢/٢٢٤)، العُرْم: عُرام الجيش: حَدُّهم وشدتهم، والفدح: إثقال الأمر والحمل صاحبه يقال فدحه الأمر والحمل أثقله.

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الطهارات، في مس الإبط، أو نتفه فيه وضوء (١٣٦/١)، قال: حدثنا ابن عليه به بلفظ من نقى أنفه أو مس إبطه توضأ .

رجاله:

- محمد بن علي ، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد هو: ابن منصور، تقدم برقم ٥٠)، وهو ثقة إمام.
- إسماعيل بن إبراهيم هو: ابن علية، تقدم برقم (١٠)، وهو ثقة حافظ.
- الليث هو: ابن أبي سليم، تقدم برقم (١٦٦)، صدوق اختلط ولم يتميز حديثه.
- مجاهد هو: ابن جبر، تقدم برقم (٤٣)، وهو ثقة إمام في التفسير.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، من أجل ليث بن أبي سلم، ولانقطاعه، مجاهد لم يدرك عمر .

٣) ـ يقال: سحف الجلد يسحفه سحفاً: كشط عنه الشعر، وسحف الشيء : قشره، اللسان، سحف (١٤٤/٩)، والقرافة: المخاط اليابس في الأنف، القاموس، قرف، ص (١٠٩١).

٤) ـ هذا الكلام منسوب لليث في تهذيب اللغة (٩٨/٩).

إنِّي لأعلم أنِّي سوف يَلْحَدُ لي نَبْتُ الأكف وَتَنْقِير المُنَاقِير (١)

ومنه قيل: رجل نَقَّار ومُنَقِّر: يُنَقِّر عن الأمور والأخبار.

وجاء في الحديث: متى تكثر حملة القرآن ينقروا، ومتى ينقروا يختلفوا، ومتى يختلفوا يهلكوا(٢).

[٢٤٣] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: أنه قال لرجل: «مالي أراك مُحَمِّجا(٣).

التحميج: تغير في الوجه من الغضب ونحوه والتحميج أيضاً: النظر بخوف.

ومنه حديث أبي الضحى:

[٢٤٤] حدثنا إبراهيم قال: «نا بندار، قال: نا يحيى قال: نا سفيان، عن أبيه عن أبي الضحى في قوله تعالى: ﴿مهطعين إلى الداعي﴾ قال: التحميج»(٤).

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ ذكره أبو موسى المديني في المغيث (٣/٣٤٠)، من قول عمر رضي الله عنه، وقال: أي يفتشوا، وعنه ابن الأثير في النهاية (٥/١٠٥)، وذكره الأزهري في تهذيبه (٩/٩٨).

٣) ـ ذكره الهروي في الغربيين (٢/١٣٣)، وعنه ابن الأثير في النهاية (١/٤٣٦) وقال: التَّحْميج: نظر بتحديق، وقيل هو فتح العين فزعاً.

٤) ـ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/٩١)، من طريق سفيان عن أبيه به بلفظه.
والآية الكريمة في سورة القمر (٨).

رجاله:

- إبراهيم، هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- بندار هو: محمد بن بشار، تقدم برقم (٢١١)، وهو ثقة.
- يحيى هو: ابن سعيد القطان، تقدم برقم (١٦٠)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو: ابن سعيد بن مسروق الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.
- أبوه هو: سعيد بن مسروق الثوري، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي

وقد ذكرناه في حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه مع أبي زبيد(١).

[٢٤٥] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «لما أتى بفروة كسرى، وذكر حديثاً طويلاً(٢).

قال الزيادي عن الأصمعي: الفروة: الميسرة والغنى، يقال: فلان ذو فروة، والفروة في المال، والثروة في العدد(٣).

ومنه الحديث: ما بعث الله نبياً بعد لوط إلا في ثروة من قومه(٤).

وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ست وعشرين ومائة، وقيل بعدها.

الجرح (٦٦/٤)، ثقات ابن حبان (٣٧١/٦)، التهذيب (٨٢/٤)، التقريب ص (٢٤١).

❑ أبو الضحى هو: مسلم بن صبيح الهمداني، الكوفي، العطار، مشهور بكنيته، وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة مائة.

الجرح (١٨٦/٨)، التهذيب (١٣٢/١٠)، التقريب ص (٥٣٠).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ ينظر ص (٥٧٢)

٢) ـ أخرجه البيهقي في الدلائل (٣٢٥/٦)، وذكره من طريقه ابن كثير في البداية (٦٨/٧)، قال البيهقي: أخبرنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي قال: وجدت في كتابي بخط يدي عن أبي داود حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد حدثنا يونس عن الحسن أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتى بفروة كسرى.. فذكره بطوله.

٣) ـ في تهذيب اللغة (٢٤٠/١٥)، عن الأصمعي قال: فلان ذو فروة وثروة إذا كان كثير المال.

٤) ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص (٢٠٩) ح ٦٠٥، والترمذي ٤٨ ـ أبواب التفسير، ومن سورة يوسف (٢٧٦/٨ ـ ٢٧٧) ح ٣١١٥، وقال: حسن وابن حبان

قال أبو حاتم: الثروة: العدد والمنعة، وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: يقال: ثورة من رجال، وثروة يعني عدداً كثيراً، وثروة من مال لا غير، وقال غيره(١).

وقال في ذلك النابغة الجعدي:

وما يشعُرُ الرُمحُ الأَصَمُّ كُعوبُهُ بثَروةِ رَهط الأبلخِ المُتظَلِّمِ (٢)/ [١٣٢]

[٢٤٦] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: إن ضَبَّة بن مِحْصَن(٣) قال: انطلقت آتي على أبي موسى عند عمر بن الخطاب(٤).

كما في الإحسان ٦٠ ـ كتاب التاريخ ١ ـ باب بدء الخلق (٨٦/١٤ ـ ٨٧) ح ٦٢٠٦، من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً في أثناء حديث.

وقال الترمذي، قال محمد بن عمرو: الثروة: الكثرة والمنعة.

١) ـ كذا في الأصل.

٢) ـ شعره ص (١٤٤)، الأصم: الصلب، الكعوب: العقد الفاصلة بين أنابيب القناة، رهط الأبلخ: المتكبر الشامخ بأنفه، والمتظلم: الظالم.

٣) ـ هو: ضَبَّة بن محصن العنزي البصري، قال ابن سعد: قليل الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الأزدي: ثقة مشهور، وقال ابن حجر: صدوق من الثالثة.
طبقات ابن سعد (١٠٣/٧)، التهذيب (٤٤٢/٤)، التقريب ص (٢٧٩).

٤) ـ أخرجه ابن شبة في تأريخ المدينة (٨٠٩/٣) قال: حدثنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا سليمان بن المغيرة قال: سمعت حميد بن هلال، حدثنا عبدالله بن يزيد الباهلي قال: دخل ضَبَّة بن محصن، فتحدث عندي من الليل حتى خشيت عليه الحراس، فكان فيما حدثني قال: شاكيت أبا موسى كبعض ما يشاكي الرجل أميره، فانطلقت إلى عمر لآتي عليه [في الأصل لآتي عليه وهو تصحيف] وذلك عند حضور وفادة أبي موسى إلى عمر... الخبر بطوله.

ورجال هذا الإسناد ثقات سوى عبدالله بن يزيد الباهلي فإني لم أقف فيه على

قال أبو حاتم عن أبي عبيدة: الإثاوة : الرفع على الرجل والتحميل عليه.

وقال أبو عبيد: أثوت بالرجل، وأثيت إذا وشيت به.

[٢٤٧] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «وقال له رجل: «الصُّلعان خير أم الفُرعانُ؟ فقال عمر: بل الفُرْعان(١)».

الفَرَعُ: الشَّعَرُ الكثير، يقال رجل أفْرَعُ، وامرأة فَرْعَاءُ بينة الفَرَع، وهو التَّام الشعر الذي لم يذهب منه شيء.

وكان رسول الله ﷺ أفرع، وأبو بكر أفرع وكان عمر أصلع له حِفاف، وكان علي أصلع(٢).

توثيق غير توثيق ابن حبان، وقد روى عنه حميد بن هلال والمغيرة بن شعبة.

الجرح (١٩٨/٥)، ثقات ابن حبان (٢٧/٧)، التهذيب (٤٤٣/٤).

* وأخرجه الطبري في تأريخه (١٨٤/٤ ـ ١٨٥) مطولاً من طريق سيف، لكن ليس فيه القدر الذي ذكره المؤلف.

وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٤/١).

١) ـ ذكره الخطابي في غريبه (٦٦/٢) بدون سند، وهو في الفائق (١٠٨/٣)، والنهاية (٤٣٦/٣).

ونقل ثابت في خلق الإنسان ص (٦٢) عن أبي عبيد قال: «بلغنا أن رجلاً قال لعمر، الصُّلعان خير أم الفرعان؟ فقال عمر: بل الفرعان.

قال: وكان رسول الله ﷺ أفرع، وأبو بكر رحمه الله أفرع، وكان عمر رحمه الله أصلع له حفاف، وكان علي رحمه الله أصلع».

٢) ـ ذكر الخطابي في غريبه (٦٦/٢) عن الأصمعي قوله: كان أبو بكر أفرع، وكان عمر أصلع له حفاف، وإنما أراد عمر تفضيل أبي بكر على نفسه».

وقد أخرج مسلم ٤٣ ـ كتاب الفضائل ٢٥ ـ باب في صفة النبي ﷺ (١٨١٨/٤) ح ٢٣٣٧، بسنده عن البراء يقول: كان رسول الله ﷺ رجلاً مربوعاً، بعيد ما بين المنكبين، عظيم الجُمَّة إلى شحمة أذنيه، عليه حلة حمراء، ما رأيت شيئاً قط أحسن منه ﷺ.

* وأخرجه البخاري ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٣ ـ باب صفة النبي ﷺ (٥٩٥/٦) ح

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز، قال: يقال: لم يَبْق من شعره إلا حِفَاف، وهو: أن يبقى منه كالطُّرَّة حول رأسه(١).

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنشد:

حَنَىأَعْظُمِي مَرُّالزَّمَانِ الَّذي مَضَى وَبُدِّلْتُ مِنْ رَأسِي ثَلاثَةَ أَرْؤسِ

٣٥٥١، بلفظ «له شعر يبلغ شحمة أذنيه».

* وأخرج الطبراني في الكبير (١/٦٥ ـ ٦٦) ح ٥٢، بسنده عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه أصلع شديد الصلع.

قال الهيثمي في المجمع (٩/٦١) ـ بعدما عزاه للطبراني في الكبير ـ «رجاله رجال الصحيح».

* وأخرج عبدالرزاق، كتاب المناسك، باب صيد المعراض، (٤/٤٧٧) ح ٨٥٣٣، ومن طريقه الطبراني في الكبير (١/٦٥) ح ٥١، قال: عن معمر عن عاصم بن أبي النجود عن زرين حبيش قال: خرج أهل المدينة في مشهد لهم، فإذا أنا برجل أصلع أعسر أيسر.. الأثر فيه «فقالوا: عمر بن الخطاب رضي الله عنه».

قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٤) ـ بعدما عزاه للطبراني في الكبير ـ «رجاله موثقون».

* وأخرج ابن سعد (٣/٢٦)، والطبراني في الكبير (١/٩٥) ح ١٦١، من طريق وهب بن جرير بن حازم قال: أخبرنا أبي قال: سمعت أبا رجاء قال: رأيت علياً أصلع، كثير الشعر، كأنما اجتاب إهاب شاة.

قال الهيثمي في المجمع (٩/١٠٠) ـ بعدما عزاه للطبراني في الكبير ـ «رجاله رجال الصحيح».

* وأخرج الطبراني أيضاً (١/٩٥) ح ١٦٠، من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي الطفيل قال: ذكرت لابن مسعود قول علي رضي الله عنه فقال: ألم تر إلى رأسه كالطست وإنما حوله كالحفاف.

قال الهيثمي في المجمع (٩/١٠١) ـ بعدما عزاه للطبراني في الكبير ـ «رجاله رجال الصحيح».

١) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٦٢).

حِفَافَينِ مِثْل القُدَّتَينْ وهَامَة   يَزَلُ الذُبَابُ الثقْفُ عنها فَيَفْرَس(١)

ويروى «بنقِرس» أي أن قوائمه تتوجع بنزوله عليه أي تندق عنقه، وقال الفرزدق:

وَمَنْ يَميلُ أَمالَ السَّيفُ ذِرْوَتَهُ   حَيث انْتَهى(٢)مِنْ حِفَافَيْ رَأسِه الشَّعَرُ(٣).

[٢٤٨] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: أنه سأل ابن عباس عن شيءٍ، فأجابه، فالتفت إلى المهاجرين، فقال: «أَعْيَيْتُمُوني أن تأتوا بمثل ما جاء به هذا الغلام الذي لم تَجْتَمع شؤون رأسه»(٤).

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز: قال: قال أبو زيد: واحد الشُؤون شأن، وهي السَّلاسل التي تجمع بين الفراش(٥)، والفراش: القبائل.

---

١) ـ لم أقف عليهما، والفرس: دق العنق، وكل قتل فرساً، والمفروس: المكسور الظهر، اللسان، فرس، (٦/١٦١ ـ ١٦٢).

٢) ـ وضع عليها في الأصل علامة تضبيب، وكتب حذاؤها في الهامش «التقى»، وهي رواية الديوان.

٣) ـ ديوانه (١/٢٠٠).

٤) ـ الأثر في السيرة لابن إسحاق ص (١٣١) بهذا الإسناد: نا أحمد بن عبدالجبار قال: نا محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبيه عن عبدالله بن عباس قال: كنت عند عمر بن الخطاب، وعنده أصحابه... فذكره مطولا في قصة سؤال عمر لهم عن ليلة القدر، وفيه «أعجزتم أن تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم تجتمع له شؤون رأسه، والله إني لأرى القول كما قال».

* وأخرجه الحربي في غريبه (٢/٨٦٩ ـ ٨٧٠) قال: حدثنا عفان، حدثنا عبدالواحد عن عاصم به مختصراً، وفيه «لم تجتمع شوى رأسه، يعني شئوون رأسه». وهذا إسناد حسن، عاصم بن كليب وأبوه صدوقان، التقريب ص (٢٨٦ ـ ٤٦٢).

* وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣١٧)، من طريق عبيدالله بن وهب المدني عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مطولاً، وفيه «لم تستو شؤون رأسه».

٥) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٤٩ ـ ٥٠).

وقال غيره: هي أربع قبائل متقابلات/ مُتَشَعِب بعضها في بعض(١)، قال ابن الأعرابي: وللنساء ثلاث قبائل، ويقال: إن الدمع يَخْرُج من الشؤون، ومنه يقال: استهلّت شؤونه والاستهلال قَطْر له صوت(٢)، قال أوس بن حَجَر: [١٣٣]

لا تَحْزُنِيني بِالفِراقِ فإنَّني   لا تَسْتَهِلُّ مِن الفِراقِ شُؤُوني (٣)

وقال الشاعر في القبائل:

وإنّي زَعيم للْكَمِيِّ بِضَرْبَةٍ   بِأَبْيَضَ مَصْقُولٍ شُؤونَ القَبائِلِ (٤)

وكذلك قبائل القَدَح والجَفْنة، وكل قطعتين شُعِبت إحداهما إلى الأخرى، فهي قبيلة، ومنها قبائل العرب.

وقول عمر: «لم تجتمع شؤون رأسه» يقول إنه غلام؛ لأن الشؤون إنما تشتد وتتلاحم وتصلب من الكهل، وقالوا: وجَّه علي بن أبي طالب خيلاً إلى رجل كان يُصِيب الطريق فأعجزهم على فرس يقال لها: العَصَا، وأنشأ يقول:

تَجَلَّلْتُ العَصَا وعَلِمْتُ أني   رَهِينَةُ حَبْسِهِمْ إن يَثْقَفُوني

ولَو أني نَظَرْتُهُم قَليلا   لَسَاقوني إلى شَيخ بَطِينِ

شَديد مَجَالِزِ الكَتِفَينِ صُلْبٍ   عَلَى الحَدَثانِ مُجْتَمِع الشُؤُونِ (٥)

وأنشدنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب:

أَوَاقِدُ لا آلُوكَ إلا مُهَنَّداً   وَجِلدَ أَبي عِجْل وثِيقَ القَبَائل (٦)

---

١) ـ قاله الأصمعي في خلق الإنسان ص (١٦٧)؛ ونسبه له الأزهري في تهذيب اللغة (١١/٤١٦)، والحربي في غريبه (٢/٨٧٥).

٢) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٤٩)، تهذيب اللغة (١١/٤١٦).

٣) ـ ديوانه ص (١٢٩)، واللسان، شأن، (١٣/٢٣١).

٤) ـ في خلق الإنسان لثابت ص (٤٩)، والمخصص (١/٥٧)، غير منسوب، وهو للقيط بن زرارة في نظام الغريب ص (٢٢).

٥) ـ لم أقف عليها.

٦) ـ في خلق الإنسان للأصمعي ص (١٦٧)، والمرصَّع ص (١٩٥)، منسوب للهذلي، ولم أقف عليه في شرح أشعار الهذليين، وهو في اللسان، ألا، (١٤/٤١)، غير منسوب.

«وجلد أبي عجل»: أي تُرْساً عمل من جلد ثور، وهو أبو العِجْل، «وثيق القبائل»: أي شديد القبائل قبائل الرأس؛ لأنه مُسِنٌ.

[٢٤٩] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه كان يأكل إحدى عشرة لُقْمَةً كُلُّ واحدةٍ كَهَمِّكَ».

حدثناه إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحُميدي، قال: نا سفيان، عن أبي عمير عن آل عمر(١).

قوله: «كَهَمِّكَ» أي كما تَتَمنَّى وتشتهي، تقول: رأيت رجلا هَمَّك من رجل، وهَدَّك من رجل بمعنى شَرْعِك وحَسْبِك/، قال أوس بن حجر يذكر جَلَده وحنكته: [١٣٤]

---

١) ـ ذكر ابن الجوزي في أخبار عمر ص (١٦٣)، عن ابن عباس، وكان يحضر طعام عمر قال: « كانت له كل يوم إحدى عشرة لقمة إلى مثلها من الغد ».

رجاله:

- إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحميدي هو عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- أبو عمير هو: الحارث بن عمير، البصري، نزيل مكة، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وأبو زرعة والدارقطني والعجلي وحماد بن زيد وغيرهم، وقال الأزدي: ضعيف منكر الحديث، وقال ابن حبان كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات، وقال ابن حجر: وثقه الجمهور، وفي أحاديثه مناكير، ضعفه بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما، فلعله تغير حفظه في الآخر.

الجرح (٣/٨٣)، التهذيب (٢/١٥٣)، التقريب ص (١٤٧).

الحكم عليه:

إسناده منقطع، ورجاله ثقات.

كَهمِّكِ لاحَدُ الشَّباب يُضلُّني ولا هَرِمٌ مِمنْ تَوَجَّه دَالِفُ (١)

يقول: لست بالضَّرَع(٢) الغُمْرِ، ولا بالهرم الذي قد دلف للموت.

وقال أبو زيد: يقال: هذا رجل همك من رجل، وناهيك من رجل، وجازيك من رجل، وكافيك من رجل، وحسبك من رجل وشَرْعك من رجل، وكله واحد(٣).

[٢٥٠] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: أنه كتب إلى عمار بن ياسر: «أما بعد، فإن عاملي كتب إلى أنه كَره للمُسلمين مُبَاحَتَة الماء، وغلا عليهم العسل، وأنه صنع لهم شراباً من العصير يذهب الثلثان، ويبقى الثلث، فاشْرَبْه وَصِفْه لمن عندك».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور قال: نا أبو عوانة، عن أشعث بن سليم عن عامر الشعبي، عن حَيَّان بن حصين الأسدي قال: دخلت على عمار بن ياسر، فطرح إلي كتاباً من عمر فيه هذا(٤).

---

١) - ديوانه ص (٦٤)، ورواية الديوان:

« كعهدك لا عهد الشباب يضلني»، وهو في خلق الإنسان للأصمعي ص (١٦٢)، بنفس رواية الأصل.

٢) - الضَّرَع: هو الغُمْر الضعيف من الرجال، اللسان، ضرع، (٢٢٢/٨).

٣) - نقل الأزهري في تهذيبه (٤٤٠/٦) عن أبي عبيد عن أبي زيد قال: «هذا رجل نَهْيُكَ من رجل، وناهيك من رجل، أي كافيك من رجل»، وفي موضع آخر (١٤٦/١١) عنه قال: «هذا رجل حَسْبُكَ من رجل، وناهِيك وكافيك وجازيك، بمعنى واحد».

٤) - أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأشربة، في الطلاء من قال: إذا ذهب ثلثاه فاشربه (٥٣٤/٧ - ٥٣٥) ح ٤٠٦٢، من طريق عبدالملك بن عمير عن أبي الهياج أن الحجاج دعاه فقال: أرني كتاب عمر إلى عمار في شأن الطلاء، فخرج وهو حزين، فلقيه الشعبي، فسأله وأخبره عما قال له الحجاج، فقال له الشعبي: سلم صحيفة ودواة، فوالله ما سمعت من أبيك إلا مرة واحدة، فأملى عليه: بسم الله الرحمن الرحيم، من عند عمر أمير المؤمنين إلى عمار بن ياسر، أما بعد: فإني أتيت بشراب من قبل أهل الشام، فسألت عنه: كيف يصنع؟ فأخبروني أنهم

• •

يطبخونه حتى يذهب ثلثاه، ويبقى ثلثه... فإذا أتاك كتابي هذا فمر من قبلك فليتوسعوا به في أشربتهم والسلام.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب الأشربة، باب الرجل يجعل الرب نبيذاً (٢٥٥/٩) ح ١٧١٢٠ مختصراً، عن معمر عن عاصم عن الشعبي قال: كتب عمر إلى عمار بن ياسر.

* وأخرجه ابن حزم في المحلى (٤٩٨/٧) مختصراً أيضاً من طريق ابن أبي ليلى عن الشعبي أن عمر كتب إلى عمار.

والذي يظهر أنه سقط من إسناد ابن أبي شيبة كلمة «ابن» قبل أبي الهياج، ويكون الذي دخل على الحجاج ليس هو أبو الهياج وإنما هو ابنه بدليل قول الشعبي: «ما سمعت من أبيك إلا مرة واحدة» وقد جاء في ترجمة منصور بن أبي الهياج أنه روى عن الشعبي، ويدل على ذلك أيضاً أن عبدالملك بن عمير لم يذكر من بين الرواة على أبي الهياج.

انظر: التهذيب (٣٠٦/١٠)، تهذيب الكمال (٤٧١/٧).

رجاله:

- محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- أبو عوانة هو الوضاح بن عبدالله، تقدم برقم (١١٤)، وهو ثقة ثبت.
- أشعث بن سليم بن أسود المحاربي الكوفي، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وأبو داود وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس وعشرين ومائة.

الجرح (٢٧٠/٢)، التهذيب (٣٥٥/١)، التقريب ص (١١٣).

- عامر هو: ابن شراحيل الشعبي، تقدم برقم (٧٨)، وهو ثقة مشهور.
- حيان بن حصين، أبو الهياج الأسدي، الكوفي، قال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبدالبر، كان كاتب عمار رضي الله عنه، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة.

الجرح (٢٤٣/٣)، التهذيب (٦٧/٣)، التقريب ص (١٨٤).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

مُبَاحَتَة الماء: شُرْبه بَحْتاً، والبحت من كل شيء: الخالص، قال رؤبة:

وقد أراني في الشَّباب الصَّلْتِ أَزمانَ لا أَدْرِي وإِنْ سَأَلْتِ

مانُسْكُ يوم جُمْعةٍ مِنْ سَبْتِ أَغْيَدُ لا أَحْفلُ يومَ الوَقْتِ

إِنْساً وَجِنِّيّاً إذا وَصَفْتِ كَحَيَّةِ الماءِ جَرَى في القَلْتِ

أركب مادون الفجور البَحْتِ(١).

قال أبو حاتم عن أبي عبيدة يقول: لا أعرف الجمعة من السبت من المجون والخبث.

قال أبو عبيدة: ثم رأيته بعدُ يجمع، والشباب الصَّلْت: الحد الماضي.

حدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي: قال: يقال ضَرَبَه بالسيف صَلْتاً وصُلْتاً إذا ضربه بحدِّه، ويقال: رجل صَلْت إذا كان ماضياً./(٢). [١٣٥]

[٢٥١] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: أنه كتب إلى عمرو بن العاصي: «إنك كتبت تسألني عن قوم دخلوا في جَفَّة الإسلام، فماتوا، قال: ترفع أموال أولئك إلى بيت مال المسلمين، وكتبت تسألني عن الرجل يُسلم فَيُعَادّ القوم ويُعَاقِلُهم، وليس له فيهم قرابة، ولا لهم عليه نعمة، فاجعل ميراثه لمن عاقل وعَادّ».

أخبرناه محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا إسماعيل بن عياش قال: سألت إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن الرجل يسلم على يدي الرجل، فقالت: أخبرني عمرو بن شعيب أن عمر بن الخطاب كتب، وذكر الحديث(٣).

---

١) ـ ديوان رؤية بن العجاج ص (٢٣ ـ ٢٤)، وهناك اختلاف في ترتيب بعض الأبيات، والقلت: بإسكان اللام: النقرة في الجبل تمسك الماء، اللسان، قلت، (٧٢/٢).

٢) ـ تهذيب اللغة (١٥٤/١٢).

٣) ـ أخرجه سعيد بن منصور في السنن (٧٩/١) ح ٢٠٩، قال نا إسماعيل بن عياش به بلفظه وفيه: «خفة الإسلام» قال المعلق: كذا في الأصل.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب الفرائض، باب الخلفاء (٣٠٧/١٠) ح ١٩٢٠٠، عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب قال: وقضى عمر بن الخطاب: أنه من كان حليفاً أو عديداً في قوم قد عقلوا عنه ونصروه، فميراثه لهم اذا لم يكن وارث يعلم»، وفي

باب من لا حليف له ولا عديد، (٣٠٧/٩ ـ ٣٠٨) ح ١٩٢٠١ بنفس الإسناد، عن عمرو بن شعيب قال: قضى عمر بن الخطاب أن من هلك من المسلمين لا وارث له يعلم، ولم يكن مع قوم يعاقلهم ويعادهم، فميراثه بين المسلمين في مال الله الذي يقسم بينهم».

رجاله:

❑ محمد بن علي هو : الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد هو ابن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ إسماعيل بن عياش، تقدم برقم (٣٧)، وهو ثقة في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.

❑ إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عبدالرحمن الأسود، أبو سليمان، قال عمرو بن علي وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والدارقطني والبرقاني: متروك، وقال أحمد: لا تحل عندي الرواية عنه، وقال الخليلي: ضعفوه جداً، وقال ابن حجر: متروك، مات سنة أربع وأربعين ومائة.

الجرح (٢٢٧/٢)، التهذيب (٢٤١/١)، التقريب ص (١٠٢).

❑ عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال يحيى القطان: إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به، وقال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال البخاري: من الناس بعدهم، ووثقه النسائي وابن معين والعجلي والدارمي وغيرهم، وقال ابن حجر: «عمرو بن شعيب ضعفه ناس مطلقاً، ووثقه الجمهور، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب، ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده ...»، وقال عنه الحافظ: صدوق، مات سنة ثماني عشرة ومائة.

الجرح (٢٣٨/٦)، التهذيب (٤٨/٨)، التقريب ص (٤٢٣).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، إسحاق بن عبدالله متروك، وهو منقطع أيضاً فقد أرسله عمرو بن شعيب عن عمر، وقد تابع اسحاق بن عبدالله، ابن جريج ومن طريقه أخرجه عبدالرزاق كما سبق، فتبقى علة الانقطاع.

الجَفُّ والجَفَّةُ: جماعة الناس.

وقوله: «عَادَّهُم» هو من العِدَادِ في الديوانِ، وأخذ العطاء.

وأنشدنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب:

إذا قُرِّبَتْ للباب خُلِّفَ نِصْفُها   كَمَا خُلِّفَتْ يومَ العِدَاد الرَّوَادِفُ(١)

يقول: إذا عادَّهم قوم، فجاءوا ليأخذوا العطاء خُلِّفت الروادف، وهم الاتباع الذين يجيئون رادفة ليس لهم ديوان ومنه الحديث الذي يروى عن الأحنف أنه قال لمعاوية بن أبي سفيان: لولا أن أمير المؤمنين تقدم ألا يتكلم أحد منا إلا في حاجته لأعلمته أن رَادِفة رَدَفَتْ، ونابتة قد نَبَتت(٢)، يعني قوماً منقطعين من الديوان، قال الراجز:

لا رَيَّ حَتَّى تَنْهَل الرَّوَادِفُ   النَّاظِرَاتُ العُقَب الصَّوَادِفُ(٣)

والعقب: من قولك جئت في عُقْب الشهر وعُقْبه، وهو بعد مضي الآخر، ويقال للشركاء في المال والميراث عَدَائد، قال لبيد:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الأشراك شَفْعاً   وَوِتْراً والزَّعَامةُ لِلْغُلامِ(٤)

---

١) ـ في المعاني الكبير (١/٥٠١) من غير نسبة، وفيه تفسير البيت بمثل ما ذكره المؤلف.

٢) ـ الخبر في البيان والتبيين (٢/٨٨)، والغريبين (٢/٣١٤)، والنهاية (٢/١٢٥)، واللسان، دفف، (٩/١٠٥)، بلفظ «لولا عزيمة أمير المؤمنين لأخبرته أن دافة دفَّت..».

وجاء في اللسان: «الدافة: القوم يجدبون فيمطرون، وقال: دفت دافة أي أتى قوم من أهل البادية قد أقحموا».

٣) ـ الرجز في العباب الزاخر ص (٣٤٢)، والتاج صدف، (٦/١٦٢)، والثاني في معجم مقاييس اللغة (٣/٣٣٩)، واللسان، صدف، (٩/١٨٨)، وفي اللسان: «الصوادف: الإبل التي تأتي الإبل على الحوض فتقف عند أعجازها تنتظر انصراف الشاربة لتدخل».

٤) ـ ديوانه ص (٢٠٠).

الزَّعامة: الكفالة، وفي القرآن ﴿وأنا به زعيم﴾(١).

والزعامة: السلاح، ويقال: هي الرياسة.

[١٣٦] والمُعَاقَلة: من المعُقلة، ويقال المرأة تُعاقل الرجل إلى ثلث الدية/ أي توازنه، ويستويان في ما دون الثلث من المواضح والمنقلات، وما أشبهها من الشِّجاج(٢).

[٢٥٢] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: أنه أتى بسَويق سُلْتٍ، فقال للجارية: «أعطيه، قال الرجل: فناولتنيه، فجعلت إذا أنا حركته ثارت له قُشَارة، وإذا أنا تركته نَثَد، فلما رآني قد بَشِعته ضحك، فقال: مالك؟ أرنيه إن شئت، فناولته فشرب حتى وضع على جبهته، وفي الحديث أنه قال: يا يَرْفَأ انطلق به، فاحمله، وصاحبه على ناقتين ظَهِيرتين».

أخبرناه محمد بن علي وخلف بن عمرو - عن سعيد بن منصور قال: نا شهاب بن خراش، عن الحجاج بن دينار، عن منصور بن المعتمر، قال نا شقيق بن سلمة الأسدي، عن الرسول الذي جرى بين عمر بن الخطاب وسلمة بن قيس الأشجعي، فذكر حديثاً طويلاً(٣).

---

١) - سورة يوسف، الآية (٧٢).

٢) - الشَّجُّ: القطع ومنه: شججت المفازة، أي قطعتها، والجمع: شجاج، وإنما تسمى بذلك إذا كانت في الوجه والرأس.

والمنقلات: جمع مُنَقِّلَة: وهي الشجة التي توضح العظم وتهشمه، وتنقل عظامها، وفيها خمس عشرة من الإبل.

والمواضح: جمع موضحة وهي التي توضح العظم، وتبرزه، وفيها خمسة أبعرة.

ينظر: المصباح المنير ص (٣٠٥/١)، (٦٢٣/٢، ٦٦٢)، الروض المربع مع حاشيته (٢٦٧/٧ - ٢٧١).

٣) - أخرجه سعيد بن منصور (١٧٩/٢ - ١٨٥) ح ٢٤٧٦، ومن طريقه الخطابي في غريبه (٩٨/٢ - ٩٩)، قال: نا شهاب به بلفظه مطولاً جداً.

* وأخرجه الطبري (١٨٦/٤ - ١٩٠)، من طريق أسد بن موسى قال: حدثنا شهاب

بن خراش به، ولم يسق لفظه بل قال: «نحو حديث عبدالله بن كثير عن جعفر»، وقد ساقه من حديث عبدالله بن كثير مطولاً قال: حدثني عبدالله بن كثير العبدي، قال: حدثنا جعفر بن عون قال: أخبرنا أبو جناب، قال: حدثنا أبو المحجل الرديني، عن مخلد البكري وعلقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة.

وأشار إليه الحافظ في الإصابة في ترجمة سلمة بن قيس (١٥٢/٣) حيث قال: «روى سعيد بن منصور بإسناد صحيح أن عمر استعمله على بعض مغازي فارس».

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ خلف بن عمرو، تقدم برقم (٢٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني، أبو الصلت الواسطي، ابن أخي العوام بن حوشب، نزل الكوفة وثقه ابن المبارك وابن عمار والمدائني والعجلي، وقال أحمد وأبو زرعة وابن معين والنسائي وأبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن معين وأبو زرعة مرة: ثقة، وقال ابن عدي: له أحاديث ليست بالكثيرة، وفي بعض رواياته ما ينكر، وقال ابن حبان في الضعفاء، يخطىء كثيراً، وقال الذهبي: مشهور ثقة يغرب، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء من السابعة.

المغني في الضعفاء (٣٠١/١)، (٣٦٦/٤)، التقريب ص (٢٦٩).

❑ الحجاج بن دينار الواسطي، له ذكر في مقدمة مسلم، وثقه ابن المبارك ويعقوب بن شيبة والعجلي والترمذي وأبو داود وابن عمار وابن المديني وعبدة بن سليمان، وقال أحمد وابن معين وأبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: لا بأس به من السابعة.

الجرح (١٥٩/٣)، التهذيب (٢٠٠/٢)، التقريب ص (١٥٣).

❑ منصور بن المعتمر، تقدم برقم (٢١٢)، وهو ثقة ثبت.

❑ شقيق بن سلمة، تقدم برقم (٢٢٠)، وهو ثقة مخضرم.

القُشَارة: اسم ما قُشِر عن الحبِّ كالنُّخَالة والنُّحَاتة والسلاتة، والظهيرة: القوية الظهر الصحيحة، والفعل ظَهُر ظَهارة، وأما قوله: «نثد»(١) فهكذا أخبرنا به محمد بن علي وخلف بن عمرو، وقال بعض أهل اللغة، إنما هو لثَدَ من قولك لَثَدْتُ المتاع وَرَثَدْتُه، أي نَضَدْت بعضه على بعض، وتركت فلاناً مُلْتَثِداً ومُرْتَثِداً أي نَاضِداً متاعه.

وأحسب الذي في الحديث أيضاً جائزاً؛ لأن قوله «نَثَد» أي سكن، وفيه لغتان نثد ونثط(٢).

وقد جاء في بعض الحديث: أن الأرض كانت تميد فوق الماء فنثطها الله تعالى بالجبال(٣)، أي سكنها.

❑ سلمة بن قيس الأشجعي الغطفاني، له صحبة، يقال نزل الكوفة، وله رواية عن النبي ﷺ، قال الحافظ، روى سعيد بن منصور بإسناد صحيح أن عمر استعمله على بعض مغازي فارس.

الحكم عليه:

في إسناده ابهام الرسول الذي جرى بين عمر وسلمة بن قيس رضي الله عنهما، وبقية رجاله ثقات، وفيهم من هو صدوق، وقد صحح الحافظ هذا الإسناد في الإصابة، كما سبق.

١) ـ الذي في سنن سعيد بن منصور «تند» ولعله تصحيف.

٢) ـ قال الخطابي في غريبه (٩٩/٢)، «قوله: «نثد» لا أدري ما هو، وأراه رثد: أي اجتمع في قعر القدح، وصار بعضه فوق بعض، يقال: رثدت الشيء إذا نضدته، والاسم منه الرَّثد مثل النضد،... ويجوز أن يكون نثد من النثط، والدال تبدل طاء لقرب مخرجهما».

٣) ـ ذكره ابن الأثير في النهاية (١٥/٥) وقال: أي أثبتها وثقَّلها، والنَّثْط: غمزك الشيء حتى يثبت.

وأشار إلى الحديث الخطابي في غريبه (٩٩/٢)، حيث قال: «ويُرى عن كعب أنه قال: نُثِطت الأرض بالآكام: أي ثقلت».

وقال أيضاً في قوله: نتط الأرض، أن نَتْطَها تصدعها حتى بدت الجبال من صدوعها، قال: وكذلك النَّتط: خروج الكمأة من الأرض، وكذلك النبات إذا صدع الأرض فظهر.

[٢٥٣] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه قال: صلاة العشاء حين يُعَسْعِس الليل، وتذهب حُمْرة الأفق إلى ثلث الليل».

أخبرناه محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا يعقوب بن عبدالرحمن الزُّهري/ قال حدثني موسى بن عقبة قال: هذه خطبة عمر بالجابية(١)، وذكر فيه هذا(٢). [١٣٧]

يقال: عسعس الليل إذا أظلم، وقال عِلَقَة بن قرط التيمي(٣):

---

١) ـ الجابية: بكسر الباء، قال ياقوت: قرية من أعمال دمشق من ناحية الجولان في شمال حوران، وفي هذا الموضع خطب عمر بن الخطاب خطبته المشهورة.
معجم البلدان (٩١/٢).

٢) ـ ذكره السيوطي في جامع الأحاديث (١٨١/٣ ـ ١٨٣) ح ٤٨٧٢، مطولاً، وذكر إسناده هكذا: حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن حدثنا موسى بن عقبة قال: هذه خطبة عمر يوم الجابية، ثم ذكره، وهو كذلك في الكنز (١٦٣/١٦ ـ ١٦٦) ح ٤٤٢١٣.

رجاله:

- محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- يعقوب بن عبدالرحمن وهو القاري، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة.
- موسى بن عقبة، تقدم برقم (٢٩)، وهو ثقة إمام في المغازي.

الحكم عليه:

رجاله ثقات ولكنه منقطع، موسى بن عقبة لم يدرك عمر.

٣) ـ ذكر الآمدي: ابن علقة التيمي وقال: لا أعرف اسمه ولا نسبه، ولا من أي تيم هو، ذكره ابن الأعرابي في نوادره.
المؤتلف ص (١٦٠).

حَتَّى إذا الليل عليها عَسْعَسَا وادَّرَعَتْ منه بَهِيماً حندِسَا (١)

وقد يقال أيضاً: عَسْعَسَ إذا ولَّى وهو من الأضداد، قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿والليل إذا عسعس﴾(٢)، قال: ولَّى(٣).

وكأنه - والله أعلم - اعتبر فيه قوله: ﴿والليل إذ أدبر، والصبح إذا أسفر﴾(٤).

قال الشاعر:

وَرَدْتُ بأَفْرَاسٍ عِتَاقٍ وَفِتْيَةٍ فَوَارِطَ في أَعْجاز لَيلٍ مُعَسْعِسِ(٥)

---

١) - هما في الأضداد لابن الأنباري ص (٣٤)، بنفس الرواية، من غير نسبة، وفيه الحندس: الشديد السواد، والبهيم: الذي لا يخالط كونه لون آخر، يقال: أسود بهيم...، وهما له في أضداد الأصمعي ص (٩٧)، برواية:

مُدَّرعات الليل لما عسعسا وادَّرعت منه بهيما حندسا

وفي أضداد السجستاني ص (١٦٧)، وتفسير الطبري (٧٩/٣٠) برواية:

حتى إذا الصبح لها تنفسَّا وانجاب عنها ليلها وعسعسا

٢) - سورة التكوير، الآية (١٧).

٣) - أخرجه الطبري في تفسيره (٧٨/٣٠)، من طريق معاوية عن علي عن ابن عباس بلفظ: «أدبر».

ومعاوية هو ابن صالح، وعلي هو ابن أبي طلحة، وهذا الطريق من أجود الطرق عن ابن عباس، قال الإمام أحمد: «بمصر صحيفة في تفسير ابن عباس رواها علي بن أبي طلحة لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصداً ما كان كثيراً»، وقال الحافظ ابن حجر: «وهذه النسخة كانت عند أبي صالح كاتب الليث، رواها عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وهي عند البخاري عن أبي صالح، وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيراً فيما يعلقه عن ابن عباس».

ينظر: الإتقان (٢٤١/٢).

٤) - سورة المدثر الآية ٣٣، ٣٤.

٥) - للزبرقان في أضداد الأصمعي ص (٩٧)، وتهذيب اللغة (٧٩/١)، اللسان، عسعس (١٣٩/٦).

[٢٥٤] وأخبرنا محمد بن علي قال: أنا سعيد بن منصور، قال أنا فرجُ بن فضالة، عن علي بن أبي طلحة عن الحكم بن عتيبة عن علي، وجاءه رجل فسأله عن الوتر، فسكت عنه حتى وجَّه الصبح، ثم قال أين السائل عن الوتر؟ فقال له الرجل: أنا، فقال: هذا حين عَسْعَسَ الليل، وتنفَّس الصبح، فهذا حِينُ أفضل الوِتر(١).

---

١) ـ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٧٨/٣٠) قال: حدثنا أبو كريب، ثنا ابن إدريس، عن الحسن بن عبيدالله عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن، بنحوه.

* وأخرجه الحاكم، كتاب التفسير، تفسير سورة إذا الشمس كورت (٥١٦/٢)، من طريق أبي إسحاق عن عبد خير وعن أبي حصين عن أبي عبدالرحمن كلاهما عن علي فذكره بنحوه، وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٧٩/٤)، قال: وقال أبو داود الطيالسي حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البحتري سمع أبا عبدالرحمن السلمي قال: خرج علينا علي رضي الله عنه، فذكره بنحوه. ولم أقف عليه في مسند الطيالسي.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٤٥/٢) بمعناه، وعزاه للطبراني في الأوسط، وقال: فيه أبو شبة، وهو ضعيف.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ فرج بن فضالة، تقدم برقم (١٢)، وهو ضعيف.

❑ علي بن أبي طلحة: سالم، مولى بني العباس، سكن حمص، وثقه العجلي، وقال النسائي: لا بأس به، وقال أبو داود: هو إن شاء الله مستقيم الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق قد يخطىء، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة.

التهذيب (٣٣٩/٧)، التقريب ص (٤٠٢).

❑ الحكم بن عتيبة، تقدم برقم (٤٥)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل فرج بن فضالة، وهو منقطع أيضاً، فالحكم بن عتيبة لم يدرك علياً رضي الله عنه.

[٢٥٥] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أن جندب بن عمرو بن حُمَمَة الدوسي قدم المدينة مهاجراً، ثم مضى إلى الشام، وخلف ابنته أم أبانٍ عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين إن وجدت لها كفؤاً فزوِّجها، ولو بِشرَاك نعله، فزوجها عمر من عثمان، فجاء عثمان بمهرها، فأخذه عمر في يديه فدخل به عليها، فقال: يا بنية مُدِّي حُذْلك ففتحت حجرها، فألقى فيه المال، ثم قال: قولي: اللهم بارك لي فيه، فقالت: اللهم بارك لي فيه، وما هذا يا أبتاه؟ قال: مهركِ، فَأَشِيعي منه في أهلِكِ، فَنفَحتْ، وقالت: واسوءة».

حدثنا أحمد بن زكرياء قال: أنا الزبير قال: أنا علي بن صالح عن يعقوب بن محمد بن عيسى عن عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر قال: نا مُحْرِز بن جعفر عن جده قال: قدم جندب وذكر الحديث(١) إلا أن أحمد بن زكرياء قال:

---

١) ـ ذكره الحافظ في الإصابة (٥١٠/١) حيث قال: وروى الزبير بن بكار في كتاب النسب من طريق عبدالعزيز بن عمران عن محرز بن جعفر عن جده »، ثم ذكره مختصراً .

وأشار إليه أيضاً في ترجمة أم أبان (١٧٤/٨) حيث قال: «ذكر لها الزبير قصة في تزويج عمر إياها عثمان بن عفان».

رجاله:

❑ أحمد بن زكرياء هو العابدي، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ الزبير هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ علي بن صالح المدني، روى عن عامر بن صالح الزبيري وعبدالله بن مصعب ويعقوب بن محمد الزهري، وعنه المفضل بن غسان والزبير بن بكار وغيرهما، قال ابن حجر: مستور، من الحادية عشرة، ذكره تمييزاً .

التهذيب (٣٣٤/٧)، التقريب ص (٤٠٢).

❑ يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبدالملك بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، نزيل بغداد، قال أحمد: ليس بشيء، ليس يسوى شيئاً، وقال

«فَشيِّعِي منه في أهلك» وأصحاب العربية يقولون: فَأَشِيعي/ أي: انْفقي وأعْطِي. [١٣٨]

حدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: تقول حُذْلَتُه وحُجْزَتُه وحُزَّتُه وحُبْكَتُه بمعنى واحد(١).

وفي إسناده قال: وقال ابن الأعرابي: تقول سَوْءَة وَلَوءَةُ واللَّوْءَة مثل السَّوْءَة(٢).

أبو زرعة: واهي الحديث، وقال ابن معين: أحاديثه تشبه أحاديث الواقدي، وقال ابن معين: صدوق ولكن لا يبالي عمن حدث، وقال العقيلي: في حديثه وهم كثير، ولا يتابعه عليه إلا من هو نحوه. وقال الساجي: منكر الحديث، وقال الحاكم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: هو عندي عدل أدركته فلم أكتب عنه، وقال الذهبي: مشهور، قواه أبو حاتم مع تعنته في الرجال، وضعفه أبو زرعة وغيره، وهو الحق، ما هو بحجة، وقال ابن حجر: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين.

الجرح (٢١٤/٩)، المغني في الضعفاء (٧٥٩/٢)، التهذيب (٣٩٦/١١)، التقريب ص (٦٠٨).

❑ عبدالعزيز بن عمران، تقدم برقم (٤٩)، وهو متروك.

❑ محرز بن جعفر، لم أقف على ترجمته.

❑ جندب بن عمرو بن حُممة الدوسي، حليف بني أمية، ذكر فيمن قتل يوم أجنادين من الصحابة، وقال ابن منده: لا يعرف له حديث.

الإصابة (٥١٠/١).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، يعقوب بن محمد: صدوق كثير الوهم، وعبدالعزيز بن عمران متروك، ومحرز بن جعفر وجده لم أقف لهما على ترجمة.

١) ـ تهذيب اللغة (٤٦٥/٤).

٢) ـ المصدر السابق (٤١٥/١٥) وفيه عن ابن الأعرابي «اللَّوَّة: السَّوأة، تقول: لَوَّةً لفلان بما صنع، أي سَوْأة».

وقال يعقوب: له عندي ما سَاءه ونَاءه، وما يَسُوءه وينوءه، قال الله تبارك وتعالى ﴿لتنوء بالعصبة أولي القوة﴾(١)، أي تُثْقِل العصبة، وتقول: نَوَّت بالحمل إذا نهضت به مثقلاً، وقد ناءَني الحملُ إذا أثْقَلك(٢)، وأنشد:

إنّي وَجَدِّك لا أَقضِي الغَريمَ وإنْ   حانَ القضاءُ ولا رَّقتْ له كَبِدي
إلا عَصَا أَرْزَنٍ طارَتْ بُرَايَتُها   تَنُوءُ ضَرْبَتُها بالكَفِّ والعَضُدِ(٣)

[٢٥٦] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «ألا لا يتقدم الشهر منكم أحد ألا لا تصوموا حتى تروه، ثم صوموا حتى تروه، وإن أغمي عليكم، فلن يُغَمَّ عليكم العددُ، فَعُدُّوا ثلاثين، ثم أفطِرُوا».

أخبرناه محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور، قال نا أبو عوانة، عن هلال بن أبي حميد عن عبدالله بن عكيم(٤) الجهني، قال: كان عمر بن الخطاب، وذكر الحديث(٥).

---

١) ـ سورة القصص آية (٧٦).
٢) ـ إصلاح المنطق ص (١٤٨).
٣) ـ هما من غير نسبة في إصلاح المنطق ص (١٤٨) وترتيبه (٧٣٩/٢)، واللسان، نوأ، (١٧٥/١).
وفي حاشية الترتيب ، قال ابن السيرافي: «يقول: أنا أضرب غريمي إذا حلَّ دينه علي بأرزن، وأجعل قضاءه ضربي له، ولا أرقُّ له مما يلحقه، وقوله: طارت برايتُها: براية العود: ما يُبْرى منه، أي ما ينحت».
٤) ـ أشير في الهامش إلى أنه في نسخة أخرى «حكيم»، والصواب ما أثبت.
٥) ـ ذكره ابن كثير في مسند عمر (٢٦٧/١) عن سعيد بن منصور قال: حدثنا أبو عوانه به في آخر حديث وقال: هذا إسناد جيد حسن.
* وأخرجه البيهقي، كتاب الصيام، باب النهي عن استقبال شهر رمضان (٢٠٨/٤)، من طريق عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي عن هلال به، بنحوه، وفي أوله زيادة .
* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب الصيام، باب قيام رمضان (٢٦٥/٤ ـ ٢٦٦) ح

قوله: «وإن أُغْمِي عليكم فلن يُغَمّ عليكم»، فإنه جاء باللغتين يقال: غُمَّ الهلال على الناس، وأُغْمي على الهلال، إذا ستره عنهم غيم أو غيره، ويقال: هي ليلة الغُمّى، وقال:

ليلةُ غُمّى طامسٍ هلالُها أَوْغَلْتُها ومُكْرَهٌ إيغالُها (١)

وقال آخر:

يُثَابِرُ حَتَّى يَتْرِكَ الخَيل خَلْفَه قَوَابِعَ في غُمّى عَجَاجٍ وَعِثْيَرِ (٢)

ويقال: قد أُغْمِي على المريض، فهو مُغْمي عليه، وقد غُمِي عليه، فهو مَغْمِيٌّ عليه، وتركت فلاناً غَمىً، مقصور بمنزلة قفاً، إذا كان بمعنى مُغْمىً عليه، وتركتها غمىً.

٧٧٤٨، عن الثوري عن عبدالله بن خلّاد عن عبدالله بن عكيم به بنحوه وفي أوله زيادة.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو عوانة هو الوضاح بن عبدالله، تقدم برقم (١١٤)، وهو ثقة ثبت.

❑ هلال بن أبي حميد، تقدم برقم (٢٢٤)، وهو ثقة.

❑ عبدالله بن عكيم بالتصغير ـ الجهني، أبو معبد الكوفي، قال البخاري: أدرك زمن النبي ﷺ ولا يعرف له سماع صحيح، وقال الخطيب: سكن الكوفة، وقدم المدائن في حياة حذيفة وكان ثقة، وقال ابن حجر: مخضرم، وقد سمع كتاب النبي ﷺ إلى جهينة، مات في إمرة الحجاج.

الجرح (١٢١/٥)، التهذيب (٣٢٣/٥)، التقريب ص (٣١٤).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ هما في اللسان، غما، (١٣٥/١٥)، والأول في الأيام والليالي للفراء، ص (٢٥).

٢) ـ في اللسان، قبع، (٢٥٩/٨)، وفيه: خيل قوابع مسبوقة.

[١٣٩] [٢٥٧] وقال في حديث عمر رضي الله عنه/: أنه قال لِعُمّاله: «إن شئتم قاصصتكم، وإن شئتم شاطرتكم أموالكم، فاختاروا المقاسمة إلا أبا بكرة، فإنه قال: قُصَّني يا أمير المؤمنين، فقال عمر: ماله قاتله الله! إنه لفاجر أبلُّ أو أمين ما يُقَلُّ».

وهذا حديث يروى عن محمد بن إدريس عن الحُميدي عن سفيان(١).

حدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: يقال رجل بَلٌّ وأبلُّ إذا كان مَطُولاً(٢).

قال أبو عبيد عن الكسائي: رجل أَبَلُّ وامرأة بَلّاَّء، وهو الذي لا يدرك ما عنده من اللُّؤم(٣)، وقال غيره: والمصدر منه البلل، وأنشد:

أَلا تَتَّقُون اللَّهَ يا آل عامرٍ وهل يَتَّقِي الله الأَبَلُّ المُصَمِّمُ(٤).

[٢٥٨] وأخبرنا محمد بن علي قال: أنا محمد بن يحيى قال: نا سفيان قال: قال ابن شبرمة(٥):

---

١) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وهو معضل أيضاً.

٢) ـ تهذيب اللغة (١٥/٣٤١)، ونص كلام ابن الأعرابي، برواية شمر عنه: «الأبَلُّ: الرَّجُل المطُول الذي يمنع بالحلف ما عنده من حقوق الناس».

٣) ـ المصدر السابق (١٥/٣٤٣)، الغريب المصنف (١/٧٦).

٤) ـ في تهذيب اللغة (١٥/٣٤١)، واللسان، بلل، (١١/٦٧)، من غير نسبة.

٥) ـ هو: عبدالله بن شُبْرُمة بن الطفيل بن حسان الضبي، أبو شبرمة، الكوفي القاضي، ثقة فقيه، مات سنة أربع وأربعين ومائة.

طبقات ابن سعد (٦/٣٥٠)، التهذيب (٥/٢٥٠)، التقريب ص (٣٠٧).

إنَّ الخُصُومَ لَدَيَّ بين مُسَلِّم لِقَضَاءِ مُتَّبِعٍ لِحُكْمِ الحَاكِمِ
وأَلَدَّ مُتَّبِع هَواه مُصَمِّمٍ وأَبَلَّ لا يَرْضى بِقَولِ العَالِمِ
هَوِّنْ عليك إذا قَضَيت بِسُنَّةٍ أَوْ بِالْقرانِ بِرَغْمِ أَنْفِ الرَّاغِمِ (١)

قوله: «إن شِئْتُم قَصَصْتكم» فإن كان يريد تتبع عثراتهم، والبحث عن سقطاتهم، فإنه وجه من قولك قصصت الأثر أَقُصُّه قَصّاً، قال الله تعالى: ﴿فَارْتَدا على آثارِهما قَصَصا﴾(٢).

وأنشد:

فَمَنْ يَأتِنا يَوماً يَقُصُّ طَرِيقَنا يَجِدْ حَطَبَاً جَزْلاً، ونَاراً تَأَجَّجَا (٣)

وإلا فإن عربيتها أَقْصَصْتكم مثل قوله لعمرو بن العاصي: أَنَّى لا أقص منك؟ وقد رأيت رسول الله ﷺ يُقِصُّ من نفسه.

تقول منه أَقصَّ الحاكم فلاناً، وأمثله، إذا أقاده من دمٍ أو جُرْح، والرجل يقتصُّ لنفسه، ويمتثل إذا تولَّى ذلك.

[٢٥٩] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه ضرب رجلا بالدِّرة، فنادى: يا آل قُصَي، فقال أبو سفيان: يابن أخي لو غَير/ اليوم تُنادي قصياً لأتتك منهم [١٤٠]

---

١) ـ أخبار القضاة لوكيع (٣/٩٠ ـ ٩١)، ففيه البيتان الأولان، وقد ساقهما بسنده حيث قال: حدثني محمد بن الحارث بن عقبة قال: حدثنا محمد بن يحيى به، وذكر البيت الثالث في موضع آخر (٣/٩٧)، وروايته هكذا:

أهون علي ما قد قضيت بسنة أو بالكتاب برغم أنف الراغم.

٢) ـ سورة الكهف الآية ٦٤.

٣) ـ لعبيدالله بن الحر الجعفي في الخزانة (٩/٩٠)، وهو بلا نسبة في اللسان، نور، (٥/٢٤٢)، وصدر البيت: فمن يأتِينا يُلْمِمْ بنا في ديارنا.

وينظر: معجم شواهد العربية (١/٧٦ ـ ٧٧)، معجم شواهد النحو الشعرية ص (٤٧ ـ ٣١٦) رقم: ٤٤٤.

الغطاريف، فقال له عمر: اسكت لا أم لك، قال: ها! ووضع السبابة على فيه».

حدثناه محمد بن عبدالله قال: نا العباس بن ميمون قال: نا الوليد بن مسلم(١).

الغطريف: الفتى السَّرِيُّ.

حدثنا محمد بن القاسم الجمحي عن أحمد بن حميد عن رفيع عن أبي عبيدة قال: الغطريف: السيد الضخم، قال الراجز:

كأنَّهم لُجَّة بحر مُسْدِفُ ... مَنْ يَطْعُنُوا في عَيْنِهِ لا يَطْرِفُ

ومن يكونوا قومه يُغَطْرِفُ(٢).

---

١) ـ أخرجه ابن شبة في تأريخ المدينة (٦٨٤/٢ ـ ٦٨٥) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد أن هشام بن عكرمة صاحب دار الندوة هجا رجلاً من المهاجرين، فجعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعلوه بالدِّرة، ويقول: هجوت رجلاً من المهاجرين، وجعل يقول: يالقصي ـ ثلاثا ـ فقال أبو سفيان: اصبرْ أخا قُصَيّ، فلو قبل اليوم تدعو قصياً لما ضربك أخو بني عدي، فالتفت إليه عمر رضي الله عنه فقال: اسكت لا أم لك، فوضع أبو سفيان إصبعه السبابة على فيه.

رجاله:

- محمد بن عبدالله هو ابن الغاز، تقدم برقم (٣٧)، ولم أقف فيه على توثيق.
- العباس بن ميمون، لم أقف على ترجمته.
- الوليد بن مسلم، تقدم برقم (٨٥)، وهو ثقة مدلس.

الحكم عليه:

إسناده معضل، وفيه من لم أقف على ترجمته، وقد رواه ابن شبه كما سبق من طريق علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، تقدمت ترجمته برقم (١٨٨).

٢) ـ سوف يعيد المؤلف الرجز في ص (٦٩٢) ضمن قصة، وسيأتي تخريجه هناك.

والثالث منه في كتاب العين (٤٦٥/٤) من غير نسبة، والرواية فيه: «ومن يكونوا قومه يُغَطْرَفُوا»، وهو في تهذيب اللغة (٢٣٧/٨)، والعباب الزاخر ص (٤٧٧)، واللسان، غطرف، (٢٧٠/٩) والرواية عندهم: ومن يكونوا قومه تغطرفا.

قوله: «يُغَطْرِف» يعني يتكبر، ومنه قيل : عنق غِطْرِيف، وخطْرِيف أي واسع، قال رؤبة:

وَجْهُك وَجْهُ المَلِكِ الغطْرِيفِ(١).

[٢٦٠] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «إذا قلتم لا تَدْهَلْ فقد أَمَّنْتُموهم، فإن الله تعالى يعلم الألسنة كلها».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو شهاب عن الأعمش عن أبي وائل قال: أتانا كتاب عمر، وذكر الحديث(٢).

---

١) ـ لم أقف عليه في ديوانه.

٢) ـ أخرجه سعيد بن منصور في السنن (٢٣٠/٢) ح ٢٥٩٩، قال: نا أبو شهاب به في أثناء أثر، مطولاً.

* وأخرجه أيضاً، الموضع السابق ح ٢٦٠٠، قال: نا أبو معاويه عن الأعمش بلفظ: «إذا قال: لا تدحل فقد أمنه، فإن الله يعلم الألسنة كلها .

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب الجهاد، باب دعاء العدو (٢١٩/٥ ـ ٢٢١) ح ٩٤٢٩، ٩٤٣١، عن الثوري ومعمر، كلاهما عن الأعمش به مطولا .

* وأخرجه البيهقي، كتاب السير، باب كيف الأمان (٩٦/٩)، من طريق جعفر بن عون والثوري عن الأعمش به واختصر طريق الثوري.

* وأخرجه البخاري ٥٨ ـ كتاب الجزية والموادعة ١١ ـ باب إذا قالوا صبأنا ولم يحسنوا أسلمنا (٢٧٤/٦)، معلقاً بلفظ: «وقال عمر: إذا قال مَتَرْس فقد آمنه، إن الله يعلم الألسنة كلها ...».

قال الحافظ: «وصله عبدالرزاق من طريق أبي وائل..».

وأورده في تغليق التعليق (٤٨٣/٣) من طريق ابن غيلان، عن محمد بن عبدالله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن الأعمش به، وقال: هذا إسناد صحيح.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو شهاب هو: عبدربه بن نافع الكناني، الحناط، الكوفي، وهو أبو شهاب

قوله: «لا تَدْهَلْ» هو بالنبطية «لا تَخَفْ» يقولون: لا دَهْل، وقال بعض الشعراء يهجوا الطِّرماح وينفيه عن العرب إلى الأنباط:

رَأى جَمَلا يوماً، ولم يك قَبْلَه مِنَ الدَّهْرِ يَدْرِي كَيفَ خَلْقُ الأباعرِ

فقال: شطَايا مَعْ طَيَايَا ألا لِيَا وأَجْفلَ إجْفَالَ الظَّلِيمِ المُبَادِرِ

فَقُلت له، لا دَهْلَ مِ الكمل بعد ما ملا نَيفَقَ التُّبان منه بعاذرِ (١)

الأصغر، وثقه ابن معين وابن نمير وابن سعد والبزار، وقال أحمد: ما بحديثه بأس، وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة.. لم يكن بالمتين، وقد تكلموا في حفظه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالحافظ عندهم، وقال الساجي: صدوق يهم، وقال يحيى بن سعيد: لم يكن بالحافظ، وقال ابن حجر في هدي الساري: احتج الجماعة به سوى الترمذي، والظاهر أن تضعيف من ضعفه إنما هو بالنسبة إلى غيره من أقرانه كأبي عوانة وأنظاره، وقال الذهبي: صدوق، وليس بذاك الحافظ، وقال ابن حجر: صدوق يهم، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة.

والراجح: أنه صدوق.

الجرح (٤٢/٦)، المغني في الضعفاء (٣٧٠/١)، التهذيب (١٢٨/٦)، التقريب ص (٣٣٥)، هدي الساري ص (٤١٧).

- ❑ الأعمش: هو سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.
- ❑ أبو وائل شقيق بن سلمة، تقدم برقم (٢٢٠)، وهو ثقة مخضرم.

الحكم عليه:

إسناده حسن، أبو شهاب عبدربه بن نافع الكناني توبع كما تقدم في التخريج.

١) ـ الأبيات في الأغاني (٣٣/١٨) وذكر أنها من صنع جماعة من أهل المدينة أو الكوفة صنعوها لذي الرمة، فاستعادها مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: ما أحسب هذا من كلام العرب، والثالث منها نسب لبشار بن برد كما في ديوانه ص (١٢٩)، والمعرب ص (٣١٠)، وتهذيب اللغة (٢٠٠/٦)، واللسان، دهل، (٢٥١/١١)، وروايته هكذا:

فقلت له، لا دهل من قمل بعدما رمى نيفق التُّبَّان منه بعاذر

قال الأزهري: وليس لادهل ولا قمل من كلام العرب، إنما هما من كلام النَّبطِ، يقولون للجمل قمل، وإنما تهكم بالطرماح، وجعله نبطيَّ النسب، ونفاه عن طَيِّىء.

«طيايا»: في لغة النبط عربي، و «شطايا»: شيطان، والاليَا: تَغْويث، والعاذر: الحَدَثُ.

وقال أبو عبيد: العاذر الأثر(١)، قال ابن أحمر(٢):

.... وبالظَّهرِ منِّي مَنْ قَرا الباب عَاذِرُ(٣).

[٢٦١] وقال في حديث عمر رضي الله عنه/: إن رجلاً من بني مُدْلج، كانت له جارية، فأصاب منها ابناً، فلما شبَّ قال لأبيه: حتى متى تَسْتَأْمي أمي، فحذفه بالسيف فمات، فقال له عمر: «لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يُقَاد الأب بابنه، لقتلتك، لكن هَلُمَّ ديته، فقسمها على ورثته، وترك أباه». [١٤١]

حدثناه عبدالله بن علي بإسنادٍ ذكره(٤))

---

١) ـ تهذيب اللغة (٣١١/٢)، وفيه أن أبا عبيد حكاه عن الأصمعي، ونصه: يقال لأثر الجُرْح: عاذر.

٢) ـ هو: عمرو بن أحمر بن فراص، الباهلي، أبو الخطاب شاعر مخضرم، عاش نحو ٩٠ عاماً، كان من شعراء الجاهلية، وأسلم، وغزا مغازي في الروم، وأصيبت إحدى عينيه، مات نحو سنة خمس وستين.

الشعر والشعراء ص (٢٢٣)، معجم الشعراء للمرزباني ص (٢١٤)، الأعلام (٧٢/٥).

٣) ـ له في تهذيب اللغة (٣١١/٢)، واللسان، عذر، (٥٥٣/٤)، وصدره:

أزاحمهم بالباب إذ يدفعونني

٤) ـ أخرجه عبدالله بن علي وهو ابن الجارود في المنتقى ص (٢٦٦) ح ٧٨٨، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن وارة الرازي، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق قال: ثنا عمرو بن أبي قيس عن منصور ـ يعني ابن المعتمر ـ عن محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص بأطول مما هنا وفيه: «تستأمر».

* وأخرجه الدارقطني، كتاب الحدود والديات، (١٤٠/٣ ـ ١٤١)، والبيهقي، كتاب الجنايات، باب الرجل يقتل ابنه (٣٨/٨)، من طريق محمد بن مسلم به،

. . . .

وقد اقتصر الدارقطني على ذكر المرفوع منه، أما البيهقي فساقه بتمامه، وعنده كما هنا «تستأمي».

قال الحافظ في التلخيص (١٦/٤) «وصحح البيهقي سنده؛ لأن رواته ثقات».

ونقل الزيلعي في نصب الراية (٣٣٩/٤) تصحيحه عن البيهقي.

وقال الألباني في الإرواء (٢٦٩/٧) «وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم ثقات، وفي عمرو بن أبي قيس كلام يسير لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن».

* وأخرجه مالك في الموطأ ٤٣ ـ كتاب العقول ١٧ ـ باب ما جاء في ميراث العقل والتغليظ فيه (٨٦٧/٢)، ومن طريقه، الشافعي في الرسالة ص (١٧٨)، مختصراً والبيهقي في السنن، الموضع السابق.

قال مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب أن رجلاً من بني مدلج يقال له قتادة، حذف ابنه بالسيف.. فذكره بمعناه.

قال البيهقي: هذا الحديث منقطع... وقد روي موصولاً»، ثم ساقه من الطريق الآنف الذكر.

وقد أخرج المرفوع منه بنحوه:

الترمذي، أبواب الديات، ٩ ـ باب ما جاء في الرجل يقتل ابنه (٨٧/٥) ح ١٤٠٠، وابن ماجة ٢١ ـ كتاب الديات ٢٢ ـ باب لا يقتل الوالد بولده (٨٨٨/٢) ح ٢٦٦٢، وأحمد (٤٩/١)، وابن أبي عاصم في الديات ص (٩٧)، والدارقطني، كتاب الحدود والديات (١٤٠/٣).

من طريق الحجاج بن أرطأة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

وتابع الحجاج ابن أرطأة ابن لهيعة ومن طريقه أخرجه أحمد (٢٢/١).

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس.

* أخرجه الترمذي، الموضع السابق، ح ١٤٠١، وابن ماجه، الموضع السابق أيضاً، ح ٢٦٦١، والدارمي، ١٥ ـ ومن كتاب الديات ٦ ـ باب القود بين الوالد والولد، والدارقطني، الموضع السابق، وأبو نعيم في الحلية (١٨/٤)، والبيهقي، كتاب الجنايات، باب الرجل يقتل ابنه (٣٩/٨).

يقال: اسْتَأْمَيتُ الأمة: استخدمتها، وتَأَميتُ الأمة اتخذتها أمة، وأمَّيت فلانة جعلتها أمة كما يقولون: عَبَّدت الرجل جعلته عبداً، قال موسى ﷺ ﴿وتلك نعمة تمنها علي أن عبَّدت بني إسرائيل﴾(١) أي جعلتهم عبيداً، قال الراجز:

يَرْضون بالتَّعبيد والتآمي(٢).

ويقال منه: أمة قد أَقرَّتْ بالأُمُوَّة وثلاث إماءٍ وآمٍ، وأنشد:

إذا تَبَارَينَ مَعاً كالآمِ في سَبْسَبٍ مُطَّرِدِ القَتَامِ (٣)

وقد تجمع الأمة فيقال: إمْوَان.

أنشد محمد بن عبدالله عن سهل بن محمد قال: أنشدنا أبو زيد الأنصاري قال:

من طريق إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «لا تقام الحدود في المسجد، ولا يقاد بالولد الوالد».

قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه بهذا الإسناد مرفوعاً إلا من حديث إسماعيل بن مسلم وإسماعيل بن مسلم المكي قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه.

وقال الحافظ في التلخيص (١٦/٤ ـ ١٧) «وفي إسناده إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف، لكن تابعه الحسن بن عبيدالله العنبري عن عمرو بن دينار قاله البيهقي»، وينظر في تفصيل طرقه: الهداية في تخريج البداية (٤٣١/٨)، وإرواء الغليل (٢٧١/٧ ـ ٢٧٢) وقال الألباني ـ بعد استعراض لطرق الحديث ـ «وقد روى الحديث عن سراقة بن مالك وعبدالله بن عمرو بأسانيد واهية قد خرجها الزيلعي، وفيما خرجته من حديث عمر وابن عباس وطرقهما كفاية، وهي بمجموعها تدل على أن الحديث صحيح ثابت لاسيما وبعضها حسن لذاته وهو طريق ابن عجلان والله أعلم».

١) ـ سورة الشعراء الآية (٢٢).

٢) ـ لرؤبة، ديوانه ص (١٤٣)، واللسان، أما، (٤٦/١٤).

٣) ـ في كتاب العين (٤٣٢/٨)، والسَّبْسَبُ: القَفْر والمفازة، ويقال: سَبْسَب: إذا سار مسيراً ليِّناً، اللسان، سبسب، (٤٦٠/١).

أنشدنا المفضل بن محمد(١):

أما الإماءُ فَلاَ يَدْعُونني ولداً   إذا تَرامَى بنو الإِموانِ بالعارِ(٢)

ويقال: ما كُنْتِ أمةً ، ولقد أَمِيتِ.

[٢٦٢] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: أنه قرأ على المنبر جنات عدنٍ، فقال: «أيها الناس أتدرون ما جنات عدن؟، قصر في الجنة له خمسة آلاف بابٍ، على كل باب خمس وعشرون ألفاً من الحور العين، لا يَدْخله إلا نبي، وهَنيئاً لصاحب القبر، وأشار إلى قبر رسول الله ﷺ، أو صديق، وهنيئاً لأبي بكر، أو شهيد، وأنَّى لعمر بالشهادة؟ وإنَّ الذي أخرجني من منزلي بالحَثْمَة قادر على أن يَسُوقها إلي».

يروى عن يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن مجاهد(٣).

---

١) ـ هو: المفضل بن محمد بن يعلى الضبي، كان علامة راوية للأدب والأخبار وأيام العرب، قال عبدالواحد اللغوي: هو أوثق من روى الشعر من الكوفيين، مات سنة ثمان وستين ومائة.

إنباه الرواة (٢٩٨/٣)، الأعلام (٢٨٠/٧).

٢) ـ للقتال الكلابي، ديوانه ص (٥٤ ـ ٥٥)، والشطر الأول من البيت هنا هو الشطر الأول من البيت الثالث من القصيدة، والشطر الثاني هنا هو الشطر الثاني من البيت الثاني من القصيدة، وهو في نوادر أبي زيد ص (١٨٩) كما هنا.

٣) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الجنة (١٢٦/١٣) ح ١٥٨٧٩، قال: حدثنا يزيد بن هارون، به بلفظ مقارب.

* وأخرجه المروزي في زوائده على كتاب الزهد لابن المبارك ص (٥٣٥) ح ١٥٢٧، أخبرنا الهيثم حدثنا أبو هلال عن الحسن قال: قال عمر: حدثني يا كعب عن جنات عدن... فذكره بمعناه.

وأخرج البخاري ٢٩ ـ كتاب فضائل المدينة ١٢ ـ باب (١٠٠/٤) عن زيد بن

الحَثْمَة: صخرات بمكة في/ أَسفلها في رَبع عمر بن الخطاب، وفيها يقول المهاجر بن خالد بن الوليد(١): [١٤٢]

لَنساءُ بين الحجُونِ إلى الحَثْـ ـمَةِ في مظلماتِ لَيلٍ وشَرْقِ

أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال: اللهم ارزقني شهادة في سبيلك، واجعل موتي في بلد رسولك ﷺ.

* وأخرج ابن سعد (٣٣١/٣) قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقي قال: أخبرنا عبيدالله بن عمرو عن عبدالملك بن عمير عن أبي بردة عن أبيه قال: رأى عوف بن مالك... الأثر وفيه أن عمر قال: «وإما شهيد مستشهد فأنَّى لي الشهادة، وأنا بين ظهراني جزيرة العرب لست أغزو الناس حولي؟ ثم قال: ويلي ويلي يأتي بها الله إن شاء الله.

وصحح إسناده الحافظ في الفتح (١٠١/٤).

رجاله:

❑ يزيد بن هارون، تقدم برقم (٦٦)، وهو ثقة متقن.

❑ سفيان بن حسين، تقدم برقم (٤٥)، وهو ثقة في غير الزهري.

❑ يعلى بن مسلم بن هرمز المكي، أصله من البصرة، وثقه ابن معين وأبو زرعة، وقال يعقوب بن سفيان: مستقيم الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من السادسة.

الجرح (٣٠٢/٩)، التهذيب (٤٠٥/١١)، التقريب ص (٦٠٩).

❑ مجاهد هو ابن جبر، تقدم برقم (٤٣)، وهو ثقة إمام في التفسير.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، ووصله ابن أبي شيبة كما سبق في التخريج، ورجاله ثقات لكنه منقطع مجاهد لم يدرك عمر رضي الله عنه، ولبعضه شاهد في صحيح البخاري كما تقدم.

١) ـ هو: المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي، قال ابن عبدالبر: كان غلاماً على عهد النبي ﷺ وشهد صفين مع علي، وشهد قبلها الجمل ففقئت فيها عينه.
الإستيعاب (١٤٥٣/٤)، الإصابة (٢٦٥/٦).

سَاكِنَاتُ البِطاحِ أَشْهَى إلى النَّفْـ ـسِ من الساكنات دُورَ دِمَشْقِ
يَتَضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بِالمِسْـ ـكِ صُناناً كأنَّه رِيحُ مَرْقِ (١)

[٢٦٣] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: أنه بعث عيراً إلى أهل نجد عام الرَّمَادةِ، وقال للذي بعثه: «مُرْ لكل أهل بيتٍ ببعير وما عليه، ثم ليأخذوا ضُمَّةً من قَديدٍ، وكُبَّةً من شحمٍ، وحَفْنَةً من دقيقٍ، فَلْيطبخوا وليأكلوا».

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن، قال: نا ابن أبي مريم، عن الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم(٢).

---

١) ـ الأبيات في معجم البلدان (٢/٢١٨) منسوبة لمهاجر بن عبدالله المخزومي، والأول والثاني في معجم ما استعجم (٢/٤٢٥) منسوبان لمهاجر بن خالد كما هنا.
وقوله: «صناناً» كذا هنا، وفي معجم البلدان «صُماخاً» وجاء في اللسان، صنن، (١٣/٢٥٠)، الصنان: ريح الذَّفر، وقيل الريح الطيبة، والصُّنان: ذفر الإبط... ومعاطف الجسم إذا فسد وتغير».

٢) ـ أخرجه ابن خزيمة، كتاب الزكاة ٣٥٦ ـ باب ذكر الدليل على أن العامل على الصدقة إن عمل عليها متطوعاً بالعمل... (٤/٦٨) ح ٢٣٦٧، والحاكم، كتاب الزكاة (١/٤٠٥ ـ ٤٠٦)، وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.
من طريق شعيب بن يحيى التجيبي ثنا الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه مطولاً بلفظ: «ولينحروا البعير فليجملوا شحمه، وليقدوا لحمه، وليأخذوا جلده، ثم ليأخذوا كمية من قديد، وكمية من شحم، وحفنة من دقيق، فليطبخوا وليأكلوا».

رجاله:

❏ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ أبو الحسن هو أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

❏ ابن أبي مريم هو: سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي، وثقه أبو حاتم وابن معين، وقال أبو داود: عندي حجة، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.
التهذيب (٤/١٧)، التقريب ص (٢٣٤).

الضُمَّة: بالضَّم اسم ما ضَمَمْت، وقَبَضْتَ عليه بيدك، وجمعت، والضَّمة بالفتح المصدر، قال جرير:

فإنَّكَ لَوْ ضَمَّتْكَ يا تَيْمُ ضَمَّةً   مَنَاكِبُ زَيد، لَم تُطِقْ أَنْ تَوَثَّبا (١)

فإنْ كانَتِ الجَماعة من الناس، فهي إضْمَامَةٌ إذا لم يكن أَصلهم واحداً، ولكنهم لفيف، والجميع أضاميم، وقال:

حَيٌّ أضاميم وأكوارُ نَعَمْ(٢).

والكَور: القطيع الضخم من الإبل.

[٢٦٤] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «إياكم والفُرقة بعدي، فإن فعلتم، فاعلموا أن معاوية بالشام، وستعلمون، إذا وُكِلْتم إلى أنفسكم كيف يَسْتَبِزُّها دونكم».

حدثناه إبراهيم قال: أنا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي قال: نا سفيان عن

❑ الليث بن سعد، تقدم برقم (١٣٣)، وهو ثقة ثبت إمام.

❑ هشام بن سعد، تقدم برقم (٢١٩)، وهو صدوق له أوهام حافظ لحديث زيد بن أسلم.

❑ زيد بن أسلم، تقدم برقم (١٠٥)، وهو ثقة عالم كان يرسل.

الحكم عليه:

رجاله ثقات عدا هشام بن سعد وهو صدوق له أوهام حافظ لحديث زيد بن أسلم، وهذا منها، لكنه منقطع زيد بن أسلم لم يدرك عمر، وقد جاء موصولاً عند ابن خزيمة والحاكم كما سبق من رواية زيد بن أسلم عن أبيه، من طريق شعيب بن يحيى عن الليث، وشعيب بن يحيى صدوق كما في التقريب ص (٢٦٧).

١) ـ شرح ديوان جرير ص (١٤).

٢) ـ في اللسان، ضمم، (١٢/٣٥٨).

أبي هارون(١).

البَزُّ : السَّلَبُ والعزُّ الغلبة، تقول: عَزَزْتُه فَبَزَزْتُه، والاسم: البِزِّيزَي(٢).

ومنه ابْتُزَّتِ المرأة من ثيابها إذا جُرِّدَتْ، وقوله عززتُه أي غلبته وقهرته.

[٣٦٥] حدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميديُّ قال: نا سفيان عن(٣) عبدالله عن(٤) محمد وعبدالرحمن ابني أبي بكر قالا قال/النبي ﷺ: «لقد [١٤٣]

---

١) ـ ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (١٢٧/٨)، عن ابن أبي الدنيا قال: حدثنا محمد بن عباد المكي ثنا سفيان بن عيينة به بلفظه.

وذكر صاحب الكنز (٧٣٥/٥) ح ١٤٢٥٦، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب وأبي جعفر قالا: «قال عمر لأهل الشورى: إن اختلفتم دخل عليكم معاوية بن أبي سفيان من الشام، وبعده عبدالله بن أبي ربيعة من اليمن، فلا يريان لكم فضلاً إلا بسابقتكم» وعزاه لابن سعد.

رجاله:

- ❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ الحميدي، هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- ❑ سفيان، هو: ابن عيينة، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- ❑ أبو هارون، هو: موسى بن أبي عيسى، الحناط، المدني، مشهور بكنيته، واسم أبيه ميسرة، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من السادسة.

الجرح (١٥٦/٨)، التهذيب (٣٦٥/١٠)، التقريب ص (٥٥٣).

الحكم عليه:

رجاله ثقات لكنه منقطع.

٢) ـ في اللسان، بزز، (٣١٢/٥)، «الاسم البِزِّيزي: كالخِصِّيصَى».

٣) ـ في الأصل «ابن»، وهو تصحيف.

٤) ـ في الأصل «ابن»، وهو تصحيف.

شهدت في دار ابن جُدعان حِلْفاً لو دُعيت إليه في الإسلام لأَجَبْتُ، تحالفوا أن تُردَّ الفضولُ على أهلها، وألاَّ يَعُزَّ ظالم، مظلوماً»(١).

---

١) ـ ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٢٩١/٢)، حيث قال:

ـ بعد أن ذكر حلف الفضول ـ «كما رواه الحميدي عن سفيان بن عيينة عن عبدالله عن محمد وعبدالرحمن ابني أبي بكر قالا: قال رسول الله ﷺ... ثم ذكره بلفظه.

* وأخرجه ابن إسحاق كما في السيرة لابن هشام (١٤١/١ ـ ١٤٢)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب السير، باب إعطاء الفيء على الديوان (٣٦٧/٦)، قال: حدثني محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ عن طلحة بن عبدالله بن عوف، فذكره بلفظ مقارب.

وهذا الحلف هو حلف الفضول وورد أيضاً باسم حلف المطيبين؛ لأن العشائر التي عقدت حلف المطيبين هي التي عقدت حلف الفضول، وحلف المطيبين جرى قديماً بعد وفاة قصي وتنازع بني عبد مناف مع بني عبدالدار على الرفادة والسقاية بمكة.

* أخرج الإمام أحمد (١٩٠/١) قال: ثنا بشر بن المفضل عن عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن عبدالرحمن بن عوف عن النبي ﷺ قال: «شهدت حلف المطيبين مع عمومتي وأنا غلام فما أحب أن لي حمر النعم، وإني أنكثه».

وصحح إسناده أحمد شاكر في تعليقه على المسند (١٢١/٣) ح ١٦٥٥، وذكره الهيثمي في المجمع (١٧٢/٨) وقال: رجاله رجال الصحيح.

ومن طريق عبدالرحمن بن إسحاق، أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص (١٩٦) ح ٥٦٧، والحاكم، كتاب التفسير (٢١٩/٢ ـ ٢٢٠) وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٢٩١/٢) «كان حلف الفضول قبل المبعث بعشرين سنة في شهر ذي القعدة، وكان بعد حرب الفجار بأربعة أشهر، وكان

ومنه قولهم: لاينْ إذا عَزَّك من تُخاشن، والبزَّةُ: الشَّارة الحسنة من اللباس، وقال أبو عبيد: البَزُّ السلاح، والبِزَّة مثلُه(١).

وأنشد لقيس بن خويلد بن عيزارة الباهلي حيث أسرته فهم، وأخذ سلاحه ثابت بن جابر بن سفيان، وهو تأبط شراً:

سَرا ثابِتٌ بَزِّى ذَمِيماً وَلَمْ أَكُنْ   سَلَلْتُ عليه شَلَّ مِنِّي الأَصَابِعُ

حلف الفضول أكرم حلف سمع به وأشرفه في العرب».

وينظر: السيرة النبوية الصحيحة (١/١١١ ـ ١١٢).

رجاله:

- إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- عبدالله لعله ابن عبيد الله بن أبي مليكة بن عبدالله بن جدعان، أدرك ثلاثين من الصحابة، وقد ذكر من بين الرواة عن عبدالرحمن بن أبي بكر، تقدم برقم (٧١)، وهو ثقة جليل.

الحكم عليه:

رجاله ثقات ، وعبدالله إن كان ابن أبي مليكة، فلا أعلم هل لقيه ابن عيينة أم لا، فإنه لم يذكر من بين شيوخه، وقد مات ابن أبي مليكة سنة سبع عشرة ومائة، وابن عيينة ولد سنة سبع ومائة، ينظر: التقريب ص (٢٤٥ ، ٣١٢)، وللحديث شاهد من حديث عبدالرحمن بن عوف سبق ذكره في التخريج، وقد صححه بعض العلماء كما تقدم.

١) ـ كتاب السلاح ص (٣٠).

فويلُ أَمّ بَزٍّ جَرّ شَعْلٌ على الحصى ... فَضُيِّعَ بَزٌّ ما هُنَالِكَ ضَائِعُ (١)

«فويلِ أَمّ بَزٍّ» يتعجب منه، و«شعل»: لقب تأبط شراً، وأنشد أبو زيد في البِزَّة:

إذا جعلْتُ بِزّتي على عَدَسْ ... علىَ التي بَيْنَ الحمارِ والفَرَسْ
فما أُبَالي من غَزَا وَمَنْ جَلَسْ(٢).

[٢٦٦] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه كان يوصي المجاهدين ألاّ يُقَلِّموا أظفارهم»(٣).

معناه عندنا - والله أعلم - أنه كان يأمرهم أن يكملوا سلاحهم، وأن يكون مع

---

١) - هما في شرح أشعار الهذليين (٥٩١/٢ - ٥٩٢)، وفيه ذكر مناسبة القصيدة كما ذكر المؤلف.

٢) - الرجز في اللسان، عدس، (١٣٣/٦)، وفيه «عدس: اسم من أسماء البغال».

٣) - أخرجه سعيد بن منصور (٣١٦/٢) ح ٢٨٨٤، قال: نا عبدالله بن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم عن أبي الأحوص حكيم بن عمير قال: كتب عمر بن الخطاب أن وفروا الأظفار في أرض العدو فإنها سلاح.

وهذا الإسناد منقطع، حكيم بن عمير أبو الأحوص روايته عن عمر مرسلة، وقال عنه ابن حجر: صدوق يهم، التهذيب (٤٥٠/٢)، التقريب ص (١٧٧).

وقد تصحف في سنن سعيد بن منصور إلى حكيم بن جبير.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية (١٥٦/٢) ح ١٩٥٥، عن أبي بكر بن أبي مريم عن أشياخه، أن عمر قال: وفروا أظفاركم في أرض العدو، فإنها سلاح، وقال: لمسدد بانقطاع، وقال المحقق الشيخ الأعظمي: في المسندة موقوف، منقطع، وضعف إسناده البوصيري.

وذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٦٣٠/٢) وعزاه لمسدد.

وأورده الهندي في الكنز (٤٦٧/٤) ح ١١٣٨٤، وعزاه لمسدد أيضاً.

ذلك حديداً غير داثر(١)، وإنما اخترناه؛ لأنه أشبه الوجوه لمذاهب العرب، وأجدر ألا نواقع شيئاً، قد تقدم النبي ﷺ في النهي عنه، وكانت أيامه عليه السلام أعظم أيام الإسلام محنةً، وأشده خوفاً، وأكثره جهاداً، وهو مع ذلك يأمر بتقليم أظفار اليدين ويعاتب عليه.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب في قوله:

لَدى أَسَدٍ شَاكِ السِّلاحِ مُقَذَّفٍ ... له لِبَدٌ أَظْفَارُه لَمْ تُقَلَّمِ (٢)

قوله: «شاك السلاح» يريد شائك السلاح، أي سلاحه ذو شوكة، فألقى الياء

[١٤٤]

كما قال أبو ذُؤيب:/

وسَوِّد ماءُ المَرْدِ فَاها فَلَونُه ... كَلونِ النَّؤُورُ وهي أَدْماءُ سَارُها(٣)

يريد: سائرها، و المُقَذَّف: الغليظ اللحم، واللِّبد: الشعر المتراكب على زِبِرْة الأسد، وزُبرته بين كتفيه، ويقال للأسد إذا أسن هو ذو لِبدة.

وقوله: «أظفاره لم تُقَلَّم» أي هو تامُ السِّلاح حَدِيده، يريد الجيش، واللَّفظ على الأسد، وأنشد لأوس بن حجر:

---

١) ـ هذا التوجيه محل نظر، فظاهر الأثر يدل على أن المراد ترك الأظافر والاستعانة بها في أرض العدو، وهذا بلا شك يتعارض مع ما ثبت عن النبي ﷺ من الحث والأمر بتقليمها وقصها، ويجاب عن ذلك بأن يقال: إن هذا لم يثبت عن عمر رضي الله عنه، ففي إسناده إليه انقطاع، وعلى تقدير ثبوته فهو اجتهاد منه رضي الله عنه يخالف ما ثبت عن النبي ﷺ، وسنة النبي ﷺ أولى بالاتباع، ويحتمل أن يكون عمر رضي الله عنه أراد بتوفيرها في أرض العدو عدم المبالغة في قصها، وقد نص الإمام أحمد على أنه ينبغي الاقتصاد في قصها وألا يحيف، واستدل بأثر عمر رضي الله عنه وقال: هو يحتاج إليها في أرض العدو، ألا ترى أنه إذا أراد الرجل أن يحل الحبل أو الشيء، ولم يكن له أظفار لم يستطع، ذكر ذلك ابن تيمية في شرح العمدة (١/٢٣٩ ـ ١٤٠).

٢) ـ لزهير: شعره، صنعة الأعلم ص (٢١ ـ ٢٢)، وهو في اللسان، قذف (٩/٢٧٧).

٣) ـ شرح أشعار الهذليين (١/٧٣)، وفيه «المَرْدُ: النضيج من ثمر الأراك... النَّؤور: شيء كالإثمد ... أدماء: بيضاء».

فوالله إنّا والأَحاليفَ هَؤلا لَفي حِقْبَةٍ أَظفارُها لم تُقَلَّمِ (١)

ومنه قول النابغة:

وبَنُو قُعَينٍ لا مَحالةَ أَنَّهم آتوكَ غيرَ مُقَلِّمِي الأَظفارِ (٢)

وكذلك كل من لا مانع له، ولا دافع عنه فهو مُقلم.

حدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: خطب رجل إلى نِسْوَةٍ، فلم يُزَوِّجْنَه، فقال: أَظُنُكُنَّ مُقَلَّمات، أي ليس لكن رجل، ولا أحد يدفع عنكُن(٣) ، وقد يقولون أيضاً للرجل الذي لا سلاح له أَجمٌ، ومنه المثلُ المضروب: عند النِّطاح يُغلبُ الكبشُ الأجمُّ(٤).

وقال أوس بن حجر:

وَيْلُ امِّهِمْ مَعْشَراً جُمّاً بُيُوتُهُم مِن الرِّماحِ، وفي المَعْرُوفِ تَنكِيرُ(٥)

وقال عنترة(٦):

أَلَمْ تَعْلَمْ هَداكَ اللهُ أنِّي أَجمُّ إذا لَقِيتُ ذَوي الرِّماحِ (٧)

---

١) ديوانه ص (١٢٠).

٢) ـ ديوانه ص (٥٦)، وبنو قعين: حيٌّ من بني أسد .

٣) ـ ذكر القصة عن ابن الأعرابي أبو موسى المديني في المغيث (٧٤٨/٢) حيث قال: في نوادر ابن الأعرابي: قال اجتاز النبي ﷺ ـ بنسوة فقال: أظنكنَّ مقلمات، أي ليس عليكن حافظ، قال ابن الأثير في النهاية (١٠٥/٤) «كذا قال ابن الأعرابي في نوادره حكاه أبو موسى»، وينظر: اللسان، قلم، (٤٩١/١٢).

٤) ـ أمثال أبي عبيد ص (٢١٥)، جمهرة الأمثال (٤٧/٢)، مجمع الأمثال (١٣/٢)، المستقصى (١٦٩/٢).

٥) ـ ديوانه ص (٤٤).

٦) ـ هو: عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي، أشهر فرسان العرب في الجاهلية، ومن شعراء الطبقة الأولى من أهل نجد .

الشعر والشعراء ص (١٤٩)، الأعلام (٩١/٥).

٧) ـ ديوانه ص (٢٩١)، والرواية فيه: «لحاك الله».

[٢٦٧] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أن رجلا أتاه فقال: إن إبلي قد نَقِبَتْ ودَبِرَتْ فاحملني، فقال عمر: كذبت والله، ما بإبلك نَقَب ولا دَبَر، فولى الرجل، وهو يقول:

أَقسَمَ باللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ مَامَسَّها مِنْ نَقَبٍ ولا دَبَرْ

فاغفر له اللهم إن كان فجر.

ويروى عن حجاج بن منهال عن حماد/ عن ثابت، عن ابن رافع(١). [١٤٥]

---

١) ـ أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٧٩٠/٣)، قال: حدثنا عثمان ـ كذا في الأصل، ولعل الصواب عفان وهو ابن مسلم ـ قال: حدثنا خالد ـ يعني ابن عبدالله ـ قال حدثنا بيان عن قيس بن أبي حازم، عن أبي كبشة قال: بينما أنا أرتجز وسط الحاج وأنا أقول، فذكره.

وهذا إسناد رجاله ثقات عدا أبي كبشة فلم يتبين لي من هو.

* وأخرجه الخطابي في غريبه (٢٧٩/٢)، من طريق موسى بن إسماعيل، نا جرير، نا يعلى، عن سعيد بن جبير قال: أتى أعرابي عمر يستحمله، فذكره.

* وأخرجه الطبري في تأريخه (٢٠٣/٤)، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا ابن إدريس قال: سمعت مطرفاً عن الشعبي قال: أتى أعرابي عمر ... فذكره.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية (٢٥٢/١) ح ٨٦٦ عن محمد ـ وهو ابن سيرين ـ سأل عمر رجلاً عن إبله.. فذكره، وعزاه للحارث.

وقال المعلق: منقطع بين ابن سيرين وعمر.

وذكره المتقي الهندي في الكنز (٦٤٦/١٢) ح ٣٥٩٧٤، عن محمد بن سيرين وعزاه للحارث، وذكره أيضاً في (٦٥٠/١٢) ح ٣٥٩٨٠، عن أبي كبشة، وعزاه للحاكم في الكنى.

رجاله:

❑ حجاج بن منهال الأنماطي، أبو محمد السلمي مولاهم، البصري، وثقه أحمد

[٢٦٨] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذْ جاءه رجل، ليس عليه سَحْنَاءُ سفر، وليس من أهل البلد، يتخطّى حتى وَرَّك، فجلس بين يدي رسول الله ﷺ، كما يجلسُ أحدنا في الصلاة، وذكر الحديث».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا محمد بن ابي داود المُنادي، قال: نا يونس بن محمد قال: نا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر قال: سمعت عمر بن الخطاب، وذكر حديثاً طويلا(١).

وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة ست عشرة، أو سبع عشرة ومائتين.

الجرح (١٦٧/٣)، التهذيب (٢٠٦/٢)، التقريب ص (١٥٣).

❑ حماد هو ابن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة.

❑ ثابت هو ابن أسلم البناني، تقدم برقم (١١٨)، وهو ثقة.

❑ ابن رافع: هو نفيع بن رافع الصائغ، تقدم برقم (٢٢٦)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وما أبرز من رجاله فهم ثقات، ويشهد له ما سبق إيراده من طرق، وهو خبر مشهور.

١) ـ أخرجه الدارقطني، كتاب الحج (٢٨٢/٢) ح ٢٠٧، وقال: «إسناد ثابت صحيح، أخرجه مسلم بهذا الإسناد». وابن منده في كتاب الإيمان (١٤٦/١)، ح ١٣، عن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل عن محمد بن محمد بن عبيدالله بن أبي المنادي به مطولاً.

❊ وأخرجه مسلم ١ ـ كتاب الإيمان، ١ ـ باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان (٣٨/١) ح ٨ مكرر. قال: حدثني حجاج بن الشاعر حدثنا يونس بن محمد به، ولم يسق لفظه، بل أحال على ما قبله، وقال: بنحو حديثهم.

❊ وأخرجه ابن خزيمة، كتاب الوضوء ١ ـ باب ذكر الخبر الثابت عن النبي ﷺ بأن إتمام الوضوء من الإسلام (٤/١) ح ١، ومن طريقه.

ابن حبان كما في الإحسان، كتاب الإيمان، باب ذكر البيان بأن الإيمان والإسلام شعب (١٩٨/١) ح ١٧٣، وابن منده في كتاب الإيمان ص (١٤٧) ح ١٤، قال ابن

خزيمة حدثنا أبو يعقوب يوسف بن واضح الهاشمي ثنا المعتمر به مطولاً.
* وأخرجه مسلم، الموضع السابق (٣٨/١). والترمذي ٤١ - أبواب الإيمان ٤ - باب ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺ الإيمان والإسلام (٢٧١/٧ - ٢٧٥) ح ٢٦١٣، وقال: حديث حسن صحيح، وأبو داود ٣٤ - كتاب السنة ١٧ - باب القدر (٦٩/٥ - ٧٣) ح ٤٦٩٥، والنسائي ٤٧ - كتاب الإيمان ٥ - باب نعت الإسلام (٩٧/٨ - ١٠١) ح ٤٩٩٠، وابن ماجه، المقدمة ٩ - باب في الإيمان (٢٤/١) ح٦٣.
من طريق كهمس بن الحسن عن عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر به مطولاً.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن أبي داود هو: ابن عبيدالله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر، ابن المنادي، وثقه عبدالله بن الإمام أحمد، ومحمد بن عبدوس وأبو سهل بن زياد القطان، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وله مائة سنة وسنة.
الجرح (٣/٨)، الأنساب (٤٣٥/١٢)، التهذيب (٣٢٥/٩)، التقريب ص (٤٩٥).

❑ يونس بن محمد هو: ابن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، الحافظ، وثقه ابن معين. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة سبع ومائتين.
الجرح (٢٤٦/٩)، التهذيب (٤٤٧/١١)، التقريب ص (٦١٤).

❑ معتمر بن سليمان، تقدم برقم (٤٢)، وهو ثقة.

❑ أبوه: هو سليمان بن طرخان، تقدم برقم (٤٢)، وهو ثقة.

❑ يحيى بن يعمر - بفتح التحتانية والميم - البصري، نزيل مرو وقاضيها، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فصيح وكان يرسل، مات قبل المائة، وقيل بعدها.
الجرح (١٩٦/٩)، التهذيب (٣٠٥/١١)، التقريب ص (٥٩٨).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، ابن المنادي تابعه حجاج بن الشاعر، ومن طريقه أخرجه مسلم كما سبق في التخريج.

يقال: فلان جَيد السَّحْنَاء إذا كان حسن اللّون، وأما أبو عبيد، فذكر عن الفراء: السَّحَناء محركة، والثَّأَدَاء هذان على فَعَلاء بفتح العين(١).

قال : والسَّحْناء الهيئة، وفيه لغة ثالثة السَّحَن، والسَّحَنَة: لِينُ البشرة(٢).

وقال يعقوب: تَسَحَّنْتُ المال، فرأيت سَحْنَاءة حَسَنة(٣).

وحدثنا أبو الحسين قال: جاءت فرس فلان سَحِنَة إذا جاءت حسنة الحال.

وقوله: «وَرَّك» أي ثنى رجليه، والوَرِكان، هما فوق الفخذين، كالكتفين فوق العَضُدين، ويقال: هذه نعل مَوْرِكة ومَوْرِك إذا كانت من الورك، وأنشد:

حَذَانِي بَعْدَما خَذِمَتْ نِعَالِي دُبَيَّةُ، إِنَّهُ نِعْمَ الخَلِيلُ
بِمَورِكَتَينِ مِنَ صَلَوِيْ مِشَبٍّ مِنَ الثِّيرَانِ، عَقْدُهُما جَمِيلُ (٤)

[٢٦٩] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «وخرج رجل، فمر ببعض المياه، فجعلوا يسألونه عن النبي ﷺ، فيخبرهم، فقالوا: من يَتَّبعه؟، فقال: فلان وفلان وعمر بن الخطاب، فقالوا: الصِّرِّيعُ الذي كان يُصَارِع الناس بعكاظ، ليَمْلأَنَّها خيراً أو شراً».

حدثناه/ إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميديُّ قال: نا سفيان، عن [١٤٦]

---

١) ـ تهذيب اللغة (١٥٢/١٤) وفيه: «قال أبو عبيد: ولم أسمع أحداً يقول هذين بالفتح غير الفراء، والمعروف ثأداء ودأثاء» ولم أقف على ذكره عن الفراء الفتح في «سحناء»، قال الأزهري: «قال أبو عبيد: الثَّأد: النَّدى نفسه، والثَّئيد: المكان النَّدي».

٢) ـ المخصص (١٠٤/٢).

٣) ـ إصلاح المنطق ص (٣٧١).

٤) ـ لأبي خراش الهذلي، شرح أشعار الهذليين (١٢١٢/٣)، وفيه: «بموركتين: أي من الورك والصَّلوان: ما فوق الذنب من الوركين».

أبي سِنَان عن ابن أبي الهذيل أو غيره من مشيخته(١).

الصَّرِّيع: على بناء فِعِّيل، هو الذي الصِّراع من شأنه ومن أمره، ورجل صَرَّاعُ إذا كان شديد الصَّرْع، وإن لم يكن معروفاً، ورجل صَرُوعُ للأقران، أي كثير الصَّرْع لهم، والصَّراعَةُ: مصدر الصِّرِّيع من قومٍ صَرَعَة.

---

١) ـ أخرجه ابن سعد (٣٢٥/٣) قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: أخبرنا أبو هلال قال: سمعت أبا التياح يحدث في مجلس الحسن قال: لقي رجل راعياً، فقال له: أشعرت أن ذاك الأعسر الأيسر أسلم؟ يعني عمر، فقال: الذي كان يصارع في سوق عكاظ؟ قال: نعم، قال: أما والله ليوسعنهم خيراً أو ليوسعنهم شراً.

وهذا إسناد مرسل، أبو التياح هو يزيد بن حميد الضبعي، تابعي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت كما في التقريب ص (٦٠٠).

رجاله:

❏ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❏ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❏ أبو سنان هو: ضرار بن مرة الكوفي، الشيباني، وثقه يحيى القطان وأحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ثقة ثبت، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

الجرح (٤٦٥/٤)، التهذيب (٤٥٧/٤)، التقريب ص (٢٨٠).

❏ ابن أبي الهذيل هو عبدالله، تقدم برقم (٢٢٩)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، وقد وقع التردد في هذا الإسناد في راوي هذا الخبر هل هو ابن أبي الهذيل أو بعض مشيخته، وابن أبي الهذيل تابعي روى عن عمر وغيره من الصحابة، فإن كان هو الراوي هنا فهو يحكي واقعة لم يدركها.

[٢٧٠] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: أن رجلا أتاه بأسير له قد كَتَّفه، فقال عمر: «أَتُعَتْرِسُه»(١)، يعني أتقهره وتظلمه وتعتسره من غير حكم حاكم.

وقد رواه عدة من أصحاب الحديث على التَّصحيف، فقالوا: قال عمر: أبغير بينة؟ وهذا محال؛ لأنه لو أقام عليه البينة، لم يكن له في الحكم أن يكتفه.

والعَتْرسة: الغضب يقال: أخذ ماله عَتْرَسَةً، وعَتْرَسَه ماله.

وقال أبو عبيد: العِتْرِيسُ الجَبَّارُ الغَضْبَانُ، والعَتْرَسَةُ الغَلَبَةُ والقَهْرَة، قال غير أبي عبيد مثله، وقال: منه قيل: ناقةٌ عَنْتَرِيس إذا كانت شديدة غليظةً(٢).

---

١) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب اللقطة، باب التهمة (٢١٧/١٠) ١٨٨٩٣، قال: أخبرنا ابن جريج قال: سمعت عبدالله بن أبي مليكة يقول: أخبرني عبدالله بن أبي عامر قال: انطلقت في ركب حتى إذا جئنا ذا المروة سرقت عيبة لي، ومعنا رجل يتهم، فقال أصحابي، يا فلان أدّ عيبته، فقال: ما أخذتها، فرجعت إلى عمر بن الخطاب، فأخبرته، فقال: كم أنتم فعددتهم فقال: أظنه صاحبها الذي اتهم، قلت: لقد أردت يا أمير المؤمنين أن آتي به مصفوداً، قال: أتاتي به مصفوداً بغير بينة؟ لا أكتب لك فيها، ولا أسأل لك عنها، قال: فغضب، قال: فما كتب لي فيها، ولا سأل عنها.

* وأخرجه الخطابي في غريبه (٥٧/١ ـ ٥٨) من طريق ابن المبارك عن ابن جريج به.

ونقل عن الخليل أنه قال: «هذا مما صحَّف فيه الراوي، إنما قال له عمر: تعترسه بمعنى تقهره وتظلمه قال: وذلك لأنه لو أقام عليه البينة لم يكن في الحكم أن يكتفه».

وقال العسكري في تصحيفات المحدثين (٤٢/١) قال أبو بكر: ومما يروى في تصحيف أصحاب الحديث أنه جاء رجل بغريم له مصفوداً إلى عمر رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه: أتعترسه، أي تغضبه وتقهره، فصحَّفوه ورووه: أبغير بينة.

وذكر الأزهري في تهذيب اللغة (٣٣٧/٣ ـ ٣٣٨) عن شمر مثل ما ذكر المؤلف.

٢) ـ ذكره الأزهري في تهذيبه (٣٣٨/٣)، عن أبي الحسن العَدَوي قوله: العنتريس: الناقة الكثيرة اللحم الشديدة.

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: يقال: أخذه بالعَتْرَسَة أي بالجفاء والشدة(١).

وأنشد لعمر بن أبي ربيعة:

عَلى قَلُوصَينِ من رِكابِهِمُ وعَنْتَرِيَسينِ فيهما شَجَعُ (٢)

والشَّجَعُ: طُولُ، والأشجعُ: الجَسيم.

[٢٧١] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «مَنْ زَافت عليه وَرِقُه فلا يُحالف الناس أنها طِياب، وليبتع بها سَمل ثوبٍ أو سَحْق ثوب».

حدثناه محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا سفيان عن أبي فَرْوة، عن عبدالرحمن بن أَبي ليلى(٣).

---

١) ـ في تهذيب الألفاظ ص (١٣٤)، «العَتَّرَس: الضابط الشديد».

٢) ـ ديوانه ص (٢٤٣).

٣) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب البيوع، في إنفاق الدرهم الزيف (٢١٦/٧) ح ٢٩٤٥، قال: حدثنا سفيان بن عيينة به بلفظ مقارب.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب البيوع، باب فساد البيع إذا لم يكن النقد جيداً (٢٢٥/٨) ح ١٤٩٨٣، عن الثوري عن مسلم ـ وهو أبو فروة ـ به بنحوه، وفيه زيادة في أوله.

وهو في غريب أبي عبيد (٤٨/١) بدون سند.

رجاله:

- محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- أبو فروة هو: مسلم بن سالم النهدي، أبو فروة الأصغر الكوفي، ويعرف بالجهني، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم ويعقوب بن سفيان، لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، من السادسة.

التهذيب (١٣٠/١٠)، التقريب ص (٥٢٩).

- عبدالرحمن بن أبي ليلى، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

رجاله ثقات عدا أبا فروة، وهو صدوق، لكنه منقطع ابن أبي ليلى لم يثبت سماعه من عمر رضي الله عنه.

يقال: أَسْحَقَ الثوب إذا أَخْلَقَ وَبلِي، وهو ثوب سَحْق، وثياب سُحوق، وقال مُزَرِّد:/ [١٤٧]

وَمَا زَوَّدُوني غيرَ سَحْقِ عِمامة وخَمْسِ مِئي منها قَسِيٌّ وزَائِفُ(١)

وكذلك أَسْحَقَ خُفُّ البعير إذا مَرَن.

والسَّمَل: الثوب الخلق، يقال: أَسْمَلَ الثوبُ واسْمَالَّ، وسَمَل يَسْمُل.

وقال قُطْرُبُ(٢): يقال أيضاً سَمِل وجمعها سِمَال، وأنشد:

ولَولا الحُمْسُ مَا لَبِسَتْ رِجَال ثِيابَ أَعِزَّةٍ حتى يَمُوتُوا

ثِيَابُهم سِمَال أَو عَبَاءُ بِهَا دَنَسٌ كما دَنِس الحَمِيتُ(٣)

الحَمِيتُ: زِقُّ السَّمْنِ.

[٢٧٢] حدثنا أحمد بن زكرياء، عن الزبير بن أبي بكر قال: إنما سُمُّوا الحُمْسَ بالكعبة؛ لأنها حَمْسَاءُ، أي حجرها أبيض يضرب إلى السواد(٤).

---

١) ـ ديوانه ص (٥٣)، اللسان، سحق، (١٥٣/١٠).

٢) ـ هو: محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي، المشهور بقطرب، صاحب المثلث، النحوي، عالم بالأدب واللغة، توفي سنة ست ومائتين.
بغية الوعاة (٢٤٢/١)، الأعلام (٩٥/٧).

٣) ـ للزبير بن عبدالمطلب في العمدة (٥٥/١)، والأول في طبقات فحول الشعراء (٢٤٥/١)، والمعارف، ص (١٢٠).

٤) ـ روى الحربي في غريبه ـ كما في الفتح (٥١٦/٣) ـ مثل هذا القول عن عبدالعزيز بن عمران المدني.
وروى أيضاً ـ المصدر السابق ـ من طريق ابن جريج عن مجاهد قال: الحمس قريش، ومن كان يأخذ مأخذها من القبائل كالأوس والخزرج وخزاعة وثقيف وغزوان وبني عامر وبني صعصعة وبني كنانة إلا بني بكر، والأحمس في كلام العرب الشديد، وسموا بذلك لما شددوا على أنفسهم، وكانوا إذا أهلوا بحج أو عمرة لا يأكلون لحماً، ولا يضربون وبراً ولا شعراً، وإذا قدموا مكة وضعوا

وقال أبو زيد: يقال دِرْهَم زائف وزيف في دَرَاهِمَ زُيُوف، بينةُ الزُيُوفة. وقال الشاعر:

تَرى النـاسَ أَشْبَاهاً إِذَا نَزَلُوامَعاً   وفي النَّاسِ زَيفٌ مِثل زَيفِ الدَّراهِمِ(١)

قال يعقوب: يقال دَرَاهِمُ زُيَفٌ، وأنشد:

إذا وَرَقُ الأَحْدَاثِ صَارُوا كأنَّهم   دَرَاهِمُ منها جَائزاتٌ وزُيَّفُ (٢)

قال: وَرَق القوم أَحْدَاثهم(٣).

وقال أبو حاتم عن أبي عبيدة: يقال ثوب سَمَلٌ وَسَمِيلٌ، وأنشد:

مُشْتَمِلٌ بِبُرْدَةٍ سَوداءِ سَمِيلَةٍ سَوداءَ أَو بَيضَاءِ

من نُخْبَةِ الأَصواَفِ صُوفِ الشَّاءِ(٤).

وحدثنا محمد بن عبدالله عن سهل بن محمد قال: كان أبو عبيدة وأبو زيد يقولان: خَلَقَ الثَّوبُ ونَهِجَ، وكان الأصمعي يقول: لا يكون إلا أَخْلَقَ الثوبُ وأَنْهَجَ(٥)،

ثيابهم التي كانت عليهم.

قال الحافظ ابن حجر ـ بعد سياقه للقولين ـ «والأول أشهر وأكثر وأنه من التحمس وهو التشدد ...».

وقال ابن دريد في الاشتقاق ص (٢٥٠) «واشتقاق أحمس من قولهم: حمس الشر، إذا اشتد، وكل شيء اشتد فقد حمس، والحُمْس: قبائل من العرب تشدَّدوا في دينهم، منهم قريش، وبنو عامر بن صعصعة، وخزاعة.

وينظر: السيرة لابن إسحاق ص (١٠١)، المحبر ص (١٨١)، المنمق في أخبار قريش ص (١٢٧ ـ ١٢٩)، أخبار مكة للأزرقي (١/١٨٠ ـ ١٨١).

١) ـ في اللسان، زيف، (١٤٢/٩)، من غير نسبة.

٢) ـ بلا نسبة في إصلاح المنطق ص (١٠١)، ونُسب لهدبة بن الخشرم في ترتيب الإصلاح (٨٢٣/٢)، واللسان، ورق، (٣٧٧/١٠).

٣) ـ إصلاح المنطق ص (١٠١).

٤) ـ لم أقف عليها.

٥) ـ المخصص (٩٢/٤).

وكان أبو عبيدة ينشد قول الأعشى:

أَلَا يا قَتْلُ قَدْ خَلُقَ الجَدِيدُ   وَحُبك مَا يَمَحُّ وَمَا يَبِيدُ (١)

وأبياتاً سوى هذه، وكان الأصمعي ينشد لأبي الأسود الدؤلي:

نظرتُ إلى عنوانه فنبذتُه   كَنبذِكَ نعلاً أخلقتْ من نعالِكا/ (٢) [١٤٨]

وهذا الوجه الجيد الذي لا اختلاف فيه(٣).

وكان أبو زيد يتسع في اللغات حتى كان ربما جاء بالشيء الضعيف فيجريه مجرى القوي، وكان الأصمعي مولعاً بالجيد المشهور، ويضيق في ما سواه.

[٢٧٣] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: وأقبل رهط معهم امرأة حتى نزلوا مكة، فخرجوا لحوائجهم، وتخلّف رجل مع المرأة، فرجعوا حين رجعوا، وهو بين رجليها، فشهد ثلاثة أنهم رأوه يَهُبُّ فيها، كما يَهُبُّ المِرْوَد في المُكْحلة، وقال الرابع: أحمي سمعي وبصري، لم أره يَهُبُّ فيها، رأيت سَخِينتيه ـ يعني خصيتيه ـ تضربان استها، ورجلاها عليه مثل أُذُنَي الحمار، وعلى مَكّة يومئذ نافع بن عبدالحارث الخزاعي، فكتب إلى عمر، فكتب عمر: «إن شهد الرابع على ما يشهد الثلاثة، فقدّمهما واجلدهما وإن كانا أَحْصَنا، فارجمهما، وإن لم يشهد الرابع إلا بما كتبتَ إلي، فاجلد الثلاثة، وخَلِّ سبيل المرأة».

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن قال: نا الفضل بن دكين قال: نا الوليد ـ

---

١) ـ ديوانه ص (٣٧١).

٢) ـ ديوانه، صنعة السكري، ص (٨٢).

٣) ـ نقل الأزهري في تهذيبه (٦٢/٦) عن شمر قوله «نهج الثوب وأنهج: إذا خَلُق لغتان».

وقال في (٢٩/٧) «يقال خَلُق الثوب يخلق خُلُوقةً وأخلق إخلاقاً، بمعنى واحد».

وقال ابن دريد في الجمهرة (٢٤٠/٢) «يقال أخلق الثوب إخلاقاً وخَلُق خَلُوقة».

هو ابن جميع ـ ذكره عن أبي الطفيل(١).

---

١) ـ ذكره الزيلعي في نصب الراية (٣/٣٤٤) نقلاً عن المؤلف حيث قال: باب الشهادة على الزنا خالٍ، فيه أثر رواه الإمام القاسم بن ثابت السرقسطي في كتاب غريب الحديث.. ثم ساقه إسناداً ومتناً.

* وأخرجه الحربي في غريبه (٣/١٠٣٣)، قال: حدثنا أبو نعيم به مختصراً.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❑ الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم، الأحول، أبو نعيم الملائي، مشهور بكنيته، وهو من كبار شيوخ البخاري، قال يعقوب بن سفيان، أجمع أصحابنا على أن أبا نعيم كان غاية في الإتقان، وقال أبو حاتم: كان حافظاً متقناً، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ثماني عشرة، وقيل تسع عشرة ومائتين.

الجرح (٧/٦١)، التهذيب (٨/٢٧٠)، التقريب ص (٤٤٦).

❑ الوليد هو: ابن عبدالله بن جميع الزهري المكي، نزيل الكوفة، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد، وقال أبو زرعة وأحمد وأبو داود: لا بأس به، وقال البزار: احتملوا حديثه وكان فيه تشيع، وقال العقيلي: في حديثه اضطراب، وذكره ابن حبان في الثقات، وفي الضعفاء، وقال: ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به، وقال الحاكم: لو لم يخرج له مسلم لكان أولى، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال الذهبي: وثقوه، وقال ابن حجر: صدوق يهم، ورمي بالتشيع، من الخامسة.

الجرح (٩/٨)، الكاشف (٣/٢١٠)، التهذيب (١١/١٣٨)، التقريب ص (٥٨٢).

الراجح: انه صدوق رمي بالتشيع.

❑ أبو الطفيل هو: عامر بن واثلة بن عبدالله بن جحش الليثي، ولد عام أحد، ورأى النبي ﷺ وروى عن أبي بكر فمن بعده، وعُمِّر إلى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح، وهو آخر من مات من الصحابة قاله مسلم وغيره.

التقريب ص (٢٨٨)، الإصابة (٣/٦٠٥).

الحكم عليه:

إسناده حسن.

الهَبُّ: الاهْتِزَازُ، والسَّيفُ يَهُبُّ إذا هُزَّ هَبَّةً ويَهُبُّ التَّيْسُ لِلسِّفَادِ هَبِيباً، والناقةُ تَهُبُّ هِبَاباً، قال لبيد:

ولها هِبَابٌ في الزِّمامِ كأَنَّها صهباءُ راح مع الجنوبِ جَهامُها(١)

وقال أبو عبيد، عن أبي زيد الأنصاري: يقال للفَحْلِ إذا اهْتَاجَ للضِّراب اهْتَبَّ اهْتِباباً، ويقال الهَبْهَبِيُّ: تَيسُ الغنم، ويقال: راعيها(٢)، قال الشاعر:

كأَنَّه هَبْهَبِيٌّ نام عَنْ غَنم مستأْوِرٌ في سَوادِ الليل مَذؤُوبُ(٣)

والمُسْتأْوِر: الفزع، ويقال: العَجِل.

وقوله: «أَحْمِي سَمْعِي وبَصَري» فهو مأخوذ/ من الحِمَى، يقول: أحميه من [١٤٩] المأثم أن أُرِيه ما لم ير، قال أبو زيد: تقول: حَمَيتُ، الحِمى أَحْمِيه حَمْياً إذا منعته، قال جرير:

.... ومَا شَيءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحِ(٤)

وإذا امتنع منه الناس، وعرفوا أنه حِمىً، قُلت: أَحْمَيتُ الحِمَى إِحْمَاءً، قال الآخر:

دَعاني امرؤ أحمى على الناس عرضه فقلت له: لبيك لما دعاليا(٥).

وتقول: حَمَى الرجل أنفه يَحْمِيه مَحْمِيةً وَحَمِيَّةً، وحَمَيْتُ القوم حِمَايةً إذا نصرتهم ومنعتهم من الظلم، وحَمَيتُ المريضَ أحْمِيه حِمْوَةً.

وقال أبو الصقر(٦): حِمْيَةً، وأَحْمَيْتُ الحديدة إِحْمَاءً حتى حَمِيَتْ حَمْياً شديداً،

---

١) ـ ديوانه ص (١٦٨).

٢) ـ في النوادر له «هَبَّ التيس يَهبُّ، ونبَّ ينب هِبَاباً ونبابا وهَبيباً ونبيْبا»، وعنه في المخصص (٣/٧)، «هبَّ يَهَبُّ هبَيباً».

٣) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٥/٣٨٠)، واللسان، هبب، (١/٧٧٩).

٤) ـ شرح ديوانه ص (٩٩)، وصدره: «أَبَحت حمى تهامة بعد نجد».

٥) ـ لم أقف عليه.

٦) ـ هو أبو الصقر العدوي، ذكره القفطي في إنباه الرواه (٤/١٢٠)، من بين الأعراب الذين دخلوا الحاضرة.

وحَمِيَتِ الشمسُ تَحْمَى حَمياً وحُمِياً.

[٢٧٤] وقال في حديث عمر رضي الله عنه أنه كان يقول: «لَتَمْرُنَن أيها البطن على الزيت مادام السمن يباع بالأواقي».

أخبرناه محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب يقول ذلك(١).

يقال للرجل أو الدابة إذا تعوَّد الأمر، وجرى عليه: قد جَرَن يَجْرُنُ جُرُوناً، وَمَرَنَ يَمْرُنُ مُرُوناً وَمَرانةً.

---

١) ـ أخرجه ابن سعد (١١٣/٣) قال: أخبرنا سعيد ـ في الأصل سعد ـ ابن منصور به بلفظه.

رجاله:

- محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- عبدالملك بن عمير، تقدم برقم (٢٢٧)، وهو ثقة تغير حفظه.
- عبدالرحمن بن أبي بكرة: نفيع بن الحارث الثقفي، البصري، وثقه ابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ست وتسعين.

طبقات ابن سعد (١٩٠/٧)، التهذيب (١٤٨/٦)، التقريب ص (٣٣٦).

- أبوه: نفيع بن الحارث الثقفي، مشهور بكنيته، صحابي مشهور، تقدم برقم (١٨).

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن عبدالملك بن عمير تغير حفظه، ولم يذكر العلماء أن رواية سفيان بن عيينة عنه كانت قبل اختلاطه.

وقال أبو حاتم، عن أبي زيد: يقال: مازال ذلك مَرْني ودَيْدَني وعَادَتي، وكله واحد.

وقال يعقوب: مَرَنَتْ يَدُه على العمل، وقد أَكْنَبتْ(١)، قال الراجز:

قَدْ أَكْنَبَتْ كَفَّاكَ بَعْدَ لينِ ... وَهَمَّتَا بالصَّبْرِ والمُرُونِ (٢)

وحدثنا إسماعيل الأسدي، قال: أنشدني بشر بن حيان بن بشر القاضي أبو المخارق قال: أنشدني علي بن جبلة العكوكُ (٣)لنفسه:

خُذْ لِلَّيالي أُهْبَةً لِلْمَجدِ ... وَامْرُنْ على الهَول مُرونَ العَبْدِ

ما المالُ إلا تَحتَ ثوبِ الكَد ... بَانَتْ تُلاحِيني لِفَرْطِ الوَجْدِ/ [١٥٠]

وحَذَرَتْ عليَّ ما لا يُجْدِي ... لا تُذْهِبي عَدْوَك في التَّعدي

إنْ تُوطَئي العَجْزَ فَحَزْمي عِندي ... والدَّلْوُ لا تَجْبي جَبَاةَ الوِرْدِ (٤)

إلاَّ بِفَتْلٍ مَرِسٍ وحَصْدِ ... ما المالُ إلا مِقْدَحي وزَنْدِي (٥)

وعَلَلٌ بين السُّرَى والوَخْدِ ... بكُل بَوْعَاءِ الخُطا عَلَنْدِ (٦) (٧)

---

١) ـ إصلاح المنطق ص (٤١٢).

٢) ـ بلا نسبة في إصلاح المنطق ص (٤١٢)، وترتيبه (٦٥٩/٢)، واللسان، كنب، (٧٢٨/١).

٣) ـ هو: أبو الحسن ، علي بن جبلة بن مسلم الخراساني، العكوَّك، فحل الشعراء ، قال الجاحظ: كان أحسن خلق الله إنشاداً ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين.

الشعر والشعراء ص (٥٨٧)، السير (١٩٢/١٠)،

٤) ـ توطئي العجز: تصابي بالضعف.

٥) ـ المرس: حبل البكرة ، والحصد: من حصد الحبل أو الدرع: اشتد فتله واستحكمت صنعته.

٦) ـ العلل: الشرب الثاني بعد الشرب الأول، والسُّرى: السير في الليل، والوخد: ضرب من سير الإبل، العلند: البعير الضخم الطويل.

٧) ـ الرجز من ٧ ـ ١١ في شعره ص (٥٢)، وطبقات الشعراء لابن المعتز ص (٤٣٤) مع اختلاف في الترتيب.

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن [ابن](١) الأعرابي لِدُلَيم أبي زغيب، يصف صقراً:

أَحْمَرَ قَدْ مُرِّنَ كُلَّ التَّمرِيْنْ فَذَلَّ لِلْمَسْحِ به والتَّلْيِينْ
تَاحَ له أَعرَفُ ضافي العُثْنُون حَتْف الحُبَارَياتِ والكَراوِين
فَظَلَّ أَفْوَاهُ العُرُوقِ تَهْمِينْ كأَنَّ جَرَاراً هُذَامَ السِّكِينْ
جَزَّ له بمِنْسَر أفانينْ(٢).

«جزّله»: أي قطعه، «مُرِّن» أي ذلل، «تاح له» أي عرض له، «أعْرَفُ» يعني الصياد، «ضافي العُثْنُون» أي طويل اللحية، والأواقي: مكاييل الزيت، مُشَدَّدُ، وقد يخفف، وقال ذو الرمة: ـ يصف غؤور عيون الإبل ـ

.... كأَنَّها أوَاقي أعْلَى زَيْتها بالمنَاصِفِ(٣)

انتهى حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ويتلوه حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه.

---

١) ـ سقطت من الأصل.

٢) ـ الثالث والرابع في اللسان، درخمين، كرا، (١٣/١٥٥)، (١٥/٢٢٠)، منسوبان لدلم العبشمي أبي زغب.

وينظر : معجم شواهد العربية (٢/٥٤٥).

وجاء في اللسان : الكروان بالتحريك: طائر ويدعى الحجل والقَبْجَ، وجمعه كِروان.

٣) ـ ديوانه (٣/١٦٥٠) وصدره: «رَمَتْها نجوم القيظ حتى كأنها».

[٢٧٥] وقال في حديث عثمان رضي اله عنه: أنه أتم الصلاة بمنى، ثم خطب الناس، فقال: «أيها الناس إن السنة سنة محمد صلى الله عليه وسلم، ثم سنة صاحبيه، ولكن حدث طَغَام من الناس، فخفت أن تَنْسَوا».

حدثناه محمد بن علي قال: نا يعقوب بن حميد قال: نا سليمان بن سالم مولى عبدالرحمن بن حميد عن عبدالرحمن بن حميد عن أبيه عن عثمان بن عفان(١)

---

١) ـ أخرجه البيهقي، كتاب الصلاة، باب من ترك القصر في السفر غير رغبة عن السنة (١٤٤/٣)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ترجمة عثمان) ص (٢٤٩)، من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب به بلفظ «ولكنه حدث العام من الناس..» وقد أورده الحافظ في الفتح (٥٧١/٢) من طريق البيهقي بلفظ «ولكنه حدث طغام».

* وأخرج أبو داود ٥ ـ كتاب المناسك ٧٦ ـ باب الصلاة بمنى (٤٩٣/٢) ح ١٩٦٤، ومن طريقه البيهقي (الموضع السابق) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن أيوب عن الزهري أن عثمان بن عفان أتم الصلاة بمنى من أجل الأعراب؛ لأنهم كثروا عامئذ، فصلى بالناس أربعاً ليعلمهم أن الصلاة أربع.

* وأخرج البخاري ١٨ ـ كتاب تقصير الصلاة ٢ ـ باب الصلاة بمنى (٥٦٣/٢) ح ١٠٨٤، عن عبدالرحمن بن يزيد يقول: صلى بنا عثمان بن عفان رضي الله عنه بمنى أربع ركعات، فقيل ذلك لعبدالله بن مسعود رضي الله عنه فاسترجع ثم قال: صليت مع رسول الله ﷺ بمنى ركعتين، وصليت مع أبي بكر رضي الله عنه بمنى ركعتين، وصليت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمنى ركعتين، فليت حظّي من أربع ركعات ركعتان متقبلتان.

* وأخرجه مسلم، ٦ ـ كتاب صلاة المسافر ٢ ـ باب قصر الصلاة بمنى (٤٨٣/١) ح ٦٩٥.

وأبو داود ٥ ـ كتاب المناسك ٧٦ ـ باب الصلاة بمنى (٤٩١/٢ ـ ٤٩٢) ح ١٩٦٠، والنسائي، ١٥ ـ كتاب تقصير الصلاة ٣ ـ باب الصلاة بمنى (١٢٠/٣) ح ١٤٤٩.

رجاله:

- ❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- ❑ يعقوب بن حميد هو ابن كاسب المدني، نزيل مكة، وقد ينسب إلى جده، قال

البخاري: لم نر إلا خيراً، هو في الأصل صدوق، وقال ابن عدي: لا بأس به وبرواياته وهو كثير الحديث كثير الغرائب، وقال مصعب الزبيدي: ثقة مأمون صاحب حديث، وقال الحاكم: لم يتكلم فيه أحد بحجة، وقال مضر بن محمد الأسدي عن ابن معين: ثقة، وروى عباس عن يحيى: ليس بثقة، فقلت: لم؟ قال: لأنه محدود، قلت: أليس هو في سماعه ثقة؟ قال: بلى. وسئل أبو زرعة عنه فحرك رأسه، وقال النسائي: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال زكريا بن يحيى الحلواني: رأيت أبا داود السجستاني: قد جعل حديث يعقوب بن كاسب وقايات على ظهور كتبه، فسألته عنه فقال: رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها، فطالبناه بالأصول فدافعنا، ثم أخرجها بعدُ فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيرة بخط طري، كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها، وقال الذهبي: كان من علماء الحديث، لكنه له مناكير وغرائب، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين ومائتين.
الكامل (٢٦٠٨/٧)، الميزان (٤٥٠/٤)، التهذيب (٣٨٣/١١)، التقريب ص (٦٠٧).

❑ سليمان بن سالم، أبو أيوب، مولى عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، من أهل المدينة، روى عنه إبراهيم بن حمزة الزبيدي وهشام بن عمار وغيرهما، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه البخاري.
التاريخ الكبير (١٨/٤)، الجرح (١١٩/٤)، ثقات ابن حبان (٢٧٣/٨)، اللسان (٩٢/٣ ـ ٩٣).

❑ عبدالرحمن بن حميد هو ابن عبدالرحمن بن عوف، الزهري، المدني، وثقه أبو حاتم وأبو داود والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة سبع وثلاثين ومائة.
الجرح (٢٢٥/٥)، التهذيب (١٦٤/٦)، التقريب ص (٣٣٩).

❑ حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، وثقه أبو زرعة والعجلي وأبو

[١٥١] الطَّغَام:/ أَوغاد الناس، يقال لِلْوَغْد: هذا طَغامَةٌ من الطَّغام، وقال الشاعر:

وكُنْتُ إذا هَمَمْتُ بِفعل أَمْرٍ يُخالِفُني الطَّغامةُ للطَّغَامِ (١)

ويقال: ما هو إلا طغامة من الطغام، وهو الذي لا رأي له، ولا خير فيه.

[٢٧٦] وقال في حديث عثمان رضي الله عنه: أن كثير بن أفلح قال: «لما كانت الأيام التي نَعَجَ الناس فيها بأمر عثمان، وذكر حديثاً طويلاً».

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن قال: نا موسى بن أيوب قال نا مخلد بن حسين عن هشام عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح(٢).

خراش وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس ومائة على الصحيح، وقيل: إن روايته عن عمر مرسلة، ونقل ابن أبي حاتم عن أبي زرعة قال: حميد بن عبدالرحمن عن علي مرسل، وعن أبي بكر الصديق مرسل، قال العلائي: قد سمع من أبيه وعثمان رضي الله عنهما، فكيف يكون عن علي مرسلاً وهو معه بالمدينة، نعم روى عن عمر وكأنه مرسل.

الجرح (٢٢٥/٣)، التهذيب (٤٥/٣)، التقريب ص (١٨٢)، المراسيل لابن أبي حاتم ص (٤٩)، جامع التحصيل ص (١٦٨).

الحكم عليه:

في إسناده سليمان بن سالم، لم يوثقه غير ابن حبان، ويعقوب بن حميد، صدوق ربما وهم، وبقية رجاله ثقات، وقصة اتمام عثمان رضي الله عنه بمنى ثابتة في الصحيحين كما سبق في التخريج.

١) ـ في اللسان، طغم (٣٦٨/١٢)، من غير نسبة.

٢) ـ أخرج يعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ (٤١٨/١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ترجمة عثمان) ص (٣٥٣)، من طريق ابن ثور عن معمر عن الزهري عن كثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري قال: كان ابن سلام يدخل على رؤوس قريش قبل أن يأتي أهل مصر، فيقول لهم: لا تقتلوا هذا الرجل.. الأثر.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب الجامع، باب مقتل عثمان (٤٤٤/١١) ح ٢٠٩٦٢،

وقال: أخبرنا معمر عن الزهري عن كثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري عن أبيه قال: كان ابن سلام يدخل على رؤوس قريش.. فذكره. وأورده الحافظ في المطالب العالية (٢٨٦/٤) وعزاه لإسحاق وقال: هذا إسناده حسن، وذكره الهيثمي في المجمع (٩٢/٩)، عن عبدالله بن سلام أنه قال: حين هاج الناس في أمر عثمان أيها الناس لا تقتلوا هذا الشيخ.. الأثر بطوله، وعزاه للطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠) وهو ثقة إمام.

❑ موسى بن أيوب هو ابن عيسى النَّصيبي، تقدم برقم (٨٥)، وهو صدوق.

❑ مخلد بن حُسين، الأزدي المهلّبي، أبو محمد البصري، نزيل المصيصة، وثقه ابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو داود: كان أعقل أهل زمانه، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة إحدى وتسعين ومائة.

طبقات ابن سعد (٤٨٩/٧)، التهذيب (٧٢/١٠)، التقريب ص (٥٢٣).

❑ هشام هو ابن حسان الأزدي القُرْدُوسي - بالقاف وضم الدال - أبو عبدالله البصري، وثقه عثمان بن أبي شيبة والعجلي وابن معين في رواية، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، كثير الحديث، وقال أحمد: لا بأس به عندي وما يكاد ينكر عليه شيئاً الا وجدت غيره قد رواه إما أيوب وإما عوف، وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة ولم أر في حديثه منكراً، وهو صدوق، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وقال سعيد بن أبي عروبة: ما رأيت أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام، وقال ابن المديني: أما حديث هشام عن محمد فصحاح، وقال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسين وعطاء مقال؛ لأنه كان يرسل عنهما، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة.

الجرح (٥٤/٩)، التهذيب (٣٤/١١)، التقريب ص (٥٧٢).

❑ محمد بن سيرين، تقدم برقم (٣)، وهو ثقة ثبت.

قوله: «نَعَج النَّاسُ فيها بأَمْرِ عثمان» يقال: نَعَج فلان يَنْعَج نعجاً، وهو شدة الصياح، فكأنه قال: لما كانت الأيام التي لهج الناس فيها بأمر عثمان، وتكلموا فيه، ونحو هذا، قال الشاعر:

أَتَيْتُكُمْ بلُهَاءٍ لا يُوَرِعُه نَعْجُ الصِّيَاحِ ولا الدأْداءُ لِلْقَمَرِ(١)

واللهاء: الجيش العظيم، وقال أبو كبير(٢):

جَيشٌ لُهاء كَثِيرُ اللَّجَبِ(٣).

فإن أنت قصرت اللُّهاء، فهو حينئذ من المال، يقال: لُهوَة ولُهىً(٤).

ووجه آخر يقال: نَعِجَ الرجلُ بالأَمْرِ إذا ثَقُلَ عليه، وضاق به ذَرْعه، وهو مأخوذ من قوله نَعِج الرجلُ إذا أكل لحم ضأنٍ فَثَقُل على قَلْبِه، قال الشاعر:

❑ كثير بن أفلح المدني، مولى أبي أيوب الأنصاري، وكان أحد كتاب المصاحف التي كتبها عثمان، وثقه النسائي والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الثانية.

الجرح (١٤٩/٧)، التهذيب (٤١٩/٨)، التقريب ص (٤٥٩).

الحكم عليه:

إسناده حسن.

١) ـ لم أقف عليه، والدأداء: يقال دأدأ الهلال إذا أسرع السير، وذلك أن يكون في آخر منزل من منازل القمر، اللسان، دأدأ (٦٩/١).

٢) ـ هو: عامر بن الحليس الهذلي، من بني سهل بن هذيل، شاعر فحل، من شعراء الحماسة، قيل: أدرك الإسلام وأسلم، وله خبر مع النبي ﷺ.

الإصابة (٣٤٣/٧)، الأعلام (٢٥٠/٣).

٣) ـ لم أقف عليه.

٤) ـ قال ابن السكيت في تهذيب الألفاظ ص (٥١٧) «أعطاه لُهوةً من المال أي دُفعة، والجمع اللُّها، وأصل اللُّهوة: القبضة من الطعام تلقى في الرحا».

كَأنَّ القومَ عُشُوا لَحمَ ضَأْنٍ   فَهُمْ نَعِجونَ قد مالتْ طُلاهُمْ (١)

[٢٧٧] وقال في حديث عثمان رضي الله عنه: أن أُمَّ عيَّاش قالت: «كنت أَمْغَثُ لعثمان الزبيب غُدوةً، فيشربه عشية، وأَمْغَثُه عشية، فيشربه غُدوة»، فقال لها عثمان ذات يوم: «لعلَّك أن تكوني تَخلطين فيه زَهواً، قالت: قلت له ربما خلطت فيه الزَّهوات، فقال: لا تعودي».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا أحمد بن حنبل قال: نا عفان قال: نا عبدالواحد بن صفوان مولى عثمان/ بن عفان قال: سمعت أبي يحدث عن أمه أم عياش(٢). [١٥٢]

---

١) ـ لذي الرمة، ديوانه (١٩٠٧/٣).

٢) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (١٣١/٢) قال: أخبرناه محمد بن المكي نا موسى بن هارون به بلفظه، لكن لم يورد قول عثمان لها «لعلك.. إلخ».

* وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٤١/٦) ح ٣٤٧٢، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٨٥/٢/أ) وابن الأثير في أسد الغابة (٦٠٦/٥) قال: حدثنا هدبة ثنا عبدالواحد بن صفوان ثنا أبي عن أمه عن جدته أم عياش وكانت خادم النبي ﷺ بعثها مع ابنته إلى عثمان رضي الله عنهما قالت: كنت أنبذ لعثمان فذكره بنحوه. ورواه الطبراني في الكبير (٩١/٢٥) ح ٢٣٣ مقتصراً على أوله، من طريق هدبة بن خالد عن عبدالواحد بن صفوان عن أبيه عن أم عياش، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٦٢/٩) وعزاه للطبراني وحسن إسناده.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أحمد بن حنبل، تقدم برقم (٣١)، وهو إمام أهل السنة.

❑ عفان هو ابن مسلم بن عبدالله الباهلي، أبو عثمان الصفار، البصري، قال أبو حاتم: ثقة إمام متقن، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ثبتاً حجة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما

يقال: مَغَثْتُ الدواء في الماء ونحوه إذا مَرَثْتَه، والمغث: العرك، وقد يستعمل أيضاً في المصارعة والخصومات، قال حسان بن ثابت:

نُوَلِّيها المَلامَةَ إنْ أَلَمْنا إذا مَا كان مَغْثٌ أو لحَاءُ (١)

ويقال: مَغَثَتْهم الحُمَّى.

ومنه الحديث أن رسول الله ﷺ لما فتح خيبر، وهي مُخضرة من الفواكه، فواقع الناس الفاكهة فمغثتهم الحمى، فشكوها إلى رسول الله ﷺ، فقال: أيها

وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومائتين، ومات بعدها بيسير.

الجرح (٣٠/٧)، التهذيب (٢٣٠/٧)، التقريب ص (٣٩٣).

❑ عبدالواحد بن صفوان بن أبي عياش الأموي، مولى عثمان، مدني، سكن البصرة، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة، صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه البخاري، وقال ابن حجر: مقبول من السابعة.

التاريخ الكبير (٥٨/٦)، الجرح (٢٢/٦)، ثقات ابن حبان (١٢٤/٧)، التهذيب (٤٣٦/٦)، التقريب ص (٣٦٧).

❑ صفوان بن أبي عياش مولى عثمان، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وقالا: روى من أمه خادم عثمان بن عفان، روى عنه ابنه عبدالواحد، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (٣٠٨/٤)، الجرح (٤٢٤/٤)، ثقات ابن حبان (٤٦٩/٦).

❑ أم عياش، هي مولاة رقية بنت رسول الله ﷺ، روت عن النبي ﷺ، وهي في عداد الصحابيات.

الإصابة (٢٧١/٨)، التهذيب (٤٧٥/١٢)، التقريب ص (٧٥٨).

الحكم عليه:

في إسناده عبدالواحد بن صفوان وأبيه لم يوثقهما غير ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

١) ـ ديوانه ص (٨).

الناس إن الحُمَّى رائدُ الموت، وسِجْنُ الله في الأرض، فَبرِّدُوا لها الماء في الشِّنَان، ثم صبوه عليكم، فيما بين الصلاتين، قال: يعني المغرب والعشاء، قال: ففعلوا، فذهبت عنهم، فقال رسول الله ﷺ: أيها الناس إن الله لم يخلق وعاء إذا مُلِىءَ شراً من بطن، فإن كان لابد، فاجعلوا ثلاثاً، ثلثاً للطعام، وثلثاً للشراب، وثلثاً للريح(١).

---

١) ـ ذكره الهيثمي في المجمع (٩٤/٥ ـ ٩٥)، بلفظ مقارب، وعزاه للطبراني من حديث عبدالرحمن بن المرقع، وقال: فيه المحبر بن هارون، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، ثم ذكره من حديث عبدالله بن المرقع، وعزاه للطبراني، وقال: فيه فريح بن عبيد والمحبر بن هارون ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات، وعنده في الموضع الأول «فغشيتهم الحمى» وفي الموضع الثاني «فمعكتهم الحمى».

* وأخرجه البخاري في تأريخه (٢٤٨/٥)، مختصراً، من طريق محبر بن هارون عن أبي يزيد المدني عن عبدالرحمن بن المرقع قال: «لما فتح النبي ﷺ خيبر في ألف وثمانمائة فقسمها على ثمانية عشر سهماً». وذكره الحافظ في الإصابة (٣٥٩/٤ ـ ٣٦٠) وعزاه للبخاري وإسحاق في مسنده والحسن بن سفيان والبغوي وابن قانع، كلهم من طريق أبي يزيد المدني عن عبدالرحمن بن المرقع قال: «لما فتح النبي ﷺ خيبر كان في ألف وثمانمائة، فقسمها على ثمانية عشر سهماً»، واقتصر على هذا القدر.

وللجزء الثاني من الحديث شاهد وهو حديث المقدام بن معدي كرب.

* أخرجه الترمذي ٣٧ ـ أبواب الزهد ٤٧ ـ باب ما جاء في كراهية كثرة الأكل (١١١/٧ ـ ١١٢) ح ١٣٨١، عن مقدام بن معدي كرب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه، قال الترمذي: حسن صحيح.

* وأخرجه ابن ماجه ٢٩ ـ كتاب الأطعمة ٥٠ ـ باب الاقتصاد في الأكل (١١١١/٢) ح ٣٣٤٩، وابن المبارك في الزهد ص (٢١٣) ح ٦٠٣، وأحمد (١٣٢/٤)، والحاكم، كتاب الرقاق (٣٣١/٤)، وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

وفي قول النبي ﷺ بَرِّدُوا لها الماء في الشَّنان لُغتان: يقال: بَرَدْتُ الماء وبَرَّدْتُ، وكذلك الحديث الآخر في الحمى أن رسول الله ﷺ أمرنا أن نَبْرُدَها بالماء وأن نُبَرِّدَها(١). والرَّجُلُ مُبَرِّدٌ وبارِدٌ. وقال الراجز:

قَدْ عَلِمَتْ أَنِّي مُرَوِّي هامِها وَبَارِدُ الغَلِيل من أَوامِها

إذا عَقَدْتُ الدلو في خطامِها(٢).

وهو رشاؤها، وأنشد أبو زيد:

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ نَحوِ ذي عُذُوقِ خَوَامِصاً جَاءَتْ من العَقِيقِ

تَرْتَشِفُ الماءَ ارْتِشافَ الرِّيقِ كأنَّما يُبْرُدْنَ بالغَبُوقِ

كَيْلَ مِدادٍ مِنْ فَحاً مَدْقُوقِ(٣).

يقال: مدٌّ، وثلاثةُ أَمْدادٍ، وهي المدَدَةُ والمِدادُ.

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: تقول العرب: اسقني وأَبْرِدْ، معناه: ايتِني به بارداً/ واسقني وابْرُدْ غليلي. [١٥٣]

وزعم بعض أهل العربية(٤) أنك تقول: بَرِدْتُ الماء من الإبراد، وبَرَّدْتُه من

---

١) ـ أخرجه البخاري ٧٦ ـ كتاب الطب ٢٨ ـ باب الحمى من فيح جهنم (١٠/١٧٤) ح ٥٧٢٤، أن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما كانت إذا أتيت بالمرأة قد حمت تدعو لها، أخذت الماء فصبته بينها وبين جيبها وقالت: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نبرُدَها بالماء، ومسلم ٣٩ ـ كتاب السلام، ٢٦ ـ باب لكل داء دواء (٤/١٧٣٢) ح ٢٢١١.

قال الحافظ في الفتح (١٠/١٧٨) «قوله: أن نبرُدها، بفتح أوله وضم الراء الخفيفة، وفي رواية لأبي ذر بضم أوله، وفتح الموحدة وتشديد الراء من التبريد».

٢) ـ الأول والثاني في اللسان، أوم، (١٢/٣٨) منسوبان لأبي محمد الفقعسي.

٣) ـ الرابع والخامس في: اللسان، والتاج، مدد، (٣/٤٠٠)، (٢/٤٩٨)، وفي اللسان أيضاً، فحا، (١٥/١٤٩)، وفيه: «المداد: جمع مُد الذي يكال به، ويبردن: يخلطن، ويقال: فَحِّ قِدْرك تفحية.. والفحا: مقصور: أبزار القدر».

٤) ـ هو قطرب كما في اللسان، برد، (٣/٨٢).

الإسخان، وقال: هو من الأضداد، وكان ينشد بيتاً يغلطُ فيه:

عَافَتِ الماءَ في الشِّتَاءِ فَقُلْنَا ... بَرِّديه تُصَادِفِيه سَخينَا (١)

وإنما هو: «بَلْ رِدِيه»(٢)، فأدغم اللام كما يقرأ بالأدغام(٣) ﴿كلا بل رَّان على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾(٤).

وقول النبي ﷺ في الحمى «إنها سجن الله في الأرض»، يريد أنها تمنع من التقلب والتصرف كما يمنع المسجون.

[٢٧٨] وحدثنا إسماعيل الأسدي قال: نا عمر بن شبة، قال: حدثني عاصم بن بُهلول قال: دخلت على شيخ من الأعراب له زهد وورع، قد أحرضته(٥) العلة، وهو يتقلب على فراشه، وهو ينظر في وجوه إخوانه، فقلنا له: كيف تجدك؟ قال: انظروا إليَّ، ففيَّ مُعْتَبرُ، أسير الله في بلاده، يتقلب على فراشه، وينظر في وجوه أحبته، لا يستطيعون كشف كربته، يريد النهوض فلا يستطيع، ما عليه غُلٌ، ولا قيد، وأسير الملوك في المطابق والحبوس، وفي الأغلال والقيود، وأنشأ يقول:

أَسِير المُلُوك له المُطْبَقْ ... وَمِـــنْ دونــــهِ رَتَـــجٌ مُغْلَقْ

فإنْ أَنَّ أَنَّ لِثقْلِ الحَديد ... وضَرْبِ السِّيـــاطِ الَّتـــي تُحْـــرِقُ

وَأَما أَسِيُر مَلِيكِ العِبَاد ... وإنْ حَـــازهُ الغَـــربُ والمشـــرِقُ

---

١) ـ بلا نسبة في الأضداد للأنباري ص (٦٤)، واللسان، برد، (٨٢/٣).

٢) ـ قال الأنباري في الأضداد ص (٦٤) «حكى لي بعض أصحابنا عن أبي العباس أنه كان يقول في تفسير هذا البيت «بل رديه» من الورود، فأدغم اللام في الراء، فصارتا راء مشددة».

٣) ـ الأدغام مع فتح الراء في قوله: «بل رَّان» هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر كما في كتاب السبعة لابن مجاهد ص (٦٧٥).

٤) ـ سورة المطففين، الآية (١٤).

٥) ـ يقال حرضه المرض وأحرضه إذا أشفى منه على الموت، اللسان، حرض، (١٣٤/٧).

فَفَي بَيته وعلى فُرْشِه أسيـــرُ وَظاهِـــرُه مُطْلَـــقُ
يُطِيل التَّقلُّبَ فوق الفِراش مُخـــلاً وباطِنُـــه مُوثَـــقُ
ففي مِثْلِ هذا وفي شِبهه دَليلُ على الله مُستَنْطَقُ (١)

[٢٧٩] وحدثنا محمد بن القاسم الجمحي، عن الزبير، عن عمه [عن](٢) مصعب قال: قال هشام بن عروة قال عبدالله بن الزبير: حاججت الخوارج بسنة أبي بكر وعمر، فقهرتهم وضعف قولهم، حتى لكأنهم صبيان يَمْغَثُون سُخُبَهُم(٣)/ [١٥٤]

[٢٨٠] وقال في حديث عثمان رضي الله عنه: «الذي يرويه إبراهيم بن

---

١) ـ ذكر هذه الحكاية والأبيات البلوي في ألف باء (١/٢٩٣ ـ ٢٩٤) نقلاً عن المؤلف.

٢) ـ كذا في الأصل ولعلها مقحمة، وذلك أن عم الزبير هو مصعب كما مضى تحت رقم (٧٦)، وكما سيأتي تحت رقم (٤١٦).

٣) ـ أخرجه ابن عساكر في تأريخه ص (٥٠٥، ترجمة عثمان بن عفان)، من طريق أبي طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار به بلفظه وفي أوله زيادة.

❊ وأخرجه أيضاً من طريق الزبير حدثني إسماعيل بن أبي أويس عن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة به وهذا إسناد حسن.

رجاله:

- محمد بن القاسم الجمحي، تقدم برقم (٤٩)، ولم أقف فيه على توثيق.
- الزبير هو: ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.
- مصعب هو ابن عبدالله، تقدم برقم (٣٨)، وهو ثقة.
- هشام بن عروة، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

في إسناده انقطاع مصعب الزبيري لم يدرك هشام بن عروة، وقد جاء موصولاً من طريق آخر بسند حسن كما سبق في التخريج.

عبدالرحمن بن عوف قال: مر أبو سِرُوعة بن الحارث بين يدي، وأنا أصلي، فرددته فأبى إلا أن يمر، فدفعته حتى اقتتلنا، فَرَثَمت أنفه، فاستعدى عليَّ عثمان بن عفان، فقال عثمان: ما حَمَلَك على ما صنعت؟ قلت: قطع عليَّ صلاتي، قال عثمان: لا يقطع صلاة المسلم شيء».

حدثناه عبدالله بن علي قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا علي بن بحر القطان، قال: نا الوليد بن مسلم، قال: نا عبدالرحمن بن نَمِر، عن ابن شهاب، عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف بهذا الحديث إلا أنه قال: فَرَمَثْتُ أَنفَه(١).

---

١) ـ أخرجه الذهلي في الزهريات كما في تغليق التعليق (٢٤٩/٢) من طريق عبدالرحمن بن نمر به.

* وأخرجه عبدالله في زوائد المسند (٧٢/١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٦٤/١)، ومسدد كما في المطالب العالية (٩٦/١) ح ٣٤٤، من طريق سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه بمعناه وعند الطحاوي أن اسم الرجل الذي مر بين يديه هو سليط بن أبي سليط، وذكره الهيثمي في المجمع (٦٢/٢ ـ ٦٣) وعزاه لعبدالله وقال: رجاله رجال الصحيح.

* وأخرج عبدالرزاق، كتاب الصلاة، باب ما يقطع الصلاة (٣٤/٢) ح ٢٣٨٤: قال عن مالك قال: بلغني أن رجلاً أتى عثمان بن عفان برجل كسر أنفه فقال له: مَرَّ بين يدي في الصلاة، وأنا أصلي، وقد بلغني ما سمعته في المار بين يدي المصلي، فقال له عثمان: فما صنعت شر، يا بن أخي، ضيعت الصلاة، وكسرت أنفه.

* وأخرج ابن أبي شيبة، كتاب الصلوات، من قال لا يقطع الصلاة شيء (٢٨٠/١) قال حدثنا عبدة ووكيع عن سعيد عن قتادة عن ابن المسيب عن علي وعثمان قالا: لا يقطع الصلاة شيء وادرؤوهم عنكم ما استطعتم.

* وأخرجه البيهقي، كتاب الصلاة، باب الدليل على أن مرور الكلب وغيره بين يديه لا يفسد الصلاة (٢٧٨/٢) من طريق هشام وشعبة قالا: ثنا قتادة عن سعيد أن عثمان وعلياً رضي الله عنهما .. فذكره بلفظ مقارب.

رجاله:

- ❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- ❑ محمد بن يحيى، هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- ❑ علي بن بحر بن بَرِّي ـ بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة ـ البغدادي القطان، فارسي الأصل، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

الجرح (١٧٦/٦)، التهذيب (٢٨٤/٧)، التقريب ص (٢٩٨).

- ❑ الوليد بن مسلم، تقدم برقم (٨٥)، وهو ثقة مدلس.
- ❑ عبدالرحمن بن نَمِر ـ بفتح النون وكسر الميم ـ اليَحْصَبي، وثقه الذهلي وابن البرقي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: من ثقات أهل الشام ومتقنيهم، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال دحيم: صحيح الحديث عن الزهري، وقال ابن عدي: ابن نمير له عن الزهري غير نسخة وهي أحاديث مستقيمة، وقال أبو حاتم ودحيم والذهلي: لم يرو عنه غير الوليد، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن حجر: ثقة لم يرو عنه غير الوليد، من الثامنة.

الجرح (٢٩٥/٥)، التهذيب (٢٨٧/٦)، التقريب ص (٣٥٢).

- ❑ ابن شهاب هو محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- ❑ إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق، وثقه يعقوب بن شيبة والعجلي والنسائي، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وذكره جماعة من الأئمة في الصحابة منهم أبو نعيم وأبو إسحاق بن الأمين، ومستندهم أنه ولد في حياته ﷺ، وقال ابن حجر: قيل له رؤية، وسماعه من عمر أثبته يعقوب بن شيبة، مات سنة خمس وقيل ست وتسعين.

ثقات ابن حبان (٤/٤)، التهذيب (١٣٩/١)، التقريب ص (٩١).

- ❑ أبو سِرْوَعة: هو عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف، النوفلي، المكي، صحابي من مسلمة الفتح، بقي إلى بعد الخمسين، قال الحافظ: واختلف

[٢٨١] وحدثنا الجاروديُّ عن محمد بن يحيى قال: نا موسى بن هارون البُرْدِي قال: نا الوليد قال: نا عبدالرحمن بن نَمِر عن ابن شهاب عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف بمثله، قال: فَرَثَمْتُ أَنفَه، تقول العرب: رَثَمْتُ أنف الرجل وفاه، فهو مَرْثُومٌ، وَرَثِم هو فهو أرثَمُ.

والرَّثْمُ: دَقُّه وإسالة دمه، وقال ذو الرمة:

.... شَمَّاءَ، مَارِنُها بالمِسْكِ مَرْثُومُ(١).

شبه رَطخ أَثَر المِسْكِ في المَارِن بِالدَّم

في سينه فبالفتح عند الأكثر، وقيل بالكسر والراء الساكنة.

أسد الغابة (٣/٤١٥)، الإصابة (٧/١٦٩)، التهذيب (٧/٢٣٨)، التقريب ص (٣٩٤).

❑ موسى بن هارون القيسي، البُرْدي - بضم الموحدة، الكوفي، قال أبو زرعة: لا بأس به، وذكر ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين بالفَيُّوم من أرض مصر.

ثقات ابن حبان (٩/١٦٠)، الكاشف (٣/١٦٧)، التهذيب (١٠/٣٧٥)، التقريب ص (٥٥٤).

الحكم عليه:

إسناده الطريق الأول صحيح، وأما الطريق الثاني ففيه موسى بن هارون القيسي وهو صدوق وقد تابعه علي بن بحر القطان وهو ثقة كما سبق، وبهذا يكون صحيحاً لغيره.

١) - ديوانه (١/٣٩٥)، وصدر البيت:

«تَثْني النِّقاب على عِرنين أرنبه»

وفي الشرح: «ألمارن: مالان من الأنف..».

وقال نفيع بن لقيط(١):

إن الحِجَارةَ قَدْ رَثَمْنَ أُنُوفَكُمْ رَثْم الحِجَارةِ إصْبَعَ المنكُوبِ(٢)

[٢٨٢] وحدثنا إبراهيم قال: نا حُسين بن علي قال: نا وكيع قال: نا العمري، عن نافع عن ابن عمر، قال: أُرْثِمَ أنفه بالسَّوم يعني في البيع(٣).

---

١) - هو: نفيع، ويقال: نافع بن لقيط الفقعسي الأسدي، شاعر عده الجمحي في الطبقة الخامسة من الإسلاميين، مات نحو سنة تسعين.

طبقات فحول الشعراء (٢/٦٤٠)، الأعلام (٨/٥).

٢) - له في طبقات فحول الشعراء (٢/٦٤٠)، والرواية فيه: «إن المخازي قد رثمْن أنوفكم».

٣) - أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب البيوع، ٢٩٨ - في السوم في البيع، (٧/١٤) ح ٢٢٢١، قال: حدثنا وكيع به بلفظ: «أرتم الله بالسوم» ولعله تصحيف.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحسين بن علي هو ابن يزيد بن سليم الصدائي، الأكفاني البغدادي، قال ابن خراش: عدل ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ست أو ثمان وأربعين ومائتين.

ثقات ابن حبان (٨/١٨٨)، التهذيب (١/٣٥٩)، التقريب ص (١٦٧).

❑ وكيع هو ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❑ العمري هو: عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، أحد الفقهاء السبعة، قدَّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة بضع وأربعين ومائة.

الجرح (٥/٣٢٦)، التهذيب (٧/٣٨)، التقريب ص (٣٧٣).

❑ نافع هو مولى ابن عمر، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة ثبت فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، الحسين بن علي تابعه ابن أبي شيبة كما سبق في التخريج.

وقد يقال في مثل هذا المعنى أيضاً رُتم أنف الرجل إذا كُسِرَ وَدُقَّ.

ومنه الحديث المرويُ عن عبدالله بن عمر أنه كان يُزاحم على الركن، حتى رُتم أنفه(١).

وقال الشاعر، هو أوس بن حجر:

لَأَصْبَحَ رَتْماً دُقاقَ الحَصَى مكان النبيِّ مِنَ الكَاثِبِ (٢)

والرَّتمة والرَّتِيمة في غير هذا أن يعقد الرجل في إصبعك خيطاً، لتذكر له حاجته(٣).

قال أبو زيد: يقال منه أرتَمْتُ للرجل إرْتَاماً(٤)/ [١٥٥]

[٢٨٣] وقال في حديث عثمان رضي الله عنه: أنه قال في بعض كلامه: «نَسَّغَتْ سِنِّي، وَرَقَّ عظمي، وجاوزت سِنَّ أهل بيتي».

حدثناه ابن الهيثم عن داود بن محمد عن ثابت بن عبدالعزيز(٥).

---

١) ـ أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (١/١٢٧ ـ ١٢٨)، والبيهقي، كتاب الحج، باب الاستلام في الزحام (٥/٨١)، من طريق يعلى بن عبيد عن عمر بن ذر عن مجاهد كان ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قلَّ ما يزاحم على الحجر، ولقد رأيته يوماً زاحم عليه، حتى رثم أنفه فابتدر منخراه دماً.

قال المعلق على كتاب أخبار مكة: إسناده حسن.

٢) ـ ديوانه ص (١١)، واللسان، نبا، (١٥/٣٠٢ ـ ٣٠٣) وفيه: «النبيُّ: المكان المرتفع، والكاثب: الرمل المجتمع، وقيل: النبيُّ ما نبا من الحجارة إذا نجلتها الحوافر، ويقال: الكاثب جبل وحوله زوابٍ يقال لها النبي..».

٣) ـ ينظر: مجالس ثعلب (٢/٩٧)، النهاية (٢/١٩٤).

٤) ـ تهذيب اللغة (١٤/٢٨٠)

٥) ـ ذكره ثابت بن عبدالعزيز في خلق الإنسان ص (١٧٥).

وأورده ابن الأثير في النهاية (٢/٢٥٢) بلفظ: «كبرت سني، ورق عظمي» من قول عثمان رضي الله عنه، وقيل: هو من قول عمر رضي الله عنه.

يقال: نَسَّغتِ الأسْنانُ، فهي مُنَسَّغَةٌ تَنْسِيغاً إذا طالتْ واسترخت حتى تبدو أصولها التي كانت اللثة قبل ذلك تُوَارِيها(١).

[٢٨٤] وقال في حديث عثمان رضي الله عنه: أنه صعد المنبر فأُرتج عليه، ثم قال: «الحمد لله إن أول كل مركب صعب، وإن أبا بكر وعمر كانا يُعدانِ لهذا المقام مقالاً، وأنتم إلى إمام عادل أحوج منكم إلى إمام قائل، وإن أعش تأتكم الخطبة على وجهها، ويعلِّم الله إن شاء الله»(٢).

يقال: أُرْتِجَ على فلان إذا أراد قولا، فلم يصل إلى تمامه، وهو مأخوذ من الرِّتَاجِ، وهو الباب المغلق، وقالوا في كلامه رَتَجُ أي تَتَعْتُعُ وَعِيُّ، وهو من قولهم رَتِجَ فلان وبكم إذا انقطع عن الكلام، وقد قالوا: الرّتج أيضاً في الباب.

---

١) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٧٥).

٢) ـ أخرجه ابن سعد (٦٢/٣) قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي عن أبيه أن عثمان لما بويع خرج إلى الناس فخطبهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إن أول مركب صعب فذكره بنحوه.

* وأخرجه أبو هلال العسكري في الأوائل (٢٦١/١) حيث قال: أول من أرتج عليه في الخطبة عثمان رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو القاسم عن العقدي عن أبي جعفر عن المدائني عن علي بن مجاهد عن الأعمش عن يزيد بن حصين عن أبي العالية قال: اتُّخذ لرسول الله ﷺ منبر ثلاث مرات.. الحديث وفيه: «فلما بويع عثمان قام مقام رسول الله ﷺ، فلما استوى في أعلاه نظر في وجوه الناس ووجم فأخف ثم قال: أيها الناس إن اللذين تقدماتي كانا يعدان لهذا الموقف كلاماً فذكره بلفظه. وقال الزيلعي في نصب الراية (١٩٧/٢) «غريب واشتهر في الكتب... وذكره الإمام القاسم بن ثابت السرقسطي في كتاب غريب الحديث من غير سند» ثم أورده. وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١٤٨/٧) «وما يذكره بعض الناس من أن عثمان لما خطب أول خطبة أرتج عليه... فهو شيء يذكره صاحب العقد وغيره، ممن يذكر طرف الفوائد، ولكن لم أر هذا بإسناد تسكن النفس إليه».

[٢٨٥] وحدثنا إسماعيل الأسدي قال: نا عمر بن شَبَّةَ قال: نا عاصم بن بُهلُول قال: دخلت على شيخ من الأعراب وأتى بالحديث المتقدم قبل هذا في حديث أم عياش الذي فيه الشعر على رَوِيٍّ القاف»(١).

وحدثنا محمد بن عبدالله قال: نا، الرِّياشيُّ وغيره قال: يقال: أُرْتِجَ على فلان إذا أُحْصِر، فانقطع مَنْطِقه، ويقال أيضاً فيه زَرِمَ وأَزْرَمَ(٢).

[٢٨٦] وقال في حديث عثمان رضي الله عنه: «أن صعصعة بن صُوحَانَ كلمه فقال: من هذا البَجْبَاجُ النَّفَّاجُ؟(٣)».

قال بعض الناس: البَجْبَاجُ النَّفَّاج الكثير الكلام، قال: وهو من البَجْبَجَة مثل مُنَاغَاةِ الصبي في كلامٍ لا يعقل ولا يفهم، يقول: فهذا مثل ذلك لا يوقف على كلامه ولا يعقل(٤).

---

١) ـ تقدم تحت رقم (٢٧٨)، والشاهد فيه لما هنا قوله:

أسير الملوك له المطبق ومن دونه رتج مغلق.

٢) ـ جاء في تهذيب اللغة (٤/٣) «يقال: أُرْتِجَ على فلان، إذا أراد قولاً أو شعراً فلم يصل إلى تمامه».

٣) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (١٣٠/٢) قال: أخبرناه ابن الأعرابي، نا الزعفراني نا عفان نا حماد بن سلمة، نا علي بن زيد عن عبدالله بن الحارث أن صعصعة بن صُوحان تكلم عنده ـ أي عثمان ـ فقال: أيها الناس إن هذا البجباج النفاج لا يدري ما الله ولا أين الله.

وذكره الزمخشري في الفائق (٧٨/١) وابن الأثير في النهاية (٩٦/١).

٤) ـ نقل الأزهري في تهذيبه (٥١٦/١٠) عن الليث قوله «البجبجة: مُناغاة الصبي بالفم».

وقال الخطابي في غريبه (١٣٠/٢) «البجباج: الكثير البجبجة في كلامه، وهي الهَذْر من غير بيان، يقال: مازال يبجبج في كلامه ويبقبق، والفجفاج مثله أو قريب منه».

وقال يعقوب: إذا كان الرجل سميناً، ثم اضطرب لحمه، قيل هذا رجل بجباج(١)

، وقال/ الزيادي عن الأصمعي: يقال بَجَّ الرجل الجُرْحَ يَبُجُّه بَجّاً إذا شَقَّهُ، وانْبَجَّتِ [١٥٦] الماشية من الكلأ إذا فتقها الكلأ وأوسع خواصرها(٢).

قال الشاعر:

فَجاءَتْ كأَنَّ القَسْوَرَ الجَونَ بَجَّها   عَسَالِيجُهُ والثَّامِرُ المُتَنَاوِحُ(٣).

فإن لم يك من هذا فإن معناه تشقيق الكلام، والتَّشَدُّق فيه، و«المتناوح»: الذي يقابل بعضه بعضاً، و«القسور»: نبت كثير الماء يفتق الدواب، و «الثامر»: الرِّمث، والعساليج: الأغصان الرطبة. وأما النجناج بالنون، فهو الرَّوَّاغُ، وأنشدنا أحمد بن زكرياء العابدي لِعَدِيٍّ بن حَرَشَة(٤):

أَلَمْ تَرَ عمراً إذا أَتَانِي وَعِيدُه   فَلَما رَآني في السِّلاح تَنَجْنَجَا

فَغَادَرْتُه يكْبُو لِحُرِّ جبينِه   كأَنَّ عليه الرَّازِقِيَّ المُضَرَّجا

وقال أبو زيد: نَجَّت الأذن تنج نجيجاً، إذا سال منها الدم والقيح، والأذن النَّجة: التي لم يعجبها الحديث.

[٢٨٧] وقال في حديث عثمان رضي الله عنه: انه قال: «ليس على مالِ مُسلمٍ توىً».

أخبرنا محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا عبدالرحمن بن زياد، عن شعبة عن خليد بن جعفر، عن أبي إياس بن معاوية بن قرَّةَ أن عثمان بن عفان

---

١) ـ إصلاح المنطق ص (٤٠٩).

٢) ـ تهذيب اللغة (١٠/٥١٥).

٣) ـ لجبيهاء الأشجعي في المفضليات ص (١٦٨)، المفضلية (٣٣)، تهذيب اللغة (١٠/٥١٥).

٤) ـ هو: عدي بن حرشة الخطمي الأوسي شاعر جاهلي من الأوس.
معجم الشعراء ص (٢٥٢)، معجم الشعراء الجاهليين ص (٢٠٤).

قاله(١).

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب البيوع، في الحوالة (١٨٩/٦) قال: حدثنا وكيع عن شعبة به بلفظه.

* وأخرجه البيهقي، كتاب الحوالة، باب من قال يرجع على المحيل لا توى على مال مسلم (٧١/٦) من طريق أبي الوليد ثنا شعبة به بلفظه، وفيه زيادة «يعني حوالة»، قال البيهقي: ورواه غيره عن شعبة مطلقاً ليس فيه يعني حوالة.

وذكره ابن حزم في المحلى (١٠٩/٨) بدون سند.

رجاله:

❏ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❏ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❏ عبدالرحمن بن زياد هو ابن أنعم ـ بفتح أوله وسكون النون، وضم المهملة ـ الإفريقي قاضيها، ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وابن معين والنسائي وأحمد وغيرهم، وقال ابن عدي: عامة حديثه لا يتابع عليه، ووثقه أحمد بن صالح، وقال البخاري: هو مقارب الحديث، وقال أبو الحسن بن القطان: كان من أهل العلم والزهد بلا خلاف بين الناس، ومن الناس من يوثقه ويربأ به عن حضيض رد الرواية، والحق أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات، وهو أمر يعتري الصالحين، وقال ابن حجر: ضعيف في حفظه، مات سنة ست وخمسين ومائة، وكان رجلاً صالحاً.

الكامل (١٥٩٠/٤)، التهذيب (١٧٣/٦)، التقريب ص (٣٤٠).

❏ شعبة هو ابن الحجاج، تقدم برقم (٦٥)، وهو ثقة إمام.

❏ خليد بن جعفر بن طُريف، أبو سليمان البصري، وثقه ابن معين وأحمد والنسائي وأبو بشر الدولابي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال شعبة: كان من أصدق الناس وأشدهم اتقاء، وقال يحيى بن سعيد: بلغني أنه لا بأس به، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، لم يثبت أن ابن معين ضعفه، من السادسة.

الجرح (٣٨٣/٣)، الكاشف (٢١٦/٢)، التهذيب (١٥٧/٣)، التقريب ص (١٩٥).

❏ أبو إياس: معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني، البصري، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ثلاث

قوله: «ليس على مسلم توىً» فسره أهل العلم أنه قال في الرجل يُحِيل الرجل بحق له على آخر، فَيَتْوَى، أنه يرجع على الأول، وهو مُفَسَّر في حديث يروى عن شريح.

[٢٨٨] حدثنا محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا هشيم قال: نا أشعث بن سوار، عن الشعبي، عن شريح أنه كان يقول في الحوالات والكفالات إذا تَوِيَتْ ليس على مال امرئ مسلم تَوى ترجع إلى صاحبه(١).

عشرة ومائة، وهو ابن ست وسبعين سنة، وقال الشافعي: روايته عن عثمان منقطعة.

الجرح (٣٨٧/٨)، التهذيب (٢١٦/١٠)، التقريب ص (٥٣٨).

الحكم عليه:

إسناده منقطع، معاوية بن قرة لم يدرك عثمان رضي الله عنه، وأما الأفريقي فهو وإن كان ضعيفاً فقد توبع، كما سبق في التخريج.

(١) ـ أخرج عبدالرزاق، كتاب البيوع، باب الإحالة (٢٧٠/٨) ح ١٥١٨١، عن الثوري عن أبي إسحاق أنه خاصم إلى شريح أن رجلاً أحاله على رجل، قال: فتقاضيته، فجعل لا يقضيني، فخاصمته إلى شريح، فردَّني إلى صاحبي الأول.

* وأخرج أيضاً، الموضع السابق، ح ١٥١٨٠، قال: أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن شريح في رجل أحال رجلاً على آخر، فلم يقضه شيئاً، فقال شريح للذي أحال: بيِّنتك أنه لعرر ـ كذا بالأصل ـ إفلاساً وظلماً قد علمه.

* وأخرج نحوه وكيع في أخبار القضاة (٣٦٢/٢) من طريق حماد عن أيوب وهشام عن محمد أن رجلاً أحال على رجل، فأفلس المحول عليه، فخاصمه إلى شريح.. فذكره. وذكره أيضاً (٢٦٥/٢) عن الحكم بن عيينة عن شريح في الذي يحيل الرجل على الرجل، فيفلس المحال عليه قال: يرجع إلى الأول.

وجاء عن شريح ما يخالف ذلك، فأخرج ابن أبي شيبة، كتاب البيوع ٨٤ ـ في الحوالة (١٩٠/٦) قال: حدثنا وكيع عن شعبة عن الحكم عن شريح في الرجل يحيل الرجل فيتوى، قال: لا يرجع على الأول.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

[٢٨٩] قال هشيم وأخبرنا عبيدة عن إبراهيم في رجل أحال على رجل بحقٍ له كان عليه، قال شريح: هو كابن الظئرين يرضع من أيتهما شاء/(١). [١٥٧]

❑ هشيم هو ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ أشعث بن سوار الكندي، النجار الأفرق الأثرم، صاحب التوابيت، قاضي الأهواز، ضعفه أحمد وابن سعد والعجلي والنسائي والدارقطني، وأبو داود وغيرهم، وقال ابن حجر: ضعيف، مات سنة ست وثلاثين ومائة.

الجرح (٢٧١/٢)، التهذيب (٣٥٢/١)، التقريب ص (١١٣).

❑ الشعبي هو عامر بن شراحيل، تقدم برقم (٧٨) وهو ثقة مشهور.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل أشعث بن سوار، وله طرق أخرى يتقوى بها سبق ذكرها في التخريج.

١) ـ أخرج عبدالرزاق، كتاب البيوع، باب الإحالة (٢٧٠/٨) ح ١٥١٧٩، عن الثوري عن مغيرة عن إبراهيم قال: كان يقال: لا توى على مال مسلم، يرجع على غريمه الأول، هذا في الإحالة قال: قلنا وإن أخذ بعض حقه؟ قال: وإن كان، يقال: لا توى على حق مسلم.

رجاله:

❑ هشيم هو ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ عُبيدة هو ابن معتب الضبي، أبو عبدالكريم، الكوفي، ضعفه أبو حاتم والنسائي، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حجر: ضعيف واختلط بأخرة، من الثامنة، وماله في البخاري سوى موضع واحد في الأضاحي.

الجرح (٩٤/٦)، التهذيب (٨٦/٧)، التقريب ص (٣٧٩).

❑ إبراهيم هو ابن يزيد النخعي، تقدم برقم (١٨٦) وهو ثقة يرسل.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل عبيدة بن معتب.

والتَّوَى: ذهاب المال، يقال: تَوِي يَتْوَى إذا ذهب، وأتوى فلان ماله فَتَوِي، وقال يعقوب: يقال مال تو إذا ذهب وهلك وهو التَّوَى، مقصور(١).

[٢٩٠] وقال في حديث عثمان رضي الله عنه: «حين سأل أبا زُبيدٍ الطائي عن الأسد أنه قال لأبي زُبَيد(٢): يا أخا تبع المَسِيح، أَسْمِعنا بعضَ قولك فقد أُنبِئْتُ أنك تُجِيد، فأنشده قصيدته التي يقول فيها:

مَنْ مُبْلِغٌ قَومَنا النَّائينَ إذْ شَحَطُوا   أَنَّ الفؤادَ إليهم شَيِّقٌ وَلِعُ(٣).

ووصف فيها الأسد، فقال عثمان: تالله تَفْتَأُ تذكر الأسد ما حييت، والله إني لأَحْسِبُك جباناً هِدَاناً، قال: كلا يا أمير المؤمنين، ولكن رأيتُ منه منظراً، وشَهِدتُ منه مشهداً، لا يَبْرَحُ يَتَجدَّد ذكره في قلبي، ومَعْذُورُ يا أمير المؤمنين غير مَلُوم، فقال له عثمان: وأنَّى كان ذلك؟ قال: خرجتُ في صُيَّابَةٍ أشْرَاف من أبنَاء قبائل العرب ذَوِي هيئةٍ وشارةٍ حسنة، تَرْتَمِي بنا المهارى بِأَكْسائها، ونحنُ نريد الحارث بن أبي شمر الغساني ملك الشام، فاخْرَوَّطَ بِنا المسيرُ في حَمارّةِ القَيظِ حتى إذا عصبتِ الأفواه، وَذَبلَتِ الشِّفاه، وشالَتِ المياه، وأذْكَتِ الجوزاء المَعْزَاءَ، وذابَ الصَّيهد، وَصَرّ الجُنْدُب، وضاف العصفور الضَّبَّ في وجَاره، وقال قائلنا: أيها الركب غَوِّرُوا بنا في ضَوج هذا الوادي، وإذا وادٍ قُدَيْدٍ يَمْتَنَا كثيرُ الدَّغَل، دائم الغلل، شَجْرَاؤه مُغِنَّة، وأَطْيارُه مُرِنَّة، فَحَطَطْنَا رحالنا بأصولِ دوحاتٍ كَنَهْبُلاتٍ، فأصبنا من فُضَالاتِ الزَّاد، وأتبعناها بالماء البارد، فإنا لنصفُ حَرَّ يَومنا ذلك ومُمَاطَلَتَه إذ صَرَّ أقصى الخيل أُذنيه، وفَحص الأرض بيديه، فوالله ما لبث أن جال، ثم حمْحَم فبال، فَأَرْزَمَ، ثم فعل فعله الذي يليه واحداً، فواحداً، فتصعصعت الرِّكابُ، وتكعكعتِ الخيل، وقهقرتِ البغالُ، فَمِنْ نافرٍ بِشكاله ، وناهضٍ بعقاله، فعلمنا أن قدْ أُتينا، وأنه السَّبُعُ، فَفَزِع كل امرىء منا إلى سيفه، فَسَلَّه من جُرُبَّانِه، ثم وقفنا رَزْدقاً،

---

١) ـ إصلاح المنطق ص (١٨٠)، كتاب حروف الممدود والمقصور ص (١١٩).

٢) ـ هو: المنذر بن حرملة الطائي القحطاني، شاعر معمر، من نصارى طيىء، عاش زمناً في الجاهلية، قال ابن قتيبة: أدرك الإسلام إلا أنه لم يسلم ومات نصرانياً. الشعر والشعراء ص (١٨٥)، الأعلام (٢٩٣/٧).

٣) ـ شعره ص (٦٤١) ضمن «شعراء إسلاميون» والحماسة البصرية (٣٣٢/٢).

[١٥٨] فأقبل يتطالعُ/ من بَغْيه كأنه مجنوب، أو في هجارٍ، لصَدْره نَحِيطٌ، ولبلاعيمه غطيطٌ، ولطرفه وميضٌ، ولأوساغه نقيضٌ، كأنه يخبط هشيماً، أو يطأُ ضريماً، فإذا هامةٌ كالمِجَن، وخَدٌ كالمِسَن، وعينانِ سَجْرَاوانِ، كأنهما سراجانِ يقِدانِ، وقصرة رَبِلة، ولِهزِمة رَهلةٌ، وكَتِدٌ مُغْبَطٌ، وزور مُفْرطٌ، وساعدٌ مَجْدولٌ، وعَضُدٌ مفتولٌ، وكفٌ شَثْنةٌ البراثِن إلى مخالبَ كالمحاجن، فضرب بيديه فَأَرهجَ، وكَشَر فَأَفرجَ عن أنيابٍ كالمعاولِ مصقولةٍ غير مقلولةٍ، وفمٍ أَشْدق كالغار الأخوق، ثم تمطى فأشرع بيديه، وحفز وركيه برجليه، حتى صار طولُه مِثْلَيه، ثم أَقْعَى فاقشعر، ثم مثل فاكفهر، ثم تَجَهَّم فازبأرّ، فلا والذي بيتُه في السماء ما اتقيناه إلا بأول من أخ لنا من بني فزارة، وكان ضخم الجُزَارةِ، فَوَقَصَه وَقصة ثم نفضه نفضة، فَقَضْقَض متنه، فجعل يَلَغُ في دَمِه، فَذَمَرْتُ أصحابي، فبعدَ لأيٍ ما استقدموا، فكرٌ مُقشعِراً بِزْبرةٍ، كأن بها شيهماً حَوليًا، فاختلج رجلا أعجز ذا حوايا، فنفضه نفضةً تَزايلتْ مفاصِلُه، ثم نَهَم فَفَرفر، ثم زَفَر فَبرْبَرَ، ثم زأر فَجَرْجَرَ، ثم لَحَظ، فوالله لَخِلْت البرق يَتَطاير من تحت جُفُونِه، من عن شماله ويمينه، فَأُرعِشَتِ الأيدي، واصْطكَّتِ الأرجل، وأَطَّتِ الأضلاعُ، وارتَجَّتِ الأسماع، وحَمَّجتِ العيون، ولَحِقَتِ البُطُون، وانْخَزَلَتِ المتون، وساءتِ الظُّنون.

فقال عثمان رضي الله عنه: أُسكُت قطع الله لِسانك، فقد رَعَبْت قُلُوب المؤمنين.

وهذا حديث عن محمد بن سلاَّم عن أبي الغَرَّاف(١).

---

١) ـ أخرجه محمد بن سلاَّم الجمحي في طبقات فحول الشعراء (٥٩٣/٢) قال: أخبرنا أبو الغراف قال: كان أبو زبيد الطائي من زُوَّار الملوك.. فذكره بطوله، ومن طريقه رواه أبو الفرج في الأغاني (١٢٧/١٢ ـ ١٣١).

* وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢٢/٤/أ) من طريق أبي الغراف، مع بعض الاختلاف في لفظه، وذُكر في الحماسة البصرية (٣٣١/٢ ـ ٣٣٧) عن أبي عمرو ابن العلاء.

رجاله:

❑ محمد بن سلام، تقدم برقم (٢٤)، وهو صدوق.

❑ أبو الغراف، لم أقف على ترجمته.

الهِدَان: المُسْتَرخِي النَّؤوم، وقال الراعي - يذكر سُراه وَشدة قلبه -:

سَرَيتُ وأَحْلَام الهِدَان تَعُودُه هُنَيدَ وَشَتيَّ نَومُهُ ونَجَائيَا (١)

يريد أنه يرى الأحلام؛ لأنه نائم، وفيه لغتان: الهِدَان والهِدَاءُ.

[١٥٩] الصُّيَّابَةُ: سَراة القوم، وفيه لغة أخرى: صُوَّابة، والأكساء: المآخِيرُ،/ يصِفُها بشدة العدو والسير، وكذلك أكْساء القوم أدبارُهم.

ومنه الحديث الذي:

[٢٩١] يُرْوَى عن عبدالرحمن بن بُرْثُم مولى أُمِّ بُرْثم قال: حدثني رجل كان في المشركين يوم حُنين، قال: لما التقينا وأصحاب رسول الله ﷺ لم يقوموا لنا حلب شاةٍ إذ كشفناهم، فبينا نحن في آثارهم إذ انتهينا إلى صاحب البغلةِ الشهباء، فتلَّقانا عنده رجال بيض حسان الوجوه، فقال: شاهت الوجوه، ارجعوا فَرَجَعنا، وركبوا أكساءنا، فكانت إياها(٢).

---

١) - لم أقف عليه في ديوانه الذي جمعه راينهرت، ولا في شعره الذي جمعه القيسي وهلال ناجي.

٢) - أخرجه مسدد كما في المطالب العالية (٤/٢٥٠) ح ٤٣٧٠، ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٥/١٤٣) قال مسدد: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا عوف قال: حدثنا عبدالرحمن مولى أم برثن صاحب السقاية، بنحوه.

* وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤/١٨٨) ح ١٦٥٨٧، من طريق الحسن بن عرفة قال: حدثني المعتمر بن سليمان عن عوف - هو ابن أبي جميلة - قال: سمعت عبدالرحمن مولى أم برثن أو أم برثم، بنحوه، وفيه «وركبوا أكتافنا»، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/١٦٣) وعزاه لمسدد والبيهقي وابن عساكر.

رجاله:

❑ عبدالرحمن مولى أم برثم، هو ابن آدم البصري، المعروف بصاحب السقاية مولى أم برثن، وربما قيل له ابن برثن، وقد تبدل النون ميماً، قال ابن معين: عبدالرحمن بن برثن وابن برثم سواء، وقال الدارقطني: عبدالرحمن بن آدم إنما

وواحدُ الأَكْسَاءِ كِسْوُ، قال أبو زيد: يقال قَدِمْنَا على عَقْبِ رمضان وفي عُقْبِه، وعلى كُسْئه، وفي كُسْئه، وكلُّ هذا بعد مُضي الآخر(١).

وقوله: «فاخرَوَّط بنا المسير»: يقال اخْرَوَّط بهم الطَّريق والسَّفر إذا امتد، قال أعشى باهلة:

لا تَأْمَنُ البَازِلُ الكوماءُ صَولَتَه   بالمَشْرَفِيِّ إذا ما اخْرَوَّط السَّفرُ(٢)

والمُخْرَوِّطةُ من النُّوق السريعة، ورجلُ مُخروَّط الوجه إذا كان في وجهه طولُ، ويقال للشَّرَكَة إذا انقلبت على صيدها، فَاعتَلَقتْ رجله اخْرَوَّطتْ في رجله، واخْروَّاطُها امتدادَ أُنْشُوطَتِها.

وحَمَارَّةُ القيظ: شِدةُ حَرِّه، ولم يأتِ في الكلام ما بُنَيتُه على فَعَالَّةٍ غير الحُمَارَّةِ والزَّعَارَّة، وقولهم: صَبَارَّة الشتاء.

وعَصَبَت الأفواه: تَعْصِبُ عُصُوباً، وهو وسخُ يجتمع على الأسنانِ من غُبارٍ أو شدةِ عطش، وقال الشاعر:

يُصَلِّي على مَنْ مات مِنَّا عَرِيفُنا   ويَقْرَأُ حتى يَعْصِبَ الرِّيقُ بالفَمِ(٣)

ويقال لذلك الوَسَخ: الطَّلاوةُ والدُّواية أيضاً، شُبِّه بدواية اللبن، ومنه قولهم: دَوّي الأمر، إذا تغيب فلم يَضِح.

وأنشدنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد عن يعقوب:

نسب إلى آدم أبي البشر، ولم يكن له أب يعرف، قال ابن معين: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، من الثالثة.

الجرح (٥/٢٠٩)، التهذيب (٦/١٣٤)، التقريب ص (٣٣٦).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وقد وصله مسدد إلى عبدالرحمن مولى أم برثم بسند حسن، ووصله ابن جرير أيضاً بسند صحيح كما تقدم في التخريج.

١) ـ تهذيب اللغة (١٠/٣١٠)

٢) ـ في الأصمعيات ص (٨٩)، الأصمعية (٢٤)، واللسان، فرط، (٧/٢٨٦).

٣) ـ لابن أحمر، شعره ص (١٥٢)، واللسان، عصب، (١/٦٠٧).

ولا أَرْكَبُ الأَمْرَ المدوِّي سَادِراً بعَمياءَ حتى أَسْتَبِين وأُبْصرا(١)

أي الأمر المستور كاللبن المدوِّي الذي عليه الدُّواية، وهي الجلدة التي تعلو اللبن الحليب/إذا برد كالجلدة الرقيقة، يقال منه: قد أدَّوَى القوم إذا أخذوا الدُّواية فأكلوها، وقال:(٢). [١٦٠]

بدا مِنك دَاءٌ طالما قَدْ كَتَمْتَه كما كَتَمَتْ داءَ ابنِها أُمُّ مُدَّوِي(٣)

قال الأصمعي: أصل ذلك أن غلاماً قال لأمه يا أُمَّتِ، أدَّوِي، وعندها أم خِطْبِه، وبعض العرب يقول: أُمُّ خِطْبَتِه، فقالت: أُمُّه - تُوَرِّي عن قوله لئلا يُزْدَرَى - اللجامُ بعمودِ البيتِ، تريد أنه إنما سألها عن اللجامِ، وتكره أن يعلم أنه إنما طلب الإدواء(٤).

وشَالت المياه: نَشِفَتْ وقلَّت، ومنه قيل للناقة: شائلة، وهي الغَارِز، ويقال للماء القليل الذي يكون في أسفل القربة الشَّولُ، وقال الأعشى:

.... وَصَبَّ رُوَاتُها أَشْوَالَها (٥)

والصَّيهَد: حَر الشمس، وإنما يُصَفُ بالذَّوبِ في الهاجرة، وقال ذو الرمة:

إذا ذابت الشمسُ اتَّقى صَقَرَاتِها بأَفنانِ مَربوعِ الصَّريمةِ مُعْبِلِ(٦)

---

١) - في اللسان، دوا، (٢٨٠/١٤)، من إنشادا بن الأعرابي.

٢) - كتب في الهامش هو: ليزيد بن الحكم الثقفي.

٣) - هو: ليزيد بن الحكم الثقفي في المرصع ص (٢٥٢)، واللسان، دوا، (٢٨٠/١٤)، وشرح أبيات مغنى اللبيب (١٨٢/٥).

٤) - يُنظر: المصادر السابقة في تخريج البيت.

٥) - ديوانه ص (٨١)، وأوله:

«حتى إذا لَمَعَ الدليلُ بثوبِهِ. سُقِيتْ....»

٦) - ديوانه (١٤٥٨/٣)، وجاء في شرحه: «إذا ذابت الشمس كأنها سيل من شدة الحر، اتقى صقراتها: يعني الثور والصقرة: شدة وقع الشمس... الصريمة: قطعة من الرمل.. مربوع: أصابها الربيع فاخضرت.. ويقال: أعبلت الشجرة: إذا خرج ورقها».

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: يقال سال لُعاب الشمس إذا رأيت له مثل وهج يتحدر(١).

وأنشد للراجز:

وذَابَ للشَّمسِ لُعَابٌ فَنَزَلْ وَقَامَ مِيزَانُ النَّهارِ فَاعْتَدَلْ (٢)

وصَرَّ الجُندب(٣): فإن الجُنْدَبَ يَرْمَضُ فيحترق فيستغيث بالطيران، فتقع رجلاه في جناحيه، فيسمع لذلك صوت، وليس صوته من فيه، وقال ذو الرمَّة:

.... إذا تَجاوَبَ من بُرْدَيهِ تَرْنيمُ (٤)

وقال الراجز:

ونفَّـر الظَّهائـرُ الجَنادبـا أَصْغَرَهـا والأَكْبَـر الجُخَادِبـا

وقوله: «أذكت الجوزاء المعزاء»، فإن ابن الهيثم، حدثنا عن داود بن محمد عن يعقوب قال: إذ طلعت الجوزاء سَحَراً فهو أشدُّ ما يكون من الحر، والأَمْعَز والمعزاء ما غَلُظ من الأرض(٥).

«وضاف العصفور الضب في وجاره»: من قولك ضفت فلاناً إذا مِلْتَ إليه، وأضافني هو/ وقال أبو زبيد: [١٦١]

أَيُّ ساعٍ سعى لِيقطعَ شِربي حين لاحَتْ للصَّابحِ الجوزاءُ

١) ـ في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص (٣٩١) «ولعاب الشمس هو الذي تراه في شدة الحر يبرق مثل نسج العنكبوت أو السراب يتحدر من السماء» ثم أنشد الرجز الآتي.

٢) ـ في تهذيب الألفاظ ص (٣٩١)، والأول في اللسان، ذوب، (٣٩٦/١)، والثاني فيه أيضاً، قوم، (٤٩٩/١٢).

٣) ـ الجندب: ضرب من الجراد، اللسان، جدب، (٢٥٧/١)، حياة الحيوان الكبرى (١٨٥/١).

٤) ـ ديوانه (٤١٩/١)، وصدر البيت: «كأن رجليه رجلا مُقْطِفٍ عَجل».

٥) ـ قال ابن قتيبة في الأنواء ص (٤٧): «تقول العرب: إذا طلعت الجوزاء توقدَّت المعزاء ... والمعزاء الأرض الصلبة، تتوقد بحر الشمس».

واسْتَظلَّ العصفورُ كُرهاً مع الضب   وأَوفى   في   عُودِ   الحِرباءُ (١)

والصابح: الذي يَصْبَحُ الإبل أي يَسْقيها بالغداة، ومن المعزاء قولهم فلان أَمْعَزُ رأياً من فلان إذا كان أصلب منه.

أخبرنا محمد بن عبدالله، قال بعض البصريين سُئِل عبدالملك بن عبدالعزيز الماجشون(٢) عن شيءٍ، فقال: أنا أَمْعَز من ذلك.

قال: يقال فلان أَمْعَزُ رأياً من فلان إذا كان أصلب رأياً منه.

وقال بعضهم: قوله: «أنا أمعز من ذلك» أي أكره أن أتكلم فيه، يُقال: فُلان يَمْعَزُ من هذا الأمر إذا كره الكلام فيه.

وذكر الزِّياديُّ عن الأصمعي، قال: يقال هو ماعز من الرجال إذا كان شديد الأمر، ومَاعِزَةٌ من النساء، قال غيره: الماعِزُ الشديد عَصْبِ الخَلْقِ، قال: يقال ما أَمْعَزَه من رجل، أي: ما أشده وأصلبه(٣).

[٢٩٢] وأخبرنا إبراهيم بن موسى قال: نا إسماعيل بن إسحاق قال: نا نصر بن علي قال: أنا الأصمعي قال: أنا جويرية عن عبدالأعلى الفزاري(٤) قال: جاء

---

١) ـ شعره ص (٥٧٩)، ضمن شعراء إسلاميون، والحيوان (٥/٢٣١ ـ ٢٣٢)، الأغاني (٥/١٣٩).

٢) ـ هو: عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجِشُون، أبو مروان، المدني الفقيه، مفتي أهل المدينة، قال الحافظ: صدوق له أغلاط في الحديث، وكان رفيق الشافعي، مات سنة ثلاث عشر ومائتين.
السير (١٠/٣٥٩)، التقريب ص (٣٦٤).

٣) ـ في تهذيب اللغة (٢/١٥٩) مثل هذا القول منسوب لليث.

٤) ـ رجال هذا الإسناد هم:

❏ إبراهيم بن موسى، هو: ابن جميل الأموي أبو إسحاق الأندلسي، نزيل مصر، قال ابن يونس: كتبت عنه، وكان ثقة، وقال النسائي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق، وقال ابن يونس: مات بمصر سنة ثلاثمائة.
تاريخ علماء الأندلس ص (١٣)، التهذيب (١/١٧٠)، التقريب ص (٩٤).

❏ إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي، القاضي، صاحب

الحارث (١) ابن عوف بن أبي حارثة من غطفان من بني مُرَّة إلى نجبة بن ربيعة فقال: إنا مُنْتجبون، فجئت لِتُمنحني وتُنكحني، فقال: يا أم فلان! عندك امرأة للحارث بن عوف؟ فإنما امرأة الحارث، المُؤْدَمَة المُبْشَرَة الماعزة المقروظة، قالت: عندي جارية من خير النساء. قال: من هِيَه؟ قالت: قِرْصافة بنت نجبة قال: قد زوجته، فادفعيها إليه، قالت: واحرباه، أما خطبت خطباء؟ أما سَفَرَت سفراء؟ كما تنكح الإماء؟ قال: ادفعيها إليه، ثم دفع إليه أربعين حلوباً، وقال: احتلب حتى تَخْصِب، واتق الله(٢).

التصانيف، قال البغدادي: كان عالماً متقناً فقيهاً، ونعته الذهبي: بالإمام العلامة، الحافظ، شيخ الإسلام، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

تاريخ بغداد (٦/٢٨٤)، السير (١٣/٣٣٩)، شذرات الذهب (٢/١٧٨).

❑ نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي، وثقه أبو حاتم والنسائي وابن خراش وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت طلب للقضاء فامتنع، مات سنة خمسين ومائتين أو بعدها.

الجرح (٨/٤٧١)، التهذيب (١٠/٤٣٠)، التقريب ص (٥٦١).

❑ الأصمعي، هو عبدالملك بن قريب تقدم.

❑ جويرية هو: ابن أسماء بن عبيد الضُّبعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة - البصري، وثقه أحمد، وقال ابن معين: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة.

ثقات ابن حبان (٦/١٥٣)، التهذيب (٢/١٢٤)، التقريب ص (١٤٣).

❑ عبدالأعلى الفزاري، لم أقف على ترجمته.

١) - هو: الحارث بن عوف بن أبي حارثة المزني، من فرسان الجاهلية، قال الحافظ: ذكر أبو عبيد ما يدل على أنه أسلم، وكان النبي ﷺ خطب إليه ابنته، فقال: لا أرضاها لك إن بها سوءا ولم يكن بها، فرجع فوجدها قد برصت.

الإصابة (١/٥٩٠).

٢) - القصة باختصار ذكرها الحربي في غريبه (٣/١١٤٤)، وأشار إليها أبو موسى المديني في المغيث (١/٤٥)، وابن الأثير في النهاية (١/٣٢).

وأنشدنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، للشَّماخ(١):

وبُرْدَانِ من خَالٍ وسَبْعونَ دِرْهماً   علَى ذَاك مَقْرُوظٌ مِن القِدِّ مَاعِزُ(٢)

ويروى «من الجلد ماعز»، والخال: برود حمر فيها خطوط سود «على ذلك» أي مع ذلك.

يقول: هذا كله مضموم له في عَيبةٍ مقروظةٍ، وهي المدبوغة بالقَرَظ، وإنما اشترط المقروظ،/لأنه من أنفس الدباغ، وأطيبه رائحة. [١٦٢]

وقال الشاعر:

ولا يأكُل الكلبُ السَّرُوق نِعالَنَا   ولا نَنْتَقِي المُخَّ الذَّي في الجَمَاجِمِ(٣)

يقول: نعالُنا مدبوغة بقَرظٍ، ليس فيها دسم، فإذا أصابها الندى لم يظهر ريح دسمها، فيسرقها الكلب.

والنعل إذا كان فيها دسم، فأصابها الندى، وشمها الكلب أكلها، فيقول: نِعَالُنا ليست كذلك، قال كثير:

لَه نَعَلٌ لا يَطَّبِي الكلبَ رِيحُها   وإنْ وُضِعَتْ وسْطَ المجالس شُمَّتِ(٤)

يَطَّبى: يَدْعو، ونحو منه قول الآخر، الأسود بن يَعْفور:

أَكَلَتْ خَبِيثَ الزاد فَاتَّخَمَتْ   منه وَشَمَّ خِمَارها الكلبُ(٥)

---

١) ـ هو: الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان الغطفاني، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وهو من طبقة لبيد والنابغة، توفي سنة اثنين وعشرين.
المؤتلف ص (١٣٨)، الأعلام (١٧٥/٣).

٢) ـ ديوانه ص (١٨٨).

٣) ـ للنجاشي الحارثي في البيان والتبيين (١٠٩/٣)، والمعاني الكبير (٤٨٧/١)، واللسان، مخخ، (٥٢/٣)، والخزانة (٤٩١/٩).

٤) ـ ديوانه ص (٣٢٤)، والمعاني الكبير (٤٨٧/١)، واللسان، نعل، (٦٦٧/١١)، والخزانة (٤٩١/٩)، قال ابن قتيبة في المعاني: تطبي: تدعو، أي: هي طيبة الريح، ليست بفطير.

٥) ـ ديوانه ص (١٩)، اللسان، وقب، (٨٠١/١).

أي هو زَهِمٌ قد تقيأت فيه.

وأما أبو زيد فإنه قال: يقال للرجل إذا غَضب أو حزن أو تغير عن حال كان عليها ما شَمَّ خمارك؟ أي ما سَبَعك؟ وما أصابك؟ فكأنه قال: إن زوجها أَلَمَّ بها على تلك الحال، وأما قول الأخطل:

سَبَنْتَى، يَظَلُّ الكلبُ يَمْضَغُ ثوبَهُ ... له في زُقَاقِ اللأَمعاتِ طَريقُ (١)

فإن السَّبَنْتَى: الجريء، واللأَمعات: الفواجر، وقوله: يمضغ ثوبه أي: قد بسئن به لمعاودته أبيات هؤلاء الفواجر.

وقال حميد بن ثور يتنصل من مثل هذا، أنشدناه إسماعيل الأسدي قال: أنشدني الزبير بن بكار، قال: أنشدني عمي مصعب بن عبدالله، قال أنشدنيه مصعب بن عثمان، قال إسماعيل: وأنشدنيه مُضر بن محمد، قال: أنشدنيه ابن الأعرابي، لحميد بن ثور:

وإني لَعَفٌ عن زيارةِ جارَتي ... وإني لَمَشْنُوءٌ إلي اغْتِيابُها

إذا غاب عنها بَعلُها لم أَكُن لها ... زَؤوراً، ولم تأنس إليَّ كلابُها

وما أَنا بالدَّاري أحادِيث بَيتِها ... ولا عالمٌ من أَيِّ حَوْكٍ ثيابُها

وإنَّ قِرابَ البطنِ يَكفيك مَلْؤُه ... ويكفيكَ سوْاتِ الأمور اجتنابُها

إذا رُدَّ بابٌ عنك من دون حاجةٍ ... فَذَرْها لأُخرى لَيِّنٌ لكُ بابها (٢)/ [١٦٣]

وأما قوله: «المُؤْدَمَةُ المُبْشَرة»، فإنه يقال للرجل الكامل إنه لمُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ، أي جمع شدة وليناً، وذلك أنه قد جمع لين الأدمة، وخُشونة البَشرة.

أخبرنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن ثابت بن عبدالعزيز، قال: يقال في

---

١) ـ شعر الأخطل ، صنعة السكري، (٥١٣/٢).

٢) ـ لم أقف عليها في ديوانه الذي جمعه الميمني، ولا في كتاب الصحابي الشاعر حميد بن ثور حياته وشعره للدكتور رضوان النجار، وهي لهلال بن خثعم في الحيوان (٣٨٢/١ ـ ٣٨٣)، وأمالي المرتضى (٣٧٩/١)، والبخلاء ص (٣٣٤)، ولبشار بن برد في عيوان الأخبار (١٨٣/٣ ـ ١٨٤)، وحماسة ابن الشجري ص (١٣٥).

المثل: «إنما يعاتبُ الأديمُ ذو البشرة»(١)، أي يُكَلَّمُ من يرجى ومن به قوة أو مُسكة.

وقوله: «يُعَاتب» أي يعاد في الدباغ، ويقال: امرأة فلان المُؤْدَمة المُبْشرة، يريد أنها تامة في كل وجه، وباطن الجلد الأدمة، وظاهره البشرة، وهو الذي ينبت فيه الشعر، ويقال: عِنَان مُبْشر للذي تظهر بشرته، وعِنان مُؤْدم للذي تظهر أَدَمته، والمُؤْدم أَلينها(٢). قال العجاج:

وَكَفَلٍ بِنَحْضِه مُلَكَّمِ وَعْثٍ كأركان النَّقا المُجَرْثَمِ

إلى سَوَاءِ قَطَنٍ مُؤَكَّمِ ريًّا العِظامِ، فَعْمَةُ المخَدَّمِ

في صَلَبٍ مِثْلِ العِنانِ المُؤْدَمِ(٣).

يقال: لَكَمه باللحم وقذفه، أي: كأنه مَرْمِي باللحم.

وقوله: «صَلَبٌ» أي صُلْبٌ.

وقوله: «غوِّروا بنا» أي قِيلُوا، والغائرة القائلة، والتغوير نوم نصف النهار، قال طفيل:

أَنَخْنا لِتَغْوير قَليلاً فشارب قَليلاً وآبٍ صَدَّعَنْ كُلَّ مَشْرَبِ(٤)

والضوج: ذكر أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: أضواج الوادي إذا كنت بين جبلين متضايقين ثم اتسع لك، فقد انْضَاج الوادي، وقال حسان:

---

١) ـ المثل في : مجمع الأمثال (١/٤٠)، المستقصى (١/٤٢٠)، سمط اللآلي (١/٦٠٥).

٢) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٤٥)، مع تقديم وتأخير.

٣) ـ ديوانه ص (٢٩٢ ـ ٢٩٣)، والأول والثالث والخامس في خلق الإنسان لثابت ص (٤٥).

وجاء في شرح الديوان: النحض: اللحم، والملكم: المجموع الموضوع بعضه على بعض، والوعث: اللين من الرمل وغيره، والمجرثم: المجتمع، والمؤكم: هي اللحمتان اللتان على رأس الوركين عن يمين وشمال، ريا العظام: ممتلئة لحماً، والفعم: الممتلىء الكثير، والمخدَّم: موضع الخدام، وهو الخلخال.

٤) ـ ديوانه ص (٢٨)، والرواية فيه: أنخنا فسمناها النطاف فشارب.

غَدا أَهلُ ضَوْجَى ذِي المجاز بِسُحْرَةٍ   وجَارُ ابنِ حَربٍ بالمُغَمَّسِ مَا يَغْدُوا(١).

وقوله: «كثير الدّغل» فإن الدَّغل كل موضع يخاف ضُرُّه وبأسه، يقال منه رجل دغلُ نَغِل.

أنشدنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب:

لَما رَأَيتُ الشَّاء تُحْدَى بالدَّغَلْ   قُلْتُ هَنِيئاً لِسُحَامٍ مَا أَكَلْ

من جُلَّةٍ أو مِنْ وِعَاءٍ ذي دَقَلْ(٢).

[١٦٤] يقول : لما رأيت الشاء تَسُوقها الذئابُ/ قلت: هنيئاً لِسُحامٍ يعني كلباً ما أكل من جُلّة لحاجتي إليه في طرد السباعِ ونفيها عني، فلم يُغن شيئاً.

ومن الدَّغَل الحديث الذي يروى عن ابن فليح أو غيره قال: فقدت اليهود رجلا فسمِعَت رجلاً يصفُه في شِعْرِه بصفته، فقدموه إلى عمر بن الخطاب، فقالوا: هذا قاتل صاحبنا، وكان شعره الذي قال:

رُدُّوا عَليَّ كُمَيتَ اللَّونِ صَافِيةً   إني لَقِيت بأَرضٍ خَالياً رجلا

ضَخْمَ المناكبِ لَو أَبْصَرْتَ هَامَته   وَسْطَ الرِّجالِ إذاً شَبَّهْتَه جَمَلاَ

سَايَرْتُه سَاعةً مَا بي مَخَافَتُه   إلاَّ التَّلَفُّتَ حَولي هَل أَرى دَغَلاَ

أَمْسَى يُسائِلُني مَا سِعْرُ أرضِكُم   فقلتُ: أَرْبَحْتَ إنْ زيتاً وإنْ عسلاً

يَدْعُو اليهود وَقَدْ مالَتْ عِلاَوَتُه   ولا يَهُودَ له إذْ قَارَنَ الأَجَلاَ

غَادَرْتُه بين أَحْجَارٍ لمَحْنِيَة   لا يَعْلَمُ النَّاس غَيري بَعْدُ مَا فَعَلاَ(٣)

فقال : يا أمير المؤمنين! أما سمعت الله تعالى يقول: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون، ألم تر أنهم في كل واد يهيمون، وأنهم يقولون ما لا يفعلون﴾(٤)، فخلّى سبيله(٥).

وإذا دخل الرجل مدخل مريبٍ قيل: دَغَل فيه، مثل دخول القانص في المكان

---

١) ـ ديوانه ص (٩١)، والرواية فيه: «غداً أهل حِضْنَي ذي المجاز ...».

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ الأبيات مع بعض الاختلاق سوى البيت الرابع في المحبر ص (٢٣١ ـ ٢٣٢) منسوبة لعبيدالله بن الحر.

٤) ـ سورة الشعراء الآية ٢٢٤ ـ ٢٢٦.

٥) ـ ذكر هذا الخبر البلوي في كتاب ألف باء (٩٤/٢ ـ ٩٥) نقلاً عن المؤلف.

الخَفِيِّ لِخْتلِ القنص، وقال:

أَوْطَنَ في الشَّجْرَاءِ بيتاً دَاغِلا(١).

وقال بعض المفسرين في قولهم: اتَّخذوا كتاب الله دَغَلاً(٢) أي أَدْخلُوا في التفسير دَخْلاً مُفسداً يقال: أَدغلت في هذا الأمر أي أدخلت فيه ما يُخالفه.

[٢٩٣] أخبرنا محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تمنعوا النساء من الخروج إلى المساجد بالليل، فقال ابن له لا أَدَعُهنَّ يخرجن فَيَتَّخِذْنَهُ دَغَلاً، فَزَبره، ثم قال: قال رسول الله ﷺ ، ثم تقول: لا أَدَعُهُنَّ(٣).

---

١) ـ لرؤبة ، ديوانه ص (١٢٧)، واللسان، دغل، (٢٤٥/١١).

٢) ـ ذكره الهروي في الغريبين (٣١٠/٢)، وقال: «أي يخدعون الناس، وأصل الدغل: الشجر الملتف الذي يكمن فيه أهل الفساد، وقال الليث: معناه أدغلوا في التفسير، يقال: أدغلت في هذا الأمر، أي أدخلت فيه ما يخالفه».
وعنه نقله ابن الأثير في النهاية (١٢٣/٢)، وذكره الأزهري في تهذيب اللغة (٧١/٨).

٣) ـ أخرجه مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة، ٣٠ ـ باب خروج النساء إلى المساجد (٣٢٧/١) ح ٤٤٢ مكرراً، وابو داود ٢ ـ كتاب الصلاة، ٥٣ ـ باب ما جاء في خروج النساء إلى المسجد (٣٨٢/١) ح ٥٦٨، كلاهما من طريق أبي معاوية به بلفظ مقارب.
* وأخرجه الترمذي، أبواب الصلاة ٤٨٠ ـ باب ما جاء في خروج النساء إلى المساجد (١٧١/٢) ح ٥٧٠، وقال: حديث حسن صحيح، وعبدالرزاق، كتاب الصلاة، باب شهود النساء الجماعة (١٤٧/٣) ح ٥١٠٨، وأحمد (٤٩/٢، ١٢٧، ١٤٣)، وأبو عوانة، أبواب الصلوات، باب في النهي عن منع النساء (٥٧/٢ ـ ٥٨)، والبيهقي، كتاب الصلاة، باب الاختيار للزوج إذا استأذنت امرأته إلى المسجد أن لا يمنعها (١٣٢/٣)، من طرق عن الأعمش به بألفاظ متقاربة.
* وأخرجه البخاري ١١ ـ كتاب الجمعة ١٣ ـ باب (٣٨٢/٢) ح ٨٩٩، من طريق ورقاء عن عمرو بن دينار عن مجاهد به مختصراً، وفي ١٠ ـ كتاب الأذان ١٦٢ ـ

باب خروج النساء إلى المساجد بالليل (٣٤٧/٢) ح ٨٦٥، من طريق حنظلة عن سالم بن عبدالله عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «إذا استأذنكم نساؤكم بالليل إلى المسجد فأذنوا لهن».

قال البخاري: تابعه شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

قال الحافظ في الفتح (٢٤٨/٢) «ذكر المزي في الأطراف تبعاً لخلف وأبي مسعود أن هذه المتابعة وقعت بعد رواية ورقاء عن عمرو بن دينار عن مجاهد عن ابن عمر بهذا الحديث، ولم أقف على ذلك في شيء من الروايات التي اتصلت لنا من البخاري في هذا الموضع، وإنما وقعت المتابعة المذكورة عقب رواية حنظلة عن سالم..».

وجاء في مسلم (الموضع السابق) من طريق سالم بن عبدالله أن اسم ابن عمر هو بلال بن عبدالله.

رجاله:

❏ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❏ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❏ أبو معاوية هو: محمد بن خازم، الضرير الكوفي، عمي وهو صغير، وثقه النسائي وابن سعد ويعقوب بن شيبة وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان حافظاً متقناً ولكنه كان مرجئاً خبيثاً، وقال وكيع: ما أدركنا أحداً كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبي معاوية، وقال أبو حاتم: أثبت الناس في الأعمش سفيان ثم أبو معاوية، وقال أحمد: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً، وقال ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء، مات سنة خمس وتسعين ومائة.

ثقات ابن حبان (٤٤١/٧)، التهذيب (١٣٧/٩)، التقريب ص (٤٧٥).

❏ الأعمش هو سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.

❏ مجاهد هو ابن جبر، تقدم برقم (٤٣)، ثقة إمام في التفسير.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

الناس، وقال أوس بن حَجَر ـ يصف قَوَّاساً انْغَلَّ بين الشجر إلى قضيب رآه ليتخذه قوساً ـ/: [١٦٥]

... يبري كُلَّ رطب ويَابس ويَنْخَشُّ حتى قَاله يَتَغَلْغلُ (١)

ومنه قيل: رسالة مُغلغلة أي محمولة من بلدٍ إلى بلد، وجمع الغَلَل أغلالُ.

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: قال دكين(٢) ـ يصف فرساً جرى مع خيل في رهان:

ينجيه من مثل حمام الأغلالْ

مدُّ يَدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِمْلالْ

ضَمْأَى النَّسَا من تَحْتُ رَيَّا من عَالْ(٣).

يقول يُنْجِي هذا الفرس من خيلٍ مثل حمام الأغلال، حتى يخليها ويدعها مَدُّ يَدٍ ومَدُّ رجل.

قال: والأغلال جَمْع غَلَلٍ، وهو الماء يَجْري بين الشَّجر فذاك الحَمَام يرد الغَلل ليشرب منه.

قال غير يعقوب: وإذا كانت الحمام ترد الماء فهو أسرع لها، وأنشد للنابغة:

احْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الحَيِّ إذْ نَظَرْتْ إلى حَمامٍ شِراعٍ وارِدِ الثَّمَد (٤)

وقوله: «شجراؤه مُغِنة» والشجراء جمع شجرة، قال امرؤ القيس:

---

١) ـ لم أقف عليه في ديوانه، والكلمة الأولى في البيت غير واضحة في الأصل.

٢) ـ هو: دكين بن رجاء الفقيمي، راجز، اشتهر في العصر الأموي، مدح عمر بن عبدالعزيز وهو والي المدينة، ومات سنة خمس ومائة.
الشعر والشعراء ص (٤٠٥)، الأعلام (٣٤٠/٢).

٣) ـ الرجز له في ترتيب الإصلاح (٥٧٧/٢)، واللسان، غلل، (٥٠٢/١١) وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص (٢٦)، وتهذيب اللغة (٤٠٢/١٤).

٤) ـ ديوانه ص (٢٣)، وفي شرح الديوان: «قوله: احكم: أي كن حكيماً ... والثمدَ: الماء القليل، والشِّراع: القاصدة إلى الماء».

وَتَرى الشَّجْراءَ في رَيِّقِهِ كرُؤُوسٍ قُطِعَتْ فيها الخُمُرْ(١)

[٢٩٤] وحدثنا موسى بن هارون قال: نا يحيى بن أيوب قال: نا إسماعيل بن جعفر قال: أخبرنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن أنَّ رسول الله ﷺ وقف على الحُجون، فقال: والله إنك لخير أرضِ الله، وأَحَبُّ أرضِ الله إلى الله، وإنما أُحِلَّتْ لي ساعة من نهار، وهي ساعتي هذه، حرام ولا يعضدُ شجراؤها(٢).

---

١) ـ ديوانه ص (١٤٥)، وفي شرح الديوان: «ريِّقه: أوله ـ يعني المطر.. يقول: ترى الأرض ذات الشجر قد غمرها المطر فلا يبدو منها إلا أعالي الشجر، فهي كرؤوس قطعت وفيها الخمر: وهي العمائم».

٢) ـ أخرجه علي بن حجر السعدي في الجزء الثاني من حديثه كما في شفاء الغرام (١٢١/١) عن إسماعيل بن جعفر به.

* وأخرجه الأزرقي في أخبار مكة (١٥٦/٢) من طريق عثمان بن وساج قال: أخبرني محمد بن عمرو بن علقمة به مرسلاً بلفظ مقارب.

* وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٣٢٨/٣) من طريق الدراوردي ومن طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة.

* وأخرجه الترمذي، ٥٠ ـ أبواب المناقب، باب ما جاء في فضل مكة (٤١٥/٩) ح ٣٩٢١، وقال: حديث حسن غريب صحيح، والنسائي في السنن الكبرى ٨ ـ كتاب المناسك ٣٠٦ ـ فضل مكة (ف/٥٥/أ)، وابن ماجه ٢٥ ـ كتاب المناسك ١٠٣ ـ باب فضل مكة (١٠٣٧/٢)، وأحمد (٣٠٥/٤)، والدارمي ١٧ ـ كتاب السير ٦٧ ـ باب إخراج النبي ﷺ من مكة (١٥٦/٢) ح ٢٥١٣، وعبد بن حميد في المنتخب ص (١٧٧) ح ٤٩١، والفاكهي في أخبار مكة (٢٠٦/٤ ـ ٢٠٧) ح ٢٥١٤ وابن حبان كما في الإحسان، كتاب الحج، باب فضل مكة (٩/٦) ح ٣٧٠٠، والحاكم، كتاب الهجرة، (٧/٣) وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي»، والفاسي في شفاء الغرام (١١٩/١)، من طرق عن

• •

الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن أن عبدالله بن عدي بن حمراء الزهري قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو على راحلته واقفاً بالحَزْورة يقول: والله إنك لخير أرض الله. فذكره بنحوه.

* وأخرجه عبدالرزاق ، كتاب الحج، باب فضل الحرم، (٥/٢٧) ح ٨٨٦٨، عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة مرسلاً.

* وأخرجه أحمد (٣٠٥/٤) من طريقه، فوصله، عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

* وأخرجه أيضاً من طريق رباح عن معمر عن محمد بن مسلم الزهري عن أبي سلمة عن بعضهم.

ومن خلال التخريج السابق يتبين أنه حصل اختلاف في إسناد هذا الحديث، فرواه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة مرسلاً، وتابعه على ذلك عثمان بن وساج، ورواه حماد بن سلمة والدراوردي عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة موصولاً، واختلف فيه على الزهري أيضاً، فأكثر الرواة عنه عن أبي سلمة عن عبدالله بن عدي بن الحمراء، وقال معمر فيه، عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، ومرة أرسله، وقد تعرض لذكر هذا الخلاف الترمذي وابن حجر رحمهما الله.

فقال الترمذي ـ بعد تخريجه للحديث من حديث الزهري عن أبي سلمة عن عبدالله بن عدي ـ «ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وحديث الزهري عن أبي سلمة عن عبدالله بن عدي بن حمراء عندي أصح».

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٧٨/٤) ـ في ترجمة عبدالله بن عدي بن حمراء ـ «انفرد برواية حديثه الزهري، واختلف عليه فيه، فقال: «الأكثر عنه عن أبي سلمة، عن عبدالله بن عدي بن الحمراء، وقال معمر فيه: عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، ومرة أرسله... والمحفوظ الأول».

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ يحيى بن أيوب المقابري، أبو زكرياء البغدادي العابد، وثقه الحسين بن فهم

والمُغِنَّة: التي يسمع فيها أصوات الذباب؛ لأن في أصواتها غُنّة أي بُحَّةً، وذلك دليل على الرِّيف والخِصْبِ، وأنشدنا أحمد بن زكرياء العابدي، لإبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف:

أَمَتْرُوكَةٌ شَوطَى، وَبَرْدُ ظِلالها   وذُو الغُصْنِ مُلْتَجٌ أَغَنُّ خَصِيبُ

وابن قانع، وقال ابن المديني وأبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

الجرح (١٢٨/٩)، التهذيب (١٨٨/١١)، التقريب ص (٥٨٨).

❑ إسماعيل بن جعفر هو ابن أبي كثير، تقدم برقم (١١٣)، وهو ثقة ثبت.

❑ محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، وثقه ابن معين، وقال ابن المبارك والنسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ، وقال ابن عدي: له حديث صالح وقد حدث عنه جماعة من الثقات كل واحد ينفرد عنه بنسخة ويغرب بعضهم على بعض، وروى عنه مالك في الموطأ وأرجو أنه لا بأس به، وقال ابن معين في رواية: مازال الناس يتقون حديثه، قيل له وما علة ذلك؟ قال: كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من روايته، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقال يعقوب بن شيبة: هو وسط وإلى الضعف ما هو، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث يستضعف، وقال الذهبي: شيخ مشهور، حسن الحديث، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة خمس وأربعين ومائة.

الجرح (٣٠/٨)، الميزان (٦٧٣/٣)، التهذيب (٣٧٥/٩)، التقريب ص (٤٩٩).

❑ أبو سلمة بن عبدالرحمن، تقدم برقم (١٢٨)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده مرسل، وقد حصل اختلاف في إسناده كما سبق في التخريج، ورجح الترمذي وابن حجر رواية الزهري عن أبي سلمة عن عبدالله بن عدي، وللحديث شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه الترمذي ٥ ـ أبواب المناقب، باب ما جاء في فضل مكة (٤١٦/٩) ح ٣٩٢٢، وقال: حسن غريب من هذا الوجه، وفي بعض النسخ: حسن صحيح.

وَلي صَاحِب لَم أَعْصِ مُذْ كُنْتُ أَمرَه إذا قال شيئاً قُلتُ أَنْتَ مُصِيبُ(١)

ويقال: قرية غَنّاءُ إذا كانت كثيرة الأهل.

وأَطْيَارُه مُرِنَّةٌ: أي تُرِنُّ، والاسم منه/ الرَّنين، وأنشدنا محمد بن عبدالله: [١٦٦]

فإنْ تَك قَدْ وَكَلْتِ عَيْنَيّ بالبكا وأَشْمَتَّه أَعدائي فَقرَّتْ عُيُونُها

فإنَّ حَراماً أَنْ أَخُونَك ما دعَا بِيَلْيلَ قُمْرِيُّ الحَمَام وَجُونُها

ومَا طَردَ الليلُ النَّهار وما دَعَا على فَنَنٍ ورَقْاءُ شاجٍ رَنِيْنُها(٢)

وجاء في الحديث «لُعنت الرَّانَّة»(٣) ولعل ذلك من قبل النقلة، إنما يقال: أَرنَّت

---

١) ـ له في معجم ما استعجم (٨١٦/٣) وقال: شوطى: بفتح أوله، مقصور، على وزن فَعْلَى: موضع قد تقدم ذكره وتحديده في رسم ذي الغصن، وقال في ص (٩٩٨) ذو الغصن: واد من حرة بني سليم. وفي معجم البلدان (٣٧٢/٣) شوطى: قال ابن الفقيه: ومن عقيق المدينة شوطى، وقال ابن السكيت: شوطي موضع من مرة بني سليم.

٢) ـ لم أقف عليها، ويَلْيَل: بفتح أوله وإسكان ثانيه بعد ياء مفتوحة، قال ياقوت: اسم قرية قرب وادي الصفراء من أعمال المدينة، وفيه عين كبيرة، وتصب في البحر. معجم البلدان (٤٤١/٥)، معجم ما استعجم (١٣٩٩/٤).

٣) ـ أخرج البزار كما في كشف الأستار (٣٧٧/) ح ٧٩٥، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة، مزمار عند نعمة، ورنة عند مصيبة.
قال الهيثمي في المجمع (١٣/٢) ـ بعدما عزاه للبزار ـ رجاله ثقات، وكذا قال المنذري في الترغيب (٣٥٠/٤)، وصححه ابن القيم في كتابه الكلام على مسألة السماع ص (٣١٨)، والألباني في صحيح الجامع (٧٠٨/٢).
* وأخرج ابن ماجه ٦ ـ كتاب الجنائز ٥١ ـ باب في النهي عن النياحة (٥٠٤/١) ح ١٥٨٣، عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ أن تتبع جنازة معها رانة. قال البوصيري في المصباح (٤٦/٢): «هذا إسناد فيه أبو يحيى وهو القتات الكوفي زاذان، وقيل دينار، قال أحمد روى عنه إسرائيل أحاديث مناكير جداً، وقال ابن معين: في حديثه ضعف، وقال يعقوب بن سفيان والبزار: لا بأس به».
وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٦٤/١).
* وأخرج مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٤٤ ـ باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب (١٠٠/١) ح ١٠٤، عن عبدالرحمن بن يزيد وأبي بردة بن أبي موسى قالا: أغمي على أبي موسى، وأقبلت امرأته أم عبدالله تصيح بَرنَّة،... الحديث.

المرأة إرناناً، إذا صاحت والاسم منه الرَّنة، وقال أبو حاتم: والعوامّ يقولون: رَنَّت، وإنما الصواب أَرَنَّتْ، فهي مُرِنَّة.

والدَّوحَة: الشجرة العظيمة ما كانت، والكَنَهْبُل: اسم شجرة، قال امرُؤ القيس:

.... يَكُبُّ على الأذْقانِ دَوْحَ الكَنَهْبُلِ(١).

وفُضَالة الزاد: ما بقي منه، والمُمَاطلة: المطاولة، وقال مروان بن أبي حفصة:

في فِتْيَةٍ هَجَعُوا غِراراً بَعْدَمَا سَئِموا مُوَاعَسَةَ السُّرى وَمِطَالَها(٢)

وأنشدني ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: قال العجاجُ:

بِمُرْهَفَاتٍ مُطِلَتْ سَبَائِكا تَعُضُّ أُمَّ الهامِ والتَّرائِكا (٣)

«مُطِلَتْ»: أي مُدَّتْ وطُوِّلَتْ، ويقال: مطلت الدين إذا مددته.

وقوله: «سَبائكا» أي مُدَّتِ السُّيوف وهي سبائك حتى صارت سيوفاً، وأمُّ الهام: الدماغ، والترائك: ما فسد من بيض النعام، والواحدة تَريكة، وكل شيء ترك فهو تَريكة، وظن العجاج أن كل بيضة من الحديد يقال لها تريكة أيضاً.

وفَحَصَ الأرض بيديه: أي خبطها لما به من القوة والنشاط، وهو مأخوذ من أُفْحُوصِ القطاة، وهو مَجْثِمُها الذي تَفْحص عنه الأرض أي تكشف، ومنه الحديث: ففحص عمر عن الأمر(٤)، أي كَشَفَ وَبَحَثَ.

---

١) ـ ديوانه ص (٢٤)، وصدر البيت:
«وأضحى يَسُحُّ الماء عن كل فيقة».

٢) ـ شعره ص (٩٦)، والرواية فيه «مراعشة السُّرى» وفي حاشية الديوان: «المراعشة: تحريك الرأس في السير من النوم، والغرار: النوم القليل».

٣) ـ ديوانه ص (٨٠).

٤) ـ أخرجه مالك في الموطأ ٤٥ ـ كتاب الجامع ٥ ـ باب ما جاء في إجلاء اليهود من المدينة (٨٩٢/٢ ـ ٨٩٣)، قال: عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ قال: لا يجتمع دينان في جزيرة العرب.
قال مالك: قال ابن شهاب: ففحص عن ذلك عمر بن الخطاب حتى أتاه الثلج واليقين أن رسول الله ﷺ قال: لا يجتمع دينان في جزيرة العرب، فأجلى يهود خيبر.
* وأخرج مسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد والسير ٢١ ـ باب إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب (١٣٨٨/٣) ح ١٧٦٧، عن عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب، حتى لا أدع إلا مسلماً.

والحَمْحَمَة: صوت الفرس خاصة، وقال عنترة في فرسه:

.... وَشَكا إليَّ بِعَبْرَةٍ وتَحَمْحُمِ(١).

[١٦٧] **وقوله**: «فتصعصعت الركاب»: يعني جالت وتفرقت وقال ذو الرُّمة:/

كَما صَعْصَعَ البَازِي القَطَا وتكَشَّفَتْ عَنِ المُقْرَمِ الغَيرانِ، عِيطٌ لَواقِحُ(٢).

ومنه الحديث الذي يروى:

[٢٩٥] عن جعفر بن سليمان عن بحر السَّقاء عن سعد كُرز عن أبيه قال: كنت واقفاً مع عائشة فتصعصعت رماحُ الناس، فقيل: ماذا؟ قيل: مُسْتَأمِنٌ، فجاء عمار فكلمها بكلام ذكره(٣).

---

١) ـ ديوانه ص (٢١٧)، وصدر البيت:

«فازورَّ من وقع القنا بِلَبَانِه».

٢) ـ ديوانه (٨٩٩/٢)، وفي الشرح: «المُقْرم: الفحل، عيط لواقح: أي طوال الأعناق».

٣) ـ ذكر الهيثمي في المجمع (٢٣٧/٧)، عن سعيد بن كوز قال: كنت مع مولاي يوم الجمل، فأقبل فارس، فقال: يا أم المؤمنين، فقالت عائشة: سلوه من هو؟ قيل: من أنت؟ قال: أنا عمار بن يسار: قولوا له: ما تريد؟ قال: أنشدك بالله الذي أنزل الكتاب على رسول الله ﷺ في بيتك، أتعلمين أن رسول الله ﷺ جعل علياً وصياً على أهله وفي أهله؟... الحديث بطوله.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني، وسعيد كوز، وأسباط الراوي عنه لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات».

ولم أقف عليه من الطريق الذي ذكره المؤلف، وقد أخرج الطبري في تأريخه (٥٤٥/٤)، من طريق أبي يزيد المديني قال: قال عمار بن ياسر لعائشة رضي الله عنها حين فرغ القوم: يا أم المؤمنين، ما أبعد هذا المسير من العهد الذي عهد إليك، قالت: أبو اليقظان، قال: نعم، قالت: والله إنك ـ ما علمتُ ـ قوّال بالحق، قال: الحمد لله الذي قضى لي على لسانك، وصحح إسناده الحافظ في الفتح (٥٨/١٣) بعدما عزاه للطبري.

رجاله:

❑ جعفر بن سليمان هو الضبعي، تقدم برقم (٢٢٦)، وهو ثقة.

❑ بحر السقاء هو ابن كنيز، أبو الفضل البصري، قال ابن معين: ليس بشيء، وضعفه أبو حاتم وابن سعد والحربي وقال البخاري: ليس هو عندهم بقوي، وقال

والتَّكَعْكُع: من قولك كَعَّ عن الأمرِ إذا أحجم عنه، قال متمم بن نويرة:

ولكِنَّني أَمْضِي عَلَى الهَولِ مُقْدِماً   إذا بعضُ مَنْ يَلْقَى الخُطُوب تَكعْكَعَا(١).

والجُرُبَّان: مثل الغِمْد، وقد ذكرناه في حديث النبي ﷺ(٢).

والرَّزْدَقُ: الصَّفُّ.

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد عن يعقوب، قال أوس بن حجر:

تَضَمَّنَها وَهْمٌ رَكوبٌ كَأَنَّه   إذا ضَمَّ جَنْبَيه المَخارِمُ رَزْدَقُ(٣)

«وَهْمٌ»: طريق واسع قديم، «ركوب»: ذلول موطَّأ، والرَّزْدَقُ: سَطْر ممدود، وهو بالفارسية: رَسْتَهْ. والشِّكال للفرس، والهِجَار للناقة، والهجار: حبل يُشَدُّ من الرُّسْغ إلى العنق، يصفه بالبغي والنَّشاط، قال العجاج:

كَأَنَّ مِنْ تَقْرِيبِهِ المِشْوَارَا   ودَأَلَ البَغْيِ بِهِ هِجَارا(٤)

و«المِشْوار»: العَدْو، ويقال: الموضع، الذي تُشار فيه الدَّواب.

ومنه الحديث: «إياكم والخطب، فإنها مشوار كثير العثار»(٥).

وقوله: «كأنه مَجْنُوب»: أي يميل على أحد شِقَّيه من بغيه، كأنه مَجْنُوب، أي

أبو داود والدارقطني: متروك، وقال ابن حجر: ضعيف، مات سنة ستين ومائة. الكامل (٤٨٢/٢)، التهذيب (٤١٨/١)، التقريب ص (١٢٠).

❑ سعد كرز وأبوه لم أقف لهما على ترجمة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف.

١) ـ المفضليات ص (٢٦٨)، المفضلية (٦٧)، وجمهرة أشعار العرب (٧٥٣/٢)، (٣٤).

٢) ـ في القسم المفقود من الكتاب.

٣) ـ ديوانه ص (٧٧).

٤) ـ ديوانه ص (٤٠٢).

٥) ـ ذكره الأصمعي في شرح ديوان العجاج ص (٤٠٢)، وصدره بقوله: يقال إن الخطب.. إلخ، وهو مثل كما في مجمع الأمثال (٢٤٤/١)، وجمهرة الأمثال (٨٧/١).

قد شُكَّ جنبه، أي قد أُصيب في أحد جنبيه، فهو مائل، وقال في مثل ذلك الراجز:

كَأَنَّما يَحْمِلُ جَنْباً أَخْدَعا(١).

يصفه بالإدلال.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب:

يُكَلِّفُني زَيدُ بنُ فَارِس صَادِفٍ   وزَيدُ كنَصْلِ السَّيفِ عارِي الأَشَاجِعِ

[١٦٨] وزَيدُ إذا مَا سِيمَ خَسْفاً رَأيتَه   كَسِيدِ الغَضَا أَربى لك المُتَظالِعِ/

وأيُّ امرِىءٍ في الناسِ تُطْلَبُ نَفسُه   إذا كان ذَا نَفسٍ ولما يُماصِعِ/ (٢)

قال: وسَيِد الغضا، أخبث الذئاب؛ لأنه إذا كان في الغَضَا خَتَلَ واستتر بالغضا، فذلك أخبث له وأضرى.

وقوله: «أربى لك» أي أشرف.

وقوله: «المتظالع» أي يَظْلع من البغي، ومثله قول الجعدي:

فَأَدَلَّ العَيرُ حتى خِلْتُهُ/قَفِصَ الأمرارِ يَعدُو في شَكَلْ

قال صَحْبي، إذْ رأَوه مُقبِلاً   ما تَراه شأنه؟ قلت أَدَلْ (٣)

والإمرار: عَصَبُ الذراعين، وقال غيره: القَفِص: الذي لا ينطلق من جريه، قال ابن مقبل:

جَرى قَفِصاً وارْتَدَّ من أَسْرِصُلْبِه   إلى مَوضِع من سَرْجِه غيرَ أَحْدَبِ(٤)

---

١) ـ لرؤبة ديوانه ص (٩١)، اللسان، خدع، (٦٧/٨) وفيه: معناه أنه خدع لحم جنبه فتدلى عنه.

٢) ـ الأول في التاج، صدف، (١٦٢/٦) منسوب لأبي جرول الجشمي، وفيه: صادف: فرس قاسط الجشمي، والثاني بلا نسبة في المعاني الكبير (١٩٤/١)، وفسره بمثل ما ذكره المؤلف.

٣) ـ ديوانه ص (٩١)، واللسان، مرن، (٤٠٤/١٣)

٤) ـ ديوانه ص (٩)، اللسان، قفص، (٧٨/٧)، وفيه: «فرس قفص وهو الذي لا يخرج كل ما عنده، يقال: جرى قفصاً ... أي يرجع بعضه إلى بعض لقفصه، وليس من الحدب».

وقوله: «لِصَدْرِه نَحِيطُ» والنَّحِيط: هو الزَّفِير، يُقال: منه، نَحَطَ يَنْحَطُ نَحِيطاً ونَحَطاً، قال النابغة:

وتَنْحَطَ حَصانٌ آخِرُ اللَّيلِ نَحْطَةً تَقَضْقَضُ منها أَو تكادُ ضُلُوعُها(١)

قال أبو زيد: النَّحِيطُ صوت معه تَوَجُّعُ.

والبُلعوم: قال أبو عبيدة: مَجْرى الطعام في الحلق، وقد تحذف الواو، فيقال: بلعم، مثل العُسْلُوج، والعُسْلُج.

قال غيره: ويقال البلعوم أيضاً للبياض الذي في جَحْفلة الحمار(٢)، وأنشد في ذلك:

.... بِيضُ البلاعِمِ أَمثَالُ الخَواتِيمِ(٣)

وقوله: «ذَبلت الشِّفاه» أي يبست، وفيه لغة أخرى: ذَبَّت الشِّفاه.

حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: يقال: ذَبَّتْ شَفَتُه ذَبّاً وذُبُوباً إذا يَبِسَتْ، وذَهَبَ رِيقُها، وأنشد الأصمعي:

إذا رَآني عِنْدَ حُبِّي ذَبَّا.

يعني ذبت شفته لما يصيبه من الغَيرة(٤).

وقال القُطاميُّ(٥):

قَدْ حَقَنَ اللهُ بِكَفَيكَ دَمِي مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ لِساني وَفَمِي/(٦) [١٦٩]

قال الأعشى:

وإِذَا مَا الأَكَسُّ شُبِّهَ بالأَرْ وقِ عِندَ الهَيجَا وَقَلَّ البُصَاقُ(٧)

---

١) ـ ديوانه ص (١٠٧)، واللسان، نحط، (٤١٢/٧).

٢) ـ في تهذيب اللغة (٣٦٤/٣) مثل هذا القول منسوباً لليث.

٣) ـ في المصدر السابق، واللسان، بلعم، (٥٦/١٢).

٤) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٥٧)، وفيه إنشاد البيت، وآخر وهو:
«جارية من أهل كوثى ربَّا».

٥) ـ هو: عمير بن شييم بن عمرو بن عباد القطامي، شاعر غزل فحل، كان من نصارى تغلب في العراق، مات نحو سنة ثلاثين ومائة.
الشعر والشعراء ص (٤٨٣)، الأعلام (٨٨/٥)، الأغاني (٣١١/٢٠).

٦) ـ ديوانه ص (١٢٢).

٧) ـ ديوانه ص (٢٦٥)، والأكس: القصير الأسنان، والأروق: الطويل الأسنان.

والضَّريم: اسم للحريق، وقال:

شَداً كما تُشَيِّعُ الضَّرِيمَا(١).

والوَميض: البَرق، والنَّقيض: صوت كالقَعْقَعَة، قال الله تبارك وتعالى: ﴿الذي أنقض ظهرك﴾ (٢)، أثقله حتى سُمِعَ نَقِيضُه، وتقول أَنْقَضْتُ بالرجل.

[٢٩٦] حدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: حدثني الحميديُّ قال: نا سفيان، قال: نا عمران بن ظبيان قال: أخبرني رجل من بني حنيفة قال: سمعت أبا هريرة قال: ذهبتُ مع رسول الله ﷺ إلى يهوديّ من بني قينقاع يُدارسهم، فرأى رجلا مُتَخَلِّقاً، فأَنْقَضَ أو قال: فَنَقَّض به رسول الله ﷺ، فقلت: يارسول الله لعلَّه عروس، قال: وإن فاذهب، فاغسله، ثم انهكه، ثم اغسله ثم انهكه(٣).

---

١) ـ في اللسان، ضرم، (١٢/٣٥٥)، وفيه: «شَبَّهَ حفيف شدِّه بحفيف النار إذا شيَّعتها بالحطب أي ألقين عليها ما تذكيها به»».

٢) ـ سورة الانشراح الآية : ٣.

٣) ـ أخرجه ابن أبي عمر العدني كما في المطالب العالية (٢/٢٦٦) ح ٢٢٨٠، من طريق عمران بن ظبيان به بلفظه.

رجاله:

❏ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ الحميدي: هو عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❏ عمران بن ظبيان ـ بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية ـ الكوفي، قال البخاري: فيه نظر، وذكره ابن عدي والعقيلي في الضعفاء، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة من كبراء أهل الكوفة يميل إلى التشيع، وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء، وقال: فحش خطؤه حتى بطل الاحتجاج به، وقال ابن حجر: ضعيف ورمي بالتشيع، تناقض فيه ابن حبان، وأرخه سنة سبع وخمسين ومائة.

الضعفاء للعقيلي (٣/٢٩٨)، الكامل (٥/١٧٤٧)، التهذيب (٨/١٣٣)، التقريب ص (٤٢٩).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل عمران بن ظبيان، وإبهام الواسطة بينه وبين أبي هريرة رضي الله عنه.

والنَّهْكة: المبالغة.

وقال ذو الرمة في الإنقاض:

كأَنَّ إنْقَاضَ مِنْ إيغالِهنَّ بنا أَواخرِ المَيْسِ أنقاضُ الفَراريجِ (١)

ويقال: أنقضتُ بالحمار إذا ألزَقْتَ طرفِ لسانك بالغار الأعلى، ثم صَوَّت بحافتيه من غير أن ترفع طرفه عن موضعه.

وأنشدنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب:

رُبَّ عَجُوزٍ من أُنَاسٍ شَهْبَرَه عَلَّمْتُها الإِنَقَاضَ بَعْدَ القَرْقَرَهْ (٢)

يعني أنها كان لها بعير مُسن، فركبه وذهب به، وترك لها بكراً، ينقض به، والمسن يقرقر به.

وقوله: «عينان سَجْراوان».

قال ابن الهيثم، حدثنا داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: السُجْرَةُ هو: أن يكون سواد العين مُشْرَباً حُمرة، يقال: رجل أَسْجَرُ، وامرأة سَجْراءُ، وكذلك غدير أَسْجَرُ إذا كان يَضْرب إلى الحُمْرة والكُدْرة، ويقال لماء السماء قبل أن يصفو: أَسْجَرُ، وذلك لكدرته، وضربه إلى الحمرة، ونطفة سَجْراءُ(٣).

وقال العُجَيرالسَّلولي يصف قطاة:(٤).

غَدَتْ كالقَطْرَةِ السَّجْراءِ رَاحَتْ أَمَامَ مُزَمْزِمٍ لَجِبٍ نَفَاها/ (٥) [١٧٠]

---

١) ـ ديوانه (٩٩٦/٢)، والرواية فيه: «كأن أصوات...» وفي شرحه «يريد كأن أصوات الميس أنقاض، أي: صوت الفراريج، والإيغال: المضي والإبعاد،.. الميس: الرحل».

٢) ـ في المعاني الكبير (٥٦٥/١)، واللسان، شهبر، (٤٣٤/٤)، وفي، نقض، (٢٤٣/٧) منسوب لشظاظ وهو لصٌّ من بني ضبة.

٣) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٣٢).

٤) ـ هو: العُجير بن عبدالله بن عبيدة بن كعب، من بني سلول، من شعراء الدولة الأموية، مات نحو سنة تسعين.

المؤتلف ص (١٦٦)، الأعلام (٢١٧/٤).

٥) ـ له في خلق الإنسان لثابت ص (١٣٢)، خلق الإنسان للأصمعي ص (١٨٤).

وقال ابن الأعرابي:

الأَشكل دون الأَسْجَر، والأَسْجَر أكثرهما حُمْرة، وهو الشَّهَل والسَّجَرُ والشَّكَل(١) ، وإنما توصف العين بالحمرة عند شدة الغيظ والغضب، قال الشاعر:

مَرَرْنا على لُبْنَى كأَنْ عيوننا   من الوَجْد والإِتْآرِ جَمْرُ الصَّنَوبَرِ(٢)

والقَصَرة: أَصل العنق، ومَغْرِزُها في الكاهل، والرَّبلة والمتربلة: الكثيرة اللحم، واللِّهزمة: ما تحت الأذن من أعلى اللَّحْي، والرَّهل: سعة جلدها، يريد أن جلدها يموج هنالك، وذلك مما يمدح به، وفيه لغتان: رَهِلٌ ولَهِزٌ، قال ابن مقبل:

وحَاجِبٍ خَاشِعٍ ومَاضِغٍ لَهِزٍ   والعَينُ تَكْشِفُ عنها ضَافِيَ الشَّعَرِ(٣)

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب.

قوله: «ماضغ لِهز»، أي كثير العصب، معروق من اللحم إذا كثر عصب الماضغ واشتد قيل ماضغ لهز، وذلك يستحب، وأنشد في ذلك الأصمعيُّ قول الجعدي:

ولَوحُ ذراعَينِ في بِركَةٍ   إلى جُؤجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِبِ (٤)

«في بركة»: أي مع بركة، والبركة: الصَّدر، ومنهم من يسمِّيه البَرْك، وكل عظم عريض: لَوح، و«رَهِل المنكب» أي جِلْد منكبيه يموج، وذلك يستحب منه، و «الكَتِدُ»: ما بين الثبج إلى مُنْصَف الكاهل من الظهر فإذا أشرف ذلك الموضع من الظهر، فذلك أَكْتد.

والمُغْبَط: يقال: فرس مُغْبَط الكاثبة إذا كان مرتفع المِنْسَج، شبهه بصنعة الغبيط(٥) كما قال حميد في صفة الغبيط:

---

١) ـ في خلق الإنسان لثابت ص (١٣٢).

٢) ـ لم أقف عليه.

لبنى: بضم أوله، وإسكان ثانيه، اسم جبل، وواد لبني كلاب كثير النخل، ولبنى أيضاً: قرية بفلسطين.

معجم ما استعجم (١١٤٩/٤)، معجم البلدان (١١/٥).

٣) ـ ديوانه ص (٩٧)، اللسان، لهز، (٤٠٧/٥).

٤) ـ ديوانه ص (٢١)، اللسان، حمد، (١٥٦/٣).

٥) ـ الغبيط: رحل قتبه وأحناؤه واحدة، اللسان، غبط (٣٦١/٧).

تَسَارَعَ فيه الصَّانِعاتُ فشَاكهَتْ   به الخيلُ حتىً هَمَّ أنْ يَتَحَمْحَمَا(١)

وقال لبيد:

....   مُغبَطُ الحارِك مَحبوكُ الكَفَلْ(٢)

وأنشد أبو حاتم عن أبي عبيدة، لحميد الأرقط(٣):

تَشكُو مع الاتْعَابِ دَامِيَاتِ   مِنْ مُغْبَطِ المَيْسِ على الدَّأْيَاتِ

وقال أبو حاتم: الهمزة محركة، ولكنه احتاج فأسكنها، وقال غيره/: [١٧١]

كَتفاه كما يُرَكَّبُ قَينٌ   قَتَباً في أَحْنائِه تَشْمِيمُ(٤)

والزور: الوسط من الصدر، ومُقْدمه، وجمعه أَزوار، والمُفْرَط: المرتفع شبهه بالفُرُط، وهو رأس الأكمة، وقال وَعْلَة الجَرْمِيُّ(٥):

وَهَلْ سَمَوتُ بجرَّارٍ له لَجَبُ   جَمِّ الصَّواهِلِ بين السَّهلِ والفُرُطِ(٦)

وجمعة أفراط، وقال الهمداني(٧):

---

١) ـ ديوان حميد بن ثور ص (١٥).

٢) ـ ديوانه ص (١٤٤)، وصدر البيت:

«ساهمُ الوجه شديد أسره»، والحارك: الكاهل، محبوك الكفل: مدمج فيه استواء مع ارتفاع.

٣) ـ هو: حميد بن مالك بن ربعي بن مخاشن، من بني كعب بن ربيعة، وسمي الأرقط لآثار كانت بوجهه، راجز ونظم بعض القصائد، وعده أبو عبيدة من أشهر البخلاء.
سمط الآلي (٦٤٩/٢ ـ ٦٥٠)، تاريخ التراث (٣٠/٣/٢).

٤) ـ لأبي دؤاد الإيادي كما في كتاب الخيل لأبي عبيدة ص (١٨٩)، وبلا نسبة في المعاني الكبير (١٣٢/١).

٥) ـ هو: وعلة بن الحارث الجرمي، شاعر جاهلي، من الفرسان، يماني الأصل.
المؤتلف ص (١٩٦)، الأعلام (١١٧/٨).

٦) ـ له في اللسان، فرط، (٣٦٩/٧).

٧) ـ هو: عمرو بن الحارث بن عمرو من همدان، يعرف بعمرو بن براقة وهي أمه، له أخبار في الجاهلية، عاش إلى خلافة عمر ووفد عليه.
سمط الآلي (٧٤٨/٢)، الأعلام (٧٦/٥).

إذا الليل أَدْجَى واسْتَقَلَّتْ نُجومُه   وصاح من الأَفراط بُومٌ جواثِمُ(١)

ويقال: الأفراط في هذا البيت أفراطُ الصُّبح، أي أوائله؛ لأن الهام إذا أحسَّ بالصَّباح صاح.

وفي **قوله**: «زَورٌ مُفْرط» مذهب آخر، وهو المُستقدم من قولك أَفرطت الشيء إذا قدَّمته، ومنه فَارط القوم: الذي يتقدم.

قال النضر بن سلمة العجلي يذكر فرساً:

عَارِي الوُظِيفِ أَحْدَبُ الذِّرَاعَين   مُسْتَقْدِم البِركَة ضَخْمُ العَضْدَين(٢)

ولا يجوز في قول أبي زُبيد: «زَور مُفْرط» أن يكون من العَرْض المُفْرط، ولا الطول المُفْرط، كقول الراجز:

مُنْتَفِخ الجَوفِ عَرِيضٌ كَلكَلُه(٣).

لأن عرض الصدر محمود، وأما الجُؤْجُؤ والزُور، فيوصفان بالضيق، وهما شيء واحد.

وقال عبدالله بن سَليمة(٤) في صفة فرس:

مُتَقَارِبِ الثَّفِنَاتِ ضَيق زَوْرِه   رَحْبُ اللَّبَانِ شَدِيدُ طَيِّ ضَرِيسِ(٥)

ويقال: إن الفرس إذا دَقَّ جُؤْجُؤُه، وتقارب مَرْفِقاه كان أجود لجريه، وكل ما يستحب في الفرس، فهو نعت في الكلاب والسباع إلا الشيء اليسير، مثل العَجُز، وَدِقَّة المذبح، وخَطَل الآذان، **وقوله**: «شَدِيدُ طَيِّ ضَرِيس» يريد شديد طي الفقار،

---

١) ـ له ـ وهو ابن براقة الهمداني ـ ضمن قصيدته الميمية المشهورة في قصائد جاهلية نادرة ص (١٠٠)، اللسان، فرط، (٣٧٠/٧).

٢) ـ له ضمن أرجوزة طويلة في المعاني الكبير (١٧٤/١)، وفيه «البركة: الصدر».

٣) ـ لأبي النجم العجلي، ديوانه ص (١٧٠)، المعاني الكبير (١٣٥/١).

٤) ـ هو: عبدالله بن سليمة أو سلمة القحطاني الأزدي الغامدي، شاعر لعله مخضرم بين الجاهلية والإسلام، روى له المفضل قصيدتين.
المفضليات ص (١٠٦)، الأعلام (٩٠/٤).

٥) ـ له في المفضليات ص (١٠٦) المفضلية (١٩)، واللسان، زور، (٣٣٤/٤).

ضُرِّسَتْ ضَرساً، وأصل ذلك أن البئر إذا طويت بالحجارة قيل: ضُرِّست.

وقال أبو زيد: البَراثنُ بمنزلة الأصابع من يدي الإنسان ورجليه، واحدهما بُرْثُنُ، فالبُرْثُنُ بكماله بمنزلة الإصبع بِكَمالِها،/ فإذا سقط مِخْلب البَرْثن، وهو الظُّفر، [١٧٢] فهو بُرْثُن ولا ظفر له كما الإصبع التي لا ظفر لها، والبُرثن في اليدين والرجلين(١).

حدثنا محمد بن عبدالله أنه سمع بعض من سمع ابن الأعرابي، وسئل عن قول بعض الناس: فلان أجرأ من خَاصِي الأسد(٢).

قال: خاصي الأسد وَسَطُ براثينه، وقل ما يَفْرِس إلا بالخاصي.

وأنشدنا إسماعيل الأسدي قال: أنشدني أبو سعيد قال: أنشدني الحِرْمَازِي(٣) قال: أنشدني خلف الأحمر:

سَاوَرَنِي الدَّهر بِكُل مُعْضِلَهْ ... ونَالَ مِنِّي صَرْفُه ما أَمَّلَهْ
ما هَكَذا كنتُ عَهِدْتُ أَوَّلَهْ ... وكان لي هِرٌ يُسَمَّى حَلْحَلَهْ
حَسَّنَه خَالِقُه وأَكْمَلَهْ ... أَسْوَدُ ذو بَراثن مُؤَلَّلَهْ
كأَنَّما الواحِدُ منها مِعبلَه ... ما حَازَه بِطَرفِه فَذاك لَهْ

وقوله: «ضرب بيديه فأرهج» من الإرهَاج، وهو الغبار الساطع، يقال: وادٍ مُرْهَج.

قال الشاعر:

إذا أرهجَ الوَادِي لِوَقْعِ الحَوابِرِ(٤).

---

١) ـ في كتاب الفرق لثابت ص (٢٣)، «قال أبو زيد: البُرثُنُ مثل الإصبع، والمِخلب ظفرُ البرثن»، ومثله في تهذيب اللغة (١٥/١٦٨).

٢) ـ المثل في: أمثال أبي عبيد ص (٣٧٥)، جمهرة الأمثال (١/٣٢٨)، مجمع الأمثال (١/١٨٢)، المستقصى (١/٤٦)، فصل المقال ص (٥٠٤)، وهو يضرب مثلاً للرجل الجري، على ما ركب.

٣) ـ ذكر السمعاني في الأنساب (٤/١٣١) الحرمازي وقال: نضلة بن طريف، يروى عن الأعشى الشاعر قصته مع المرأة، وشعره لرسول الله ﷺ.

٤) ـ لم أقف عليه.

أي كثر غباره، وهو الرَّهْجُ، والرَّهَج محرَّك.

وأنشد أبو زيد:

وادٍ خَصِيبٌ عَجِيبٌ ليس يَمنعَه   من الأنِيس حذارُ اليومِ ذِي الرَّهَج(١)

والخَوقُ: السَّعة ، وقد انخاقت المفازة، وقال الراجز:

خَوْقَاءُ مُفْضَاها إلى مُنْخَاقِ(٢).

والجميع الخُوقُ، وقال ذو الرمة:

تُسامي عَثانينَ الحَرورِ وتَرتَمي   بنا بينَها أرجاءُ خُوْقٍ نَفانِفِ(٣)

والاكفهرار: الاستقبال بوجهٍ كريه، ومنه الحديث «لا تَلْقَوا أهل المعاصي إلا بوجُوهٍ مُكْفهرة»(٤).

وقوله: «فَذَمَرْتُ أصحابي»، فإن الرجل يَذْمُر أصحابه إذا لامهم وأسمعهم، ليكونوا أجدَّ لهم في القتال، والرجل يَتَذمَّر، قال الأعرابي يذكر نفسه وكلبه:/ [١٧٣]

فقلتُ : لعلَّ الله يُرسلُ وَدْقَة   فيُضْحِي كِلانا قاعداً يَتَذَمَّرُ

---

١) ـ بلا نسبة في اللسان، حطب، (٣٢٢/١).

٢) ـ لرؤبة، ديوانه، ص (١١٦).

٣) ـ ديوانه (١٦٤٢/٣)، وجاء في شرح البيت «تسامي عثانين الحرور: يريد: تسامي أوائل الحرور أي: تعلوها وتستقبلها... نفانف: كل قهواةٍ من شيء إلى شيء: نفنف»..

٤) ـ أخرجه وكيع في الزهد (٨٥٥/٣) ح ٥٣٢، وعنه هناد في الزهد (٥٩٠/٢) ح ١٢٥١، قال: حدثنا الأعمش عن علي بن الأقمر عن أبي عطية الوداعي قال: قال عبدالله: إذا كان لك جار فاجر لا تستطيع له غيراً، فألقه بوجه مكفهر.

* وأخرجه الطبراني (١١٧/٩) ح ٨٥٨٠، ٨٥٨١، من طريق أبي معاوية عن الأعمش به، ومن طريق شريك عن إبراهيم بن المنتشر عن أبيه ومسروق عن عبدالله بنحوه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٧٦/٧)، وقال: رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما شريك وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

كأني أَميرُ المؤمنين من الغِنَى وأَنتْ هِزَبْرِيّ كأنك جَعفرُ (١)

[٢٩٧] وحدثنا موسى بن هارون قال: نا أبو الربيع القواريري، قال: نا حماد عن أيوب عن أبي قلابة قال: أتينا أنس بن مالك، فجاء يتذمر، فقلنا يا أبا حمزة، ماذاك؟، قال: كنا عند هذا - يعني الحجاج - فجيء بالطعام، فأكلوا، ثم قاموا فصلوا، ولم يتوضأوا، فقلنا يا أبا حمزة أما كنتم تفعلون ذلك؟ قال: لا(٢).

---

١) ـ الأول في اللسان، نضح، (٦٢/٣).

٢) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الطهارة، باب ما جاء فيما مست النار (١٧٣/١) ح ٦٧٠، وابن أبي شيبة، كتاب الطهارات، من كان يرى الوضوء مما غيرت النار (٥١/١)، من طريق أيوب به بنحوه، وليس عندهما «يتذمر» والذي عند عبدالرزاق «وهو يحدث نفسه»، والذي عند أبي شيبة «وهو مغضب».

* وأخرج ابن ماجه ١ ـ كتاب الطهارة ٦٥ ـ باب الوضوء في مما غيرت النار (١٦٤/١) ح ٤٨٧، من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن أنس بن مالك قال: كان يضع يديه على أذنيه ويقول: صمتا، إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: توضأوا مما مست النار.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٧٠/١): «هذا إسناد مختلف فيه من أجل خالد بن يزيد».

* وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٥٠/١) ح ٢٨٩، من طريق حجاج بن نصير ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس أن النبي ﷺ قال: توضأوا مما غيرت النار.

قال البزار: هكذا رواه مبارك عن الحسن عن أنس، قال: مطرف عن الحسن عن أبي طلحة، وقال أشعث عن الحسن عن أبي هريرة.

وقال الهيثمي في المجمع (٢٤٨/١) «رواه البزار وفيه حجاج بن نصير ضعفه أبو حاتم وغيره ووثقه ابن معين وابن حبان»، وذكره أيضاً (٢٤٩/١)، وعزاه للطبراني في الأوسط، وقال: «فيه خالد بن يزيد بن أبي مالك وهو كذاب».

وللحديث شاهد من حديث زيد بن ثابت وأبي هريرة وعائشة، أخرجها مسلم، ٣ ـ

قال الفراء: الذِّمْر الشُّجاعُ من قوم أَذْمَار، ويُقال أيضاً رجل ذَمِير وذَمِرُ وذِمِرُ، وهو المنكر الشديد(١).

وقال يعقوب : ظل فلان يَتَذَمَّرُ لفلان، ويَتَنَمَّر لفلان، ويَتَنَغر على فلان، كل ذلك سواء إذا تنكَّر له، وأوعده(٢).

وقوله: «فبعد لَأْيٍ» أي: بعد بُطءٍ، قال زهير:

فَلأْياً بِلأْيٍ ما حَمَلْنا غُلامنا على ظهرِ مَحبُوكٍ ظِماءٍ مفَاصِلُهْ(٣)

وقال الأعشى:

كتاب الحيض ٢٣ ـ باب الوضوء مما مست النار (٢٧٢/١ ـ ٢٧٣) ح ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو الربيع هو سليمان بن داود، تقدم برقم (٢٠٣)، وهو ثقة.

❑ حماد هو ابن زيد، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ أيوب هو ابن أبي تميمة السختياني، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ أبو قلابة هو: عبدالله بن زيد بن عمرو، أو عامر الجَرْمي، أحد الأعلام، وثقه ابن سعد والعجلي وابن خراش وغيرهم، وقال أيوب: كان والله من الفقهاء ذوي الألباب، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير، مات بالشام هارباً من القضاء، سنة أربع ومائة، وقيل بعدها.

الجرح (٥٧/٥)، التهذيب (٢٢٤/٥)، التقريب ص (٣٠٤).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ تهذيب اللغة (٤٣٠/١٤).

٢) ـ إصلاح المنطق ص (٤٣٢).

٣) ـ شعر زهير، صنعة الأعلم، ص (٥٢). وجاء في شرح البيت: «المحبوك: الشديد الخلق.. ظماء مفاصله: هي قليلة اللحم يابسة».

وعَادَ فَتَى صِدْقٍ عَلَيهِمْ بِجَفْنَة وَسَودَاء لأَياً بِالمزَادَةِ تُمْرَقُ (١)

والسوداء: قدر عظيمة.

والاقشعرار من القُشَعْريرة، وهو انتفاش الشعر وقيامه.

[٢٩٨] حدثنا محمد بن علي، قال: نا محمد بن معاوية قال: أنا الليث، عن عبيد الله بن أبي جعفر عن أُم كلثوم بنت العباس، عن العباس بن عبدالمطلب أن النبي ﷺ قال: ما اقْشَعَرَّتْ جلدة عبد من خشية الله إلا تحاتتْ خطاياه، كما تحاتَّ ورق شجرة يابسة أصابتها ريح شديدة(٢).

---

١) ـ ديوانه ص (٢٧٥).

٢) ـ أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤/٧٤) ح ٣٢٣١، والبيهقي في الشعب (١/٤٩١) ح ٨٠٣، من طريق محمد بن إبراهيم التيمي، عن أم كلثوم بنت العباس به بلفظ مقارب.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣١٠) ـ بعدما عزاه للبزار ـ «فيه أم كلثوم بنت العباس، ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات».

وذكره المنذري في الترغيب (٤/٢٦٦) وعزاه لأبي الشيخ في كتاب الثواب، وصدره بقوله: «رُوي».

* وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٢/٦٠ ـ ٦١) ح ٦٧٠٣، والبيهقي في الشعب (١/٤٩٢) ح ٨٠٤، من طريق محمد بن عمر حدثني جابر بن يزيد عن هارون بن أبي الجوزاء عن العباس بنحوه، وفي أوله قصة.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣١٠) ـ بعدما عزاه لأبي يعلى ـ «رواه أبو يعلي من رواية هارون بن أبي الجوزاء، عن العباس، ولم أعرف هارون، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في محمد بن عمر بن الرومي، ووثقه ابن حبان».

وأورده الحافظ في المطالب العالية (٣/٢١٨ ـ ٢١٩) ح ٣٣٠٧، وعزاه لأبي يعلى، ونقل المحقق الأعظمي عن البوصيري قوله: «رواه أبو يعلى، والبيهقي بلفظ واحد، بسند ضعيف، وقد رواه البزار وأبو الشيخ بلفظ آخر».

[٢٩٩] **وحدثنا عبدالله بن علي قال: نا محمد بن إسماعيل قال: نا وكيع قال سفيان في حديث: إن النبي ﷺ خطب امرأة، فبعث عائشة تنظر إليها، فجاءت، فقالت: يارسول الله، ما رأيت طائلاً، فقال رسول الله ﷺ: لقد رأيتِ بِخَدِّها خَالاً اقْشعرَّت كل شعرةٍ منك، فقالت: يارسول الله، ما دونك سِرٌ/(١).** [١٧٤]

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ محمد بن معاوية بن أعْين النيسابوري، أبو علي، سكن بغداد ثم مكة، قال مسلم والنسائي: متروك الحديث، وقال ابن معين والدارقطني: كذاب، وقال أحمد: رأيت له أحاديث موضوعة، وقال أبو زرعة: كان شيخاً صالحاً إلا أنه كلما لقن يلقن، وقال البخاري: روى أحاديث لا يتابع عليها، وقال الحافظ: متروك مع معرفته؛ لأنه كان يتلقن وقد أطلق عليه ابن معين الكذب، مات سنة تسع وعشرين ومائتين، ذُكر تمييزاً.

الجرح (١٠٣/٨)، التهذيب (٤٦٤/٩)، التقريب ص (٥٠٧).

❑ الليث هو ابن سعد، تقدم برقم (١١٣)، وهو ثقة ثبت إمام.

❑ عبيدالله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه، مولى بني كنانة، أو أمية، وثقه أبو حاتم والنسائي وابن سعد والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربع وقيل خمس، وقيل ست وثلاثين ومائة.

الجرح (٣١٠/٥)، التهذيب (٦/٦)، التقريب ص (٣٧٠).

❑ أم كلثوم بنت العباس، لم أقف لها على ترجمة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، محمد بن معاويه: متروك، وأم كلثوم بنت العباس لم أقف لها على ترجمة.

١) ـ أخرجه ابن سعد (١٦١/٨)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١٨٨/٢)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣٠١/١)، من طريق سفيان الثوري قال: حدثني جابر عن عبدالرحمن بن سابط عن عائشة، بألفاظ متقاربة، وذكره الهندي في الكنز (٤١٨/١٢) ح

والازبئرار أيضاً: الانتفاش.

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: قال المرار العدوي:

فَهو وَرْدُ اللَّون في ازبئرارِهِ   وكُميتُ اللَّون ما لم يَزْبَئِرّ (١)

يقول: هو إذا دَجَا شعره وسكن استبانت كُمْتَتُه، وإذا ازْبَأَرّْ استبان أصول شعره، وليست بأشد قُنُواً، هي أقل صِبْغاً من أطرافه، ويقال: أَسَد زِبِرٌ، إذا كان شديداً، قال الفَقْعَسي(٢):

إني إذا طَرْفُ الجَبَانِ احْمَرَّا   وكانَ خَيرُ الخَصلَتين الشَرَّا

أَكونُ ثَمَّ أَسَداً زِبِرًّا(٣).

٣٥٤٦، وعزاه لابن عساكر.

رجاله:

- عبدالله بن علي هو: ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- محمد بن إسماعيل هو: ابن سمرة الأحمسي، أبو جعفر الكوفي، وثقه النسائي وابن أبي حاتم، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ستين ومائتين، وقيل قبلها.

الجرح (١٩٠/٧)، التهذيب (٥٨/٩)، التقريب ص (٤٦٨).

- وكيع هو: ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

الحكم عليه:

إسناده معضل، وقد وصله ابن سعد وغيره كما تقدم في التخريج، وفي إسناده جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف رافضي كما في التقريب ص (١٣٧).

١) ـ له في المفضليات ص (٨٣)، المفضلية (١٦).

٢) ـ هو: المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد الفقعسي، شاعر مشهور، قال المرزباني: إسلامي كثير الشعر.

معجم الشعراء ص (٤٠٨)، الأعلام (١٩٩/٧)، تأريخ التراث (١٤٣/٣/٢).

٣) ـ له في الغريب المصنف (٨٠/١)، سمط اللآلي (٥٧٧/١)، والأخير في اللسان، زبر، (٣١٦/٤ ـ ٣١٧).

والجُزَارَة: اليَدان والرجلان والعُنُق، سميت بذلك؛ لأنه كان لا تُقْسَم في سهام الجَزُور، ويقال سمي بها؛ لأن الجزار كان إذا نحر جزوراً أخذها في أجره.

ومنه الحديثُ الذي يُروى عن النبي ﷺ أنه قال في البُدن، «ولا تُعْطِ الجَازِر من جُزَارَتها شيئاً»، ويُروى على وجه آخر «ولا تُعطِ الجازر منها في جزارتها شيئاً»(١).

فإذا كان ذلك، فهي جِزَارة بالكسر مصدرُ جَزَرْتُ، وقال امرؤ القيس:

ولَم أَشْهدِ الخيل المُغيرةَ بالضُحا على هَيكلٍ نَهدِ الجُزارَة جَوَّالِ(٢).

والوَقْص: دَقُّ العنق، والزَبْرة من الكاهل الشعرة المُجتمعة، وكل شعرٍ يكون كذلك مجتمعاً من الوَبر، فهو زُبْرَة، والأَزْبَرُ: الضخم زُبْرَةِ الكاهل، والأنثى زَبْراءُ، ويقال للإنسان إذا هاج غضبه: قد هاجت زَبْراؤُه، يقال: أصله أن جاريةً للأحنف بن قيس كانت سيئة الخلق، تسمى زَبْراء، فكان الأحنف إذا هَاجَتْ، قال: قد هاجت زَبْراء، فذهب مثلاً(٣).

وقوله: «اخْتُلِجَ» فإن الخَلْج الجَذْب، يقال خَلَجَه يَخْلُجه، قال العجاج:

فإنْ يكن هَذا الزمانُ خَلَجَا حالاً لحالٍ تَصْرِفُ المُوَشَّجا

فقدْ لَجِجْنا في هَواكِ لَجَجَا(٤)/

[١٧٥]

ومنه سمي الخليج خليجاً، ومنه قيل للحبل خَلِيج؛ لأنه يجذب ما شد به،

---

١) ـ أخرج البخاري ٢٥ ـ كتاب الحج ١٢١ ـ باب يتصدق بجلود الهدي (٣/٥٥٦) ح ١٧١٧، عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ أمره أن يقوم على بدنه، وأن يقسم بدنه كلها لحومها وجلالها، ولا يُعطيَ في جزارتها شيئاً.

* وأخرجه مسلم ١٥ ـ كتاب الحج ٦١ ـ باب في الصدقة بلحوم الهدى (٢/٩٥٤) ح ١٣١٧، وفيه: «وأن لا أعطي الجزَّار منها».

٢) ـ ديوانه ص (٣٦).

٣) ـ المثل وقصته في: مجمع الأمثال (٢/٣٨٤)، المستقصى (٢/٣٨٤)، اللسان، زبر، (٤/٣١٧).

٤) ـ ديوانه ص (٣٦٤).

والموشجا: الوشج أن يدخل الشيء بعضه في بعض.

ويقال قد خلجه بعينه إذا غمزه، قال الراجز:

جاريَةٌ من شِعْبِ ذِي رُعَينِ حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَينِ
قَدْ خَلَجَتْ بِحاجِبٍ وعَينِ ياقومُ خَلُوا بَينَها وبَيني
أَشَدَّ ما خُلِّي بينَ اثنينِ(١).

ويقال: اختلج الجنين إذا اضطرب.

[٣٠] أخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا جرير [عن منصور] (٢)، عن إبراهيم، قال: ولدت امرأة ولداً فشهد نسوة أنه ولد حياً، وأنه اختلج، ولم يَشْهَدْنَ على استهلاله، فقال شُريح: الحَيُّ يَرِثُ الميت، ثم أبطل ميراثه، فقال: إنما الميراث لمن اسْتَهَلَّ(٣).

---

١) ـ لحبينة بن طريف العكلي في اللسان، خلج، (٢/٢٥٩).

٢) ـ ما بين المعكوفتين سقط من الأصل.

٣) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الفرائض، في المولود يموت وقد مات له بعض من يرثه (١١/٣٨٤) ح ١١٥٣٧، قال: حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم بلفظ مقارب.

* وأخرجه وكيع في أخبار القضاة (٢/٢٨٠)، من طريق سفيان عن منصور عن إبراهيم بنحوه.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الصغير والسقط وميراثه (٣/٥٣٠) ح ٦٥٩٤، من طريق مغيرة عن إبراهيم بمعناه. وذكره ابن حزم في المحلى (٩/٣٠٩) مختصراً بدون سند حيث قال: وصح عن شريح أنه لم يورث من لم يستهل.

رجاله:

- محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- جرير هو ابن عبدالحميد، تقدم برقم (٦٠)، وهو ثقة.
- منصور هو ابن المعتمر، تقدم برقم (٢١٢)، وهو ثقة ثبت.
- إبراهيم هو ابن يزيد النخعي، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة يرسل.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

وقوله: «فَقَضْقَضَ متنه»، فإن القَضْقَضة: كسر العظام والأعضاء عند الفرس، ومنه قيل: أسد قضقاض، يُقَضْقِض فريسته، قال الراجز:

كَمْ جَاوَزَتْ مِن حَيَّةٍ نَضْنَاضِ وأَسَدٍ في غِيلِه قَضْقَاضِ (١)

[٣٠١] وحدثنا إبراهيم قال: نا أبو الحسن، قال: نا محمد بن عبدالله الرقاشي، قال: نا يزيد بن زُرَيع عن سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان عن النبي ﷺ، قال: «من مات، وترك كنزاً مُثِّلَ له يوم القيامة شُجاعاً أَقرع، فلا يزال يَتَّبِعه حتى يَلْقَم يده فَيُقَضْقِضها، ثم يُتبِعها سائر جسده»(٢).

---

١) ـ لرؤبة ديوانه ص (٨٢)، واللسان، قضض، (٢٢٣/٧).

٢) ـ أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤١٨/١) ح ٨٨٢، وقال: إسناده حسن، والطبراني في الكبير (٩١/٢) ح ١٤٠٨، وابن خزيمة، كتاب الزكاة ٢٨٠ ـ باب ذكر أخبار رويت عن النبي ﷺ في الكنز (١١/٤) ح ٢٢٥٥، وابن حبان كما في موارد الظمآن ص (٢٠٥) ح ٨٠٣، والحاكم، كتاب الزكاة (٣٨٨/١ ـ ٣٨٩)، وقال: صحيح على شرط مسلم، وقال الذهبي: على شرطهما، وأبو نعيم في الحلية (١٨١/١).

من طريق يزيد بن زريع به بألفاظ متقاربة، وذكره الهيثمي في المجمع (٦٤/٣) وقال: «رواه البزار وقال: إسناده حسن، قلت: ورجاله ثقات».

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❑ محمد بن عبدالله الرقاشي، تقدم برقم (٢٢٦)، وهو ثقة.

❑ يزيد بن زريع، تقدم برقم (٨٩)، وهو ثقة.

❑ سعيد هو ابن أبي عَروبة، مهران اليشكري، مولاهم، أبو النضر البصري، وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم، وقال ابن أبي خيثمة: أثبت

الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة، ووصفه غير واحد من الأئمة بالإختلاط، قال ابن حبان: بقي في اختلاطه خمس سنين، ولا يحتج إلا بما روى عنه القدماء مثل يزيد بن زريع وابن المبارك، ويعتبر برواية المتأخرين عنه دون الاحتجاج بها، وقال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس، وكان من أثبت الناس في قتادة، مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة.

الجرح (٤/٦٥)، التهذيب (٤/٦٣)، التقريب ص (٢٣٩)، الكواكب النيرات ص (١٩٥).

❑ قتادة هو: ابن دعامة السدوسي، تقدم برقم (٤٢)، وهو ثقة ثبت مشهور بالتدليس.

❑ سالم بن أبي الجعد، تقدم برقم (٣٤)، وهو ثقة.

❑ معدان بن أبي طلحة، ويقال: ابن طلحة اليعمري، ـ بفتح التحتانية والميم ـ شامي، وثقه ابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الثانية.

الجرح (٨/٤٠٤)، التهذيب (١٠/٢٢٨)، التقريب ص (٥٣٩).

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن قتادة مدلس وقد عنعن، وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٣ ـ باب إثم مانع الزكاة (٣/٢٦٨) ح ١٤٠٣، بلفظ: «من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة، ثم يأخذ بلهزمتيه ـ يعني شدقيه ـ ثم يقول: أنا مالك، أنا كنزك».

وشاهد من حديث جابر، أخرجه مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٦ ـ باب إثم مانع الزكاة (٢/٦٨٤) ح ٩٨٨، بلفظ: ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه، إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعاً أقرع، يتبعه فاتحاً فاه، فإذا أتاه فرمنه، فيناديه: خذ كنزك الذي خبأته، فأنا عنه غني، فإذا رأى أن لابد منه، سلك يده في فيه، فيقضمها قضم الفحل.

والشَّيهمَ: ما عظُم شَوكه من ذُكرانِ القَنَافذ، وهو الدُلدُلُ، قال أعشى بكر:

إنِّي وثَوْبَي رَاهِبِ الشَّأْمِ والَّتي بَنَاها قُصَيٌّ وَحدَه وابنُ جُرْهُمِ
لئن شَبَّ نِيَران العَداوَةِ بيننا لتَرْتَحِلَنْ مِنِّي على ظَهْرِ شَيهَمِ(١)

وقوله: «أعجز» فهو العظيم العجز، قال يعقوب: يقال للمرأة عجزاء ضخمة العَجِيزة والعَجُز، ورجل أَعْجزُ ضَخْمُ العَجُز، ولا يقال للرجل ضخم العَجِيزَة.

[١٧٦] والحوايا/: ما تحوي من البطن.

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: الحوايا واحدتها حاوية، قال الشاعر:

أَضْرِبُهم ولا أَرَى مُعَاوِيَه الأَخْزَر العَين العَظِيم الحَاوِيَهْ(٢)

وقد يقال للحاوية حاوياء، ممدودة، والجميع الحاويات(٣)، قال جرير:

كأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ في حَاوِيائه فَحِيحُ الأَفاعي أَو نَقِيقُ العَقَارِبِ(٤)

والنَّهِيم: صَوت فوق الزَّفِير، ومنه قيل للأسدِ نَهَّامُ، والفعل نَهَمَ يَنْهِم نَهِيماً، وقال: إذا أعاد الزأر أو تَنهَّمَا.

يقال للأسد: يَنْهِمُ وَيَنْهِتُ ويَنِئمُ ويَزْئِر، قال الراجز:

مالَكَ لا تنهِمُ يا فلاَّحُ إن النَّهيم للسُّقاةِ رَاحُ (٥)

وقال الراجز:

يَلُحْنَ من أصواتِ حادٍ شَيظَمِ صُلْبٍ عَصاه للمَطِيِّ مِنْهَمِ
لَيسَ يُماني عُقَبَ التَّجَشُّمِ(٦).

---

١) ـ ديوانه ص (١٧٥).

٢) ـ نسب الرجز لعلي بن أبي طالب في اللسان، حوى، (٢٠٩/١٤)، وهو في ديوانه ص (١٣٢) الذي جمعه عبدالعزيز الكرم، وذُكر في الاشتقاق ص (٢٤١) ونسب للأخنس وهو بلا نسبة في خلق الإنسان لثابت ص (٢٦٦) والمخصص (٢٣/٢).

٣) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٢٦٦).

٤) ـ شرح ديوان جرير ص (٨٣)، واللسان، نقق، (٣٦٠/١٠).

٥) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٣٣٠/٦)، واللسان، نهم، (٥٩٣/١٢).

٦) ـ بلا نسبة في اللسان، جسم، (٩٩/١٢).

والشَّيظم: الشديد الطويل، والمِنْهم: الزاجر، وقوله: «يَلْحَنَ» أي يُشْفِقْن، وقوله: «ليس يُماني» تقول: مَانَيتك منذ اليوم، اي انتظرتك، والمماناة: المطاولة، قال الراجز:

عُلِّقْتُها قبلَ انْضِباحِ لَوني وجُبْتُ لَمَّاعاً بعيدَ البَوْنِ

من أَجْلِها بِفِتْيَةٍ ما نَوني(1).

الانْضِبَاح: تَغيرُ اللوَن، يُقال ضَبَحَتْه النار، وضَبَتْه تَضْبُوه ضُبُوّاً.

وأنشد لغيلان:

فإلاّ يكُنْ فيها هُرارٌ، فإنَّني بِسِلٍّ يُمانِيها إلى الحَول خَائفُ(2)

والهُرار: داءٌ يأخذ الإبل تسلح منه، قال الكميت:

ولا يُهَرُّ به منهنَّ مُبْتَقِلُ(3).

والتَّجَشُّم: تَجَشُّم الأرض، إذا أخذت نحوها تريدها، ويقال: تَجشَّمْت الأمر إذا تكلفته على مشقة.

[177] والفَرْفرة/: الطيش والخِفَّةُ، يقال رجل فَرْفار، وامرأة فَرْفَارة، ويريد بقوله، فَرفر الأسد: نفض رأسه، قال امرؤ القيس يذكر البرير:

إذا ما عَنجْتُ بالعِنانَين رأسَه مَشىَ الهِرْبذي في دَفِّه ثُم فَرْفَرا(4)

والبَرْبَرة من الجَلَبَة والصياح، والجَرْجرة نحوه، واللَحظُ: مصدر لَحَظ الرجل يَلْحَظُ لَحْظاً ولَحَظَاناً، إذا نظر بمُؤخر عينيه، وقال الشاعر:

نَظَرْناهم حتى كأَنَّ عُيُونَنَا بها لَقْوَةٌ من شِدَّةِ اللَّحَظَانِ (5)

---

1) ـ الرجز في اللسان، مني، (15/296)، والأول والثاني في تهذيب اللغة (4/218).

2) ـ له وهو غيلان بن حريث في اللسان، مني، (15/297)، وبلا نسبة في الصحاح، منا، (6/2498).

3) ـ ديوانه (2/12)، واللسان، هرر، (5/262)، وصدر البيت:

«ولا يُصادفْن إلا آجِناً كدراً».

4) ـ ديوانه ص (67)، اللسان، فرر، (5/53).

5) ـ بلا نسبة في اللسان، لحظ، (7/458).

والأطيط: مثلُ النَّقيض، قال الشاعر:

أَلاليتَ شِعْري هل أَبيتنَّ ليلةً بعيداً سَحِيقاً من أَطِيط المحاملِ(١)

وأنشدنا أحمد بن زكرياء، لسويد بن صامت(٢):

وخَرْقٍ تعرفُ الجِنّان فيه بَعَثْتُ له مُذكَرةً عُقَامَا

غَذافِرَةٍ يَئِط النِّسْع فيها أَطِيطَ السَّمهرِيةِ أَن تُقَامَا (٣)

ويقال لأصوات الإبل الأطيط، قال الأعشى:

ألسْتَ مُنْتَهِياً عن نَحْت أَثْلَتِنَا وَلَسْتَ ضَائِرَهَا ما أَطَّت الإِبِلُ(٤)

وقوله: « من عن شماله ويمينه» فإن العرب تدخل الصفات(٥) بعضها على بعض، قال الشاعر:

.... إذا مَا جَعَلتُ السَّيفَ مِنْ عَنْ شِمَالِيَا

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: قال أبو زيد: جئت مِنْ مَعَ القوم، وقال مزاحم العقيلي:

غَدَتْ مِنْ عَلَيه بَعْدَما تَمَّ ظِمؤُها تَصِلُ وعن قَيضٍ بزَيزاءَ مَجْهَلِ(٦)

والعرب تدخل «من» على جميع المحال إلا على اللام والباء، وعليها نفسها، وعلى «في»، وأنشد:

إذا نَفَحتْ مِنْ عَنْ يَمينِ المَشَارِقِ(٧).

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ هو: سويد بن الصامت بن حارثة بن عدي، الأنصاري، كان سيداً وشاعراً في يثرب، قال ابن سعد والطبري: شهد أحداً، وذكر فؤاد سزكين: أن المرجح أنه قتل قبل الهجرة.
الإصابة (٢٢٥/٣)، تأريخ التراث (٣٠٤/٢/٢).

٣) ـ لم أقف عليهما.

٤) ـ ديوانه ص (١١١)، واللسان، أطط، (٢٥٦/٧).

٥) ـ حروف الجر تسمى حروف الصفات؛ لأنها تحدث صفة في الاسم، فقولك جلست في الدار دلت «في» على أن الدار وعاء للجلوس.
ينظر: همع الهوامع (١٩/٢)، وقد ذكر تعليلات أخرى.

٦) ـ اللسان، صلل (٣٨٣/١١)، نوادر أبي زيد ص (٤٥٤)، وينظر: معجم شواهد النحو الشعرية ص (١٤٥، ٥٧٩) رقم (٢٣٣١).

٧) ـ بلا نسبة في اللسان، نفح، (٦٢٣/٢).

[١٧٨]

وقال أبو ثروان(١)/

إن.........................(٢).

حدثنا ابن الهيثم عن داود عن ثابت بن عبدالعزيز قال: التحميج، شدة النظر، وفتح العين(٣).

قال أبو العيال الهذلي:

وحَمَّجَ لِلجْبانِ المَوْ تُ حَتَّى قَلْبُه يَجِبُ(٤)

وقال الآخر:

مِنْ أَنْ رَأَيْتَ بَني أَبِيك مُحَمِّجِينَ إليك شُوسَا(٥)

[٣٠٢] وحدثنا محمد بن عبدالله عن الرياشي، قال: نا دِمَاذ أبو غسان(٦)، عن المدائني (٧)، عن قيس بن الربيع قال: قلت لسماك بن حرب: ما أغرى أبا زبيد

---

١) ـ هو: أبو ثروان العكلي، من بني عُكل، أعرابي فصيح، تعلم في البادية، وله من الكتب، كتاب خلق الإنسان وكتاب: معاني الشعر، إنباه الرواة (١٠٥/٤).

٢) ـ مقدار نصف سطر غير واضح في الأصل.

٣) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٣٥ ـ ١٣٦).

٤) ـ شرح أشعار الهذليين (٤٣٠/١)، وخلق الإنسان لثابت ص (١٣٦)، المخصص (١١٧/١)، وقوله: «يجب» أي يخفق.

٥) ـ لذي الإصبع العدواني في خلق الإنسان لثابت ص (١٣٦)، واللسان، حمج، (٢٤٠/٢).

٦) ـ هو: أبو غسان: رفيع بن سلمة، المعروف بدماذ، وكان كاتب أبي عبيدة في الأخبار، وكان أوثق الناس عن أبي عبيدة، وكان أبو حاتم إذا ذُكر في شيء منها، قال: عليكم بذلك الشيخ ـ يعني أبا غسان ـ.

طبقات النحويين ص (١٨١)، إنباه الرواة (٦٠٥/٢)، بغية الوعاة (٥٦٨/١).

٧) ـ هو: أبو الحسن: علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني الأخباري، نزل بغداد، وصنف التصانيف، وكان عجباً في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيام

بوصف الأسد؟ قال: إنه لقيه أسدُ بثني الفرات، فَسلحه، فصار شعرُ أبي زبيد كله في الأسد، وهو حرملة بن المنذر الطائي وكان نصرانياً في أيام أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم(١).

كمل حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه
ويتلوه في حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

العرب، قال ابن معين: ثقة ثقة ثقة، وقال الذهبي: كان عالماً بالفتوح والمغازى والشعر، صدوقاً في ذلك، مات سنة خمس وعشرين ومائتين.

تاريخ بغداد (١٢/٥٤)، الأنساب (١٢/١٤٧)، السير (١٠/٤٠٠).

١) ـ في هامش الأصل تعليق هذا نصه:

«قال أبو جعفر بن النحاس في طبقات الشعراء له: في بعض الأخبار أن شعبة قال: قلت للطرماح: ما شأن أبي زبيد وشأن الأسد؟ قال: إنه لقيه أسد بالنجف، فسلحه، وذكروا أن عثمان بن عفان كان يدنيه ويقربه، وكان نصرانياً».

وهذا النص ذكره أبو الفرج في الأغاني (١٢/١٣١)، بسنده عن شعبة، وفي رواية في الأغاني: فسلح من فَرَقه.

[٣٠٣] وقال (١) في حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال في الأضاحي: «لا يضر الشاة ما كان من شَطْرٍ أو شَقٍ بأُذنها أو صَمَع».

حدثناه عبدالله بن علي قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا عمرو بن خالد، قال: نا ابن لهيعة عن عُقيلٍ أنه سمع ابن شهاب يخبر عن عطاء بن أبي رباح عن علي بن أبي طالب.

وحدثنا الجاروديُّ نا محمد بن يحيى، عن عمرو بن خالد(٢) وذكر الحديث..

---

١) ـ من هذا الموضع تبدأ المقابلة بالنسخة الظاهرية حيث يوجد منها السفر الثاني، وهو يبتدىء من حديث علي إلى آخر الكتاب، وجاء في أوله «بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وعلى أهله، حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال القاسم بن ثابت في حديث علي رضي الله عنه...».

٢) ـ قوله: «وحدثنا الجارودي نا محمد بن يحيى عن عمرو بن خالد» ليس في ظ .

رجاله:

❏ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❏ محمد بن يحيى هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❏ عمرو بن خالد هو ابن فروخ بن سعيد بن عبدالرحمن الحنظلي، ويقال: الخزاعي، نزيل مصر، قال العجلي: ثبت ثقة، وقال الدارقطني: ثقة حجة، وقال مسلمة: ثقة ثبت، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسع وعشرين ومائتين.

ثقات ابن حبان (٤٨٥/٨)، التهذيب (٢٥/٨)، التقريب ص (٤٢٠).

❏ ابن لهيعة هو عبدالله، تقدم برقم (٢٨)، وهو ضعيف.

❏ عُقيل ـ بالضم ـ هو ابن خالد بن عَقيل الأيلي، أبو خالد الأموي، مولى عثمان، وثقه أحمد وابن سعد والنسائي وأبو زرعة وابن معين وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، مات سنة أربع وأربعين ومائة.

الجرح (٤٣/٧)، التهذيب (٢٥٥/٧)، التقريب ص (٣٩٦).

❏ ابن شهاب هو محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

قال أبو زيد: إذا يبس أحد خِلْفَيها فهي شَطُور(١)، وقال غيره(٢): شاة شَطُورُ، وقد شَطَرَتْ شِطَاراً، وهو أن يكون أحد طبييها أطول من الآخر، وإن حلباً جميعاً، والخِلْقة كذلك سُميت حَضوناً، وأما في الإبل، فإن الشَّطُور التي يبس منها خِلْفان؛ لأن لها أربعة أخلاف/ [١٧٩]

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: أنشد الأصمعي يذكر أخلاف الناقة:

وَجْنَاءُ مُقْوَرَّةُ الأَلْياطِ يَحْسَبُها مَنْ لَم يَكُنْ قَبْلُ رَاها رَأْيَةً(٣)جَمَلا

حتى يَدُلَّ عليها خَلْقُ أَربَعةٍ في لَازِقٍ لَحِقَ الأَقْرابَ فانشَمَلا(٤)

قال: ويروى: «مقورة الأقراب»، و«الأقراب»: الخواصر واحدها قُرْبٌ، يقـــال:

❑ عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح: أسلم القرشي مولاهم المكي، أحد الأعلام، قال ابن حبان: كان من سادات التابعين فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً، وقال ابن سعد: كان ثقة فقيهاً عالماً، وقال أحمد: ليس في المرسلات، أضعف من مرسلات الحسن وعطاء فإنهما كان يأخذان عن كل أحد، وقال ابن حجر: ثقة فاضل فقيه، لكن كثير الإرسال، مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور، وقيل إنه تغير بآخرة، ولم يكثر ذلك منه.

الجرح (٣٣٠/٦)، التهذيب (١٩٩/٧)، التقريب ص (٣٩١).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل ابن لهيعة، وهو منقطع أيضاً فإن رواية عطاء بن أبي رباح عن علي مرسلة.

١) ـ تهذيب اللغة (٣٠٧/١١).

٢) ـ هو الليث كما في المصدر السابق.

٣) ـ كتب فوقها في ظ : «صح» وذكر في الهامش رواية أخرى وهي «ناقة» وكتب فوقها «صح».

٤) ـ هما بلا نسبة في تهذيب اللغة (٣٧٣/١١)، واللسان، رأي، (٢٩١/١٤).

لأوجعن قُرْبَيك، والمُقَوَّرة: الضامرة «خَلْق أربعة»: أي أربعة أخلاف، «في لازق»: أي في ضَرْعٍ لازق.

وانشمل: مثل انصرم(١)، فإن كان يبس منها ثلاثة أخلاف فهي ثَلُوث.

حدثنا(٢) الجارودي، قال: نا محمد بن يحيى، عن عمرو بن خالد قال: الشَّطَرُ: أن يكون ناحية من ضَرْعها(٣) يابسةً، والأخرى يُحْلَب منها.

والصَّمَع: صِغَرُ الأذنين.

وحدثنا الحسن بن معروف، عن أبي عمرو عن أبي هِفَّان، قال: قال الأصمعي: سُمِّي الشاطر شَاطراً؛ لأنه أُخذ من ضَرْع شَطُور إذا فسد، ويقال: حَلَب الدهر أَشْطُره، أي: ضروبه، مر به خير وشرٌّ، وللناقة شَطْران قادمان، وآخران، فكل خِلْفين شطر، ويقال: قد شَطَّر بناقته إذا صَرَّ خِلْفين، وترك خِلْفين، وإذا صَرَّ خلفاً واحداً، قيل: خَلَّف بها، وإذا صَرَّ ثلاثة أَخلافٍ، قيل: ثَلَّث بها، وإذا صَرَّ كلها قيل: أَجمع بها، وأَكْمَش(٤).

وتقول: شَطَرْت ناقتي وشاتي، أي حلبتُ شَطْراً، وتركتُ شَطْراً، وتقول قد شَاطرت طَلِيِّي، أي احتلبت شطراً، وصررته، وتركت له(٥) الشطر الآخر.

والطَّلِيُّ: الصغير من أولاد الغنم يُشَدُّ رجله بخيط إلى وتدٍ أياماً، ويقال للخيط الذي يُشد به طِلاء، وجمع الطَّلِي طُلْيان، وقد طَلَيته أَطليه، وحكى الفراء: طَلَيتُه وطَلَوتُه(٦).

---

١) ـ في ظ : «انشمر» وقد وضع في الأصل على كلمة «انصرم» علامة تضبيب وكتب في الهامش «انشمر».

٢) ـ في ظ : «وحدثنا».

٣) ـ في ظ «ضرعه يابساً».

٤) ـ تهذيب اللغة (٣٠٧/١١)، غريب الحربي (٢٦٣/١).

٥) ـ قوله: «له» ليست في ظ.

٦) ـ تهذيب اللغة (١٩/١٤) قال: «قال أبو عبيد عن الفراء: طليت الطلي وطلوته، وهو الطَّلَى مقصور يعني ربطته برجله».

وحدثنا الجارودي، قال: نا ابن الهيثم، عن داود ابن محمد، عن يعقوب قال: قال النابغة، وذكر الثور والكلاب:

[١٨٠] فَبثَّهنَّ عليه واسْتَمَرَّ به صُمْعُ الكُعُوبِ بَرِيَّاتٌ من الحَرَدِ/(١)

«صُمْعُ الكُعُوب»: يقول كل مفصلٍ منها أصمع، ويقال لِلْبُهْمَى قبل أنِ تَفَقَّأ: صمعاء، لضمورها. والأذن الصمعاء: اللازقة بالرأس اللطيفة، يقال: كبش أصمع، ونعجة صمعاء، ويقال جاء بثريدة مُصَمَّعة إذا رققها(٢) واحدَّ رأسها.

وصَومعة: فَوْعَلة من هذا؛ لأنه(٣) دُقِّق رأسها، ولم يُنَفج، ويقال خرج السهم مَصَمِّعا إذا خرج وقد تلطخ بالدم، فضمرت قُذَذه وصَغُرت، ويقال: فلان، أصمع القلب: إذا كان حديد القلب، والأصمعان: القلب الذكي والرأيُ الحازم، وأنشد في ناقة(٤):

ولها مُنَاخٌ قَلَّما بَرَكَتْ به ومُصَمَّعاتٌ مِن بَناتِ مِعَاها (٥)

يعني بعراتٍ ملتزقات محددات.

[٣٠٤] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «وقام رجل يوم صفين فقال: اللهم العن أهل الشام، فقال علي: مَه، لا تَسُبَّ أهل الشام جَمًّا غفيراً، فإن منهم الأبدال».

حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا محمد بن كثير الصنعاني، عن معمر، عن الزهري، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان، قال: قام

---

١) ـ ديوانه ص (١٨)، اللسان، صمع، (٢٠٧/٨)، والحرد: استرخاء عصب البعير من شدة العقال، فاستعاره للثور، أي ليس في قوائمه عيب.

٢) ـ في ظ : « دققها ».

٣) ـ قوله: « لأنه » ليست في ظ.

٤) ـ قوله: « في ناقة » ليس في ظ.

٥) ـ لعدي بن الرقاع، ديوانه ص (٨٤)، والتاج، نوخ، (٤١٩/٥)، والرواية فيه « من بنات معائها ».

رجل(١).

---

١) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الجامع، باب الشام (١١/٢٤٩) ح ٢٠٤٥٥، ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٦/٤٤٩)، وابن أبي الدنيا كما في الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال (٢/٢٤٣)، عن معمر به بلفظه إلا أن عنده «فإن بها الأبدال» ثلاث مرات.

وله طرق أخرى عن علي.

* فأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة (٢/٣٠٥)، قال: حدثني يحيى بن عبدالحميد قال: حدثنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن أبي صادق قال: سمع علي رضي الله عنه رجلاً وهو يلعن أهل الشام، فقال علي: لا تعم فإن فيهم الأبدال.

وقال أيضاً: حدثني سعيد قال: حدثنا سفيان عن زياد عن الزهري عن أبي عثمان ابن سنة قال: سب رجل أهل الشام عند علي فقال علي: لا تسبوا أهل الشام.. فذكره.

* وأخرجه ابن عساكر كما في الخبر الدال (٢/٢٤٣) من طريق أبي داود الطيالسي عن الفرج بن فضالة ثنا عروة بن رويم اللخمي عن رجاء بن حيوة عن الحارث بن حومل عن علي قال: لا تسبوا أهل الشام.. فذكره، وفيه زيادة.

وله طريق أخرى مرفوعة.

فقد أخرجه أحمد (١/١١٢) قال: حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثني شريح ـ يعني ابن عبيد ـ قال: ذكر أهل الشام عند علي وهو بالعراق، فقالوا: العنهم يا أمير المؤمنين، قال: لا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأبدال يكونون بالشام، وهم أربعون رجلاً، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً، يُسقى بهم الغيث، وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب.

قال أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٢/١٧١) «إسناده ضعيف، لانقطاعه، شريح بن عبيد الحضرمي الحمصي، لم يدرك علياً ...».

وقال ابن القيم في المنار المنيف ص (١٣٦) «أحاديث الأبدال والأقطاب... كلها باطلة عن رسول الله ﷺ، وأقرب ما فيها: لا تسبوا أهل الشام... ذكره أحمد، ولا يصح أيضاً فإنه منقطع».

يقال: جاء القوم جَماً غَفِيراً وَجَماء غَفِيراً والجَمَّاءَ الغفير، قال الكميت:

رجاله:

- عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- محمد بن يحيى هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- محمد بن كثير هو ابن أبي عطاء الثقفي، الصنعاني، أبو يوسف، نزيل المصيصة، قال عبدالله بن أحمد ذكر أبي محمد بن كثير فضعفه جداً، وضعف حديثه عن معمر جداً، وقال: هو منكر الحديث، وقال صالح بن أحمد عن أبيه: لم يكن عندي ثقة بلغني أنه قيل له كيف سمعت من معمر قال: سمعت منه باليمن، بعث بها إلى إنسان من اليمن، وقال أبو داود: لم يكن يفهم الحديث، وقال البخاري: لين جداً، وقال صالح بن محمد: كثير الخطأ، وقال النسائي: ليس بالقوي، كثير الخطأ، وقال ابن عدي: له أحاديث لا يتابعه عليها أحد، وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً .. وفي حديثه بعض الإنكار، وقال ابن معين: كان صدوقاً وفي رواية: ثقة، ووثقه ابن سعد وقال: يذكرون أنه اختلط في أواخر عمره، وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط، مات سنة بضع عشرة ومائة.

الجرح (٦٩/٨)، التهذيب (٤١٥/٩)، التقريب ص (٥٠٤).

- معمر هو ابن راشد، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة ثبت.
- الزهري هو: محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- صفوان بن عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي القرشي، وثقه النسائي والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة.

الجرح (٤٢١/٤)، التهذيب (٤٢٧/٤)، التقريب ص (٢٧٧).

الحكم عليه:

إسناده حسن لغيره، محمد بن كثير تابعه عبدالرزاق الصنعاني، وهو موقوف على علي رضي الله عنه.

وقَدْ كان جِلّتُهم والرَّعاعُ جَمَّاءَ في شَنآني غَفِيرَا(١).

ويقال: جمَّاء الغفير بالإضافة، وهم(٢) الجَمَّاءُ الغفير، وأنشد(٣):

كَبِيرهم وَطِفلُهم جَمِيعاً هم الجَمَّاءُ في اللُّؤْم الغَفِيرُ (٤)

وحدثنا الكلابزي(٥) عن أبي حاتم قال:

تقول العرب: هم فيها الجمَّاء الغفير، بالنصب على تَوَهم جماء غفيراً؛ لأن الحال لا تكون معرفة، وهذا مثل قولهم:

لا هَيثَمَ اللَّيلة لِلْمطيِّ(٦).

وهيثم معروف بعينه، فأُخرج مخرج النكرات؛ لأنه إنما ينصب في النفي النكرات، وترفع المعارف، ومثله قراءة أهل مكة(٧): ﴿صراط الذين/ أنعمت عليهم [١٨١]

---

١) ـ لم أجده في ديوانه.

٢) ـ أشير في هامش الأصل إلى أنه في نسخة أخرى «وهي».

٣) ـ أشير في هامش الأصل إلى أنه في نسخة أخرى «قال الشاعر».

٤) ـ بلا نسبة في مجمع الأمثال (٢٧١/٢).

٥) ـ في الأصل «وحدثنا محمد بن عبدالله الكلابزي» والتصويب من ظ، والكلابزي: إبراهيم بن حميد، شيخ للمؤلف، تقدمت ترجمته.

٦) ـ بلا نسبة في الكتاب لسيبويه (٢٩٦/٢)، وأمالي ابن الشجري (٢٣٩/١)، وينظر: معجم شواهد النحو الشعرية ص (٢٤٤، ٧٧٨).

٧) ـ قال ابن مجاهد في كتاب السبعة في القراءات ص (١١١ ـ ١١٢) «اختلفوا في قوله: «غير المغضوب عليهم» قرأ «غير المغضوب عليهم» بخفض الراء نافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي، واختلفوا عن ابن كثير.. ثم ساق بسنده عن الخليل قال: سمعت عبدالله بن كثير المكي أنه كان يقرأ «غير المغضوب عليهم» وقال الخليل: وهي جائزة على وجه الصفة للذين أنعم الله عليهم، يعني بالصفة القطع من ذكر الذين، ويجوز أن يكون نصب «غير» على الحال».

وينظر: الحجة للفارسي (١٤٣/١) البحر المحيط (٢٩/١).

غيرَ المغضوب عليهم ولا الضالين﴾(١) بالنصب على توهم لا مغضوباً عليهم، فوضع «غير» في موضع مغضوب.

ونا محمد بن عبدالله(٢) عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة قال: يقول هم في اجتماعهم واستوائهم إذا اجتمعوا كالبيضة في اجتماعها واستوائها قال: هي جَمَّاء ليست لها حُيود(٣)، أي ما أَشرف منها، وهي غفير، أي تغفر الرأس، أي تغطيه.

[٣٠٥] وقال في حديث علي رضي الله عنه: أنه قال: «اللهم العن فلاناً الجلف الجافي».

حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا نعيم بن حماد قال: نا سفيان، عن زياد بن سعد، عن الزُهري، عن أبي عثمان بن سَنَّة، قال: سمعت علياً يقول في صلاة المغرب(٤).

---

١) ـ سورة الفاتحة الآية (٧).

ولم يذكر في ظ : «ولا الضالين».

٢) ـ في ظ : «قال أبو حاتم».

٣) ـ الحيد: كل حرف من الرأس، وكل نتوء في القَرْن والجبل وغيرهما، وجمعه أحياد وحيود، وحيود القرن: ما تلوى منه.

اللسان، حيد، (١٥٨/٣).

٤) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

- عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- محمد بن يحيى هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- نعم بن حماد، تقدم برقم (١٥)، وهو صدوق يخطىء كثيراً.
- سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- زياد بن سعد هو: ابن عبدالرحمن الخراساني، أبو عبدالرحمن، سكن مكة، ثم تحول إلى اليمن، قال ابن عيينة: كان أثبت أصحاب الزهري، ووثقه أحمد وابن

الجِلف: الأعرابي[1] الجافي في خَلْقِه وأخلاقه، وقال أبو حاتم عن أبي عبيدة: الجِلْفُ: هو الجافي الخالي الجوف، مثل الدَّن الفارغ، ويقال[2] للشاة المسلوخة بلا رأس[3] ولا بطنٍ: جِلف، وإنما يقال للرجل جِلْف إذا وصف بالجفاء وقلة العقل، أي جوفه هواء من العقل.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد عن يعقوب: قال أنشد لقيس بن الخطيم[4]:

معين وأبو حاتم وغيرهم، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من السادسة.

الجرح (٥٣٣/٣)، التهذيب (٣٦٩/٣)، التقريب ص (٢١٨).

❑ الزهري: هو محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو عثمان بن سَنَّة ـ بفتح المهملة وتشديد النون ـ الخزاعي، الدمشقي، روى عن ابن مسعود وعلي بن أبي طالب، روى عنه الزهري. وقال ابن حجر: مقبول، من الثانية، ووهم من زعم أن له صحبة، فإن حديثه مرسل.

طبقات ابن سعد (٢٤٨/٥)، الجرح (٤٠٨/٩)، التهذيب (١٦٢/١٢)، التقريب ص (٦٥٧).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، نعيم بن حماد صدوق يخطىء كثيراً، وأبو عثمان بن سنه قال عنه الحافظ: مقبول، أي حيث يتابع وإلا فلين، ولم أقف على من تابعه.

١) ـ كلمة «الأعرابي» ليست في ظ.

٢) ـ في ظ : «وقالوا» وهي كذلك في الأصل لكن صححت في الهامش بما أثبت.

٣) ـ أشير في هامش الأصل إلى أنه في نسخة أخرى «بلا قوائم ولا رأس».

٤) ـ هو: قيس بن الخطيم بن عدي الأوس، أبو يزيد، شاعر الأوس، وأحد صناديدها في الجاهلية، أدرك الإسلام وتريث في قبوله، فقتل قبل أن يدخل فيه.

معجم الشعراء ص (٣٢١)، الأعلام (٢٠٥/٥).

كَأَنَّ لَبَّاتِها تَبَدَّدَها هَزْلَى جَرَادٍ أَجْوَازُهُ جُلُفُ (١)

«تَبَدَّدها» أي كان عن ناحيتها، يقال: ابتدَّه رجلان، إذا أخذا من ناحيتيه، وقوله: «أجوازه جُلُف» أي بلا رؤوس ولا قوائم، فشبه ما عليها من صيغة(٢)الذهب بالجراد.

وقال النمر بن تولب:

أَنَاةٌ، عليها لُؤْلُؤٌ وزَبَرْجَدٌ ونَظْمٌ، كَأَجْوازِ الجَرادِ مُفصَّلُ (٣)

وكذلك الجِلْفُ من كل شيءٍ ما كان غير نظيف ولا محكم.

وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال: أنشدني أبو صالح الفزاري:/

[١٨٢]

أَلْوَحْشُ خَيرٌ من مَبِيتٍ بِتُّه بِجُنُوبِ زَخَّةَ عِندَ آلِ مُعَارِكِ

جاؤوا بِجِلفٍ من شَعِيرٍ يابسٍ بَيْني وبَيْنَ غُلامِهم ذي الحَارِكِ

بَرْكٍ على جَنْبِ الخِوَانِ مُعَاوِدٍ(٤) أكل البِدَاد (٥) بِلَقْمه المُتدارِكِ (٦)

والوحش: أن يبيت طاوياً، قال حُميد يصف الذئب:

وإن بَاتَ وَحْشاًلَيلَةً لم يَضِقْ بها ذِرَاعاً ولم يُصْبِحْ لها وهو خَاشِع(٧)

ومنه قولهم: تَوَحَّش للدواء، اي أَخْلِ جوفك من الطعام، ويقال: بات القوم

---

١) ـ ديوانه ص (١١١)، الأصمعيات ص (١٩٧)، الأصمعية (٦٨)، تهذيب اللغة (٨٤/١١).

٢) ـ أشير في هامش الأصل إلى أنه في نسخة أخرى «صنعة».

٣) ـ شعر النمرين تولب ص (٣٦٤)، جمهرة أشعار العرب (٥٣٢/١)، رقم (١٤).

٤) ـ في ظ: «مُعوَّد» وهي كذلك في الأصل لكن صححت في الهامش بما أثبت.

٥) ـ في ظ: «البدار».

٦) ـ الأول والثاني بلا نسبة في تهذيب اللغة (٨٥/١١)، واللسان، جلف، (٣١/٩)، والفائق (٢٠٣/١)، والعباب الزاخر ص (٦٨).

وزخة: اسم موضع في بلاد طيء، معجم البلدان (١٣٤/٣).

٧) ـ ديوانه ص (١٠٤)، اللسان، وحش، (٣٦٩/٦).

أوحاشاً، وقد أَوحشوا مُذْ ليلتان، أي ذهب زادهم، وأنا موحش بيِّنُ الإيحاش.

[٣٠٦] وقال في حديث علي رضي الله عنه(١) «يا بني أسدٍ اتَّبِعُوني أجعل لكم أنفاً من ذهب».

أخبرناه أبو العلاء محمد بن أحمد، قال: نا أحمد بن عمران، قال: سألت وهب بن إسماعيل الأسدي فحدثني قال: نا محمد بن قيس الأسدي، عن بشير بن غالب(٢).

---

١) ـ في ظ : «رحمه الله».

٢) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ أبو العلاء محمد بن أحمد، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة ثبت.

❑ أحمد بن عمران هو الأخنس، تقدم برقم (٣٣)، وهو ضعيف.

❑ وهب بن إسماعيل بن محمد بن قيس الأسدي، أبو محمد، وثقه النسائي، وقال محمد بن المثنى: كان من الثقات، وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء، وقال ابن معين، ليس بشيء، وقال أحمد: روى عندنا مناكير عن ورقاء بن إياس، وقال ابن حجر: صدوق من كبار التاسعة.

الجرح (٩/٢٧)، التهذيب (١١/١٥٨)، التقريب ص (٥٨٤).

❑ محمد بن قيس الأسدي الوالبي، الكوفي، وثقه أحمد والنسائي وابن المديني وابن معين وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من كبار السابعة.

الجرح (٨/٦١)، التهذيب (٩/٤١٢)، التقريب ص (٥٠٣).

❑ بشير بن غالب الأسدي، يعد في الكوفيين، روى عن أخيه بشر وعن علي، روى عنه محمد بن قيس ويزيد بن أبي زياد، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (٢/١٠١)، الجرح (٢/٣٧٧)، ثقات ابن حبان (٤/٧٢).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل أحمد بن عمران الأخنس، وبشير بن غالب ليس فيه غير توثيق ابن حبان.

قوله: «أَجعل لكم أَنفاً من ذهب» يعني به الشرف، والعرب تستعير الأنف في موضع العزة والشرف، أنشدنا[1] الحسن بن معروف، عن أبي عمرو، عن أبي هِفَّان، لإسحاق بن إبراهيم الموصلي[2]:

إذا كَانَتِ الأحرارُ أَصْلِي ومَنْصِبي وقَامَ بِأَمْرِي خَازِمٌ وابنُ خَازِمِ[3]

عَطَستُ بأنفٍ شامخٍ وتناولتْ يَدايَ الثريَّا قاعداً غير قائمِ[4]

وكذلك يقال: جُدِعَتْ أنوف بني فلان إذا ذَلُّوا واتَّضَعوا، وأنشدنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز، لبعض بني تميم:

جَدَعْنَا به أَنْفَ اليَمامةِ كُلَّها فأَصْبَحَ عِرْنِينُ اليمامَةِ أَكْشَمَا[5]

ويقال: عبدٌ أَجْدَعُ، وَقَدْ جُدِعَ وَكُشِمَ، وهو قطع الأنف من مقاويمه إلى أقصاه، فإن قُطع ولم يَبِنْ، وكان مُعَلَّقاً قيل له: مَقْفُور، وقد قَفَرْتُ أَنْفه أَقْفِرُه قَفْراً[6].

---

١) ـ في ظ : «حدثنا».

٢) ـ هو: إسحاق بن إبراهيم بن ميمون الموصلي، أبو محمد بن النديم، من أشهر ندماء الخلفاء، كان عالماً باللغة والتاريخ، راوياً للشعر، حافظاً للأخبار، شاعر، صاحب تصانيف، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

الأغاني (١٥٤/٥)، الأعلام (٢٩٢/١).

٣) ـ هنا تعليق في الحاشية هذا نصه:

«يعني خازم بن خزيمة، وذكر أبو الفرج الأصبهاني أن سبب قوله هذا أن... جرت بينه وبين ابن جامع بحضرة الرشيد، فتغالطا، فقال له ابن جامع يا بن من إذا قلت له يابن الزانية لم أخف أن يكذبني أحد، فمضى إسحاق إلى خازم بن خزيمة فتولاه وانتمى إليه، فقبل ذلك منه».

٤) ـ له في زهر الآداب (٦٤٧/٣)، والحماسة البصرية (١٩/٢)، والأغاني (٣٦٩/٥).

٥) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٥٠)، وهو للقيط بن زرارة كما في شعر بني تميم في العصر الجاهلي ص (٣١٧).

٦) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٥٠ ـ ١٥١).

[٣٠٧] وقال في حديث علي رضي الله عنه/ «إن هذه الإمارة لم يَعْهد إلينا فيها رسولُ الله ﷺ عهداً نتبع أثره، ولكن رأيناها من تلقاء أنفسنا أصبنا أو أخطأنا، استخلف أبو بكر ـ رحمه الله ـ فأقام واستقام، ثم استخلف عمر ـ رحمه الله ـ فأقام واستقام، ثم ضرب الدِّينُ بِجِرَانِه، وطلب قومُ الدنيا، يعذبُ الله من يشاءُ، ويغفِر لمن يشاء». [١٨٣]

أخبرناه أبو العلاء، قال: نا المُسيَّب بن عبدالملك، الدَّشَّاشُ، قال: نا مروان بن معاوية، عن سَوَّار، عن عمرو بن سُفيان قال: خطبناعلي رضي الله عنه يوم الجمل(١)

---

١) ـ أشار إلى روايته من هذا الطريق الدارقطني في العلل (٨٦/٤) حيث قال: ورواه مروان الفزاري عن مساور شيخ له عن عمرو بن سفيان مرسلاً.

* وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢٢٣/٧)، من طريق أبي داود الحفري عن سفيان عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان.

* وأخرجه الدارقطني في العلل (٨٦/٤) من طريق أبي داود الحفري عن عصام بن النعمان عن سفيان عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان.

* وأخرجه أحمد (١١٤/١)، قال: حدثنا عبدالرزاق أنبأنا سفيان عن الأسود بن قيس عن رجل عن علي.

* وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٧٥/٢) ح ١٢١٨، من طريق الضحاك بن مخلد عن سفيان ـ في الأصل شقيق ـ عن الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو عن أبيه قال: قال علي...

* وأخرجه الدارقطني في العلل (٨٦/٤ ـ ٨٧) من طريق أبي عاصم عن سفيان عن الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو بن سفيان عن أبيه، ومن طريق أبي يحيى الحماني ثنا سفيان عن الأسود بن قيس عن رجل عن علي.

وقال الدارقطني ـ بعد أن استعرض الاختلاف في إسناد هذا الحديث ـ «والثوري رحمه الله كان يضطرب فيه، ولم يثبت إسناده». وقد أشار إلى الاختلاف في إسناد هذا الحديث، البخاري رحمه الله في التاريخ الكبير (٣٣٤/٦ ـ ٣٣٦)، والحافظ ابن حجر في التهذيب (٤٠٧/٨)، في ترجمة قيس العبدي.

رجاله:

❑ أبو العلاء هو محمد بن أحمد، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة ثبت.

❑ المسيب بن عبدالملك، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروى عن مروان بن معاوية وابن عيينة، روى عنه الحضرمي، ونسبه هكذا: الحشاش.

ثقات ابن حبان (٢٠٤/٩).

❑ مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبدالله الكوفي، قال أحمد: ثبت حافظ، ووثقه ابن معين والنسائي ويعقوب بن شيبة والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة.

الجرح (٢٧٢/٨)، التهذيب (٩٧/١٠)، التقريب ص (٥٢٦).

❑ سوار: ويقال له: مساور، فقد جاء في التهذيب مساور: غير منسوب، عن عمرو بن سفيان عن أبيه خطبنا علي يوم الجمل الحديث في الإمارة، وعنه مروان بن معاوية الفزاري، قال أبو حاتم: مجهول، وقال ابن حجر: شيخ لمروان بن معاوية، مجهول، من السادسة.

التهذيب (١٠٣/١٠)، التقريب ص (٥٢٧).

❑ عمرو بن سفيان، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروى عن علي، روى عنه سعيد بن عمرو بن سفيان، وذكره البخاري ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأشار إلى الاختلاف عليه في حديثه هذا عن علي: لم يعهد إلينا النبي ﷺ في الإمارة شيئاً.

التاريخ الكبير (٣٣٤/٦)، ثقات ابن حبان (١٨٣/٥).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، سوار: مجهول، والمسيب بن عبدالملك وعمرو بن سفيان ليس فيهما غير توثيق ابن حبان، واختلف فيه على عمرو بن سفيان كما سبق في التخريج.

قوله: «ضرب الدِّين بجرانه» يعني أنه انتهى إلى ذلك، ثم جثم، ولم ينهض (١)، وسكن من غُلوائه(٢)، ويقال: ألقى البعير جِرانه على الأرض إذا برك، ومد عنقه.

أنشدنا أحمد بن زكريا العابدي(٣)، قال: نا(٤) أبو زرعة(٥) قال: نا أبو غسان، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، قال: قال أُحيحة بن الجلاح(٦) يذمُّ رجلاً:

تَبُوعُ للْخِلافَةِ(٧) حَيثُ حَلَّتْ كما يَعْتَادُ لِقْحَتَه الفَصِيلُ

إذا أَلْقَى بِجَانِبها جِرَاناً تَحَمْحَمَ كالْحِصانِ له صَهِيلُ(٨)

وأما قول(٩) طرفة في وصف الناقة:

.... وأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِدَأْيٍ(١٠) مُنَضَّدِ(١١)

فإنه جَمَعَه لِسَعَتِه.

---

١) ـ قوله: «ولم ينهض» ليس في ظ.

٢) ـ أثبت في الأصل علامة تضبيب في مبدأ قوله: «وسكن من غلوائه» ونهايته، وعلق على ذلك بهذا التعليق: «ثبت المعلَّم ـ حاشية».

٣) ـ قوله: «العابدي»: ليس في ظ.

٤) ـ في ظ : «عن».

٥) ـ لم أقف على ترجمته، وسيأتي في رقم (٣٧١). أن اسمه: أحمد بن حميد.

٦) ـ هو: أُحيحة بن الجُلاح الأوسي، أبو عمرو، شاعر جاهلي من دهاة العرب وشجعانهم، وكان سيد الأوس في الجاهلية.

جمهرة أشعار العرب ص (٦٦٠)، معجم الشعراء الجاهليين ص (١٤)، الأعلام (٢٧٧/١).

٧) ـ أشير في الهامش إلى أنه في نسخة أخرى «للخليلة» ورواية الديوان «للحليلة».

٨) ـ الأول في ديوانه ص (٧٦)، وجمهرة أشعار العرب ص (٦٦٠) رقم (٢٦).

٩) ـ في ظ : «وقال طرفة».

١٠) ـ كتبت في هامش ظ : «جمع دأية وهو الفقار».

١١) ـ ديوانه ص (٢٤)، وصدر البيت:

وطيٌّ محالٍ كالحَنيّ خلوفُه.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد(١) ، عن يعقوب، وأنشد:

الشَّيخُ عُثْمانُ ونعم المُتَّبَعْ طَأْطَأَ للموتِ جِرَاناً فَوَضعْ

محتسباً نفس شهيد قد رجع(٢).

«نفس شهيد» يريد نفسه، قال: يقال(٣) إذا فَزِع الرجل، ثم ثابت إليه نفسه: قد رجع وأنشد أيضاً يعقوب:

لو أَنَّ كَلباً مَعَه كَلْبَانِ حَيثُ التَقَتْ أَعْظُمُها الثَّمَانِي

مَا بَرحَتْ ضَارِبة الجِرَانِ(٤).

قوله: «أعظمها الثماني» يقول إذا بَرَكَت، فالتقت أعظم فَخِذيها وساقيها وعضديها وذراعيها، ففزعها كلب معه كلبان/ ما برحت لِذُلِّها وسكونها، وذهب إلى مثل قول الآخر(٥). [١٨٤]

فَمِنْها أَنْ يُقَادَ بهِ بَعِيرٌ ذَلُولٌ حينَ يَحَترِشُ الضِّراءُ (٦)

وقال أبو حاتم عن أبي عبيدة: ضرب بجرانه إذا أقام، والجِرَان من كل ذي حافر وخف وإنسان: ما ولي الأرض من باطن عنقه إلى الصدر(٧).

---

١) ـ قوله: «ابن محمد» ليس في ظ.

٢) ـ الرجز في ألف باء (٢٠٤/٢) نقله عن المؤلف.

٣) ـ في ظ : «ويقال».

٤) ـ للراجز ابن فيد في اللسان، سطع، (١٥٥/٨)، وقد كتب في هامش الأصل حذاء كلمة «ضاربة» «ساطعة»، ثم كتب «معاً»، ورواية اللسان «ساطعة».

٥) ـ كتب في الأصل حذاء كلمة «الآخر» بمسافة «هو للحطيئة».

٦) ـ ديوان الحطيئة ص (٦٠)، والضراء: الكلاب التي ضريت بالصيد.

٧) ـ في ظ : «الصُّدْرَة».

[٣٠٨] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «أن ناساً سألوا أبا موسى الأشعري عن رجل أوتر بعد الأذان، فقال: لا وتْر له، فأتوا علياً، فسألوه، فقال: أغرق النزع، الوتر ما بينه وبين الصلاة».

حدثناه إبراهيم، قال: نا أبو الأسود(١) الحارث بن أسد، قال: نا عبدالرحمن بن زياد، قال: نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة(٢).

---

١) ـ في ظ : «أبو الأسد».

٢) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الصلاة، باب فوت الوتر (٣/١٠ ـ ١١) ح، ٤٦٠١، ٤٦٠٢، عن الثوري ومعمر عن أبي إسحاق به بلفظ مقارب، وذكره المروزي في مختصر قيام الليل ص (٢٥٥) مختصراً فقال: وعن علي بن أبي طالب «الوتر ما بين الصلاتين»، وأورده السيوطي في جامع الأحاديث (٨٣/٤) وعزاه لعبدالرزاق وابن جرير، من رواية عاصم بن ضمرة عن علي.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الأسود: الحارث بن أسد بن معقل الهمداني، ويكنى أيضاً بأبي الأسد، المصري، وثقه النسائي، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ست وخمسين ومائتين.

المعجم المشتمل ص (٩٣)، تهذيب الكمال (٢٠٧/٥)، تهذيب التهذيب (١٣٤/٢)، التقريب ص (١٤٥).

❑ عبدالرحمن بن زياد، هو أبو عبدالله الرصاصي، من أهل العراق، سكن مصر، قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ.

الجرح (٢٣٥/٥)، ثقات ابن حبان (٣٧٤/٨).

❑ شعبة هو ابن الحجاج، تقدم برقم (٦٥)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو إسحاق هو: عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدم برقم (٢٦)، وهو ثقة مدلس.

❑ عاصم بن ضَمْرة، السَّلولي، وثقه ابن المديني والعجلي وابن سعد، وقال

قوله: «أَغْرَق النَّزْع» يعني أنه تنطع في فُتياه، يقال: أَغرق الرجل في النَّزع، إذا لم يُبق من السهم شيئاً إذا جَبَذه بالوَتَر عند الرمي، قال زُفر بن الحارث:

وَلَمَّا رَأَينَا النَّاس أَولاد عَلَّة ... وأغرق فينا نَزْعَه كل نَابلِ (١)

وقال الحِصْنيُّ(٢): يذكر نجماً يعرف بسهم الرامي حيال القِلادة، والقِلادة: من البَلْدة، وربما نزل بها القمر:

أَمَامَها رَامٍ إذا ... أَغْرَقَ ذَا فُوقٍ نَزَعْ

النسائي: ليس به بأس، وقال البزار: صالح الحديث، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ، فاحش الخطأ، على أنه أحسن حالاً من الحارث، وقال ابن عدي: لم أذكر له حديثاً لكثرة ما يروي عن علي مما تفرد به ومما لا يتابعه الثقات عليه... البلية من عاصم ليس ممن يروي عنه، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة أربع وسبعين.

الكامل (٥/١٨٦٦)، التهذيب (٥/٤٥)، التقريب ص (٢٨٥).

الحكم عليه:

إسناده حسن، ورواية شعبة عن أبي إسحاق محمولة على الاتصال؛ لأنه لم يرو عنه إلا ما صرح به كما سبق في ترجمته.

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ جاء في حاشية الأصل و ظ : تعليق على الشاعر الحصني هذا نصه: «قال الأصبهاني: اسمه محمد بن يزيد من ولد مسيلمة بن عبدالملك، ينسب إلى حصنة، وقال ابن قتيبة: هو رجل من أهل الشام، كان حسن المعرفة بمناظر النجوم، وأنشد له في كتاب الأنواء، من هذا الشعر:

حتى إذا ما الحوت في ... حوض من الدلو كرع

ووازن الكف التـــي ... فيها خضاب قد نصع

قال الدليل: عرســـوا ... فليس في صبح طمـع»

يَتْلُو نَعَاماً وَارِداً　　　وَمَا دَرَى(١) حَيْثُ سَكَعْ(٢).

ويقال: قد أملأ في قوسه نَزْعاً، وملأ إذا هو أَغْرق السَّهم، وقد أملأ النَّزع في قوسه، ويقال(٣) في قول علي: «أغرق النزع»، مذهب آخر: من نزع الدالي، يقال: أغرق النازع بالدلو إذا لم يُخْرِج إلا غُرفة، وهو الماء القليل.

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: يقال نَزَعْتُ الدلو من البئر أَنْزِعُها نَزْعاً ونَزَعْت بالدَّلْو من البئر، وهما واحد، وهو جَذْبك الدلو من البئر، فأراد عليٌّ أنه لم يصنع في فُتياه شيئاً، وشبَّهه/ بالنازع غير الممهي، قال الشاعر(٤): [١٨٥]

---

١) ـ وضع عليها في ظ: علامة تضبيب، وكتب في الهامش «وصادراً» وذكر ابن الأبار في كتابه معجم أصحاب أبي علي الصدفي ص (١٣٢ ـ ١٣٣) أنه قرىء كتاب الدلائل لقاسم بن ثابت السرقسطي على أبي علي الغساني، وأبو بكر محمد بن عبدالملك في حلقة الدرس يسمع:

يتلو نعاماً وارداً　　　وما درا أين وقع

فقال أبو بكر هذا تصحيف، وإنما هو:

يتلو نعاماً وارداً　　　وصادراً أين وقع

فسُر به أبو علي، وقال يكفينا هذا في يومنا.

٢) ـ له في الأنواء لابن قتيبة ص (٧٩)، وفيه:

«البلدة: هي رقعة في السماء، لا كواكب بها، بين النعائم وبين سعد الذابح، يترك القمر بها، وربما عدل فنزر بالقلادة، وهي ستة كواكب مستديرة صغار خفية، تشبه بالقوس، ويسميها قوم القوس.. وحيال القوس كوكب يقال له سهم الرامي».

٣) ـ في ظ: «قالوا وفيه وجه آخر من نزع الدالي».

٤) ـ في هامش ظ: «هو الشماخ».

تُضْحي، وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها غُرَقاً   من طيِّبِ الطَّعمْ حُلْوٍ غيرِ مَجْهُودِ(١).

والغُرْقَةُ مثل الغُرْفَة، يقال: ما في ضرعِها إلا غُرْقةٌ لِلْغُرْفَة.

ونا محمد بن عبدالله(٢) عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة قال: قال الشاعر:

نَامَ وَخَلَّى سَوْمَها عَطَاءُ نَوْمَ امْرِىءٍ هَدَّنَه الغِطَاءُ
وغُرقة من محضها شفاءُ(٣).

قال: الغُرْقَةُ الشيء من اللبن في الإناء أو في الضرع، قال: وقد يقال في الدلو عَرَّق الرجل، بعين غير معجمة، بمعنى قلل.

وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال: عمل رجل عملاً، فقال له بعض أصحابه: عَرَّقْتَ وبَرَّقْتَ(٤) ومعنى بَرَّقت لوَّحت بشيء ليس له مصداق وعرقت: قللت، وأنشد:

لا تملأ الدَّلو وعَرِّقْ فيها   ألا ترى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيها (٥)

---

١) - للشماخ، ديوانه ص (١١٧)، وتهذيب اللغة (١٣٨/١٦)، والرواية في الديوان «تُصْبِحْ»، وقد ورد تعليق في هامش الأصل على كلمة «تضحي» و «غرقاً» هذا نصه:

«تصبح وقد ضمنت، وتصبح: جواب الشرط في البيت الذي قبله».

وحول كلمة غرقاً جاء التعليق:

«في العين : اللبن: عرق يتحلب في العروق حتى ينتهي إلى الضرع، وأنشد بيت الشماخ بن ضرار:

تصبح وقد ضمنت ضراتها عرقاً

وسائر اللغويين رواه غرقاً، جمع غرقة».

وينظر: في تحقيق الرواية في كلمتي «تصبح.. غرقاً» حاشية الديوان ص (١١٧ - ١١٨).

٢) - في ظ : «وحدثونا عن أبي حاتم».

٣) - لم أقف عليها.

٤) - في ظ : «برقت وعرقت».

٥) - في مجالس ثعلب (١٩٨/١)، وإصلاح المنطق ص (٢٥٢، ٤١٠)، اللسان، عرق، (٢٤٣/١٠)، والأول في تهذيب اللغة (١٣٥/٩).

وفي هامش ظ : «قال أبو علي: الحبار أثر الشيء و «من» في هذا البيت لغير الآدميين».

والحَبَار: الهيئة.

[٣٠٩] وقال في حديث علي رضي الله عنه: أنه قال لرجلين: «إنكما عِلْجَانِ فَعَالِجا عن دينكما».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا علي بن الجعد، قال: نا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سَلمة، قال: دخلت على علي أنا ورجلان: رجل منا، ورجل من بني أسد، أَحْسِبه قال: فوجَّههما وَجْهاً، وقال إنكما عِلْجان، فعالجا عن دينكما(١).

---

١) ـ أخرجه أبو داود ١ ـ كتاب الطهارة ٩١ ـ باب في الجنب يقرأ القرآن (١/١٥٥) ح ٢٢٩، والطيالسي ص (١٧) ح ١٠١، وأحمد (١/١٠٧)، وابن الجارود في المنتقى ص (٤١ ـ ٤٢) ح ٩٤، وابن خزيمة، كتاب الوضوء، ١٦٢ ـ باب الرخصة في قراءة القرآن.. على غير وضوء (١/١٠٤) ح ٢٠٨، والحاكم، كتاب الطهارة (١/١٥٢) وقال: صحيح الإسناد.. وعبدالله بن سلمة غير مطعون فيه، ووافقه الذهبي، وفي، كتاب الأطعمة (٤/١٠٧) وقال: صحيح ووافقه الذهبي، والخطابي في غريبه (٢/١٤٤)، والبيهقي، كتاب الطهارة، باب نهي الجنب عن قراءة القرآن (١/٨٨ ـ ٨٩)، من طرق عن شعبة به في أول حديث، وتمام الحديث عندهم، واللفظ لأبي داود: ثم قام فدخل المخرج، ثم خرج فدعا بماء فأخذ منه حفنة فتمسَّح بها ثم جعل يقرأ القرآن، فأنكروا ذلك، فقال: إن رسول الله ﷺ كان يخرج من الخلاء فيُقرئنا القرآن، ويأكل اللحم، ولم يكن يحجبه، أو قال يحجزه عن القرآن شيء ليس الجنابة.

* وقد أخرج الحديث مقتصراً على المرفوع منه الترمذي، أبواب الطهارة، ١١١ ـ باب ما جاء في الرجل يقرأ القرآن على كل حال (١/١٨١) ح ١٤٦، وقال: حسن صحيح، والنسائي، ١ ـ كتاب الطهارة ١٧١ ـ باب حجب الجنب عن قراءة القرآن (١/١٤٤) ح ٢٦٥، وابن ماجه ١ ـ كتاب الطهارة ١٠٥ ـ باب ما جاء في قراءة القرآن (١/١٩٥) ح ٥٩٤، وابن الجعد في مسنده (٢/٢٧٨ ـ ٢٧٩) ح ٦١.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ علي بن الجعد، تقدم برقم (٨٣)، وهو ثقة ثبت.

❑ شعبة هو ابن الحجاج، تقدم برقم (٦٥)، وهو ثقة إمام.

❑ عمرو بن مرة، تقدم برقم (١٦٨)، وهو ثقة.

❑ عبدالله بن سَلِمة ـ بكسر اللام ـ المرادي، الكوفي، وثقه العجلي ويعقوب بن

العِلْجُ: هاهنا الشديد الخَلْقِ، ويقال للرجل عِلْجٌ إذا خرج وجهه، وغلظ، قيل قد اسْتَعْلَج، ومنه قيل(١) لحمار الوحش عِلْج، لاستعلاج خلقه.

[٣١٠] وحدثنا محمد بن جعفر، قال: نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: نا زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد، قال: قرأتُ على الأعمش، فقلتُ: كيف رأيت قراءتي؟ قال: ما قرأ على عِلْج أقرأ منك(٢).

شيبة، وقال ابن عدي: لا بأس به، وقال شعبة: عن عمرو بن مرة، سمعت عبدالله بن سلمة يحدثنا، وإنا لنعرف وننكر، وقال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال أبو حاتم والنسائي: يعرف وينكر، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقائم، وقال الذهبي في الكاشف: صويلح، وقال في المغني: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه، من الثانية.

الكامل (١٤٨٧/٤)، الميزان (٤٣٠/٢)، الكاشف (٨٣/٢)، المغني في الضعفاء (٣٤٠/١)، التهذيب (٢٤١/٥)، التقريب ص (٣٠٦).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، عبدالله بن سلمة تغير حفظه وقد سمع منه عمرو بن مرة بعدما تغير كما يدل عليه قول شعبة ـ المتقدم في ترجمة عبدالله بن سلمة ـ عن عمرو بن مرة، سمعت عبدالله بن سلمة يحدثنا وإنا لنعرف وننكر، وقال النووي في المجموع (١٥٩/٢): «قال الترمذي: حسن صحيح، وقال غيره من الحفاظ المحققين: هو حديث ضعيف».

١) ـ في ظ : «ومنه سمي حمار الوحش علجاً».

٢) ـ ذكره الذهبي في السير (١٠٤/٧) بلفظ «قرأت على الأعمش، فقال لي: ما قرأ عليَّ أحد أقرأ منك» بدون كلمة «علج».

رجاله:

❑ محمد بن جعفر، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة.

❑ إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق الطبري، نزيل بغداد، وثقه النسائي والدارقطني والخليلي وغيرهم، وقال الخطيب: كان ثقة مكثراً ثبتاً صنف المسند، وقال ابن حجر: ثقة تُكلّم فيه بلا حجة، مات في حدود الخمسين

[١٨٦] وربما زادوا النُّون في العلج، فقالوا: عَلْجَنٌ، وأكثر ما يستعملونه/ في النُّوق، قال الراجز:

وخَلَّطَتْ كُلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ تَخْليطَ خَرْقاءِ اليَدَينِ خَلْبَنِ (١)

الخَلْبَنُ: الخَرْقاءُ، يُقال: امرأة خَلْبَنٌ، وليس من الخِلاَبَة، والعَلْجَنُ: هي الغليظة المستعلجة.

ومائتين.

الجرح (١٠٤/٢)، التهذيب (١٢٣/١)، التقريب ص (٨٩).

❑ زيد بن الحُباب ـ بضم المهملة وموحدتين ـ أبو الحسين العُكْلي ـ بضم المهملة وسكون الكاف ـ أصله من خراسان وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، وثقه ابن المديني وابن معين والعجلي وأحمد بن صالح والدارقطني وعثمان بن أبي شيبة، وقال أبو حاتم وأحمد: صدوق، وقال ابن معين في رواية: كان يقلب حديث الثوري، ولم يكن به بأس، وقال ابن عدي: له حديث كثير وهو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه، والذي قاله ابن معين عن أحاديثه عن الثوري إنما له أحاديث عن الثوري يستغرب بذلك الإسناد وبعضها ينفرد برفعه، والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كلها، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء في حديث الثوري، مات سنة ثلاثين ومائتين.

الجرح (٥٦١/٣)، التهذيب (٤٠٢/٣)، التقريب ص (٢٢٢).

❑ الحسين بن واقد المروزي، أبو عبدالله القاضي، وثقه ابن معين، وقال أحمد وأبو زرعة والنسائي وأبو داود: لا بأس به، قال ابن حبان: كان من خيار الناس وربما أخطأ في الروايات، وقال ابن حجر: ثقة له أوهام، مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين ومائة.

الجرح (٦٦/٣)، التهذيب (٣٧٣/٢)، التقريب ص (١٦٩).

الحكم عليه:

إسناده حسن.

١) ـ لرؤبة ديوانه ص (١٦٢)، اللسان، علج، (٣٢٨/٢).

وقوله: «فَعَالجا عن دينكما» أي دافعا(١)، والعِلاج: المُقاواة(٢) والمُغالبة، تقول(٣): عَالجتُ فلاناً فعلجتُه عَلْجاً، إذا غلبته، واعتلج القوم إذا اتخذوا صِراعاً وقتالاً، والأمواج(٤) تعتلج إذا التطمت(٥).

وحدثنا محمد بن عبدالله، عن سهل بن محمد، قال: حدثني الأصمعيُّ قال: أنشدني أعرابي من بني بكر بن وائل، في مسلمة بن عبدالملك(٦):

مَسْلم يا خَيرَ قُريش دَرَجَا أَحْلَمَها حِلْماً وأَحْجَاها حِجَا
إذا المُلِمَّاتُ اعتَلَجْنَ عَلَجَا كُنْتَ بِإذْنِ الله مِنها مَخْرَجَا

[٣١١] وحدثنا إبراهيم، عن أحمد بن سعيد، عن عباس، عن يحيى بن معين، قال: نا الأبرش، قال: نا محمد بن إسحاق، قال: رأيت سالم بن عبدالله يلبسُ الصوف، وكان عِلْجَ الخلقِ يُعَالج بيديه ويعمل(٧).

---

١) ـ قوله: «أي دافعا» ليس في ظ .

٢) ـ في ظ : «مغالبة الشيء».

٣) ـ في ظ : «يقال».

٤) ـ في ظ : «الأموال».

٥) ـ في ظ : «انتظمت».

٦) ـ هو: مسلمة بن عبدالملك بنَ مروان بن الحكم الأموي، الأمير الضرغام، قائد الجيوش، يلقب بالجرادة الصفراء، له مواقف مشهودة مع الروم، قال الذهبي: كان أولى بالخلافة من سائر إخوته، مات سنة عشرين ومائة.
السير (٢٤١/٥)، الأعلام (٢٢٤/٧).

٧) ـ أخرجه ابن معين في تأريخه (٣٧٢/٤)، ومن طريقه أخرجه الخطابي في غريبه (١٤٤/٢).

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أحمد بن سعيد هو الهمداني، تقدم برقم (١٧٣)، وهو صدوق.

❑ عباس هو: ابن محمد بن حاتم الدُّوري، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل،

وثقه النسائي، ومسلمة، وقال الخليلي: متفق عليه أي على عدالته، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين.

الجرح (٦/٢١٦)، التهذيب (٥/١٢٩)، التقريب ص (٢٩٤).

❑ يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم، أبو زكريا البغدادي، أحد الأعلام، ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة النبوية، وله بضع وسبعون سنة.

الجرح (٩/١٩٢)، التهذيب (١١/٢٨٠)، التقريب ص (٢٩٧).

❑ الأبرش هو: سلمة بن الفضل، مولى الأنصار، قاضي الري، وثقه ابن معين وابن سعد وأبو داود، وقال البخاري: عنده مناكير، وهنه علي، قال علي: ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن معين: سمعت جريراً يقول: ليس من لدن بغداد إلى أن يبلغ خراسان أثبت في ابن إسحاق من سلمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطىء ويخالف، وقال ابن عدي: عنده غرائب وأفراد، ولم أجد في حديثه حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار، وأحاديثه متقاربة محتملة، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ، مات بعد التسعين ومائة.

ثقات ابن حبان (٨/٢٨٧)، التهذيب (٤/١٥٣)، التقريب ص (٢٤٨).

❑ محمد بن إسحاق، تقدم برقم (٣٠)، وهو صدوق إمام في المغازي مدلس.

❑ سالم هو ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر أو أبو عبدالله، المدني، أحد الفقهاء السبعة، كان ثبتاً عابداً فاضلاً، يُشبَّه بأبيه في الهدى والسمت، مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح.

الجرح (٤/١٨٤)، التهذيب (٣/٤٣٦)، التقريب ص (٢٢٦).

الحكم عليه:

إسناده حسن، والأبرش وإن كان صدوقاً كثير الخطأ، إلا أنه ثبت في ابن إسحاق.

قوله: «عِلْج الخلق» مثل حديثه الآخر: أنه كان ذا كِدْنَة(١)، قال أبو زيد، يقال: ما أَحسن كِدْنَتَه وعِبْدَته، أي قوته، وأنشد:

إني على ذَاكِ لَبَاقٍ كِدْنَتِي وَتَارِكُ وَجْهَكِ بَين صِبْيَتِي

وَجاعِلٌ ذِكرَ الغَوَاني هِمَتِي(٢).

وقال يعقوب: يقال: كِدْنَةٌ وكُدْنَةٌ لغتان(٣).

[٣١٢] وقال في حديث علي رضي الله عنه: أن عبدالله بن عباس قال: عُنِيتُ بعلي حين قُتِل طلحةُ، فركب بَغْلَتَه، وركبت معه، فكنت أسير معه يمينه(٤)، وابن عبدالقاريء (٥) عن يساره، فمر بقبر طلحة، فأكثر التَّلَفُّتَ/ إليه، وقد أكثر فيه أهل العراق يشتمونه، ويقعون فيه، فالتفت إلي، وقال: أما والله، وإن أكثروا، لقد كان كما قال الشاعر: [١٨٧]

فتىً كان يُدْنِيه الغِنى مِنْ صَديقه إذا ما هُو استَغْنَى ويُبْعِدُه(٦) الفَقْرُ(٧).

وقد كان يَعِز علي أن قريشاً صَرْعى تحت بطون الكواكب، ولكن نظرت فيما بين الدَّفَّتَين، فلم أره يسعني إلا القتال، أو دفع ما جاء به محمد صلى الله عليه

---

١) ـ قال الزمخشري في الفائق (٢٤٩/٣) في حديث سالم رحمه الله دخل على هشام بن عبدالملك، فقال: إنك لحسَنُ الكدنة، فلما خرج من عنده أخذته ققفقة، فقال لصاحبه: أترى الأحول لقعنى بعينه، ومثله في النهاية (١٥٦/٤) وقال: الكدنة بالكسر وقد يضم، غلظ الجسم وكثرة اللحم.

وقال أبو موسى المديني في المغيث (٢٣/٣): في حديث سالم «حسن الكدنة».

٢) ـ لم أقف عليها.

٣) ـ إصلاح المنطق ص (١١٥).

٤) ـ في ظ: «عن يمينه».

٥) ـ في ظ: «يسير عن يساره».

٦) ـ في ظ: «ويناً به».

٧) ـ لسلمة بن يزيد الجعفي كما في حماسة أبي تمام (٥٣٦/١).

وسلم(١) (٢).

قوله: «تحت بطون الكواكب» فقد جاء تفسيره عن بعضهم: يريد أنهم قتلوا ليلاً(٣)، أو قُتِلوا ثم تركوا لم يُقْبروا، ولم يحثُّوا حتى هجم عليهم الليل، وهم كذلك،

---

١) ـ في ظ : «عليه السلام».

٢) ـ لم أقف عليه من حديث ابن عباس، وقد أخرج الحاكم، كتاب معرفة الصحابة (٣٧٣/٣)، قال: أخبرني الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا العباس بن بكار ثنا سهيل بن أبي سهيل التميمي عن أبيه قال: مر علي بن أبي طالب رضي الله عنه بطلحة بن عبيدالله رضي الله عنه، وهو مقتول، فوقف عليه، وقال: هذا والله كما قال الشاعر: فذكر البيت، وبيتاً آخر هو:

كأن الثريا علقت في جبينه   وفي خده الشعري وفي الآخر البدر

* وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٦٢/٨/أ) من طريق الزبير بن بكار حدثني عثمان بن عبدالرحمن أن علياً بن أبي طالب سمع رجلاً ينشد فتى كان يدنيه... الخ البيت.

فقال: ذاك أبو محمد طلحة بن عبيدالله يرحمه الله.

* وأخرج الطبراني في الكبير (١١٣/١) ح ٢٠٢، والحاكم (٣٧٢/٣ ـ ٣٧٣)، من طريق ليث عن طلحة بن مصرف أن علياً رضي الله عنه انتهى إلى طلحة بن عبيدالله، وقد مات، فنزل عن دابته وأجلسه، فجعل يمسح الغبار عن وجهه ولحيته، وهو يترحم عليه ويقول: ليتني مت من قبل هذا اليوم بعشرين سنة.

قال الهيثمي في المجمع (١٥٠/٩) ـ بعد أن عزاه للطبراني ـ «إسناده حسن».

* وأخرج الخطابي في غريبه (١٥٥/٢ ـ ١٥٦) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٧٢/٨/أ) من طريق هشيم عن مجالد عن الشعبي أن علياً وقف على طلحة يوم الجمل، وهو صريع فقال: أعْزز عليَّ أبا محمد أن أراك مجدَّلاً تحت نجوم السماء، إلى الله أشتكي عُجري وبُجَري.

وذكره الذهبي في السير (٣٦/١) من هذا الطريق.

٣) ـ قوله «ليلاً أو قتلوا» ليس في ظ .

ليس بينهم وبين الكواكب ستر، ومنه حديث يروى عن عبدالله بن الزبير، ذكر فيه قتلة عثمان رحمه الله فقال: قتلهم الله كُلَّ قتلة، ونجا من نجا منهم تحت بطون الكواكب(١). يعني أنهم هربوا ليلاً.

وفي قوله: «تحت بطون الكواكب» وجه آخر: إنما هو كما يقال تحت نحور الخيل، والكواكب: الكتائب.

حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال عمرو بن قَميئة(٢):

وَمَلْمُومَةٍ لا يَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَها   لها كوكَبٌ فَخْمٌ شديدٌ وضُوحُها

تَسيرُ وتُزْجِي السُّمَّ تَحْتَ نُحُورِها   كَرِيهٌ إلى مَنْ فَاجَأَتْه صَبُوحُها(٣).

«ملمومة»: كتيبة لا ينفذها الطرف، لكثرتها، ومعظم كل شيء كَوكبه، وكذلك كوكب الماء: أغزره، وكوكب القتال: معظمه، «وتزجي السُّمَّ»: يعني أنها تقدم الموت بين أيديها، وقال العباس بن مرداس(٤):

ونَحْنُ ضَرَبْنَا الكَبْشَ حتى تَسَاقَطَتْ   كَواكِبُه بكلُ عَضْبٍ مُهَنَّدِ(٥).

قال: كبشُ القوم رأسهم، وكواكبه: معظم كتائبه، ومما يضرب الكوكب فيه مثلاً

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ هو: عمرو بن قميئة بن ذريح البكري الوائلي، شاعر جاهلي مقدم، أقام في الحيرة مده، وخرج مع امرىء القيس في توجهه إلى قيصر، فمات في الطريق.
الشعر والشعراء ص (٢٣٨)، والأعلام (٥/٨٣).

٣) ـ ديوانه ص (٣٢ ـ ٣٣) والمعاني الكبير (٨٩١/٢). وبلا نسبة في الأشباه والنظائر للخالدين (٢/٢)، والأول في تهذيب اللغة (٤٠٢/١٠)، اللسان، كوكب (٧٢١/١).

٤) ـ هو: العباس بن مرداس ابن أبي عامر السلمي، صحابي مشهور، أسلم بعد يوم الأحزاب، وسكن البصرة بعد ذلك.
الإصابة (٦٣٣/٣)، التقريب ص (٢٩٤).

٥) ـ ديوانه ص (٦٤)، المعاني الكبير (٩٧٤/٢)، حماسة ابن الشجري ص (٣٥)، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر للخالدين (٢/٢).

في الحرب قول الحصين بن حُمام المري(1):

ولمَّا رَأَيتُ الصَّبر ليسَ بِنَافِعِي وإنْ كَانَ يوماً ذَا كَوَاكِبَ أَشْهَبَا/(2) [188]

إي وإن كان اليوم يوماً ذا كواكب، يقال: له كواكب من السلاح، «أشهبا»(3): يقول: هو يوم شمس لا ظل فيه كقول الآخر:

ويوم كَظِلِّ الرُّمح واليومُ شَامِسُ(4).

أي طويل؛ لأن ظل الرُّمح في أول النهار يطول جداً، لا ظل فيه من شدته، وأما قول النابغة:

تَبْدُو كواكُبه والشمسُ طالعةٌ لا النُّورُ نُورٌ ولا الإظلامُ إظلامُ(5)

يقول: هو يوم شديد تظلم عليهم الشمس من شدته، فتبدو كواكبه، كما تقول

---

1) ـ هو: الحصين بن حمام بن ربيعة الذبياني، شاعر فارس جاهلي، يلقب «مانع الضيم» في شعره حكمة، وهو ممن نبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية، مات قبيل ظهور الإسلام، وقيل: أدرك الإسلام.

الشعر والشعراء ص (432)، الأعلام (262/2).

2) ـ له في المفضليات ص (317)، المفضلية (90)، والمعاني الكبير (973/2)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر للخالدين (2/2).

وفي حاشية ظ : تعليق على كلمة «أشهبا»، هذا نصه:

«وقع هذا البيت في قصيدتين كلتاهما للحصين بن الحمام المري، إحداهما على قافية الباء، والثانية على قافية الميم، ووقع في القصيدة البائية، أشهبا، وفي القصيدة الميمية: مظلماً، وبعد هذا البيت:

صبرنا وكان الصبر منا سجية بأسيافنا يقطعن كفا ومعصما

ووقع في القصيدة البائية: .... كفاً ومنكباً.

والقصيدة الميمية أشهر، وإنما ذكرت هذا لئلا يراه من رأى فيظن أنه غلط».

3) ـ في ظ : «أشهب».

4) ـ بلا نسبة في المعاني الكبير (973/2).

5) ـ ديوانه ص (83)، والمعاني الكبير (973/2).

للرجل تهدده: لأُرِينك الكواكب ظهراً.

قوله: «لا النور نور» يقول: لا كنوره نور إن ظفر، ولا كظلمته إن ظُفِر به.

وأراد علي بن أبي طالب(١): أن طلحة رحمه الله كان جواداً يحمل كَلَّ أصحابه إذا احتاجوا، ولا يحمل عليهم كَلَّه إذا احتاج.

[٣١٣] وحدثنا (٢) إسماعيل الأسدي قال: نا عمر بن شَبَّة، قال: نا الأصمعي، قال: مدح أعرابي رجلاً، فقال: كان والله إذا افتقر لم تفتقر نفسه، وإذا استغنى، لم يَسْتغنِ وحده، وأنشأ يقول:

إذا افْتَقَر المِنْهالُ لم يُرَ فَقْرُه ... وإن أَيْسَرَ المِنْهالُ أَيْسَر صَاحِبُه

حَمُولٌ لحَاجَاتِ الصَّدِيق وَهَمِّه ... عَلى مَالِه حَتَّى تُقَضَّى مآرِبُه (٣)

[٣١٤] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «من أحبنا أهل البيت، فَلْيُعِدَّ للفقر جِلْباباً(٤)».

وقد ذكره أبو عبيد فقال: معناه فليُعِد لفقر يوم الآخرة عملاً صالحاً، وأنكره ابن قتيبة(٥)، وقال(٦): معناه فليرفض الدنيا، وليكن الفقر أحب إليه فيها من الغنى.

---

١) - في ظ : «رحمه الله».

٢) - في ظ : «ومنه قول الأعرابي حدثناه إسماعيل...»

٣) - الأول بلا نسبة في البيان والتبيين (٣/٢٦٠)، وهو للمرار الفقعسي في معجم الشعراء ص (٤٠٨)، وأمالي المرتضى (١/٣٠٦)، وروايته هكذا: «إذا افتقر المرّار...».

٤) - ذكره أبو عبيد في غريبه (٣/٤٦٦) بلفظ: «فليعد للفقر جلباباً أو تجفافاً» وقال: يروى عن عوف عن عبدالله بن عمرو بن هند عن علي، وأورده السيوطي في جامع الأحاديث (٤/٤٧٣) وعزاه لأبي عبيد.

٥) - إصلاح غلط أبي عبيد ص (١١٧ - ١١٨).

٦) - في ظ : «فقال».

قال أحدهما: وليس معناه أنه من أحبنا افتقر، لأنا نرى في مُحِبيهم، من الغنى والسَّعةِ ما نرى في غيرهم قال: وأعجب الوجوه إلينا الوجه الذي أعرضا عنه لوجوهٍ نؤكد منها: أن قوله: «من أحبنا بمعنى من أستن بسنتنا، واهتدى بهدينا، وكف عما لا يَحل له، ولم يتطلع إلى المحظور عليه، وغير/ المباح له(١)، كان ذلك مُوَدِّياً له إلى الإقلال ورقَّة الحال، قال الله تبارك وتعالى: ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾(٢). [١٨٩]

وقال بعض المفسرين في قوله تعالى: ﴿سلام عليكم بما صبرتم﴾ (٣)، قال: على الفقر في الدنيا(٤)، قال الشاعر:

إنَّ الحرامَ غَزيرةٌ حَلَبَاتُه وَوَجَدْتُ حَالِبَةَ الحَلال مَصُورا(٥)

ووجه آخر: أن قوله: «فَلْيُعِد للفقر جلباباً» أن يكون مخبراً عن غيب أطلعه عليه الرسول ﷺ من علم الله الذي علمه، فأخبره بما تلقى العترة بعده من البلاء والشدة والتشريد، يقول: فمن أحبنا، ولم يرغب بنفسه عنها لزِمه من البلاء ما لزمنا(٦)، وعضه من الشدة ما يعضنا، وقد جاء هذا مفسراً، أو كالمفسر في بعض الحديث.

[٣١٥] أخبرنا(٧) محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا عبدالله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي سعيد، أن أبا سعيد

---

١) ـ قوله: «وغير المباح له» ليس في ظ .
٢) ـ سورة الزمر الآية (١٠).
٣) ـ سورة الرعد الآية (٢٤).
٤) ـ هو قول لأبي عمران الجوني كما في زاد المسير (٤/٣٢٥).
٥) ـ بلا نسبة في عيون الأخبار (١/٢٤٨)، وبهجة المجالس (١/١٤٤)، والمصور: بطيئة خروج اللبن.
٦) ـ في ظ : «ما يلزمنا».
٧) ـ في ظ : «وأخبرنا».

الخدري شكا إلى رسول الله ﷺ حاجةً فقال: اصبر يا أبا سعيد، فإن الفقر إلى مَنْ يحبني أسرع من السيل من أعلى الوادي أو من أعلى الجبل إلى أسفله(١).

---

١) ـ أخرجه أحمد (٤٢/٣)، والبيهقي في الشعب (١٧٤/٢) ح ١٤٧٣، من طريق ابن وهب به بلفظ مقارب، وقال البيهقي: هذا مرسل، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٧٤/٩) وعزاه لأحمد وقال: رجاله رجال الصحيح إلا أنه شبه المرسل. وأورده المتقي في الكنز (٤٨٣/٦) وعزاه لأحمد والبيهقي وسعيد بن منصور.

رجاله:

- ❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- ❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- ❑ عبدالله بن وهب، تقدم برقم (١١)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ عمرو بن الحارث: تقدم برقم (٢٥)، وهو ثقة حافظ.
- ❑ سعيد بن أبي سعيد هو المقبري، تقدم برقم (١٣٣)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، ولكنه مرسل، فسعيد بن أبي سعيد يحكي واقعة لم يدركها.

ويشهد له، ما أخرجه الترمذي ٣٧ ـ أبواب الزهد، ٣٦ ـ باب ما جاء في فضل الفقر (٩٦/٧) ح ٢٣٥١ عن عبدالله بن مغفل قال: قال رجل للنبي ﷺ: يا رسول الله، والله إني لأحبك.. الحديث وفيه: فقال: إن كنت تحبني فأعد للفقر تجفافاً، فإن الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه.

قال الترمذي: حديث حسن غريب.

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٧٣/٢) ح ١٤٧١، ويشهد له أيضاً ما أخرجه البزار كما في الكشف (٢٢٩/٤) ح ٣٥٩٥، والبيهقي في الشعب (١٧٣/٢) ح ١٤٧٠، عن أنس قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: إني أحبك، فقال: استعد للفاقة.

قال الهيثمي في المجمع (٢٧٤/١٠) ـ بعدما عزاه للبزار ـ رجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة.

[٣١٦] وحدثنا عبدالله بن علي قال: نا محمد بن خلف، قال: نا أبو أسامة حماد بن أسامة، قال: نا الأعمش، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يدعو يقول: اللهم اجعل رزقي ورزق آل محمد كَفافاً(١).

---

١) ـ أخرجه مسلم ٥٣ ـ كتاب الزهد (٢٢٨١/٤) ح ٢٩٦٩، مكرر، ولم يسق لفظه بل أحال على رواية وكيع عن الأعمش، وأشار إلى أن فيها «كفافاً» بدل «قوتاً».

والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٤٤٢/١٠)، وابن السني في القناعة ص (٣٧) ح ٥١، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص (٢٢٤)، والبيهقي في السنن، كتاب الصلاة، باب الدليل على أن أزواجه من أهل بيته (١٥٠/٢)، وفي الشعب (١٦٨/٢) ح ١٤٥٤، وفي الدلائل (٣٣٩/١)، من طريق أبي أسامة به.

* وأخرجه وكيع في الزهد (٣٤٣/١ ـ ٣٤٤) ح ١١٩.

ومن طريقه:

مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٤٣ ـ باب في الكفاف (٧٣٠/٢) ح ١٠٥٥، وفي كتاب الزهد، الموضع السابق والترمذي ٣٧ ـ أبواب الزهد ٣٨ ـ باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ وأهله (١٠٠/٧ ـ ١٠١) ح ٢٣٦٢، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه ٣٧ ـ كتاب الزهد ٩ ـ باب القناعة (١٣٨٧/٢) ح ٤١٣٩، وأحمد (٤٤٦/٢، ٤٨١)، وابن أبي شيبة، كتاب الزهد (٢٤٠/١٣).

* وأخرجه البخاري ٨١ ـ كتاب الرقاق ١٧ ـ باب كيف كان عيش النبي ﷺ (٢٨٣/١١) ح ٦٤٦٠، ومسلم (الموضعان السابقان)، وابن السني ص (٣٧) ح ٥٢، وأبو الشيخ ص (٢٢٥).

من طريق محمد بن فضيل عن أبيه عن عمارة به.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن خلف هو: الحدّادي، أبو بكر البغدادي، المقرىء، وثقه الدارقطني والعقيلي، وقال ابن أبي حاتم: محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال

قال أبو أسامة: هذا رسول الله يدعو لهم بالكَفَافِ، وأبى ذلك لهم أهل دار البطيخ [1]، قالوا: لا والله، لا نرضى[2] حتى نجعلهم ملوكاً، ونضرب[3] دونهم بالسيف.

[٣١٧] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «الإسلام ثلاث أثافِيّ: الإيمان والصلاةُ والجماعةُ، فمن آمن وصلى وجامع، ومن فَارق الجماعة قِيدَ شبرٍ، فقد خلع

ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة إحدى وستين ومائتين.

الجرح (٢٤٥/٧)، التهذيب (١٤٩/٩)، التقريب ص (٤٧٧).

❑ حماد بن أسامة، تقدم برقم (٩٩)، وهو ثقة ثبت.

❑ الأعمش: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.

❑ عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة.

الجرح (٣٦٨/٦)، التهذيب (٤٢٣/٧)، التقريب ص (٤٠٩).

❑ أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي، الكوفي، قيل اسمه هَرِم، وقيل: عمرو، وقيل: عبدالله، وقيل: عبدالرحمن، وثقه ابن معين وابن خراش، وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة.

الجرح (٢٦٥/٥)، التهذيب (٩٩/١٢)، التقريب ص (٦٤١).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ دار البطِّيخ: محلة ببغداد كانت تباع فيها الفواكه، قال الهيثم بن فراس: قبل أن تنقل إلى الكرخ في درب يعرف بدرب الأساكفة، وإلى جانبه درب يعرف بدرب الخير، فنقلت من هذا الموضع إلى مكانها بالكرخ أيام المهدي.

معجم البلدان (٤١٩/٢).

٢) ـ قوله: «لا والله لا نرضى» مكررة في ظ.

٣) ـ في ظ: «أو تضرب».

ربقة الإسلام من عنقه».

[١٩٠] أخبرنا (١)/ محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا شهاب بن خراش، عن عمه العوام بن حَوشب، عن أبي صادق عن علي(٢).

قيد شبر: بمعنى(٣) قَدْر شِبر، يقال: قِيدُ رُمح، وقَادُ رمح، وفيه لغة أخرى

---

١) ـ في ظ : «أخبرناه».

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان ص (٣٩) ح ١١٧)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٤/٨٢٦ ـ ٨٢٧) ح ١٥٣١، من طريق يزيد بن هارون نا العوام بن حوشب به بلفظ مقارب.

رجاله:

- محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة حافظ.
- شهاب بن خراش، تقدم برقم (٢٥٢)، وهو لا بأس به.
- العوام بن حوشب هو: ابن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، قال أحمد: ثقة ثقة، وثقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

الجرح (٧/٢٢)، التهذيب (٨/١٦٣)، التقريب ص (٤٣٣).

- أبو صادق الأزدي، الكوفي، اختلف في اسمه، وثقه يعقوب بن شيبة، وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث، روى عن علي ولم يسمع منه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: قليل الحديث يتكلمون فيه، وقال ابن حجر: صدوق، وحديثه عن علي مرسل، من الرابعة.

الجرح (٨/١٩٩)، ثقات ابن حبان (٥/٥٧٣)، التهذيب (١٢/١٣٠)، التقريب ص (٦٤٩).

الحكم عليه:

إسناده منقطع، أبو صادق حديثه عن علي رضي الله عنه مرسل.

٣) ـ في ظ : «يعني».

قِدَى رُمح(١)، قال الشاعر:

وإنِّي إذا ما الموتُ لم يَكُ دُونَه   قِدَى الشِّبْرِ أَحْمِي الأَنْفَ أَنْ أَتَأَخَّرا(٢)

وقول علي: «الإسلام ثلاث أثافيّ»، فإنه(٣) جعله كثلاث الأثافي، يقول: لا يُجتزأ بواحدة منهن دونهن(٤) جُمَع، كالأثافي لا يُستغنى ببعضهن عن بعض.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: قال أبو عبيدة قولهم(٥): رماه بثالثة الأثافي(٦)، يقال في الموضع الذي له توابع، فلا يُسْتَغْنَى بشيء(٧) منه عن شيء؛ لأن الأثافي ثلاث لا يستغنى(٨) بواحدة عن الأخرى، قال: وقالوا هو أحد الأثافي للذي يعين العدو على أصحابه.

وقال النابغة:

لا تَقْذِفَنِّي بُركْنٍ لا كِفاءَ له   وإنْ تأثَّفَكَ الأعداءَ بَالرِّفَدِ (٩)

وقال غيره: قولهم «رماه بثالثة الأثافي» أصله أن القوم ربما نزلوا منزلاً تقل فيه الأثافي، فإذا أصابوا أثفِيَّتين نصبوهما، وجعلوا الثالثة تكون ناشزة من الجبل، فأراد رماه بأمرٍ عظيم.

---

١) ـ كلمة «رمح» ليست في ظ .

٢) ـ لهدبة بن الخشرم شعره ص (٩٨)، اللسان، قدا، (١٥/١٧٢).

٣) ـ في ظ : «كأنه».

٤) ـ في ظ : «دون الجميع».

٥) ـ كلمة «قولهم» ليست في ظ .

٦) ـ المثل في جمهرة الأمثال (٢/٤٧٢)، ومجمع الأمثال (١/٢٨٧)، المستقصى (٢/١٠٢)، فصل المقال ص (٩٦ ـ ٩٧)، وتهذيب اللغة (١٥/١٤٨)، ومجالس ثعلب (٢/٤٧٠).

٧) ـ في ظ : «فلا يستغنى شيء».

٨) ـ في ظ : «لا تَستغنى واحدة».

٩) ـ ديوانه ص (٢٦)، وتهذيب اللغة (١٥/١٤٩)، وقوله: «تأثفك»: أي اجتمعوا حولك واحتوشوك مثل الأثافي.

وأنشدنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي:

لَمَّا أَتَتْ مِن نَحْوِ عَينِ التَّمْرِ

سِتُّ أَثَافٍ لا أَثا فــي قِــدْرِ

فَظَلَّتِ القُضْبَانُ فيهم تَفْـرِي

[يريد الكتائب](١).

هَبْراً هَذَاذَيك وَفَوقَ الهَبْرِ(٢).

والهَبْرُ: القطع، وقد يكون جمع هَبرةٍ، والهبرة: القطعة من اللحم.

قال أبو حاتم: يقال: أَثَّفْتُ القدر وثَفَّيتها لغتان، إذا جعلت لها أثَافي، والواحدة أُثْفِية مثقلة، وكان القياس في الجمع التشديد، ولكن الشعراء خففوه، وقال يعقوب عن الفراء: فيها لغتان: أُثْفِيَّة وإِثْفِيَّة.

[٣١٨] وقال في حديث علي رضي الله عنه/ «أنه قال لأهل الكوفة: اللهم مِثْ قلوبهم مَيثَ(٣) الملح في الماء». [١٩١]

يُروى عن شعبة عن أبي عَون، عن أبي صالح عن علي(٤).

---

١) ـ قوله: «يريد الكتائب» من ظ ، وهامش الأصل.

٢) ـ لم أقف عليها .

وعين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة، فيها تمر كثير جداً .

معجم البلدان (١٧٦/٤).

٣) ـ وضع عليها في ظ علامة تضبيب وكتب في الحاشية «موث».

٤) ـ أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة (٧٥١/٢) قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي ثنا إبراهيم بن سعد عن شعبة به في آخر حديث بلفظ «اللهم أمث قلوبهم ميث الملح في الماء»، وذكره من طريقه ابن كثير في البداية والنهاية (١٢/٨).

* وأخرجه الخطابي في غريبه (١٥٣/٢ ـ ١٥٤) قال: أخبرناه ابن الأعرابي، نا الدقيقي، نا يزيد بن هارون نا قيس، عن أبي حصين عن أبي ظبيان عن علي بلفظ «اللهم مُث قلوبهم، كما يماث الملح في الماء».

قال يعقوب: [يقال](١) مَاثَ الشيء، فهو يَمُوثه معناه: دَافه، ويَمِيث لغة، قال أبو عمرو مثله، وقال: المصدر مَوَثَاناً(٢).

وقال أبو حاتم: ماث الدواء يَميثه، ودواء مَميث ومن قال أَماثه، فقد أخطأ.

رجاله:

❑ شعبة هو ابن الحجاج، تقدم برقم (٦٥)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو عون هو: محمد بن عبيدالله بن سعيد، الثقفي، الكوفي، الأعور، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من الرابعة.

الجرح (١/٨)، التهذيب (٣٢٢/٩)، التقريب ص (٤٩٤).

❑ وأبو صالح هو: عبدالرحمن بن قيس، الحنفي، الكوفي، وثقه ابن معين، وقال العجلي: ثقة من خيار التابعين من أصحاب علي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة.

الجرح (٢٧٦/٥)، التهذيب (٢٥٦/٦)، التقريب ص (٣٤٩).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده وما أبرز من رجال فهم ثقات، وقد وصله يعقوب بن سفيان كما سبق، عن شعبة بسند صحيح.

١) ـ كلمة «يقال» من ظ .

٢) ـ إصلاح المنطق ص (١٣٦)، وفيه «معناه أذابه...» ثم ذكر قول أبي عمرو، وفي تهذيب اللغة (١٦٣/١٥) قال ابن السكيت: «ماث الشيء يموثه، ويميثه لغة، إذا دافه».

ونقل الأزهري عن الليث قال: ماث يميث ميثاً، إذا أذاب الملح في الماء حتى أمّاث أمّياثاً».

[٣١٩] أخبرنا (١) محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا خالد بن عبدالله، عن حصين، عن مُرَّة الهمْداني، عن عبدالله بن مسعود أن أبا قرة(٢) الكندي أتاه بكتاب فقال: إني قرأت هذا بالشام، فأعجبني، فإذا هو من كتب أهل الكتاب، فقال عبدالله: إنما هلك من كان قبلكم باتباعهم الكتب، وتَرْكِهم كتاب الله، فدعا بطستٍ وبماءٍ، فوضعه فيه، وماثه بيده، حتى رأيت سواد المِداد مختلطاً بالماء(٣).

[٣٢٠] وحدثنا محمد بن عبدالله، عن أبي حاتم، عن الأصمعي قال: حدثني رجل قال: نزلتُ على أعرابي بالبادية(٤)، فأتاني بلحم ينماث في فمي، وآخر شديد لا

---

١) ـ في ظ : «وأخبرنا».

٢) ـ أبو قرة الكندي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: اسمه فلان بن سلمة، وكان معروفاً قليل الحديث.

طبقات ابن سعد (١٤٨/٦)، الثقات (٥٨٧/٥)، الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى (١٥١٦/٣).

٣) ـ أخرجه الدارمي في سننه، المقدمة، ٤٢ ـ باب من لم ير كتابة الحديث (١٠١/١) ح ٤٨٣، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس ثنا أبو زبيد ثنا حصين به بنحوه، وفيه «فدعا بطست، ثم دعا بماء فمرسه فيه».

رجاله:

- ❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- ❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- ❑ خالد بن عبدالله هو الواسطي، تقدم برقم (٧٨)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ حصين هو ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم برقم (١٤٤)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ مرة هو: ابن شراحيل الهمْداني، تقدم برقم (١٢٦)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

٤) ـ في ظ : «في البادية».

أقوى على أكله، وآخر دون ذلك، فلما انقضى العشاء، ذكرت له ذلك، فقال: إني خلطت في القدر بين ضَبع وضب وظبي، وكان صياداً، [قال محمد بن عبدالله](١):

يَنْماث: يذوب، ويقال: ماث الشيء، يَميث.

[٣٢١] ويروى عن وكيع، عن فلان بن قيس، عن الشعبي، قال: كان عبدالله بن جعفر، يَمُوث المسك، ويجعله في رأسه(٢).

والطَّسُّ: مؤنثة أعجمية معربة(٣)، ويقال: الطَّسْتُ والطَّسُّ والطَّسَّةُ والطَّسَّة، وتصغيرها طُسَيْسَةُ، والجمع: طِسَاسُ وطَسَّانُ وطَسِيسُ وَطُسُوس وطُسُوتُ أيضاً، وأما طَسِيسُ، فمن الجمع الشاذ، مثل: كَلْبٍ وكَلِيبٍ وبغلٍ(٤) وبغيل وفحلٍ وفحيل، وسَجْلٍ وسَجِيل، وعبدٍ وعَبِيد، وهو المشهور من هذه(٥) كلها.

[٣٢٢] وقال في حديث علي رضي الله عنه: أنه قال لعمران بن طلحة: «والله ما قبضتُ ضيعتكم أن أكون رأيت لي ولا للمسلمين فيها حقاً، ولكن خفت عليها غَوغاء الناس وسفهاءهم، وهذه غلَّتُك عند عمك قُرظة بن كعب الأنصاري، فاذهب فاقبضها قال: فأتينا قرظة، فأمر لنا من غَلة سنتين وليها بمائة ألف درهم».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد/ بن منصور، قال: نا صالح بن موسى [١٩٢] الطَّلْحي، قال: نا معاوية بن، صالح عن أبي إسحاق، عن أبي حبيبة قال(٦): دخلت

---

١) ـ قوله: «قال محمد بن عبدالله» من ظ .

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ المعرب ص (٤٣٧ ـ ٤٣٨).

٤) ـ في ظ : «فحل وفحيل وبغل وبغيل».

٥) ـ في ظ : «هذا» وليس فيها كلمة «كلها».

٦) ـ في ظ : «قالتْ» وهو خطأ .

مع عمران بن طلحة على علي(١).

---

١) ـ أخرجه ابن سعد (٢٢٤/٣) قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: أخبرنا أبو مالك الأشجعي عن أبي حبيبة به بنحوه، وفي أوله زيادة.

* وأخرجه ابن عساكر في تأريخ دمشق (٨ ق: ٥٧٢ ـ ٥٧٣) من طريق محمد بن عبيد الطنافسي، ومن طريق أبي معاوية الضرير عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حبيبة به، بنحوه.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ صالح بن موسى، تقدم برقم (١١٢)، وهو متروك.

❑ معاوية بن صالح، هو ابن حدير الحضرمي، أبو عمرو وأبو عبدالرحمن الحمصي، وثقه أحمد وابن مهدي والنسائي والعجلي وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم، وقال ابن عدي: في حديثه افرادات، وقال الذهبي: صدوق إمام، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة ثمان وخمسين ومائة.

الجرح (٣٨٢/٨)، الكاشف (١٣٩/٣)، التهذيب (٢٠٩/١٠)، التقريب ص (٥٣٨).

❑ أبو حبيبة: ذكره البخاري وقال: مولى طلحة بن عبيدالله، سمع علياً، روى عنه سعد بن طارق، وطلحة بن يحيى.

كنى البخاري ص (٢٤)، الاستغناء في معرفة المشهورين.. بالكنى (١١٣٧/٢).

❑ عمران بن طلحة هو ابن عبيد الله التيمي، المدني له رؤية، قال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

ثقات ابن حبان (٢١٧/٥)، الإصابة (٦٩/٥)، التهذيب (١٣٣/٨)، التقريب ص (٤٢٩).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف مداره على أبي حبيبة ولم أقف فيه على توثيق، أما إسناد المؤلف فهو ضعيف جداً فيه صالح بن موسى الطلحي وهو متروك.

الغَوغاء: ممدود، قال[1] أبو عبيدة معمر بن المثنى: الجراد أول ما يكون سِرْوة، فإذا تحرك فهو دَباً قبل أن تنبت أجنحته، ثم يكون غَوغاء قال: وبه يسمى الغَوغاء من الناس، قال: والغَوغاء أيضاً شيء يشبه البعوض إلا أنه لا يَعَض ولا يؤذي؛ لأنه ضعيف[2].

[٣٢٣] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «أنه كان إذا نظر إلى ابن مُلجَم[3] يقول:

أُشْـدُدْ[4] حَيازِيمَـك للمـوتِ ... فــإن المــوت آتَيكـا
ولا تَجْـزَعْ مـن المـوتِ ... إذا حَــلَّ بـواديكـا[5]»

---

١) ـ في ظ : «وقال».

٢) ـ قول أبي عبيدة في الغريب المصنف (٣٢٧/١)، وتهذيب اللغة (٢٢٢/٨).

٣) ـ هو: عبدالرحمن بن ملجم المرادي الحميري، أدرك الجاهلية، وكان من شيعة علي رضي الله عنه، وشهد معه صفين، ثم خرج عليه، واغتاله في ليلة سبع عشرة من رمضان سنة أربعين بعد أن كمن له خلف الباب الذي يخرج منه علي رضي الله عنه لصلاة الفجر.
طبقات ابن سعد (٣٣/٣)، لسان الميزان (٤٣٩/٣)، الأعلام (٣٣٩/٣).

٤) ـ قال المبرد في الكامل (٢٠١/٣) «الشعر إنما يصح بأن تحذف «أُشْدُدْ»... ولكن الفصحاء من العرب يزيدون ما عليه المعنى، ولا يعتدُّون به في الوزن، ويحذفون من الوزن، علماً بأن المخاطب يعلم ما يريدونه».

٥) ـ أخرجه ابن سعد (٣٣/٣) قال: أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم أخبرنا فطر بن خليفة قال: حدثني أبو الطفيل قال: دعا علي الناس إلى البيعة، فجاء عبدالرحمن بن ملجم المرادي فردّه مرتين، ثم أتاه فقال: ما يَحبِسُ أشقاها، لتُخْضبنَّ أو لتُصْبغَن هذه من هذا، يعني لحيته من رأسه، ثم تمثل بهذين البيتين.
وهذا إسناد حسن، فطر بن خليفة: صدوق كما في التقريب ص (٤٤٨).
* وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٥/١) ح ١٦٩ قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا فطر بن خليفة به.
وذكر تمثل علي بهذين البيتين ابن حبيب في أسماء المغتالين (١٦١/٢)، والذهبي تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص (٦٤٨).

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: يقال للرجل: أُشدد حيازيمك لهذا الأمر، أي وطّن نفسك عليه، والحَيزُوم: الصَّدر وما احتزم به، قال الراعي:

زَجِلُ الحُدَاءِ كأَنَّ في حَيزُومِه قَصَباً ومُقْنَعَةَ الحَنِينِ عَجُولا (١)

يقول: كأن في صدره مزامير من حسن صوته(٢).

وقوله: «مُقْنعة الحنين»: يعني ناقة إذا حَنَّت رفعت رأسها أَقْنَعَتْه، وبعضهم يُسمِّي الحَيزوم حَزِيماً، وقال(٣) أعشى باهلة:

إنِّي أَشُدُّ حزِيمِي ثُمَّ يُدْرِكُني منكَ البَلاءُ ومن آلائكَ الذِّكَرُ (٤)

وحدثنا أحمد بن زكريا العابدي في حديث له، أن المثل الذي تمثل به علي رحمه الله لأحيحة بن الجُلاح، يقوله لابنه سهيل وزادنا فيها:

أَلا أَبْلِــغْ سُهيــلاً أَنَّـــ ـــني مـــا عِشْـــتُ كَافِيكـــا

فَـــلا يَشْغَلْـــك عَمَّـــا لَـــك فـــي السَّيـــف تَرائيكـــا/ [١٩٣]

وسَمَّـــح عَنـــك فـــي المِشْيَـــةِ لا يُجْـــــدِي تَبازِيكـــــا

فـــإن الـــدِّرعَ والبَيضـــةَ يـــوم الـــرَّوْعِ تكفيكـــا (٥)

قوله: «لا يُجْدِي تبازيكا» فإن البزا في الظهر أن يستأخر(٦) العَجُز، ويستقدم الصدر، فتراه لا يقدر أن يقيم ظهره، يقال رجل أَبْزَى، وامرأة بَزْواء، ويقال للمرأة إذا كانت عجيزتها خارجة قد تَبَازَتْ، قال عبدالرحمن بن حسان(٧):

---

١) ـ شعر الراعي ص (٥٠)، خلق الإنسان لثابت ص (٢٤٧)، اللسان، قنع، (٣٠٠/٨).

٢) ـ خلق الإنسان لثابت (٢٤٦ ـ ٢٤٧).

٣) ـ في ظ : «قال» بدون واو.

٤) ـ الأصمعيات ص (٩١)، الأصمعية (٩١).

٥) ـ ليس في ديوان أحيحة ص (٧٠)، سوى البيتين اللذين تمثل بهما علي.

٦) ـ في ظ : «يتأخر».

٧) ـ هو: عبدالرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي، شاعر ابن شاعر، اشتهر بالشعر في زمن أبيه، وقال ابن منده: أدرك النبي ﷺ، قيل مات سنة أربع ومائة. الإصابة (٣١/٥)، الأعلام (٣٠٣/٣).

فَتَبازَتْ فتَبازَخْتُ (١) لها جِلْسَةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتَر (٢)

«يَسْتَنْجِي»: يستخرج ما فيه، وقال كثير:

.... مِنَ القوم أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَباطِنُ (٣)

وقوله:(٤) «تَبَازختُ لها»، فإن البَزَخ أن يطمئن وسط الظهر، ويخرج أسفل البطن، ويقال: رجل أَبْزخ، وامرأة بَزْخَاء، وقد بَزِخ يَبْزَخ بَزَخاً، يقال(٥).

بِرْذون أَبزخ، إذا كان في ظهره تَطَامن وأشرف(٦) حاركه وقَطَاته.

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: قال عمر(٧) بن قبيصة العبدي من بني عبدالله بن دارم(٨):

أَبا مَالكٍ لولا حَوَاجِزُ بينَنَا وحُرْمَاتُ حَقٍّ لم تُهَتَّك سُتُورُها

رَمَيتُك إذ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ رَمْيَةً تَبَازَخُ منها حِين يُرْسى(٩) عَذِيرُها(١٠)

قوله: «حين يُرْسَى عذيرها» : حين يذكر حالها وحديثها، قال أبو حاتم، عن أبي زيد: رسوت عنه حديثاً أرسوه رسواً إذا حدَّثت به عنه(١١).

---

١) ـ في ظ : «وتبازخت».

٢) ـ شعره ص (٢٧)، اللسان، بزا، (١٤/٧٣)، وخلق الإنسان لثابت ص (٢٤٠).

٣) ـ ديوانه ص (٣٨٠)، اللسان، بزا، (١٤/٧٣)، وصدر البيت:

«رأتني كأشلاء اللحام وبعلها».

٤) ـ في ظ : «قوله» بدون واو.

٥) ـ في ظ : «ويقال».

٦) ـ في الأصل «وإشراف حاركه وقطاته» وما أثبت من ظ وهو الموافق لما عند ثابت في خلق الإنسان ص (٢٤٠) ويظهر أن هذا الكلام نقل منه.

٧) ـ في ظ : «عمرو» وهو الموافق لمصادر الترجمة كما سيأتي.

٨) ـ هو عمرو بن قبيصة بن الطيفانية الدارمي، قال المرزباني في معجمه كما نقل الحافظ: مخضرم.

من اسمه عمرو من الشعراء لابن الجراح ص (١٣١)، المؤتلف ص (١٤٩)، الإصابة (٥/١٥٠).

٩) ـ في الأصل «يرمى» في الموضعين، والتصويب من ظ.

١٠) ـ له في خلق الإنسان لثابت ص (٢٣٩)، واللسان، رسا، (١٤/٣٢١).

١١) ـ تهذيب اللغة (١٣/٥٥).

وقال (١) ذو الرمة:

خَليليَّ عُوجَا بَارَك الله فِيكُمَا ... عَلى دارِ مَيٍّ أَو أَلِمَّا فَسَلِّما

كما أَنْتُما لو عُجْتُما بِي لِحاجةٍ ... لكانَ قَليلاً أَنْ تُطاعَا وتُكْرِمَا

أَلِمَّا لِمَحزُونٍ سَقِيمٍ، وأَسْعِفا ... هواهُ بِمَيٍّ قَبْلَ أَن يَتَكَلَّما

أَلا فاحْذَرَا الأَعْداءَ واتِّقياهُمُ ... ورُسَّا إلى مَيٍّ كلاماً مُتَمَّما (٢) (٣)/ [١٩٤]

[٣٢٤] وقال في حديث علي رضي الله عنه: أنه قال: «صيام ثلاثة أيام من كل شهر يُذْهبن بلابل الصدر».

حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا عبدالله بن هاشم، قال: نا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث عن ، علي(٤).

---

١) ـ في ظ : «قال» بدون واو.

٢) ـ في ظ : «مُتَرْجَمَا» وكذا كان في الأصل لكن صححت «متمما» وهي رواية اللسان.

٣) ـ لم أقف على الأبيات في ديوانه، وهي له في اللسان، رسا، (٣٢٢/١٤).

٤) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الصيام، باب صيام ثلاثة أيام (٢٩٨/٤) ح ٧٨٧٢، قال: أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن الحارث موقوفاً عليه، بلفظه، وفيه زيادة، ولعله سقط من المصنف «عن علي» والحارث هو الأعور صاحب علي مشهور بالرواية عنه.

* وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤٩٤/١) ح ١٠٥٦، من طريق يونس بن أبي إسحاق عن أبيه به.

* وأخرجه أيضاً في مسنده (٢٧١/١) ح ٦٨٨ من طريق الحجاج بن أرطاه عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي مرفوعاً بلفظ: «يذهبن بوحر الصدر»، وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٦/٣) وعزاه للبزار والطبراني في الأوسط من حديث علي مرفوعاً وقال: فيه الحجاج وفيه كلام.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

والبَلْبَلةُ: وَسْوَاسُ الهُمُوم في الصدر، وهو البَلْبَالُ، وجمعه البَلَابِل، وقال أعرابي(١):

وإنِّي لأرْضى مِنكِ يَا لَيلَ بالذي　　لَوَ ايْقَنَه الوَاشِي لَقَرَّت بِلَابِلُهْ

بلَا، وَبِأنْ لا أستَطِيعُ وبالمُنَى　　وبالوَعْدِ والتَّسْوِيف قَد مَلّ آمِلُهْ

☐ عبدالله بن هاشم، تقدم برقم (١٦٠)، وهو ثقة.

☐ وكيع هو ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

☐ إسرائيل هو ابن يونس، تقدم برقم (١٣٨)، وهو ثقة.

☐ أبو إسحاق هو: عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدم برقم (٢٦)، وهو ثقة مدلس.

☐ الحارث هو ابن عبدالله الأعور، الهمْداني ـ بسكون الميم ـ الحوني الكوفي أبو زهير، صاحب علي، قال ابن معين: ليس به بأس، وفي رواية: ثقة، وقال أحمد بن صالح: ثقة ما أحفظه وما أحسن ما روى عن علي وأثنى عليه، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: لا يحتج بحديثه، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وقال ابن حجر: كذَّبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، مات في خلافة ابن الزبير.

الجرح (٧٨/٣)، التهذيب (١٤٥/٢)، التقريب ص (١٤٦).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، الحارث الأعور ضعيف، وأبو إسحاق مدلس وقد عنعن، ولهذا الأثر شاهد مرفوع من حديث ابن عباس، أخرجه البزار كما في الكشف (٤٩٤/١) ح ١٠٥٧، من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر.

قال الهيثمي في المجمع (١٩٦/٣) ـ بعدما عزاه للبزار ـ رجاله رجال الصحيح.

وينظر شواهد أخرى في شعب الإيمان (٤٣٨/٧ ـ ٤٤١) ح ٣٥٧٣ ـ ٣٥٧٥، تحقيق د. عبدالعلي حامد.

١) ـ في ظ: «وأنشد لأعرابي».

وبالنَّظْرةِ العَجْلَى وبالحَوْلِ تَنْقَضِي أَوَاخِرُه لا نَلْتَقِي وأَوَائلُه(١).

[٣٢٥] وقال في حديث علي رضي الله عنه: أنه قال: «السكينة لها وَجْه كوجه الإنسان، وهي في ذلك ريح هَفَّافة»

حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا محمود بن آدم، قال: نا وكيع، عن مسعر، وسفيان عن سلمة بن كُهيل، عن أبي الأحوص، عن علي(٢).

---

١) ـ الأبيات لجميل بثينة كما في شرح ديوانه ص (٩٤)، والأغاني (٨/١٠٥)، والرواية في صدر البيت الأول:

«وإني لأرضى من بثينة بالذي......»

٢) ـ أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١/١٠٠ ـ ١٠١)، والطبري (٥/٣٢٦) ح ٥٦٦٦، والحاكم، كتاب التفسير (٢/٤٦٠)، وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، والبيهقي في الدلائل (٤/٦٧)، من طريق الثوري به بلفظ مقارب جداً.

* وأخرجه الطبري (٥/٣٢٦) ح ٥٦٦٥، من طريق محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن أبي وائل عن علي بلفظ مقارب، وذكره في الدر (١/٧٥٧) وعزاه إلى من سبق ذكرهم وأبي عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر من طريق أبي الأحوص عن علي.

رجاله:

- عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- محمود بن آدم، تقدم برقم (١٣٨)، وهو ثقة.
- وكيع هو ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.
- مسعر هو ابن كدام، تقدم برقم (٢٣)، وهو ثقة ثبت.
- سفيان هو الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.
- سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، قال أبو حاتم: ثقة متقن، وقال النسائي: ثقة ثبت، ووثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من الرابعة.

الجرح (٤/١٧٠)، طبقات ابن سعد (٦/٣١٦)، التهذيب (٤/١٥٥)، التقريب ص (٢٤٨).

الهَفَّافَة: السريعة المَرِّ، يقال: هَفَّتْ تَهِفُّ هَفِيفاً، قال ذو الرمة:

إذا ما نَعَسْنا نَعْسَةً قلتُ: غَنِّنا بخرقاءَ، وارَفعْ من هفيف الرَّواحلِ(١)

[٣٢٦] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «الذي يُرْوى(٢) عن الفرزدق قال: دخلت مع أبي، غالب بن صعصعة على علي بن أبي طالب، فقال له: من أنت؟ قال: أنا غالب بن صَعْصعة قال: ذو الإبل الكثيرة، قال: نعم، قال: ما فعلت إبلك؟ قال: يا أمير المؤمنين ذَعْذَعَتْها النوائب، وفَرَّقتها الحقوق، قال: ذلك أفضل سبلها».

حدثناه محمد بن عبدالله، عن سهل بن محمد، قال: نا أبو عبيدة، قال: نا لبطة بن الفرزدق عن أبيه(٣).

❑ أبو الأحوص: عوف بن مالك بن نضلة الجشمي، الكوفي، وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي وغيرهم، قيل لم يسمع من علي، وذكر الخطيب أنه شهد مع علي قتال الخوارج بالنهروان، فإن ثبت ذلك فلا يدفع سماعه منه، قال ابن حرج: ثقة، من الثالثة.

التاريخ الكبير (٥٦/٧)، الجرح (١٤/٧)، طبقات ابن سعد (١٨١/٦)، ثقات ابن حبان (٢٧٤/٥)، التهذيب (١٦٩/٨)، التقريب ص (٤٣٣).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ ديوانه (١٣٤٣/٢)، واللسان، هفف، (٣٤٨/٩).

٢) ـ في ظ : «يرويه» وأشير في هامش الأصل إلى أنه في نسخة أخرى كذلك.

٣) ـ ذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٤٥٤/٣) بلفظ مقارب، وعزاه لابن الأنباري في المصاحف والدينوري، وأورده الحافظ في الإصابة (٣٩٥/٥) وعزاه للمرزباني.

رجاله:

❑ محمد بن عبدالله، هو ابن الغاز، تقدم برقم (٣٨)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ سهل بن محمد ، هو أبو حاتم، تقدم برقم (١٢)، وهو صدوق.

❑ أبو عبيدة هو: معمر بن المثنى، تقدم برقم ٢٠)، وهو صدوق أخباري.

❑ لبطة بن الفرزدق بن غالب التميمي المجاشعي، ذكره ابن حبان في الثقات،

الدَّعْذَعة: تَحريك الشيء حتى تُفرِّقَه، ويقال[1]: رَمَادُ تُذَعْذِعُه الصَّبا، أي تحمله[2]، فتذهب به وتفرقه،/ قال النابغة: [١٩٥]

غَشِيتُ لها مَنَازِلَ مُقْوِياتٍ تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَةٌ حَنُونُ [3]

وقال آخر:

ومازَالتِ الدُّنيا تَخُونُ نَعيمَها وتُصْبِحُ بالأَمرِ العَظيمِ تَمَخَّضُ

لُمَاظةُ أيام كأحلام نائمٍ يُذَعْذِعُ مِن لَذَّاتها المُتَبَرِّضُ [4]

[٣٢٧] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «و[5]باع رجل من الحميِّ ناقة، وهي مريضة، واشترط ثُنْياها، لتنحر، فصحَّت، فرغب فيها صاحبها، فاختصما إلى عمر بن الخطاب، فأرسلها إلى علي بن أبي طالب، فقال علي: اذهبا بها فَأَقِيماها في السوق، فإذا بلغت أقصى ثمنها، فأعطه حساب ثُنْياها من ثمنها».

حدثناه إبراهيم، قال: نا ابن المقرىء، قال: نا عبدالله بن الوليد العدني[6]،

وذكره ابن أبي حاتم وقال: روى عن أبيه روى عنه القاسم بن الفضل وابن عيينة. الجرح (١٨٣/٧)، ثقات ابن حبان (٣٦١/٧)، اللسان (٤٣٣/٤).

□ الفرزدق ، هو همام بن غالب، تقدم برقم (٢٦).

وقد ذكره ابن حبان في المجروحين (٢٠٤/٢) وقال: روى أحاديث يسيرة ، وكان الفرزدق ظاهر الفسق هتاكاً للحرم قذافاً للمحصنات.

١) ـ في ظ : «يقال» بدون واو.

٢) ـ في ظ : «تحتمله».

٣) ـ ديوانه ص (٢١٩)، واللسان، ذعع، (٩٨/٨).

٤) ـ الأول بلا نسبة في اللسان، مخض، (٢٣٠/٧)، وكذلك صدر البيت الثاني ، لمظ ، (٤٦٢/٧).

٥) ـ في ظ : «قال» بدل الواو، وأشير في هامش الأصل إلى أنه في نسخة أخرى كذلك.

٦) ـ قوله: «العدني» ليس في ظ .

قال: نا سفيان، قال: نا نُسَيرُ بن دُعْلوق، قال: نا عمرو بن راشد الأشجعي قال: باع رجل، وذكر الحديث(١).

الثُّنْيَا: ما استُثْنِي من الجَزور، وهي القوائم والرأس؛ لأن الجزار يَسْتثنيها إذا

---

١) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب البيوع، باب الدابة تباع ويشترط بعضها (١٩٤/٨) ح ١٤٨٥٠، وابن أبي شيبة، كتاب البيوع، ٢٥٧ ـ من قال: المسلمون عند شروطهم (٥٦٩/٦) ح ٢٠٦٩، وابن حزم في المحلى (٤٠١/٨ ـ ٤٠٢)، من طريق سفيان الثوري به بنحوه.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ ابن المقرىء هو: محمد بن عبدالله، تقدم برقم (١٤)، وهو ثقة.

❑ عبدالله بن الوليد العدني، تقدم برقم (١٤)، وهو صدوق.

❑ سفيان هو الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ نُسَير ـ بمهملة مصغر ـ ابن دُعْلُوق ـ بضم المعجمة واللام بينهما مهملة ساكنة ـ الثوري مولاهم، أبو طعمة الكوفي، وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان، وقال: ابن عبدالبر: هو عندهم من ثقات الكوفيين، وقال ابن حزم: لا شيء، وتبعه عبدالحق في ذلك، وقال ابن حجر: صدوق لم يصب من ضعفه من الرابعة.

الجرح (٥٠٩/٨)، ثقات ابن حبان (٤٨٦/٥)، التهذيب (٤٢٤/١٠)، التقريب ص (٥٦٠).

❑ عمرو بن راشد الأشجعي، أبو راشد الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة.

الجرح (٢٣٢/٦)، ثقات ابن حبان (١٧٥/٥)، التهذيب (٣١/٨)، التقريب ص (٤٢١).

الحكم عليه:

في إسناده عمرو بن راشد ليس فيه غير توثيق ابن حبان، وقال عنه الحافظ: مقبول، ولم أقف على من تابعه، وبقية رجاله ثقات وفيهم من هو صدوق.

نحر البعير(١).

وحدثنا (٢) ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: قال القشيري(٣) يصف ناقة:

مذكرة الثنيا مُسانَدة القَرَى جُمَالِيَّة تَخْتَبُ ثُمَّ تُثِيبُ (٤)

«مُذَكَّرةُ» أي تُشبه الذِّكارة في رأسها وقوائمها، وقوله: «مُسَاندة القرى» أي مشرفة الظهر، وجُمالية: تشبه الجمل في عظم خَلْقها، «تَخْتَبُ»: أي(٥) تَفْتَعِل من الخَبَب، «ثم تثيب» أي تَرْجِعُ إلى سير آخر، وقال بعضهم: يقال لك الجزور إلا ثَنْوَاهَا، وفَسَّره: الرأس والأكارع، والضَّرْع والكِرْكِرَة والقلب.

قال ويقال: هؤلاء رجال ثَنِيَّةُ: وهم الأخساء، وهو ثَنِيَّةُ أهل بيته إذا كان خسيسهم.

[٣٢٨] وقال في حديث علي رضي الله عنه/: أنه قال: «من كره أن يقاتل معاوية، فليخرج إلى الدَّيْلَمِ(٦)، قال مُرَّة: فخرجنا في النُّخبة أربعة آلاف». [١٩٦]

---

١) ـ قال الأزهري في تهذيب اللغة (١٤١/١٥): «والثُّنْيا من الجزور: الرأس والقوائم، وسُمِّيت ثنيا؛ لأن البائع في الجاهلية كان يستثنيها إذا باع الجزور، فسميت للاستثناء: الثُّنْيا».

٢) ـ في ظ : «حدثنا» بدون واو.

٣) ـ هو: الصِّمَّة بن عبدالله بن الطفيل القشيري، شاعر غزل، من شعراء العصر الأموي، كان من العشاق المتيمين، مات نحو سنة خمس وتسعين.
المؤتلف ص (١٤٤)، الأعلام (٢٠٩/٣).

٤) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٤١/١٥)، واللسان، ثني، (١٢٥/١٤).

٥) ـ قوله: «أي» ليس في ظ .

٦) ـ الديلم: اسم ماء لبني عبس، وماء في أرض اليمامة. معجم البلدان (٥٤٤/٢).

يُرْوَى عن زائدة عن السُّدِّي عن مُرّة(١).

النُّخْبَة: الذين يُخْتارون ويُنتخبون، قال العجاج(٢):

من نخبة الناس الذي كان امتخر(٣).

المُخْرَة والنَّصِيَّة: خيار القوم.

قال أبو زيد: يقال عند اختيار الرجل الشيء: قد اعتام وقد اختار، وقد امتخر، وقد انتصى، والاسم منه العِيمة والخِيرة والمُخْرة والنِّصِية، وكذلك النُّخبة يقال: انتخب انتخاباً في معنى امتخر.

---

١) ـ أشار إليه أبو موسى المديني في المغيث (٢٧٤/٣) حيث قال: في حديث علي رضي الله عنه: «فخرجنا في النخبة»، وعنه ابن الأثير في النهاية (٣١/٥).

رجاله:

❏ زائدة هو: ابن قدامة، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة ثبت.

❏ السدي هو: إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي الكبير، وثقه أحمد والعجلي، وقال النسائي والقطان: لا بأس به، وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به، وضعفه العقيلي والجوزجاني وابن معين، وقال الذهبي: حسن الحديث، وقال ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالتشيع، مات سنة سبع وعشرين.

الجرح (١٨٤/٢)، تهذيب الكمال (١٣٢/٣)، الكاشف (٧٥/١)، التهذيب (٣١٣/١)، التقريب ص (١٠٨).

❏ مرة هو: ابن شراحيل الهمداني، تقدم برقم (١٢٦)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، والسُّدي: صدوق يهم.

٢) ـ في ظ : «قال الراجز».

٣) ـ ديوانه ص (٥٠)، والرواية فيه: «من مُخَّة..» قال الأصمعي في شرحه للبيت: يقال: مخة الناس ونخبتهم سواء، أي خيارهم..».

وهو في تهذيب اللغة (٣٨٨/٧)، واللسان، مخر، (١٦١/٥) مثل رواية الأصل.

وأما يعقوب فزعم أنها الخِيَرة مكسورة(١) الأول مفتوحة(٢) الثاني، وقال: محمد ﷺ: خِيرَة الله من خلقه(٣).

[٣٢٩] وقال في حديث علي رضي الله عنه: وذُكر له أن ابن عباس يفتي بالمتعة، فأرسل إليه فقال: «إنك امروٌ تائه، إن رسول الله ﷺ نهى عنها يوم خيبر، وعن لُحُم الحمر الأهلية»(٤).

---

١) ـ في ظ : «مكسور».

٢) ـ في ظ : «مفتوح».

٣) ـ إصلاح المنطق ص (١٦٩)، تهذيب اللغة (٥٤٨/٧)، قال الأزهري: «اللغة الجيدة اختار خيرة بفتح الياء، هكذا قرأ القراء في موضعين من الكتاب، وهو اسم أقيم مقام المصدر من اختار اختياراً ..».
وكلام الأزهري السابق ليس في صلب الكتاب إنما ذكر في الهامش عن بعض النسخ.

٤) ـ أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٣٨ ـ باب غزوة خيبر (٤٨١/٧) ح ٤٢١٦، وفي ٦٧ ـ كتاب النكاح ٣١ ـ باب نهي رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة (١٦٦/٩) ح ٥١١٥، ومسلم ١٦ ـ كتاب النكاح ٣ ـ باب نكاح المتعة (١٠٢٧/٢) ح ١٤٠٧، والترمذي، أبواب النكاح ٢٨ ـ باب ما جاء في تحريم نكاح المتعة (٨٢/٤) ح ١١٢١، والنسائي ٢٦ ـ كتاب النكاح ٧١ ـ تحريم المتعة (١٢٥/٦) ح ٣٣٦٥، وابن ماجه ٩ ـ كتاب النكاح ٤٤ ـ باب النهي عن نكاح المتعة (٦٣٠/١) ح ١٩٦١، والحميدي (٢٢/١) ح ٣٧، والطيالسي ص (١٧ ـ ١٨) ح ١١١، وعبدالرزاق، باب المتعة (٥٠١/٧ ـ ٥٠٢) ح ١٤٠٣٢، وأحمد (٧٩/١)، والدارقطني ، كتاب النكاح، باب المهر (٢٥٧/٣ ـ ٢٥٨)، من طريق الزهري عن عبدالله والحسن ابني محمد عن أبيهما عن علي، وعند عبدالرزاق من طريق معمر «فقال له علي ـ أي لابن عباس ـ إنك امرؤ تائه»، وعند مسلم من طريق جويرية عن مالك عن الزهري بسنده أنه ـ أي محمد بن علي ـ سمع علي بن أبي طالب يقول لفلان إنك رجل تائه.

قال أبو زيد: يقال طاح الرجل يطيح طيحاً، وتاه يَتِيه تَيْها وتِها وتَيَهاناً، وما أَطْوَحه وأتوهه وأطيحه وأتيهه، وقد طوّح نفسه وتوّهها(١).

[٣٣٠] وحدثنا(٢) الخفاف: عبدالله بن أحمد بن عبدالسلام، قال: نا عبدالعزيز بن الدرداء بن منيب(٣) قال: نا سويد بن نصر، قال: نا سفيان بن عيينة، عن موسى بن أبي عيسى، قال: خَرجَت مريم في طلب عيسى، فأتت على قوم حَاكة، فأرشدوها بغير الطريق، فدعت عليهم، فقالت: تَوَّه الله عقولكم، فلا ترى حائكاً إلا مُتَوَّهاً عقله، ثم أتت على قوم خياطين، فأرشدوها للطريق، فدعت لهم بالبركة، فلا ترى خياطاً إلا جلس الناس إليه، واستأنسوا به(٤) (٥).

---

١) ـ تهذيب اللغة (٦/٣٩٧).

٢) ـ في ظ : «حدثنا» بدون واو .

٣) ـ قوله: «ابن الدرداء» ليس في ظ ، وأشير في هامش الأصل إلى أنه في نسخة أخرى كذلك.

٤) ـ في ظ : «إليه».

٥) ـ أخرجه ابن عساكر في تأريخ دمشق (تراجم النساء) ص (٣٨٦) من طريق سفيان به بنحوه .

رجاله:

❏ عبدالله بن أحمد الخفاف، تقدم برقم (١٣٥)، وهو ثقة.

❏ عبدالعزيز بن منيب بن سلام بن الضريس، أبو الدرداء المروزي، قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي والدارقطني، ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة سبع وستين ومائتين.

الجرح (٥/٣٩٧)، ثقات ابن حبان (٨/٣٩٧)، التهذيب (٦/٣٦٠)، التقريب ص (٣٥٩).

❏ سويد بن نصر بن سويد المروزي، أبو الفضل الطوساني، وثقه مسلمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متقناً ، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربعين ومائتين.

ثقات ابن حبان (٨/٢٩٥)، التهذيب (٤/٢٨٠)، التقريب ص

ويقال : طاح الرجل إذا سقط منبسطاً.

[٣٣١] [حدثنا أحمد بن شعيب قال: نا محمد بن هشام قال: نا عثام بن علي قال: نا الأعمش عن أبي إسحاق عن هانيء بن هانيء قال: دخل عمار على علي ونحن عنده، فقال: مرحباً بالطَّيِّب المُطَيَّب، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن عماراً مليء إيماناً إلى مُشَاشِه](١).

---

(٢٦٠).

❏ سفيان بن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❏ موسى بن أبي عيسى، تقدم برقم (٢٦٤)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده حسن إلى موسى بن أبي عيسى.

١) ـ هذا الحديث أثبت في أصل ظ ، وذكر في هامش الأصل، ولم يتبين لي مناسبة ذكره هنا.

والحديث أخرجه:

* أخرجه ابن ماجه، المقدمه ، فضل عمار (٥٢/١) ح ١٤٧، وابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الفضائل، ما ذكر في عمار (١٢١/١٢)، والإيمان ص (٣١) ح ٩٢ وأبو نعيم في الحلية (١٣٩/١)، وابن حبان كما في الإحسان ٦١ ـ كتاب المناقب، ذكر شهادة المصطفى ﷺ لعمار (٥٥٢/١٥) ح ٧٠٧٦ من طرق عن عثام بن علي به بلفظه.

* وأخرجه الترمذي، ٥٠ ـ أبواب المناقب، مناقب عمار (٣٤٧/٩) ح ٣٧٩٩ وقال: حسن صحيح، وأحمد (١٢٥/١)، وفي الفضائل (٨٥٨/٢ ح ١٥٩٩، وابن حبان كما في الإحسان، الموضع السابق ح ٧٠٧٥، والحاكم، كتاب معرفة الصحابة، (٣٨٨/٣)، وصححه ووافقه الذهبي، وأبو نعيم (١٤٠/١)، (١٣٥/٧)، من طرق عن سفيان به دون ذكر المرفوع منه.

* وأخرجه أحمد (١٢٣/١، ١٣٨)، وفي الفضائل (٨٦٠/٢) ح ١٦٠٥، والطيالسي ص (١٨) ح ١١٧، من طريق شعبة عن أبي إسحاق به.

[٣٣٢] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة ذي العُشَيرة، قال: فخرجنا/ يومئذ ننظر إلى سوانٍ لبني مُدْلج، فنظرنا، ثم ذهب بنا النوم، قال علي: فما شعرت إلا برسول الله ﷺ ينبهني برجله، وأنا متمرغ في البوغاء، فقال: قم(١) يا أبا تراب، فكانت من أحب أسماء علي رضي الله [١٩٧]

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب هو: النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ محمد بن هشام هو: ابن شبيب بن أبي خيرة السدوسي، أبو عبدالله البصري، نزيل مصر، قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن يونس: كان ثقة ثبتاً حسن الحديث، وقال ابن حجر: ثقة مصنف، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين.

الجرح (١١٧/٨)، التهذيب (٤٩٦/٩)، التقريب ص (٥١١).

❑ هو: عثام بن علي بن هجير، العامري الكلابي، أبو علي الكوفي، وثقه ابن سعد والبزار وأبو زرعة والدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة.

الجرح (٤٤/٧)، التهذيب (١٠٥/٧)، التقريب ص (٣٨٢).

❑ الأعمش هو: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو إسحاق هو: عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدم برقم (٢٦)، وهو ثقة مدلس.

❑ هانيء بن هانيء الهمداني، قال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن المديني: مجهول، وقال ابن حجر: مستور من الثالثة.

ثقات ابن حبان (٥٠٩/٥)، التهذيب (٢٢/١١)، التقريب ص (٥٧٠).

الحكم عليه:

إسناده حسن، هانيء بن هانيء، قال عنه النسائي: ليس به بأس، وأبو إسحاق أمن تدليسه برواية شعبة عنه..

١) ـ قوله: «قم» ليس في ظ .

عنه إليه.

يُرْوَى عن الواقدي عن أبي معشر عن القرظي(١).

---

١) ـ أخرجه النسائي في الخصائص ص (١٦٢) ح ١٥٣، وأحمد في المسند (٢٦٣/٤)، وفي فضائل الصحابة (٦٨٦/٢ ـ ٦٨٧) ح ١١٧٢، والحاكم، كتاب معرفة الصحابة (١٤٠/٣) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الزيادة، وإنما اتفقا على حديث أبي حازم عن سهل بن سعد قم أبا تراب، ووافقه الذهبي، وأبو نعيم في الدلائل (٧٠٨/٢) ح ٤٩٠، من طريق ابن إسحاق قال: حدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خيثم أبي يزيد عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذي العشيرة.. بنحوه، وفيه زيادة، وعندهم «في دقعاء من التراب»، وذكره الهيثمي في المجمع (١٣٦/٩) وقال: رواه أحمد والطبراني والبزار باختصار، ورجال الجميع موثقون إلا أن التابعي لم يسمع من عمار.

وقد أشار البخاري إلى الحديث في التاريخ الكبير (٧١/١)، وقال: «هذا إسناد لا يعرف سماع يزيد بن محمد ولا محمد بن كعب من ابن خثيم ولا ابن خثيم من عمار»، وتعقبه الحافظ ابن حجر في التهذيب (١٤٨/٩) فقال: قد ذكر البخاري أن محمد بن خثيم هذا ولد على عهد النبي ﷺ، نقله عنه ابن منده، وكذا ذكر البغوي، فما المانع من سماعه من عمار، وعند ابن منده من طريق محمد بن سلمة عن ابن إسحاق التصريح بسماع محمد بن كعب من ابن خثيم وسماع يزيد من محمد بن كعب..».

وطريق محمد بن سلمة الذي أشار إليه الحافظ، من رواية ابن منده، هو عند الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٦٨٨/٢) ح ١١٧٣.

وقد ثبت في الصحيحين تكنية النبي ﷺ لعلي بأبي تراب ولكن مع اختلاف السبب.

* أخرج البخاري ٨ ـ كتاب الصلاة ٥٨ ـ باب نوم الرجال في المسجد (٥٣٥/١) ح ١٤٤١، بسنده عن سهل بن سعد قال: جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة

قال الأصمعي: البوغاء: التربة الرِّخوة التي كأنها ذَرِيرة، وفي بعض الحديث:

فلم يجد علياً في البيت، فقال: أين ابن عمك؟ قالت: كان بيني وبينه شيء، فغاضبني فخرج، فلم يَقِل عندي، فقال رسول الله ﷺ لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال: يارسول الله هو في المسجد راقد، فجاء رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: قمْ أبا تراب قمْ أبا تراب.

* وأخرجه مسلم، ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٤ ـ باب من فضائل علي (١٨٧٤/٤) ح ٢٤٠٩.

وقد حاول الحافظ الجمع بين الاختلاف في سبب تكنيته، فقال في الفتح (٥٨٦/١٠) «ظاهره أن ذلك أول ما قال له ذلك» ـ أي عند نومه في المسجد بعد مغاضبته لفاطمة كما في الصحيحين ـ ثم أشار الحافظ إلى حديث عمار بن ياسر، وقال: «وهذا إن ثبت حمل على أنه خاطبه بذلك في هذه الكائنة الأخرى».

رجاله:

❏ الواقدي هو: محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، المدني القاضي، نزيل بغداد، قال البخاري: متروك الحديث، تركه أحمد وابن المبارك وابن نمير وإسماعيل بن زكرياء، وقال ابن حجر: متروك مع سعة علمه، مات سنة سبع ومائتين.

الجرح (٦٧/٨)، التهذيب (٣٦٣/٩)، التقريب ص (٤٩٨).

❏ أبو معشر هو: نجيح بن عبدالرحمن، تقدم برقم (١٦)، وهو ضعيف.

❏ القرظي هو: محمد بن كعب بن سليم بن أسد المدني، وثقه ابن سعد والعجلي، وقال ابن حجر: ثقة عالم، ولد سنة أربعين على الصحيح، ووهم من قال ولد في عهد النبي ﷺ فقد قال البخاري: إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة، مات محمد سنة عشرين ومائة.

طبقات ابن سعد (١٣٤)، التهذيب (٤٢٠/٩)، التقريب ص (٥٠٤).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وما أبرز من الإسناد، فهو ضعيف جداً، وللحديث طريق آخر إلى محمد بن كعب سبق الكلام عليه في التخريج.

أن رجلا كان يدعى غيلان، وكان بينه وبين قوم دُخول وطوائل، فحلف ألا يُسالمهم، حتى يدخل التراب في[1] عينيه، يريد بذلك حتى يموت، فَرَهِقوه يوماً، وهو على غِرَّة، فأيقن بالشر، فجعل يذر من البَوغاء على عينيه، ويقول: تَحَلَّل غَيل، يريد[2] أنه يُصالحهم، ويجيبهم إلى ما سألوا[3]، وأنه قد تحلل من[4] يمينه، فلم يقبلوا ذلك منه، وقتلوه[5]. وغَيل: ترخيم غيلان.

[٣٣٣] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «أن رجلا قال: رأيت علياً مسح أُذنيه، قيل: فهل رأيته مسح أَصْماخه[6]؟، قال: لا[7].

الأَصْماخ: جمع صُمْخ، والصُمخ والأَصْمخة: جمع صماخ، وهو: الخَرْق الباطن الذي يُفْضي إلى الرأس، وهو الذي يقال له: المِسْمَع بكسر الميم، وأما المَسْمع بفتح الميم، فهو المكان من قولك هو مني بمرأى ومَسْمَع.

[٣٣٤] وحدثنا[8] عبدالله بن علي قال: نا أبو عثمان عمرو بن عبدالله الأودي

---

١) ـ قوله: «في» ليست في ظ .

٢) ـ في ظ : «يريهم».

٣) ـ في ظ : «سألوه».

٤) ـ في ظ : «عن».

٥) ـ في ظ : «فقتلوه».

٦) ـ في ظ : «أسماخه» بالسين، وكذلك كل ما بعدها .

٧) ـ لم أقف عليه،

وقد أخرج أبو داود ١ ـ كتاب الطهارة ٥٠ ـ باب صفة وضوء النبي ﷺ (١/٨٨ ـ ٨٩) ح ١٢٢، ١٢٣ من طريق الوليد بن مسلم عن حريز بن عثمان عن عبدالرحمن بن ميسرة عن المقدام بن معدي كرب قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ،... الحديث وفيه من رواية هشام بن خالد عن الوليد «وأدخل أصابعه في صماخ أذنيه» ونقل صاحب عون المعبود (١/٢١٣) تحسينه عن الحافظ ابن حجر .

٨) ـ في ظ : «حدثنا» بدون واو .

قال: نا وكيع، عن قيس بن الربيع عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي أنه كان يَدَّهن عند الإحرام من الدَّبَّة(١).

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، (الجزء الساقط)، كتاب الحج، من كان يدهن بالزيت، ص (٣٩٨)، قال: حدثنا وكيع به بلفظه.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ عمرو بن عبدالله بن حنش - بفتح المهملة والنون بعدها معجمة - الأودي، قال أبو زرعة: رأيت محمد بن مسلم يعظم شأنه، ويطنب في ذكره، وقال أبو حاتم: صدوق وقال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمسين ومائتين.

الجرح (٢٤٤/٦)، ثقات ابن حبان (٤٨٩/٨)، التهذيب (٦٢/٨)، التقريب ص (٤٢٣).

❑ وكيع هو ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❑ قيس بن الربيع الأسدي الكوفي، أبو محمد، كان شعبة يثني عليه، وقال عفان: ثقة يوثقه الثوري وشعبة، وقال ابن عيينة: ما رأيت بالكوفة أجود حديثاً منه، وقال يعقوب بن شيبة: هو عند جميع أصحابنا صدوق وكتابه صالح، وهو رديء الحفظ جداً مضطربه كثير الخطأ، ضعيف في روايته، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال في موضع آخر: متروك، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن حبان: تتبعت حديثه فرأيته صادقاً إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فيدخل عليه ابنه فيحدث منه ثقةً به فوقعت المناكير في روايته، وقال ابن المديني: إنما أهلكه ابن له قلب عليه أشياء من حديثه، وقال الذهبي: أحد أوعية العلم صدوق في نفسه، سَيِّىء الحفظ، وقال ابن حجر: صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، مات سنة بضع وستين ومائة.

التاريخ الكبير (١٥٦/٧)، الجرح (٩٦/٧)، الميزان (٣٩٣/٣)، التهذيب (٣٩١/٨)، التقريب ص (٤٥٧).

❑ أبو إسحاق هو: عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدم برقم (٢٦)، وهو ثقة مدلس.

❑ الحارث هو الأعور، تقدم برقم (٣٢٤)، وهو ضعيف.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف.

قال عبدالله بن علي: هي البطة(١).

[٣٣٥] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «كَذَبتكم من النساء الحارقة»(٢).

وقد(٣) ذكره أبو محمد(٤)، وأما غير أبي محمد فأنكر تفسيره، وقال: إنما هي امرأة حِراق، كما يقال: نار حِراق، وهي التي تُحْرِقُ كل شيءٍ، ومن هذا قيل أيضاً: رجل حراق، وهو الذي لا يبقى شيئاً إلا أفسده./ [١٩٨]

[٣٣٦] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «وسئل عن المجرَّة التي في السماء، فقال: هي شَرَج السماء»(٥).

---

١) ـ قال ابن الأثير في النهاية (١/١٣٥):

«البطة: الدَّبة بلغة أهل مكة؛ لأنها تُعمل على شكل البطة من الحيوان».

وفي اللسان، دبب، (١/٣٧١).

الدبة: التي يجعل فيها الزيت والبِزْر، والدهن والجمع دباب.

٢) ـ أخرجه ابن سعد (٨/٢٨٥) قال: أخبرنا عبدالله بن الزبير الحميدي، حدثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل عن قيس قال: قال علي بن أبي طالب كذبتكم من النساء الحارقة، فما ثبتت منهم امرأة إلا أسماء بنت عميس.

وهذا إسناد صحيح.

وذكره ابن قتيبة في غريب الحديث (٢/١١٨)، والزمخشري في الفائق (١/٢٧٦)، وابن الأثير في النهاية (١/٣٧١)، والذهبي في السير (٢/٢٨٧)، وفي هامشه: «كذب هاهنا إغراء، أي عليكم بالحارقة».

٣) ـ قوله: «وقد» ليس في ظ .

٤) ـ غريب الحديث (٢/١١٨)، وقال ابن الأثير في النهاية (١/٣٧١) «الحارقة: هي المرأة الضيقة الفرج، وقيل: هي التي تغلبها شهوة حتى تحرُق أنيابها بعضها على بعض: أي تحكّها يقول عليكم بها».

٥) ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص (٢٦٠) ٣٢٩ ـ باب المجرة ح ٧٦٧ قال: حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان عن ابن أبي حسين وغيره عن أبي الطفيل سأل ابن الكوا علياً عن المجرة قال: هو شرج السماء، ومنها فتحت السماء بماء منهمر.

وهذا إسناد صحيح، ابن أبي حسين هو عبدالله بن عبدالرحمن المكي: ثقة كما

شَرَج: محركة، قال يعقوب: يقال: هو شَرَج العَيبة بتحريك الراء، كما يقال في شرج الدابة، وهو أن تكون إحدى خُصييه أعظم من الأخرى، يقال: دَابة أشرج(١).

وأما الذي في حديث عمر بن عبدالعزيز أن كثيراً لما قدم عليه في أصحاب له، حُجِبوا عنه، فاستمع لخطبته يوماً، فقال كثير(٢) لأصحابه: خُذوا في شَرْج من الشعر خلاف ما كنا نقول لعبدالملك(٣) وآبائه، فإن الرجل آخِريٌّ، وليس بِدُنيوي(٤).

فإن الشَّرج: الضرب، ويقال في مثل: أَشْبَه شَرْجٌ شَرْجاً لَو أنَّ أسيمراً(٥).

يضرب للشيئين يشتبهان، ويفارق أحدهما صاحبه في بعض الأمور، و «أسيمر»: تصغير أَسمر، وأسمر: جمع سَمُرٍ، وكذلك أيضاً يقال: بتسكين الراء في شرج الماء: وهو مسيل من(٦) الحرَّة، وجمعه(٧) شِراج، وكذلك أيضاً، شرج: ماء لبني عبس(٨).

في التقريب ص (٣١١).

* وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٢٩٧/٤) ح ٧٩٠ من طريق حماد بن عيسى حدثنا ابن جريج قال: أخبرني داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود الديلي عن زاذان أبي عمر، قال: كنا عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقام ابن الكواء ... فذكره بنحوه.

وفي هذا الإسناد: حماد بن عيسى وهو ضعيف كما في التقريب ص (١٧٨).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٧٥/٧) وعزاه للبخاري في الأدب المفرد وابن أبي حاتم.

١) ـ إصلاح المنطق ص (٧٧، ٢٨٥).

٢) ـ في ظ: «فقال لأصحابه».

٣) ـ في الأصل «لعمر» والمثبت من ظ.

٤) ـ الخبر في طبقات الشعراء لابن قتيبة ص (٣٣٥).

٥) ـ المثل في: أمثال أبي عبيد ص (١٤٨)، مجمع الأمثال (٣٦٢/١)، جمهرة الأمثال (٦٢/١)، فصل المقال ص (٢٢٥)، إصلاح المنطق ص (٢٨٥).

٦) ـ في ظ: «في».

٧) ـ في ظ: «والجمع الشراج».

٨) ـ معجم البلدان (٣٣٤/٣).

[٣٣٧] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «أنه قال(١): أحبب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما(٢).

---

١) ـ قوله: «أنه قال»: ليس في ظ .

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأوائل (١٠٢/١٤) ح ١٧٧٢٥، والبخاري في الأدب المفرد، ٦٤٣ ـ باب أحبب حبيبك هوناً ما ح ١٣٢٨، من طريق مروان بن معاوية قال: حدثنا محمد بن عبيد الكندي عن أبيه قال: سمعت علياً يقول لابن الكواء: هل تدري ما قال الأول؟ .. فذكره .

وفي هذا الإسناد: عبيد الكندي وابنه محمد لم يوثقهما غير ابن حبان حيث ذكرهما في الثقات (١٣٨/٥)، (٣٩٩/٧)، وقال عنهما الحافظ في التقريب ص (٣٧٩، ٤٩٥)، «مقبول».

وللحديث طرق أخرى عن علي موقوفة ومرفوعة.

فقد أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي) ص (٢٨٥) ح ٤٣٨ ـ ٤٤٢، والبيهقي في الشعب (٢٦٠/٥) ح ٦٥٩٣ ـ ٦٥٩٧، من طريق إسرائيل قال: حدثنا أبو إسحاق عن هبيرة على علي موقوفاً .

ومن طريق عطاء بن السائب عن أبي البختري عن علي موقوفاً .

* وأخرجه ابن جرير أيضاً من طريق جرير عن مغيرة عن أبي معشر زياد عن إبراهيم قال: قال علي، موقوفاً .

ومن طريق شعبة عن عقيل بن طلحة قال: سمعت مولى لقرظة بن كعب قال: سمعت علياً ..

* وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن أيوب عن حميد بن عبدالرحمن عن علي موقوفاً .

* وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال ص (١٥٠) ح ١١٣، وابن جرير ص (٢٨٣) ح ٤٣، والبيهقي (٢٦٠/٥) ح ٦٥٩٧، من طريق الحسن بن أبي جعفر عن أيوب عن حميد بن عبدالرحمن عن علي مرفوعاً .

وأشار إلى هذا الطريق الترمذي في جامعه (٢١٠/٦) وقال: «قد روي هذا

الحديث عن أيوب.. رواه الحسن بن أبي جعفر، وهو حديث ضعيف.. والصحيح عن علي موقوف قوله».

وقال ابن جرير ـ بعد إخراجه للحديث ـ «وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين مستقيماً غير صحيح لعلل: إحداها: أن المعروف من رواية أصحاب علي هذا الخبر عن علي، الوقف به على علي، وترك رفعه إلى رسول الله ﷺ.

والثانية: أن حميد بن عبدالرحمن، لا يعلم له سماع من علي.

والثالثة: أنه خبر قد رواه حماد بن سلمة عن أيوب فجعله عنه عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

والرابعة: أن الحسن بن أبي جعفر عندهم، ممن لا يجوز الاحتجاج بنقله في الدين.

وقال البيهقي ـ بعد إخراجه للحديث ـ «المحفوظ موقوف» وقال ابن حبان في المجروحين (٣٥١/١) ـ بعد إخراجه للحديث من حديث أبي هريرة ـ «إنما هو قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقط، وقد رفعه عن علي الحسن بن أبي جعفر عن أيوب عن حميد بن عبدالرحمن عن علي وهو خطأ فاحش».

وقال المناوى في فيض القدير (١٧٧/١) ـ بعد أن ذكر تصحيح الترمذي لوقفه ـ «وتبعه جمع جم، منهم ابن طاهر وغيره».

وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ق ١١٢) ـ عقب روايته له من طريق أبي عمرو عثمان بن الخطاب عن علي مرفوعاً ـ.

«هذا أعلى ما وقع إلي عن علي بن أبي طالب... إلا أن العلماء بالحديث لا يصححون رواية الأشج عن علي، وقد روي هذا الحديث بإسناد آخر عن علي أمثل من هذا مرفوعاً، والصحيح أنه موقوف من قول علي».

وروى الحديث عن عدد من الصحابة منهم أبو هريرة وابن عمر وعبدالله بن عمرو بن العاص.

أما حديث أبي هريرة، فأخرجه الترمذي ٢٨ ـ أبواب البر والصلة ٦٠ ـ باب ما جاء في الاقتصاد في الحب والبغض (٢٠٩/٦ ـ ٢١٠) ح ١٩٩٨. وقال: «حديث

• •

غريب، لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه...» ثم ذكر ما سبق نقله عنه من تصحيحه موقوفاً على علي.

وأبو الشيخ في الأمثال ص (١٥١) ح ١١٤.

وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي) ص (٢٨٥) ح ٤٤٣.

وابن حبان في المجروحين (٣٥١/١).

والبيهقي في الشعب (٢٦٠/٥) ح ٦٥٩٦، من طريق سويد بن عمرو عن حماد بن سلمة عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال ابن حبان: سويد بن عمرو كان يقلب الأسانيد ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية، لا يجوز الاحتجاج به بحال... وهذا الحديث ليس من حديث أبي هريرة ولا من حديث ابن سيرين ولا من حديث أيوب وهشام ولا من حديث حماد بن سلمة، وإنما هو قول علي...». وقال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١٨٦/٢) ـ بعد أن خرجه من الترمذي ونقل استغرابه له ـ «قلت: رجاله ثقات رجال مسلم لكن الراوي تردد في رفعه».

وأما حديث ابن عمر، فأخرجه ابن حبان في المجروحين (١٥٢/٢)، والقضاعي في مسند الشهاب كما في تخريجه، فتح الوهاب (٢٣/٢ ـ ٢٤) ح ٤٨٢، من طريق أبي الصلت الهروي ثنا عباد بن العوام ثنا جميل بن زيد عن ابن عمر مرفوعاً.

قال ابن حبان: «أبو الصلت: عبدالسلام بن صالح... الهروي يروى عن حماد بن زيد وأهل العراق العجائب في فضائل علي وأهل بيته، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». وفيه: جميل بن زيد قال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: لم يصح حديثه، ولم يسمع من ابن عمر كما في الميزان (٤٢٣/١).

وذكر الحديث الهيثمي في المجمع (٨٨/٨) وعزاه للطبراني في الأوسط والكبير وقال: فيه جميل بن زيد وهو ضعيف.

وأما حديث عبدالله بن عمرو، فذكره الهيثمي في المجمع (٨٨/٨) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال: فيه محمد بن كثير الفهري وهو ضعيف.

يقول: لا تُحبب حبيبك حباً شديداً، ولكن أحببه هوناً ما(1)، فعسى أن يكون بغيضك يوماً ما(2).

وتفسير «ما» أي هكذا افعل، ذُكر هذا التفيسر عن الخليل بن أحمد رحمه الله(3).

[٣٣٨] وقال في حديث علي رضي الله عنه: أنه قال لأهل العراق، وهم مائة ألف أو يزيدون: «والله لوددت أن لي منكم مائتي رجل من بني فِراس بن غَنم، ثم لا أُبالي من لقيت بهم»(4).

قوله: «أنَّ لي منكم»، يريد بدلا منكم.

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال في قول الشاعر:

---

1) ـ قوله: «ما» ليس في ظ في الموضعين.

2) ـ قال في النهاية (٢٨٤/٥):

«أي حُبّاً مقتصداً لا إفراط فيه، وإضافة «ما» إليه تفيد التقليل، يعني لا تسرف في الحب والبغض، فعسى أن يصير الحبيب بغيضاً، والبغيض حبيباً، فلا تكن قد أسرفت في الحب، ولا في البغض فتستحي».

3) ـ قوله: «ابن أحمد رحمه الله» ليس في ظ.

وهو: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي، أبو عبدالرحمن، أحد أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، له كتاب «العين» في اللغة، مات سنة سبعين ومائة.

السير (٤٢٩/٧)، الأعلام (٣١٤/٢).

4) ـ ذكره البكري في معجم ما استعجم (٣٩٩/١)، وابن منظور في اللسان، طها، (١٨/١٥).

وفراس بن غنم هو ابن ثعلبة، جد جاهلي، عرف بنوه بالشجاعة.

سمط اللآلي (٩١٠/٢)، الأنساب (١٦٢/١٠).

فَلَيتَ لنا من مَاء زمزم شَرْبة مُبَرَّدَةً بَاتَتْ على طَهَيَانِ (١)

قال يعقوب(٢): قوله «من ماء زمزم» يريد بدلاً من ماء زمزم.

[١٩٩] [٣٣٩] وقال في حديث علي رضي الله عنه/: «وأتاه - يعني رجل -، فقال: للمنخرين وللفم(٣).

---

١) - ليعلى الأزدي في اللسان، حمن، (١٢٨/١٣)، والخزانة (٤٥٣/٩)، وهو للأحول الكندي في اللسان، طها، (١٨/١٥)، وبلا نسبة في معجم ما استعجم (٣٩٩/١).
قال البغدادي في الخزانة - في بيان الشاهد من البيت - «على أن «من» قد تأتي للبدل، أي فليت لنا شربة بدل ماء زمزم».
وطهيان: اسم جبل.
وورد في هامش ظ : تعليق على كلمة «طهيان» هذا نصه:
«الطهيان: البرادة التي يشرب بها الماعز ابن الجنين».

٢) - قوله: «قال يعقوب» ليس في ظ .

٣) - ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ص (٥٩٤) قال: قال عبدالله بن سلمة المرادي: نظر عمر بن الخطاب إلى الأشتر، وأنا عنده فصعَّد فيه عمر النظر، ثم صوَّبه، ثم قال: إن للمسلمين من هذا يوماً عصيباً، ثم إن علياً لما انصرف من صفين أو بعدها، بعث الأشتر على مصر، فمات في الطريق مسموماً، وكان علي يتبرَّم به ويكرهه؛ لأنه كان صَعْبَ المِرَاس، فلما بلغه موته قال: للمِنْخِرين والفم.
وذكرها الذهبي أيضاً في السير (٣٤/٤)، في ترجمة الأشتر مالك بن الحارث النخعي.
وقوله: «للمنخرين والفم» مثل كما في أمثال أبي عبيد ص (٧٧)، وجمهرة الأمثال (٩١/٢)، ومجمع الأمثال (٢٠٧/٢)، المستقصى (٢٩٣/٢)، فصل المقال ص (٩٨).
قال الزمخشري: للمنخرين : أي سقطت للمنخرين: يضرب في الدعاء على الرجل

معنى اللام ها هنا معنى «على» تقول: سقط لِفِيه، وعلى فيه، وكذلك لوجهه، وعلى وجهه.

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: قال الطِّرِمَّاح:

كَأَنَّ مُخَوَّاهَا على ثَفِناتِها مُعَرَّسُ خَمْسٍ وَقَعَتْ للجناجِنِ(١)

كأنه قال: وقعت على الجناجين. وقال في مثله العجاج:

خَوَّى على مُسْتَويات خَمْسِ كِرْكِرَةٍ وثَفِناتٍ مُلْسِ (٢)

بالكبت والرغم.

* وقد أخرج عبدالرزاق ، باب من شرب الخمر في رمضان (٣٨٢/٧) ح ١٣٥٥٦ ، عن الثوري عن أبي سنان عن عبدالله بن أبي الهذيل قال: أتي عمر بشيخ شرب الخمر في رمضان، فقال: للمنخرين للمنخرين، وولداننا صيام، قال: فضربه ثمانين، ثم سيره إلى الشام.

* وأخرجه البيهقي، كتاب الأشربة، باب ما جاء في عدد حد الخمر (٣٢١/٨) من طريق الثوري به.

* وقد أخرجا نحواً من هذه القصة لعلي من طريق الثوري عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه قال: أتي علي بالنجاشي قد شرب خمراً في رمضان، فأفطر فضربه ثمانين ثم أخرجه من الغد فضربه عشرين، وقال: إنما ضربتك هذه العشرين لجرأتك على الله وإفطارك في شهر رمضان.

وليس في قصة علي عندهما «للمنخرين..» ولكن لما أورد أبو عبيد المثل ذكر تحته قصة عمر، فتعقبه البكري في فصل المقال، وقال: «المحفوظ في هذا أنه لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه..» ثم ساق القصة ولم يورد فيها المثل وهو: «للمنخرين..».

١) ـ ديوانه ص (٤٩١)، المعاني الكبير ١١٩٠/٣)، وفيه: مخواها: ما تجافى على الأرض إذا بركت.

٢) ـ ديوانه ص (٤٧٥ ـ ٤٧٦)، واللسان، ثفن، (٧٨/١٣).

والتخوية: أن يتهيأ للبروك، الكركرة والثَّفِنة: ملتقى العضد والذراع.

[٣٤٠] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «أنه قال: كنا إذا اشتد البأسُ، واحمرتِ الحدقُ، اتقينا برسول الله ﷺ، فلم يكن أحد منا أقرب إلى العدو منه(١).

احمرَّت الحَدَق: أي احمرت لشدة الغضب في الحرب، وأنشدنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب لِضرار بن الخطاب:

بيضٌ جِعادٌ كأن أَعْيُنَهم تُكحلُ يوم الهِيَاج بِالعَلَقِ (٢)

أي لشدة الغضب.

وأنشد مثله لامريء القيس، وذكر كِلابا:

مُغَرَّثةً زُرقاً كأَنَّ عيونَها من الذمر والإيحاء نُوّار عَضْرَسِ(٣)

وعَضْرس بالفتح، مغرثة: مجوعة، والغَرث: الجوع، والذمر: الإغراء.

ويقال(٤): أَسَدْتُ الكلب إذا قلت له خُذْ، والعَضْرس: بقلة حمراء الزهرة، فأراد أن عيونها احمرت من شدة الغضب، وقال في قول الأعشى:

كذلك فافعل ما حييت إليهم وأقدم إذا ما أعين القوم تزرقُ(٥)

قوله: أَقْدِم: تقدم في الحرب، وقوله: تزرقُ: إذا فَزِع(٦) الإنسان، وبَرِق(٧) انقلبت حماليق عينيه، فيغيب السَّواد.

قال: وقال امرؤ القيس:

كأَن عيونَ الوحش حول خِبائنا وأَرحُلنا الجَزْعُ الذي لم يُثقَّبِ(٨)

---

١) ـ تقدم تخريجه حيث أورده المؤلف في أحاديث النبي ﷺ تحت رقم (١٢٠) وما ذكره المؤلف تحت هذا الحديث من مادة علمية تقدمت بحذافيرها هناك.

٢) ـ تقدم في رقم (١٢٠).

٣) ـ تقدم في رقم (١٢٠ ..

٤) ـ في ظ : «وتقول».

٥) ـ تقدم في رقم (١٢٠).

٦) ـ في ظ : «جزع».

٧) ـ في ظ : «فَرق».

٨) ـ تقدم في رقم (١٢٠).

قال: البقرة(١) والظَّبْيُ إذا كانا حَيَّين، فعيونهما كلها سود، فإذا ماتا بدا البياض/ فإنما شبههما بالجزع وفيه بياض وسواد بعدما مَوّتا، فانقلبت أعينهما [٢٠٠]
وقال في قول قيس بن خويلد الهذلي:

حَتَّى أُشِبَّ لها أُقَيدِرُ نَابِلٌ ... يُغْرِي ضَواريَ خَلْفَها ويصِيدُ

في كُلِّ مُعْتَرَكٍ يُغَادِرُ خَلْفَها ... زرقاءَ داميةَ اليدينِ تَمِيدُ (٢)

ذكر ضواري، أُشِبَّ لها: قُدر لها، أُقيدر: أي مقارب الخلق، يعني قانصاً، يُغري: يُؤْسِدُ، والضواري: كلاب ضارية، زرقاء: يعني بقرة وحشية(٣)، قد غُشِي عليها، فانقلبت عيناها، وظهر بياضها.

[٣٤١] وقال في حديث علي رضي الله عنه: أنه قام خطيباً، فقال: «أيُّها الناس الشاهدة أبدانهم، المختلفة أهواؤهم، ما عَزَّتْ دعوة من دَعَاكم، ولا استراح قلب من قاساكم، إذا قيل لكم: انفروا إلى عدوكم، قلتم كيت وكيت ومَهْمَا، ولا أدري أعاليل بأضاليل، وسألتموني التأخير دفاع ذي الدين المَطُول، هيهات حِيدي حَيَاد إنه لا يدفع الضيم الذليل، ولا يُدرك الحق إلا بالجد والصبر، أيَّ دارٍ بعد داركم تنصرون، أو مع أي إمام بعدي تقاتلون، أصبحتُ والله لا أرجو نصركم، ولا أُصدِّق قولكم، والمغرور والله من غررتموه، ولمن فاز بكم لقد فاز بالسَّهم الأخيب، أعقبني الله منكم من هو خير لي منكم، وأعقبكم مني من هو شر لكم مني، ثم نزل».

حدثنا إبراهيم، قال: نا أبو الحسن، قال: نا نعيم بن حماد، قال: نا أبو معاوية، قال: نا عمر بن حَسَّان البُرْجُمِي، عن شيخ من همدان، عن جندب بن عبدالله الوالبي(٤) (٥).

---

١) ـ في ظ : «الضبي والشاة».

٢) ـ تقدما في ص ٢٢٣ .

٣) ـ قوله: «وحشية» ليس في ظ .

٤) ـ في ظ : بعد قوله «الوالبي» «وبغير هذا الإسناد».

٥) ـ ذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٣٢٤/٤) ح ٧٦٤١، بأطول مما هنا، ونسبه لابن عساكر من طريق عمر بن حسان البرجمي عن خباب بن عبدالله أن معاوية

قوله: «حِيدِي حَيَاد»، فإنها كلمة بُنيت على مخاطبة المؤنث، يقال للمعْرِض عن الشيء يَحِيد عنه، وحَيادِ مكسورة، كقولهم قَطَام ورَقَاش، ومثلها في الوزن قولهم في الغارة، فيحى فياحِ، اي اتَّسِعي عليهم وتَفَرَّقِي.

قال(١) الشاعر:

بعث خيلاً فأغارت على هيت والأنبار، فاستنفر علي الناس، فأبطأوا وتثاقلوا فخطبهم فقال: أيها الناس.. فذكره بنحوه.

ومثله في كنز العمال (٣٥٥/١١) ح ٣١٧٢٦.

رجاله:

- إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.
- نعيم بن حماد، تقدم برقم (١٥)، وهو صدوق يخطىء كثيراً.
- أبو معاوية هو: محمد بن خازم، تقدم برقم (٢٩٣)، وهو ثقة.
- عمر بن حسان البرجمي، قال أحمد: كوفي حدثنا عنه أبو معاوية ما أرى به بأساً، وذكره ابن شاهين في الثقات، وسكت عنه ابن أبي حاتم.

العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٦٢/٢)، الجرح (١٠٥/٦)، تاريخ أسماء الثقات ص (١٣٥).

- جندب بن عبدالله الوالبي الكوفي، روى عن شيبان بن عوف، وعنه الحارث بن يزيد، قال العجلي: كوفي تابعي ثقة.

ثقات العجلي ص (١٠٠)، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد ص (٧٠)، تعجيل المنفعة ص (٧٤).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، فيه رجل مبهم.

١) ـ في ظ : «وقال».

دَفَعنا الخيلَ شائلةً عليهم وقُلْنا بالضُحى فِيحِي فَياحِ (١)

[٢٠١] /ويروى في هذه الخطبة(٢) أو غيرها أنه قال: إذا أمرتكم بالسير إليهم في أيام الحر، قلتم هذه حَمَارَّةُ القيظ، أمهلنا يُسْبخ عنا القيظ، وإن أمرتكم بالسير إليهم في الشتاء، قلتم أمهلنا يَنْسلخ عنا القُرُّ، كل هذا فراراً من الحر والقُرّ، فأنتم والله من السيف أفرُّ، يا أشباه الرجال ولا رجال، أحلام الأطفال، وعقول ربَّات الحِجال، وَدِدْتُ أن الله أخرجني(٣) من بين أظهركم، وقبضني إلى رحمته من بينكم، والله لَوَدِدْتُ أني لم أراكم، ولم أعرفكم، معرفة، والله جَرَّت ندماً، ورَيتُم(٤) صدري غيظاً، وجرعتموني نُغَبَ التَّهمام أنفاساً، حتى قالت قريش: [إن](٥)ابن أبي طالب رجل شجاع، ولكن لا علم له بالحرب، لله أبوهم! هل فيهم أحد أطول لها مِراساً، أو أشد لها(٦) ضراساً مني؟ والله لقد جريتُ فيها وما بلغتُ العشرين، فها أنذا قد ذَرفتُ على السِّتين، ولكن لا رأي لمن لا يُطاع.

قوله: «جَرَّعْتُموني نُغَبَ التَّهْمَامِ أنفاساً».

فإن النُّغَبَ جمع نُغْبَةٍ، وهي(٧): القليل من الماء يتجرعه الرجل.

قال يعقوب: يقال منه: نَغَبْتُ من الإناء نُغَباً إذا جَرِعْت منه جُرَعاً(٨).

---

١) ـ هو لأبي السفاح السَّلولي، وقيل لغنى بن مالك، كما في اللسان، فيح، (٥٥١/٢)، وبلا نسبة في التهذيب (٢٦٢/٥).

قال الأزهري: «وقولهم للغارة: فيحي فياح، الغارة: هي الخيل المغيرة تُصبح حيّاً نازلين، فإذا أغارت على ناحية من الحي تحرز عُظم الحي،.. وإذا اتسعوا وانتشروا أحرزوا الحي أجمع..».

٢) ـ ذكرها المبرد في كتاب الكامل (١٩/١ ـ ٢١) بسياق أطول مما هنا.

٣) ـ في ظ : «قد أخرجني».

٤) ـ في ظ : «ووريتم».

٥) ـ زيادة من ظ.

٦) ـ قوله: «لها» ليس في ظ .

٧) ـ في ظ : «وهو».

٨) ـ إصلاح المنطق ص (٢١٠).

قال (١) ذو الرمة:

حتَّى إذا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ   إلى الغَلِيلِ ولم يَقْصَعْنَهَ نُغَبُ(٢)

أراد أنكم جرعتموني أنفاس الهمِّ مرة بعد مرة، وقال الشاعر في مثل قول علي بن أبي طالب(٣):

إنْ كان جارك لم تنفعك ذمته   وقد نَغِبْتَ بكأس الذُّل أَنْفَاسَا

وكذلك يقال في الحزن تجرَّعه عَلَلاً بعد نَهَل، وتجرعه أنفاساً.

[٣٤٢] حدثنا(٤) محمد بن عبدالله، قال: نا عبدالله بن شبيب، قال نا الزبير بن أبي بكر، عن محمد بن محمد العمري، قال: رأى إنسان فيما يرى النائم قبل ظُهُر بني العباس على بني أُمَيَّة، كأن عاتكة بنت يزيد بن معاوية ناشرة شعرها، وهي تقول:

إنَّ الزمان وعيشَنا اللذَّ الذي   كنا به زمَناً نُسَرُّ ونَجْذَلُ/ [٢٠٢]

زَالَتْ بَشاشَتُه وأَصبحَ ذِكرهُ   حَزَناً يُعَلُّ به الفؤادُ ويُنْهَلُ (٥)

فأول الناس ذلك زوال ملك بني أمية.

قوله: «يُسْبِخ عنا الحرُّ». أي يسكن، والتسبيخُ السُّكون.

حدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال في بعض دعاء الأعراب: الحمد لله على نوم الليل، وتَسْبيخ العروق، وتأخير الشدائد.

---

١) ـ في ظ: «وقال».

٢) ـ ديوانه (١/٧١)، واللسان، نغب، (١/٧٦٥).

٣) ـ في ظ: «رضي الله عنه».

٤) ـ في ظ: «وحدثنا».

٥) ـ الخبر مع البيتين، في تاريخ دمشق (تراجم النساء) ص (٢٠١)، من طريق عبدالله بن شبيب به.

والبيتان للأحوص، ديوانه ص (١٥٢ ـ ١٦٠)، وشرح أبيات مغني اللبيب (٦/٢٤٧).

قال ابن الأعرابي: التَّسبيخ: السُّكون(1)، وأنشد:

لمَّا رَموا بي والنَّقانيقُ تَكِشْ   في قعر خَوقَاءَ لها جَوفُ عَطِشْ

سَبَّخْتُ والماء بعطِفيها يَنِشْ(2).

«خوقاء»: بئر خوقاء، «سبخت»: سكنت، و «النقانيق»: الضفادع.

وقوله: «أحلام الأطفال»، فإن العرب تضرب بهم المثل في كل باب من الشر، يقولون: لا نعلم(3) في الأرض شراً من الصبي، هو أكذب الناس(4)، وأنمُّ الناس، وأبخل الناس(5)، وأقل الناس حياء، وأقسى الناس(6) قسوة(7).

قال أعرابي(8) وسئل عن الحجاج فقال: دعوه - لعنه الله - فإنه كان شراً من صبيٍّ.

قال الشاعر:

فلا تحكُما حُكْمَ الصبيِّ فإنَّه   كثيرٌ على ظَهر الطَّريق مجاهلُه(9)

وقوله: «ذَرَّفْتُ»: أي نيَّفت.

وحدثنا (10) أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، قال: أنشدنا ابن الأعرابي،

---

1) - تهذيب اللغة (189/7).

2) - الرجز في اللسان، سبخ، (23/3).

3) - في ظ: «لا يعلم... شرُّ».

4) - جمهرة الأمثال (174/2)، مجمع الأمثال (169/2)، المستقصى (292/1)، البيان والتبيين (247/1)، ولفظ المثل: أكذب من صبي.

5) - الدرة الفاخرة (75/1)، مجمع الأمثال (120/1).

لفظ المثل: أبخل من صبي.

6) - في ظ: وأخشا الناس لسوءة».

7) - مجمع الأمثال (446/1)، البيان والتبيين (247/1)، ولفظ المثل: أظلم من صبي.

8) - في ظ: «وقال أعرابي».

9) - بلا نسبة في البيان والتبيين (247/1).

10) - في ظ: «حدثنا».

لنافع بن لقيط الفقعسي:

أُعْطِيكَ ذمَّةَ والديَّ كِليهما   لأُذَرِّفَنْكَ الموتَ إن لم تَهرُبِ
ولَيَغلِبَنْ خَالَيك خَالي وادعاً   ولَيَغْلِبَنْ أَبَوَيك إن جُمِعَا أَبِي (١)

قال: «لأذرفنك»، لأطلعنك عليه، يقال: ذرف على الستين إذا جاوزها.

حدثنا (٢) محمد بن عبدالله، عن سهل بن محمد، قال: سمعت أبا زيد يقول: وَذَّمَ فلان على الخمسين توذيماً، وذرف عليها تذريفاً، وأرمى عليها إرماء، كُلُّ ذلك(٣) إذا زاد عليها(٤).

قال غيره: وكذلك نَيَّف على الخمسين مثل ذَرَّف.

وحدثنا ابن الهيثم/ عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: يقال أَلْفٌ ونيفُ، أي [٢٠٣] شيء يُشْرِف على الألف، وقال ابن الرِّقاع:

وُلِدْتَ برابيةٍ رَأْسُها على كُلِّ رابيةٍ نَيِّفُ (٥)

أي مشرف، ومنه قيل أناف يُنِيفُ.

وقال غيره(٦) عن الكسائي، وكذلك أَرْبيت عليها إذا زاد عليها(٧)، وأنشد هو أو غيره:

---

١) ـ الأول له في المعاني الكبير (٧٩٣/٢)، اللسان، ذرف، (١٠٩/٩)، وتهذيب اللغة (٤٢٣/١٤).

٢) ـ في ظ: «وحدثنا».

٣) ـ في ظ: «هذا».

٤) ـ الغريب المصنف ص (١١٨)، تهذيب اللغة (٤٢٣/١٤).

٥) ـ ديوانه، شرح ثعلب، ص (٢١٤)، واللسان، نوف، (٣٤٢/٩).

٦) ـ في ظ: «وقال غيره قال الكسائي: وكذلك أرديت عليها إذا زاد عليها، فإن كان دنا لها ولم يبلغها، قيل زنأت للخمسين وحبوت لها قال الشاعر» ثم ذكر البيت وعقب بكلام أبي زيد وما بعده.

٧) ـ في الغريب المصنف (١١٨/١)، عن الكسائي قال: يقال أرميت عليها ورميت وأرديت كل هذا إذا زاد عليها.

وأَسمر خطياً كأنَّ كعوبه نوى القَسْبِ قد أزبى ذراعاً على العشرِ(١).

ومثله: «أردى على الخمسين وأرديت عليها، قال الأصمعي: فإن كان دنا لها ولم يَبْلغها قال زنأت على الخمسين(٢)، وحبوت لها.

قال أبو زيد: وزاهمتُها مُزَاهمة مثلها.

قال الفراء: فإن أراد أنها قد دنت منه قال: قَدِعَتْ لي الخمسون(٣).

وأنشد:

ما يَسْأَل الناسُ عن سِنِّي وقد قَدعت لي أَربعون وطال الوِرْدُ والصَّدرُ(٤).

[٣٤٣] وقال في حديث علي رضي الله عنه: أنه تزوج أسماء بنت عميس الخثعمية بعد جعفر وأبي بكر، فولدت من كل رجل منهم ابناً يقال له محمد، فافتخروا يوماً، وعلي جالس، كلهم يقول: أبي خير من أبيك، فقال لأمهم أسماء: اقْضِي بينهم، فقالت: ما رأيت كهلاً قَطُّ خيراً من أبي بكر، ولا رأيت شاباً قَطُّ خيراً من جعفر، فقال علي لابنه: فَسْكلَ أبوك سائر اليوم،(٥) فقالت له أسماء:

إن ثلاثة أنت أَخَسُّهم لَخِيار، قال(٦) لها: صَدَقتِ، ولو قُلْتِ غير هذا حُمِّقْتِ وسَفُهتِ(٧).

---

١) ـ لحاتم الطائي ديوانه ص (٤٦)، واللسان، قسب، (٦٧٢/١)، والرواية فيهما «قد أرمى..».

والقسب: ضرب من التمر غليظ النوى.

٢) ـ في ظ : كما سبق «للخمسين» وهو الموافق لما في الغريب المصنف.

٣) ـ تنظر هذه الأقوال في الغريب المصنف (١١٨/١).

٤) ـ للمرار الفقعسي كما في اللسان، قدع، (٢٦١/٨)، والغريب المصنف (١١٨/١)، وبلا نسبة في المخصص (٤١/١).

٥) ـ في ظ : «قال فقالت».

٦) ـ في ظ : «فقال».

٧) ـ في ظ : «حمقت ومقت» وفي حاشية الأصل أنه في نسخة أخرى: «وَمُقْتِ».

حدثناه عبدالله بن مَسَرَّة قال: نا أبو الخطابِ، قال: نا الهيثم بن الربيع، عن عوانة(١).

يقال : فَسْكَلَ الرجل إذا أتى متأخراً، ورجل فُسْكُول، وهو مثل السُكَّيت(٢).

وقال الأصمعي: الفِسْكِل الذي يَجِيء في الحلبة آخر الخيل، وهو القاشُور(٣).

وقال غيره(٤): القاشُور، وهو المشؤوم، يقال: قشرهم، أي شأمهم.

---

١) ـ أخرجه ابن سعد (٨/٢٨٥) قال: أخبرنا الفضل بن دكين حدثنا زكريا بن أبي زائدة قال: سمعت عامراً يقول: تزوج علي بن أبي طالب أسماء بنت عميس فذكره بنحوه، وليس فيه «فسكل..».

وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه منقطع الشعبي لم يسمع من علي رضي الله عنه كما في التهذيب (٥/٦٨).

* وأخرجه الخطابي في غريبه (٢/٢٠٥) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي بنحوه، وقال الخطابي ـ بعد سياقه للأثر ـ «وقد سمعت في هذا الخبر، ولا أعرف إسناده أن علياً قال لأولادها منه: «قد فسكلتنني أمكم».

* وأخرجه أبو نعيم (٢/٧٥) من طريق أبي زكريا يحيى بن أبي زائدة أخبرني أبي وإسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي بنحوه.

وذكره الزمخشري في الفائق (٣/١١٧)، وابن الأثير في النهاية (٣/٤٤٦)، وفيهما «فقال علي لأولادها: قد فسكلتني أمكم».

٢) ـ السُّكيت والسُّكَّيت: بالتشديد والتخفيف الذي يجيء في آخر الحلبة، آخر الخيل، وهو القاشور والفِسْكِل أيضاً، اللسان، سكت (٢/٤٤).

٣) ـ تهذيب اللغة (١٠/٤٢٦)، (٨/٣١٣).

٤) ـ هو الليث كما في تهذيب اللغة (٨/٣١٣).

رجاله:

- عبدالله بن ميسرة، تقدم برقم (١٥٣)، ولم أقف فيه على توثيق.
- أبو الخطاب هو: زياد بن يحيى، تقدم برقم (١٩٤)، وهو ثقة.
- الهيثم بن الربيع هو العقيلي، تقدم برقم (١٩٤)، وهو ضعيف.

[٣٤٤] وقال في حديث علي رضي الله عنه:/ «[أنه قال][١] يأتيكم راكب الذَّعْلِبَة قد شدَّ حَقَبها بِوَضِينها، لم يقض تَفَثاً من حج ولا عمرة تقتلونه». [٢٠٤]

حدثناه إبراهيم، قال: نا أبو الحسن، قال: نا عبدالرحمن بن شيبة، قال: نا سفيان - يعني ابن عيينة، عن عمار الدُّهني، عن أبي الطفيل.

وفي الحديث، قلت[٢] لأبي الطفيل: ما الذَّعْلِبة؟ قال: الخفيفة الناجية[٣].

❑ عوانة هو ابن الحكم بن عياض الإخباري المشهور الكوفي، له كتاب «التاريخ»، وكتاب «سير معاوية وبني أمية» وغير ذلك، يقال: كان أبوه عبداً خياطاً وأمه أمة، وهو كثير الرواية عن التابعين، قل أن روى حديثاً مسنداً، قال الذهبي: كان صدوقاً في نقله، ونقل الحافظ في اللسان: أنه كان عثمانياً، فكان يضع الأخبار لبني أمية، وذكر الذهبي عن ابن النديم أنه توفي سنة سبع وأربعين ومائة، وأما الحافظ فذكر أنه توفي سنة ثمان وخمسين ومائة.

السير (٧/٢٠١)، اللسان (٤/٣٨٦)، شذرات الذهب (١/٢٤٣).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف وهو منقطع أيضاً.

١) - زيادة من ظ.

٢) - في ظ: «قال: قلت».

٣) - لم أقف عليه.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالرحمن بن شيبة، ذكر ابن أبي حاتم: عبدالرحمن بن شيبة، وقال: روى عن شريك وهشيم وخلف بن خليفة، روى عنه: الربيع بن سليمان سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه، وحديثه صحاح، وذكره الحافظ تمييزاً، ونقل كلام أبي حاتم،

وقال غير أبي الطفيل(1): الذَّعْلِبة: النعامة، وإنما قيل للناقة ذِعْلِبة تشبيهاً بها لسرعتها، وجمل ذِعْلِب، وقد جاء ذِعْلِبُ أيضاً في الناقة.

قال الشاعر: هو النابغة الذبياني(2):

وتَحْتِي مثلُ الفَحلِ وَجْنَاءُ ذِعْلِبُ(3).

ويقال: اذْلَعَبَّ الجمل في سَيره إذلِعْبَاباً، إذا وصف بالنَّجاء والسَّرعة، قال الراجز:

ناج أَمامَ الرَكب مُذلَعِبّ(4).

وقال: ذكره النباتي في ذيل الضعفاء، ذكرته للتمييز.

الجرح (٥/٢٤٣)، التهذيب (٦/١٩٦).

❑ سفيان بن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ عمار هو ابن معاوية الدُّهني ـ بضم أوله وسكون الهاء ـ أبو معاوية البجلي، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال سفيان: قطع بشر بن مروان عرقوبيه في التشيع، وقال الذهبي: شيعي موثق، وقال ابن حجر: صدوق يتشيع، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

الجرح (٦/٣٩٠)، ثقات ابن حبان (٥/٢٦٨)، الكاشف (٢/٢٦١)، التهذيب (٧/٤٠٦)، التقريب ص (٤٠٨).

❑ أبو الطفيل هو: عامر بن واثلة، تقدم برقم (٢٧٣)، وهو صحابي.

الحكم عليه:

في إسناده عبدالرحمن بن شيبة، قال عنه أبو حاتم: لا أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١) ـ قوله: «غير أبي الطفيل» ليس في ظ .

٢) ـ قوله: «هو النابغة الذبياني» ليس في ظ .

٣) ـ لم أقف عليه في ديوانه.

٤) ـ للأغلب العجلي كما في اللسان، ذلعب، (١/٣٨٨)، وبلا نسبة في تهذيب اللغة (٣/٣٥٨).

ويقال (١): إن اشتقاقه من الذِّعْلِب، ولكن الفعل الرُّباعي إذا ثُقِّل آخره، فإن الفعل (٢) لابد أن يعتمد على حرفٍ من حروف الحلق، والذَّعالب أيضاً من الخِرَق: القطع المُشقَّقة.

قال: [رؤبة](٣).

مُنْسَرِحاً إلا ذَعَاليبَ الخِرَقْ(٤).

وقال أبو عبيد عن أبي عمرو: أَطراف الثِّياب يقال لها الذَّعاليب، واحدها(٥) ذُعلوبُ، وهي الذَّنَاذِن، واحدها ذِنْذِنُ(٦).

[٣٤٥] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «والله(٧) ما قتلت عثمان، ولا مَالْأتُ على قتله(٨)».

يقال: مَالأتُ الرجل على الأمر، وقد تَمَالأوا عليه، إذا اجتمعوا، وهو مأخوذ من المَلأ، والمَلأ: الجماعة، قال الشاعر:

وتَحَدَّثُوا مَلأً لِتُصْبِحَ أُمُنَا عَذْراءَ لا كَهْلٌ ولا مَولُودُ (٩)

---

١) ـ في ظ : «قال بعضهم».

٢) ـ في ظ : «فإن تثقيله معتمد على حرف من حروف الحلق».

٣) ـ زيادة من ظ .

٤) ـ لرؤبة ديوانه ص (١٠٥)، وتهذيب اللغة (٣٥٨/٣)، واللسان، ذعلب، (٣٨٨/١).

٥) ـ في ظ : «واحده».

٦) ـ تهذيب اللغة (٣٥٨/٣)، وغريب الخطابي (٣٨٦/٢)، والذناذن: أسافل القميص.

٧) ـ قوله «والله» ليس في ظ .

٨) ـ أخرجه ابن شبة في أخبار المدينة (١٢١٩/٤، ١٢٢٢، ١٢٥٨، ١٢٦٩) من طرق عن علي رضي الله عنه.

وأخرجه أيضاً اللألكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٣٥٧/٧) ح ٢٥٨٤.

٩) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٤٠٥/١٥)، واللسان، ملا، (١٥٩/١).

أي تحدثوا متمالئين علينا، ليقتلونا، فتصبح أُمُّنا كالعذراء(١)التي لم تَلِد، وهذا كقولهم: المُلك عقيم يريد أن الملك يَقْتل بنيه(٢) عليه حتى يعود كالعقيم الذي لم يلد(٣).

وقال أبو حاتم عن(٤) أبي عبيدة، ومنه قولهم: أَحْسِنُوا مَلَأً، تقديرها مَلَعاً، أي غلبة/(٥)، وقال الشاعر: [٢٠٥]

.... فَقُلْنَا: أَحْسِنِي مَلأً جُهينَا (٦)

ونقول: ما كان هذا الأمر عن ملأ منا أي: عن تشاور، ولا اجتماع عليه.

[٣٤٦] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «[أنَّه](٧) قال: ألا أخبركم عن أهل بيتي؟ أما عبدالله بن جعفر، فصاحب لَهوٍ، وأما الحسن بن علي، فصاحب جفنةٍ، وفتىً من فِتيان قريش، لو قدِ التَقَتْ حَلْقتا(٨) البطانِ لم يُغْنِ عنكم في الحرب

---

١) ـ في ظ : «كأن لم تلد، أي كالعذراء التي لم تلد».

٢) ـ في ظ : «عليه بنيه فيكون كالعقيم الذي لم يلد».

٣) ـ ينظر: أساس البلاغة ص (٣١٠)، واللسان، عقم، (٤١٣/١٢)، وفيه: «الملك عقيم: لأنه تقطع فيه الأرحام بالقتل والعقوق».

٤) ـ في ظ : «قال أبو».

٥) ـ قول أبي عبيدة في غريب الحديث له كما في النهاية (٣٥٢/٤)، اللسان، ملأ، (١٦٠/١).

٦) ـ البيت لعبدالشارق بن عبدالعزي الجهني، كما في الحماسة لأبي تمام (٢٤٧/١)، وبلا نسبة في تهذيب اللغة (٤٠٤/١٥)، ومعجم مقاييس اللغة (٣٤٦/٥)، واللسان، ملا، (١٦٠/١)، وصدر البيت:

«فنادوا يا لَبُهثة إذْ رأونا».

٧) ـ زيادة من ظ .

٨) ـ في نسخة أخرى «حِلَق» كما في هامش الأصل.

حِمالة (١) عُصفور، وأما أبناء فلانة، فلا يَغُرَّاكُم من شيء، وأما أنا والحسين، فنحن منكم، وأنتم مِنَّا».

يُروى عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي إدريس، عن المُسيَّب بن نَجَبَة(٢).

---

١) ـ في ظ : «حباله» وكذا في هامش الأصل عن نسخة أخرى.

٢) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٧/٣) ح ٢٨٠١، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ق: ٤٨) من طريق أبي عوانة عن الأعمش به بلفظ مقارب، وفيه زيادة، وفيهما «حبالة عصفور». وهو في مختصر تاريخ دمشق (١٢٨/٧)، بلفظ «حثالة عصفور».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٩١/٩) وعزاه للطبراني وقال: رجاله ثقات.

وذكره الذهبي في السير (٢٨٧/٣)، من طريق أبي عوانة عن الأعمش به، وليس فيه «حبالة عصفور»، وقال الذهبي: إسناده قوي.

رجاله:

❑ الأعمش: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.

❑ حبيب بن أبي ثابت : قيس، ويقال: هند بن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، مات سنة تسع عشرة ومائة.

الجرح (١٠٧/٣)، ثقات العجلي ص (١٠٥)، التهذيب (١٧٨/٢)، التقريب ص (١٠٥).

❑ أبو إدريس هو: المُرهبي، تقدم برقم (٨٤)، وهو صدوق يتشيع.

❑ المسيب بن نجبة، تقدم برقم (٨٤)، وهو مقبول.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وقد وصله الطبراني وغيره من طريق أبي عوانة عن الأعمش به، وقوى إسناده الذهبي كما سبق.

قال: البِطَان(١) للبعير، كالحِزَام للدابة، وله ثلاثُ عُراً، فإذا ضمر أُدخل طرف الوَضِين في تلك الوسطى، يضرب(٢) ذلك مثلا للشدّة(٣).

وقال الممزق العبدي:

وقَد ضَمَرَتْ حتَّى التَقَى من نُسُوعها   عُرا ذِي ثلاث لم تكن قبلُ تَلْتَقِي(٤).

وإلى هذا المعنى ذهب أوس بن حجر في قوله يصف شدة الزمان:

وازْدَحَمتْ حَلْقَتَا البِطَانِ بأقْـــــوامٍ   وجَاشَتْ نُفُوسُهم فَزَعًا(٥)

[٣٤٧] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «وذكر فتنة التزييل، فقال: لو أنّ رجلاً عليه كذا وكذا مَناً من حديد من أهل الباطل مع قومٍ من أهل الحق، لَضَبَره إلى أهل الباطل، ولو أن رجلاً عليه كذا وكذا مَناً من حديد من أهل الحق مع أهل الباطل لَضَبَر به الحق إلى أهل الحق».

حدثناه إبراهيم، قال: نا بندار، قال: نا أبو أحمد، قال: نا سفيان الثوري، عن أبيه، عن رجل، يقال له سَلَمة، عن حَرِيز، عن أبي القَمَّاص، عن علي(٦).

---

١) ـ في ظ : «والبطان».

٢) ـ في ظ : «فضرب مثلا للشدة».

٣) ـ يقال في المثل: التقت حلقتا البطان.
أمثال أبي عبيد ص (٣٤٣)، مجمع الأمثال (١٨٦/٢).

٤) ـ تقدم البيت ص (٦٦).

٥) ـ ديوانه ص (٥٤).

٦) ـ أخرجه البخاري في الكنى من التاريخ الكبير ص (٦٤)، قال: نا أبو نعيم عن سفيان به بنحوه، وفيه «صار» مكان «لضبر» في الموضعين.

رجاله:

- ❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ بندار هو: محمد بن بشار، تقدم برقم (٢١١)، وهو ثقة.
- ❑ أبو أحمد هو: محمد بن عبدالله بن الزبير الأسدي، الزبيري، الكوفي، وثقه

يقال: ضَبر الفَرَسُ يَضْبِر ضَبْراً، وهو الوَثْبُ في عَدْو.

ابن نمير وابن معين والعجلي وابن قانع، وقال أبو زرعة وابن خراش وابن سعد: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال بندار: ما رأيت أحفظ منه، وقال أحمد: كان كثير الخطأ في حديث سفيان، وقال أبو حاتم: عابد مجتهد حافظ للحديث، له أوهام، وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري، مات سنة ثلاث ومائتين.

الجرح (٢٩٧/٧)، ثقات ابن حبان (٥٨/٩)، التهذيب (٢٥٤/٩)، التقريب ص (٤٨٧).

❏ سفيان الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❏ أبوه: سعيد بن مسروق، تقدم برقم (٢٤٤)، وهو ثقة.

❏ سلمة، ذكره ابن أبي حاتم، وقال عن أبيه: سلمة شيخ للحي روى عن حريز، وليس بابن عثمان، روى عنه سعيد بن مسروق.

الجرح (١٧٨/٤).

❏ حريز ـ أوله حاء مهملة مفتوحة، وراء مكسورة وآخره زاي، ذكر البخاري وابن أبي حاتم، روايته عن أبي القماص وعنه سلمة شيخ للحي، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (١٠٣/٢)، الجرح (٢٨٩/٣)، الإكمال لابن ماكولا (٨٦/٢)، ثقات ابن حبان (٢٤٣/٦).

❏ أبو القماص، ذكر البخاري وابن أبي حاتم وابن عبدالبر، أنه روى عن علي، أنه ذكر فتنة التنزيل، وأن حديثه عند الثوري عن أبيه عن سلمة شيخ للحي عن حريز، ونقل ابن عبدالبر عن الحاكم أنه قال: أظنه والد غزوان بن جرير، وقال الذهبي: مجهول.

كنى البخاري ص (٦٤)، الجرح (٤٢٩/٩)، الاستغناء لابن عبدالبر (١٥٢٦/٣)، المقتنى (٢٥/٢).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، فيه مجاهيل.

وقال الأصمعيُّ: إذا وَثب، فوقع مجموعةً يداه فذلك الضَّبْرُ(١).

وقال يعقوب: يقال فلان ذو ضَبَارَةٍ إذا كان مُشَدَّد الخَلْقِ، مُجْتَمِعَه، ومنه سُمِّي ابن ضَبَارة/ ومنه ضَبَرَ الفرس، إذا جمع قوائمه وَوَثَبَ، ومنه قيل للجماعة يَغْزون: ضَبْرٌ(٢)، قال الهذلي(٣): [٢٠٦]

.... ضَبْرُ لِبَاسُهم القتيرُ مُؤَلَّبُ (٤)

وضَبَرْتُ الشيء: جمعته ، ومنه قيل: إِضْبَارة من كُتب ومن نُشَّابٍ، ولا يقال: ضِبَارة، قال العجاج:

وَضَبَّر القومُ لها إِضْبارا(٥).

يعني جمعهم للمنجنيق، ليرموا به(٦)، وتقول: عندي مَنَا دُهْنٍ وَمَنَوا دُهْنٍ، وأَمْنَاء دُهن، وعندي مَنٌّ دُهْنٍ ومَنَّا دُهْنٍ، وأمنان دُهن، والأول أفصحُ(٧).

وقال أبو زيد: وقد يكون مَنُّ الحديد أوزاناً، وبنو تميم يقولون: مَنٌّ وأَمْنَانٌ(٨).

---

١) ـ الغريب المصنف (٢٨٥/١)، تهذيب اللغة (٢٨/١٢).

٢) ـ إصلاح المنطق ص (٢٨٩).

٣) ـ هو: ساعدة بن جؤية الهذلي، من بني كعب بن كاهل، من سعد هذيل، شاعر، من مخضرمي الجاهلية والإسلام، أسلم وليست له صحبة، قال الآمدي: شعره محشو بالغريب والمعاني الغامضة.
المؤتلف ص (٨٣)، الأعلام (٧٠/٣).

٤) ـ لساعدة بن جؤية الهذلي، شرح أشعار الهذليين (١١١٥/٣)، وإصلاح المنطق ص (٢٨٩)، واللسان، قتر، (٧٢/٥).
وصدر البيت: بَيْنَاهُمُ يوماً كذلك راعَهمُ.
والقتير: الدُّروع.

٥) ـ ديوانه ص (٤١٧)، والرواية فيه: «قد ضبر...».

٦) ـ قوله: «به» ليس في ظ .

٧) ـ المخصص (٢٦٤/١١).

٨) ـ ينظر: اللسان، مني، (٢٩٧/١٥).

[٣٤٨] **وقال في حديث علي رضي الله عنه: أنه قام خطيباً، فقال: «إن الله بعث محمداً ﷺ عاماً غير خاص، أَدَّى ما أدى علانية غير سِرٍّ، وقد بلغني أن ناساً يزعمون أن عندي من رسول الله ﷺ ما ليس عند الناس وأعوذ بالله أن يكون عندي من رسول الله ﷺ ما ليس عند الناس إلا أن يكون في قَرَني هذا شيء، ففتحه فنكبه في يده، فسقطت منه صحيفة، ففتحها فقرأها رافعاً بها صوته قال رسول الله ﷺ: من أدعى إلى غير أبيه، أو تولى مولى قومٍ دونهم، برئت منه ذِمَّة الله وذِمَّةُ رسوله، والمدينة حرام، من أحدث فيها حَدَثاً أو آوى مُحْدِثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلا** (١)

---

١) ـ خطبة علي هذه بالرواية التي ذكرها المؤلف في الأغاني (١٤/٢١ ـ ١٥) أخرجها من طريق عمر بن شبة قال: حدثنا محمد بن أبي رجاء قال: حدثنا إبراهيم بن سعد قال: قال: عبيدالله بن عدي بن الخيار.

وهذا الحديث يعرف بصحيفة علي رضي الله عنه، وقد رواه عنه عدد من الرواة، واختلفوا عن علي فيما في الصحيفة، وقال الحافظ في الفتح (٢٠٥/١) ـ بعد استعراضه لعدد من الروايات ـ «والجمع بين هذه الأحاديث أن الصحيفة كانت واحدة، وكان جميع ذلك مكتوباً فيها، فنقل كل واحد من الرواة عنه ما حفظه والله أعلم».

ومن أوفى تلك الطرق وأقربها للسياق الذي ذكره المؤلف:

١ ـ طريق الأعمش قال: حدثني إبراهيم التيمي، حدثني أبي قال: خطبنا علي رضي الله عنه على منبر من آجُر وعليه سيف فيه صحيفة معلقة، فقال: «والله ما عندنا من كتاب يقرأ إلا كتاب الله، وما في هذه الصحيفة، فنشرها، فإذا فيها، أسنان الإبل، وإذا فيها المدينة حرم من عير إلى كذا، فمن أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، وإذا فيها: ذمة المسلمين يسعى بها أدناهم، فمن أخفر فيها مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، وإذا فيها: من ولي قوماً بغير إذن مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يقبل منه

صرفاً ولا عدلاً».

* أخرجه البخاري ٢٩ ـ كتاب فضائل المدينة ١ ـ باب حرم المدينة (٨١/٤) ح ١٨٧٠، وفي ٥٨ ـ كتاب الجزية ١٠ ـ باب ذمة المسلمين وجوارهم واحد (٢٨٣/٦) ح ٣١٧٢، وفي ٨٥ ـ كتاب الفرائض ٢١ ـ باب إثم من تبرأ من مواليه (٤١/١٢ ـ ٤٢) ح ٦٧٥٥، ومسلم ١٥ ـ كتاب الحج ٨٥ ـ باب فضل المدينة (٩٩٤/٢ ـ ٩٩٥) ح ١٣٧٠، وأبو داود ـ كتاب المناسك ٩٩ ـ باب في تحريم المدينة (٥٢٩/٢ ـ ٥٣١) ح ٢٠٣٤، والترمذي، ٣٢ ـ كتاب الولاء والهبة ٣ ـ باب ما جاء فيمن تولى غير مواليه (٣٠٠/٦ ـ ٣٠٢) ح ٢١٢٨، وعبدالرزاق، كتاب الأشربة، باب حرمة المدينة (٢٦٣/٩) ح ١٧١٥٣، وأبو داود الطيالسي ص (٢٦) ح ١٨٤، وأحمد (٨١/١ ـ ١٢٦)، وأبو يعلى (٢٢٨/١ ـ ٢٥٤) ح ٢٦٣ ـ ٢٩٦. وفي رواية مسلم «وصحيفة معلقة في قراب سيفه» وفيها ايضاً: «ومن أدعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه..».

٢ ـ طريق قتادة عن أبي حسَّان أن علياً رضي الله عنه كان يأمر بالأمر فيؤتى، فقال: قد فعلنا كذا وكذا، فيقول: صدق الله ورسوله، قال: فقال له الأشتر: إن هذا الذي تقول قد تفشَّغ ـ اي فشا وانتشر ـ في الناس، أفشيء، عهده إليك رسول الله ﷺ؟ قال علي رضي الله عنه: ما عهد إلي رسول الله ﷺ شيئاً، خاصة دون الناس، إلا شيء سمعته منه فهو في صحيفة في قراب سيفي، قال: فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة، فإذا فيها: من أحدث أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل، قال: وإذا فيها إن إبراهيم حرم مكة، وإني أحرم المدينة، حرام ما بين حرَّتيها وحماها كله، لا يختلى خلاها، ولا ينفَّر صيدها، ولا تلقط لقطتها إلا لمن أشار بها، ولا تقطع فيها شجرة، إلا أن يُعْلِف رجل بعيره، ولا يحمل فيها السلاح لقتال، قال: وإذا فيها: المؤمنون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم، ألا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده.

* أخرجه أحمد (١١٩/١)، وصححه أحمد شاكر في تعليقه على المسند

قال الأشعث بن قيس[1]: - وهو إلى عِضَادة المنبر - هذه عليك لا لك، فَدَعْها تَرْتَحل، فخفض علي إليه بصره، فقال: ما يُدريك ما عليَّ مما لي؟ إني لأجد بنَة الغزل[2] منك، والله لقد أسرك الإسلام مرة، والكفر مرة، وما فداك في واحدةٍ منهما مال ولا حسب، ثم قال:

أَصْبَحْتُ هُزْءاً لِرَاعي الضَّأنِ أُعْجِبُه مَاذا يَرِيبُك مِنّي راعي الضّانِ[3].

قال: فقال له رجل: الحمد لله الذي برّأك على لسانك، فوالله إن كنت لا أُحب أن أسمع/ هذا منك، قال: فهو والله ذاك.

[٢٠٧]

.(٢١٣/٢)

* وأخرجه - مختصراً - أبو داوٗد ٥ - كتاب المناسك ٩٩ - باب في تحريم المدينة (٥٢٩/٢ -) ح ٢٠٣٥، والنسائي ٤٥ - كتاب القسامة ١٤ - سقوط القود من المسلم للكافر (٢٣/٨) ح ٤٧٤٦، والبيهقي، كتاب الحج، باب جواز الرعي في الحرم (٢٠١/٥).

وهناك طرق أخرى للحديث ينظر في تفصيلها كتاب «صحائف الصحابة» ص (٥٩ - ٦٥).

١) - هو: الأشعث بن قيس بن معدى كرب الكندي، أبو محمد، له صحبة، نزل الكوفة، مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين.

الإصابة (٨٧/١)، التقريب ص (٦١٣).

٢) - ذكر الهروي في الغريبين (٢٢٢/١) قال: قال علي للأشعث بن قيس وقال له: ما أحسبك عرفتني يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم وإني لأجد بنة الغزل منك، قال: قلت: رماه بالنساجة، ومثله في النهاية (١٥٧/١) وقال: أي ريح الغزل؟ رماه بالحياكة، قيل: كان أبو الأشعث يولع بالنِّساجة.

٣) - البيت لأمية بن الأسكر كما في الأغاني (١٣/٢١ - ١٥) وقد تمثل به علي رضي الله عنه.

فما قِيلَ فينا بعدها من مقالة وما عَلِقتْ منا جَديداً ولا دِرْسا[1]

القَرَن: جَعْبة صغيرة.

وفي الحديث: «النَّاس يوم القيامة كالنَّبْلِ في قرن»[2].

يعني أنهم متساوون، وأما قول جرير:

أَبْلِغْ خَليفَتَنَا إنْ كُنْتَ لاقِيَهُ أَنِّي لَدَى البابِ كالمَصْفُودِ في قَرَنِ[3]

فيكون القرن هاهنا حبلاً، ويكون جعبة.

وبنةُ الغزل: رائحته، تقول: أجد في هذا الشيء بَنَّة طيبة، وجمعها بنان، وقال جميل بن معمر:

وشَرْبةٍ مِثْل رِيح المِسك بَنَّتُها شَرِبْتُها بِإنَاءٍ لَيس مِن عُودِ

لم أُعْطَها بِيَدٍ قَدْ كُنْتُ أَشْرَبُها إلا تَنَاوَلَ مَدِّ الجِيدِ لِلْجِيدِ

كَمَا تَعَانق في خَضْراء دَانيةٍ مُطَوَّقانِ أَصاخا بعد تَغريدِ[4]

والبَنَّةُ أيضاً: ريح مرابض الغنم والظباء، قال ذو الرُّمة:

.... نَسِيمَ البِنَانِ في الكِناسِ المُظَلَّلِ[5]

وقوله: «جديداً ولا دِرْساً». قال الدِرْس: الخَلَقُ من الثياب، وجمعه دُرْسَانٌ ودِرْسَانٌ، وكذلك الدَّرِيس، قال الشاعر[6]:

---

١) ـ في الأغاني (١٥/٢١)، وقد تمثل به علي رضي الله عنه.

٢) ـ ذكره ابن الأثير في النهاية (٥٥/٤).

٣) ـ شرح ديوان جرير ص (٥٨٨).

٤) ـ لم أقف عليها في شرح ديوانه، المطبوع في بيوت، والثاني والثالث بلا نسبة في اللسان، طعم، (٣٦٧/١٢).

٥) ـ ديوانه (١٤٥٨/٣)، وصدر البيت:

«أبنَّ به عَودُ المباءَةِ طيب».

٦) ـ كتب في هامش الأصل حذاء كلمة «الشاعر» هو أبو خراش الهذلي.

إلى مثله يأوِي المضاف إذا شَتَا   ومُسْتَنْبحٌ بَالِي الدَّرِيسَينِ عَائِلُ(١)

والمُضَاف: المُلْجأ الذي أَجَاءته حاجة لا يستطيعها من حمالة دم، أو ثقل مَغْرم، أو مَصْرَع في مأزق.

ومنه حديث علي الآخر: أنَّ ابن الكوَّاء(٢) وقيس(٣) بن عُباد جاءاه، فقالا: أَتيناك مُضَافين مُثقلين من حمالة.

وقد ذكره أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة(٤) [في كتابه](٥) فقال: قوله: «مضافين» أي خائفين(٦)، يقال: أَخاف فلان من الأمر إذا أخافه، قال: وفيه لغة أخرى ضاف.

ولو كان الذي ذكره أبو محمد كما ذكر من الخوف من أضاف أو ضاف، لقال: أتيناك مُضِيفين، أو ضائفين، وإنما هو من الإضافة، وهو الإلجاء/. [٢٠٨]

وقوله في البيت: «إلى بيته(٧) يأوي المضاف إذا شتا»: دليل على السَّنَة

---

١) ـ لأبي خراش الهذلي، شرح أشعار الهذليين (١٢٢١/٣)، والرواية فيه: «إلى بيته يأوي الغريب..».

٢) ـ هو: عبدالله بن عمرو اليشكري، كان ناسباً عالماً، وقيل لأبيه: الكواء؛ لأنه كوى في الجاهلية، وعبدالله هذا من الخوارج.
المعارف ص (٥٣٥)، الاشتقاق ص (٣٤٠).

٣) ـ هو: قيس بن عُبَاد، أبو عبدالله البصري، مخضرم، وثقه ابن سعد والعجلي والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات بعد الثمانين.
طبقات ابن سعد (١٣١/٧)، التهذيب (٤٠٠/٨)، التقريب ص (٤٥٧).

٤) ـ غريب الحديث (١١١/٢)، وهو في الفائق (٣٥٢/٢)، والنهاية (١٠٩/٣).

٥) ـ زيادة من ظ .

٦) ـ في هامش الأصل تعليق هذا نصه:
«س: مُخافين أحسن في العبارة».

٧) ـ كذا في الأصل، وفي ظ : «إلى مثله»، وهو المطابق للرواية التي ذكرها المؤلف للبيت.

والضنك؛ لأن الشَّتوة زمن الشدة والضيقة، يقول الرجل: قد أضافتني إليك حاجة، وقد أَضَفْتُ الرجل إلى كذا بمعنى ألجأته إليه.

والدِّرسان: ثوبان خَلَقَان [عليه](١)، وذكروا أن رجلاً من جلساء النعمان بن المنذر (٢) قتل رجلاً في مجلِسه، فأمر النعمان بقتله، فقال: أَيَقْتُل الملك جاره، ويُضِيع ذماره؟ قال: نعم إذا قتل جليسه، وخضب دَرِيسه.

وقال أبو خراش:

فَعَارَرْتُ شيئاً والدَّرِيسُ كَأَنَّما   يُزَعْزِعُه وِرْدٌ مِنَ المُومِ مُرْدِمُ (٣)

قوله: «عَارَرْتُ» أي(٤) تلبثت، والمعارَّة: التلبث والدَّريس: [ثوبه](٥) الذي عليه، وهو الخَلَق، والمُرْدِم: الملازم.

وقول علي: «جديداً ولا درساً»: يقال: ثوب جديد ومِلْحفة جديد، هو(٦) مأخوذ من قولك جُدَّ الثوب من مَنْسِجه، أي قطع الآن، ثم استعير ذلك(٧) في الرِّباع والدِّيار، قال مُزاحم:

وَهُنَّ عَلى طول القَواءِ جَدِيدة   وَعَهْدُ المغاني بالحُلُول قَدِيمُ

[٣٤٩] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «أنه استحلَّ فاطمة بِبَدَنٍ من حديد».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان،

---

١) ـ زيادة من ظ .

٢) ـ قوله: «ابن المنذر» ليس في ظ .

٣) ـ شرح أشعار الهذليين (١٢١٧/٣)، واللسان، غرر، (١٧/٥).

٤) ـ قوله: «أي» ليست في ظ .

٥) ـ زيادة من ظ .

٦) ـ في ظ : «وهو».

٧) ـ في ظ : «ثم قيل ذلك».

قال: نا عمرو، قال: سمعت عكرمة(١).

---

١) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب النكاح، باب غلاء الصداق (١٧٤/٦) ح ١٠٣٩٧، وسعيد بن منصور (١٦٨/١) ح ٦٠٢، والبلاذري في أنساب الأشراف (٤٠٣/١)، من طريق سفيان به بلفظه.

* وأخرجه عبدالرزاق: الموضع السابق ح ١٠٣٩٦، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار به.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٨/١١) ح ١١٦٣٦، من طريق أبي عاصم، والبيهقي، كتاب الصداق، باب ما يستحب من القصد في الصداق (٢٣٤/٧)، من طريق ابن المبارك، كلاهما عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال: استحل علي فاطمة ببدن من حديد.

* وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٦٢/٢) ح ١٤٢٨، من طريق محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٨٣/٤) وعزاه للبزار والطبراني من حديث ابن عباس، وقال: رجال الطبراني رجال الصحيح.

* وأخرج أبو يعلى (٣٨٨/١) ح ٥٠٣، من طريق محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي نجيح عن مجاهد قال: قال علي بن أبي طالب: زوجني رسول الله ﷺ فاطمة على درع حديد حُطمية.

قال الهيثمي في المجمع (٢٨٣/٤) ـ بعدما عزاه لأبي يعلى ـ «مجاهد لم يسمع من علي ورجاله ثقات». وأورده بلفظ «على بدن من حديد».

رجاله:

- ❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- ❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- ❑ عمرو هو: ابن دينار، تقدم برقم (٧٠)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ عكرمة هو مولى ابن عباس، تقدم برقم (٨٢)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكنه مرسل، وقد جاء موصولاً من طرق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس، وتابع ابن جريج على وصله، محمد بن مسلم كما سبق في التخريج، وسيأتي الكلام على حديث ابن عباس.

البَدَنُ: شِبْهُ دِرْعٍ إلا أنه قَصير بقدر ما يكون على الجسد، قصير الكُمَّين، والجميع الأَبْدان، وفي بعض الحديث فقال له رسول الله ﷺ: أين دِرْعُك الحُطَمِية(١) (٢) منسوبة إلى حُطمة(٣) بن مُحارب، وهو بطن من لُكيزٍ من عبدالقيس.

---

١) ـ أخرجه أبو داود ٦ ـ كتاب النكاح ٣٦ ـ باب في الرجل يدخل بامرأته قبل أن ينقدها شيئاً (٥٩٦/٢) ح ٢١٢٥، والنسائي ٢٦ ـ كتاب النكاح ٧٦ ـ نحلة الخلوة (١٢٩/٦ ـ ١٣٠) ح ٣٣٧٦ ، ٣٣٧٥، من طريق عبدة، حدثنا سعيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما تزوَّج علي فاطمة قال له رسول الله ﷺ: أعطها شيئاً ، قال: ما عندي شيء ، قال: أين درعك الحطمية؟.

* وأخرجه النسائي أيضاً من طريق حماد عن أيوب به.

وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

* وأخرجه أحمد (٨٠/١)، وسعيد بن منصور (١٦٧/١) ح ٦٠٠.

والبيهقي ، كتاب الصداق، باب ما يستحب من القصد في الصداق (٢٣٤/٧). من طريق سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن رجل سمع علياً رضي الله عنه يقول: أردت أن أخطب إلى رسول الله ﷺ ابنته وذكرت أنه لا شيء لي... فقال: أين درعك الحطمية؟.

قال الهيثمي في المجمع (٢٨٢/٤ ـ ٢٨٣) ـ بعدما عزاه لأحمد ـ «فيه رجل لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وقال أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٦٠٣/١) «إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي سمع علياً».

٢) ـ في هامش الأصل تعليق على «حطمية» هذا نصه:

«حطمة بفتح الحاء ثبت في كتاب مالك رحمه الله».

٣) ـ في هامش الأصل أيضاً تعليق على كلمة «حطمة» هذا نصه:

«ابن حبيب: حَطْمة بفتح الحاء وسكون الطاء، وعنه أيضاً: حَطَمة بتحريكهما».

وفي هامش ظ : تعليق أوسع من التعليق السابق «ابن حبيب: حَطْمة بفتح الحاء وسكون الطاء، وعنه أيضاً: حَطَمة: بتحريكهما بالفتح، ابن دريد: الحطم: رجل من

[٣٥٠] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «وسُئِل عن الصلاة الوسطى، فقال: هي التي أَفْرطَ فيها سُليمان النبيُّ[١] ﷺ».

حدثناه إبراهيم، قال: نا أبو الحسن، قال حدثني عَمرو بن خالد، قال: نا زهير/ [٢٠٩] قال: نا محمد بن جُحَادة، قال: أخبرني علي بن الأقمر، قال: أخبرني أبو الأحوص[٢].

عبدالقيس تنسب إليه الدروع الحطمية، عرفه ابن الكلبي، وقال الأصمعي: لا أدري إلى أي شيء نسب».

وينظر: جمهرة النسب للكلبي ص (٥٨٩)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص (٢٩٧)، والأنساب للسمعاني (١٩٠/٤ ـ ١٩١).

١) ـ قوله: «النبي ﷺ» ليس في ظ .

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، في قوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ (٥٠٥/٢) قال: حدثنا ابن عيينة عن مسعر عن سلمة عن ابي الأحوص به، بلفظ: «هي التي أفرط فيها ابن داود».

* وأخرجه الطبري في تفسيره (١٧٠/٥) ح ٥٣٨٦، من طريق حيوة بن شريح قال: أخبرنا أبو صخر أنه سمع أبا معاوية البجلي من أهل الكوفة يقول: سمعت أبا الصهباء البكري يقول: سألت علي بن أبي طالب عن الصلاة الوسطى فقال: هي صلاة العصر، وهي التي فتن بها سليمان بن داود صلى الله عليه.

وصحح إسناده أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري، وأبو الصهباء الراوي عن علي، وثقه أبو زرعة كما في الاستغناء لابن عبدالبر (٧٨١/٢).

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❑ عمرو بن خالد، هو الحنظلي، تقدم برقم (٣٠٣)، وهو ثقة.

❑ زهير هو ابن معاوية بن حُديج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة.

الجرح (٥٨٨/٣)، ثقات ابن حبان (٣٣٧/٦)، التهذيب (٣٥١/٣)، التقريب ص

تقول: أفرطتُ الشيء إذا تركته ونَسِيته.

قال الكسائي: يقال ما أفْرَطْتُ من القوم أحداً، أي ما تركت [منهم أحداً](١)، ومنه قول الله جل ثناؤه ﴿وأنهم مُفْرَطون﴾(٢).

[٣٥١] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «أنه ذكر بني أمية فقال: لَئِن ولَيتهم لأنفُضَنَّهُم نفضَ القَصّابِ التراب الوَذِمَة(٣).

.(٢١٨)

❑ محمد بن جُحادة ـ بضم الجيم، وتخفيف المهملة ـ الأودي الكوفي، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

الجرح (٢٢٢/٧)، التهذيب (٩٢/٩)، التقريب ص (٤٧١).

❑ علي بن الأقمر بن عمرو الهمداني، الوادعي، أبو الوازع، وثقه النسائي وابن معين وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من الرابعة.

الجرح (١٧٤/٦)، التهذيب (٢٨٣/٧)، التقريب ص (٣٩٨).

❑ أبو الأحوص: عوف بن مالك، تقدم برقم (٣٢٥)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، عوف بن مالك، تابعه أبو الصهباء عن علي، وقد قيل إن عوف بن مالك لم يسمع من علي، وقال الحافظ: ذكر الخطيب أنه شهد مع علي قتال الخوارج بالنهروان فإن ثبت ذلك فلا يدفع سماعه منه، التهذيب (١٦٩/٨).

١) ـ زيادة من ظ ، وقول الكسائي في تهذيب اللغة (٣٣٢/١٣).

٢) ـ سورة النحل: الآية (٦٢).

٣) ـ أخرجه أبو عبيد في غريبه (٤٣٨/٣) قال: حدثنيه غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن الحارث بن حبيش عن علي بلفظه.

وفي هذا الإسناد، الحارث بن حبيش، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

التاريخ الكبير (٢٦٧/٢)، الجرح (٧٣/٣)، ثقات ابن حبان (١٢٨/٤).

قال أبو حاتم عن أبي عبيدة: هي الكَرِشُ التي قد تَتَرَّبَتْ(١) : أصابها التُّراب، والوَذِمة: ذات الأعاليق، وقد تكون الرَّحِم وَذِمَة فيها زوائد(٢).

وهذا أعجب إلينا مما ذكره أبو عبيد(٣) عن الأصمعي؛ لأنه فسره على لفظ الحديث الذي جاء به، ويقال: دَلْو وَذِمة، وهي التي يُخاف على أَوذَامها أن تنقطع، قال ابن مقبل يصف الفرس:

يَزَعُ الدَّارِعُ منه مثلَ ما   يَزَعُ الدَّالي من الدَّلو الوَذِمْ (٤)

أي يكفه الدارع ويَرْفق به كما يَرْفق الدالي بالدلو التي يخاف على أَوذامها.

[٣٥٢] وقال في حديث علي رضي الله عنه: أنَّه ارتجز يوم خيبر، فقال: «أنَا الذي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيدَرَهْ»(٥).

---

١) ـ في ظ : « تربت ».

٢) ـ غريب أبي عبيد (٤٣٩/٣)، تهذيب اللغة (٢٧/١٥ ـ ٢٨).

٣) ـ قال أبو عبيد في غريبه (٤٣٨/٣) قال الأصمعي: سألني شعبة عن هذا الحرف، فقلت: ليس هو هكذا، إنما هو نفض القصاب الوذام التَّربة، قال: والوذام واحدتها وذَمة، وهي الحُزَّة من الكرش أو الكبد ...».

٤) ـ ديوانه ص (٤٠٣).

٥) ـ أخرجه أحمد في المسند (٥١/٤ ـ ٥٢)، وفي فضائل الصحابة (٦٠٥/٢) ح ١٠٣٦، قال: حدثنا أبو النضر قال: نا عكرمة بن عمار حدثني إياس بن سلمة ـ وهو ابن الأكوع ـ قال أخبرني أبي ... فذكر ارتجاز علي ضمن قصة مبارزة عامر بن الأكوع رضي الله عنه لمرحب اليهودي في سياق مطول.

* وأخرجه أيضاً في فضائل الصحابة (٦٤٣/٢) ح ١٠٩٤، وأبو عوانة في مسنده (٢٨٣/٤) من طريق أبي الوليد الطيالسي قال: نا عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة الأكوع عن أبيه.

وتمام الرجز:

كليثِ غابات كريه المَنْظَـرَهْ
أوفيهم بالصاع كيل السَّنْدَرَهْ

وإسناده صحيح.

قال بعض الناس: حيدرة اسم علي في بعض الكتب، وقال ابن قتيبة(١): كانت أمه سَمَّتْه أسداً باسم أبيها، وكان أبو طالب يومئذ غائباً، فلما قدم غيَّر ذلك الاسم، وأسماه علياً، فرجز علي، وذكر ذلك الاسم الأول، وكنى عنه بالأسد، وفيه تفسير ثالث:

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال قال الأصمعي يقال: غلام حادِرُ، ورُمح حادِر، ومنه أشتق حيدرة(٢).

وأنشد للنَّمَري(٣):

لَها مُقْلَةٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ إلى حَاجب غُلّ فيه الشُّفُرْ (٤)

قال: حَدْرة: مجتمعة، فكأن علياً ـ والله أعلم ـ كان يلقب بهذا الاسم، وهو صغير لحَدارته وَعِظم بطنه، ويقال: ناقة حَادرة العينين إذا امتلأتا نِقْياً(٥) فارتوتا [٢١٠] وحسنتا/(٦).

قال الشاعر:

أُحِبُّ صَبِيَّ السّوءِ من حُبِّ أُمِّه وأُبغِضه مِن بُغْضِها وهو حَادِرُ(٧)

---

١) ـ غريب الحديث (١٠١/٢ ـ ١٠٢).

٢) ـ تهذيب اللغة (٤٠٨/٤).

٣) ـ هو: منصور بن الزبرقان بن سلمة النمري، شاعر من أهل الفرات، مات نحو سنة تسعين ومائة.

الأغاني (١٤٠/١٣)، الأعلام (٢٩٩/٧).

٤) ـ لم أقف عليه.

٥) ـ النقاء هو الطعام، القاموس ص (١٧٢٧).

٦) ـ كتب في أعلى صفحة (٢٠٨) من الأصل هذان البيتان:

ولله در القائل:

هذا الكتاب لو يباع بوزنه ذهباً لكان البائع المغبونا

ومن الخسارة أن تراني آخذاً ذهباً وأعطي لؤلؤاً مكنوناً .

٧) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٤٠٨/٤)، واللسان، حدر، (١٧٣/٤).

وأنشدنا إسماعيل الأسدي في معنى هذا البيت، قال: أنشدني عمر بن شبة قال: أنشدني الأصمعي، وزعم(١) أنه لمسكين(٢) الدارمي:

لا أَحْمِلُ الصِّبيان أَلْثَمُهم والأمر قَدْ يُعْنى به الأَمرُ (٣)

يقول: لا أفعل ذلك أستميل به أُمَّه، لتخضع لبعض الأمر.

وقوله: «غُلَّ فيه الشُفرْ»(٤) أي أُدخل وَحُشِي، ويُستَحبُّ من الناقة والفرس أن يخشع حِجَاجَاهُما(٥).

[٣٥٣] وحدثنا إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، قال: سمعت مِسْعراً يحدث عن عَقِيصاء، قال: كان علي يأتينا في السُوق، فكانوا يقولون إذا طلع: قَدْ جاءكم نُوذِشْكُم(٦)، يريدون العظيم البطن، فيقول: إن أسفله شحم، وإن أعلاه عِلم(٧).

---

١) ـ في ظ : «زعم».

٢) ـ هو: ربيعة بن عامر بن أنيف الدارمي التميمي، شاعر من أشراف تميم، شجاع له أخبار مع معاوية، مات سنة تسع وثمانين.
الشعر والشعراء ص (٣٦٥)، الأعلام (١٦/٣).

٣) ـ ديوانه ص (٤٤).

٤) ـ الشُّفر: بالضم شفر العين، وهو ما نبت عليه الشعر، اللسان، شفر (٤١٨/٤).

٥) ـ الحجاج: العظم النابت عليه الحاجب، والحجاج: العظم المستدير حول العين، اللسان، حجج (٢٢٩/٢).

٦) ـ اختلفت المصادر في رسم هذه الكلمة، وقد أوردها المحب الطبري في الرياض النضرة هكذا «بزرك أشكم».
قال المعلق على فضائل الصحابة (٥٥٦/٢) وهذا هو الموافق للنطق الفارسي فإن بزرك بالفارسية عظيم أو كبير، وشكم: بدون ألف وهو البطن.

٧) ـ أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٥٥٦/٢) ح ٩٣٥، قال: ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي سعد التيمي قال: كنا نبيع الثياب على

عواتقنا، ونحن غلمان في السوق، فإذا رأينا علياً أقبل قلنا: بوذا شكنب، فقال علي: ما يقولون؟ فقيل له، يقولون عظيم البطن، قال: أجل أعلاه علم، وأسفله طعام.

* وأخرجه ابن سعد (٢٧/٣) قال: أخبرنا عمرو بن عاصم قال: أخبرنا همام بن يحيى عن محمد بن جحادة قال: حدثني أبو سعيد بياع الكرابيس بنحوه وعنده «بوذا شكنب أمذ».

* وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف (ترجمة علي) ص (١٢٦) من طريق عمرو بن عاصم به، وأبو سعيد أو أبو سعد التيمي وهو عقيصاء كما سيأتي.

رجاله:

❏ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❏ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❏ مسعر هو: ابن كدام، تقدم برقم (٢٣)، وهو ثقة ثبت.

❏ عقيصاء، أبو سعيد، وقيل أبو سعد التيمي، قيل اسمه: دينار، قال البخاري: سمع علياً وعماراً روى عنه الأعمش ومحمد بن جحادة وفطر، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ونقل ابن أبي حاتم عن ابن معين أنه قال: أبو سعيد عقيصاء ليس بشيء شر من رشيد الهجري وحبة العرني وأصبغ بن ناتة، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (٩٠/٧ ـ ٩١)، الجرح (٤١/٧)، ثقات ابن حبان (٢٨٦/٥)، نزهة الألباب (٣١/٢).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف مداره على عقيصاء وهو ضعيف.

[٣٥٤] وقال(١) في حديث علي رضي الله عنه: «قال: تزوجت فاطمة، فدخل علينا رسول الله ﷺ، وعلينا كساء أو قطيفة، فلما رأيناه تَحَشْحَشْنَا».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان قال: نا ابن أبي نجيح، عن أبيه قال: سمعت رجلاً يقول: سمعت علياً(٢).

---

١) ـ رسم في هامش الأصل حذاء هذا الحديث جدول هكذا:

١	٩	ᐸ
٧	B	٣
٢	حفيظا	٨

ثم كتب تحته: «الله حفيظ لطيف قديم أزلي حي قيوم لا ينام» ويظهر أن هذه تميمة.

٢) ـ أخرجه الحميدي (١/٢٢ ـ ٢٣) ح ٣٨، وسعيد بن منصور (١/١٦٧ ـ ١٦٨) ح ٦٠٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ف: ١٧٥) من طريق سفيان به في أثناء حديث.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ ابن أبي نجيح هو: عبدالله، تقدم برقم (٤٨)، وهو ثقة.

❑ أبوه هو: يسار المكي، أبو نجيح، مولى ثقيف، مشهور بكنيته، وثقه وكيع وأحمد وأبو زرعة وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسع ومائة.

التاريخ الكبير (٨/٤٢٠)، الجرح (٩/٣٠٦)، التهذيب (١١/٣٧٧)، التقريب ص (٦٠٧).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل إبهام الراوي عن علي رضي الله عنه.

قال الأصمعي: يقال تَحَشْحَش القوم إذا تحرَّكوا، وقال غيره(١): تَحَشْحَشْنَا مثل تَقَمَّعْنَا، وتَحَشْحش الرجل، إذا تجمع وتَقَبَّض، ومنه قولهم: حَشَشْت النار بالحطب، وأنا أحُشُّها حَشّاً، وهو ضَمُّك ما تفرق من الحطب، والنابل إذا راش السهم فَألزق القُذَذَ به من نواحيه، يقال حشَّ سهمه بالقُذَذ، وقال:

أو كمِرِّيخ على شَريانه حَشَّه الرامي بظُهرانٍ حُشُرْ (٢)

[٣٥٥] وقال في حديث علي رضي الله عنه:/ «أنه أتي بعلي بن أَصْمَع جدَّ الأصمعي، وقد سَرَق عَيبة بِسَفَوان، فسأل الشهود: أأخرجها من الرحل؟ قالوا: نعم، فقطعها من الأشاجع، فقيل: فهلا من الزَّند، فقال: فَبِأي شيء يَعْتمل». [٢١١]

حدثناه إسماعيل الأسدي، قال: نا محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن سلام، عن يونس، قال: فأدركتُ(٣) علي بن أصمع أتى الحجاج، فقال: إن أبويّ عَقَّاني في تسميتهما إياي علياً، فإن رأى الأمير أن يبدلني به اسماً، قال(٤) الحجاج: ما ألطف ما تَوسَلْتَ به، فقد ولَّيتك سَمْكَ الباذنجاه(٥)، وأجريت كل يوم عليك(٦) دانقين، فوالله لئن وقعتُ منك على خيانة، لأقطعن الذي أفضل عليّ من يدك(٧).

---

١) ـ هو الليث كما في تهذيب اللغة (٣/٣٩٢).

٢) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٣/٣٩٢)، واللسان، حشش (٦/٢٨٥).

٣) ـ في ظ: «فأدرك علي بن أصمع الحجاج».

٤) ـ في ظ: «فقال».

٥) ـ في وفيات الأعيان «البارجاه» وفيه: البارجاه موضع بالبصرة، وسَفَوَان: موضع عند البصرة.

٦) ـ في ظ: «عليك كل يوم».

٧) ـ أشار إليه الحافظ في الإصابة (١/٢٠٧) في ترجمة «أصمع بن مظهر» جد الأصمعي حيث قال: «ذكر المبرد في الكامل لابنه علي بن أصمع قصة مع علي بن أبي طالب، ثم مع الحجاج».

ولم أقف على تلك القصة في كتاب «الكامل»، والخبر في الاشتقاق ص (٢٧٢)،

والأشَاجِعُ: العَصَبَاتُ التي على ظهر الكف تتصل بظهور الأصابع حتى تبلغ البراجم السُّفلى، ثم تَغْمض، قال العقيلي:

لَسْتُ بِسَعْدِيٍّ فَتأْكل جُلَّتي ولكنْ عُقَيلِيٌّ طَويلُ الأَشَاجِع (١)

وواحدها أشجع، وإذا كان الرجل مُعْرَق الكف قيل: عاري الأشاجع، قال الشاعر:

يَهُزُّونَ أَرْمَاحاً طِوالاً مُتُونُها بِأَيْدِي رِجالٍ عَارِيَاتِ الأَشَاجِع (٢)

[٣٥٦] وحدثنا أبو الحسين، قال: حدثني أبو العباس، قال: حدثني(٣) التوزي قال: سألت أبا عبيدة، عن قول الفرزدق:

وأَضْحتْ رُسومُ الدار قفراً كَأنها كتابٌ تلاه الباهليُّ ابن أصمعا (٤)

والتنبيهات ص (٢٤٧)، ووفيات الأعيان (١٧٤/٣).

رجاله:

- إسماعيل الأسدي، تقدم برقم (٢)، ولم أقف على ترجمته.
- محمد بن إسحاق، لم يتبين لي من هو.
- محمد بن سلام، هو الجمحي، تقدم برقم (٢٤)، وهو صدوق.
- يونس هو: ابن حبيب، تقدم برقم (٩٤)، وهو من أئمة اللغة.

الحكم عليه:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

١) ـ له في خلق الإنسان لثابت ص (٢٢٦).

٢) ـ للنابغة الذبياني ديوانه ص (٨٧)، خلق الإنسان لثابت ص (٢٢٧)، والمخصص (٧/٢).

٣) ـ في ظ : «حدثنا».

٤) ـ لم أقف عليه في ديوانه، وهو بلا نسبة مع الخبر في نزهة الألباء ص (٨٥)، ومراتب النحويين ص (١٠٥)، وأخبار النحويين لابن السيرفي ص (٨١)، وفي مراتب النحويين: «كان علي بن أصمع جدَّ أبي الأصمعي يتولى محو المصاحف المخالفة لمصحف عثمان من قبل الحجاج».

فقال: هذا جدُّ الأصمعي، كان يقرأ الكتب على المنبر كما يقرأها الخراساني [يعني أبا حاتم السجستاني](١) وكان أبو حاتم: يقرأ الكتب على المنبر، قال: التَّوَّزِيُّ، فسألت الأصمعي عن هذا فتغير وجهه، ثم قال: هذا كتاب عثمان بن عفان ورد على ابن عامر(٢)، فلم يوجد له من يقرأه إلا جدي.

وقال بعضهم: الأشجع هو العُظَيم الذي يصل الإصبع بالرُّسغ، لكل إصبع أَشْجع، وإنما احتجَّ الذي قال هو العصب، بقولهم للذئب: هو عاري الأشاجع، أي العَصَب (٣)، فمن جعل/ الأشاجع العصب قال: تلك العظام هي الأَسْناع الواحد سِنْع(٤)، والأشجع من الرجال: الذي كأن به جُنُوناً(٥) من جُرْأته، ومن قال: الأشجع المَمْسوس فقد أخطأ، قال الأعشى: [٢١٢]

بِأَشْجَعَ أَخَّاذٍ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ   فَمِنْ أَيِّمَا تَأْتِ الحوادثُ أَفْرَقُ(٦)

واللَّبُؤَة الشجعاء: هي الجريئةُ الجَسُور.

[٣٥٧] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «أنه كره الرَّهن والقَبِيل في السَّلم».

حدثناه إبراهيم، قال: نا حسين بن علي، قال: نا وكيع، قال: نا ابن جريج، عن

---

١) ـ زيادة من ظ .

٢) ـ هو: عبدالله بن عامر بن كريز، ولد في عهد النبي ﷺ، وله رؤية، استعمله عثمان على البصرة، وكان جواداً شجاعاً ميموناً، توفي سنة سبع أو ثمان وخمسين. الاستيعاب (٩٣١/٣)، الإصابة (١٦/٥).

٣) ـ قوله: «أي العصب» ليس في ظ .

٤) ـ هذا الكلام أورده الأزهري (٣٣٣/١) عن الليث.

٥) ـ قال الليث كما في تهذيب اللغة (٣٣٢/١) «وهذا خطأ، لو كان كذلك ما مدح به الشعراء».

٦) ـ ديوانه ص (٢٦٧)، واللسان، شجع، (١٧٣/٨).

عبيدالله بن أبي يزيد، عن أبي عياض عن علي(١).

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب البيوع والأقضية، ٧ ـ من كره الرهن في السلم (٢٠/٦) ح ٧٥، قال: حدثنا وكيع به بلفظه، لكن كلمة «القبيل» تصحفت إلى كلمة «الفتيل».

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب البيوع، باب الرهن والكفيل في السلف (٩/٨) ح ١٠٤٨٢، عن الثوري عن ابن جريج به بلفظ «كره الرهن والكفيل في السلف».

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ حسين بن علي هو: ابن الأسود العجلي، أبو عبدالله الكوفي، نزيل بغداد، قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقال أحمد: لا أعرفه، وقال ابن عدي: يسرق الحديث، وأحاديثه لا يتابع عليها، وقال الأزدي: ضعيف جداً، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيراً، لم يثبت أن أبا داود روى عنه، من الحادية عشرة.

الجرح (٥٦/٣)، ثقات ابن حبان (١٩٠/٨)، الكامل (٧٧٨/٢)، التهذيب (٣٤٣/٢)، التقريب ص (١٦٧).

❑ وكيع هو ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❑ ابن جريج هو: عبدالملك، تقدم برقم (٦٨)، وهو ثقة يرسل.

❑ عبيدالله بن أبي يزيد المكي، مولى آل قارظ بن شيبة، وثقه ابن المديني وابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة كثير الحديث، مات سنة ست وعشرين ومائة.

الجرح (٥٦/٧)، ثقات ابن حبان (٧٣/٥)، التهذيب (٥٦/٧)، التقريب ص (٣٧٥).

❑ أبو عياض: هو مسلم بن نُذَير، وقيل ابن يزيد، قال ابن أبي حاتم سئل أبي عن أبي عياض صاحب علي، فقال: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صالح، وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة.

الجرح (١٩٧/٨)، ثقات ابن حبان (٣٩٨/٥)، الكاشف (١٢٦/٣)، التهذيب (١٣٩/١٠)، التقريب ص (٥٣١).

الحكم عليه:

إسناده حسن لغيره، حسين بن علي تابعه ابن أبي شيبة، وأبو عياض: لا بأس به كما قال أبو حاتم.

القبيل: الكَفيل:

[٣٥٨] حديث إسماعيل الأسدي(١)، قال: حدثني(٢) عمر بن شَبَّة قال: نا المدائني أبو الحسن، قال: خاصم أعرابي من أهل اليمامة امرأته، فادعى عليها دعوى، وجَحَدت، فقال للأعرابي: هَاتِ بيِّنتك، قال: قَبِّلها حتى أجيء(٣) بشهودي، قال: لا أُقَبِّلُها، قال: فَارْطُمْها، قال: لا أَرْطُمُها(٤).

معنى «قَبِّلها» يقول: خذ منها كفيلاً وارطمها: يعني(٥) احبسها في السجن.

[٣٥٩] وقال(٦) في حديث علي رضي الله عنه: «أنه قال: أنا قسيم النار(٧)».

قال بعض أصحاب الحديث معناه: أن كل من اتبعني كان على الحق، ومن

---

١) ـ قوله: «الأسدي» ليس في ظ .

٢) ـ في ظ : «حدثنا».

٣) ـ في ظ : «آتي».

٤) ـ الخبر في ألف باء (٢/٢٠٥ ـ ٢٠٦) نقله عن المؤلف.

٥) ـ في ظ : «قال».

٦) ـ قدم في ظ : على هذا الأثر أثر آخر لعلي وهو قوله: «الولاء لكبر» وهو آخر أثر ذكر لعلي رضي الله عنه.

٧) ـ أخرجه الفسوي في المعرفة (٢/٧٦٤) قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد حدثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن موسى بن طريق عن عباية عن علي، بلفظه وزاد: إذا كان يوم القيامة، قلت هذا لك، وهذا لي.

وذكره ابن كثير في البداية (٧/٣٥٦) من طريقه وقال: «قال يعقوب: وموسى بن طريف: ضعيف يحتاج إلى من يعدله، وعباية أقل منه ليس بشيء حديثه، وذكر أن أبا معاوية لام الأعمش على تحديثه بهذا، فقال له الأعمش: إذا نسيت فذكروني، ويقال إن الأعمش إنما رواه على سبيل الاستهزاء بالروافض والتنقيص لهم في تصديقهم ذلك».

وذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٤/٤١٢)، بلفظه. وعزاه لشاذان الفضيلي في «رد الشمس» ومثله في الكنز (١٣/١٥٢) ح ٣٦٤٧٥.

تخلف عني هلك(١).

والقَسِيم: المُقاسِم، كما يقال(٢): الأَكيل والشَّريب، تقول: قَسَمْتُ الشيء قَسْماً، وأعطيتك قِسْمَك، أي نصيبك وقَسِيمك ومَقْسَمَك، وقال الشاعر:

ومالك إلاَّ مَقْسَمٌ ليس فَائِتاً به أَحَدٌ فاسْتَأْخِرَنْ أَوْ تَقَدَّمَا (٣)

[٣٦٠] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «في المحرم يصيب بيض النعام، قال: يُنْظَر إلى عِدّ البيض من الأبكار، فَيُطْرِقُهُنَّ الفَحل، فما/ نتج من شيء أهداه [٢١٣] فقيل: فإن أزلَقَتْ منهن ناقة، قال علي: إنه قد يكون من البيض ما يكون مارقا».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا هشيم عن منصور، عن الحسن بن محمد، عن علي(٤).

---

١) ـ ينظر: النهاية (٦١/٤).

٢) ـ في ظ : «تقول».

٣) ـ بلا نسبة في أساس البلاغة ص (٣٦٥)، واللسان، قسم، (٤٧٨/١٢).

٤) ـ أخرجه الحربي في غريبه (٣٨٠/٢) قال: حدثنا شجاع حدثنا هشيم أخبرنا منصور به بلفظ مقارب، وفيه «ينظر إلى عدد البيض».

* وأخرجه البيهقي، كتاب الحج، باب بيض النعام (٣٠٨/٥) من طريق الشافعي حكاية عن هشيم به بنحوه.

* وأخرجه عبدالرزاق ، كتاب المناسك، باب بيض النعام (٤٢٢/٤) ح ٨٣٠٠، ونقله من طريقه ابن حزم في المحلى (٢٤٣/٧)، قال: أخبرنا معمر عن ابن جريج عن عبدالحميد بن جبير قال: أخبرني عكرمة عن ابن عباس قال: قضى علي في بيض النعام يصيبه المحرم، ترسل الفحل على إبلك، فإذا تبين لقاحها سَمَّيت عدد ما أصبت من البيض، فقلت هذا هدي، ثم ليس عليك ضمان ما فسد.

وهذا إسناد رجاله ثقات.

* وأخرج أيضاً، الموضع السابق، ح ٩٢٩٢، عن معمر عن مطر الوراق عن معاوية بن قرة أن رجلاً من الأنصار أوطأ أُدْحيَّ نعامة ـ أي مبيض نعامة ـ وهو محرم، يعني عُشَّها، فكسر بيضة، فسأل علياً، فقال: عليك جنين ناقة، أو قال:

يقال: أَزْلَقَت الناقة إذا ألقت ولدها تاماً[1] كالسَّقْطِ، فهي مُزْلِق، وناقة مِزْلاق،

ضراب ناقة.

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الحج، في المحرم يصيب بيض النعام (١٣/٤ - ١٤)، والبيهقي، كتاب الحج، باب بيض النعامة (٢٠٧/٧)، من طريق مطر الوراق به، وقال: منقطع.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ هشيم بن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ منصور هو ابن زاذان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي، وثقه أبو حاتم والنسائي وابن معين وأحمد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد، مات سنة تسع وعشرين ومائة على الصحيح.

التاريخ الكبير (٣٤٦/٧)، الجرح (١٧٢/٨)، التهذيب (٣٠٦/١١)، التقريب ص (٥٤٦).

❑ الحسن بن محمد هو ابن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، قال العجلي: مدني تابعي ثقة، وقال ابن حبان: كان من علماء الناس بالاختلاف، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، مات سنة مائة أو قبلها بسنة.

الجرح (٣٥/٣)، تهذيب الكمال (٣١٦/٦)، التهذيب (٣٢٠/٢)، التقريب ص (١٦٤).

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن الحسن لا يعرف له سماع من علي رضي الله عنه كما أشار البيهقي في السنن (٢٠٨/٥)، ويشهد له ما تقدم من طرق.

١) ـ ذكر الأزهري في تهذيبه (٤٣١/٨) عن الأصمعي قال: إذا ألقت الناقة ولدها قبل أن يستبين خلقه وقيل الوقت قيل أزلقت وأجهضت، وهي مزلق ومجهض، ثم قال: وهذا هو الصواب لا ما قال الليث؛ إذ لا يكون الإزلاق إلا قبل التمام. وقد نقل قبل ذلك عن الليث أنه يقال: أزلقت الفرس إذا ألقت ولدها تاماً.

ويقال: ناقة زَلُوق، وزَلُوج، إذا كانت سريعة، والتَّزليق[1] في غير هذين صنعة البدن بالأدهان ونحوها.

ومنه قول الخطَّاب بن المعلى المخزومي لولده: إياك وكثرة التَّبْرِيق والتَّزْلِيق - فإن ظاهر ذلك ينسب إلى التأنيث أو التَّصنُّع لمغازلة النساء - وكن مُتَمَعْزِزاً، ولا تَهْلُب لحيتك ولا تَبْطُنها.

قوله: «كن مُتَمَعْزِزاً» فهو من الأمْعَز والمَعْزاء، والمَعْزاء[2]: الأرض الحَزْنة الغَلِيظة، والجميع الأمَاعز والمَعْزاوات، ومن جعله نعتاً قال للجميع: مُعْز، وقال طرفة[3]:

جَمَادٌ بها البَسْبَاسُ يَرْهِصُ مُعْزُها   بَنَاتِ اللَّبُونِ والصَّلاَقِمَةَ الحُمرَا[4].

قال علي بن عبدك: قوله: «لا تَهْلُبها» الهَلْبُ أن يُقَصَّ من نواحيها، فتبقى كَثَّة، وقوله: «لا تَبْطُنها» أي لا تأخذ من باطنها.

[٣٦١] حدثنا إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كان يعجبهم التَّبَطُّنُ والأخذ من العارضين[5].

---

١) ـ في ظ : «والتَّزَلق».

٢) ـ في ظ : «والمعزاء من الأرض».

٣) ـ هو: طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري، أبو عمرو، شاعر جاهلي، أشهر شعره معلقته، وقد شرحها كثير من العلماء، وقتل وهو ابن ست وعشرين سنة.
الشعر والشعراء ص (١٠٣)، الأعلام (٣/٢٢٥).

٤) ـ ديوانه ص (٦٠)، واللسان، معز، (٥/٤١١).
والجماد: الأرض التي لا نبات فيها، يرهص: يوهن، والصلاقمة: كبار الإبل.

٥) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأدب، ٩١٨ ـ ما قالوا في الأخذ من اللحية (٨/٣٧٦) ح ٥٥٤٢، عن وكيع عن سفيان به بلفظ «كانوا ينطبون لحاهم، ويأخذون من عوارضها».

قال الهروي في كتاب الغريبين (١/١٩٣) «وفي حديث إبراهيم النخعي أنه كان

يقال: مَرِقَتِ البيضة مَرَقاً، ومَذِرَتْ مَذراً إذا فسدت، فصارت ماء، ويقال: مَرَقَتِ النخلة إذا نفضت ما عليها من حملها، وقد أصاب النخل مَرْق.

[٣٦٢] وقال في حديث علي رضي الله عنه: «أنه كان يقرأ ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾، وكان قرشياً قلباً.».

حدثناه إبراهيم بن حُميد، عن أبي حاتم، قال: رواه سفيان، عن رجل، عن أبي رزين عن علي(١).

يبطن لحيته قال شمر: أي يأخذ من تحت الذَّقن الشعر»، وقال في النهاية (١٣٨/١) «أي يأخذ الشعر من تحت الحنك والذَّقن».

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ منصور هو ابن المعتمر، تقدم برقم (٢١٢)، وهو ثقة ثبت.

❑ إبراهيم هو ابن يزيد النخعي، تقدم برقم (١٨٦) وهو ثقة يرسل.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨/١) وعزاه لوكيع والفريابي من طريق أبي رزين، بلفظ «كان قرشياً عربياً فصيحاً».

رجاله:

❑ إبراهيم بن حميد، تقدم برقم (٩٦)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ أبو حاتم هو: سهل بن محمد، تقدم برقم (١٢)، وهو صدوق.

❑ سفيان، لعله ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو رزين، هو: مسعود بن مالك، الكوفي، وثقه أبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: شهد صفين مع علي، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة خمس وثمانين.

الجرح (٢٨٤/٨)، التهذيب (١١٨/١٠)، التقريب ص (٥٢٨).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن أبي رزين، ولانقطاعه بين أبي حاتم وسفيان.

يقال: عربي قلب، وعربية قلب، وإن شئت ثنيت، وهو المحض، وكذلك البحت(١) إذا قلت: عربي بحت.

حدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: يقال إنه/ [٢١٤] لعربي محض، وقلب، وكذلك الجمع، والمرأة والنساء، وهذه(٢) الحروف كلها يجوز فيها التثنية، فإذا جمعت وَحَّدْت، وأنشد:

تجولُ خَلاَخِيلُ النساء ولا أَرى ... لرَمْلَة خلخالاً يَجولُ ولا قُلْبا

ولا تُكثروا فيها الملام فإنني ... تخيرتها منهم زُبيرية قلبا

أحبُّ بني العوام طُرّاً لِحُبِّها ... ومن أجلها أحببت أخوالها كلبا

فإن تُسلمي نُسلم وإن تتنصري ... يعلق رجال بين أعينهم صُلْبا(٣)

وعربي بحت إذا كان خالصاً محضاً، وقلب الشجرة ما رَخُص من غُرّتها التي تقوده(٤).

[٣٦٣] أخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن سليم الكناني، عن يحيى بن جابر الغيلاني، عن يزيد بن ميسرة، قال: كان طعام يحيى بن زكرياء الجراد وقلوب الشجر، وكان يقول: من

---

١) ـ في ظ: «وكذلك عربي بحت».

٢) ـ في ظ: «وكذلك هذه».

٣) ـ الأبيات لخالد بن يزيد بن معاوية قالها في زوجته رملة بنت الزبير كما في الأغاني (٣٤٤/١٧)، والكامل (٣٤٨/١ ـ ٣٤٩)، والجوهرة في النسب (٣١٠/٢)، وقال: «وافتعل على لسان خالد بيت رابع»، ثم ذكر البيت الرابع، والأول في مجالس ثعلب (٣٧٧/٢).

٤) ـ في اللسان، قلب، (٦٨٨/١)، «وقلوب الشجر: ما رَخُصَ من أجوافها وعروقها التي تقودها».
والرَّخْص: الشيء الناعم اللين، ورخص النبات: هشاشته.

أنعمُ منك يا يحيى؟ طعامُك الجراد وقلوب الشجر(١).

---

١) ـ أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ق: ٩٥) من طريق خالد بن مرداس نا إسماعيل بن عياش به بلفظه.

وأشار إليه ابن كثير في البداية والنهاية (٥٣/٢) حيث قال: وقد ذكروا أن يحيى عليه السلام كان كثير الانفراد من الناس، إنما كان يأنس إلى البراري، ويأكل من ورق الأشجار ويرد ماء الأنهار، ويتغذى بالجراد في بعض الأحيان، ويقول: من أنعم منك يا يحيى.

وذكره الأزهري في تهذيب اللغة (١٧٤/٩).

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ إسماعيل بن عياش، تقدم برقم (٣٧)، وهو ثقة في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم.

❑ سليمان بن سليم الكناني الكلبي مولاهم، أبو سلمة الشامي القاضي، وثقه ابن معين وأبو حاتم والدارقطني والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة سبع وأربعين ومائة.

الجرح (١٢١/٤)، ثقات العجلي ص (٢٠٢)، التهذيب (١٩٦/٤)، التقريب ص (٢٥١).

❑ يحيى بن جابر هو الطائي أبو عمرو الحمصي القاضي، وثقه ابن معين والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، أرسل كثيراً، مات سنة ست وعشرين ومائة.

الجرح (١٣٣/٩)، ثقات ابن حبان (٥٢٠/٥)، التهذيب (١٩١/١١)، التقريب ص (٥٨٨).

❑ يزيد بن ميسرة بن حلبس الجبيري الدمشقي، يكنى أبا ميسر، ويقال أبو حلبس، ويقال أبو يوسف، روى عن أبي إدريس الخولاني وأم الدرداء، روى عنه صفوان بن عمرو ومعاوية بن صالح، وذكر من بين شيوخ يحيى بن جابر، ذكره

والذي يُراد من هذا الحديث أن علياً كان يقرأ «إيَّاك» ولم يكن يقول كما يقول الأعراب: هِيّاك.

حدثنا إبراهيم بن حميد، عن أبي حاتم، قال: أنشد الأخفش(١):

فَهَيَّاكَ والأَمر الذي إنْ تَوَسَّعَتْ ... مَوَارِدُه ضَاقَتْ عليك مَصَادِرُه(٢)

وحدثنا إسماعيل الأسدي، عن يموت بن المُزَرَّع(٣) البكري البصري، قال: أنشدتني أم الهيثم العنبرية لنفسها:

دَعَوْتُ عِيَاضاً يومَ صَعْدَة دَعوةً ... وَعَالَيتُ صَوتي: يا عِيَاضَ بن طَارِقِ
وقُلت له هِيَّاك والبُخْلَ إنَّه ... إذا عُدَت الأَخلاقُ شَرُّ الخلائقِ(٤)

[٣٦٤] وحدث عبدالله بن مسرَّة قال: نا أبو الخطاب، قال: ناعبدربه بن بارق الحنفي، قال سمعت جدِّي أبا أمي سِمَاك بن الوليد يقول: إنه لَقِي عبدالله بن عباس، فقال: هيا ابن عباس، ما تقول في سلطان علينا يظلموننا، ويشتموننا، ويَعْتَدُون

ابن أبي حاتم وسكت عنه، وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح (٢٨٨/٩)، ثقات ابن حبان (٦٢٧/٧)، تعجيل المنفعة ص (٤٥٤).

الحكم عليه:

إسناده حسن إلى يزيد بن ميسرة.

١) ـ هو: سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي ثم البصري، أبو الحسن، المعروف بالأخفش الأوسط، نحوي، عالم باللغة والأدب، وصنف كتباً منها تفسير معاني القرآن، مات سنة خمس عشرة ومائتين.

السير (٢٠٦/١٠)، الأعلام (١٠١/٣).

٢) ـ في سر صناعة الأعراب ص (٥٥١)، واللسان، أيا، (٤٣٨/١٥).

٣) ـ هو: يموت بن المُزَرَّع العبدي، شاعر أديب، عالم، من أهل البصرة، مات سنة أربع وثلاثمائة.

تاريخ بغداد (٣٥٨/١٤)، الأعلام (٢٠٩/٨).

٤) ـ لها في معجم البلدان (٤٠٧/٣)، وأعلام النساء (٢٦٩/٥).

علينا في صدقاتنا ألا نمنعهم؟ قال: لا، أعطهم يا حَنَفي، قلت: إنهم لا يُعْطوننا ما في كتاب الله، ألا نمنعهم؟/ قال: لا، أعطهم يا حنفي، وإن أتاك أَهْدَلُ الشفتين، مُنْتَفِش المنخرين فأعطه صدقتك، فلنعم القُلوص قَلُوص تؤمن المرء بين عِرْسه وَوَطنه، قال: ثم أخذ بذراعي، فغمزها، ثم قال: يا حنفيُّ الجماعة الجماعة، إنما هلكت الأمم الخالية بتفرقها، أما سمعت قول الله تعالى في كتابه: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً، ولا تفرقوا﴾، ثم سألته عن أنهار الجنة أفي أَخِدَّة؟ قال: لا ولكنها تجري على أرض الجنة مُسْتَكِفَّة لا تَفِيض هَنًّا ولا هَنًّا(١). [٢١٥]

---

١) ـ أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٤٥٥/٢) ح ١١٠٦، قال: حدثنا أبي ثنا عمرو بن علي الصيرفي، حدثني عبدربه بن بارق الحنفي به بلفظ مقارب، لكن بدون ذكر آخر الأثر المتعلق بوصف أنهار الجنة.

* وأخرجه الخطابي (٤٤٦/٢) مختصراً من طريق محمد بن موسى الحرشي، نا عبدربه بن بارق به، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨٥/٢ ـ ٢٨٦) مختصراً وعزاه لابن أبي حاتم.

* وأخرج أبو نعيم في صفة الجنة (١٦٨/٣) ح ٣١٧، القدر المتعلق بصفة أنهار الجنة، من طريق عبدربه بن بارق حدثني خالي زميل بن سماك أنه سمع أباه قال: قلت لابن عباس.. فذكره.

والآية الكريمة في سورة آل عمران، الآية ١٠٣.

رجاله:

❑ عبدالله بن مسرة، تقدم برقم (١٥٣)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ أبو الخطاب: هو زياد بن يحيى، تقدم برقم (١٩٤)، وهو ثقة.

❑ عبدربه بن بارق الحنفي، الكوسج، أبو عبدالله الكوفي، أصله من اليمامة، ويقال اسمه عبدالله، قال أحمد: ما به بأس، وقال أبو حاتم عن عمرو بن علي: حدثني به عبدربه بن بارق، وأثنى عليه خيراً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الساجي: سمعت الحرشي يحدث عنه بمناكير، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء، من الثامنة.

الجرح (٤٣/٦)، ثقات ابن حبان (١٥٣/٧)، الكامل (١٤٩١/٤)، التهذيب

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز، قال: في الشَّفة: الهَدَلُ، وهو ضِخَم واسترخاء فيها، يقال: رجل أَهْدل الشَّفَة، وامرأة هَدْلاء(١).

[٣٦٥] وحدثنا أحمد بن زكرياء، قال: نا الزبير، قال: نا محمد بن الحسن، قال: إنما سميت بنو هَدَل، وهو عمرو بن الخزرج لِهَدَل كان في شفته.

[٣٦٦] حدثنا علي بن الحسن، قال: نا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير عن أبيه، قال: قال العُتْبِيُّ، لما أخذ الحجاج الناس بالبكاء على عبدالملك:

عَجِبْتُ لِنَوحِ النَّائحاتِ عَشِيَّةً بِوَادِرَ (٢) أَمْثَالَ النَّعامِ النَّوافِرِ
يُمَخِّطْنَ أَطْرافَ الأُنُوفِ وإنَّما يُضَاهِينَ بِالتَّبْكاءِ هُدْلَ المَشَافِرِ
بَكَى الشَّجْوَ مَا دُونَ اللَّهَا مِن حُلُوقِها وَلَم تَبْك شَجْواً مَا وراءَ الحَنَاجِرِ

«هُدْلُ المشافر»(٣) يعني الإبل لَهَاةُ ولَهَاتَانِ(٤) ولَهَا ولَهَواتُ، مثل: قَطَاة وقَطاً وَقَطَوَات(٥)، وقوله: «هَنَّا» يريد هَاهُنَا.

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال قال بعض الرُّجاز:

لمَّا رأيت مَحمِلَيها هَنَّا مُخَدَّرَينِ كِدْتُ أَنْ أُجَنَّا
قَرَّبْتُ مثل العلم المُبنَّا(٦).

(١٢٥/٦)، التقريب ص (٣٣٥).

❑ سماك بن الوليد، تقدم برقم (١٨٩)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

مدار إسناده على عبدربه بن بارق، وهو صدوق يخطىء، ولم أقف على من تابعه.

١) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٥٣).

٢) ـ في ظ : «بوادن».

٣) ـ قوله: «هدل المشافر: يعني الإبل»، ليس في ظ.

٤) ـ في ظ : «ولهاتين».

٥) ـ قوله: «مثل: قطاة وقطا وقطوات» ليس في ظ.

٦) ـ للأعور الشَّنِّي كما في اللسان، (٩٣/١٤)، وفيه: شبه البعير بالعلم لعظمه وضخمه، وعنى بالعلم القصر، يعني أنه شبهه بالقصر المبنى المشيد.
والأول والثاني في اللسان أيضاً، هنا، (٤٨٥/١٥).

هنًّا: يريد هاهنا، وأما قول الآخر:

لماً رأى الدَّارَ خَلاَء هَنَّا.

[٢١٦] فمعنى «هنًا» بكى، يقال هَنَّ يَهِنُّ، وأما الأول فمعناه هاهنا كقول الراعي:/

أَفي أَثَرِ الأَظْعَانِ عَينُك تَلْمَحُ   نَعَمْ لاَتَ هَنًّا إِنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ (١)

يقول: ليس الأمر حيث ذهبت، وإنما قلبك مِتْيحُ في غير ضيعة، والمِتْيَحُ: الذي يَعْرِضُ لكل شيء.

[٣٦٧] وقال في حديث علي وعبدالله وزيد رحمهم الله « أنهم كانوا يقولون: الولاء لِلكُبْرِ».

أخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال نا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم.

معناه: أن الولاء لأقعد الناس بالمُعْتِق يوم يموت المُعْتَق(٢).

---

١) ـ ديوان الراعي ص (٣٤)، واللسان، تيح، (٤١٨/٢).

٢) ـ أخرجه سعيد بن منصور (٩٢/١) ح ٢٦٥، والدارمي ٢١ ـ كتاب الفرائض ٣٣ ـ باب الولاء لكبر (٢٧١/٢) ح ٣٠٣٢، من طريق أبي عوانة به.

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الفرائض، في الولاء من قال: هو لكبر (٤٠٣/١١) ح ١١٦٠٥، والبيهقي، كتاب الولاء، باب الولاء لكبر (٣٠٣/١٠) من طريق مغيرة به.

رجاله:

- محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- أبو عوانة هو: الوضاح بن عبدالله، تقدم برقم (١١٤)، وهو ثقة ثبت.
- مغيرة هو ابن مقسم الضبي، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة متقن، يدلس ولاسيما عن إبراهيم.
- إبراهيم هو ابن يزيد النخعي، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة يرسل.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن مغيرة يدلس ولاسيما عن إبراهيم.

[٣٦٨] وأخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال نا هُشيم، قال: أنا مغيرة، عن إبراهيم، عن شريح أنه كان يقول: من ملك شيئاً حياته، فهو لورثته من بعد موته، وقال علي وعبدالله وزيد: الولاء لِلكُبْر(١)،

تم حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه

يتلوه حديث أبي محمد الزبير بن العوام رحمه الله

---

(١) ـ أخرجه سعيد بن منصور (٩٢/١) ح ٢٦٦، قال: نا هشيم به.

رجاله:

- محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- هشيم هو: ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.
- مغيرة هو: ابن مقسم، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة متقن، يدلس ولاسيما عن إبراهيم.
- إبراهيم هو ابن يزيد النخعي، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة يرسل.
- شريح هو: ابن الحارث القاضي، تقدم برقم (٧٨)، وهو ثقة مخضرم.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن مغيرة يدلس عن إبراهيم.

[٣٦٩] وقال في حديث الزبير بن العوام رحمه الله: «وظلم رجل، فنادى يا لَخِنْدِفَ، فخرج الزبير وبيده السيف، وهو يقول:

خَنْدِفْ إليك أَيُها المُخَنْدِف والله لَئن كُنْتَ مَظلُوماً لأَنْصرنَّك[١]

قال أبو عبيد عن أبي عمرو: الخَنْدَفة: أَنْ يَمْشِي الرجل مُقَاجًا، ويقلب قدميه كأنه يَغْرف بهما[٢].

وقال غيره: الخَنْدَفَةُ: مِشْيَة كالهَرْوَلَة.

وذكر ابن الكلبي عن أبيه: أن مُدرِكة اسمه عَمرو، وطابخة عامر، وَقَمعة عُمير، وأُمُهم ليلى، وهي خِنْدِف بنت حُلوان، وكان إلياس وهو أبو مُدْرِكة خرج مُنْتَجِعاً، فنفرت إبله من أرنب، فخرج عمرو في طلب الإبل، فَأَدركها فَسُمِّي مُدْركة، وخرج عامر في طلب الأرنب/ فأخذها فاطَّبخها فسمي طابخة، وانقمع عمير، فلم يخرج فسمِّي قَمعة، وخرجت ليلى أُمُّه تنظر، فقال لها إلياس: أين تُخَنْدِفين، وقد رُدّت الإبل؟ فسميت خِنْدف، ونظر إلياس إلى بنيه فقال: [٢١٧]

إِنَّكَ قَدْ أَدْرَكْتَ مَا طَلَبْتَا وأَنت قَدْ أَنْضَجْتَ مَا اطَّبَخْتَا

وأَنتَ قَدْ أَسَأْتَ وانْقَمَعْتَا[٣].

ويقال: خَنْدَفَ الرجلُ وتَخَنْدَف إذا انْتَمى إلى خِنْدِف.

[٣٧٠] حدثنا محمد بن عبدالله، قال: نا عيسى بن إسماعيل[٤]، عن القَحْذَمي[٥]

---

١) ـ ذكره الخطابي في غريبه (٢/٢١٣) بلفظه، بدون سند، إلا أن فيه «يا آل خندف»، وهو في الفائق (١/٣٩٩)، والنهاية (٢/٨٢) بلفظ «يالَخِنْدف» كما هنا.

٢) ـ الغريب المصنف (١/١٠٠)، تهذيب اللغة (٧/٦٨٢).

٣) ـ الخبر مع الأبيات في أنساب الأشراف للبلاذري (١/٣٢ ـ ٣٤) وتأريخ الطبري (٢/٢٦٧)، وبدون الأبيات في جمهرة النسب للكلبي ص (٢٠)، وتهذيب اللغة (٧/٦٨٢)، والاشتقاق ص (٣٠، ٤٢).

٤) ـ لم أقف عليه.

٥) ـ هو: الوليد بن هشام بن قحذم القحذمي، من أهل البصرة، روى عن حريز بن عثمان وعن أبيه وغيرهما، روى عنه عمر بن شبة ومحمد بن مسلم وغيرهما، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

الجرح (٩/٢٠)، الأنساب (١٠/٣٤٣ ـ ٣٤٤).

قال: كتب هشام بن عبدالملك(١) إلى يوسف بن عمر(٢) صاحب العراق أن سَمِّ لي قوماً، استعملهم على خُراسان، قال: فسمَّى نصر بن سيار(٣)، وسلم بن قتيبة(٤)، ورشَّح سَلْماً، فكتب إليه هشام: إنك قد تَقَيَّست علي، وإني تَخَنْدَفْتُ عليك، فَاسْتَعْمِل نصراً(٥).

[٣٧١] حدثنا محمد بن القاسم الجُمَحي قال: نا أبو زرعة أحمد بن حميد، قال: نا رُفيع بن سلمة أبو غسَّان، قال: قال أبو عبيدة: كان بدر بن معشر أحد بني غفار ابن مُليل بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة رجلاً مُسْتَطيلا لمنعته على من

---

١) ـ هو: هشام بن عبدالملك بن مروان، الخليفة الأموي، استخلف في سنة خمس ومائة، قال الذهبي: كان حريصاً جماعاً للمال، عاقلاً حازماً سائساً، فيه ظلم مع عدل.
السير (٣٥١/٥)، شذرات الذهب (١٦٣/١).

٢) ـ هو: يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم، الثقفي، أبو يعقوب، أمير، من جبابرة الولاة في العهد الأموي، ولي العراق لهشام سنة إحدى وعشرين ومائة، وكان مهيباً جباراً ظلوماً، مات سنة سبع وعشرين ومائة.
المعارف ص (٣٦٥)، وفيات الأعيان (٣٦٠/٢)، الأعلام (٢٤٣/٨).

٣) ـ هو: نصر بن سيار، أبو الليث، صاحب خراسان، ولي إمرة خراسان عشر سنين، قال الذهبي: كان من رجال الدهر سؤدداً وكفاءة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.
الجرح (٤٦٩/٨)، السير (٤٦٣/٥).

٤) ـ هو: سلم بن قتيبة الباهلي، ولي خراسان في أيام هشام بن عبدالملك، وولاه المنصور البصرة، مات سنة تسع وأربعين ومائة.
الكامل لابن الأثير (٢١٨/٥)، التهذيب (١٣٤/٤)، الأعلام (١١١/٣).

٥) ـ الخبر في تاريخ الطبري (١٥٦/٧)، وقد جاء فيه: فكتب يوسف بأسمائهم إلى هشام، وأطرى القيسيَّة، وجعل آخر من كتب اسمه نصر بن سيار الكناني، فقال هشام: ما بال الكناني آخرهم؟.

ورد عكاظ، فاتخذ مجلساً بسوق عكاظ، فقعد في مجلسه ذلك، فجعل يَبْذَخ على الناس، وعلى رأسه راجز يقول:

نُحنُ بَنُو مُدركةَ بنِ خِنْدِفِ   مَنْ يطْعُنُوا في عَينهِ لا يَطْرِفِ
وَمَنْ يكونوا قومَه يُغَطْرِفِ   كأنَّهم لُجَة بَحْرٍ مُسْدِفِ

وبدر بن معشر باسط رجله يقول: أنا أعزُّ العرب، فمن زعم أنه أعز مني فليضربها بالسيف، فهو أعزُّ مني، فضربها الأحمر بن مازن بن أوس أحدُ بني نصر بن معاوية على الرُكبة فأندرها. وقال:

خُذْها إليك أيُّها المُخَنْدِفُ.

وقام رجل من هوازن فقال:

إن بني دُهْمانَ ذي التَّغَطْرُفِ   بَحرٌ لِبَحرٍ زَاخرٍ لم يُنْزَفِ
نحنُ ضَرَبْنَا رُكْبَةَ المُخَنْدِفِ   إذْ مَدَّها في أشهر المُعَرَّفِ (١)

[٢١٨]

وقال الأحمر بن مازن:(٢)/

لَمَّا رَأَيتُ غِفَاراً حَافِلين لَدَى   بَدْرٍ وأَبْرَزَ عَنْ رِجل يُعَرِّيها
ضَرَبْتُ رُكْبَتَه إذْ مَدَّها أَشِراً   وقلت: دُونكها خُذْها بما فيها
لمَّا رَأَى رِجْلَه بَانَتْ بِركبتها   أَهوى إلى رجله بدرٌ يُفَدِّيها
فقلت: ضُمَّ إليك اليوم بَاقِيهَا   فإنما لك منها اليوم بَاقِيها (٣)

[٣٧٢] وقال في حديث الزبير رحمه الله: أنه كان بينه وبين عثمان كلام، فقال

---

١) ـ الخبر مع الأبيات في الأغاني (٥٤/٢٢)، والعقد الفريد (٢٥١/٥ ـ ٢٥٢)، والكامل (٣٥٩/١)، وأيام العرب في الجاهلية ص (٣٢٢).
وهذا الحدث يعتبر الشرارة الأولى في حرب الفجار.

٢) ـ هو: الأحمر بن مازن بن أوس من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن الذي ضرب رجل المخندف وهو بدر بن مَعْشَر.
المؤتلف ص (٣٦)، معجم الشعراء الجاهليين ص (١٣).

٣) ـ الثاني والثالث له في المؤتلف ص (٣٦) ضمن أبيات.

الزبير: «إن شئت والله تقاذفنا، قال: أبِا لبَعَرٍ يا أبا عبدالله؟ قال: بل بضربِ خَبَّابٍ، وريش المُقْعد».

حدثناه أحمد بن زكرياء، قال: نا الفضل بن الحباب، قال: نا ابن سَلاَّم، قال: نا الفضل بن الحباب، قال: نا ابن سلام، قال: نا عبدالله بن مُصعب(١).

قوله: «ضَرْبَ خبَّاب»، فإنه يعني خباب بن الأرَتِّ، كان قيناً(٢) بمكة يضرب السيوف، والمُقْعَد: رجل كان يريش السِّهام(٣).

[٣٧٣] وقال في حديث الزبير رحمه الله: «أن علي بن أبي طالب دعا به يوم الجمل، فخرج إليه، فقال: يأبا عبدالله لئن كان لك حِلاًّ خِذْلانُنا إنه لحرام عليك قتالنا، قال: أَفَتُحِب أنْ أنصرف عنك؟ قال: ومالي لا أُحبُّ ذلك، وأنت سيفُ رسول الله ﷺ، وحواريُه وصِهره وابن عمته وخالته، فانصرف عنه، وعارضه ابنه عبدالله بن الزبير، فقال: يا أبتِ ما دهاك؟ فأخبره خبره، فقال: يأبت لقد أَنساك ابن أبي طالب مع علمك بذلك أنك بِزِمام الأمر أولى منك بعنانِ فرسك، ولئن أَخْطَأك أن يقول

---

١) - لم أقف عليه.

رجاله:

❑ أحمد بن زكرياء، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ الفضل بن الحباب، تقدم برقم (٢٤)، وهو ثقة.

❑ ابن سلام، هو: محمد، تقدم برقم (٢٤)، وهو صدوق.

❑ عبدالله بن مصعب، هو: ابن ثابت بن عبدالله بن الزبير، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: شيخ، وضعفه ابن معين، مات سنة أربع وثمانين ومائة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف.

٢) - أخرج البخاري ٦٥ - كتاب التفسير ٤ - باب (أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً)، بسنده عن خباب قال: كنت قيناً بمكة.. الحديث.

٣) - ينظر: النهاية (٨٧/٤).

الناس أَجْبنه علي، ليقولن خدعه.

فقال الزبير: ليقل من شاء ما شاء، فوالله لا أشري عملي بشيء، ومع ذلك فالدُّنيا أهونُ عليَّ من ضَيْحَةٍ سَجَّاجَة».

يروى عن الزبير بن أبي بكر، عن مصعب بن عثمان، عن أبيه، عن شعيب بن جعفر بن الزبير، عن أبيه(١).

---

١) ـ لم أقف عليه من هذا الطريق، وبهذا السياق، وقصة رجوع الزبير رضي الله عنه لما كلمه علي رضي الله عنه، وذكر له حديثاً عن النبي ﷺ رويت من طرق.

* أخرج ابن أبي شيبة، كتاب الجمل، (٢٨٣/١٥) ح ١٩٦٧٣، والعقيلي في الضعفاء (٦٥/٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٦٤/٢) ح ١٤١٧.

من طريق يعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبدالسلام رجل من بني حية قال: خلا علي بالزبير يوم الجمل فقال: أنشدك بالله كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول وأنت لآوى يدي في سقيفة بني فلان، لتقاتلنه، وأنت ظالم له، ثم لينصرن عليك، قال: قد سمعت لا جرم، لا أقاتلك.

قال العقيلي «لا يروى هذا المتن من وجه يثبت» ونقل عن البخاري أنه قال: «عبدالسلام روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، عن علي والزبير، ولا يثبت سماعه منهما».

* وأخرجه العقيلي (٣٠٠/٢)، (٣٥/٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٣٦٤/٢ ـ ٣٦٥) ح ١٤١٨، وأبو يعلى (٢٩/٢ ـ ٣٠) ح ٦٦٦.

من طريق عبدالملك بن مسلم عن أبي جرو المازني قال: سمعت علياً وهو يناشد الزبير فذكره بنحوه، وفيه: ثم انصرف.

ونقل العقيلي عن البخاري قوله: «عبدالملك بن مسلم، عن أبي جرو، سمع علياً والزبير، قال البخاري ولم يصح حديثه».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح».

رجاله:

❑ الزبير بن أبي بكر هو: ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

قال أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كثر ماء اللبن فهو الضَّيحُ والضّياحَ، فإذا جعله أرقَّ ما يكونُ، فهو السَّجاج(١)/، وأنشد: [٢١٩]

يَشْرَبُه مَذْقاً ويَسْقِي عِيالَه سَجَاجاً كَأَقْرَابِ الثَّعَالب أَورَقَا(٢)

وكان محمد بن عبدالله يحدث في إسنادٍ له قال: قال علي بن أبي طالب: مازال الزُّبير منا أهل البيت حتى نشأ ولده، فأفسده(٣).

❑ مصعب بن عثمان وأبوه، لم أقف لهما على ترجمة.

❑ شعيب بن جعفر بن الزبير، ذكره الزبير بن بكار، وقال: كان من سروات قريش، وذكره ابن سعد في ترجمة أبيه.

ابن سعد (٥/٨٤)، جمهرة نسب قريش (١/٣٤٨).

❑ جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، كان من أصغر ولد الزبير، روى عنه أولاده شعيب ومحمد وأم عروة وهشام، وهشام بن عروة، وكان شاعراً مجيداً، وكان مع أخيه عبدالله في حروبه، وعاش بعده زماناً، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (٢/١٩٠)، طبقات ابن سعد (٥/٨٤)، الجرح (٢/٤٧٨)، ثقات ابن حبان (٤/١٠٥)، التهذيب (٢/٩٢).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وما أبرز من الإسناد فهو ضعيف، فيه من لم أقف على ترجمته، وشعيب بن جعفر، ليس فيه توثيق، وجعفر بن الزبير ليس فيه غير توثيق ابن حبان.

١) ـ الغريب المصنف (١/٢٢٠).

٢) ـ بلا نسبة في المصدر السابق، واللسان، مذق، (١٠/٣٣٩).

٣) ـ أخرجه ابن عساكر في تأريخ دمشق (٦/ق : ٣٨١) من طريق أبي سعيد بن الأعرابي نا أبو رفاعة عبدالله بن محمد بن حبيب نا إبراهيم بن سعيد الجوهري نا إبراهيم بن مهدي نا عيسى بن يونس عن إسماعيل عن قيس قال: قال علي... فذكره بلفظ «حتى نشأ ابنه عبدالله فقلبه».

[٣٧٤] وقال في حديث الزبير رحمه الله: «أن ياسراً اليهودي لما خرج يوم خيبر، فدعا إلى المُبارزة، وهو يقول:

قَدْ عَلِمَتْ خَيبرُ أنِّي يَاسِرُ شَاكي السِّلاح بَطَلٌ مُغَامِرُ (١)

خرج إليه الزبير، فقالت صفية: يارسول الله يقتل ابني؟ فقال: بل ابنُك يقتله، فضربه الزبير بالسيف على عاتقه ضربة، هَدَرَ منها سَحْرُه، فلما دنا الزبير من النبي ﷺ قام إليه النبي ﷺ فاعتنقه، وقبّل بين عينيه، فقال: فداك عَمٌّ وخالٌ، وقال: لكل نبي من أُمّته حواريّ، وحواريّ الزبيرُ(٢).

---

١) ـ في ظ : «مغاور».

٢) ـ أخرجه ابن عساكر في تأريخ دمشق (٦/ق: ٣٦٨) من طريق الزبير بن بكار قال: حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي عن أبيه قال: خرج ياسر اليهودي بخيبر فدعا إلى المبارزة فذكره بلفظه سوى أحرف يسيره.

وذكره الواقدي في المغازي (٦٥٧/٢)، وابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (٣٤٨/٣)، ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٢١٧/٤)، بنحوه بدون سند وقد وقع للزبير رضي الله عنه نحو هذه القصة في غزوة الخندق.

* فأخرج ابن أبي شيبة، كتاب المغازي، غزوة الخندق (٤٢٣/١٤) قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن عبدالكريم عن عكرمة قال: لما كان يوم الخندق قام رجل من المشركين فقال: من يبارز؟ فقال رسول الله ﷺ: قم يا زبير، فقالت صفية: يارسول الله واحدي، فقال: قم يا زبير فقام الزبير، فقال رسول الله ﷺ أيهما علا صاحبه قتله، فعلاه الزبير فقتله، ثم جاء بسلبه، فنفله النبي ﷺ إياه.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب الجهاد، باب الشعار (٢٣٤/٥) ح ٩٤٧٠، والبيهقي، كتاب قسم الفيء، جماع أبواب الأنفال (٣٠٨/٦)، من طريق سفيان ـ وهو الثوري كما عند عبدالرزاق ـ عن عبدالكريم به.

وإسناد هذا الحديث مرسل، وعبدالكريم هو ابن مالك الجزري ثقة متقن، كما في التقريب ص (٣٦١).

* وقد أخرج هذه القصة مختصرة سعيد بن منصور في سننه (٢٥٨/٢) ح

السَّحْر: الرِّئة.

قال الهذلي، يذكر قانصاً:

وَيُهْلِكُ نَفْسَه إنْ لَمْ يَنَلْهَا فَحُقَّ له سَحِيرٌ أَو بَعِيجُ (١)

أي: يهلك نفسه باللوم، إن فاته الصيد، والسَّحير: الذي يصيب سَحْره، والبَعِيج: الذي يَبْعُج بطنه، أي يشقه.

قال الأصمعي: يقال ضربته، فهَدَرَتْ رِئَتُه، فهي تَهْدُرُ هَدْراً وهُدُوراً، ومنه قيل: بنو فلان: هَدَرَة، وهَدَرَ، أي ساقطون ليسوا بشيء(٢)**.**

قال الشاعر:

ومُنْتَكِثٍ عَالَلْتُ مُلْتَاثَه به وَقَدْ هَدَرَ الليلُ النُّشُوزَ العَوَاليَا (٣)

المُنتكِثُ: السَّوط، عاللت: طلبت عُلالة الناقة المُلْتَاثة به، وقد هَدَرَ الليل النشوز، أي ألصقها بالأرض، فترى الجبل كأنه أكمة صغيرة في عينك، قال(٤) **الراجز:**

وهَدَرَ الجِدُّ مِنَ النَّاس الهَدَرْ(٥)**.**

٢٦٩٤، من طريق شريك عن عبدالكريم الجزري به إلا أن فيه أن ذلك كان يوم خيبر، ولعل هذا من أغاليط شريك رحمه الله.

* وأخرج البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٤٠ ـ باب فضل الطليعة (٥٢/٦) ح ٢٨٤٦، بسنده عن جابر قال: قال النبي ﷺ: من يأتيني بخبر القوم يوم الأحزاب؟ فقال الزبير: أنا، ثم قال: من يأتيني بخبر القوم؟ قال الزبير: أنا، فقال النبي ﷺ: إن لكل نبي حواريًّا، وحواريَّ الزبير».

* وأخرجه مسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٦ ـ باب من فضائل طلحة والزبير (١٨٧٩/٤) ح ٢٤١٥.

١) ـ للداخل بن حرام الهذلي، شرح أشعار الهذليين (٦١٤/٢).

٢) ـ تهذيب اللغة (١٨٧/٦).

٣) ـ بلا نسبة في التاج، نكث، (٦٥١/١).

٤) ـ في ظ : «وقال».

٥) ـ للعجاج، ديوانه ص (١٠)، وتهذيب اللغة (١٨٨/٦)، واللسان، هدر، (٢٥٨/٥).

أي أسقط جِدُّك حُرْضَان الناس، وحُرْضَان: جمع حَرَض، وهو الساقط، قال الله جل وعز(١) : ﴿حتى تكون حرضا﴾/(٢). [٢٢٠]

[٣٧٥] وقال في حديث الزبير رحمه الله: «أنه كان مُتَوذِّف الخِلْقَة».

حدثناه محمد بن القاسم الجُمَحِيُّ، قال: نا أبو غَزِية عن عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كان الزبير طويلاً تخط رجلاه الأرض إذا ركب الدابة، أشعر ربما أخذت بشعر كتفيه، مُتَوذِّف الخِلْقَة(٣).

---

١) ـ في ظ : « تبارك وتعالى».

٢) ـ سورة يوسف: الآية (٨٥).

٣) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١١٨/١ ـ ١١٩) ح ٢٢٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/ق: ٣٥٠) من طريق الزبير بن بكار حدثني أبو غرية به بلفظه، لكن ليس عند الطبراني « متوذف الخلقة».

* وأخرجه ابن سعد (١٠٧/٣) قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال: ربما أخذت بالشعر على منكبي الزبير.

* وأخرجه الحاكم، كتاب معرفة الصحابة (٣٦٠/٣)، من طريق أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أسلم الزبير... وفيه « وكان رجلًا ليس بالطويل ولا بالقصير، خفيف اللحية أسمر اللون أشعر».

رجاله:

❑ محمد بن القاسم الجمحي، تقدم برقم (٤٩)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ أبو غزية هو: محمد بن موسى القاضي، المدني، قال البخاري: عنده مناكير، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث، ويروي عن الثقات الموضوعات، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال ابن عدي: روى أشياء أنكرت عليه، واتهمه الدارقطني بالوضع، ووثقه الحاكم، وقال ابن عبدالبر: ليس عندهم بالقوي.

التاريخ الكبير (٢٣٨/١)، الجرح (٨٣/٧)، المجروحين (٢٨٩/٢)، الكامل

قال يعقوب: يقال: مرَّ يتوذَّف، ومرَّ يتكتَّل إذا مر يقارب الخَطْو، ويحرك منكبيه(١).

[٣٧٦] وقال في حديث الزبير رحمه الله: «وجاءه رجل يَطْلُبُه، وكأنه يَتوَعَّدُه، فقالت له صفية: هو في مكان كذا وكذا، فاذهب إليه، [قال](٢): فذهب إليه، ثم رجع بِشَر، فقالت صفية:

كيف وجدت زَبْرَا أَأَقِطاً حَسِبْتَه أَوْ تَمْرَا أم خِضْرِ مِيّاً مرًا

(٢٢٦٨/٦)، الاستغناء (٨٧٩/٢)، الميزان (٤٩/٤)، اللسان (٣٩٨/٥).

❑ عبدالرحمن بن أبي الزناد: عبدالله بن ذكوان، المدني، مولى قريش، وثقه الترمذي والعجلي، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وفي حديثه ضعف، وقال ابن معين: أثبت الناس في هشام بن عروة، وضعفه ابن المديني وابن معين في رواية، وقال ابن المديني: ما حدث بالمدينة فهو صحيح وما حدث ببغداد أفسده البغداديون، وقال نحو كلام ابن المديني الفلاس والساجي، وقال أحمد: مضطرب الحديث، وقال النسائي: لا يحتج بحديثه، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً.

الجرح (٢٥٢/٥)، ثقات العجلي ص (٢٩٢)، التهذيب (١٧٠/٦)، التقريب ص (٢٤٠).

❑ هشام بن عروة، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة فقيه.

❑ أبوه: عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

في إسناده محمد بن القاسم، لم أقف فيه على توثيق، وأبو غزية: ضعيف، وعبدالرحمن ابن أبي الزناد: صدوق تغير حفظه، لكن تابعه أبو أسامة، ومن طريقه أخرجه الحاكم كما سبق.

١) ـ إصلاح المنطق ص (٤٢٣).

٢) ـ زيادة من ظ.

[وقد يقال: أم قرشياً صقرا](1))».

حدثناه إبراهيم ، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه(2).

إذا(3) نَسَبْتَ امْرأً إلى أبٍ له خِضْرِمٌ ـ والخِضْرِمُ: الكثير من كل شيء ـ قلت:

---

1) ـ زيادة من ظ.

2) ـ أخرجه ابن سعد (١٠١/٣)، ومن طريقه ابن عساكر في تأريخ دمشق (٦/ق : ٣٥٠)، قال: أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة قال: حدثني هشام بن عروة به.

* وأخرجه الخطابي (٢٠٩/٢)، من طريق أبي أسامة به وعندهم: «أو مشمعلاً صقرا».

* وأخرجه ابن سعد (١٠١/٣)، ومن طريقه ابن عساكر (٦/ق: ٣٥١)، قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام به.

وذكره الذهبي في السير (٤٥/١)، والحافظ في الإصابة (٥٥٥/٢) وعزاه لابن سعد.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ هشام بن عروة، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة فقيه.

❑ أبوه: عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، إلى عروة، ولكن يظهر أن عروة يحكي واقعة لم يدركها، ولعله سمعها من أبيه، وقد صحح سماعه من أبيه الإمام مسلم وكذلك البخاري.

ينظر: التهذيب (١٨٥/٧)، الفتح (٣٥/٥).

3) ـ في ظ «قال إذا».

رجل خِضْرِمِيٌّ[1]، قال بعضهم: وخرج العجاجُ يريد اليمامة، فاستقبله جَرِيرٌ، فقال: أين تُرِيد؟ قال: أريد اليمامة، قال: لتَجِدَنَّ بها نَبِيذاً خِضْرِماً، وسِعْرا سَعْبرا، أي رخيصاً.

[٣٧٧] وقال في حديث الزبير رحمه الله: «أنه لما قَدِمَ البصرة، ومعه طلحة، قام حَكِيم بن جبلة العَبْدِي، فقال: إنا خَلَّفْنَا هذين الرجلين بالمدينة، وقد أسْمَحا للبيعة[2] لعلي، وأذْعَنَا له بالطاعة، وذكر كلاماً[3].

[يقال: سَمَحَ الرجل بكذا وكذا يَسْمَح سَمَاحاً وسَماحة، وهي الموافقة والمساهلة، واسمح أيضاً في مثل معناه][4].

قال أوس بن حجر:

فلاقَى امرأ من مَيْدَعانَ وأَسمحتْ قَرُونَتُه باليأس منه فَعَجَّلا[5]

والمُسامَحةُ في الطِّعانِ والضِّراب والعَدوِ إذا كانت على مُسَاهَلة، قال:/ [٢٢١]

وسَامَحْتُ طَعْناً بالوَشِيج المُقَوَّمِ[6].

---

١) ـ في الأنساب للسمعاني (١٥٣/٥): الخضرمي: بكسر الخاء المعجمة، وسكون الضاد المعجمة، وبعدها الراء هذه النسبة إلى خضرمة.

وخضرمة قرية من قرى اليمامة كما في معجم البلدان (٣٧٧/٢).

٢) ـ في ظ «بالبيعة».

٣) ـ أخرجه ابن جرير في تأريخه (٤٧١/٤)، من طريق سيف بن عمر الضبي الأسدي عن محمد وطلحة بلفظ «إنا خلفنا هذين، وقد بايعا علياً، وأعطياه الطاعة، ثم أقبلا مخالفين محاربين يطلبان بدم عثمان...».

ومثله في كتاب «الفتنة ووقعة الجمل» رواية سيف بن عمر ص (١٣١).

٤) ـ زيادة من ظ.

٥) ـ ديوانه ص (٨٦)، واللسان، قرن، (٣٣٩/١٣)، وقوله: من ميدعان: هو حي من اليمن، وأسمحت قرونته: أي نفسه.

٦) ـ في اللسان، سمح، (٤٩٠/٢).

والتسميح أيضاً السُّرعة، قال:

سَمَّحَ واجْتَابَ فَلاة قِيًّا(١).

وَرُمح مُسَمَّح: ثُقِّفُ حتَّى لان.

تَمَّ حديث الزبير بن العوام رحمه الله.

يتلوه حديث أبي محمد طلحة بن عُبيد الله رحمه الله(٢).

---

١) ـ المصدر السابق (٢/٤٩٠).

٢) ـ من قوله: «تم حديث الزبير ... إلى هنا ليس في ظ.

[٣٧٨] وقال في حديث طلحة(١) رحمه الله: «وجاء أعرابي إلى مَسْجِد رسول الله ﷺ فقال: يا شَرَبَة السَّويق، أنا حُدَيّاكم صِراعاً، فقال طلحة بن عبيدالله: لَيَقُوَمنَّ إليه رجل منكم أو لأَقُومَنَّ إليه».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس ، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، قال: نا عَمرو يعني ابن دينار، قال: جاء أعرابي، وذكر الحديث(٢).

الحُدَيَّا: من التَّحدِّي، يقال: فلانٌ يَتَحدَّى فلاناً، أي يُبَارزه(٣) ويُنَازِعه الغلبة، وتقول أنا حُدَيَّاك من(٤) هذا الأمر، أي: ابْرُزْ إلي(٥) فيه، وجارني.

وقال:

ألا إنا حُدَيَّا الناس طُرّاً نقارعهم بَنِيهم عن بَنِينا (٦)

---

١) ـ في ظ «قال القاسم بن ثبت في حديث طلحة بن عبيدالله».

٢) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

- إبراهيم، هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- سفيان، هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- عمرو بن دينار، تقدم برقم (٧٠)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده مرسل، رجاله ثقات.

٣) ـ في ظ «يباريه».

٤) ـ في ظ «بهذا».

٥) ـ في ظ «لي».

٦) ـ لعمرو بن كلثوم كما في معلقته بشرح ابن كيسان ص (٢٧)، واللسان، حدا، (١٤/١٦٨).

[٣٧٩] وأخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن مجاهد، قال: كنتُ أَتَحَدَّى الناس بالحفظ، فصَلَّيتُ خَلْفَ مَسْلَمَة بن مُخَلَّد(١)، فقرأ سورة البقرة، فما ترك ألفاً ولا واواً(٢).

---

١) ـ هو: مسلمة بن مخلد ـ بتشديد اللام ـ الأنصاري الزُّرقي، صحابي صغير سكن مصر، ووليها مرة، مات سنة اثنتين وستين.

الإصابة (١١٦/٦)، التقريب ص (٥٣٢).

٢) ـ أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦: ق: ٤٥٨)، من طريق عبدالله بن سليمان بن الأشعث نا عمرو بن عثمان وعبدالله بن محمد الزهري قالا نا سفيان به بلفظه سوى أحرف يسيرة.

وذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب (٤٤٤/٣)، حيث قال: روى ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة به بنحوه.

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب فضائل القرآن، ممن يؤخذ القرآن (٥١٩/١٠) ح ١٠١٨١، قال: حدثنا حسين بن علي عن ابن عيينة عن داود بن شابورا عن مجاهد .. فذكره بلفظ مقارب.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ إبراهيم بن ميسرة هو: الطائفي، نزيل مكة، وثقه أحمد وابن معين والعجلي والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثبت حافظ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

الجرح (١٣٣/٢)، ثقات العجلي ص (٥٥)، التهذيب (١٧٢/١)، التقريب ص (٩٤).

❑ مجاهد هو ابن جبر، تقدم برقم (٤٣)، وهو ثقة إمام في التفسير.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

أي ما أسقط بها حرفاً.

قال يعقوب: ويقال أيضاً ما سقط بحرف، ولا أسقط حرفاً.

[٣٨٠] وحدثنا علي بن الحسن، قال: نا عبيدالله بن سعيد بن كثير بن عُفير، قال: أخبرني أبي قال: خَطَبَ الحجاج بن يُوسف أهل العراق، فَأَنْبَهم، فأطال، وأنتحى على الرمّانة، فحَطَمَها، فنظر إلى الناس يترامسون به، فقال: أنا حُدَيًّا الظَّبي السّانح، والغُراب الأبقع، عَليَّ بمن يُصْلِحها، فجاؤوا بمن أصلحها، وهو على المنبر(١).

[٣٨١] وقال في حديث طلحة رحمه الله/: «أنه جاء فدخل على عائشة، فَتَفَل في أُذُنِها، فخرج المنادي: ألا إن أُمَّ المؤمنين سائرة إلى البصرة». [٢٢٢]

حدثناه إبراهيم، قال: حدثني أبو الحسن، قال: حدثني أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: حدثني أبو بكر، عن أَجْلَح، عن ابن أَبْزَى، عن أبي عبدالله الجَدَلي(٢).

---

١) ـ أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤:ق: ٢٣٨ ـ ٢٣٩) من طريق المعافي بن زكريا أنبأنا محمد بن الحسن أنبأنا أحمد بن عيسى عن العباس بن هاشم عن أبيه عن عوانة قال: خطب الحجاج الناس بالكوفة فذكره بنحوه.

قال ابن عساكر قال المعافي بن زكريا: «قوله: أنا حُديّا الظبي: أراد إنا لثقتنا بالغلبة والاستعلاء نتحدى ارتفاع الظبي سانحا، وهو أحمد ما يكون في سرعته ومضائه، والغراب الأبقع في تحذره وذكائه ومكره وخبثه ودهائه، وينظر: مختصر تأريخ دمشق (٦/٢١٦).

٢) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❏ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ أبو الحسن هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❏ أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي، وثقه أبو حاتم والنسائي وابن سعد والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة حافظ،

يقال: تَفَلَ فلان في أُذُنِ فلان، ونَفَثَ في أذنه، إذا ناجاه.

وقال أبو زيد: تقول العرب أراد فلان أن يُقِرَّ بحقيٍّ حتَّى نَفَثَ فلان في ذُؤَابتِه، وفي عُرْشَيه، وَصَفْحَتَي عُنُقِه، يَنْفِثُ نَفْثاً فَأَفْسَدَه.

وحدثناه ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال[1]: يقال أتى فلان فلاناً، فمازال يَفْتِل في ذِرْوتِه[2] وغار به حتى صرفه، ولا يُفْتَلُ في ذِروةِ الرجل ولا

مات سنة سبع وعشرين ومائتين.

الجرح (٥٧/٢)، ثقات العجلي ص (٤٨)، التهذيب (٥٠/١)، التقريب ص (٨١).

❑ أبو بكر هو ابن عياش، تقدم برقم (٣٣)، وهو ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح.

❑ أجلح هو: ابن عبدالله، تقدم برقم (١٠٣)، وهو صدوق شيعي.

❑ ابن أبزى هو: عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم، الكوفي، روى عن أبيه، وعنه الأجلح الكندي وسلمة بن كهيل ومنصور بن المعتمر وغيرهم، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: حسن الحديث، وقال ابن حجر: مقبول، من الخامسة.

ثقات ابن حبان (٩/٧)، التهذيب (٢٩٠/٥)، التقريب ص (٣١٠).

❑ أبو عبدالله الجَدَلي، اسمه عبد، أبو عبدالرحمن بن عبد، وثقه أحمد وابن معين والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة رمي بالتشيع من كبار الثالثة.

الجرح (٩٣/٦)، الاستغناء (٧٨٩/٢)، التهذيب (١٤٨/١٢)، التقريب ص (٦٥٤).

الحكم عليه:

إسناده حسن.

١) ـ قوله: «قال» ليست في ظ.

٢) ـ هذا مثل يقال: فتل في الذروة والغارب.

ينظر: أمثال أبي عبيد ص (٨١)، مجمع الأمثال (٦٩/٢)، جمهرة الأمثال (٩٨/٢)، المستقصى (١٧٩/٢).

في غاربه، وإنما يُفْعَل ذلك بالبَعِير إذا حَنًا(١)، لِيُصْرَفَ إلى شيء.

[٣٨٢] وقال في حديث طلحة رحمه الله: أنه قال يوم الجمل:

نَدِمتُ نَدَامة الكُسَعِي لمّا شَرَيتُ رِضا بني غَنْم بِرَغْمِ(٢).

ثم قال: اللهم خُذِ اليومِ مني لعثمان حتَّى تَرْضى(٣).

الكُسَع: حَيٌّ من اليمن رُماة، وكان من حديث الكُسَعي، أنه رأى نَبْعَةً فَرَبَّاها حتى بلغت، ثم قطعها، فبرى منها قوساً، وله في ذلك أشعار، فرمى ليلة عيراً، فنفذ

والذروة: أعلى السنام، وأعلى كل شيء، وهو يضرب في الخداع والمماكرة، وأصل فتل الذروة في البعير هو أن يخدعه صاحبه ويتلطف له بفتل أعلى سنامه حكا، ليسكن إليه فيتسلق بالزمام عليه.

١) ـ في الأصل «خُتل» وكذلك في ظ، وصححت في هامش الأصل كما أثبت، والحنو: العطف، يقال حنى عليه: عطف، وحنت الإبل: عطفت على ولدها، اللسان، حنا، (٢٠٣/١٤).

٢) ـ للحطيئة، ديوانه، شرح ابن السكيت، ص (١٩٦)، المستقصى (٣٨٩/١).

٣) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (٢١٦/٢) من طريق خليفة بن خياط نا عبدالرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد بلفظه سوى أحرف يسيرة. وذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب (٢١٣/٢)، وابن الأثير في أسد الغابة (٦٠/٣) من طريق عبدالرحمن بن مهدي به، ورواية عجز البيت عندهما هكذا:

«شريت رضا بني جرم برغمي».

* وأخرجه ابن سعد (٢٢٢/٣) قال: وأخبرني من سمع إسماعيل بن أبي خالد يخبر عن حكيم بن جابر الأحمسي قال: قال طلحة بن عبيد الله يوم الجمل: إنا داهنا في أمر عثمان، فلا نجد اليوم شيئاً أمثل من أن نبذل دماءنا فيه، اللهم خذ لعثمان مني حتى ترضى.

وفي هذا الإسناد جهالة الواسطة بين ابن سعد وإسماعيل بن أبي خالد.

السَّهم من مقتل العَير لخِفَّتِه وسُرْعَته، فظنَّ أنه لم يُصب، فانْتَحى على القوس، فكسرها، فلما أصبح رأى العير ساقِطاً، والسَّهم نافِذاً(١).

حدثنا علي بن الحسن، قال: نا عُبيدالله بن سعيد بن كثير بن عُفير، عن أبيه قال: اسمُ الكُسَعي صاحب القوس عَيَّادُ بن الحارث(٢).

[٣٨٣] وقال في حديث طلحة رحمه الله: «أنه بينا هو يَنْثُل دِرْعَه، لِيَلْبَسها إذْ جاءه سهم، فأصابه في هذه، وأشار إلى لَبَّتِه، فقال: بسم الله، وكان أمر الله قدراً مقدوراً».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، قال: نا أبو موسى، قال: سمعت الحسن يقوله(٣).

---

١) ـ ينظر: الفاخر ص (٩٠)، مجمع الأمثال (٢/٣٤٨)، المستقصى (١/٣٨٦)، اللسان، كسع، (١٢/٣١١).

٢) ـ اختلف في اسم الرجل ففي مجمع الأمثال أن اسمه محارب بن قيس، وقيل: غامد بن الحارث.

٣) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (٢/٢١٧)، من طريق قتيبة نا سفيان به بلفظ مقارب جداً.

وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٨ ق: ٥٧١) قال: قال حماد قال الحسن، فذكره.

* وأخرج ابن سعد (٣/٢٢٣) قال: أخبرنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد قال: أخبرني قيس بن أبي حازم قال: رمى مروان بن الحكم طلحة يوم الجمل في ركبته فجعل الدم يغدو يسيل، فإذا أمسكوه، استمسك وإذا تركوه سال.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (١/١١٣) ح ٢٠١، والحاكم، كتاب معرفة الصحابة (٣/٣٧٠) من طريق وكيع عن إسماعيل به بلفظ «رأيت مروان بن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بسهم فوقع في عين ركبته فمازال يسيح إلى أن مات.

وذكره الحافظ في الإصابة (٣/٥٣٣) من طريق يعقوب بن سفيان، وصحح

[٢٢٣] قال يعقوب: «يقال:/ نَثَل دِرعه إذا أَلْقَاها عليه، ولا يُقال: نَثَرها(١)».

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: قال الأصمعي في قول النابغة:

وكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ وَنَسْجُ سُلَيمٍ كلَّ قَضَّاءَ ذَائِلِ(٢)

قال: الصَّمُوتُ من الدُّروعِ: التي إذا صُبَّتْ لم يُسْمَعْ لها صوت، يريد أنها لينةُ المسِّ، ليست بخشنة ولا صدئة، والنَّثْلَةَ: الواسِعة، ويقال: نثرة بالراء، ونَسْجُ سُليم: أراد سليمان النبي ﷺ، وإنما هي من نسج داود [عليه السلام](٣)، وقال الأسود بن يَعْفُر:

إسناده، وقال الهيثمي في المجمع (١٥٠/٩) - بعد ما عزاه للطبراني في الكبير - «رجاله رجال الصحيح».

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو موسى هو: إسرائيل بن موسى، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحسن هو: ابن أبي الحسن البصري، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة، يرسل كثيراً ويدلس.

الحكم عليه:

إسناده مرسل، ورجاله ثقات، وقصة إصابة طلحة رضي الله عنه بسهم يوم الجمل، ثابتة من طريق آخر كما سبق في التخريج.

١) - إصلاح المنطق ص (٣٢٨).

٢) - ديوانه ص (١٤٦)، اللسان، صمت، (٥٥/٢).

٣) - زيادة من ظ.

.... من نسج داود أبي سَلَّام (١)

أراد من نسج أبي سُليمان.

وقال الحطيئة:

فيه الرِّماحُ، وفيه كُلُّ سَلْهَبَةٍ جَدْلَاءَ مُبْهَمَةٍ مِنْ نَسْجِ سَلَّامِ (٢)

يريد سليمان، وذائل: أي أنها سابغة.

وقال أبو عبيدة: النَّثْلَةُ اسم من أسماء الدِّرع، يقال: نَثَلْتُ عَنِّي الدِّرع، أي ألقيتُها، ويقال: نَثْرَةٌ، ولا يقال: نَثَرْتُ عَنِّي الدرعَ، فَتُرَاهم حَوَّلُوا اللاَّم إلى الرَّاء، كما يقال: سَمَلْتُ عينه، وسَمَرتُ عينه.

ونُرى أن النَّثْلَةُ، هي الأصل؛ لأن لها فعلا وليس للنَّثرةِ فِعْلٌ؛ لأنها مستبدلة.

والتُّبَّعِيَّة: من جياد الدُّروع، والقَضَّاء: المَسْرُودة المسحورة، ونُراه من قولهم إذا ثقب الرجلُ الجوهر، واللُّؤلؤَ: قد قَضَّها، ومنه قِضَّةُ العَذْراء: إذا فُرِغ منها، قال الأصمعي: الدِّرع القضاء: الحديثة العهد بالعمل، لم تملاسّ، وكأن مَجَسَّتها فيها قَضَّةُ، ويقال: قد سَنَّ عليه درعه، ولا يقال سَنّ الماء على وجهه، وسَنَّ الماء على شرابه إذا صَبّه صَبّاً متفرقاً في نواحيه(٣).

وقال رسول الله ﷺ لرجل معه خمر: «سُنَّها» في البطحاء»(٤).

---

١) ـ ديوانه ص (٦١)، اللسان، سلم، (٣٠٠/١٢)، وصدره:

«ودعا بمُحكمة أمين سَكُّها».

٢) ـ ديوانه ص (٧٥)، سمط اللآلي (٦٨٨/٢)، وعجزه في اللسان، سلم، (٣٠٠/١٢).

٣) ـ تهذيب اللغة (٣٠٠/١٢ ـ ٣٠١).

٤) ـ أخرجه الحميدي في مسنده (٤٤٨/٢) ح ١٠٣٤، قال: ثنا سفيان قال: ثنا سالم أبو النضر عن رجل عن أبي هريرة أن رجلاً كان يهدي للنبي ﷺ، كل عام راوية من خمر، فأهداها إليه عاماً، وقد حرمت فقال النبي ﷺ إنها قد حرمت، فقال الرجل: أفلا أبيعها؟ فقال: إن الذي حرم شربها حرم بيعها، قال: أفلا أكارم بها اليهود؟ قال: إن الذي حرَّمها حرم أن يكارم بها اليهود، قال: فكيف أصنع بها،

ويقال: قد شَنَّ عليهم الغارة إذا فَرَّقها.

تم حديث طلحة بن عبيدالله رحمه الله.

يتلوه حديث أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رحمه الله(١)/. [٢٢٤]

قال: شُنَّها في البطحاء.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية (١٠٤/٢) ح ١٧٧٥، وعزاه للحميدي وابن أبي عمر، بلفظ: «صبَّها في البطحاء».

ومثله في النسخة الخطية المسندة من المطالب العالية (ق: ١٢٨).

وذكره ابن الأثير في النهاية (٤١٣/٢) بلفظ «سُنَّها في البطحاء» كما ذكر المؤلف. ونقل المعلق على المطالب عن البوصيري قال: فيه راو لم يسم.

(١) - قوله: «تم حديث... إلى هنا ليس في ظ وفيها مكان ذلك «حديث أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص».

[٣٨٤] وقال في حديث سعد رحمه الله: «أنه لما أراد أن يُنْزِلَ الناس بالعراق، قال له عِبَادِيّ: أنا(١) أدلك على أرض تطأطأت من الثَّلْجَة، وارتفعت من البَقَّة، وتوسطت الرِّيف، وطعنت في أنف الرِّبَّة، قال: أين؟ قال: أرضُ بين العراق والحيرة، قال: فنَزَلَها المسلمون».

حدثناه إبراهيم، قال: نا أبو الحسن، قال: نا العلاء بن عبدالجبار العَطَّار، قال: نا أبو عوانة، عن حُصين بن عبدالرحمن، عن أبي وائل(٢).

الأنفُ: الكَلا الذي لم يُرْعَ، يقال: قد أنَفَ الرجلُ إذا وَطِىءَ كَلاً أُنُفاً(٣)، ويقال:

---

١) ـ في ظ: «ألا».

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب التأريخ، في أمر القادسية وجلولاء (٥٦٢/١٢ ـ ٥٦٦) ح ١٥٥٩٤، قال: حدثنا عفان قال: ثنا أبو عوانة به مطولاً في آخر خبر اشتمل على وصف نزول المسلمين في القادسية.

* وأخرجه ابن جرير في تأريخه (٢٠٩/٣، ٤٩٦)، (٤١/٤، ١٢٦) مفرقاً لكن ليس عنده القدر الذي ذكره المؤلف، من طريق أمية بن خالد عن أبي عوانة به.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❑ العلاء بن عبدالجبار، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة.

❑ أبو عوانة هو: وضاح بن عبدالله، تقدم برقم (١١٤)، وهو ثقة ثبت.

❑ حصين بن عبدالرحمن، تقدم برقم (١٤٤)، وهو ثقة تغير حفظه في الآخر.

❑ أبو وائل: هو شقيق بن سلمة، تقدم برقم (٢٢٠)، وهو ثقة مخضرم.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن حصين بن عبدالرحمن: اختلط، ولم يذكر العلماء أن رواية أبي عوانة عنه كانت قبل اختلاطه.

٣) ـ في ظ تقديم وتأخير في سياق الكلام حيث ذكر هنا ما سيأتي بعد أسطر وهو قوله: «قال عن محمد بن عبدالسلام... إلى قوله: إذا نزعت قرادته». وأخر الكلام هنا وهو قوله: «ويقال: روضة أنف... إلخ إلى ما بعد ذلك.

روضة أُنُف وكأس أُنُفُ، لم يُشربْ بها قبل ذلك، كأنه استُؤنف شُرْبُها، قال لقيط بن زُرَارة(١):

إنَّ الشِّواءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ والكَاعِبَ الحَسْناءَ والكأسَ الأُنُفْ
لِلضَّاربين الهَامَ والخَيلُ قُطُفْ(٢) (٣).

[٣٨٥] وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بنِ يحيى، عن ابن الأعرابي، قال: قيل لبنة الخُسِّ، وهي هند بنت الخُسِّ بن حابس بن قُرَيط الإيادية(٤): ما أحْسَنُ شيءٍ؟ قالت: سارية في إثر غاديةٍ، في روضةٍ أُنُفٍ أُكل منها وتُرِك.

والتَّأنِيفُ: طلبُ الكلأ.

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: قال الأصمعيُّ، في قول حُميد الأرقط، وذكر عَيراً وَعَانَتَهُ:

ضَرائرٌ ليس لَهُنَّ مَهْرُ تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَأَفْرُ
والعَدْوُ تَارَاتٍ وَعَدْوٌ ظَأْرُ(٥).

---

١) ـ هو: لقيط بن زرارة بن عدس الدارمي، من تميم، فارس شاعر جاهلي، من أشراف قومه، قتل يوم شعب جبلة في نجد.
الشعر والشعراء ص (٤٧٤)، المؤتلف ص (١٧٥)، الأعلام (٥/٢٤٤).

٢) ـ أشير في حاشية الأصل إلى أنه في نسخة أخرى «جُنف».

٣) ـ له في كتاب الجيم (٢/١٨٢): واللسان، رغف (٩/١٢٤)، والعباب الزاخر ص (٣٦)، وفي اللسان: رغف البعير رغفاً: لقمَّه البزر والدقيق.
والنشيل: ما طبخ من اللحم بغير تابل، اللسان، نشل، (١١/٦٦١)، والقَطْف: ضرب من مشى الخيل، اللسان، قطف، (٩/٢٨٦).

٤) ـ هي: هند بنت الخُس، شاعرة خطيبة ذات فصاحة وبلاغة وحكمة.
البيان والتبيين (١/٥٢)، أعلام النساء (٥/٢٣١).

٥) ـ الأول والثاني في اللسان، أنف، (٩/١٤)، والثاني والثالث فيه ايضاً، ظأر، (٤/٥١٥) وفيه: «التأنيف: طلب الكلإ، أراد: عندها صوت من العَدْو لم تبذله كله».

قال لنا: التَّأْنِيفُ: طَلَبُ أنْفِ الكلأ، ويقال منه: إبلٌ مُؤنَّفَةٌ، وأنشد لابن هرمة:

لَسْتُ بِذِي ثَلَّةٍ مُؤَنَّفَةٍ يَأْقِطُ أَلْبَانَها وَيَسْلَؤُها (١)

قال عن محمد بن عبدالسلام: لما قَدِمَ الحُطيئةُ على بني كليب رهط جرير، قالوا له: يا أبا أمامة، تَمَنَّ؟ قال: قصعة من ثريدٍ، قالوا: لك ألف قصعة، فجعل يمدحهم، فقال:

[٢٢٥]

لَعَمْرُكَ ما قُرادُ بني كُليب إذا نُزِعَ القُرادُ بِمُسْتَطاعِ/
حَرام سِرُّ جَارَتِهِمْ عليهم ويأكُلُ جارُهُم أُنُفَ القِصَاعِ

وزادنا فيها أحمد بن زكرياء العابدي:

هُمُ صَنَعُوا لجارِهِمُ ولَيست يَدُ الخَرْقاءِ مِثلَ يَدِ الصَّنَاعِ
وجارُهُم إذا ما حَلَّ فيهم على أَكنافِ رابيةٍ يَفاعِ (٢)

قال محمد بن عبدالسلام: أُنُف القِصاع: أوائلها وكثرتها، قال: وما يعرف أحدٌ مَدَحَ قوم جرير غير هذا، مدحهم للذي أطعموه.

قال غيره: يريد أنهم لا يُسْتَذَلُّون، كما يُسْتَذَلُّ البعير، إذا نُزِعَتْ قِرْدانُه.

والرِّبَّة: نبات ينبت في الصيف، والجميع الرِّبَبُ، وقال ذو الرُّمة:

أَمْسَى بِوَهْبِينْ مُجْتازاً لِمَرْتَعِهِ مِن ذي الفوارسِ تَدْعو أَنْفَهُ الرِّبَبُ(٣)

والمُتَأَنِّفُ من الإبل: الذي يَرْعَى في أُنُفِ الكلأ، وقال الطرماح:

يَرِعْنَ لِمَسَرابِ الضُّحى مُتَأَنِّفٍ ضَوَاحِي رُباً تَحْنُو لَهُنَّ ضُلُوعُ(٤)

---

١) ـ ديوانه ص (٥١)، والعباب الزاخر ص (٣٩)، اللسان، أنف، (١٣/٤)، وسلأ السمن يسلؤه سلأ واسْتَلأه: طبخه وعالجه فأذاب زبده والاسم: السِّلاء وهو السمن، اللسان، سلأ، (٩٥/١).

٢) ـ ديوانه، شرح ابن السكيت ص (١٣٧ ـ ١٣٨) مع اختلاف في ترتيب الأبيات.

٣) ـ ديوانه (٧٧/١)، وجاء في شرحه: «ذو الفوارس: موضع رمل،... يدعو أنفه الرِّبب: كأن الربب تدعو الثور إليها ... بوهبين: موضع».

٤) ـ ديوانه ص (٢٩٦)

المِسْرَاب: الذي يَسْرُبُ يذهبُ في الأرض، تقول(١): أسْرُبْ غَنَمك، أي أَخْرِجْها لِلرَّعْي.

وقوله: «ضواحي»: تسمَّى الأرض إذا كانت بعيدةً من الأرض الخشنة ضاحية، أي انفرجت عنها الجبال، فبرزت، والضُلُوعُ: جبال صِغَارٌ، الواحد ضِلَعُ، ومن رواه: «في أنف الرِّية»: فَالرِّيَّة: سعة العيش وكثرة المياه، يقال: من أين رِيَّةُ أهلِك؟، أي: من أين يَرْتَوُون.

قال أبو زيد: يقال: القوم في رِيّ وَرِيَةٍ وَرَوَاءٍ، وَمَرْوىً(٢) وكُلُّه واحد.

[٣٨٦] وقال في حديث سعد رحمه الله: «لو أن لابن آدم وادِيين من مال، ثم مَرَّ بتسعةِ أسهم صُنُع، كَلَّفَتْه نفسه أن ينزل، فيأخذها، فقال: رجلٌ: وما يمنعه؟ فقال سعد: إني لأظُنُّك هو».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، قال: نا إسماعيل قال: سمعت قيساً(٣).

---

١) ـ في ظ «يقال».

٢) ـ في ظ «مرواً ورواء».

٣) ـ أخرجه وكيع في الزهد (٤٣٣/٢) ح ١٨٦، قال: حدثنا ابن أبي خالد به بلفظ «ثم مر على سبعة مطبوعة، يعني معمولة».

* وأخرجه الحربي في غريبه (٩٦/١)، قال: حدثنا ابن نمير عن أبيه ومحمد بن بشر قالا: حدثنا إسماعيل به بلفظ «ثم مر على سبعة أسهم صُنُع لكلفته نفسه أن ينزل فيأخذها». قال الحربي: وأظن صُنُع وهما، وإنما أراد صيغة». ثم نقل عن الأصمعي قوله: «رماه بأسهم صيغة: مستوية من عمل رجل واحد».

وذكره أبو موسى المديني في المغيث (٢٩٦/٢)، وابن الأثير في النهاية (٥٦/٣) بمثل رواية الحربي.

* وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٧٣/٧) ح ١٠٦٢٩، من طريق علي بن قادم أنا إسماعيل به بلفظ «لو أن الدنيا جمعت لرجل فمر بأربعة أسهم ملقاة لأرادته نفسه

صُنُع: هي التي قد أُجيد صَنْعَتُها، ومنه قيل: فرس صنيع: الذي قد صنعه أهله بِحُسن القيام عليه.

[٢٢٦] **[٣٨٧] /وقال في حديث سعد رحمه الله: «أن عبدالله بن مسعود جاء يَتَقَاضَاه مالاً استسلفه سعد من بيت المال، فغمزه سعد، فغمزه عبدالله، فاستقبل القبلة، فقال له عبدالله: ويحك قل قولاً، ولا تَلْعَنْ، فرأيت عبدالله حين انفلت، وهو يُحْضِرُ(١) من سعد».**

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان قال: نا إسماعيل، عن قيس(٢).

أن يأخذها».

رجاله:

- إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- إسماعيل هو: ابن أبي خالد، تقدم برقم (١٠٠)، وهو ثقة ثبت.
- قيس هو: ابن أبي حازم، تقدم برقم (١٠٠)، وهو ثقة مخضرم.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ الحُضْر: ارتفاع الفرس في عَدْوه، ويقال انطلقت مُسْرعاً أو مُحْضِراً، وأحضر الفرس حُضْراً وكذلك الرجل، اللسان، حضر، (٢٠١/٤).

٢) ـ أخرجه ابن عساكر في تأريخ دمشق (٧/ق: ١٦٣) من طريق سفيان به بلفظ مقارب، لكن بدون «فغمزه» وفيه: «فرأيت عبدالله بن مسعود قد فرق».

* وأخرجه الطبراني في الكبير (١٣٩/١ ـ ١٤٠) ح ٣٠٦، وابن عساكر (٧/ق: ١٦٤)، من طريق أسد بن موسى ثنا يحيى بن زكريا ثنا إسماعيل به بنحوه.

وقال الهيثمي في المجمع (١٥٤/٩) ـ بعد ما عزاه للطبراني ـ «رجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى وهو ثقة مأمون»، وذكره الذهبي في السير

قال أبو زيد: يقال ما في فلان غَمِيزَةٌ ولا غَمِيزٌ، أي ليس فيه ما يُغْمَز، فيعابُ به(١)، قال حسان بن ثابت:

وَمَا وَجَدَ الأَعداءُ فِيَّ غَمِيزةً ... ولا طَافَ لي مِنهم بِوَحْشَيَ صَائِدُ(٢)

وأنشد أبو حاتم، عن أبي زيد، لبعض الرُّجّاز:

لا تَرْكبيني واركبي الحريزا ... لن تجدي في جانبي غميزا (٣)

ويقال : فلان قد أَغْمَزَتْ فِيه النِّساءُ إِغْمَازاً، إذا استضعفته، والرجل إذا استضعفك، فقد أَغْمَزَ فيك، قال الشاعر(٤):

ومن يطع النساء يُلاق منها ... إذا أغمزت فيه الأَقْوَرِينا (٥)

ويقال: سمعت منه كلمة، فَاغْتَمَزْتُها في عَقْلِه، والمغامِزُ: المعاتِب.

(١١٤/١).

رجاله:

- ❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- ❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- ❑ إسماعيل هو: ابن أبي خالد، تقدم برقم (١٠٠)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ قيس هو: ابن أبي حازم، تقدم برقم (١٠٠)، وهو ثقة مخضرم.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ تهذيب اللغة (٥٦/٨).

٢) ـ ديوانه ص (٦٨)، تهذيب اللغة (٥٦/٨)، اللسان، غمز، (٣٩٠/٥).

٣) ـ لم أقف عليهما.

٤) ـ في ظ: «وقال».

٥) ـ للكميت، في تهذيب اللغة ٥٥/٨)، اللسان، غمز (٣٨٩/٥)، ولم أقف عليه في ديوانه وفي اللسان: الأقورينا: الدواهي، يقول: من يطع النساء إذا عبنه وزهدنا فيه يلاق الدواهي التي لا طاقة له بها.

[٣٨٨] وقال في حديث سعد رحمه الله: «عادني رسول الله ﷺ، وأنا مريضٌ، فوضع يده بين ثديي، فوجدتُ بردها على فؤادي، فقال: إنك رجل مَفْؤُودٌ، فأتِ الحارث بن كَلْدة أخا ثقيف، فليأخذ سبع تمراتٍ من عجوة المدينة، فليجأهنَّ بنواهُنَّ، ثم لِيَلُدَّكَ بهن».

حدثناه(١) محمد بن علي، قال: نا سعيد، قال: نا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن سعد(٢) (٣).

---

١) ـ في ظ «أخبرناه».

٢) ـ في ظ «ابن أبي وقاص».

٣) ـ أخرجه أبو داود ٢٢ ـ كتاب الطب ١٢ ـ باب في تمرة العجوة (٤/٢٠٧) ح ٣٨٧٥، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا سفيان به بلفظه، ولم ينسب سعداً.

* وأخرجه ابن سعد (٣/١٤٦ ـ ١٤٧) قال: أخبرنا محمد بن عمر ـ وهو الواقدي ـ قال: أخبرنا سفيان به وعنده التصريح بأنه سعد بن أبي وقاص.

* وأخرجه الطبراني (٦/٦١) ح ٥٤٧٩، من طريق يونس بن الحجاج الثقفي ثنا سفيان به وسماه سعد بن أبي رافع.

قال الحافظ في الإصابة (٣/٥٨) في ترجمة سعد بن أبي رافع:

«تفرد يونس بن الحجاج عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح بقوله: سعد بن أبي رافع، ورواه الحسن بن سفيان عن قتيبة عن ابن عيينة، فقال: قال سعد، ولم ينسبه، وكذا أخرجه أبو داود وابن منده من رواية ابن عيينة، وروى ابن إسحاق، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جده مثل هذا، فإما أن يكون يونس بن الحجاج وهم في قوله ابن أبي رافع أو تكون القصة تعددت».

وذكره السيوطي في جامع الأحاديث ضمن مسند سعد بن أبي وقاص (٥/١٢) وعزاه للحسن بن سفيان وأبي نعيم.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد هو ابن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

قوله: «فوجدت بردها»، فإنه بمعنى السرور(1) والاستشفاء بها وببركتها.

قال الشاعر:/

بِنَفْسي مَنْ لو مَرّ بَرْدُ بَنَانِه على كَبِدي، كانَتْ شِفَاءً أَنَامِلُه(2)

وقال أعرابي:

وَقَدْ عَارَضَتْنَا الريحُ منها بَنَفْحَةٍ على كَبِدي مِن طِيبِ أَنْفَاسِها بَرْدُ(3)

وقوله: «إنَّك رجل مَفْؤُودٌ» أي: قد خلصت العلة إلى فؤادك(4).

قال(5) الأصمعي: ويقال أيضاً للرجل الضعيف الفؤاد الجبان: مَفْؤُودٌ(6)، ويقال(7) : فَأَدْتُ الرجل إذا أصبتَ فؤاده، وكذلك بطنتُه ورأستُه وشدقتُه.

[٣٨٩] وحدثنا(8) إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي قال: نا

❏ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❏ ابن أبي نجيح هو: عبدالله، تقدم برقم (٤٨)، وهو ثقة.

❏ مجاهد هو: ابن جبر، تقدم برقم (٤٣)، وهو ثقة إمام في التفسير.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، وهو مرسل، رواية مجاهد عن سعد مرسلة كما في جامع التحصيل ص (٢٧٣)، وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود، ص (٣٨٣).

1) ـ في ظ «السرور لها».

2) ـ لم أقف عليه.

3) ـ لم أقف عليه.

4) ـ في ظ «فؤاده».

5) ـ في ظ «وقال».

6) ـ تهذيب اللغة (١٤/١٩٦).

7) ـ في ظ «وتقول».

8) ـ في ظ «حدثنا».

سفيان، قال: نا عبدالواحد بن أيمن وغيره، عن ابن أبي نجيح، عن عائشة أن امرأة أتت النبي ﷺ، فَقُرِّب إليه لَحْمٌ، فجعل يناولها، قالت عائشة: فقلت: يارسول الله لا تُغَمِّر يدك، فقال: يا عائشة إن هذه كانت تأتينا زمن(١) خديجة، وإن حُسْنَ العهد من الإيمان، فلما ذكر خديجة قلت: قد أبدلك الله من كبيرة السن حديثة السن، فشدقني، وقال: ما عليَّ أو نحو هذا، أن كان الله رزقها مني الولد، ولم يَرْزُقْكِيه، فقلت: والذي بعثك بالحق لا أذكرها إلا بخير أبداً.

قال الحميدي، ثم قال سفيان: عبدالواحد وغيره يزيد أحدهما على الآخر في الحديث(٢).

---

١) ـ في ظ «أيام».

٢) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١٤/٢٣) ح ٢٣، من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي ثنا سفيان به بلفظ مقارب جداً.

* وأخرجه الحاكم، كتاب الإيمان (١/١٥ ـ ١٦)، والقضاعي في مسند الشهاب كما في تخريجه فتح الوهاب (١/٣٩) ح ٢١، والبيهقي في الشعب (٦/٥١٧) ح ٩١٢٢، من طريق أبي عاصم نا صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة بمعناه.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا على الاحتجاج برواته في أحاديث كثيرة، وليس له علة، ووافقه الذهبي.

وقال الألباني في السلسلة الصحيحية (١/٣٣) ح ٢١٦، «كذا قال، ووافقه الذهبي، وصالح بن رستم... حسن الحديث إن شاء الله» ثم أشار إلى الطرق الأخرى، وقال: فالحديث صحيح لأنه لم يتفرد به».

ورواه البيهقي أيضاً، الموضع السابق، ح ٩١٢١، ٩١٢٣، من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة، ومن طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وقال: غريب.

وقال الحافظ في الفتح (١٠/٤٣٦) ـ بعد إشارته إلى طريق أبي سلمة عن عائشة من البيهقي ـ «إسناده ضعيف».

وقصة غيرة عائشة من خديجة ثابتة في الصحيحين، فقد أخرج البخاري ٦٣ ـ كتاب المناقب ٢٠ ـ باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها (٧/١٣٤) ح ٣٨٩٨،

وأنشدنا(1) الهجري، للبيد:

كَأَنَّ سَحِيلَهُ شكوَى رَئِيسٍ يُحاذِرُ مِن سَرايا واغتِيال (2)

رئيس من قولك رَأَسْتُه، فهو مَرْؤُوسٌ، ورَئيسٌ، أي يشتكي رأسه، والسَّرَايا:

بسنده عن عائشة قالت: «ما غرت على أحد من نساء النبي ﷺ ما غرت على خديجة وما رأيتها، ولكن كان النبي ﷺ يكثر ذكرها، وربما ذبح الشاة، ثم يقطعها أعضاء، ثم يبعثها في صدائق خديجة، فربما قلت له: كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة؟ فيقول: إنها كانت وكانت، وكان لي منها ولد.

* وأخرجه مسلم ٤٤ - كتاب فضائل الصحابة ١٢ - باب فضائل خديجة (١٨٨٨/٤) ح ٢٤٣٥ مكرر.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالواحد بن أيمن المخزومي مولاهم، أبو القاسم المكي، وثقه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره بن حبان في الثقات، وقال البزار: مشهور، ليس به بأس، وقال ابن حجر: لا بأس به من الخامسة.

❑ الجرح (١٩/٦)، ثقات ابن حبان (١٢٤/٧)، التهذيب (٤٣٤/٦)، التقريب ص (٣٦٦).

❑ ابن أبي نجيح هو: عبدالله، تقدم برقم (٤٨)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

رجاله ثقات سوى عبدالواحد بن أيمن وهو لا بأس به، لكن ابن أبي نجيح أرسله عن عائشة، فقد ذكره ابن المديني فيمن لم يلق أحداً من الصحابة، جامع التحصيل ص (٢١٨)، ولم ينفرد به ابن أبي نجيح بل توبع كما سبق.

1) - في ظ «وأنشدني».

2) - ديوانه ص (١٠٨).

النُّكْسُ، وقال بعضهم: الضب ربما رأس الأفعى، وربما ذنبها.

وقول عائشة للنبي ﷺ «لا تُغَمِّرْ يدك» فهو من غمر اللحم، وهو السَّهَك.

حدثنا أحمد بن زكرياء العابدي، قال: قال الزبير: كل ما كان من ذات كرشٍ، فهو غَمَرٌ، وكل ما كان من ذات عَفَج(١)، فهو زَهَمٌ، وكل ما كان من الأرض فهو دَسَمٌ، ومن الحيتان والحديد، والصُّفْر، فهو الصَّمَر(٢).

وقوله: «فَلْيَجَأْهُنَّ» على تقدير فَلْيَجَعْهُن، من وَجأْتُ/ الشيء أَجؤه إذا [٢٢٧] رضضتُه، ومنه سميت الوجيئة: وهو التمر يدقُّ حتى تخرج نواه، ثم يبلُّ بسمنٍ أو لبنٍ حتى يتَدَّن، ويلزم بعضه بعضاً، فيؤكل.

يَتَّدِن(٣) ، أي يَبْتَلّ.

[٣٩٠] وقال في حديث سعد رحمه الله «إن أهل الكوفة شكوه إلى عمر حتى قالوا: لا يحسن يصلي، فقال سعد: أما أنا فكنت(٤) أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ، صلاة(٥) العشي لا أَخْرِم عنها(٦)، أَرْكُد في الأوليين، وأحذف في الأخريين، قال(٧) عمر: ذلك الظن بك يا أبا إسحاق».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو عوانة، عن

---

١) ـ العَفْج والعَفَج: المعى، وقيل: ما سفل منه، وقيل: هو مكان الكرش لما لا كرش له، والأعفاج للإنسان، والمصارين لذوات الخف والظلف والطير.
اللسان، عفج، (٢/٣٢٥).

٢) ـ الصمَر: بالتحريك النتن، يقال: يدي من اللحم صَمِرة، اللسان، صمر، (٤/٤٦٧).

٣) ـ في ظ «ويَتَّدِن».

٤) ـ في ظ «فإني كنت».

٥) ـ في ظ «صلاتي».

٦) ـ في ظ «عنهما».

٧) ـ في ظ «فقال».

عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سَمُرة(١).

قال يعقوب: ذهب فلانٌ دليلاً، فما خَرَمَ عن الطريق بمعنى ما جار وما عدل.

وبغير(٢) هذا الإسناد: ما ألَوتُ أن أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ(٣).

---

١) ـ أخرجه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٩٥ ـ باب وجوب القراءة للإمام والمأموم (٢٣٦/٢) ح ٧٥٥، والطيالسي في مسنده ص (٣٠) ح ٢١٧، وأبو يعلى (٥٣/٢) ح ٦٩٣، من طريق أبي عوانة به بألفاظ متقاربة.

* وأخرجه مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٣٤ ـ باب القراءة في الظهر والعصر (٣٣٤/١) ح ٤٥٣، والنسائي، ١١ ـ كتاب الافتتاح ٧٤ ـ الركود في الركعتين الأوليين (١٧٤/٢) ح ١٠٠٣، والحميدي (٣٨/١) ح ٧٢.

وعبدالرزاق، كتاب الصلاة، باب الصلاة ما يطوَّل منها وما يحذف (٣٦٠/٢) ح ٣٧٠٦، وابن أبي شيبة، كتاب الصلوات، من كان يطيل في الأوليين في كل صلاة (٤٠٢/٢ ـ ٤٠٣)، وأحمد (١٧٦/١)، والدورقي في مسند سعد ص (٢٤) ح ١ وابن خزيمة، كتاب الصلاة، ١٠٥ ـ باب تطويل الركعتين الأوليين من الظهر والعصر (٢٥٦/١) ح ٥٠٨، من طرق عن عبدالملك بن عمير به.

رجاله:

- محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- أبو عوانة: وضاح بن عبدالله، تقدم برقم (١١٤)، وهو ثقة ثبت.
- عبدالملك بن عمير، تقدم برقم (٢٢٧)، وهو ثقة تغير حفظه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وهو في الصحيحين من طريق عبدالملك بن عمير، كما سبق في التخريج، وقال الحافظ في هدي الساري ص (٤٢٢) «احتج به الجماعة، وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات».

٢) ـ في ظ «ومن غير».

٣) ـ هذا اللفظ ورد عند بعض من سبق ذكرهم في التخريج كمسلم والحميدي.

قال أبو زيد: يقال ما ألوتُ أن أفعل ذلك آلوا، أي ما تركت أن أفعل ذلك، وتقول: ألَّيتَ عن(١) الشيء: أبْطأْت.

قال الربيع بن ضَبُع الفزاري:(٢):

وإنَّ كَنَائني لَنِساءُ صِدقٍ وما أَلَّى بَنِيَّ وما أَسَاؤوا (٣)

أي ما أبطؤوا، وهو فعلتُ من ألوتُ وقد يقال ما أَلَوْت يراد به ما استطعت.

قال أبو العيال الهذليُّ(٤):

جَهراءُ لا تَأْلُو إذا هِي أَظْهَرَتْ بَصَرا ولا مِنْ عَيلَةٍ تُغْنِيني (٥)

والجَهراءُ: التي لا تُبْصِرُ في الشَّمس.

[٣٩١] وقال في حديث سعد رحمه الله: «أنه تُوُفِّي بالعقيق، قالت أم داود بن قيس: فرأيت الرجال تَنْعَشُه حتى أدخلوه المسجد، فوضع بفناء نساء رسول الله ﷺ فصلَّين عليه».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا الحسن بن حماد بن كُسيب سجَّادة قال/ نا [٢٢٨]

---

١) ـ في ظ «علي».

٢) ـ هو: الربيع بن ضبع بن وهب الفزاري، كان فارساً وشاعراً، عُدَّ من المعمَّرين، وذكره الحافظ في القسم الثالث فيمن أدرك النبي ﷺ، وكان يمكنه أن يسمع منه فلم ينقل ذلك.

المعمرون ص (٨ـ١٠)، الإصابة (٢/٥١٠)، تاريخ التراث (٢/٢٢٦).

٣) ـ له في المعمرين لأبي حاتم ص (٩) ضمن أبيات، وفي اللسان، ألا، (١٤/٣٩ ـ ٤٠)، والشطر الثاني في تهذيب اللغة (١٥/٤٣٢).

٤) ـ هو: أبو العيال الهذلي، من بني خفاجة ابن سعد بن هذيل، وهو ابن أبي عنترة، أسلم فيمن أسلم من هذيل، وعمر إلى خلافة معاوية.

الشعر والشعراء ص (٤٤٥)، الإصابة (٧/٣٠١)، معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين ص (٢٦٦).

٥) ـ شرح أشعار الهذليين (١/٤١٥)، واللسان، ألا، (١٤/٤٠).

ابن المبارك عن داود بن قيس قال: سمعت أمي تُحدِّث(١).

---

١) ـ أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة (٢٢٤/١) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧ ق: ١٧٦)، قال: حدثنا ابن عثمان أنبأنا عبدالله ـ وهو ابن المبارك ـ به بلفظ «مات سعد بن أبي وقاص بالعقيق، فرأيته حمل على أعناق الرجال حتى أتي به، فدخل به المسجد من نحو باب مروان، فوضع عند بيوت النبي ﷺ، بفناء الحجر، فصلى الإمام عليه، ثم وصليت عليه بصلاة الإمام».

* وأخرج مسلم ١١ ـ كتاب الجنائز ٣٤ ـ باب الصلاة على الجنازة في المسجد (٦٦٨/٢) ح ٩٧٣، بسنده عن عباد بن عبدالله بن الزبير أن عائشة أمرت أن يمر بجنازة سعد بن أبي وقاص في المسجد، فتصلي عليه.

وفي رواية أخرى: أنها لما توفي سعد بن أبي وقاص أرسل أزواج النبي ﷺ أن يمروا بجنازته في المسجد، فيصلين عليه، ففعلوا، فوقف به على حجرهن يصلين عليه، أخرج به من باب الجنائز الذي كان إلى المقاعد، فبلغهن أن الناس عابوا ذلك، وقالوا: ما كانت الجنائز يدخل بها المسجد، فبلغ ذلك عائشة، فقالت: ما أسرع الناس إلى أن يعيبوا ما لا علم لهم به، عابوا علينا أن يمر بجنازةٍ في المسجد، وما صلى رسول الله ﷺ على سهيل بن بيضاء إلا في جوف المسجد

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ الحسن بن حماد بن كُسيب ـ بالمهملة وموحدة، مصغر ـ الحضرمي، أبو علي البغدادي، يلقب سَجَّادة، قال أحمد: صاحب سنة، ما بلغني عنه إلا خيراً، وقال الخطيب: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة صاحب سنة، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين.

❑ الجرح (٩/٣)، ثقات ابن حبان (١٧٥/٨)، الكاشف (١٦٠/١)، التهذيب (٢٧٢/٢)، التقريب ص (١٦٠).

❑ ابن المبارك هو: عبدالله، تقدم برقم (٤٤)، وهو ثقة إمام.

❑ داود بن قيس، تقدم برقم (٤٤)، وهو ثقة.

❑ أم داود بن قيس لم أقف لها على ترجمة.

الحكم عليه:

في إسناده أم داود بن قيس، لم أقف لها على ترجمة، وبقية رجاله ثقات.

تَنْعَشُه: تحمل نعشه، والنَّعْش: سرير الميت، وكل شيء[1] رفعته أو جبرته، فقد نَعَشْتَه، تقول: انْتَعِشْ نعشك الله، فيه لغتان: نَعشتُ وأنعشت ذكره أبو عبيد[2]

وأما يعقوب، فقال: لا يجوز أنْعَشَه[3] [4].

وبناتُ نَعْش: سبع كواكب، يقال: أربعة منها نَعْشٌ وثلاثٌ بناتٌ، ويقال للواحد منها ابن نعش، لأنَّ الكوكب مُذكَّر[5].

وقال الحسن البصري، وكُلِّم في الصلاة على النَّوارِ، امرأةِ الفرزدق، فقال: إذا جَنَزْتُمُوها فأذنوني بها[6].

وقوله: «فَصَلَّين عليه»، أي دعون له، وتَرَحَّمْنَ عليه.

[٣٩٢] حدثنا موسى بن هارون قال: نا أبو الرَّبيع، قال: نا حمادُ قال: نا أيوب عن ابن أبي مُليكة، عن عائشة أنَّها قَدِمَتْ بعد وفاةِ أخيها بشهر، فقالت: أين قبر أخي؟ فَأَتَتْه، فصلت عليه»[7].

---

١) ـ في ظ «وكل من».

٢) ـ تهذيب اللغة (١/٤٣٥).

٣) ـ في ظ «أنعشه الله».

٤) ـ إصلاح المنطق ص (٢٢٥)، تهذيب اللغة (١/٤٣٥).

٥) ـ ينظر: الأنواء لابن قتيبة ص (١٤٩ ـ ١٥٢)، تهذيب اللغة (١/٤٣٥).

٦) ـ الخبر مطولا في طبقات فحول الشعراء (١/٣٣٥)، بلفظ «إذا فرغتم فأعلموني».

٧) ـ أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٥/٤١٤) ح ٣١١١، قال: حدثنا يحيى قال: ثنا أبو الربيع به بلفظه سوى أحرف يسيرة.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب الجنائز، باب لا ينقل الرجل من حيث يموت (٣/٥١٨) ح ٦٥٣٩، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط (٥/٤١٢) ح ٣١٠٦، قال: عن معمر عن أيوب به بلفظ: «قالت: أين قبر أخي؟ فدللناها عليه، فوضعت في هودجها عند قبره فصلت عليه».

قال موسى يعني دعت له، وإنما يصلي على القبر الرجال(١).

---

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الجنائز، في الميت يصلي عليه بعد ما دفن (٣٦١/٣) قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن أبان العطار عن يحيى بن أبي مليكة بلفظ «فقالت: «أروني قبره فأروها فصلت عليه».

* وأخرجه الترمذي، أبواب الجنائز، ٦٠ - زيارة النساء للقبور (١١/٤) ح ١٠٥٥، من طريق ابن جريج عن عبدالله بن أبي مليكة قال: توفي عبدالرحمن بن أبي بكر بحُبْشي قال: فحمل إلى مكة فدفن فيها، فلما قدمت عائشة أتت قبر عبدالرحمن بن أبي بكر فقالت:

وكنا كندماني جذيمة حقبة — من الدهر حتى قيل: لن يتصدعا

فلما تفرَّقنا كأني ومالكا — لطول اجتماع، لم نبت ليلة معا

ثم قالت: والله، لو حضرتك ما دفنت إلا حيث مت، ولو شهدتك ما زرتك.

* وأخرجه عبدالرزاق، الموضع السابق، (٥١٧/٣) ح ٦٥٣٥، من طريق ابن جريج قالت: سمعت ابن أبي مليكة.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو: الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو الربيع هو: سليمان بن داود، تقدم برقم (٢٠٣)، وهو ثقة.

❑ حماد هو: ابن زيد، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ أيوب هو: ابن أبي تميمة السختياني، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ ابن أبي مليكة هو: عبدالله بن عبيدالله، تقدم برقم (٧١)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ هكذا تأول موسى رحمه الله الصلاة بأنها الدعاء، وظاهر الأثر أنها صلت عليه صلاة الجنازة، ولهذا بوب عليه ابن المنذر (٤١٣/٥ ـ ٤١٤) بقوله: ذكر المدة التي إليها يصلي على القبر، ثم قال: واختلفوا في المدة التي إليها يصلي على القبر، فقالت طائفة: يصلي عليها إلى شهر هكذا قال أحمد بن حنبل... وقالت

وقال الأعشى:

.... وَصَلَّى على دَنِّها وَارْتَسَمْ (١)

وقد تكون الصلاة: الرحمة، قال الله عز وجل ﴿إن الله وملائكته يُصَلُّون على النبي، يا أيها الذين آمنوا، صَلُّوا عليه وسلموا تسليماً﴾(٢).

[٣٩٣] وقال في حديث سعد رحمه الله: «وسُئِل عن الأرض البيضاء يُؤَاجرها صاحبها بالذهب والفضة، قال: ذلك فَرْضُ الأرض لا بأس به».

حدثناه(٣) محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال نا هُشيم، عن يعلى بن

طائفة يصلي على القبر إلى شهر للغائب من سفر، وإلى ثلاث للحاضر هكذا قال إسحاق».

وتجدر الإشارة هنا إلى أن عائشة رضي الله عنها كانت ترى أن الاذن بزيارة القبور يشمل الرجال والنساء، فقد روى الحاكم، كتاب الجنائز (٣٧٦/١) من طريق ابن أبي مليكة أنه رآها زارت قبر أخيها عبدالرحمن، فقيل لها: أليس قد نهى النبي ﷺ عن ذلك؟ قالت: نعم، كان نهى ثم أمر بزيارتها.

قال الذهبي: صحيح، وقال الإمام ابن القيم في تهذيب السنن (٣٥٠/٤) عن زيارة عائشة لقبر أخيها «فهي تأولت ما تأول غيرها من دخول النساء والحجة في قول المعصوم، لا في تأويل الراوي، وتأويله إنما يكون مقبولاً حيث لا يعارضه ما هو أقوى منه، وهذا قد عارضه أحاديث المنع».

وقال أيضاً: «وعائشة إنما قدمت مكة للحج، فمرت على قبر أخيها في طريقها فوقفت عليه، وهذا لا بأس به، إنما الكلام في قصدهن الخروج لزيارة القبور».

وينظر في تفصيل المسألة، تهذيب السنن (٣٤٧/٤ - ٣٥٠)، الفتح (١٤٩/٣) جزء في زيارة النساء للقبور للشيخ بكر أبو زيد.

١) ـ ديوانه ص (٨٥)، وصدر البيت:

«وقابلها الريح في دَنِّها».

٢) ـ سورة الأحزاب: الآية ٦٥.

٣) ـ في ظ «أخبرناه».

عطاء عن القاسم بن عبدالله بن ربيعة قال: سألنا سعداً(١).

فَرْضُ الأرض: كِراؤها بالعين، والفَرْضُ: خِلاف العَرْض(٢).

ومنه الحديث أن يزيد بن عبدالملك كتب إلى أهل مصر أن أمير المؤمنين قد زادكم في أُعْطِيَاتِكُم عَشرةً عَشرةً، فلا أعلمنَّ ما باعها رجلٌ بعَرْض ولا فَرْض، فإن

---

١) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب البيوع، باب كراء الأرض بالذهب والفضة (٩٢/٨) ح ١٤٤٥١، عن الثوري عن يعلى بن عطاء به بلفظه، غير أن كلمة «فرض»، وردت فيه بالقاف.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ هشيم هو: ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ يعلى بن عطاء العامري، ويقال الليثي، الطائفي، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة عشرين ومائة، أو بعدها.

الجرح (٣٠٢/٩)، ثقات ابن حبان (٦٥٢/٧)، التهذيب (٤٠٣/١١)، التقريب ص (٦٠٩).

❑ القاسم بن عبدالله بن ربيعة الثقفي، روى عن سعد بن أبي وقاص، وعنه يعلى بن عطاء، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ما حدث عنه سوى يعلى، وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة.

الجرح (١١١/٧)، ثقات ابن حبان (٣٠٢/٥)، التهذيب (٣٢٠/٨)، التقريب ص (٤٥٠).

الحكم عليه:

في إسناده القاسم بن عبدالله، ليس فيه غير توثيق ابن حبان، وقال عنه الحافظ: مقبول، ولم أقف على من تابعه، وبقية رجاله ثقات.

٢) ـ قال في النهاية (٢١٤/٣) «بيع العَرْض بالعرْض، وهو بالسكون: المتاع بالمتاع لا نقد فيه، يقال: أخذت هذه السلعة عرضاً إذا أعطيت في مُقابلتها سلعة أخرى».

ذلك لا يصلح.

[٣٩٤] وحدثنا (١) إبراهيم قال: نا محمد بن عبدالله المُقْرِئي، قال: نا عبدالله بن/الوليد عن سفيان قال: حدثني ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن حنظلة بن قيس الزُّرَقي قال: سألت رافع بن خديج عن كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة، فقال:(٢) حلال، لا بأس به، إنما نهى عن الإرماث. [٢٢٩]

لم نجد له تفسيراً(٣) (٤).

---

١) ـ في ظ «حدثنا».

٢) ـ في ظ «قال».

٣) ـ فسر الإرماث في رواية عبدالرزاق كما سيأتي.

٤) ـ أخرجه عبدالرزاق ، كتاب البيوع، باب كراء الأرض بالذهب والفضة (٩٢/٨ ـ ٩٣) ح ١٤٤٥٢، عن الثوري به بلفظه، وجاء ضمن الرواية «إنما نهى عن الإرماث، أن يعطي الرجل الأرض ويستثني بعضها، ونحو ذلك.

* وأخرجه النسائي، كتاب المزارعة ٤٥ ـ ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض (٤٤/٧) ح ٣٩٠١، من طريق وكيع قال: حدثنا سفيان به بلفظه، وليس فيه تفسير الإرماث.

* وأخرجه البخاري، ٤١ ـ كتاب الحرث والمزارعة ٧ ـ باب (٩/٥) ح ٢٣٢٧، وفي ٥٤ ـ كتاب الشروط ٧ ـ باب الشروط في المزارعة (٣٢٣/٥) ح ٢٧٢٢. ومسلم ٢١ ـ كتاب البيوع ١٩ ـ باب كراء الأرض بالذهب والورق (١١٨٣/٣) ح ١٥٤٧، وأبو داود ١٧ ـ كتاب البيوع ٣١ ـ باب في المزارعة (٦٨٥/٣ ـ ٦٨٦) ح ٣٣٩٢، ٣٣٩٣، والنسائي ٣٥ ـ كتاب المزارعة ٤٥ ـ ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض (٤٣/٧ ـ ٤٤) ح ٣٣٩٨ ـ ٣٩٠٢، ومالك ٣٤ ـ كتاب كراء الأرض ١ ـ باب ما جاء في كراء الأرض (٧١١/٢)، وأحمد (٤٦٣/٣)، والبيهقي، كتاب المزارعة، باب بيان المنهي عنه وأنه مقصور على كراء الأرض ببعض ما يخرج منها (١٣١/٦ ـ ١٣٢)، من طرق عن حنظلة به بألفاظ مختلفة.

تم حديثُ سعد بن أبي وقاص رحمه الله
يتلوه حديث أبي عبيدة بن الجراح رحمه الله.

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن عبدالله المقرىء، تقدم برقم (١٤)، وهو ثقة.

❑ عبدالله بن الوليد هو: العدني، تقدم برقم (١٤)، وهوصدوق.

❑ سفيان هو: الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ ربيعة بن أبي عبدالرحمن هو: المعروف بربيعة الرأي، واسم أبيه فرّوخ، أحد الأعلام، قال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت أحد مفتي المدينة، ووثقه أبو حاتم وأحمد والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور، مات سنة ست وثلاثين ومائة على الصحيح.

الجرح (٤٧٥/٣)، تهذيب الكمال (١٢٣/٩)، التهذيب (٢٥٨/٣)، التقريب ص (٢٠٧).

❑ حنظلة بن قيس هو: ابن عمرو بن حصين بن قيس الزرقي، المدني، قال ابن سعد عن الواقدي: كان ثقة قليل الحديث، وحُكي عن الزهري قال: ما رأيت من الأنصار أحزم ولا أجود رأياً من حنظلة بن قيس، وذكره ابن عبدالبر في الصحابة جانحاً لقول الواقدي أنه ولد على عهد النبي ﷺ قاله الحافظ، وقال: ثقة، وقيل: إن له رؤية.

طبقات ابن سعد (٧٢/٥)، الجرح (٢٤٠/٣)، التهذيب (٦٣/٣)، التقريب ص (١٨٤).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، العدني توبع كما سبق في التخريج.

[٣٩٥] وقال في حديث أبي عبيدة رحمه الله أن أنس بن مالك قال: «قَدِمْتُ عليه، فأنزلني في ناحية بيته، وامرأتُه في ناحية، وبينهما سِترٌ قال: وكان(١) يَحْلبُ الناقة، فيجيىء بالإناء، فيضعه في يدي، فقال له رجل: اتنزل هذا في ناحية بيتك مع امرأتك؟ فقال:

أُرَاقِبُ فيه قَبر مَنِ لو لَقِيتُه(٢) سَليباً لآساني على كُلِّ مركبِ»

حدثناه إبراهيم قال: نا محمد بن إسماعيل الصَّائغ، قال: نا عَفّان، قال: نا حماد بن سلمة قال: أخبرني ثابتٌ عن أنس(٣).

قوله: «آساني» أي جعلني إسْوَته فيه.

[٣٩٦] وحدثنا إبراهيم، قال. نا محمد بن إدريس، قال: سمعت الحميدي، يقول: سَمِعتُ محمد بن إدريس الشافعي يقول: كنتُ في مجلس، فجاء أعرابي ومعه ابنه،

---

١) ـ في ظ «فكان».

٢) ـ في ظ «أتيته».

٣) ـ لم أقف عليه، وقد ذكره عن المؤلف، البلوي في ألف باء (٢/٤٤٥).

رجاله:

❑ إبراهيم، هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير، أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة، قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ست وسبعين ومائتين.

الجرح (٧/١٩٠)، التهذيب (٩/٥٨)، التقريب ص (٤٦٨).

❑ عفان، هو ابن مسلم، تقدم برقم (٢٧٧)، وهو ثقة ثبت.

❑ حماد بن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة أثبت الناس في ثابت.

❑ ثابت، هو البناني، تقدم برقم (١١٨)، وهو ثقة .

الحكم عليه:

إسناده حسن.

فذهب ابنه يتكلم، فقال له: على رِسْلِك، ثم قال: أي قوم، أبناء سبيلٍ وأنْضَاءُ(١) سفر، وَفَلٌّ سنة، فرحم الله من أعطى من سعة، أو آسى من كفاف، قال: فحلَّ رجل درهماً، فأعطاه فذهب ابنه يتكلم، فقال له: على رِسلك، آجرك الله من غير أن يَبْتَلِيك(٢).

والفَلُّ : هم القوم المفلولون، وَفَلَلْتُ الشيء أصله كسرته، قال الراجز:

عُجَيِّزٌ عارِضُها مُنْفَلّ طَعَامها اللُّهنةُ أَو أَقَلُّ (٣)

قال أبو زيد: يقال للطعام الذي يَتعَلَّلُ به القوم قبل الغداء: السُّلْفَةُ واللُّهنَةُ، يقال: لَهِّنُوا للقوم تَلْهِيناً، وسَلِّفُوهم تَسْلِيفاً، أي قَدِّمُوا إليهم ما(٤) يتعللون به قبل الغداء(٥).

ويعني أبو عبيدة بن الجراح(٦)/ بقوله: «أُراقب فيه» أنَّه يراقب النبي ﷺ، [٢٣٠]

---

١) ـ أنضاء: جمع نِضْو وهو: البعير المهزول، وقيل هو المهزول من جميع الدواب، وهو أكثر، وقد يستعمل في الإنسان، اللسان، نضا، (١٥/٣٣٠).

٢) ـ لم أقف على الخبر.

رجاله:

❏ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ الحميدي، هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٢٨)، وهو ثقة إمام.

❏ محمد بن إدريس الشافعي، تقدم برقم (٢٨)، وهو ثقة إمام.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

٣) ـ لعطية الدبيري كما في اللسان، لهن، (١٣/٣٩٣).

٤) ـ قوله: «ما» ليست في ظ.

٥) ـ الغريب المصنف (١/١٩٢)، تهذيب اللغة (٦/٣٠٢)، وينظر: نظام الغريب ص (٢٧٣).

٦) ـ قوله «ابن الجراح» ليس في ظ.

لمكان الأنصار منه، ووصيته بهم، ومكان أنس بن مالك من خدمته.

[٣٩٧] وأولُ هذا المثل كما أخبرنا أحمد بن زكرياء العابدي قال: نا أحمد بن حُميد، قال: نا سعيد بن يحيى، وأناه إسماعيل الأسدي قال: نا سعيد بن يحيى قال: نا أبي قال: نا المُحَبَّرُ بن قَحْذَم، قال: نا هشام بن عروة عن أبيه قال: لما قُدِم بابن محمد بن أبي بكر وابنته(١) ضَمَّتْهما عائشة إليها، فلما شَبّا وقويا على أنفسهما، قالت عائشة لأخيها عبدالرحمن بن أبي بكر: إني أَظُنُك قد وجدت في نفسك من توليتي عليك أمر ولدي أخيك، ولم يكن ذلك لشيء تكرهه، إنما كَرِهتُ أن يلي نساؤك منهما قبيح أمر الصِّبيان، وقد قويا على أنفسهما، فَضُمَّهما إليك، وكُن لهما كما كان(٢) حُجيَّة بن المُضَرَّب، فإنه غَزاغَزاة، وخلف ابني أخيه عند أهله، فرجع وقد هزلا وقَشِفا، فسألهما عن حالهما، فأرياه قَعْباً مُشَعَّباً، وقالا: كانت تُقَوِّتُنا في هذا، فأرسل إلى عشيرته، فقال: أُشْهِدكم أن غنمي وإبلي ورقيقي لابني أخي، فغضبت امرأته، وضربت بينه وبينها(٣) حجاباً، وجعلت تكتحل مرة، وتنتحب مرة. فأنشأ(٤) يقول:

لَجِجْنا وَلَجَّت هذه في التَّغَضُّب ... ولطَّ الحجاب دوننا والتَّنَحُّبِ
وخطَّتْ بِعُوَدي إثمدٍ جَفنَ عَينها ... لِتَقْتُلَني وشَدَّ ما حُبُّ زينبِ
وكان اليتامى لا يَسُدُّ سُغُوبَهم ... هدايا لهم في كُلِّ قَعْبٍ مُشَعَّبِ
فقلت لِعَبْدَيْنا: أَرِيحا عليهما ... سأَجعلُ بَيْتي بيتَ آخرَ مُعْزِبِ
رَحِمْتُ بني مَعْدانَ إذْ قلَّ ما لُهم ... وحُقَّ لهم مِني وربِّ المُحصَّبِ
أُحابي به مَنْ لو أَتيتُ لماله ... حَرِيباً لآسَاني على كل مَرْكَبِ
أَخي والذي إنْ أَدْعُه لعظيمة ... يُجِبْني، وإنْ أغضَب إلىالسيف يَغْضَبِ

---

١) ـ في ظ «إلى عائشة».

٢) ـ في نسخة أخرى «قال» كما في هامش الأصل.

٣) ـ في ظ (بينها وبينه».

٤) ـ في ظ «وأنشأ».

فقلت: خُذُوها دونكم إنَّ عمكم هو اليومَ أَولَى منكُم بالتكُسبِ (١)

وفي مثل هذا ما أنشدنيه إسماعيل الأسدي قال: أنشدني الزبير بن أبي بكر وأبي/ قالا: أنشدنا مصعب الزبيري، لأم نُشيبة: [٢٣١]

نُشَيبةُ وابنا أُمِّهِ الهمُّ والأَسَى وفي القلبِ مني كلما قلت(٢) هاجسُ

أُحِبُّهم حُباً إذا خامرالحَشَى أَضَاء على الأحشاءِ والليلُ دامسُ

بَني رَجُلٍ لو كان حَيًّا أَعانني على ضُرِّ أَعْدَائي الذين أُمارِسُ (٣)

---

١) ـ الخبر بتمامه مع الأبيات في الأغاني (٣١٦/٢٠ ـ ٣١٨) أورده من طريق المحبر بن قحذم به، والخبر مع الأبيان دون ذكر لقصة عائشة مع بني أخيها، في المؤتلف والمختلف ص (١٨٣ ـ ١٨٤).

وقوله: «ولط»: اللط، هو الستر.

رجاله:

❑ أحمد بن زكريا العابدي، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ أحمد بن حميد، وسعيد بن يحيى وأبوه، لم أقف على ترجمتهم.

❑ إسماعيل الأسدي، تقدم برقم (٢)، ولم أقف على ترجمته.

❑ المحبر بن قحذم هو والد داود، روى عن أبيه وهشام بن عروة، ذكره العقيلي، وقال: روى عن أبيه، وفي حديثهما وهم وغلط، وقال الذهبي: ضعيف.

الضعفاء الكبير (٢٥٩/٤)، الميزان (٤٤١/٣)، اللسان (١٧/٥).

❑ هشام بن عروة، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة.

❑ عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف.

٢) ـ في ظ «قمت».

٣) ـ الأبيات في حماسة أبي تمام (٥٠٧/١)، منسوبة لأبي صعترة البولاني في بني أخيه.

[٣٩٨] وقال في حديث أبي عبيدة رحمه الله أنه ما رُئي أَثْرَمُ أحسن منه(١).

الثَّرَم: أن تَنْقَلِعَ السِّن من أصْلِها، يقال: رجل أَثْرَمُ، وامرأة ثَرْماءُ، وقد ثَرِم يَثْرَمُ إذا ثَرِمَتْ سِنُّه، وقد ثَرَمْتُها أَثْرُمها ثَرْماً، وقد أَثْرَمَه الله، أي صَيَّره أَثْرَمَ، وتقول العرب: الأَثْرَمَان: الدَّهر والموت.

وحدثنا إسماعيل الأسدي، قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن عبدالله الطُّوسي (٢)،

---

١) ـ أخرجه أبو داود الطيالسي ص (٣)، قال: حدثنا ابن المبارك عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله قال: أخبرني عيسى بن طلحة عن أم المؤمنين عائشة قالت: كان أبو بكر رضي الله عنه إذا ذكر يوم أحد بكى، ثم قال: ذاك كله يوم طلحة... الحديث بطوله، وفيه: «فانتهينا إلى رسول الله ﷺ، وقد كسرت رباعيته، وشج وجهه، وقد دخل في وجنته حلقتان من حلقة المغفر،... وذهبت لأنزع ذاك من وجهه، فقال أبو عبيدة: أقسمت عليك بحقي ما تركتني، فتركته، فكره أن يتناولهما بيده، فيؤذي النبي ﷺ فأدم عليهما بفيه، فاستخرج إحدى الحلقتين، ووقعت ثنيته مع الحلقة، وذهبت لأصنع ما صنع، فقال: أقسمت عليك بحقي إلا ما تركتني، قال: ففعل مثل ما فعل في المرة الأولى، فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة، فكان أبو عبيدة من أحسن الناس هتماً.

ومن طريق إسحاق بن يحي بن طلحة، أخرجه البزار في مسنده (١٣٢/١) ح ٦٣، وابن سعد (٤١٠/٣)، والخطابي في غريب الحديث (٢٣٦/٢ ـ ٢٣٧) والحاكم، في معرفة الصحابة، ذكر مناقب أبي عبيدة (٢٦٦/٣) قال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وورد في سياق ابن سعد: فكان أبو عبيدة في الناس أثرم، وعند البزار والحاكم: وكان أبو عبيدة أهتم الثنايا.

وذكره الذهبي في السير (٨/١) وقال: حتى قيل ما رئي هتم قط أحسن من هتم أبي عبيدة.

٢) ـ هو: علي بن عبدالله الطوسي، ذكره الزبيدي في الطبقة الرابعة من اللغويين الكوفيين، وقال: كان من أعلم أصحاب أبي عبيد.

طبقات النحويين ص (٢٢٥)، بغية الوعاه (١٧٢/٢).

صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام سنة ثلاثٍ وأربعين ومائتين، قال: أنشدني أبو عبيد:

ولمّا رأيتُك تَنْسى الإخاء ... ولا قَدْرَ عندك للمُعْدِمِ
وتَجْفُو الشَّريف إذا ما أُخِلَّ ... وتُدْني الدَّنيَّ على الدِّرهمِ
ولا فَضْلَ عِندك بين العَفيفِ ... ذي الفضلِ والمُقْدِمِ المجرِمِ
وَهَبْتُ إخاءَك للأَعْمَيَيْن ... وللأَثْرَمَيـــنِ ولـــم أَظْلِـــمِ
ولا أَطأُ الشَّوك فوق البِساط ... ولا أكـــل الشُهـــد بالعَلْقمِ(١)

قال أبو عبيد: الأعميان: السَّيل والنَّار.

تم حديث أبي عبيدة(٢) رحمه الله.

يتلوه حديث عبدالرحمن بن عوف رحمه الله.

---

١) ـ في ألف باء (٢٠٤/٢) نقلها عن المؤلف، والأول والثاني والرابع، بلا نسبة في اللسان، ثرم، (٧٧/١٢)، وعمى، (٩٧/١٥).

٢) ـ في ظ «انتهى حديث أبي عبيدة» ثم كتب «حديث عبدالرحمن بن عوف».

[٣٩٩] وقال في حديث عبدالرحمن بن عوف رحمه الله أنَّ المِسْوَر [ابن مخرمة] (١) ذكره في قصة الشُورى، فقال: «ما رأيت رجلا بَذَّ قوماً قطُ أشدّ مما بَذَّهم به حين وَلَّوه أمرهم».

[٢٣٢] **حدثناه عبدالله بن علي قال: حدثني(٢) محمد بن/ يحيى قال: نا يزيد بن عبدربه قال: نا محمد بن حرب، عن الزُّبيدي عن الزُّهري، عن حميد بن عبدالرحمن أن المِسْوَر بن مَخْرَمة أَخْبره(٣).**

---

١) ـ زيادة من ظ.

٢) ـ في ظ « حدثنا ».

٣) ـ أخرجه البخاري، ٩٣ ـ كتاب الأحكام ٤٢ ـ باب كيف يبايع الإمام الناس (١٣/١٩٣ ـ ١٩٤) ح ٧٢٠٧، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري به مطولاً في قصة الشورى المشهورة، لكن لم يذكر القدر الذي أورده المؤلف، وقد ذكره ابن جرير في تأريخه (٤/٢٣٤) بدون سند حيث قال: وكان المسور بن مخرمة يقول: ما رأيت رجلاً بذ قوماً فيما دخلوا فيه بأشد مما بذهم عبدالرحمن بن عوف.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن يحيى هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ يزيد بن عبدربه الزُبيدي ـ بالضم ـ أبو الفضل الحمصي، المؤذن، وثقه ابن معين والعجلي وأبو بكر بن أبي داود، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.
الجرح (٩/٢٧٩)، ثقات ابن حبان (٩/٢٧٤)، التهذيب (١١/٣٤٤)، التقريب ص (٦٠٣).

❑ محمد بن حرب الخولاني، الحمصي، الأبرش، وثقه ابن معين والنسائي وعثمان الدارمي والعجلي، وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربع وتسعين ومائة.
الجرح (٧/٢٣٧)، تاريخ ثقات العجلي ص (٤٠٢)، التهذيب (٩/١٠٩)، التقريب ص (٤٧٣).

قال يعقوب(١): تقول العربُ: بَدَّ يَبُدُّ بَدًّا إذا خرج شيء على آخر في حُسن أو عمل، قال كثير:

إذا ابْتَدَرَ الناسُ المكارمَ بَدَّها عَرَاضَةُ (٢)أخلاقِ ابن ليلى وطُولُها(٣)

وحدثنا محمد بن عبدالله، عن بعض البصريين قال: كان بالبصرة في أيام الطاعون رجلٌ مرح أشِرٌ يقعد على مدرجة الجنائز، وبين يديه جَرَّةٌ، فكلما مرت به جنازة ألقى في الجرة حصاة، فإذا أمسى ترك الجَرَّة، وقام يعترض ويمرح(٤) ويرمح ويكتَسِعُ ويُنْشِدُ بيت النابغة الجعدي:

يَبُدُّ الجِيادَ بتقريبه ويأوي إلى حُضُر مُلْهِبِ (٥)

فلم يلبث أن مات، فَمرَّ إنسانٌ بجرته، ولا أحد عليها(٦)، فقال: أين صاحبُ

❏ الزبيدي هو: محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، قال ابن المديني: ثقة ثبت، ووثقه أبو زرعة والنسائي وابن سعد والخليلي وابن معين وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين ومائة.

الجرح (١١١/٨)، ثقات ابن حبان (٣٧٣/٧)، التهذيب (٥٠٢/٩)، التقريب ص (٥١١).

❏ الزهري هو: محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❏ حميد بن عبدالرحمن هو ابن عوف الزهري، تقدم برقم (٢٧٥) وهو ثقة.

❏ المسور بن مخرمة، تقدم برقم (٢٠٩)، له ولأبيه صحبة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ قوله: «قال يعقوب» ليس في ظ.

٢) ـ كتب في ظ: فوقها «يعني سعتها».

٣) ـ ديوانه ص (٣٠٤).

٤) ـ قوله: «يمرح» ليست في ظ.

٥) ـ ديوانه ص (١٧).

٦) ـ في ظ «عندها».

الجرة؟ فقال: إنسانٌ: وقع ـ والله ـ في الجَرَّة.

ولهذا البيت أيضاً قصة أخرى:

[٤٠٠] حدثنا محمد بن عبدالله عن سهل بن محمد [عن][١] العُتْبِي قال: حدثني أبي قال: كان عبدالرحمن بن أبي بكرة قد جاوز الثمانين، وشارف التسعين، وكان لا يدع إتيان المِرْبَد في كل يوم، ويقول: القُعُود في البيت يُخْلِق ويُهرِم ويُمْلِقُ[٢]، فخرج يوماً ولَقِيه شابٌ على فرس يتوقص[٣] به، فبلغ بالشاب المَزْح أن قال: يا شيخ ألا تُعَقَّب، وذلك عند مسجد الأنصار، فقال: مهلاً يا ابن أخي، فَرُبَّ شاب مثلك، قد طَبَّقْتُ باللَّبِن على استِه، ثم مضى، فلما كر راجعاً سمع الواعِية، فسأل عنها فقيل له: الشاب الذي رأيت حاص ـ والله ـ به[٤] فرسه، فدق عنقه، فقال: لا جرم، والله لا أصير إلى منزلي حتى أودعه لحده، فلما أُخْرِج اتبعه وهو يقول:

يَبُذُّ الجِيادَ بِتَقْرِيبه ويأوِي إلى حُضُرٍ مُلْهِبِ/ [٢٣٣]

قال[٥] محمد بن عبدالله: اعترض الرجل: إذا جرى، وتَرَمَّحَ:[٦] إذا وثبت، وتكسع[٧] من الجري.

قال يعقوب: يقال في كل أمرٍ غلبَ عليه رجل قوماً: قد غلبهم فلان، وقد بَذَّهم

---

١) ـ زيادة من ظ.

٢) ـ قوله: «يملق» ليست في ظ، ويقال: رجل ملق أي ضعيف كما في اللسان، ملق، (٣٤٩/١٠).

٣) ـ إذا نزا الفرس في عَدوه نزواً ووثب وهو يقارب الخطو فذلك التوقص، اللسان، وقص (١٠٧/٧).

٤) ـ في ظ «حاص به والله».

٥) ـ وقع في ظ تقديم وتأخير حيث ذكر هنا ما سيأتي بعد اسطر، وهو قوله: «حدثنا ابن الهيثم... إلخ الفقرة، وأخر هذا الكلام بعده.

٦) ـ في ظ «يرمح: يثب».

٧) ـ في ظ «يكتسع».

فلان، وقد جبهم فلان. ويقال: جَبّتْ فُلانةُ النّساء حُسناً(١).

قال الراجز:

مَنْ رَوّل اليومَ لنا فقد غَلَبْ خُبزاً بسمنٍ فهو عند الناس جَبّ(٢)

رَوّل: أكثر دسمه، وفي مثل من الأمثال: الجَحْشَ لمّا بذّك الأعيار(٣).

وقوم يقولونها: لما فاتك الأعيارُ.

وحدثنا أبو الحسين، قال: نا المبرّد(٤) عن المازني(٥) عن الأصمعي قال: طاف أعرابي بالبيت، فلم يقدر على استلام الحجر، فاستلم الركن [اليماني وقبله] (٦) وجعل يقول: الجحش لما فاتك الأعيارُ.

قال أبو الحسين، أنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي في نحوه:

فإن تك فَاتَتْك العُلا يابن دَيْسَق فَدَعْها ولكن لا تَفُتْك الأَسافِلُ (٧)

حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: البذ: القطع، وأنشد للبيد:

---

١) ـ إصلاح المنطق ص (٤٢٠).

٢) ـ بلا نسبة في إصلاح المنطق ص (٤٢٠) وترتيبه (١/١٧٧)، واللسان، جبب.

٣) ـ المثل في أمثال أبي عبيد ص (٢٣٥)، مجمع الأمثال (١/١٦٥)، جمهرة الأمثال (١/٣٠٥)، المستقصى (١/٣٠٩)، والجحش: ولد الحمار الأهلي والوحشي، والأعيار: جمع عَير، وهو الحمار الوحشي.

٤) ـ في ظ «ابن المبرك» وهو تصحيف.

والمبرد هو: محمد بن يزيد الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد، أبو العباس، أحد أئمة الأدب واللغة، ومن مؤلفاته كتاب: الكامل، مات سنة عشر ومائتين.

مراتب النحويين ص (١٣٥)، تاريخ بغداد (٣/٣٨٠)، بغية الوعاة (١/٢٦٩).

٥) ـ هو: بكر بن محمد بن بقية، أبو عثمان المازني النحوي، أستاذ المبرد، وكان من فضلاء الناس ورواتهم وثقاتهم، مات سنة ثمان واربعين ومائتين.

أخبار النحويين ص (٨٥)، إنباه الرواة (١/٢٨١)، تاريخ بغداد (٧/٩٣).

٦) ـ زيادة من ظ.

٧) ـ بلا نسبة في اللسان، مرق، (١٠/٣٤١).

لِوْردٍ تَقْلِصُ الغِيطانُ عنه يَبُذُّ مَفَازَةَ الخِمسِ المُغَالي (١)

يقول: تَقْصُر هذه الغيطان إذا سارها من سرعته، وَشِدَّة شَدِّه، كأنما تُطْوى له.

[٤٠١] وقال في حديث عبدالرحمن رحمه الله: «أنه(٢) كاتبت أمية بن خلف في أن يحفظني في صاغيتي بمكة، وأحفظه في صاغيته بالمدينة».

حدثناه أحمد بن شعيب، قال: نا(٣) علي بن مسلم الطوسي قال: نا يوسف بن يعقوب: قال: نا(٤) صالح بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن عوف(٥).

---

١) ـ ديوانه ص (١٠٧)، والورد: السير، والغيطان: المواضع المطمئنة من الأرض، الخمس: ورود الماء في اليوم الخامس.

٢) ـ قوله: «أنه» ليست في ظ.

٣) ـ في ظ «أخبرنا».

٤) ـ في ظ «أخبرني».

٥) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (٢/٢٣٣)، من طريق محمد بن إسحاق الثقفي نا علي بن مسلم به بلفظه.

* وأخرجه البخاري ٤٠ ـ كتاب الوكالة ٢ ـ باب إذا وكل المسلم حربياً في دار الحرب أو في دار الإسلام جاز (٤/٤٨٠) ح ٢٣٠١، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال: حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم به بلفظه وفي آخره قصة قتل أمية بن خلف ومدافعة عبدالرحمن بن عوف عنه.

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب هو النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ علي بن مسلم بن سعيد الطوسي، نزيل بغداد، وثقه الدارقطني، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

ثقات ابن حبان (٨/٤٧٣)، التهذيب (٧/٣٨٢)، التقريب ص (٤٠٥).

❑ يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، أبو سلمة المدني، وثقه ابن معين

صَاغية الرجل: الذين يميلون إليه، ويأتونه، قال أبو زيد: يقال صغيتُ إليه، فأنا أَصْغَى صَغاً حسناً، وصَغِيَ إليه سمعي يَصْغَى صَغاً إذا استمعتَ لحديثه وحفظته، وأصغيتُ له سمعي إصغاء/ حتى صَغِي سمعي إليه، فالمصدر من هذا [٢٣٤] كله صَغاً، وأصغَيتُ الإناء، إصغاءً إذا حَرَّفْته على جَنبه، ليجتمع ما فيه، وأَصَغَيتُ حَقَّه إصْغَاءً إذا نقصته، وتقول: صَغِيت على القوم صَغاً إذا كان هواك مع غيرهم، وتقول: صَغْوه وصِغْوه وصَغَاه معك(١).

قال أبو الصقر(٢) : صَغَوتُ إليه أَصْغُو صُغُوّاً، وَصَغا إليه سمعي، فهو يَصْغُو صُغُوّاً.

قال أبو حاتم: وأنشد الأصمعي، للنمر بن تولب:

وأبو داود ويعقوب بن شيبة وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس وثمانين ومائة، وقيل: قبل ذلك.

الجرح (٢٣٤/٩)، ثقات ابن حبان (٦٣٥/٧)، التهذيب (٤٣٠/١١)، التقريب ص (٦١٢).

❏ صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو عبدالرحمن، المدني، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، مات قبل سنة سبع وعشرين ومائة في ولاية إبراهيم بن هشام.

ثقات ابن حبان (٣٧٣/٤)، تأريخ ثقات العجلي ص (٢٢٥)، التهذيب (٣٧٩/٤)، التقريب ص (٢٧١).

❏ إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، تقدم برقم (٢٨٠)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) - تهذيب اللغة (١٦٠/٨).

٢) - في ظ «أبو السفر».

وإنَّ ابن أُخْتِ القوم مُصْغىً إناؤه   إذا لم يُزاحِمْ خاله بأَبٍ جَلْدِ(١).

وقال غير أبي زيد: صَغَتِ النجوم: مالت، والصَّغا أيضاً: ميل في الحنك، رجل أَصغى وامرأة صَغواء، وقد صَغى يصغى(٢).

قال:

قِراعٌ تَكْلَحُ الرَّوقاءُ منه   ويعتدلُ الصَّغا منه سَوِيًّا (٣)

تم حديث عبدالرحمن بن عوف رحمه الله.

يتلوه حديث أبي المنذر أبي بن كعب رحمه الله(٤).

---

١) ـ شعر النمر ص (٣٩٧)، وذكر ضمن ما نسب للنمر ولغيره، وهو بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٥٩/٨).

٢) ـ في تهذيب اللغة (١٦٠/٨)، كلام قريب مما ذُكر منسوب لليث.

٣) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٥٩/٨)، واللسان، صغا، (٤٦١/١٤).

٤) ـ من قوله: «تم حديث عبدالرحمن.. إلى هنا ليس في ظ وفيها بدله بخط عريض «حديث أبي بن كعب».

[٤٠٢] **وقال في حديث أبي بن كعب رحمه الله: «أنه دخل المسجد، قال قيس بن عُبَاد، فما رأيت الرجال مَتَحَتْ أعناقها إلى شيء مُتُوحها إليه».**

حدثناه إبراهيم قال: نا محمد بن بشار قال: نا محمد قال: نا شُعبة قال: نا أبو جَمْرة قال: نا إياس بن قتادة عن قيس بن عُبَاد(١).

---

١) ـ أخرجه أبو داود الطيالسي ص (٧٥) ح ٥٥٥، قال حدثنا شعبة به في أثناء حديث، ومن طريقه أحمد (١٤٠/٥)، وأبو نعيم في الحلية (٢٥٢/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢ ق: ٥٩٥).

* وأخرجه الخطابي في غريبه (٣٢٠/٢)، من طريق عمرو بن مرزوق، أنا شعبة به بلفظه، وفيه زيادة.

* وأخرجه ابن عساكر أيضاً (٢ ق: ٥٩٤) من طريق شبابة بن سوار عن شعبة به.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن بشار، تقدم برقم (٢١١)، وهو ثقة.

❑ محمد هو: محمد بن جعفر الهذلي، مولاهم، المعروف، بغُنْدَر ـ بضم المعجمة، وسكون النون ـ روى عن شعبة فأكثر وجالسه نحواً من عشرين سنة، وكان ربيبه، وثقه العجلي، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وفي حديث شعبة ثقة، وكان وكيع يسميه الصحيح الكتاب، وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة.

تاريخ ثقات العجلي ص (٤٠٢)، الجرح (٢٢١/٧)، التهذيب (٩٦/٩)، التقريب ص (٤٧٢).

❑ شعبة هو ابن الحجاج، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو جمرة هو: نصر بن عمران بن عصام الضُبعي، بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة، البصري، نزيل خراسان، مشهور بكنيته، قال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ثقة، ووثقه أحمد وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

الجرح (٤٦٥/٨)، ثقات ابن حبان (٤٧٦/٥)، التهذيب (٤٣١/١٠)، التقريب ص (٥٦١).

❑ إياس بن قتادة العبشمي، ولي قضاء الري، وروى عن قيس بن عباد، وعنه أبو جمرة وأهل البصرة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة قليل

المَتْحُ: مثل المدِّ والجَذْبِ، والإبلُ تتمتح في سيرها، وقال ذو الرمة:

تَراهَا وَقَدْ كَلَّفْتُها كُلَّ حَاجة لأيدي المَهَارَى خلفها مُتَمتِّحُ (١)

وتقول: بيننا وبينهم عشرون فرسخاً مَتْحاً، أي مداً وَفَرْسَخٌ مَتَاحٌ، أي مَدَاد.

[٤٠٣] حدثنا(٢) مكي بن محمد قال: نا عمرو بن علي قال: سمعت أبا داود قال: سمعت شعبة يقول:(٣) أخبرني شُبَيل بن عَزْرة قال: نا شِيَحة أبو حِبرَة قال: سألت ابن عباس عن السفر إلى الأُبلة(٤)، فقال: إذا كان يوماً مُتَّاحاً فَقَصِّر(٥)/ [٢٣٥]

الحديث مات في خلافة عبدالملك بن مروان.

التاريخ الكبير (٦٤/٦)، الجرح (٢٨٢/٢)، ثقات ابن حبان (٦٤/٦)، طبقات ابن سعد (١٢٨/٧، ١٤١)، تعجيل المنفعة ص (٤٤ ـ ٤٥).

❑ قيس بن عُبَاد، تقدم برقم (٣٤٨)، وهو ثقة مخضرم.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ ديوانه (١٢٢٠/٢)، وفي الشرح: يقول: كلفت هذه الناقة كل شقة... لأيدي المهارى... يقول: دونها ما إن تعمل الإبل بأيديها مثل ما تمتح الماء من البئر».

٢) ـ في ظ «وحدثنا».

٣) ـ في ظ «قال».

٤) ـ الأبلة: بضم أوله وثانية وتشديد اللام وفتحها، بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى.

معجم البلدان (٧٦/١ ـ ٧٧).

٥) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، في مسيرة كم يقصر الصلاة (٤٤٤/٢). وابن حزم في المحلى (٦/٥)، والبيهقي، كتاب الصلاة، باب السفر الذي لا تقصر في مثله الصلاة، (١٣٧/٣)، من طريق شعبة عن شبيل الضبعي عن أبي جمرة الضبعي، قال: قلت لابن عباس أقصر إلى الأبلة؟ فقال: تذهب وتجيء في يوم؟ قال: قلت: نعم، قال: لا إلا في يوم متاح.

رجاله:

❑ مكي بن محمد هو: ابن أحمد بن ماهان، أبو العباس البلخي، سمع منه المؤلف بمكة كما ذكر ذلك ابنه ثابت، وقال الخطيب: قدم بغداد وحدث بها عن صهيب بن

تم حديث أبي بن كعب رحمه الله

يتلوه حديث أبي موسى عبدالله بن قيس الأشعري رحمه الله. (١).

عاصم وأبي حمة محمد بن يوسف وإبراهيم بن سلام مولى بني هاشم، روى عنه محمد بن أحمد بن بالويه النيسابوري، ثم أورد من طريقه حديثاً حدث به في بغداد سنة أربع وثمانين ومائتين.

تاريخ بغداد (١١٨/١٣ ـ ١١٩)، ترجمة المؤلف من المخطوطة الظاهرية (ق: ١٨٠).

❑ عمرو بن علي هو الفلاس، تقدم برقم (١٩٧)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو داود هو: سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، قال ابن مهدي: أبو داود أصدق الناس، وقال ابن المديني: ما رأيت أحفظ منه، ووثقه أحمد والفلاس والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة حافظ غلط في أحاديث، مات سنة أربع ومائتين.

الجرح (١١١/٤)، السير (٣٧٨/٩)، التهذيب (١٨٢/٤)، التقريب ص (٢٥٠).

❑ شعبة هو ابن الحجاج ، تقدم برقم (٦٥)، وهو ثقة إمام.

❑ شبيل بن عَزْرة ـ بفتح المهملة بعدها زاي ساكنة ثم راء ـ الضبعي، أبو عمرو البصري النحوي، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقال ابن حجر: صدوق يهم من الخامسة.

ثقات ابن حبان (٣٦٩/٤)، التهذيب (٣١٠/٤)، التقريب ص (٢٦٤).

❑ شيحة أبو حِبَرة هو ابن عبدالله الضبعي، روى عن علي بن أبي طالب، وعبدالله بن عباس، روى عنه شبيل بن عزرة، وجعفر بن سليمان وأم جعفر بن سليمان وغيرهما، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكر البخاري وابن أبي حاتم فيه جرحاً ولا تعديلاً.

التاريخ الكبير (٢٦٥/٤). الجرح (٣٨٩/٤)، طبقات ابن سعد (٢١٩/٧)، ثقات ابن حبان (٣٧٢/٤)، الاستغناء (٥٨٧/١).

الحكم عليه:

مدار إسناده على شيحة أبي حبرة، وليس فيه غير توثيق ابن حبان

(١) ـ من قوله: «تم حديث أبي... إلى هنا ليس في ظ، وفيها بدله بخط عريض «حديث أبي موسى الأشعري».

[٤٠٤] وقال في حديث أبي موسى الأشعري رحمه الله، قال زيد بن وهب: «لما قُتِل عثمان أتيتُ أبا موسى فاستشرتُه، فقال: ارجع فإن كان لقوسك وَتَرٌ فاقطعه، وإن كان لِرُمْحِك سِنانٌ فأَنصله، فإن القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي».

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن عن[١] أحمد بن عبدالله بن يونس قال: نا زائدة، عن عمرو بن قيس الماصر عن زيد بن وهب[٢].

---

١) ـ في ظ « حدثنا ».

٢) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (٣٦٤/٢)، قال: حدثت به عن ابن أبي خيثمة نا أحمد بن عبدالله بن يونس به بلفظه، لكن دون قوله: « فإن القاعد ... إلخ ».

* وأخرج أبو داود، ٢٩ ـ كتاب الفتن والملاحم ٢ ـ باب في النهي عن السعي في الفتنة (٤٥٧/٤) ح ٣٢٥٩، والترمذي ٣٤ ـ أبواب الفتن ٣٣ ـ باب ما جاء في اتخاذ سيف من خشب في الفتنة (٣٦٠/٦) ح ٢٢٠٥. وابن ماجه ٣٦ ـ كتاب الفتن ١٠ ـ باب التثبت في الفتنة (١٣١٠/٢) ح ٣٩٦١، وابن حبان كما في الموارد ص (٤٦١) ح ١٨٦٩.

من طريق محمد بن جحادة عن عبدالرحمن بن ثروان عن هزيل بن شرحبيل عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، القاعد فيها خير من القائم، والماشي فيها خير من الساعي، فكسروا قسيكم، وقطعوا أوتاركم، واضربوا سيوفكم بالحجارة، فإن دُخل ـ يعني على أحد منكم ـ فليكن كخير ابني آدم».

قال الترمذي : «حديث حسن غريب صحيح»، وصححه ابن دقيق على شرط البخاري في الاقتراح ص (٤٦٣) وكذلك الألباني في الإرواء (١٠٢/٨).

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❑ أحمد بن عبدالله بن يونس، تقدم برقم (٣٨١)، وهو ثقة حافظ.

تقول: أَنْصَلْتُ الرُمْحَ، فهو مُنْصَلٌ إذا نَزَعْتَ نَصْلَه، ونَصَّلْتُه: إذا ركبتَ عليه النَّصْلَ، وهو السِّنان.

وأنشد (١) أحمد بن زكرياء العابدي(٢)، لعباس بن مرداس:

أَنَشحذُ أرماحاً بأَيدي عَدُوّنا ونُنْصِلُ أَرماحاً بِهِنَّ تُنَاجِزُ (٣)

وكان يقال لرجب في الجاهلية مُنْصِل الأَلِّ؛ لأنهم كانوا ينزعون الأسِنَّة فيه، ولا يَغْزُون ولا يُغِيرُ بعضهم على بعض.

قال الأعشى:

تَدَارَكه في مُنْصِلِ الأَلِّ بعدما مَضى غَيرَ دَأْدَاءٍوَقَد كاد يَعْطَبُ(٤) (٥).

[٤٠٥] وحدثنا موسى بن هارون قال: نا ابن أَخْي جويرية قال: نا مهدي قال: سمعت أبا رجاء العُطَارِدي، قال: كنا في الجاهلية إذا جاء شهر رجب، نقول: جاء مُنْصِلُ الأسنة، فلا ندع سهماً ولا رُمحاً فيه حديدة إلا انتزعناها، فألقيناها(٦).

- زائدة هو ابن قدامة، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة ثبت.
- عمر بن قيس الماصر، تقدم برقم (٧٨)، وهو ثقة.
- زيد بن وهب الجهني، تقدم برقم (٢٤١)، وهو ثقة جليل.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ في ظ «وأنشدنا».

٢) ـ قوله: «العابدي» ليست في ظ.

٣) ـ لم أقف عليه في ديوانه.

٤) ـ في نسخة أخرى «يذهب» كما في هامش الأصل.

٥) ـ ديوانه ص (٢٥٣)، والأَلّ: الحربة، والداداء: آخر ليلة من رجب.

٦) ـ أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٧٠ ـ باب وفد بني حنيفة (٩٠/٨) ح ٤٣٧٦، قال: حدثنا الصلت بن محمد قال: سمعت مهدي بن ميمون به بلفظ مقارب،

وقال(١) أوس بن حجر يذكر الرمح:

أَصَمَّ رُدَيْنِيّاً كأنَّ كعوبَهُ نَوَى القَسْبِ عَرَّاصاً مُزَجّاً مُنَصَّلا(٢)

يريد أن له زُجّاً ونصلا.

قال يعقوب: يقال أَزْجَجْتُ الرُّمْحَ، فهو مُزَجٌّ إذا عَمِلْتَ له زُجّاً، وَزَججتُ الرجل أَزجُّهُ زجاً إذا طعنته بالزُّجِّ، ويقال: سهم/ ناصل، أي سقط نَصْله(٣). [٢٣٦]

وقال الكسائي: لِحْيَةٌ ناصلٌ من الخضاب بغير هاء(٤).

وفي مَثل من الأمثال، يقال: ما بَلِلْتُ منه بِأَفوق ناصل(٥)، أي لم أكن كذلك،

وفي أوله زيادة.

* وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٧٠/٣) ح ٣٨٠٨، من طريق الحسن بن الربيع نا مهدي به بلفظ مقارب.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ ابن أخي جويرية، هو: عبدالله بن محمد بن أسماء، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة.

❑ مهدي: هو ابن ميمون، تقدم برقم (١٠٩)، وهو ثقة.

❑ أبو رجاء العطاردي، هو: عمران بن ملحان، تقدم برقم (٢٢)، وهو ثقة مخضرم.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ في ظ تقديم وتأخير حيث قدم هنا كلام يعقوب الآتي بعد بيت أوس وذكر البيت بعده.

٢) ـ ديوانه ص (٨٣).

والقسب: تمر يابس، نواه مر صلب، والعراص: الشديد الاضطراب.

٣) ـ إصلاح المنطق ص (٢٢٨).

٤) ـ تهذيب اللغة (١٨٩/١٢).

٥) ـ جمهرة الأمثال (٢٣٦/٢)، مجمع الأمثال (٢٦١/٢) المستقصى (٣١٨/٢)، تهذيب اللغة (١٨٨/١٢)، ومعنى المثل: ما أصبتُ منه شيئاً ولو سهماً أعزل أو أفوق.

وتقول: بَلِلْتُ بالقوم أي صَليتُ بهم.

قال الأخطل:

ولو بِبَني ذُبْيانَ بَلَّت رِماحُنا   لَقَرَّتْ بهم عَيني وباءَ بهم وِتْري(١)

يقال منه بَلِلْتَ تَبَلُّ بَلالة وبُلُولا.

وقال الفرزدق يذكر عروساً عجز عنها زوجها:

فَأَضْحَتْ تَمَرَّى لم تَضَعْ صَفْحَةً لها   بِجُمْعٍ ولم يَعْرَقْ عليها عِذارُها

ولَو أَنَّها بَلَّتْ بِحَبْلي لأَصْبَحَـــتْ   طَليحاً قليلا لِلعُيُون انتِظارُها(٢).

قوله: «بِجُمع» أي لم تُقْتَضّ(٣) يقال: أمرُ بني فلان بِجُمع، أي لم يُفْرَغْ منه، وتقول: جئت أتنَصّلُ من هذا الأمر، أي اعتذر منه، لأخرج من ذنبي، كما يَنْصُل السِّنان من الرُّمح إذا سقط.

وأنشدنا محمد بن عبدالله، لبعض المدنيين:

لو كان والِده تَنَصَّل عِرقه   لَصَفَتْ طَبَائِعُه لِعِرقِ الوَالِدِ (٤)

أي استخلص.

ويروى عن علي بن أبي طالب، أنه قام خطيباً فقال: كُلَّما أظلت عليكم سريةٌ لأهل الشام أغلق كُلُّ رجل منكم بابه، وانجحر في بيته انجحار الضَّبِّ في جُحْرِه أو الضبع في وجَارِها، الذليلُ والله من نَصَرْتُموه، ومن رمى والله بكم، فقد رمى بأَفْوَق ناصل، فَقُبحاً لكم، وتَرَحاً يوم أناديكم، ويوم أناجيكم، فلا أحرارٌ عند النداء، ولا

---

١) ـ شعر الأخطل (١٨١/١).

وبلت: ظفرت وعلقت، وباء بهم وتري: أي أصبت بهم ثأري.

٢) ـ لم أقف عليهما في ديوانه.

٣) ـ يقال: قض الشيء يقضه قضاً: كسره، ومنه قِضّة العذراء إذا فرغ منها، واقتض المرأة: اقترعها، وأخذ قضتها، أي عذرة الجارية، اللسان، قض، (٢٢٠/٧).

٤) ـ لم أقف عليه.

إخوان الثّقة عند النجاء(١).

فالنّاصل(٢): الذي قد سقط نَصْلُه، والأفْوَقُ: المكسور الفُوق.

قال الأصمعي: [يقال](٣) قد انفاقَ السهم إذا انشقَّ فُوقُه.

وقال أبو عمرو: فإذا(٤) كسرته أنت قلت: فُقْتُه، فإن عملت له فُوقاً، قلت: فَوَّقْتُه تَفْوِيقاً، فإن وضعت السهم في الوتر، لترمي به، قلت أَفَقْتُ السهم وأَوْفَقْتُه.

وقال الأصمعي مثله إلا أنه قال: أَفاق وأَفوق بالسهم، وجمع/ الفُوقِ: أفْوَاقٌ وَفُوَقٌ وَفُقا مقلوب(٥). [٢٣٧]

وأنشد لِلْفِند الزِّمَّاني، واسمه شهل بن شيبان(٦):

ونَبْلي وفُقَاها كـــــــــــــــــــــــــــــــعراقيب قطاً طُحْلِ(٧)

---

١) ـ لم أقف عليه، وكتب في حاشية الأصل تعليق على كلمة « النجاء »: « يعني المناجاة ».

٢) ـ في ظ « الناصل ».

٣) ـ زيادة من ظ.

٤) ـ في ظ « فإن ».

٥) ـ قول الأصمعي وأبي عمرو في الغريب المصنف (٣٠٣/١)، تهذيب اللغة (٣٣٨/٩ ـ ٣٣٩).

٦) ـ هو: شهل بن شيبان بن ربيعة الحنفي، من بني بكر بن وائل، شاعر جاهلي، كان سيد بكر في زمانه وفارسها وقائدها، وسمي بالفند لعظم خلقته، تشبيهاً بفند الجبل، وهو القطعة منه.

سمط اللآلي ص (٥٧٩/١)، الأعلام (١٧٩/٣)، معجم الشعراء الجاهليين ص (١٦٨).

٧) ـ له في قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب ص (٧٠)، والغريب المصنف (٣٠٣/١)، وتهذيب اللغة (٣٣٩/٩).

[٤٠٦] وقال في حديث أبي موسى [الأشعري](١) رحمه الله قال: قال أهل الكوفة: لا يُصَلِّي بنا إلا رجل شَطِيرٌ ليس من ربيعة ولا مضر، قال: فتراضو بأبي موسى الأشعري، قال: فكان أبو موسى هو(٢) الذي يصلي بالناس، فلما قتل عثمان، قال أبو موسى: «إن هذه فتنةٌ باقرةٌ كَداء البطن لا يدري صاحبها أنى يُؤَتَّى له، فقصدوا الرماح، وشيموا السيوف، وقطعوا الأوتار، فإنها فتنةٌ القاعِدُ فيها خيرٌ من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الراكب».

حدثناه إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان قال: نا سعيد بن بشير عن قتادة(٣).

---

١) ـ زيادة من ظ.

٢) ـ قوله: « هو » ليست في ظ.

٣) ـ ذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٥٠٣/٥) مختصراً، وعزاه لنعيم والروياني وابن عساكر.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ سعيد بن بشير الأزدي مولاهم، أبو عبدالرحمن أو أبو سلمة، الشامي، أصله من البصرة أو واسط، ضعفه أحمد وابن معين وابن المديني والنسائي ويعقوب بن سفيان وغيرهم، وقال ابن نمير: منكر الحديث.. يروى عن قتادة المنكرات، وقال الساجي: حدث عن قتادة بمناكير، وقال البخاري: يتكلمون في حفظه وهو محتمل، وقال شعبة: صدوق اللسان، وقال الدارمي سمعت دحيماً يوثقه، وقال ابن عدي: له عند أهل دمشق تصانيف، ولا أرى بما يرويه بأساً ولعله يهم في الشيء بعد الشيء ويغلط، والغالب على حديثه الاستقامة والغالب عليه الصدق، وقال ابن

قوله: «شَطِير» يريد غريباً ليس من الحَيّين(١).

وقوله «كَداء البطن»، هو(٢) السِّلُ، يريد أن أمره مشكل(٣) غير متبين، قال الشاعر:

ومولى كَداء البطن ليس بظاهرٍ فيُشفَى، وداء البطن مِن شَرٍّ صاحبِ(٤).

والعرب تضربه مثلا للأمر المعضل، والشر اللازم، قال ابن أبي(٥) عاصية:

فلو كان داءُ اليأس في وأغاثني طبيبٌ بأرواح العَقِيق شَفانيا(٦)

فحدثنا أحمد بن زكرياء العابدي، عن الزبير بن أبي بكر قال: داءُ الياس، يريد إلياس بن مضر، وهو أول من مات من السِّل(٧) (٨)، وفيه يقول صخر بن

حجر: ضعيف، مات سنة ثمان أو تسع وستين ومائة.

الجرح (٦/٤)، الكامل (١٢٠٦/٣)، الميزان (١٢٨/٢)، التهذيب (٨/٤)، التقريب ص (٢٣٤).

❑ قتادة هو ابن دعامة السدوسي، تقدم برقم (٤٢)، وهو ثقة ثبت مدلس.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل سعيد بن بشير فإنه يروى عن قتادة منكرات، وهو ضعيف.

١) ـ في ظ ذكر بعد هذه الكلمة تفسير «قصدوا» ثم أعيد تفسيرها في مكانها المناسب كما في الأصل لكن مع بعض الاختلاف.

٢) ـ في ظ «وهو».

٣) ـ قوله: «مشكل» ليست في ظ.

٤) ـ للأسود بن الهيثم النخعي كما في ثمار القلوب ص (٣٤٢) والرواية فيه «تكون كداء ...» ونقله البلوي في ألف باء (٤٢٨/٢) عن المؤلف.

٥) ـ هو: ابن أبي العاصية السلمي، كان مادحاً لمعن بن زائدة في صنعاء، وله ديوان عرفه ابن الجراح في خمسين ورقة.

تاريخ الطبري (٥٣٠/٣)، خزانة الأدب (٣٩/٣)، تاريخ التراث (٢٢٣/٣/٢).

٦) ـ له في أنساب الاشراف (٣١/١)، الروض الأنف (٦٠/١).

٧) ـ في ظ «بالسل».

٨) ـ ينظر: أنساب الأشراف (٣١/١) الروض الأنف (٦٠/١)، المخصص (٨٨/٥ ـ ٨٩).

الجعد الخُضري(١):

متى يَحْجبوا كأساً عليك ويَحْنِقوا بكل يمان واضح حين يُصْقلُ

يكن بك داءُالياسِ أو تَخْطِرُالعِدَا حياتك من وَجْد بكاس فتُقْتَلُ(٢)

قوله: «قَصَّدوا الرماح»، يقول: كسروها قِصَداً، وثقل، للتكثير، يقال منه قَصَدْتُ العود، أي كسرته، والقِصْدة: مثل الثُلث والرُبع، قال قيس:/ [٢٣٨]

تَرى قِصَدَ المُرَّانِ تُلقَى كأنَّها تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأيدي الشَّواطبِ(٣)

فحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: قال أبو عبيدة: التَّذَرُّع والتقصد واحد، وواحد القِصَد قِصْدةٌ، والتَّذَرُّع: قدرُ ذراع ينكسر فيسقط، قال: والمُرَّان والوشيج: عروق القنا، فنسبوا القنا إليه، مثل ما جعلوا الخُرْصَ الرُمح، وإنما هو نصفُ السِّنان الأعلى إلى موضع الجُبّة.

وكذلك الأسَلُ ، إنما هو أطراف الأسنة، يقال: خُرْصٌ وخِرْصٌ وخُرُص، والجمع: خِرْصَانٌ.

والشَّاطبة: التي تعمل الحُصُر من الشَّطْب، يقال: شَطَبَتْ تَشْطُبُ شَطْباً وشُطُوباً، وهو أن تأخذ قشره الأعلى، وتَشْطُبُ وتلحى واحدٌ(٤).

كما قال: لحيناهم لَحْي العصا(٥).

ولحوناهم لحو العصا، وواحد الشَّطْبِ شَطْبَةٌ، وهي السَّعفة.

---

١) ـ هو: صخر بن جعد الخضري، شاعر فصيح، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان مغرماً بفتاه اسمها كأس بنت بجير، وأشهر شعره ما قاله فيها.
شرح شواهد المغني (٣٥١/٣)، الأعلام (٢٠١/٣)، تاريخ التراث (٢٠٨/٣/٢).

٢) ـ لم أقف عليهما.

٣) ـ لقيس بن الخطيم، ديوانه ص (٨٥)، والمعاني الكبير (١١٠١/٢).
وما ذكره المؤلف في شرح البيت علق في ظ بالهامش بشكل تتعسر قراءته.

٤) ـ ينظر: المعاني الكبير (١١٠١/٢ ـ ١١٠٢).

٥) ـ جزء من بيت لأوس بن حجر، ديوانه ص (١١٩)، والبيت بتمامه:

لحينهم لَحْيَ العصا فطردنهم إلى سَنَة جرذانها لم تحلَّم

وقال الأصمعي: الشَّاطبةُ التي تقشر العسيب ثم تلقيه إلى المُنَقِّية، فتأخذ كل شيء عليه بسكينها حتى تتركه دقيقاً، ثم تُلْقِيه المُنَقِّية إلى الشاطبة ثانية، وكل قضيب من شجر: خُرْصٌ ومن ثم قيل للزُّج خُرص(١).

وأنشد للعجاج:

حَنَّى قَنَاتي الكِبَرُ المُحَّني أَطْرَ الثِقَافِ خُرُصَ المُقَنِّي (٢)

وشيم السيوف: إغمادُها هاهنا، وهذا الحرف من الأضداد(٣).

وقوله: «لا يدري صاحبها أني يؤتى له» أي لا يدري كيف يُتَأتَّى لِبُرئِه، ويتوصل إلى علاجه، وقال: أيضاً: «لا يدري صاحبه أنَّى يؤتى» أي لا يدري صاحبه(٤) متى يهيج عليه فيقتله.

[٤٠٧] وحدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان، قال: نا مُطَرِّف بن طريف قال: سمعت أبا السَّفَر، يقول: خطب أبو موسى الأشعريُ بالكوفة حين تراضوا به يُصَلِّي بهم، فقال: إنه قد اجتمع [الكم](٥) في بيت مالكم هذا ثمانون ألف ألف درهم، ما اجتمع فيه مثله قط، كان يُتَبَارَى في جمعه، كما تجمع السالئة في نِحْيها، لا تألو عما زادت فيه، والله ما منها درهم إلا عليه من الله أمانةٌ، لا يَحِلُ لأمريء أن يأخذ منه شيئاً إلا بحقه(٦).

---

١) ـ تهذيب اللغة (١١/٣١٧).

٢) ـ ديوانه ص (١٨٥ ـ ١٨٦)، وجاء في الشرح: حنى قناتي: عطف قناتي والأطر: العطف والانحناء، والخرص: الغصن.

٣) ـ ينظر: أضداد الأصمعي ص (٢٠)، وأضداد أبي حاتم ص (٩٤)، وأضداد ابن السكيت ص (١٧٦)، وأضداد الأنباري ص (٢٥٨).

٤) ـ قوله: «صاحبه» ليس في ظ.

٥) ـ زيادة من ظ.

٦) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

والتَبَاري: هو المعارضة أن تعارض الرجل بمثل عمله، ومنه قولهم، قد انبرى الرجل للأمر، قال أوس بن حجر:/ [٢٣٩]

وَقد أَنْبري للجهلِ يوماً وانْتَحى ظَعائِنَ لَهوٍ وُدُهُنَّ مُسَاعِفُ (١)

ويقال أيضاً: قد برى له، ومنه قول الراجز:

تَبْرِي لِعُريان الشَّوَى مَيَّاحِ(٢).

والميّاحُ: الميال(٣) في شقيه، وذلك أجود له، وعُرْيان الشَّوى: يقول: مُمَحَّص القوائم ليس برَهِلِها.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ مطرف بن طريف الحارثي، الكوفي، أبو بكر أو أبو عبدالرحمن، وثقه ابن عيينة ويعقوب بن شيبة والعجلي وأحمد وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، أو بعد ذلك.

الجرح (٣١٣/٨)، ، ثقات العجلي ص (٤٣١)، التهذيب (١٧٢/١٠)، التقريب ص (٥٣٤).

❑ أبو السفر: بفتح المهملة والفاء هو: سعيد بن يُحِمد ـ بضم الياء وكسر الميم ـ الهمداني الثوري، الكوفي، وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان، وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة اثنتي عشرة ومائة أو بعدها بسنة.

طبقات ابن سعد (٢٩٩/٦)، الاستغناء لابن عبدالبر (٩٣٦/٢)، التهذيب (٩٦/٤)، التقريب ص (٢٤٢).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ ديوانه ص (٦٤)، والرواية فيه: «وقد أنتحي»، ومساعِفُ: مساعد ومؤات.

٢) ـ بلا نسبة في المعاني الكبير (٢٢/١)

٣) ـ في ظ «المائل».

[٤٠٨] وأخبرنا محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا أبو معاوية قال: نا أبو سفيان السعدي عن الحسن قال: كان إذا سمع المؤذن يؤذن بليل، قال: عُلوجٌ تباري الدُّيوك تبارياً، كلما طَرِبَ ديكٌ، طَرِبُوا، وهل كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ إلا بعدما يطلع الفجر، أذن بلال مرة، فأمره رسول الله ﷺ، فَصَعِد فنادى إن العبد [قد](١) نام (٢).

---

١) ـ زيادة من ظ.

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأذان، يؤذن بليل أيعيد الأذان أم لا (١/٢٢١ ـ ٢٢٢) قال: نا أبو خالد عن أشعث عن الحسن قال: أذن بلال بليل فأمره النبي ﷺ أن ينادي ألا إن العبد نام، فرجع فنادى العبد نام وهو يقول:

ليت بلالا لم تلده أمه ... وابتل من نضح دم جبينه

قال: وبلغنا أنه أمره أن يعيد الأذان.

* وأخرجه أيضاً قال: حدثنا حسين بن علي عن أبي موسى قال: كان الحسن إذا ذكر عنده هؤلاء الذين يؤذنون بليل يقول: علوج فراغ...

* وأخرجه أبو داود ٢٠ ـ كتاب الصلاة، ٤١ ـ باب في الأذان قبل دخول الوقت (١/٣٦٣ ـ ٣٦٤) ح ٥٣٢، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل وداود بن شبيب قالا: حدثنا حماد عن أيوب عن نافع، عن ابن عمر، أن بلالاً أذن قبل طلوع الفجر، فأمره النبي ﷺ أن يرجع فينادي: ألا إن العبد قد نام، ألا إن العبد قد نام.

قال أبو داود: وهذا الحديث لم يروه عن أيوب إلا حماد بن سلمة.

ومن طريق حماد بن سلمة، أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/١٣٩)، والبيهقي، كتاب الصلاة، باب رواية من روى النهي عن الأذان قبل الوقت (١/٣٨٣)، وقال: هذا حديث تفرد بوصله حماد بن سلمة عن أيوب.

وأشار إليه الترمذي في جامعه (١/٢٦٢ ـ ٢٦٤): ثم قال: «هذا حديث غير محفوظ... قال علي بن المديني: حديث حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ: هو غير محفوظ، وأخطأ فيه حماد بن سلمة».

وقال الحافظ في الفتح (٢/١٠٣) ـ بعد ذكره للحديث ـ: «رجاله ثقات حفاظ،

والسّالئة: التي تسلأ السمن سَلأ، وهو إذابةُ الزُّبد، واسم ذلك السَّمن السِّلء[1]، ماكان[2] طرياً، ويقال[3] : هذا سمنٌ سِلْء، وسَمْنُ السِّلآء، كل هذا بالكسر.

والمصدر: السَّلء بالفتح، وأنشدنا الهجري:

ونحن منعناكم تميماً وأنتم   سَواليء إلاّ تُحِسْنُوا السَّلْءَ تُضْرَبُ[4].

لكن اتفق أئمة الحديث: علي بن المديني وأحمد بن حنبل والبخاري والذهلي وأبو حاتم وأبو داود والترمذي والأثرم والدارقطني على أن حماداً أخطأ في رفعه، وأن الصواب وقفه على عمر بن الخطاب، وأنه هو الذي وقع له ذلك مع مؤذنه، وأن حماداً انفرد برفعه».

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو معاوية: هو محمد بن خازم، تقدم برقم (٢٩٣)، وهو ثقة.

❑ أبو سفيان السعدي هو: طريف بن شهاب أو ابن سعد، البصري الأشل، ويقال له الأعسم، ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وأبو داود والدارقطني وغيرهم، وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ضعيف، وقال ابن حجر: ضعيف، من السادسة.
التهذيب (١١/٥)، التقريب ص (٢٨٢).

❑ الحسن هو البصري، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة يرسل ويدلس.

الحكم عليه:

إسناده مرسل ضعيف.

١) - في إصلاح المنطق ص (١٥٧)، وتهذيب اللغة (٧٠/١٣)، واللسان، سلأ، (٩٥/١)، الاسم: السِّلأ وفي المخصص (٤٩/٥)، السّلأ: السمن بعينه، وقيل: السلاء مادام طرياً، والجِلِيب: عكر السمن أو الدهن.

٢) - في ظ «مادام».

٣) - في ظ «يقال».

٤) - لم أقف عليه.

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: قال الراجز:

حُرٌّ هِجَانُ اللَّون يَحْمِي فُوتَه يَبُلُّ مِنْ مَاءِ الرُّغَامَى لِيتَهُ

كما يَبُلُّ سَالِيءٌ حَمِيتَه(١).

هِجَان اللَّون: كريم اللون أَبيضه، يحمي فُوته: أي يحمي أَنفةً أن يفوتها ويسبقها، ولو شاء فعل، ولكنه يأنف من ذلك، يعني الثور والكلاب، والرُّغامى: زيادة الكبد، وماؤها: دمها، فيقول: يَبُلُّ ليته بدماء الكلاب إذا طعنها، والحميت: النِّحْيُ المربوب، وقد يجيء السِّلاء ممدوداً.

وأنشد غيره، قول الشاعر:

إنَّ السِّلاء الذي ترجين كثرته(٢) قد بِعْتُه بِأُمور ذاتِ تَبْغِيلِ(٣).

والكثرة: ما صار على رأسه من دسمه وَخُثُورته.

[٤٠٩] وقال في حديث أبي موسى رحمه الله «أنَّه كان يتتبَّع اليوم المَعْمَعانيَّ الشديد الحر فيصومه».

حدثناه موسى بن/ هارون قال: نا عبدالأعلى بن حماد، قال: نا حماد بن سلمة [٢٤٠] قال: نا واصل مولى أبي عيينة، عن ابن(٤) أبي المغيرة، عن أبي بردة أن أبا موسى

---

١) ـ الرجز بلا نسبة في المعاني الكبير (٢/٧٦٣، ١٠٥٢)، والثاني والثالث في اللسان، رغم، (١٢/٢٤٨).

قال ابن قتيبة: «السالِيء: الطابخ للسمن، والحميت: زق السمن، إنه يطعن الكلاب فيسيل دمه على ليته: وهما صفحتا عنقه».

٢) ـ في ظ «طثرته».

٣) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٣/٣١٣)، واللسان، طثر، (٤/٤٩٦)، والرواية فيهما: طثرته، قال الأزهري: والطثر: الخير الكثير.

٤) ـ كذا في الأصل و ظ، ولعلها مقحمة، إذ الثابت في مصادر ترجمته «أبو المغيرة».

[الأشعري](١) (٢).

١) - زيادة من ظ.
٢) - أخرجه عبدالرزاق، كتاب الصيام، باب فضل الصيام (٣٠٨/٤) ح ٧٨٩٧، وأبو نعيم في الحلية (٢٦٠/١).

من طريق واصل مولى أبي عيينة به مطولاً، قال أبو موسى: غزا الناس براً وبحراً فكنت فيمن غزا البحر، فبينما نحن نسير في البحر سمعنا صوتاً يقول: يا أهل السفينة قفوا أخبركم... فقلت: بم تخبرنا؟ قال: أخبركم بقضاء قضاه الله تعالى على نفسه. أن من أعطش نفسه لله في يوم حار، يرويه يوم القيامة، قال أبو بردة: فكان أبو موسى لا يمر عليه يوم حار إلا صامه، فجعل يتلوّى فيه من العطش.

وهذا سياق عبدالرزاق، وسياق أبي نعيم بنحوه، إلا أن فيه: قال أبو بردة: فكان أبو موسى يتوخى ذلك اليوم الحار الشديد الحر الذي يكاد ينسلخ فيه الإنسان فيصومه.

وبهذا اللفظ سيورده المؤلف بعد هذا الأثر.

وذكره المنذري في الترغيب (٦١/٢) وعزاه لابن أبي الدنيا من طريق لقيط به.

* وأخرجه البزار كما في الكشف (٤٨٨/١) ح ١٠٣٩، والحاكم، كتاب معرفة الصحابة (٤٦٧/٣).

من طريق عبدالله بن مؤمل عن عطاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ، استعمل أبا موسى على سرية البحر، فبينا هي تجري بهم في البحر في الليل، إذ ناداهم مناد من فوقهم: ألا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه؟ إنه من يعطش لله في يوم صائف فإن حقاً على الله أن يسقيه يوم العطش الأكبر.

وهذا سياق الحاكم وسياق البزار بنحوه، قال البزار: «لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وروى عن أبي موسى قوله، وفيه زيادة كلام من قول أبي موسى».

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي فقال: ابن المؤمل ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٨٣/٣)، وقال: رجاله موثقون.

وذكره المنذري في الترغيب (٦١/٢)وقال: رواه البزار بإسناد حسن إن شاء الله.

رجاله:

- ❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- ❑ عبدالأعلى بن حماد بن نصر الباهلي، مولاهم البصري، أبو يحيى المعروف

. . . .

بالنرسي، وثقه ابن معين وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم، وقال ابن حجر: لا بأس به، مات سنة ست أو سبع وثلاثين ومائتين.

الجرح (٦/٢٩)، ثقات ابن حبان (٨/٤٠٩)، التهذيب (٦/٩٣)، التقريب ص (٣٣١).

❑ حماد بن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة.

❑ واصل مولى أبي عيينة ابن المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري، وثقه أحمد وابن معين والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال البزار: ليس بالقوي، وقد احتمل حديثه، وقال الذهبي: ثقة حجة، وقال ابن حجر: صدوق عابد، من السادسة.

الجرح (٩/٣٠)، الكاشف (٣/٢٠٥)، التهذيب (١١/١٠٥)، التقريب ص (٥٧٩).

❑ ابن أبي المغيرة: هو لقيط أبو المغيرة، قال البخاري وابن أبي حاتم: روى عن أبي بردة بن أبي موسى، روى عنه واصل مولى أبي عيينة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: لقيط عن أبي بردة في صوم الصيف، تكلم فيه ولم يترك، وتعقبه ابن حجر فقال: لم أر من تكلم فيه سوى الأزدي فإنه ذكره في الضعفاء وقال: لا يصح حديثه.

التاريخ الكبير (٧/٢٤٨)، الجرح (٧/١٧٧)، ثقات ابن حبان (٧/٣٦٢)، الميزان (٣/٤١٩)، اللسان (٤/٤٩٢).

❑ أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، قيل اسمه عامر، وقيل الحارث، وثقه ابن سعد والعجلي وابن خراش، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربع ومائة، وقيل: غير ذلك.

طبقات ابن سعد (٦/٢٦٨)، ثقات ابن حبان (٣/٤٥١)، التهذيب (١٢/١٨)، التقريب ص (٦٢١).

الحكم عليه:

في إسناده أبو المغيرة لقيط، لم أقف فيه على توثيق غير توثيق ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

المَعْمَعاني(١): نَسَبه إلى المَعْمَعان، وهو شدة الحر، قال ذو الرُمة:

حتى إذامَعْمَعانُ الصيفِ هاج له بِأَجَّةٍ نَشَّ عنها الماءُ والرُّطُبُ(٢)

[٤١٠] وحدثنا موسى بن هارون(٣) قال: نا أبو الربيع الزهراني، قال: نا حماد بن زيد، عن واصل عن لقيط، عن أبي بردة، قال: كان أبو موسى يصوم اليوم الحار الذي تتسلخ(٤) فيه الكلاب، يريد(٥) أن الحر يمحقُ ما عليها من الشَّعرَ، ومنه قيل: يَومٌ ماحِقٌ، أي: شديد الحر يمحق كل شيء(٦).

قال(٧) ساعدة بن جُؤيّة:

---

١) ـ في ظ تقديم وتأخير حيث أخر تفسير كلمة «المعمعاني» وبيت ذي الرمة بعد سياق الأثر الآتي.

٢) ـ ديوانه (٥٣/١)، وفي شرحه: الأجَّة: التوهج، ونش عنها الماء والرطب، يريد: نش عن الأجة، أي من أجلها، وهي السموم، والرُّطب: رُطب الكلأ، وهو ما رطب منه.

٣) ـ قوله: «ابن هارون» ليس في ظ.

٤) ـ في ظ «تسلخ».

٥) ـ في ظ قبل كلمة «يريد» «وقوله تسلخ فيها الكلاب».

٦) ـ تقدم في الأثر قبله.

رجاله:

- ❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- ❑ أبو الربيع هو سليمان بن داود، تقدم برقم (٢٠٣)، وهو ثقة.
- ❑ حماد بن زيد، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ لقيط، تقدم برقم (٤٠٩)، وثقه ابن حبان.
- ❑ أبو برده هو ابن أبي موسى، تقدم برقم (٤٠٩)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

تقدم في الذي قبله، فمدار الإسناد على لقيط.

٧) ـ في ظ «وقال».

ظَلَّتْ صَوَافِنَ بالأَرْزان صَادِيةً في مَاحِقٍ مِنْ نَهارِ الصَّيفِ مُحْتَدِمِ(١)

قال الأصمعي: يقال جاء فلانٌ في ماحق الصيف، أي: في شدة حرٍّ(٢)، وأنشد أبو زيد:

يومٌ عكيكٌ يعصر الجُلودا يترك حُمْرانَ الرِّجال سُودًا (٣)

[٤١١] وقال في حديث أبي موسى رحمه الله «أنّه قال: إنما تعلمت المعجم بعد رسول الله ﷺ».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا شيبان قال: نا سليمان بن المغيرة قال: نا حميد بن هلال، قال: نا أبو بُرْدة، عن أبيه(٤).

---

١) ـ شرح أشعار الهذليين (١١٢٨/٣)، وفي شرحه: الأرزان: الأمكنة الصلبة.

٢) ـ تهذيب اللغة (٨٣/٤).

٣) ـ بلا نسبة في الأيام والليالي للفراء ص (٤١).

٤) ـ أخرجه ابن سعد (١١١/٤) قال: أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي ويعقوب بن إسحاق الحضرمي قالوا: حدثنا سليمان بن المغيرة به وفيه قصة.

وذكره الذهبي في السير (٣٨٩/٢).

رجاله:

- موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- شيبان هو ابن فروخ، تقدم برقم (١٢٧)، وهو ثقة.
- سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري، أبو سعيد، قال أحمد: ثبت ثبت، وقال ابن معين: ثقة ثقة، ووثقه النسائي وابن سعد والبزار وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثقة قال يحيى بن معين، مات سنة خمس وستين ومائة.

الجرح (١٤٤/٤)، طبقات ابن سعد (٢٨٠/٧)، التهذيب (٢٢٠/٤)، التقريب ص (٢٥٤).

- حميد بن هلال، تقدم برقم (١٠٩)، وهو ثقة عالم.
- أبو بردة هو ابن أبي موسى، تقدم برقم (٤٠٩)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

المُعْجَم: مُخَفَّفٌ هجاء المقطَّعة؛ لأنها أعْجَمِيَّةٌ[١].

وقال أبو زيد: القَيسيُوم يقولون: هُمُ الأَعْجَمُ، ولم يعرفوا العَجَم، قال الراجز:

سَلُوم لو أَصْبَحْتِ وَسْطَ الأَعْجَمِ في الرُوم أَو فارِسَ أَو في الدَّيلَمِ

إذاً لَزُرْنَاكِ ولو بسُلَّمِ[٢].

وكان أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة: ينكر أن يقال رَجُلٌ أعْجَمِيٌ يريد به النسبة إلى العجم، وقال[٣]: لا يكون إلا عَجَمِي، ولا يجوز أن يقال: أعْجَمِيٌ إلاَّ لمن تنسبه إلى عُجْمة اللسان، وإن كان عربي النسب[٤]، وقول أبي زيد أولى أن يكون محفوظاً، قال الشاعر:

مما تُعَتِّقه ملوك الأعجم

وكتابٌ[٥] / مُعْجَمٌ ، وتعجيمه: تنقيطه، لكيما تستبين عُجْمَتُه، وقال جرير[٦]: [٢٤١]

لِمَن الدِّيارُ، بعَاقِلٍ فَالأَنْعُمِ كَالوَحْي في وَرَق الزَّبورِ المُعْجَمِ[٧]

تم حديث أبي موسى رحمه الله

يتلوه حديث المقداد بن الأسود رحمه الله

---

١) ـ هذا القول في تهذيب اللغة (٣٩٢/١) منسوب لليث، وقد تعقبه الأزهري بقوله: «والذي قاله ابو العباس وأبو الهيثم أبين وأوضح».

وقد نقل في (٣٩١/١) عن أبي العباس أنه سئل عن حروف المعجم: لم سميت معجماً؟ فقال: أما أبو عمرو الشيباني فيقول: أعجمت: أبهمت، قال: والعجمي مبهم الكلام لا يتبين كلامه، ونقل عن أبي الهيثم قوله: معجم الخط هو الذي أعجمه كاتبه بالنقط.

٢) ـ بلا نسبة في اللسان، عجم، (٣٨٥/١٢).

٣) ـ في ظ «ويقول عجمي، وقال لا يجوز أن يقال: أعجمي إلا لمن تنسبه... إلخ.

٤) ـ أدب الكاتب لابن قتيبة ص (٣٩، ٣٧١).

٥) ـ في ظ «ويقال كتاب».

٦) ـ في ظ «قال الشاعر».

٧) ـ شرح ديوانه ص (٤٩١)، وفيه: عاقل: واد لبني دارم، والأنعم: بالعالية.

[٤١٢] وقال في حديث المقداد رحمه الله: «وعُوتِبَ في الجهاد، فقال: أبتْ علينا سورةُ البُحوث».

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن، قال: نا يعقوب قال: نا محمد بن حِمْيَر، عن حَرِيز بن عثمان، عن عبدالرحمن بن ميسرة، قال: حدثني أبو راشد الحُبراني قال: وافيت المقداد بن الأسود بن عمرو البَهْرَاني فارس رسول الله ﷺ، وذكر الحديث(١).

---

١) ـ أخرجه ابن سعد (١٦٣/٣)، والطبري في تفسيره (٢٦٨/١٤) ح ١٦٧٥٦، والطبراني في الكبير (٢٣٦/٢٠) ح ٥٥٦، وأبو نعيم في الحلية (١٧٦/١)، والحاكم، كتاب الجهاد (١١٨/٢)، وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. والخطابي في غريبه (٣٥٨/٢).

من طرق عن حريز بن عثمان به بلفظه، وفيه قصة.

* وأخرجه ابن المبارك في كتاب الجهاد ص (٨٨)، والحاكم، كتاب التفسير (٣٣٣/٢)، وصححه ووافقه الذهبي. والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب السير (٢١/٩) من طريق عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود فذكره.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❑ يعقوب هو ابن كعب بن حامد الحلبي، نزيل أنطاكية، وثقه أبو حاتم والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة.

الجرح (٢١٣/٩)، ثقات العجلي ص (٤٨٤)، التهذيب (٣٩٤/١١)، التقريب ص (٦٠٨).

❑ محمد بن حمير بن أنيس السَّليحي، بفتح أوله ومهملتين، الحمصي، وثقه ابن معين ودحيم، وقال النسائي والدارقطني: لا بأس به، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: ما علمت إلا خيراً، وقال

البُحُوثُ: جمع البَحْث، يقال بَحَثْتُ [1] عن أخبار المنافقين المتخلفين عن

ابن حجر: صدوق، مات سنة مائتين.

الجرح (٢٣٩/٧)، ثقات ابن حبان (٤٤١/٧)، التهذيب (١٣٤/٩)، التقريب ص (٤٧٥).

❑ حريز بن عثمان الرَّحبي الحمصي، قال أحمد: ثقة ثقة، ووثقه دحيم والعجلي وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت رمي بالنصب، مات سنة ثلاث وستين ومائة.

الجرح (٢٨٩/٣)، ثقات العجلي ص (١١٢)، التهذيب (٢٣٧/٢)، التقريب ص (١٥٦).

❑ عبدالرحمن بن ميسرة الحضرمي، أبو سلمة الحمصي، روى عن المقدام بن معدي كرب وأبي أمامة وغيرهما، وروى عنه حريز بن عثمان وصفوان بن عمرو، قال ابن المديني: مجهول لم يرو عنه غير حريز، وقال أبو داود: شيوخ حريز كلهم ثقات، وقال العجلي: شامي تابعي ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول من الرابعة.

ثقات العجلي ص (٣٠٠)، الكاشف (١٦٦/٢)، التهذيب (٢٨٤/٦)، التقريب ص (٣٥١).

❑ أبو راشد الحُبْراني - بضم المهملة وسكون الموحدة، الشامي، قيل اسمه أخضر، وقيل النعمان، قال العجلي: شامي تابعي ثقة لم يكن في زمانه بدمشق أفضل منه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الثانية.

ثقات العجلي ص (٤٩٧)، ثقات ابن حبان (٥٨٣/٥)، التهذيب (٩١/١٢)، التقريب ص (٦٣٩).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، محمد بن حمير، توبع كما سبق في التخريج.

[1] - في ظ «يريد أنها بحثت».

الجهاد، وقد يجوز، سورة البحوث، تضيف(1) الاسم إلى النعت كما قالوا: مسجد الجامع، وصلاة الأولى(2).

وأصل البحث طلب الشيء، وشدة استقصائه، وإنما يريد سورة «براءة»، وكانوا يسمونها «المُبَعْثِرة» ومنه(3) سميت البُحوثُ من الإبل، وهي التي إذا سارت بَحَثَتِ الثُّراب بأيديها أُخْراً، أي ترمي به(4) إلى خلفها.

وسمعت رجلاً من الأعراب يرتجز:

يَبْحَثْنَ بالأيدي التي فيها فَتَلْ بَحْثَ السِّباع دَامِعا من الوَشَلْ

ثم أخذ في شرحٍ آخر، فقال:

يبحثن بالأيدي وقد وَجِينا بَحْثَ المُضِلاّتِ لما يَغْنِينا

دَمَالِجاً ضَيَّعْنَ أو بُرِينا(5).

وحدثنا ابن الهيثم، قال: نا محمد بن جعفر، قال: جاء أبو دلامة ليشهد عند قاضٍ من قضاة بغداد، فلما قعد سكت القاضي، [فلم يسأله](6)، فقال أبو دلامة(7):

---

1) ـ في ظ «يضيف».

2) ـ قال في همع الهوامع ص (48 ـ 49) «الجمهور على أنه لا يضاف اسم لمرادفه ونعته ومنعوته ومؤكده إلا بتأويل... وصلاة الأولى ومسجد الجامع.. أي الساعة الأولى واليوم أو الوقت الجامع».

3) ـ في ظ «منها».

4) ـ في ظ «بها».

5) ـ لم أقف عليه، والوشل من الدمع يكون القليل والكثير، والوشل: الماء القليل، والدمالج: الأرضون الصلاب.

6) ـ زيادة من ظ.

7) ـ أبو دلامة هو: زند بن الجون الأسدي، مولاهم، شاعر، من أهل الظرف والدعابة، نشأ في الكوفة واتصل بالخلفاء من بني العباس، وكان يتهم بالزندقة لتهتكه، وأخباره كثيرة، مات سنة إحدى وستين ومائة.

الشعر والشعراء ص (523)، تاريخ بغداد (8/488)، الأعلام (3/49 ـ 50).

إِنِ القوم(١) غَطُوني تَغَطَّيتُ دَونهم وإنْ بحثوا عنّي فَفِيهِمْ مباحـــثُ/ [٢٤٢]

وإنْ حفروا بِئْري حفرتُ بِئارَهـم فسوف يرون ما تُجِنْ النبائثُ(٢)

فوزن القاضي ذلك من ماله(٣).

[٤١٣] وحدثنا إبراهيم قال: نا أبو الحسن قال: نا يعقوب، قال: نا محمد بن حمير عن حَرِيز بن عثمان عن حِبّان بن زيد الشّرْعَبِي قال: نفرنا مع صفوان بن عمرو إلى الجُرَاجُمة(٤)، فلقينا شيخاً كبيراً قد سقط حاجباه على عينيه من أهل دمشق على رجليه، فقلت يا عم، أَعْذَرَ الله إليك، فرفع حاجبيه، ثم قال: يا بن أخي استنفرنا الله خفافاً وثقالاً، إنه من يُحِبُه الله يَبْتَلِيه، ثم يعيده، فَيَقْتَنِيه(٥).

---

١) ـ في ظ «الناس».

٢) ـ ديوانه ص (٣٧)، والنبائث: الأسرار.

٣) ـ الخبر في أخبار القضاه لوكيع (١٣٩/٣)، والقاضي هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.

٤) ـ الجُرَاجمة: اسم لأهل مدينة يقال لها: الجُرْجومة، بضم الجيمين، كانت على جبل اللُّكام بالثغر الشامي قرب أنطاكية، معجم البلدان (١٢٣/٢).

٥) ـ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦٤/١٤) ح ١٦٧٤٥، قال: حدثني سعيد بن عمرو، حدثنا بقية حدثنا حريز به.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة حافظ.

❑ يعقوب هو ابن كعب، تقدم برقم (٤١٢)، وهو ثقة.

❑ محمد بن حمير، تقدم برقم (٤١٢)، وهو صدوق.

❑ حريز بن عثمان، تقدم برقم (٤١٢)، وهو ثقة ثبت.

❑ حِبَّان بن زيد الشَّرْعَبي ـ بفتح المعجمة ثم راء ساكنة ثم مهملة مفتوحة ثم موحدة ـ أبو خِداش ـ بكسر المعجمة وآخره معجمة ـ ذكره ابن حبان في

تم حديث المِقْداد

ويتلوه حديث أبي الفضل العَبَّاس بن عبدالمطلب رحمه الله(١).

الثقات، وقال أبو داود: شيوخ حريز كلهم ثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة، أخطأ من زعم أن له صحبة.

ثقات ابن حبان (١٨١/٤)، التهذيب (١٨١/٢)، التقريب ص (١٤٩).

❑ صفوان بن عمرو لعله: ابن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي، وثقه أبو حاتم ودحيم والنسائي وغيرهم، وقال أبو اليمان عن صفوان: أدركت من خلافة عبدالملك وخرجنا في بعث سنة أربع وتسعين، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس وخمسين ومائة أو بعدها.

الجرح (٤٢٢/٤)، طبقات ابن سعد (٤٦٧/٧)، التهذيب (٤٢٨/٤)، التقريب ص (٢٧٧).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، محمد بن حمير، توبع كما سبق في التخريج.

١) ـ من قوله: «تم حديث... إلى هنا ليس في ظ وفيها مكان ذلك «حديث العباس بن عبدالمطلب رحمه الله».

[٤١٤] وقال في حديث أبي الفضل العباس رحمه الله «قال: رأيت في المنام كأنَّ قمراً في الأرض، يُرْفَعُ بِأَشْطان شِدَاد، فذكرته للنبي ﷺ فقال: ذاك(١) ابن أخيك، يعني رسول الله ﷺ نفسه».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا محمد بن مِهران، قال: ذكره مسكين، عن جعفر بن بُرقان، عن يزيد بن الأصم، عن العباس بن عبدالمطلب(٢).

---

١) ـ في ظ «ذلك».

٢) ـ أخرجه الدارمي في سننه ١٠ ـ الرؤيا ١٣ ـ باب في القميص والبئر... وغير ذلك في النوم (٥٤/٢) ح ٢١٦٣، قال: أخبرنا محمد بن مهران حدثنا مسكين به بلفظه، وفيه «كأن شمساً أو قمراً شك أبو جعفر في الأرض».

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٣/٩ ـ ٢٤) وعزاه للبزار والطبراني وقال: رجالهما ثقات.

وهو في كشف الأستار (٣٩٧/١) ح ٨٤٤، من طريق هارون بن عمران الموصلي ثنا جعفر بن برقان به بلفظ مقارب.

رجاله:

❏ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❏ محمد بن مهران ـ بكسر أوله وسكون الهاء ـ الجمال، أبو جعفر الرازي، قال أبو بكر الأعين: مشايخ خراسان ثلاثة، وذكر محمد بن مهران الثاني منهم، وثقه مسلمة بن قاسم، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين أو في التي قبلها.

الجرح (٩٣/٨)، ثقات ابن حبان (٩٣/٩)، التهذيب (٤٧٨/٩)، التقريب ص (٥٠٩).

❏ مسكين هو ابن بكير الحراني، تقدم برقم (١٧٢)، وهو صدوق يخطيء.

❏ جعفر بن برقان ـ بضم الموحدة وسكون الراء ـ الكلابي، أبو عبدالله الرَّقي، قال أحمد: ثقة... وهو في حديث الزهري يضطرب، وقال ابن معين: ثقة ويضعف

الشَّطَن: الحبل الطويل الشديد الفتل، يستقى به، وتُشَدُّ به الخيل، يقال للفرس العزيز النفس، إنه لينزو بين شطنين(١)، ويضرب مثلا للإنسان الأشر(٢) البطر القوي، والفرس إذا استعصى على صاحبه شَدَّه بحبل من جانبين، فهو فرسٌ مَشْطُون، قال أعرابي:

دَبَّحني نَزْعُ الرِّشاء المُحْصَدِ وكنتُ مثَل الشَّطَن المُمَدَّدِ
وسَقْيُ ذَوْدٍ كالقَطيل الأَجْرَدِ(٣).

في روايته عن الزهري، وقال النسائي: ليس بالقوي في الزهري وفي غيره لا بأس به، وقال ابن عدي: مشهور معروف في الثقات قد روى عنه الناس، وهو ضعيف في الزهري خاصة، وقال الدارقطني: حديثه عن ميمون بن مهران ويزيد بن الأصم ثابت صحيح، وقال ابن حجر: صدوق يهم في حديث الزهري، مات سنة خمسين ومائة، وقيل بعدها.

الجرح (٤/٤٨٤)، الكامل (٢/٥٦٣)، التهذيب (٢/٨٤)، التقريب ص (١٤٠).

❑ يزيد بن الأصم، واسم أبيه: عمرو بن معاوية البكائي، بفتح الموحدة والتشديد، أبو عوف، كوفي نزل الرقة، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين، وثقه العجلي وأبو زرعة والنسائي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: يقال له رؤية، ولا يثبت، وهو ثقة، مات سنة ثلاث ومائة.

طبقات ابن سعد (٧/٤٧٩)، الجرح (٩/٢٥٢)، التهذيب (١١/٣١٣)، التقريب ص (٥٩٩).

الحكم عليه:

إسناده منقطع، يزيد بن الأصم لم يدرك العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه، فقد ذُكر أن يزيد بن الأصم مات سنة ثلاث أو أربع ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، بينما العباس رضي الله عنه مات سنة اثنتين وثلاثين ـ والله أعلم ـ.

١) ـ مجمع الأمثال (١/٦١)، معجم الأمثال (١/٣٥٠).

٢) ـ في ظ «الغوي الأشر القوي».

٣) ـ لم أقف عليه، ويقال: دَبَّحَ الرجل: حنى ظهره، والمحصد: حبل محكم الفتل.

القَطِيل: الجِذْع، والجمع: قُطُل.

وحدثنا أبو الحسين ، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال: قال عَقِيل بن عُلَّفَة(١):

إنِّي لَيَحْمَدُني الخليلُ إذا اجْتَدَى مَالي ويكْرَهُني ذَوُو الأَضْغَانِ/ [٢٤٣]

وأَبِيتُ تَخْلِجُني الهمومُ كأنَّني دَلْوُ السُّقاة تُمَدُّ بالأَشْطانِ

وأَعِيشُ بالبَلَلِ القليل وقد أرى أَنَّ الرُّسوم(٢) مصارِعُ الفتيانِ(٣)

[٤١٥] وقال في حديث العباس رحمه الله: «قال عكرمة: توفي النبي ﷺ يوم الاثنين، فحبس يومه وليلته والغد، حتى دُفن من الليل، وقالوا: لم يمت رسول الله ﷺ(٤)، ولكن عُرج بِرُوحه كما عُرِج بروح موسى، فقام عمر خطيباً فجعل يُوعِدُ المنافقين، إنَّ رسول الله ﷺ ما مات، ولكن عُرِج بروحه كما عُرِج بروح موسى، لا يموت رسول الله حتى يقطِّع أيدي أقوام وألسنتهم، وجعل يتكلم حتى أزبد شِدْقاه، فقال العباس: أي قوم، إن رسول الله ﷺ قد مات، وإنه بَشَرٌ، أي قوم، ادفنوا صاحبكم، فهو أكرم على الله من أن يُميت أحدكم إماتةً، ويُمِيته إماتتين، لهو أكرم على الله من ذلك، ادفنوه، فإن كان الذي تقولون كما تقولون، فليس على الله بعزيز أن يبحث عنه التُّراب، إن رسول الله ﷺ ما مات حتى ترك السَّبِيلَ نَهْجاً واضحاً، أحلَّ الحلال، وحَرَّم الحرام، ونَكَحَ وطَلَّقَ، وحارب وسالم، وما كان راعي غنم، يتَّبِعُ

---

١) ـ هو: عقيل بن عُلَّفة المُري، أبو العَلَمس، كان حفيد النابغة الذبياني، وصف بالغلظة والشراسة، توفي بعد سنة مائة.

معجم الشعراء ص (٣٠١)، المؤتلف ص (١٦٠)، تاريخ التراث (١٨١/٣/٢).

٢) ـ في ظ «الرموس» وهو رواية اللسان كما سيأتي.

٣) ـ الأول بلا نسبة في اللسان، جدا، (١٣٤/١٤)، وفيه: أجدى عليه يجدي إذا أعطاه، والجدا: العطية، والثاني فيه أيضاً بلا نسبة، خلج، (٢٥٨/٢)، وفيه: خلجه هم يخلجه: شغله، والثالث فيه أيضاً منسوب له، رمس، (١٠٢/٦)، وفيه: الرموس: القبر.

٤) ـ قوله: «رسول الله ﷺ» ليس في ظ.

بها صاحبها رؤوس الجبال، يَخْبِط عليها بِمِخْبَطه، ويَمْدُرُ حَوْضَها بيده، بأَنصَبَ ولا أَدْأب من رسول الله ﷺ، كان فيكم، أي قوم ادفنوا صاحبكم، وجعلت أُمُّ أيمن تبكي يومئذ، فقيل: يا أم أيمن تبكين على رسول الله ﷺ؟ قالت: أما والله ما أبكي على رسول الله ﷺ ألاّ أكون أعلم أنّ رسول الله ﷺ ذهب إلى ما هو خيرٌ له من الدنيا، ولكن أبكي على خبر السماء انقطع».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا أبو الربيع قال: نا حماد قال: نا أيوب عن عكرمة(١).

---

١) ـ أخرجه الدارمي ١٤ ـ باب وفاة النبي ﷺ (٣٩/١) ح ٨٤، وابن سعد (٢٦٦/٢)، والبلاذري في أنساب الأشراف (٥٦٧/١).

من طرق عن حماد بن زيد به بألفاظ متقاربة.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب المغازي، بدء مرض رسول الله ﷺ (٤٣٣/٥ ـ ٤٣٤) عن معمر عن أيوب به بنحوه.

* وأخرجه أيضاً من طريق الزهري عن أنس مختصراً دون كلام العباس وأم أيمن.

* وأخرجه الخطابي في غريبه (٢٤١/٢)، من طريق عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك مقتصراً على ذكر كلام العباس رضي الله عنه بنحو ما هاهنا.

وبكاء أم أيمن وقولها ثابت في صحيح مسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ١٨ ـ باب من فضائل أم أيمن رضي الله عنها (١٩٠٧/٤ ـ ١٩٠٨) ح ٢٤٥٤ وابن ماجه ٦ ـ كتاب الجنائز ٦٥ ـ باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ (٥٢٣/١ ـ ٥٢٤) ح ١٦٣٥.

رجاله:

- ❑ موسى بن هارون هو: الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- ❑ أبو الربيع هو: سليمان بن داود، تقدم برقم (٢٠٣)، وهو ثقة.
- ❑ حماد هو ابن زيد، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ أيوب هو: ابن أبي تميمة السختياني، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ عكرمة هو: مولى ابن عباس، تقدم برقم (٨٢)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده مرسل، ورجاله ثقات.

قوله: «يَخْبِطُ عليها بِمخْبَطة»، فالخبط: الهَشّ، وأنشد:

إِنْ لَم يكن وَرَقٌ يوماً أَجودُ به للخابطينَ، فإني لَيِّنُ العُودِ/ [٢٤٤]

ألا تَرَيْنَ وقد[١] قَطَّعْتني عَذَلا مَاذا مِنَ الفَوتِ بين البُخل والجودِ

يقال منه خبط الرحل واخْتبط.

[٤١٦] وحدثنا محمد بن القاسم الجمحيُّ قال: نا الزبير قال: حدثني[٢] عمي مصعب بن عبدالله عن جَدِّي عبدالله بن مصعب، وعن الضحاك بن عثمان قال: أخبرني محمد بن الضحاك عن أبيه قالا: جاء أبو شجرة بن عبدالعزيز[٣] السلمي إلى عمر بن الخطاب وهو يَقْسِمُ على الناس، فقال: يا أمير المؤمنين أعطني، فإني ابن سبيل، قال: فمن أنت[٤]؟ قال: أبو شجرة السُّلمي قال: يا عدوَّ الله أَلَسْتَ الذي تقول:

وَرَوَّيتُ رُمْحِي من كَتيبةِ خَالدٍ وإنِّي لأرْجُو بعدَها أن أُعَمَّرَا

وعارضتُها شَهْباءَ تَخْطِر بالقَنَا ترى البَيْضَ في حافَاتِها والسَّنَوَّرا[٥]

ثم علاه بالدِّرَة، حتى سبقه عَدْواً، فأتى راحلته، فركبها راجعاً إلى بلاده، وهو يقول:

قد ضَنَّ عَنَّا أَبو حفص بِنَائله وكلُّ مُخْتَبِطٍ يوماً له وَرَقُ

مازال يَضْرِبُني حتى خَذِيتُ له وحال من دون بَعضِ الرَّغْبَة الشَّفَقُ

ثُمَّ ارْعويتُ إليها وَهي حَانِيةٌ مِثل الرِّتَاجِ إذا مَا لَزَّه الغَلَقُ

أَقْبَلْتُها الخَلَّ من شَورانَ صادرةً إنِّي لأَزْرِي عليها، وهي تنطلقُ

---

١) ـ في ظ «فقد».

٢) ـ في ظ «أخبرني».

٣) ـ في ظ «وهو ابن عبدالعزي».

٤) ـ في ظ «ومن أنت».

٥) ـ البيت الثاني ليس في ظ، وهما مع أبيات له في مصادر تخريج القصة كما سيأتي وفي كتاب الردة للواقدي ص (٧٩ ـ ٨٠)، والأول في نسب قريش ص (٣٢٠)، والإصابة (١٦٨/٣)، والسَّنوَّر: كل سلاح من حديد.

وَكِدْتُ أَتْرُك أَثْوابي وراحِلَتي والشَّيخُ يُضْرَبُ أحياناً فَيَنْحمِقُ(١)

---

١) ـ له مع أبيات أخرى في تاريخ المدينة لابن شبة (٧٦٥/٢)، وتاريخ الطبري (٢٦٧/٣).

والخبر لم أقف عليه من الطريق الذي ذكره المؤلف.

* وأخرجه ابن شبة في أخبار المدينة (٧٦٤/٢) قال: حدثنا الصلت بن مسعود قال: حدثنا أحمد بن شبويه عن سليمان بن صالح قال: سمعت عبدالله بن المبارك يحدث عن محمد بن إسحاق عن عبدالرحمن بن أنس السلمي قال: كان أبو شجرة قد خرج في الردة ... فذكره أطول مما هنا.

* وأخرجه الطبري في تاريخه (٢٦٦/٣)، من طريق محمد بن إسحاق عن عبدالرحمن بن أنس السلمي عن رجال من قومه بنحوه.

ومن طريق هشام عن أبي مخنف عن عبدالرحمن بن قيس السلمي بنحوه.

وذكر القصة بدون سند البلاذري في فتوح البلدان ص (١١٦)، وابن حجر في الإصابة (١٦٨/٣)، وفي سياق البلاذري أن أبا شجرة قال: «قد محا الإسلام ذلك يا أمير المؤمنين».

وذكر الحافظ أن اسم أبي شجرة: سليم بن عبدالعزيز بن عبيد السلمي، وأن أمه الخنساء الشاعرة، وأنه أسلم مع أمه، ثم ارتد في زمن أبي بكر، وقاتل المسلمين، ثم أسلم وقدم على عمر.

رجاله:

- محمد بن القاسم الجمحي، تقدم برقم (٤٩)، ولم أقف فيه على توثيق.
- الزبير، هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.
- مصعب بن عبدالله، تقدم برقم (٣٨)، وهو ثقة.
- عبدالله بن مصعب، تقدم برقم (٣٧٢)، وهو ضعيف.
- الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبدالله الحزامي الأسدي، قال الخطيب: كان علامة قريش بالمدينة وبأخبار العرب وأيامها وأشعارها، وأحاديث الناس، وثقه مصعب الزبيري، وقال ابن حجر: كان علامة أخبارياً صدوقاً، مات على رأس المائتين.

جمهرة النسب للزبير (٤٠١ ـ ٤٠٣)، التهذيب (٤٤٧/٤)، التقريب ص (٢٧٩).

- محمد بن الضحاك، تقدم برقم (٢١٥) وثقه ابن حبان.
- الضحاك بن عثمان والد محمد، تقدم برقم (٢١٥)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده معضل.

ويروى «أقبلتها الخَلَّ من شَوذان»(١) تقول: أقبلتُ الإبل طريق كذا وكذا، إذا استقبلت بها الإبل بسوقك، وأقبلت الإبل مجرى الماء.

ومنه الحديث أن حكيم بن حزام كان يشتري العير من الطعام والإدام، ثم يُقْبِلها فم الشِّعب الذي فيه رسول الله ﷺ وبنو هاشم(٢).

وقال(٣) لنا محمد بن القاسم في هذه الأبيات «وهي حانية»، وقال غيره: «حابية»، والحابية: المرتفعة العظيمة الشخص، وأنشد لراجز:

إذا أَرَدْتَ طَلَبَ المَفاوِزِ فاعْمِدْ لكُلِّ بازِلٍ تُرامِزِ
أَعْيسَ يُبلي جُددَ التحائزِ وكل حابي المنكبين ضامِزِ(٤)

والحابي(٥) المنكبين: المرتفع المنكبين إلى عنقه، والضامز: الذي لا يَرْغُو.

ومنه / حديث معاوية بن أبي سفيان(٦)، وذكر قوماً، فقال: قلوبهم قَرِحة، [٢٤٥]

---

١) ـ كذا في الأصل و ظ «شوذان» بالذال المعجمة والذي في الأبيات «شوران» بالراء كما سبق، وفي معجم البلدان (٣٧١/٣): شوران: بالفتح ثم السكون والراء، وآخره نون، واد في ديار بني سليم يفرغ في الغابة، وهي من المدينة على ثلاثة أميال.

٢) ـ الخبر في جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ص (٣٥٥)، قال أخبرني إبراهيم بن حمزة أن مشركي قريش لما حصروا بني هاشم في الشعب، كان حكيم بن حزام تأتيه العير تحمل الحنطة من الشام فيقبلها الشعب ثم يضرب أعجازها، فتدخل عليهم.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تأريخ دمشق (٥/ق: ٢٥٣) وذكره الذهبي في السير (٤٧/٣).

٣) ـ في ظ «قال».

٤) ـ الأول والثاني في اللسان، لزز، (٤٠٥/٥) منسوبان لإهب بن عمير، وبلا نسبة في، ترز، (٣١٥/٥)، وينظر: معجم شواهد العربية (٤٨٤/٢).

٥) ـ في ظ «الحابي» بدون واو.

٦) ـ قوله: «ابن أبي سفيان» ليس في ظ.

وأفواههم ضامزة(١) والترامز: الشديد القوي، ومن الاختباط أيضاً حديث عمر.

[٤١٧] أخبرنا محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا خالد بن عبدالله، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب عن أبيه قال: كنا مع عمر بن الخطاب بضَجْنان، فقال: كنت أرعى إبلا للخطاب بهذا المكان، وكان فَظّاً غليظاً، وكنت أرعى أحياناً، وأَختَبِطُ أحياناً، فأصبحتُ ليس فوقي إلا الله ربُّ العالمين(٢) ثم قال:

---

١) ـ ذكره في النهاية (١٠٠/٣) ونسبه لعلي بن أبي طالب وفيه: الضامز: الممسك، وقد ضمز يضمز.

٢) ـ أخرجه ابن سعد (٢٦٦/٢) قال: أخبرنا سعيد بن عامر وعبدالوهاب بن عطاء قالا: أخبرنا محمد بن عمرو به بلفظ مقارب.

* وأخرجه أيضاً قال: أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم وعارم بن الفضل قالوا: أخبرنا حماد بن زيد قال: أخبرنا يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال: مر عمر بن الخطاب بضجنان... فذكره بنحوه.

* وأخرجه الطبري في تاريخه (٢١٩/٤ ـ ٢٢٠) قال: حدثنا عمر بن شبَّة قال: حدثنا علي بن محمد عن ابن جعدية عن إسماعيل بن أبي حكيم عن سعيد بن المسيب قال: حج عمر، فلما كان بضجنان... فذكره بمعناه، وتمثله بالبيت المذكور وأربعة أبيات بعده.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة حافظ.

❑ خالد بن عبدالله، تقدم برقم (٧٨)، وهو ثقة ثبت.

❑ محمد بن عمرو بن علقمة، تقدم برقم (٢٩٤)، وهو صدوق.

❑ يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، اللخمي، أبو محمد، وثقه ابن سعد والعجلي والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربع ومائة.

طبقات ابن سعد (٢٥٠/٥)، الجرح (١٦٥/٩)، التهذيب (٢٤٩/١١)، التقريب ص

لا شَيءَ فيما نَرَى إلاّ بَشَاشَتُه[1]   يَبْقَى الإلهُ وَيُودِي المالُ والوَلَدُ[2].

والخَبط: اسم ما خُبِط من ذلك، وهو وَرَقُ العضاه من الطَّلْحِ ونحوه، يُخْتبط[3] بالعصا حتى يتناثر، ثم تُعْلَفُه الإبل.

ومنه حديث جابر، وذكر غَزاةً، فقال: أصابنا جُوعٌ شديدٌ حتى أكلنا الخَبَط،

---

(٥٩٣).

عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، أبو يحيى، قيل: له رؤية، ووثقه ابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: له رؤية، وعدّوه في كبار ثقات التابعين، مات سنة ثمان وستين.

طبقات ابن سعد (٦٤/٥)، الجرح (٢٢٢/٥)، التهذيب (١٥٨/٦)، التقريب ص (٣٣٨).

الحكم عليه:

إسناده حسن.

(١) ـ في ظ «نرى تبقى بشاشته» وهو الموافق لمعظم المصادر.

(٢) ـ البيت في مصادر التخريج السابقة، وفي بهجة المجالس (٢٩٥/٣)، والعمدة في محاسن الشعر (٩٦/١).

وقد ذُكر بعده في حاشية الأصل و ظ، هذه الأبيات:

لم يغن عن هرمز يوماً خزائنـــــه   والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا

ولا سليمان إذ تجري الرياح لـــه   والجن والأنس فيما بينهمـــا تردُ

أين الملوك التي كانت مسلطـــة   من كل أوب إليـها وافد يفـــدُ

حوضاً هنالك موروداً بلا كذب   لابـدَّ من ورده يومـــاً كما وردوا

وهذه الأبيات منسوبة لورقة بن نوفل في الأغاني (١٢١/٣)، ونسب قريش ص (٢٠٨)، والعمدة (٩٦/١).

(٣) ـ في ظ «يخبط».

فَسُمِّي ذلك الجيش جيش الخَبَط(١)، والمِخْبَط: العصا، والمَدْرُ: تَطْيينُك وجه الحوض بالطِّين الحُر، والمَمْدَرَة: موضعٌ فيه طينٌ حُرٌ يُسْتَعد لذلك.

[٤١٨] وقال في حديث العباس رحمه الله: «أنَّه قال لعلي حين ذكر رسول الله ﷺ ما ذكر من صِهر أبي العاصي إن رسول الله ﷺ، قد نَدَّدَ بك(٢).

---

١) ـ أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٦٥ ـ باب غزوة سيف البحر (٧٧/٨ ـ ٧٨) ح ٤٣٦١، بسنده عن جابر قال: بعثنا رسول الله ﷺ ثلاثمائة راكب، أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش، فأقمنا بالساحل نصف شهر، فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط، فسُميَّ ذلك الجيش جيش الخبط... فذكره مطولاً وفيه قصة.

* وأخرجه مسلم ٣٤ ـ كتاب الصيد والذبائح ٤ ـ باب إباحة ميتات البحر (١٥٣٥/٣) ح ١٩٣٥، وأبو داود ٢١ ـ كتاب الأطعمة ٤٧ ـ باب في دواب البحر (١٧٨/٤ ـ ١٨٠) ح ٣٨٤٠، والنسائي ٤٢ ـ كتاب الصيد والذبائح ٣٥ ـ باب ميتة البحر (٢٠٨/٧ ـ ٢٠٩) ح ٤٣٥٣، ٤٣٥٤، وأحمد (٣٠٨/٣ ـ ٣٠٩).

٢) ـ أخرج البخاري ٥٧ ـ كتاب فرض الخمس ٥ ـ باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه... (٢١٢/٦) ح ٣١١٠، بسنده من حديث المسور بن مخرمة قال: إن علي بن ابي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام، فسمعت رسول الله ﷺ يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ المحتلم فقال: إن فاطمة مني، وأنا أتخوف أن تفتن في دينها، ثم ذكر صهراً له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إياه، قال: حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي، وإني لست أحرم حلالا ولا أحل حراماً، ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ وبنت عدو الله أبداً».

* وأخرجه أخصر من هذا السياق في ٦٢ ـ كتاب فضائل الصحابة ١٦ ـ باب ذكر أصهار النبي ﷺ منهم أبو العاص بن الربيع (٨٥/٧) ح ٣٧٢٩، وفي ٦٧ ـ كتاب النكاح ١٠٩ ـ باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة (٣٢٧/٩) ح ٥٢٣٠.

* وأخرجه مسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ١٥ ـ باب فضائل فاطمة (١٩٠٢/٤

التَّنديد: أن تُنَدِّدَ بإنسان مثل أن تُسَمِّعَ بعُيُوبه، وأصله من رفع الصوت.

قال طرفة:

وصادِقَتا سَمْع التوجُّس للسُّرى لجرْسٍ خَفِيٍّ أَو لِصَوتٍ مُنَدَّدِ (١)

والمُنَدَّدُ: الرَّفيعُ العالي، وقال الحارث بن أمية الصُّغْرى:

أُقَرِّرُ بالأَباطِحِ كُلَّ يوم مخافةَ أَنْ يُنَدِّدَ بي حكيمُ (٢)

ويروى «مخافة أن يشردبي حكيم»، وحكيمٌ هذا هو: حكيم بن حارثة بن الأوقص السُّلمي حليف بني عبد شمس، وكانوا استعملوه على سُفهائهم، ففر منه الحارث، فهدم حكيم داره، فأعطاه بنو هاشم(٣) بن المغيرة داره التي بأجياد(٤) وذلك أن هشام بن المغيرة وحرب بن أمية/ تُوُفِّيا ولم يكن بينهما فيما ذكروا إلا سبعة أيام، ويقال: بل ماتا في يوم واحد، فرثى الحارث بن أمية هشاماً، ولم يرث حرباً، فقال: [٢٤٦]

- ١٩٠٤) ح ٢٤٤٩، وأبو داود ٦ - كتاب النكاح ١٣ - باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء (٥٥٦/٢ - ٥٥٧) ح ٢٠٦٩، وابن ماجه ٩ - كتاب النكاح ٥٦ - باب الغيرة (٦٤٣/١ - ٦٤٤) ح ١٩٩٨، وأحمد (٣٢٦/٤)، والبيهقي، كتاب القسم والنشوز، باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة (٣٠٧/٧ - ٣٠٨).

ولم أقف في شيء من طرق الحديث عن ذكر لكلام العباس - رضي الله عنه -.

١) - ديوانه ص (٢٧).

والتوجس: التسمع، السُّرى: سير الليل.

٢) - له في أخبار مكة للفاكهي (٢٨١/٣)، وللأزرقي (٢٤٢/٢). وفي جمهرة النسب للكلبي ص (٤٠٧)، وقال: يقال إنه لعثمان بن عفان، وبلا نسبة في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص (٢٦٣)، واللسان، شرد، (٢٣٧/٣) والرواية في المصادر السابقة: «يشردني».

٣) - كذا في الأصل وفي ظ «هشام».

٤) - أجياد: بفتح أوله وسكون ثانيه، موضع بمكة يلي الصفا.

معجم البلدان (١٠٤/١ - ١٠٥)، معجم ما استعجم (١١٥/١).

فما كُنتَ كَالْهَلكَى فتبكَى بُكَاءَهُمْ ولكنْ أَرى الهُلاَكَ في جَنْبِه وَغْلاَ
أَلَم تَرَيا أنَّ الأمانةَ أَصْعَدَتْ مع النَّعْشِ إِذْ وَلَّى وكان لها أَهْلاَ(١)

وقال يعقوب: يقال: قد نَدَّدَ به، وحَنْظى به، وعَنْظى به إذا أسمعه(٢) (٣)، وأنشد:

حَتَّى إذا أَجرَسَ كلُّ طائرٍ قامتْ تُعَنْظِي بِكِ سِمْعَ الحاضرِ(٤)

[٤١٩] وقال في حديث العباس رحمه الله: «أنه نجم على النبي ﷺ وهو أبيضُ بَضٌ، فضحك النبي ﷺ، فقال العباس: ما يضحكك يارسول الله؟ أضحك الله سِنَّك، فقال(٥): أعجبني جمالك يا عَمَّ النبي، قال: وما الجمال في الرجل يارسول الله؟ قال: اللسان».

حدثناه محمد بن عبدالله، عن الخليل بن أسود، عن العُمَري، عن الهيثم بن عدي، عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري(٦).

---

١) ـ الخبر مع البيتين في أخبار مكة للفاكهي (٢٨٠/٣ ـ ٢٨١)، وفيه أن الذي وهبها للحارث بن أمية أبو جهل بن هشام.

٢) ـ في ظ «اسمعته».

٣) ـ إصلاح المنطق ص (٨٣)، وفيه «إذا ندَّد به وأسمعه المكروه».

٤) ـ لجندل بن المثنى الطُّهوي كما في ترتيب الإصلاح (١٤٩/١)، واللسان، جرس (٣٥/٦)، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص (٨٣).

٥) ـ في ظ «قال».

٦) ـ أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٩١٧/٢) ح ١٧٥٥، قال: ثنا موسى بن داود ثنا الحكم بن المنذر عن عمر بن بشر الخثعمي عن أبي جعفر قال: أقبل العباس فذكره بلفظ مقارب.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن عساكر في تأريخه ص (١٧١، جزء عبادة بن أوفى ـ عبدالله بن ثوب) و (٨ ق: ٩٤٠ ـ ٩٤١).

* وأخرجه أيضاً من طريق خيثمة بن سليمان عن عبدالله بن الحسين بن جابر

قال أبو عبيد، عن الأصمعي: البَضَّة: الرَّقيقة الجلد، إن كانت بيضاء أو أدماء(١).

عن موسى بن داود عن عمر بن بشر الخثعمي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: أقبل العباس... فذكر بنحوه.

* وأخرجه الحاكم، معرفة الصحابة (٣٣٠/٣) من طريق موسى بن داود الضبي ثنا الحكم بن المنذر عن محمد بن بشر الخثعمي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه قال: أقبل العباس.. فذكره بلفظ مقارب، وسكت عنه، وأعله الذهبي فقال: مرسل.

رجاله:

❑ محمد بن عبدالله هو: ابن الغاز، تقدم برقم (٣٨)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ الخليل بن أسود، لم أقف عليه.

❑ العمري هو: حفص بن عمر العمري، راوية للهيثم بن عدي، ذكره ابن النديم في الفهرست ص (١٤٦) وذكر من مؤلفاته كتاب «الزناة الأشراف»، و «سباب العرب وما جرى بينها» و «ذكر أدعياء الجاهلية، و «كتاب النساء»، وهو شيخ للبلاذري أكثر من الرواية عنه في أنساب الأشراف كما في كتاب موارد البلاذري (٣١٧/١).

❑ الهيثم بن عدي الطائي، أبو عبدالرحمن المنبجي ثم الكوفي، وصفه البخاري وأبو داود وابن معين والعجلي وغيرهم بالكذب، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن عدي: ما أقل ما له من المسندات وإنما هو صاحب أخبار وأسمار ونسب وأشعار».

الكامل (٢٥٦٢/٧ ـ ٢٥٦٣)، الميزان (٣٢٤/٤)، اللسان (٢٠٩/٦ ـ ٢١١).

❑ يونس بن يزيد الأيلي، تقدم برقم (١٤٥)، وهو ثقة.

❑ الزهري: محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، وهو مرسل أيضاً.

قال غيره: يقال امرأة (١) غَضّة بَضّةٌ، قد غَضَّتْ(٢) فهي تَغَضُّ، وقال غيرهما (٣): البَضَّة: التَّارَّة المُكْتَنِزةُ اللحم. يقال(٤): بَشَرَةٌ بَضَّةٌ بَضِيضَةٌ وَبَضَةٌ بَضَاضٌ، وأنشد(٥):

كلُّ رَدَاحٍ بَضَةٍ بَضَاضٍ(٦).

وقال الراجز(٧):

يترك ذا اللون البضيضي أسودا(٨).

وقال الشاعر(٩):

أَلا لَيْسَ فَتَى الفِتْيا ... نِ بالرَّخْصِ ولا البَضّ
ولكن مُبْتَنِي العُرفِ ... بِفَرْضٍ كان أَو قَرْضٍ (١٠)

[٤٢٠] وقال في حديث العباس رحمه الله: «وسُئِل عن سِنِّه، فقال: كُنْت لِدَةَ رسول الله ﷺ(١١).

---

١) ـ الغريب المصنف (١/١٣٧)، تهذيب اللغة (١١/٤٨٠).

١) ـ في ظ «يقال في كل امرأة».
٢) ـ في ظ «عضضت».
٣) ـ هو الليث كما في تهذيب اللغة (١١/٤٨٠).
٤) ـ في ظ «ويقال».
٥) ـ في ظ «وقال».
٦) ـ بلا نسبة في اللسان، بضض (٧/١١٨).
٧) ـ في ظ «ولغيره».
٨) ـ بلا نسبه في أساس البلاغة ص (٢٣).
٩) ـ في ظ «وقال آخر».
١٠) ـ لم أقف عليهما.
١١) ـ ذكره أبو موسى المديني في المغيث (٣/١٢٣)، وعنه ابن الأثير في النهاية (٤/٢٤٦)، من غير نسبة بل قال: في الحديث: أنا لدة رسول الله ﷺ.
والمشهور أن العباس سئل فقيل له: أنت أكبر أو النبي ﷺ؟ قال: هو أكبر وأنا ولدت قبله، ذكره الهيثمي في المجمع (٩/٢٧٠)، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.
* وأخرجه ابن عساكر في تأريخه ص (١١١ ـ ١١٢) جزء عبادة بن أوفى ـ عبدالله بن ثوب) من طرق عن العباس.

لِدَةُ الرجل:/ الذي ولد معه أو قريباً(١) من ميلاده، والاثنان لِدَتان، والجمع: لِدُون ولَداتٌ. [٢٤٧]

قال(٢) قيس بن الخطيم:

صَفْراءُ أعْجلها الشباب لِدَاتِها مَوسُومةٌ بالحُسنِ غيرُ قَطوبِ
تخطُو على بَرْدِيّتَينِ غَذَاهُما غَدِقٌ بِسَاحَةِ حَائرٍ يَعْبوبِ (٣)

فحدثنا (٤) ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: صفراء، يقول: هي عاتكةٌ من الطيب، أعجلها الشباب لِدَاتِها، أي سبقت أقرانها في الشباب، ومثله قول ابن قيس الرُّقيات(٥):

لَمْ تَلْتَفِتْ لِلِدَاتِها ومَضَتْ على غُلوَائِها(٦)

يقال: كان ذلك في غُلوائه: أي حين يغلو، فيطول، وغلا النبتُ يغلو غُلُوّاً إذا طال، وكذلك غلا الصبيُّ: إذا شَبَّ.

قال الحارث بن خالد المخزومي(٧):

---

١) ـ في ظ «أو إذا تقارب ميلادهما، والجميع لدون، ويقال للاثنين لدان» وحصل فيها تقديم وتأخير حيث قدم هنا ما سيذكره المؤلف بعد عدة أسطر وهو قوله: «وتقول العرب لدان...» مع بعض الاختلاف.

٢) ـ في ظ «أنشدنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب» ولم يذكر اسم الشاعر.

٣) ـ ديوانه ص (٥٨ ـ ٥٩).

٤) ـ لم يذكر الإسناد في ظ.

٥) ـ هو: عبيدالله بن قيس بن شريح بن مالك، شاعر قريش في العصر الأموي، أكثر شعره في الغزل، وله مدح وفخر، ولقب بابن قيس الرقيات؛ لأنه كان يتغزل بثلاث نسوة، اسم كل واحدة منهن رقية، أخباره كثيرة، مات نحو سنة خمس وثمانين. الشعر والشعراء ص (٣٦١)، سمط اللآلي (٢٩٤/١)، الأعلام (١٩٦/٤).

٦) ـ ذيل ديوانه ص (١٧٦)، واللسان، غلا، (١٣٣/١٥).

٧) ـ قوله: «المخزومي» ليس في ظ.

خُمْصَانَةٌ قَلِقٌ مُوَشَّحُها رُؤْدُ الشّباب غَلاَ بِها عَظْمُ (١)

رُؤْد الشباب: ناعمةُ الشباب، ويقال للجارية إذا شَبَّتْ شباباً حسناً، وجاوزت لِدَاتها، قد غلا بها عَظْمٌ.

وقال غيره: عن أبي حاتم عن أبي زيد، ومنه قول الراجز:

حتى إذا غَلا بُنَيٍّ واحتَجَن

وزانه الشحمُ ولِلشحمِ زِيَنْ(٢).

رجع إلى تفسير يعقوب(٣).

وقوله: «مَوْسُومةٌ»: أي عليها سِمَة الحُسن.

وقوله: «على بردِ يَّتَين»: أي على ساقين كأنَّهما بَرْدِيَّتَان في بياضهما وصفائهما وأمليسا سهما، قال العجاج:

كأَنَّما عِظامُها بَرْدِيُّ سَقاهُ رِيّاً حائِرٌ رَوِيُّ (٤)

يقال: مكانٌ حائر، إذا كان مُطْمَئِن الوسط، مُرتفع الحروف، «يَعْبُوبٌ»: طويل.

قال: والبردي: لا عُقَد له ولا عَضَل، وهو عيبٌ أن تكون(٥) الساق عظيمة العضل.

وتقول العرب: لِدَانِ في التثنية؛ لأنهم أقاموا زيادتي التثنية مُقام الهاء المحذوفة، فيقولون: لِدَان، كما قالوا أليانِ وخُصْيَانِ(٦).

قال أبو زيد: هما خُصْيَانِ إذا جُمِعَتَا، فإذا انفردت الواحدةُ/ قيل: هذه [٢٤٨]

---

١) ـ ديوانه ص (١٢٢)، واللسان، غلا، (١٥/١٣٢)، وخمصانة: ضامرة البطن، قلق موشحها: كناية عن ضمور خصرها وامتلاء عجيزتها.

٢) ـ في ألف باء (٥١٤/١) وفيه: أراد زين ففتح الياء للاتباع.

٣) ـ قوله: «رجع إلى تفسير يعقوب»: ليس في ظ.

٤) ـ ديوانه ص (٣١٤).

٥) ـ في ظ «يكون».

٦) ـ في ظ «وربما حذفوا الهاء من بعض الكلام في التثنية، وأقاموا زيادتي التثنية مقام الهاء المحذوفة يقولون: لدان وأليان وخصيان».

خُصْية(١)، قال الراجز:

قَد حَلَفَتْ بالله لا أُحِبُّهْ إنْ طَالَ خُصْيَاهُ وقَصُرَ زُبُّهُ (٢)

ويقال: هما أَلْيَانِ، فإذا أَفْرَدْتَ الواحدة فهي أَلْيَةٌ، وأنشد:

كأنَّما عَطِيَّةُ بنُ كَعْبِ ظَعينةٌ واقِفَةٌ في رَكْبِ

تَرتَجُ أَلياه ارْتِجاجَ الوَطبِ(٣).

ومثله قول الآخر:

بان الخَليطُ بِلَيلٍ منك فَانْجَرَدُوا وأَخْلَفُوك عِدَ الأَمْرِ الذي وَعَدُوا(٤)

أراد عِدة الأمر، فحذف الهاء، وجعل المضافَ إليه عِوَضاً من الهاء؛ لأن المضاف والمضاف إليه كَشيءٍ واحد، وكذلك زيادة التثنية، وما لزمته الزِّيَاداتان كشيء واحد، وقال:

قام وُلاها فسقوه صَرْخَدا(٥).

أراد ولاتها، وقد جاء عن بعضهم: خُصْيَتان.

[٤٢١] حدثنا أحمد بن زكرياء قال: نا الفضل بن الحباب قال: نا محمد بن

---

١) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٢٩٠).

٢) ـ بلا نسبة في خلق الإنسان لثابت ص (٢٩٠)، واللسان، زبب، (٤٤٥/١)، وفي ألف باء (٤٢٦/١)، نقله عن المؤلف.

٣) ـ بلا نسبة في اللسان، ألا، (٤٣/١٤)، وألف باء (٤٢٦/١) نقله عن المؤلف، والوطب: سقاء اللبن، وهو جلد الجذع فما فوقه، اللسان، وطب، (٧٩٧/١).

٤) ـ للفضل بن العباس بن عتبة اللِّهْبي كما في اللسان، غلب، (٦٥١/١)، وينظر: معجم شواهد العربية (١٠٥/١)، ومعجم شواهد النحو الشعرية ص (٥٦، ٣٣٧) رقم: ٥٩٧، وهو في ألف باء (٤٢٦/١) نقله عن المؤلف.

٥) ـ بلا نسبة من إنشاد الفراء في تاج العروس، صرخد، (٣٩٧/٢) وفيه: صرخد موضع ينسب إليه الخمر، وهو في ألف باء (٤٢٧/١) نقله عن المؤلف.

سلام، قال: أخبرني إسماعيل بن بشر(١) بن المفضل بن لاحق الرقاشيقال: أتى فتى من أهل الكوفة حماداً الراوية(٢) ، فعرض عليه شعراً قاله، فقال: ليس هذا بشعرك، إنما اجْتَلَبْته، قال: لا والله إنه لشعري. قال: فإن كان شِعْرَك فَاهْجُنِي، وكان حمادٌ ضخم البطن، فتنحَّى الفتى ناحيةً، ثم رجع إليه، فقال: قد قلت، فقال: هات، فأنشأ يقول:

سَيَعْلَمُ حَمادٌ إذا ما هجوتُه أَكُنتُ اجْتَلَبْتُ الشِّعَر أَمْ أَنا شَاعِرُ
أَلَمْ تر حماداً تَقَدَّمَ بَطنُه فجاوزَ منه ما تُجِنُّ المآزرُ
فليس براءٍ خُصْيتَيه ولو جَثَا لركبته مادام للزيتِ عاصرُ

فقال حماد: أشهد إنه شعرك(٣).

وقال يعقوب: يقال(٤) في الواحدة خُصْيَةٌ وخِصيَةٌ(٥).

وقال أبو عبيدة: خُصْيَةٌ، ولم أسمع خِصْيَة، وسمعت خُصيَاه، ولم يقولوا: خُصْيٌ لِلواحد(٦).

---

١) ـ في الأصل «بشير» والمثبت من ظ، وكتب فوقها «صح»، وهو الصواب، وهو بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، أبو إسماعيل أخرج له الجماعة، وهو ثقة ثبت عابد، وأما ابنه إسماعيل فلم أقف على ترجمته.
الأنساب (١٥٠/٦)، التهذيب (٤٥٨/١)، التقريب ص (١٢٤).

٢) ـ هو: حماد بن سابور بن المبارك، كان من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها ولغاتها، مات سنة خمس وخمسين ومائة.
نزهة الألباء ص (٣٩)، الشعر والشعراء ص (٥٢٥)، الأعلام (٢٧١/٢).

٣) ـ الخبر مع الأبيات في الأغاني (٨٥/٦) رواه من طريق محمد بن سلام عن بشر بن المفضل بن لاحق، ونقله عن المؤلف البلوي في ألف باء (٤٢٧/١).

٤) ـ قوله: «يقال» ليست في ظ.

٥) ـ إصلاح المنطق ص (١١٦)، وفي ص (١٦٧) قال: تقول: ما أعظم خصيته وخصيتيه ولا تكسر الخاء.

٦) ـ إصلاح المنطق ص (١١٦)، خلق الإنسان لثابت ص (٢٩٠).

[٤٢٢] وقال في حديث العباس رحمه الله/: «إنّ رسول الله ﷺ لما تُوُفي قال عمر بن الخطاب لأبي بكر: اذهب بنا إلى العباس، فاجعل له في هذا الأمر نصيباً من بعدك، تقطع(١) عنك ناحية علي بن أبي طالب وعاديته، فذهبوا إليه ليلاً، فعرضوا ذلك عليه، فلم يرضوا من جوابه، فقال له عمر: على رِسْلكم يا بني هاشم، فإن رسول الله ﷺ مِنَّا ومنكم. فقال له العباس: أما زَعْمُك يا عمر أن رسول الله ﷺ مِنَّا ومنكم فإن رسول الله ﷺ من شجرةٍ، نحن أغصانُها وأنتم جيرانها، فإن كنت برسول الله طلبت، فحقنا أخذت، وإن كان إنَّما يجبُ ذلك بالمؤمنين فوالله ما وجب إذ كنا كارهين، وإن كان حقك تعرضه علينا، فلا حاجة لنا فيه، وإن كان حق المسلمين، فليس لك أن تحكم فيه دونهم، وإن كان حقّنا تعرضه علينا، فإنَّا لا نأخذ بعضه دون بعض، ﴿وإن أدري لعله فِتنةٌ لكم ومتاعٌ إلى حين﴾». [٢٤٩]

حدثناه علي بن الحسن قال: نا عبيدالله بن سعيد بن كثير بن عفير عن أبيه(٢)

قوله: «تَقْطَعُ عنك ناحية علي وعاديته»، فإن عادية الرجل ما يُتَخوَّف منه، تقول: كُفَّ عَنَّا عاديتك، وعادية شَرِّك، وأصل العادية: القوم يَحْمِلُون في الحرب، قال الجعدي(٣):

وعاديةٍ سَومَ الجَرَادِ وَزَعْتُها فكلَفْتُها سِيداً أَزَلَّ مصُدَّرا (٤)

فحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: العادية الحاملةُ،

---

١) ـ في ظ «يقطع».

٢) ـ لم اقف عليه.

ورجاله تقدموا برقم (١٨٠)، شيخ المؤلف لم أقف عليه، وعبيدالله بن سعيد ضعيف، وسعيد بن كثير: صدوق، وهذا إسناد معضل.

٣) ـ في ظ «حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: قال الجعدي» أما في الأصل فأخر الإسناد إلى حين شرح البيت.

٤) ـ شعره ص (٦٥)، والمعاني الكبير (١/٣٥).

وكذلك عديُّ القوم، أي حَامِلَتُهم، قال خالد بن مالك الخُنَاعِيُّ(١):

لمَّا رَأَيتُ عَدِيَّ القَومِ يَسْلُبُهُمْ   طَلْحُ الشَّوَاجِنِ والطَّرْفَاءُ والسَّلَمُ(٢)

الشَّواجن: شِعبٌ في الحرار، وهؤلاء قوم منهزمون تعلق ثيابهم بالشجر، فيدعونها.

رجع إلى قول يعقوب:

وقوله: «سوم الجراد»، أي تنتشر كما ينتشر الجراد، «وَزَعْتُها»: كَفَفْتُها وكَلَّفْتُها سِيداً، أي حملت مؤونة هذه العادية على فرس، وشَبَّهها بالذئب، والأزل: من صفة الذئب، لدقة مؤخره.

وقال غيره: الأزل: هو السَّريع.

وأنشدنا (٣) أبو/ الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي [لبعض الفزاريين](٤). [٢٥٠]

هَلْ لك في أَجْودِ ما قادَ العربْ؟   هَلْ لك في الخالِص غير المُؤْتَشَبْ؟

جِذلِ رِهانٍ في ذِراعيه خَدَبْ   أَزَلَّ إن قِيدَ وإن قام نَصَبْ

كأنَّما مِيهَ به ماءُ الذَّهَبْ(٥).

فحدثنا (٦) أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: خَدَبُها: غِلَظُها، ونُتُوءُ مُقَدَّمِها، والأَزَلُّ: السريعُ يَزل زليلا سريعاً، وإن قام نصب، يقول: إذا قام رأيته مُشْرِفَ العُنُقِ والرأس، والجِذْلُ: الأصل جذل رهان، أي صاحب رهان.

---

١) ـ هو: مالك بن خالد الخناعي، خناعة بن سعد بن هذيل، كان أحد شعراء قبيلته في الجاهلية، له نحو مائة بيت في شرح ديوان الهذليين.
شرح أشعار الهذليين (٤٣٩/١ ـ ٤٧٢)، تاريخ التراث (٢٥٠/٢/٢).

٢) ـ شرح أشعار الهذليين (٤٦٠/١).

٣) ـ في ظ «أنشدنا».

٤) ـ زيادة من ظ.

٥) ـ في اللسان سوى الأخير، جذل، (١٠٧/١١)، والرابع في المعاني الكبير (٣٥/١).

٦) ـ لم يذكر الإسناد في ظ.

وأنشد أبو زيد:

لاقَتْ على الماءِ جُذَيلاً واتِدا ولم يكُنْ يُخْلِفُها المَواعِدا (١)

وقد يحمل بعض الناس قول الحباب بن المنذر «أنا جُذَيلُها المُحَكك»(٢) على هذا التفسير، والمُحكك: المعاود لتلك المقامات، وقد ذكرته(٣) في حديث الحسن(٤) البصري، ومما يَشُدُّ قول أبي عبيد على ما وجهه(٥) في كتابه(٦)، قول المُعَطَّل(٧) الهُذلي:

رجالٌ بَرَتْنَا الحربُ حَتَّى كأنَّنَا جِذَالُ حِكَاكٍ لَوَّحَتْها الدَّوَاجِنُ (٨)

[٤٢٣] وقال في حديث العباس رحمه الله: «أن عبدالمطلب كان يقول له وهو صغير:

ظَنِّي بِعَباسٍ حَبيبي إنْ كَبِرْ أَنْ يَمْنَع الأُخْرَى إذا ضَاعَ الدُّبُرْ
وَيَنْزِع السَّجْل إذا الليلُ اقْمطَرْ ويَسْبأَ الزِّقَّ العظيمَ القِنْخِرْ
وَيَفْصِلَ الخُطَّةَ في الأَمْرِ المُبِرْ ويكشفَ الكربَ إذا ما اليومُ هَرْ

---

١) ـ لأبي محمد الفقعسي كما في اللسان، جذل، (١١/١٠٧)، وفيه: ويروى «جذيلاً واطداً، والواطد والواتد: الثابت».

٢) ـ تقدم تخريجه رقم (١٧٤).

٣) ـ في ظ «ذكرنا».

٤) ـ ينظر: (ق: ١٧٤/٢).

٥) ـ قوله: «على ما وجهه في كتابه» ليس في ظ.

٦) ـ غريب الحديث (١٥٣/٤) قال: «قال الأصمعي: الجذيل: تصغير جِذْل، وهو عود ينصب للإبل الجربي لتحتك به من الجرب، فأراد أنه يستشفى برأيه كما تشتفي الإبل بالاحتكاك بذلك العود».

٧) ـ هو: المُعَطَّل الهذلي، وهو أحد بني رُهم بن سعد بن هذيل، شاعر جاهلي. شرح أشعار الهذليين (٦٣١/٢)، معجم الشعراء الجاهليين ص (٣٤٣).

٨) ـ شرح أشعار الهذليين (٤٥٠/١)، وفيه: لوحتها: غيرتها، الدواجن: التي قد دجنت، وذلك أنها تطلى بالقطران ثم تحتك فتألف ذلك.

أَكْمَلَ من عَبدِ كُلَالٍ وحُجُرْ لَوْ جُمِعَا لَمْ يَبْلُغَا مِنهُ العُشُرْ (١)

قوله: «اقمطر» أي اشْتَدّ، يقال شَرٌّ قُماطِرٌ ومُقْمَطِرٌ وقِمطِر، قال أبو طالب(٢):

وكُنْتُ إذا قَومٌ رَمَوني رَمَيتُهُم بِمُسْقِطَةِ الأحْبَالِ فَقْمَاءَ قِمْطِرِ

وأما قول خنساء(٣):

.... مُقْمَطِرَّاتٌ وأَحْجَارُ (٤)

فيقال(٥): اقْمَطَرَّتْ عليه الحِجَارةُ/ فَتَدَاكَأَتْ، واقْمِطَرارُ الشيء: إطلاله وتراكمه إذا غشيه. [٢٥١]

ويقال: سَبَأْتُ الخمر: إذا (٦) اشتريتها، واسمها، السَّبِيئة، ومصدرها السِّباء.

قال الأعشى:

وسَبِيئَةٍ مِمَّا تُعَتِّقُ بَابلٌ كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِرْيَالَها (٧)

والقِنَّخْرُ: العظيم الجُلَال، والمِبرُّ: الغالب، يقال: قد أبرَّ عليهم الأمر [أي غلب](٨).

---

١) ـ سيأتي تخريج الأبيات عندما يورد المؤلف إسناد هذه الرواية، بعد بضعة أسطر.

٢) ـ كتب في ظ حذاء قوله: «أبو طالب» «البيت لأبي جندب الهذلي»، وهو له في شرح أشعار الهذليين (٣٥٩/١)، والرواية فيه: «قِنْطِر» وبلا نسبة في تهذيب اللغة (٤٠٨/٩)، واللسان، قمطر، (١١٦/٥).

٣) ـ هي: تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية، الشاعرة المشهورة، قدمت مع قومها على النبي ﷺ فأسلمت.

الشعر والشعراء ص (٢١٣)، الإصابة (٦١٣/٧).

٤) ـ ديوانها، شرح ثعلب، ص (٣٨٩)، والبيت بتمامه:

في جَوفِ رَمْسٍ مُقِيمٌ قَدْ تَضَمَّنَه في رَمْسِه مُقْمطِرَّاتٌ وأحْجَارُ.

٥) ـ في ظ «فإنه يقال».

٦) ـ في ظ «أي».

٧) ـ ديوانه ص (٧٧).

والجريال: صبغ أحمر.

٨) ـ زيادة من ظ.

حدثناه محمد بن القاسم الجُمحيُّ، عن الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني(1) محمد بن الضحاك، ومحمد بن حسن قالا: قال عبدالمطلب لابنه العباس، وذكر الحديث(2).

تم حديث العباس رحمه الله

يتلوه(3) حديث زيد بن ثابت رحمه الله

---

1) ـ في ظ «وحدثني».

2) ـ أخرجه ابن عساكر في تأريخه ص (113، جزء عبادة بن أوفى ـ عبدالله بن ثوب) و (8 ق: 907) من طريق الزبير بن أبي بكر به.

* وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف (89/1) قال: حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده.. وذكر الأبيات مع الاختلاف في ترتيبها وزيادة بيت.

رجاله:

❑ محمد بن القاسم، تقدم برقم (49)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ الزبير بن أبي بكر، تقدم برقم (2)، وهو ثقة.

❑ محمد بن الضحاك، هو الحزامي، تقدم برقم (215)، وثقه ابن حبان.

❑ ومحمد بن حسن، هو ابن زبالة، تقدم برقم (86)، وهو متروك.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً.

3) ـ قوله: «تم حديث العباس رحمه الله يتلوه» ليس في ظ.

[٤٢٤] وقال في حديث زيد(١) رحمه الله: «وذكر المال، فقال فيه: كِبْرُ سياسة الناس اليوم».

حدثناه ابن الهيثم قال: نا(٢) محمد بن الورد بن عبدالله البغدادي أبو جعفر - شيخٌ صالح - قال: حدثني(٣) سليمان بن داود الهاشمي، قال: نا عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه عن خارجة بن زيد(٤) ، قال: قال زيد بن ثابت، وذكر الدنيا والمال، فقال هو كما قال رسول الله ﷺ: خَضِرةٌ حُلْوةٌ، قال: وقال زيد فيه: كِبْرُ سياسة الناس اليوم(٥).

---

١) ـ في ظ «زيد بن ثابت» وليس فيها الترحم.

٢) ـ في ظ «حدثني».

٣) ـ في ظ «نا».

٤) ـ في ظ «زيد بن ثابت».

٥) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١٥١/٥) ح ٤٨٧٣، قال: حدثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا سليمان بن داود الهاشمي به مقتصراً على القدر المرفوع منه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٤٦/١٠) وقال: رواه الطبراني، وإسناده حسن.

رجاله:

❑ ابن الهيثم هو: محمد بن أحمد، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ محمد بن الورد بن عبدالله، أبو جعفر التميمي، طبري الأصل، حدث عن أبيه وعبدالوهاب بن عطاء، والحسن بن بشر البجلي، روى عنه الحسين بن محمد العجل، وعبدالله بن محمد بن ناجيه وغيرهما.

تاريخ بغداد (٣٣٥/٣).

❑ سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبدالله بن عباس، أبو أيوب البغدادي، الهاشمي، الفقيه، وثقه أبو حاتم والنسائي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة جليل، مات سنة تسع عشرة ومائتين، وقيل: بعدها.

طبقات ابن سعد (٣٤٣/٧)، التهذيب (١٨٧/٤)، التقريب ص (٢٥١).

قال يعقوب(١): كِبْر سياسة الناس في المال، بكسر الكاف، وكِبْر الشيء معظمه، قال الله عز وجل: ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾(٢)، ثم قال قيس بن الخطيم:

تَنامُ عن كِبْرِ شَأنِها فإذا قَامَتْ رُوَيداً تكادُ تَنْغَرِفُ (٣)

قال يعقوب: ويقال : الولاء لِلكُبْرِ، ذكره بالضم، وهو أكبر ولد الرجل(٤).

ومنه حديث علي بن أبي طالب وعبدالله وزيد بن ثابت(٥) أنهم كانوا يقولون: الولاء لِلكُبْرِ.

❑ عبدالرحمن بن أبي الزناد، تقدم برقم (٣٧٥) وهو صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد.

❑ أبو الزناد هو: عبدالله بن ذكوان، تقدم برقم (١٣٦)، وهو ثقة.

❑ خارجة بن زيد، تقدم برقم (٢٠١)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

في إسناده عبدالرحمن بن أبي الزناد، وقد تغير حفظه لما قدم بغداد، وبقية رجاله ثقات، عدا محمد بن الورد فإني لم أقف فيه على توثيق، لكنه توبع تابعه أبو زرعة ومن طريقه أخرجه الطبراني - كما سبق - وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه البخاري ٨١ - كتاب الرقاق ٧ - باب ما يجوز من زهرة الدنيا (١١/٢٤٤) ح ٦٤٢٧ ومسلم ٤٨ - كتاب الذكر ٢٦ - باب أكثر أهل الجنة الفقراء (٤/٢٠٩٨) ح ٢٧٤٢.

١) - في ظ «قال يعقوب: هو كبر ذكره بكسر الكاف، وقال: يقال كبر سياسة الناس في المال».

٢) - سورة النور، الآية (١١).

٣) - ديوانه ص (١٠٦)، وإصلاح المنطق ص (٣٣)، تنغرف: تسقط.

٤) - إصلاح المنطق ص (٣٣).

٥) - قوله: «ابن ثابت» ليس في ظ.

[٤٢٥] أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم، معناه: أن الولاء لأقعد الناس بالمُعْتِق يوم يموت المُعْتَق(١).

[٤٢٦] وأخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد، قال: نا/ هشيم، قال: أنا مغيرة، عن إبراهيم، عن شريح أنه كان يقول: من ملك شيئاً حياته، فهو لورثته من بعد موته، وقال علي وعبدالله وزيد: الولاء لِلكُبْر(٢). [٢٥٢]

[٤٢٧] وقال في حديث زيد بن ثابت رحمه الله: «قال(٣): الخِنَّابتان في كل واحدة ثُلث دية الأنف.

يُرْوَى عن حماد عن حجاج، عن مكحول، عن زيد بن ثابت(٤).

---

١) ـ تقدم برقم (٣٦٧).

٢) ـ تقدم برقم (٣٦٨).

٣) ـ في ظ «أنه قال في الخِنابتين».

٤) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الديات، أرنبة الأنف والوترة.. (١٥٨/٩) ح ٦٩٠٦ قال: حدثنا عباد بن العوام عن حجاج به بلفظ: في الخرمات الثلاث في الأنف الدية، وفي كل واحدة ثلث الدية.

وذكره الخطابي في غريبه (٣٦٨/٢ ـ ٣٦٩)، من رواية ابن أبي شيبة.

* وأخرجه البيهقي في السنن، كتاب الديات، باب دية الأنف، (٨٨/٨)، من طريق أحمد بن حنبل ثنا عباد بن العوام ثنا حجاج به، ومن طريق الإمام أحمد ثنا عباد بن العوام ثنا عمر بن عامر عن مكحول به.

رجاله:

❑ حماد، لم يتبين لي هل هو ابن سلمة أم ابن زيد فكلاهما يروى عن حجاج بن أرطاه، وقد تقدما برقم (١٤٣، ٥٠).

❑ حجاج هو ابن أرطاة ـ بفتح الهمزة ـ ابن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي، القاضي، أحد الفقهاء، قال الثوري: عليكم به، فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه، وقال العجلي: كان فقيهاً، وكان أحد مفتي الكوفة،

الخِنَّابَتَان: وَحْشِيًّا المنخرين، وهما حرفاه عن يمينه وشماله، والوترة[1] : الحاجزُ بين المنخرين، ويقال[2] من غير هذا: أخنَبْتُ رجل الرجل فَخَنِبَت، أي أوهنتها فَوَهَنَت[3]، قال الراجز[4]:

أَبي الذي أَخْنَبَ رِجْلَ ابن الصَّعِقْ

وكان فيه تيه، وكان جائز الحديث إلا أنه صاحب إرسال، وكان يرسل عن يحيى بن أبي كثير ومكحول، ولم يسمع منهما، وإنما يعيب الناس منه التدليس، وقال ابن معين: صدوق ليس بالقوي، يدلس، وقال أبو زرعة: صدوق يدلس، وقال ابن عدي: إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره، وربما أخطأ في بعض الروايات، فإما أن يتعمد الكذب فلا، وقال يعقوب بن شيبة: واهي الحديث، في حديثه اضطراب كثير، وقال: صدوق، وكان أحد الفقهاء، وقال الذهبي: أحد الأعلام على لين في حديثه، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ والتدليس، مات سنة خمس وأربعين ومائة.

ثقات العجلي ص (١٠٧)، الكامل (٦٤١/٢)، الميزان (٤٥٨/١)، التهذيب (١٩٦/٢)، التقريب ص (١٥٢).

❑ مكحول هو الشامي، تقدم برقم (١٧١)، وهو ثقة كثير الإرسال.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وقد وصله ابن أبي شيبة من طريق عباد بن العوام عن الحجاج به، والحجاج بن أرطاه تابعه عمر بن عامر كما سبق في التخريج، لكن رواية مكحول عن زيد مرسلة، قال الإمام أحمد: «لم يسمع من زيد، وإنما هو شيء بلغه عنه»، التهذيب (٢٩٢/١٠).

١) ـ قوله: «والوترة: الحاجز بين المنخرين» ليس في ظ.

٢) ـ في ظ «وتقول».

٣) ـ في الأصل «فهوهنت».

٤) ـ في ظ «ابن الأحمر».

إِذْ كَانَتِ الخَيلُ كَعِلْباءِ العُنُقْ(١).

[٤٢٨] وقال في حديث زيد بن ثابت رحمه الله: «أنه اجتمع مع علي بن أبي طالب(٢) عند عمر بن الخطاب في المرأة تضعُ ذا بطنها بعد وفاة زوجها، فقال زيدٌ: قد حلَّت، وقال علي: أربعة أشهر وعشرا، قال زيد: أفرأيت إن كانت نَسْئاً، قال علي: فآخر الأجلين، قال عمر: لو أنَّها وضعت ذا بطنِها، وزوجها على نعْشِ سريره لم يدخل حفرته لكانت قد حلت(٣).

---

١) ـ لابن الأحمر في اللسان، خنب، (٣٦٧/١)، والأول في تهذيب اللغة (٤٤٤/٧).

٢) ـ في ظ «قال: اجتمع عند عمر بن الخطاب على بن أبي طالب وزيد بن ثابت في المرأة».

٣) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب النكاح، في المرأة يتوفى عنها زوجها، فتضع بعد وفاته بيسير (٢٩٧/٤)، قال: عن عبدالأعلى عن محمد بن إسحاق عن الزهري، عن سعيد بن المسيب أن عمراً استشار علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت، بلفظه، لكن فيه: أرأيت إن كانت يئيسا».

وذكره السيوطي في الدر (٢٠٦/٨) من رواية ابن أبي شيبة، وفيه «قال زيد: أرأيت إن كانت آيسا؟.

ويشهد لما ذهب إليه عمر وزيد رضي الله عنهما ما جاء في قصة سُبيعة بنت الحارث الأسلمية.

* أخرجها البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ـ ٢ ـ باب (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) (٦٥٣/٨) ح ٤٩٠٩ بسنده عن أبي سلمة قال: جاء رجل إلى ابن عباس، وأبو هريرة جالس عنده فقال: أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة، فقال ابن عباس: آخر الأجلين، قلت أنا (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن)، قال أبو هريرة: أنا مع ابن أخي، يعني أبا سلمة، فأرسل ابن عباس غلامه كريباً إلى أم سلمة يسألها، فقالت: قتل زوج سُبيعة الأسلمية، وهي حبلى، فوضعت بعد موته بأربعين ليلة، فخُطبت فأنكحها رسول الله ﷺ، وكان أبو

النَّسْء: الحامل، وبهذا اللفظ[1]، يقال للبن الذي قد أُكْثر ماؤه، هو نَسْء، قال عروة[2] بن الورد:

سَقَوْني النَّسءَ ثم تكنَّفُوني عُداةُ الله من كَذِبٍ وزُورِ [3]

حدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال: قال رجل لآخر: كيف تركت أرض بني فلان؟ قال: تركت أرضاً شبعت قَلُوصُها، ونُسِئت شاتها، قال: فهل مع ذلك خُوصة[4]؟ قال: شيء قليل، قال: والله ما أحْمَدْتَّ، وإن كان القوم صالحين.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: قال الأصمعي: يقال للمرأة أول ما تحملُ، قد نُسِئَت تُنْسَأ نَسْئا، وامرأة نَسءُ[5] ونِسوَةٌ

السنابل فيمن خطبها.

وقد ورد في هذه الرواية أن زوج سبيعة قتل، والمشهور أنه مات كما في الفتح (٦٥٤/٨).

* وأخرجه مسلم ١٨ ـ كتاب الطلاق، ٨ ـ باب انقضاء عدة المتوفي عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل (١١٢٢/٢) ح ١٤٨٤.

١) ـ في ظ «بهذا اللفظ أيضاً».

٢) ـ هو: عروة بن الورد بن زيد العبسي، من غطفان من شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها، وكان يلقب: بعروة الصعاليك.

الشعر والشعراء ص (٤٤٩)، الأعلام (٢٢٧/٤).

٣) ـ ديوانه ص (٣٢)، وينظر: معجم شواهد العربية (١٨٥/١)، ومعجم شواهد النحو الشعرية ص (٨٨)، رقم (١٢٦٦)

٤) ـ قال في اللسان، خوص، (٣٢/٧).

«قال ابن عياش الضبي: الأرض المخوصة التي بها خوص الألاء والعرفج والسَّنط» وقال: الخوصة: من الجنبة، وهي من نبات الصيف».

٥) ـ في ظ «وامرأة نسؤٌ ونِسوة نُسُوءٌ ونُسُؤ».

نُسُوءٌ ونُسُوءٍ، ثم دُون حُبلى وحاملاً(١)، والحَبَلُ: الامتلاء، يقال: حَبِلَ الرجلُ من الشراب إذا امتلأ، ورجل حبلان/ وامرأة حَبْلى، كأنه من ذلك مشتق، ورجل حبلان، إذا امتلأ غضباً. [٢٥٣]

[٤٢٩] وقال في حديث زيد بن ثابت رحمه الله «إن رجلاً قال: فرض عمر بن الخطاب الجَدَّ، ثم أنارها زيد بن ثابت(٢)، ويروى: نَوَّرَها، أي بينها وأوضحها، قال الشاعر(٣):

---

١) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١)، ونقل عن الأصمعي إلى قوله: «وامرأة نسء» ثم قال: «مثال تسع».

٢) ـ ذكره ابن الأثير في النهاية (١٢٥/٥) نقلاً عن الهروي في الغريبين، وأخرج عبدالرزاق، كتاب الفرائض، باب فرض الجد (٢٦٦/١٠ ـ ٢٦٧) ح ١٩٠٦٠، ١٩٠٦١، قال أخبرنا معمر عن الزهري قال: إنما هذه فرائض عمر، ولكن زيداً أثارها بعده، وفشت عنه، وبالسند نفسه عن الزهري قال: كان عمر بن الخطاب يشرك بين الجد والأخ إذا لم يكن غيرهما، ويجعل له الثلث مع الأخوين، وما كانت المقاسمة خيراً له قاسم، ولا ينقص من السدس في جميع المال، قال: ثم أثارها زيد بعده، وفشت عنه.

وقال شيخ الإسلام في الفتاوى (٣٤٢/٣١) «فجمهور الصحابة موافقون للصديق في أن الجد كالأب، يحجب الاخوة، وهو مروي عن بضعة عشر من الصحابة، ومذهب أبي حنيفة وأحد الوجهين في مذهب الشافعي وأحمد ... وأما المورثون للأخوة مع الجد فهم علي وابن مسعود وزيد، ولكل واحد قول انفرد به، وعمر بن الخطاب كان متوقفاً في أمره، والصواب بلا ريب قول الصديق».

٣) ـ في ظ «وقال».

أَحادِيثُ مِن عادٍ وَجُرْهُمَ ضَلَّة   يُنَوِّرُها العِضَّانِ زيدٌ وَدَغْفَلُ (١)

ويُروى: يُثَوِّرها.

وذكروا عن النبي ﷺ أنه قال لحارثة الأنصاري: هذا عبد نور الله الإيمان في قلبه(٢).

---

١) ـ للقطامي، ديوانه ص (٦٧)، تهذيب اللغة (٧٤/١)، اللسان، ثور، (١١٠/٤)، عضض، (١٨٩/٧)، وفيه: العض: الداهية، يريد بالعِضَّين زيد بن الكيِّس النميري، ودغفلاً النسابة، وكانا عالمي العرب بأنسابها وأيامها وحكمها.

٢) ـ جزء من حديث، أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٢/٣) ح ٣٣٦٧. والبيهقي في الشعب (٣٦٣/٧) ح ١٠٥٩١، وأبو عبدالرحمن السلمي في أربعينه كما في تخريجه للسخاوي ص (٦٣) ح ١٠، من طريق ابن لهيعة عن خالد بن يزيد السكسكي عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن أبي الجهم، عن الحارث بن مالك الأنصاري أنه مر برسول الله ﷺ فقال: كيف أصبحت يا حارث؟، قال: أصبحت مؤمناً حقاً... الحديث.

قال الهيثمي في المجمع (٥٧/١)، بعدما عزاه للطبراني: فيه ابن لهيعة، وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه.

* وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٦٢/٧) ح ١٠٥٩٠، من طريق يوسف بن عطية ثنا ثابت عن أنس أن رسول الله خرج يوماً فاستقبله شاب من الأنصار يقال له: حارثة.. فذكره.

* قال الحافظ في الإصابة (٥٩٨/١) بعد ن ذكره من طريق البيهقي في الشعب، قال: قال البيهقي: هذا منكر، وقد خبط فيه يوسف، فقال مرة: الحارث، وقال مرة: حارثة، قال الحافظ: يوسف بن عطية ضعيف جداً.

ولم أقف على كلام البيهقي الذي نقله الحافظ في الشعب.

* وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (١٠٦) ح ٣١٤، قال أخبرنا معمر عن صالح بن مسمار أن رسول الله ﷺ قال لحارث بن مالك.

قال الحافظ في الإصابة (٥٩٧/١)، «هو معضل»، وكذا السخاوي في تخريج

[٤٣٠] وقال في حديث زيد بن ثابت رحمه الله: «أنه قضى في البازلة بثلاثة أبعرةٍ، وفي السِّمْحَاق أربعة(١)، وفي الموضحة خمساً، وفي الدَّامِغة بنصف بعير، وفي الدامية ببعير، وفي الباضعة ببعيرين».

حدثنا (٢) محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا هشيم، قال: نا الحجاج، عن مكحول(٣).

الأربعين السُّلمية ص (٦٧).

ومن طريق معمر بهذا الإسناد، أخرجه عبدالرزاق، كتاب الجامع، باب الإيمان والإسلام (١٢٩/١١) ح ٢٠١١٤.

قال الحافظ: قال ابن صاعد، بعد أن أخرجه عن الحسين بن الحسن المروزي عن ابن المبارك ـ لا أعلم صالح بن مسمار أسند إلا حديثاً واحد، وهذا الحديث لا يثبت موصولاً.

* وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان ص (٣٨) ح ١١٥، قال: حدثنا ابن نمير نا مالك بن مغول عن زبيد قال: قال رسول الله ﷺ: كيف أصبحت يا حارث بن مالك... الحديث.

قال الألباني في تخريجه: «الحديث معضل ... وقد روى موصولاً... بسند ضعيف».

١) ـ في ظ «أربعاً».

٢) ـ في ظ «أخبرناه».

٣) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (٣٦٩/٢)، قال: أخبرناه محمد بن المكي، أنا الصائغ، نا سعيد بن منصور به مقتصراً على أوله.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب العقول، باب الموضحة، (٣٠٧/٩)، عن محمد بن راشد عن مكحول عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد بن ثابت، مطولاً وفيه: «وفي المتلاحمة ثلاث من الإبل».

ومن طريق عبدالرزاق، أخرجه البيهقي في السنن، كتاب الديات، باب ما دون الموضحة من الشجاج، (٨٤/٨).

البَازِلة: هي التي تَبْزُل الجلد لا تَعْدُوه، والحَارِصة: أهون من البازلة، إنما(١) تكون بازلة إذا بَزَلَتِ الجلد أجمع، ونَفَذَتْ(٢) إلى اللحم، قال(٣) زهير:

سَعى سَاعِيا غَيظِ بن مُرَّةَ بَعدما … تَبزَّلَ مَا بَين العَشِيرةِ بالدَّم (٤)

وزعم أبو عبيد أن المتلاحمة هي التي تمضي في اللحم، ولا تبلغ العظم(٥)، وقال غيره: الصحيح في كلام العرب غير ما قال، إنما المتلاحمة من الشِّجاج، التي قد برأت وتلاحمت، والتي عنى أبو عبيد، إنما تدعوها العرب: اللاحمة(٦)، وهي

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة حافظ.

❑ هشيم هو ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ الحجاج هو ابن أرطاة، تقدم برقم (٤٢٧)، وهو صدوق كثير الخطأ.

❑ مكحول، هو الشامي، تقدم برقم (١٧١)، وهو ثقة كثير الإرسال.

الحكم عليه:

إسناده منقطع، مكحول لم يسمع من زيد بن ثابت رضي الله عنه كما سبق في الأثر رقم (٤٢٧)، وقد وصله عبدالرزاق من طريق مكحول عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد كما سبق في التخريج، وقبيصة بن ذؤيب له رؤية، وهو من أولاد الصحابة كما في التقريب ص (٤٥٣).

١) ـ في ظ «وإنما».

٢) ـ قوله: «ونفذت إلى اللحم». ليس في ظ.

٣) ـ في ظ «وقال».

٤) ـ شعر زهير ص (١٤).

٥) ـ غريب أبي عبيد (٧٥/٣).

٦) ـ قال الأزهري في تهذيبه (١٠٥/٥) «وشجة متلاحمة: إذا بلغت اللحم، والتحم الصَّدع والتأم بمعنى واحد. ويقال: تلاحمت الشجة إذا أخذت في اللحم، وتلاحمت أيضاً إذا برأت والتحمت».

وقال: «قال شمر قال عبدالوهاب: المتلاحمة من الشجاج التي تشق اللحم كله دون العظم ثم تتلاحم بعد شقها».

التي تلحم، أي تأخذ في اللحم كما يقولون: الباضِعة: لما بَضَع، قال: ومن الشِّجاج: المُنْتَبَرة، وهي التي تعمل في اللحم من غير أن تشق فَيَنْتَبر الدم تحت الجلد ويَرِم.

وكان محمد بن الحسن(١) فيما ذكر عنه يقول: قضى فيها زيد بن ثابت بأرش خمسين درهما(٢).

قال بعض أهل العلم: فذلك الأرش ثمن الجرح إذا حكم به الحاكم(٣).

وجماعتها (٤)الأروش، قال: وأهل مكة يسمونها النذور، فيقولون: نذر(٥) هذا الجرح كذا وكذا/. [٢٥٤]

تم حديث زيد بن ثابت رحمه الله

يتلوه حديث عبدالله بن أنيس رحمه الله(٦).

---

١) ـ هو: محمد بن الحسن بن فرقد، العلامة، فقيه العراق، أبو عبدالله الشيباني، صاحب أبي حنيفة، قال الذهبي: كان مع تبحره في الفقه يضرب بذكائه المثل، توفي سنة تسع وثمانين ومائة.

* تاريخ بغداد (١٧٢/٢ ـ ١٨٢)، السير (١٣٤/٩)، شذرات الذهب (٣٢١/١).

٢) ـ لم أقف على هذا النقل في كتابه الأصل المعروف بالمبسوط.

٣) ـ قال ابن الأثير في النهاية (٣٩/١) «قد تكرر ذكر الأرش المشروع في الحكومات، وهو الذي يأخذه المشتري من البائع إذا اطلع على عين في المبيع، وأروش الجنايات والجراحات من ذلك؛ لأنها جابرة لها عما حصل فيها من النقص، وسمي أرشا لأنه من أسباب النزاع، يقال: أرشت بين القوم إذا أوقعت بينهم».

٤) ـ في ظ «وجماعته».

٥) ـ تكرر التعبير بالنذر بمعنى الأرش والقدر في عدة آثار في مصنف عبدالرزاق (٣٠٩/٩ ـ ٣١١) ونقل البيهقي في سننه (٩٩/٨) عن الربيع أنه قال: النذر والقدر واحد.

٦) ـ قوله «تم حديث.. إلخ ليس في ظ، وفيها بخط عريض «حديث عبدالله بن أنيس».

[٤٣١] وقال في حديث عبدالله بن أنيس رحمه الله: ذهب بي رسول الله ﷺ إلى منزله، فدعا بطعام قليل، فجعلتُ أخطط، ليشبع رسول الله ﷺ».

يروى عن عبدالملك بن قدامة، قال: نا عبدالله بن عبدالرحمن [عن عمه](١) عن أمه، عن أبيها عبدالله بن أنيس(٢).

---

١) ـ زيادة من ظ.

٢) ـ أخرجه الحربي في غريبه (٧١٩/٢) قال: حدثنا أبو بكر بن نافع، حدثنا عبدالصمد، حدثنا عبدالملك بن قدامة، عن عمه، عن أمه، عن أبيها عبدالله بن أنيس بلفظه.

وذكره أبو موسى المديني في المغيث (٥٩١/١)، وعنه ابن الأثير في النهاية (٤٧/٢ ـ ٤٨).

رجاله:

❏ عبدالملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، المدني، قال ابن معين: صالح، وفي رواية قال: ثقة، ووثقه العجلي وابن عبدالبر، وقال البخاري: يعرف وينكر، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بالقوي يحدث بالمناكير عن الثقات، وقال الدارقطني: يترك، وقال ابن عدي: له أشياء غير محفوظة، وقال أبو داود: في حديثه نكارة، وقال ابن حجر: ضعيف من السابعة.

ثقات العجلي ص (٣١١)، الكامل (١٩٤٦/٥)، التهذيب (٤١٤/٦)، التقريب ص (٣٦٤).

❏ عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مالك الأنصاري، سمع عمه معقلا، وروى عنه عبدالملك بن قدامة، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (١٣٣/٣)، الجرح (٩٥/٥)، ثقات ابن حبان (٤٠/٧).

❏ عمه هو: معقل بن عبدالله بن مالك الأنصاري، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وقالا: روى عن أبيه عن أمه عن أبيها عبدالله بن أنيس، روى عنه عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مالك، وقال أبو حاتم: مجهول.

التاريخ الكبير (٣٩٣/٧)، الجرح (٢٨٥/٨).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل عبدالملك بن قدامة، وجهالة معقل بن عبدالله وأمه.

وفي حديث للشّعبي: ما رأيت أحلم من عبدالملك بن مروان إذا خُولِف، ولا أنصت منه إذا حُدِّث، وإن كان ليؤتى بالطعام فَيُخَطِّطُ فيه ويتولى الحديث(١).

تم حديث عبدالله بن أنيس

يتلوه حديث معاذ بن جبل رحمه الله(٢).

---

١) ـ لم أقف عليه من كلام الشعبي، وقد ذكر ابن سعد في الطبقات (٥/٢٢٤) أن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لمعاوية رضي الله عنه في عبدالملك بن مروان، يا أمير المؤمنين إن هذا الفتى، أخذ بخصال أربع، وترك خصالاً ثلاثا، أخذ بحسن الحديث إذا حَدّث، وحسن الاستماع إذا حُدِّث، وحسن البشر إذا لقى، وخفة المؤونة إذا خولف، وترك من القول ما يعتذر منه، وترك مخالطة اللئام من الناس، وترك ممازحة من لا يوثق بعقله ولا مروءته.

٢) ـ قوله: «تم حديث... إلى هنا: ليس في ظ، وفيها بخط عريض: «حديث معاذ بن جبل رحمه الله».

[٤٣٢] وقال في حديث معاذ رحمه الله: «أنه كان يقول: لا تأووا لهم، فإن الله تعالى ضرب على رقابهم بِذُلٍّ مُقْرَمٍ، وإنّهم سَبُّوا الله سباً لم يَسُبَّه أحدٌ من خلقه، دعوا الله ثالث ثلاثة».

حدثناه إبراهيم، قال: نا أبو الحسن، قال: نا عبدالله بن يوسف الدّمشقي، قال: نا الوليد بن مسلم، قال: أخبرني صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن مالك بن يُخامِرَ السَّكْسَكِيِّ، عن أبيه، عن معاذ بن جبل(١).

---

١) ـ أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣١٦/٢) ح ٢٨٨٣، قال: نا ابن عياش عن صفوان بن عمرو به بلفظه إلا أن فيه «مُقْدم» بالدال.

ومن طريق سعيد بن منصور، أخرجه الخطابي في غريبه (٢١١/٢)، وعنده «مقدم» بالدال كما في سنن سعيد.

* وأخرجه الحربي في غريبه (١٠٧٤/٣) قال: حدثنا داود بن رشيد، حدثنا الوليد به، بلفظ: «بذل مغرم» بالغين المعجمة، وقال: قال أبو زيد: رجل غارم إذا كان عليه دين.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة حافظ.

❑ عبدالله بن يوسف، تقدم برقم (١٩٩)، وهو ثقة متقن.

❑ الوليد بن مسلم، تقدم برقم (٨٥)، وهو ثقة مدلس.

❑ صفوان بن عمرو هو السكسكي، تقدم برقم (٤١٣)، وهو ثقة.

❑ عبدالرحمن بن مالك بن يخامر السكسكي، من أهل الشام، روى عن أبيه، روى عنه صفوان بن عمرو، ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الجرح (٢٨٦/٥)، ثقات ابن حبان (٧٤/٧).

❑ مالك بن يُخَامِر ـ بضم التحتانية وفتح المعجمة، وكسر الميم ـ الحمصي، صاحب معاذ، وثقه العجلي، وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مخضرم، ويقال له صحبة، مات سنة سبعين.

ثقات العجلي ص (٤١٩)، طبقات ابن سعد (٤٤١/٧)، التهذيب (٢٤/١٠)، التقريب ص (٥١٨).

الحكم عليه:

في إسناده عبدالرحمن بن مالك السكسكي، لم أقف فيه على توثيق غير توثيق ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

قال: فسألت صفوان، ما مفرم: قال: ذلٌ داخلٌ، ومنه حديث الحسين بن علي قال: لو كنت في جُحر لاستخرجتني منه بنو أمية حتى يقضوا حاجتهم منِّي، ثم ليُسَلِّطَنَّهم الله عليكم حتى تكونوا أذلّ من فَرم الأمة(١).

قال أبو حاتم، عن أبي عبيدة: الفَرْم شيء يجعله النساء في الفروج يتضيقن به(٢)، ولعل الصحيح من حديث معاذ: بِذُلّ المُفْرَم.

قال امرؤ القيس:

وآثر بالمَلْحاةِ آلَ مُجاشِعٍ رِقابَ إِماء يَقْتَنِين المفارما (٣)/ [٢٥٥]

وقوله: «لا تأووا لهم»، يقول: لا ترحموهم، وفي بعض الحديث: إنه كان يفتحُ رجليه عند البول حتى تأوي له(٤).

تقول: أويت للرجل أيةً وأويًا، قال الشاعر:

إني ولا كُفْرانَ لله أَيَّةً لنَفْسِي، لقد طالَبْتُ غيرَ مُنِيلِ (٥)

---

١) ـ أشار إليه أبو موسى المديني في المغيث (٦١٤/٢)، وعنه ابن الأثير في النهاية (٤٤١/٣).

٢) ـ ينظر: تهذيب اللغة (٢١٩/١٥)، ففيه مثل هذا التفسير من غير نسبة.

٣) ـ ديوانه ص (١٣٠)، والملحاة: الملامة.

٤) ـ ذكره السيوطي في الجامع الكبير (٧٧٢/٢) عن الحسن البصري قال: كان رسول الله ﷺ إذا بال تفاج حتى تأوى له. وعزاه لسعيد بن منصور.

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الطهارات، في التوقي من البول (١٢١/١ ـ ١٢٢) قال: حدثنا هشيم قال: حدثنا منصور، عن الحسن قال: حدثني من رأى النبي ﷺ بال قاعداً فتفاج حتى ظننا أن وركه سينفك.

ومن طريق هشيم قال: أخبرني أبو مرة عن الحسن قال: كان النبي ﷺ إذا بال تفاج حتى يرثى له.

٥) ـ لكثيرة عزة، اللسان، نمل، (٦٨٠/١١)، وفي أوا، ((٥٣/١٤)، معجم شواهد العربية ص (٣١٢)، وهو في ديوانه ص (٥٠٨)، والرواية فيه:

أراني ولا كفران لله إنما أواخي من الأقوام كل بخيل

أَيَّةً: فَعْلَةً من أويتُ كأنه قال: رحمة لنفسي، وأصل أية: أوية، فأدغموا الواو في الياء، تقول: منه أويتُ أيَّةً ومَأْوِية وأُوِيًا ومَأواة، وقال:

.... ولو أَنَّنيَ اسْتَأْوَيْتُه ما أَوى ليا(١)

[٤٣٣] وقال في حديث معاذ رحمه الله: أنَّه قال لأهل اليمن: «اخرجوا منها قبل ثلاث، قبل ألا يكون زادٌ إلا الجراد، وقبل انقطاع الحبل، وقبل النار».

حدثناه إبراهيم ، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، قال: أنا ابن طاووس عن أبيه(٢).

وفي اللسان، الموضع الأول: قال أبو نصر: أراد غير مذعور، وقال: غير مرهق ولا مُعْجَل عما أريد. وفي الموضع الثاني: فإنه أراد أويت نفسي آية، أي رحمتها، ورققت لها، وقوله: ولا كفران لله، أراد لا أكفر لله آية لنفس.

١) ـ لذي الرمة، (٢/١٣٠٥)، وصدره:

«على أمر مَن لم يُشْوني ضُرُّ امره».

وجاء في شرحه: قوله: «من لم يشوني ضرُّ أمره».

يريد على أمر من كان ضره لي شديداً.

٢) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الجامع، باب أشراط الساعة، (١١/٣٧٦)، ح ٢٠٧٨٦، قال: عن معمر عن ابن طاووس به بلفظه.

رجاله:

❑ إبراهيم ، هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي: هو عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان : هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ ابن طاووس، هو: عبدالله بن طاووس بن كيسان اليماني، أبو محمد، وثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي والدارقطني وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فاضل عابد،

قال الحميديُّ: [الحَبْل](١) الطريق، وقال غيره: هو مأخوذ من حبل العهد والوُصَل التي تكون بين القبائل، وكان(٢) الرجل إذا سلك طريقاً أخذ بذمّة سَيِّدٍ حتى يؤديه إلى حيّ آخر، ثم كذلك حتى ينتهي لنيته بتلك الحبال، أي: بتلك العهود، فَسُمِّيَتِ الطريق بذلك حَبْلاً، قال الأعشى:

وإذا تُجَوِّزُها حِبَالُ قَبِيلَةٍ   أَخَذَتْ من الأُخرى إليكَ حِبَالَها (٣)

وقال زهير:

ولَستُ بِلاقٍ بالحجازِ مُجاوِراً   وذا سَفَرٍ إلاَّ لَهُ مِنْهُمْ حَبْلُ (٤)

تم حديث معاذ بن جبل رحمه الله

ويتلوه(٥) حديث عمار بن ياسر رحمه الله.

مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

ثقات العجلي ص (٢٦٢)، التهذيب (٥/٢٦٧)، التقريب ص (٣٠٨).

❑ طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبدالرحمن الحميري، مولاهم، الفارسي، يقال اسمه ذكوان، وطاووس لقب، أرسل عن معاذ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما، وقال ابن حبان: كان من عباد أهل اليمن، ومن سادات التابعين، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، مات سنة ست ومائة، وقيل بعد ذلك.

طبقات ابن سعد (٥/٥٣٧)، التهذيب (٥/٨)، التقريب ص (٢٨١).

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكنه منقطع، طاووس لم يسمع من معاذ، قال ابن المديني: لم يسمع طاووس من معاذ بن جبل شيئاً، وقال أبو زرعة: طاووس عن معاذ مرسل.

المراسيل لابن أبي حاتم ص (٩٩ ـ ١٠٠)، جامع التحصيل ص (٢٠١).

١) ـ زيادة من ظ.

٢) ـ في ظ «فكان».

٣) ـ ديوانه ص (٧٩).

٤) ـ شعر زهير ص (٣٩).

٥) ـ من قوله: «تم... إلى هنا ليس في ظ.

[٤٣٤] وقال في حديث عمار رحمه الله: «أنّه دخل على أمِّ سلمة حين تزوجها رسول الله ﷺ، فانتشط زينب من حجرها، وقال: دعي هذه المقبوحة المَشْقُوحة التي قد آذيت بها رسول الله صلى الله عليه/ وسلم».

[٢٥٦]

حدثناه إبراهيم، قال: نا ابن المقرئ قال: نا أبي، قال: نا حماد بن سلمة، عن ثابت البُنَاني، عن ابن عُمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أم سلمة(١).

---

١) ـ أخرجه أحمد (٣١٣/٦ ـ ٣١٤). وابن سعد (٨٩/٨ ـ ٩٠)، والحاكم، كتاب معرفة الصحابة (١٦/٤ ـ ١٧)، وقال: صحيح الإسناد، ابن عمر بن أبي سلمة الذي لم يسمه حماد بن سلمة في هذا الحديث سماه غيره سعيد بن عمر بن أبي سلمة، ولم يخرجاه، وابن حبان كما في الإحسان، ١٠ ـ كتاب الجنائز، ذكر الأمر بالاسترجاع لمن أصابته مصيبة، (٢١٢/٧ ـ ٢١٣) ح ٢٩٤٩، ت: الأرنؤوط. والخطابي في غريبه (٥٩٠/٢).

من طرق عن حماد بن سلمة به، في أثناء حديث مطول.

وأخرجه أحمد (٣٢٠/٦ ـ ٣٢١) من طريق وكيع عن إسماعيل بن عبدالملك، عن عبدالعزيز بن بنت أم سلمة عن أم سلمة.

رجاله:

❑ إبراهيم ، هو ابن نصر ، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ ابن المقرئ: محمد بن عبدالله بن يزيد، تقدم برقم (١٤)، وهو ثقة.

❑ أبوه: عبدالله بن يزيد المكي، أبو عبدالرحمن المقرىء، وثقه النسائي وابن سعد وابن قانع، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري.

الجرح (٢٠١/٥)، التهذيب (٨٣/٦)، التقريب ص (٣٣٠).

❑ حماد بن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة أثبت الناس في ثابت.

❑ ثابت البناني، تقدم برقم (١١٨)، وهو ثقة.

❑ ابن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، وعنه ثابت البناني، قيل اسمه محمد، وقد

الانتشاط: الأخذ والتناول، وقال رؤبة يذكر طريقاً:

تَنَشَّطَتْه كُلُّ مِغلاةِ الوَهَقْ(١).

ومن هذا قيل للناقة النشيطة، وهي التي يصيبها القوم في ممرهم لغارتهم من غير قصد لها.

[٤٣٥] وحدثنا عبدالله بن علي، قال: نا محمود بن آدم، قال: نا وكيع، عن ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن خباب قال: كان النبي ﷺ متوسداً برداً له في ظل الكعبة، قال: فقلنا: يارسول الله ألا تدعو الله لنا، ألا تستنصر لنا، قال: فجلس محمراً وجهه، فقال: قد كان الرجل ممن قبلكم تحفر له الحفيرة، ثم ينشر بالمنشار ما يصدُّه عن دينه، وإن كان الرجل ممن قبلكم لينشط ما بين لحمه وعظمه ما يصده عن دينه، ولَيُتمَّنَّ الله هذا الأمر حتى يسير الرجل ما بين كذا إلى كذا لا يخاف، ولكنكم تعجلون(٢).

ذكر ابن حبان في الثقات، محمد بن عمر بن أبي سلمة بن عبدالأسد، وقال: يروي عن أبيه، وله صحبة، روى عنه ابنه أبو بكر بن محمد، وذكره البخاري، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن حجر: مقبول، من السادسة.

التاريخ الكبير (١/١٧٦)، ثقات ابن حبان (٥/٣٦٣)، التهذيب (١٢/٣٠٥)، التقريب ص (٦٩٦).

الحكم عليه:

إسناده حسن، ابن عمر بن أبي سلمة تابعه عبدالعزيز بن بنت أم سلمة، وقد وثقه ابن حبان (٥/١٢٥)، تعجيل المنفعة ص (٢٦١).

١) ـ ديوانه ص (١٠٤)، اللسان، وهق، (١٠/٣٨٦)، والغلغلة: سرعة السير، ومواهقة الإبل: مد أعناقها في السير، وقد تواهقت الركاب، أي تسايرت.

٢) ـ أخرجه البخاري، ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة (٦/٦١٩) ح ٣٦١٢، وفي ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار ٢٩ ـ باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه (٧/١٦٤ ـ ١٦٥) ح ٣٨٥٢، وفي ٨٩ ـ كتاب الإكراه ١ ـ باب من اختار الضرب

وفي حديث آخر: أن رجلاً قال للنبي ﷺ رأيت كان دَلْواً دُلِّيَتْ من السماء فتناولها أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، فَانْتُشِطَتْ من يده(١).

والقتل على الكفر (١٢/٣١٥ ـ ٣١٦) ح ٦٩٤٣.

وأبو داود ٩ ـ كتاب الجهاد ١٠٧ ـ باب في الأسير يكره على الكفر (٣/١٠٨) ح ٢٦٤٩، والنسائي، ٤٨ ـ كتاب الزينة ٩٧ ـ لبس البرود (٨/٢٠٤) ح ٥٣٢٠، مختصراً.

وأحمد (٥/١٠٩، ١١٠، ١١١) و (٦/٣٩٥). والطبراني (٤/٧١ ـ ٧٣) ح ٣٦٣٨ ـ ٣٦٤٠).

من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه.

* وأخرجه البخاري ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار ٢٩ ـ باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه (٧/١٦٤ ـ ١٦٥) ح ٣٨٥٢. والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٣/١١٧).

وابن حبان كما في الإحسان، ١٠ ـ كتاب الجنائز، ذكر الخبر الدال على أن على المرء التصبر (٧/١٥٦ ـ ١٥٧) ح ٢٨٩٧، ت: الأرنؤوط.

من طريق سفيان عن بيان بن بشر عن قيس به بنحوه.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمود بن آدم، تقدم برقم (١٣٨)، وهو ثقة.

❑ وكيع هو ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❑ ابن أبي خالد، هو: إسماعيل، تقدم برقم (١٠٠)، وهو ثقة.

❑ قيس بن أبي حازم، تقدم برقم (١٠٠)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ أخرجه أبو داود، ٣٤ ـ كتاب السنة ٩ ـ باب الخلفاء (٥/٣١ ـ ٣٢) ح ٤٦٣٧.
وأحمد (٥/٢١)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/٥٤٠) ح ١١٤١.

يقال: نَشِط الرجل الدَّلو يَنْشَطُها إذا جذبها صُعُداً، ويقال: بئر آل فلان أنشاط، أي جذبةٌ واحدة.

والشقيح: اتباع للقبيح(١)، يقال: قُبحاً له وشُقْحاً وقَبْحاً له وشَقْحاً.

وذكر أبو حاتم أنه ليس بإتباع ولا توكيد؛ لأن كُل ما أفرد، فهو كلام على حدة وإن ضُمَّ الأحيان إلى غيره، يقال: القباحةُ والشّقاحة، وهو من(٢) شقح البسرُ، إذا تهيأ ليلون، وهو أقبح ما يكون(٣).

وفي حديث آخر لعمار أنه سمع رجلاً يتناول من عائشة، فقال: أسكت مَقْبوحاً مَنْبُوحاً.

[٤٣٦] أخبرناه أحمد بن شعيب، قال: أخبرني محمد بن آدم، عن ابن المبارك، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب، قال: جاء رجلٌ إلى عمار، فنال من

من طريق حماد بن سلمة ثنا الأشعث بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن سمرة بن جندب أن رجلاً قال: يارسول الله، إني رأيت كأن دلواً دلي من السماء، فجاء أبو بكر، فأخذ بعراقيها، فشرب شرباً ضعيفاً، ثم جاء عمر، فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع، ثم جاء عثمان، فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع، ثم جاء علي، فأخذ بعراقيها، فانتشطت، وانتضح عليه منها شيء.

وفي إسناد هذا الحديث عبدالرحمن والد الأشعث وهو الأزدي الجرمي، البصري، قال الذهبي: «ما حدث عنه سوى ولده أشعث» وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه ابن حجر: مقبول.

الميزان (٢/٦٠٢)، التهذيب (٦/٣٠٣)، التقريب ص (٣٥٣).

١) ـ ينظر: الإتباع والمزاوجة لابن فارس ص (٣٥)، فقد نقل عن الأصمعي قوله: «هو قبيح شقيح وقبحه الله وشقحه».

٢) ـ في ظ «وشقح البسر».

٣) ـ ينظر: كتاب النخيل لأبي حاتم ص (٧٧).

عائشة، فقال: اغْرُبْ مقبوحاً منبوحاً تؤذي حليلة رسول الله ﷺ(١).

---

١) ـ أخرجه الترمذي ٥٠ ـ أبواب المناقب، من فضل عائشة (٣٩٤/٩) ح ٣٨٨٢، قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن مهدي، حدثنا سفيان به بلفظ مقارب جداً، وقال: حسن صحيح.

وقال الذهبي في السير (١٧٩/٢) ـ بعد إيراده للحديث ـ «صححه الترمذي في بعض النسخ، وفي بعض النسخ: هذا حديث حسن».

* وأخرجه أحمد في الفضائل (٨٧٠/٢) ح ١٦٣١، من طريق الجراح.

وابن سعد في الطبقات (٦٥/٨)، من طريق إسرائيل.

والفسوي في المعرفة (١٨٦/٣)، من طريق إسرائيل.

وأبو نعيم في الحلية (٤٤/٢)، من طريق يونس.

كلهم عن أبي إسحاق عن عريب بن حميد قال: وقع رجل في عائشة فقال عمار، فذكره بنحوه.

* وأخرج البخاري ٦٢ ـ كتاب فضائل الصحابة ٣٠ ـ باب فضل عائشة (١٠٦/٧) ح ٣٧٧٢، وفي ٩٢ ـ كتاب الفتن ١٨ ـ باب (٥٣/١٣) ح ٧١٠٠، ٧١٠١، بسنده عن أبي وائل قال: لما بعث علي عماراً والحسن إلى الكوفة ليستنفرهم، خطب فقال: «إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه أو إياها».

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب، هو النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ محمد بن آدم هو: ابن سليمان الجهني، قال النسائي: ثقة، وفي موضع آخر: صدوق لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، ووثقه مسلمة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة خمسين ومائتين.

الجرح (٢٠٩/٧)، الكاشف (١٧/٣)، التهذيب (٣٤/٩)، التقريب ص (٤٦٧).

❑ ابن المبارك، هو: عبدالله، تقدم برقم (٤٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان ، لم يتبين لي هل هو الثوري أم ابن عيينة، وقد تقدما برقم (١، ١٢).

❑ أبو إسحاق، هو: عمرو بن عبدالله، تقدم برقم (٢٦)، وهو ثقة مدلس اختلط.

فالمنبوح : المطرود تَنْبِحه كلاب الحَيِّ/، وأنشد أبو زيد في القبح: [٢٥٧]

وأَنْتَ امرؤ عند الخِوان كأنما زَوى بين عينيك ابنَ حَيَّان قَابِحُ(١)

قال يعقوب: يقال منه قَبَحْتُ وجهه أَقْبحه قَبْحاً(٢).

وقال أبو زيد: يقال: هذا الأمر مَقْبحة لك، أي يعيبك ويقبحك.

تم حديث عمار رحمه الله.

ويتلوه(٣) حديث سلمان الفارسي رحمه الله.

☐ عمرو بن غالب، هو الهمداني، الكوفي، روى عن علي وعمار وعائشة، وعنه أبو إسحاق السبيعي، قال ابن البرقي: كوفي مجهول، احتملت روايته لرواية أبي إسحاق عنه، وقال مسلم: تفرد عنه أبو إسحاق، وقال الذهبي: ما حدث عنه سوى أبي إسحاق، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه النسائي، وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة.

ثقات ابن حبان (١٨٠/٥)، الميزان (٢٨٣/٢)، التهذيب (٨٨/٨)، التقريب ص (٤٢٥).

الحكم عليه:

في إسناده أبو إسحاق السبيعي وهو مدلس وقد عنعن، وأما اختلاطه فإن كان سفيان هو الثوري فلا يضر؛ لأن روايته عنه قبل اختلاطه، وأما إن كان ابن عيينة فإن روايته عنه بعد اختلاطه، كما أن رواية إسرائيل ويونس بعد اختلاطه، وأما رواية الجراح والدوكيع فلم تتبين هل قبل الاختلاط أو بعده، وأصل الحديث في البخاري من غير طريقه كما سبق.

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ إصلاح المنطق ص (٢٤٤).

٣) ـ من قوله: «تم.. إلى هنا ليس في ظ.

[٤٣٧] وقال في حديث سلمان رحمه الله: «أنَّه كان إذا أصاب شاةً من المغنم ذبحها فَيَعْمِد إلى جلدها فيجعله جِرابا، وإلى شعرها فيجعله رَسَناً، وإلى لحمها فَيُقَدِّده، قال: فيستنفع بالجراب، وينظر إلى رجل له فرسٌ قد ضَرِعَ به فيعطيه الرَّسَنَ، ويأكل من القديد في الأيام، فإذا سئل عن ذلك قال: إني استغني به أحبُّ إلي من أن أفسده، ثم أحتاج إلى سواي».

حدثنا محمد بن جعفر، قال: نا علي بن الجعد، قال: نا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عبدالله بن سَلَمة، قال: كان سلمان، وذكر الحديث(١)، إلا أن محمد

---

١) ـ أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال ص (٢١٦) ح ١٥٣، قال: حدثنا علي بن الجعد به وفيه «قد ضُلع به».

* وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢٧٣/٢) ح ٢٧٤٣.

ومن طريقه الخطابي في غريبه (٣٥٣/٢) مختصراً، وابن عساكر في تأريخه (٧ ق: ٤٢٥ ـ ٤٢٦) قال: نا عبدالرحمن بن زياد عن شعبة به بلفظ مقارب، وفيه «قد ضُرع به».

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، كلام سلمان، (٣٣٧/١٣) ح ١٦٥٢١، عن وكيع عن شعبة به بنحوه.

رجاله:

- محمد بن جعفر، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة ثبت.
- علي بن الجعد، تقدم برقم (٨٣)، وهو ثقة ثبت.
- شعبة، هو: ابن الحجاج، تقدم برقم (٦٥)، وهو ثقة إمام.
- عمرو بن مرة، تقدم برقم (١٦٨)، وهو ثقة.
- عبدالله بن سلمة، تقدم برقم (٣٠٩)، وهو صدوق تغير حفظه.

الحكم عليه:

في إسناده عبدالله بن سلمة تغير حفظه، وقد سمع منه عمرو بن مرة بعدما تغير كما تقدم في حديث رقم (٣٠٩)، وبقية رجاله ثقات.

بن جعفر قال في حديثه: قد صرع به فرسه، وقال غيره: قد ضَرِع به.

تقول(١): ضَرِع الرجل يَضْرَعُ ضَرَعاً وَضَرَاعَة إذا غلبه أمْرٌ فخشع له، قال الشاعر:

وما بي إن أقصيتني من ضَراعةٍ ولا افتقرت نفسي إلى من يهينها(٢)

ومنه(٣) قولهم: الحمّى أضرعتني، وقوم ضَرَعة، أي مُخشَعون(٤)، ورجل ضَارِع الجسم.

[٤٣٨] حدثنا(٥) أحمد بن شعيب، قال: أخبرني يوسف بن سعيد، قال: نا حجاج، عن ابن جُريج، قال: أخبرني عطاء، عن أسماء بنت عُمَيس أنَّ رسول الله ﷺ نظر إلى بنيها من جعفر، فقال: مالي أرى أجسامهم ضارعة؟ قالت: يا نبي الله إن العين تُسرع إليهم أفأَرقيهم؟ قال: وبماذا(٦)؟ فعرضت عليه كلاماً ليس به بأسٌ، فقال: ارقيهم به(٧).

---

١) ـ في ظ «يقال».

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ في ظ «ومنهم» وهو تصحيف.

٤) ـ في ظ «متخشون».

٥) ـ في ظ «وحدثنا».

٦) ـ في ظ «فيماذا قال».

٧) ـ أخرجه الترمذي ٢٩ ـ أبواب الطب ١٧ ـ باب ما جاء في الرقية من العين (٢٥٣/٦) ح ٢٠٥٩، وقال: حسن صحيح.

وابن ماجه ٣١ ـ كتاب الطب ٣٣ ـ باب من استرقى من العين (١١٦٠/٢) ح ٣٥١٠. وابن أبي شيبة، كتاب الطب، من رخص في الرقية من العين (٤١٤/٧) ح ٣٦٤٣. وأحمد (٤٣٨/٦). والبيهقي، كتاب الضحايا، باب إباحة الرقية (٣٤٨/٩).

من طرق عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة أن أسماء بنت عميس قالت: يارسول الله إن ولد جعفر تسرع إليهم العين، أفأسترقي

لهم؟ فقال: نعم، فإنه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين.

* وأخرجه النسائي في الكبرى كما في التحفة (١١/٢٦١).

والبيهقي الموضع السابق، من طريق عبدالرزاق عن معمر عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة، عن أسماء بنت عميس فذكره بنحوه.

* وأخرجه مالك ٥٠ ـ كتاب العين ٢ ـ باب الرقية من العين (٢/٩٣٩)، عن حميد بن قيس المكي أنه قال: دخل على رسول الله ﷺ بابني جعفر بن أبي طالب، فقال: لحاضنتهما: مالي أراهما ضارعين، فقالت: حاضنتهما: يارسول الله، إنه تسرع إليهما العين، ولم يمنعنا أن نسترقي لهما إلا أنا لا ندري ما يوافقك من ذلك، فقال رسول الله ﷺ: استرقوا لهما، فإن لو سبق شيء، القدر، لسبقته العين.

* وأخرج مسلم، كتاب السلام ٢١ ـ باب استحباب الرقية من العين (٤/١٧٢٦) ح ٢١٩٨ من طريق ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: رخص النبي ﷺ لآل حزم في رقية الحية، وقال لأسماء بنت عميس: مالي أرى أجسام بني أخي ضارعة تصيبهم الحاجة، قالت: لا، ولكن العين تسرع إليهم، قال: أرقيهم، قالت: فعرضت عليه، فقال: ارقيهم.

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب، هو: النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ يوسف بن سعيد ، هو: ابن مسلم المصيصي، قال النسائي: ثقة حافظ، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه مسلمة بن قاسم، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة إحدى وسبعين، وقيل قبل ذلك.

ثقات ابن حبان (٩/٢٨١)، التهذيب (١١/٤١٤)، التقريب (٦١١).

❑ الحجاج ، هو ابن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد، ترمذي الأصل، نزل بغداد، ثم المصيصة، قال أحمد: ما كان أضبطه وأشد تعاهده للحروف، ورفع أمره جداً، ووثقه ابن المديني والنسائي ومسلم والعجلي وغيرهم، وقال المعلى الرازي: قد رأيت أصحاب ابن جريج، ما رأيت فيهم أثبت من حجاج، وقال ابن

[٤٣٩] وحدثنا محمد بن عبدالله، عن سهل بن محمد، قال: نا الأصمعي، عن سعيد بن سَلْم بن قتيبة(١)، عن أبيه، قال: رآني الحجاج وأنا مع/ بنيه، فقال: يا بن قتيبة مالي أراك ضارع الجسم؟ أي مُتَغَيِّراً، فقلت! إني أَتَّخِم، فقال لي: يابن قتيبة، اتق أكل اللحم على اللحم، فَرُبَّ أكلةٍ تمنعُ أكلات(٢)، فسمعها رجل من الشعراء، فقال: [٢٥٨]

سعد: كان ثقة إن شاء الله، وكان قد تغير في آخر عمره حين رجع إلى بغداد، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، مات سنة ست ومائتين.

طبقات ابن سعد (٣٣٣/٧)، التهذيب (٢٠٥/٢)، التقريب ص (١٥٣)، الكواكب النيرات ص (٤٥٦).

❏ ابن جريج، هو: عبدالملك، تقدم برقم (٦٨)، وهو ثقة يرسل ويدلس.

❏ عطاء، لعله ابن أبي رباح، تقدم برقم (٣٠٣)، وهو ثقة كثير الإرسال.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وعطاء تابعه عبيد بن رفاعه كما سبق في التخريج، وهو ثقة كما في التقريب ص (٣٧٧).

١) ـ هو: سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي، ولي أرمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة، وولي خراسان أيام الحجاج، قتل في خلافة سليمان بن عبدالملك، المعارف ص (٤٠٧).

وأبوه: سلم بن قتيبة، سبقت ترجمته.

٢) ـ المثل في أمثال أبي عبيد ص (٢٢٨)، جمهرة الأمثال (٤٨١/١)، المستقصى (٩٣/٢)، مجمع الأمثال (٢٩١/١).

وأول من قاله عامر بن الظرب العدواني في حديث طويل له مع ملك من ملوك غسان.

وَكَم مِن طَالِبٍ في الناس أمراً وَفيه هَلاكُه لو كان يَدْري
وَرُبَّتَ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَخَاها بلَذَّةِ ساعةٍ أَكَلاتِ دَهْرِ [1]

تم حديث سلمان رحمه الله

ويتلوه[2] حديث أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري رحمه الله

---

1) ـ هما في جمهرة الأمثال (٤٨١/١)، المستقصى (٩٣/٢)، ونسبهما في فصل المقال ص (٣٢٩)، لابن هرمة وهما في شعره ص (١٢٨).

2) ـ من قوله «تم.. إلى هنا» ليس في ظ.

[٤٤٠] وقال في حديث أبي أيوب رحمه الله: «أنَّه كان أراد أن يبيت على سطح أجلح، ثم قال: كدتُّ أبيتُ ولاذِمَّة لي».

حدثناه إبراهيم، قال: نا بُندار، قال: نا عبدالرحمن، قال: نا سفيان، عن عمران بن مسلم، عن علي بن عمارة، قال: جاءنا أبو أيوب، وذكر الحديث(١).

الأجلح: الذي ليس حوله بناءٌ يَرُد الرِّجْل.

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأدب، في المبيت على السطح (٣٢/٩) ح ٦٤١١، عن ابن مهدي به بلفظه سوى أحرف يسيرة.

* وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، ٥٦٩ ـ باب من بات على سطح ليس له سترة ص (٣٩٥) ح ١١٩٨، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان به بلفظ «على سطح أفلح».

رجاله:

❑ إبراهيم، هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ بندار هو: محمد بن بشار، تقدم برقم (٢١١)، وهو ثقة.

❑ عبدالرحمن هو: ابن مهدي، تقدم برقم (٢٤١)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو: الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ عمران بن مسلم هو: ابن رياح ـ بكسر الراء بعدها تحتانية ـ الثقفي، الكوفي، وقد ينسب إلى جده، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من السادسة.

ثقات ابن حبان (٢٢٣/٥)، التهذيب (١٣٧/٨)، التقريب ص (٤٣٠).

❑ علي بن عمارة، روى عن علي وأبي أيوب وعنه عمران بن مسلم، ويونس الجرمي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة.

ثقات ابن حبان (١٦٣/٥)، التهذيب (٣٦٧/٧)، التقريب ص (٤٠٤).

الحكم عليه:

في إسناده عمران بن مسلم وعلي بن عمارة، ليس فيهما غير توثيق ابن حبان، وقال عنهما الحافظ: مقبول، ولم أقف على من تابعهما، وبقية رجاله ثقات.

[٤٤١] وحدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميديُّ، قال: نا سفيان، عن مِسْعَر، عن رجل، عن آخر، قال: نزل علينا أبو أيوب الأنصاري، ففرشنا له على سطح ليس له حِوَاط، فقال: «كِدْتُ أن أبيت ولاذمة لي»(١).

الحِوَاط: الحظيرة، ومنه قيل: حاوطتُ الشيء إذا داورته، قال ابن مقبل:

وَحَاوَطَني حتى ثَنَيتُ عِنَانه — على مُدْبِرِ العِلْباءِ رَيَّانَ كَاهِلُه(٢)

وقد يقال لِلْحِوَاط الحُوَّاط، وأنشد أبو حاتم:

إنَّا وَجَدْنا عُرُس الحَنَّاط

لَئيمةً مَذْمُومة الحُوَّاطِ(٣).

[٤٤٢] وقال في حديث أبي أيوب رحمه الله «إذا مِتُّ فاركب، ثم سُغ في الأرض ما وَجَدْتَّ مساغاً، ثم ادفنيِّ».

---

١) ـ تقدم في الذي قبله.

رجاله:

❏ إبراهيم، هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ سفيان ، هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❏ مسعر، هو ابن كدام، تقدم برقم (٢٣)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف لإبهام الرجلين في الإسناد، ويحتمل أنهما عمران بن مسلم وعلي بن عمارة، اللذان تقدما في الإسناد السابق.

٢) ـ ديوانه ص (٢٤٨)، تهذيب اللغة (١٨٤/٥)، واللسان، حوط، (٢٨٠/٧).

٣) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٨٤/٥)، واللسان، حوط، (٢٧٩/٧).

يروى عن إسماعيل، عن أيوب، عن محمد بن سيرين(١).

يقول: أُدْخُل ما وجدت مَدْخَلا، ويقال: ساغت به الأرض، أي/ ساخت. [٢٥٩]

تم حديث أبي أيوب رحمه الله

يتلوه(٢) حديث خَوَّات بن جبير الأنصاري رحمه الله

---

١) ـ أخرجه الحربي في غريبه (٧١٣/٢) قال: حدثنا شجاع بن أشرس، حدثنا إسماعيل به بلفظه.

* وأخرجه ابن سعد (٤٨٥/٣) قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن أيوب عن محمد قال: شهد أبو أيوب بدراً، ثم لم يتخلف عن غزاة للمسلمين إلا هو في أخرى إلا عاماً واحداً، فإن استعمل على الجيش رجل شاب فقعد ذلك العام، فجعل بعد ذاك العام يتلهف، ويقول: ما علي من استعمل علي، قال: فمرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية، فأتاه يعوده، فقال: ما حاجتك؟ قال: نعم حاجتي إذا أنا مت، فاركب بي، ثم سغ بي في أرض العدو ما وجدت مساغاً، فإذا لم تجد مساغاً فادفني، ثم ارجع..

وذكره الذهبي في السير (٤٠٤/٢)، من طريق ابن عليه وهو إسماعيل، بمثل سياق ابن سعد.

رجاله:

❑ إسماعيل هو: ابن عُلية، تقدم برقم (١٠)، وهو ثقة حافظ.

❑ أيوب هو: ابن أبي تميمة، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ محمد بن سيرين، تقدم برقم (٣)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وقد وصله ابن سعد حيث رواه عن إسماعيل به، ووصله الحربي عن شجاع بن أشرس عن إسماعيل به وإسناده صحيح.

٢) ـ من قوله: «تم ... إلى هنا» ليس في ظ.

[٤٤٣] وقال في حديث خَوَّات رحمه الله: «ما أُحِب أن الذي بِقَادِرٍ برضوى(١)».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، عن مِسْعَر، عن رجل.

قال الحميديُّ: قال سفيان، وكان قد ذهب بصره(٢).

الفادر: الوعلُ العاقل في الجبل، وهو الفدور أيضاً.

قال أبو عبيد: الفادر من الوعول المسن الضخم(٣).

وقال(٤) غيره: ومنه قيل: الفادرة للصخرة الضخمة تراها في رأس الجبل، شُبِّهت بالوعل، ويقال: فدر الفحل فُدُوراً، إذا فَتَر عن الضِّراب.

تم حديث خوات رحمه الله

يتلوه(٥) حديث زيد بن خالد الجهني رحمه الله.

---

١) ـ رضوى: جبل بالمدينة، وكذلك جبل، عند ينبع، يشرف على الساحل، ليس بينه وبين البحر شيء من الأعلام.

معجم البلدان (٥١/٣)، المعالم الأثيرة ص (١٢٨).

٢) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

- إبراهيم، هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحميدي ، هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان ، هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- مسعر، هو: ابن كدام، تقدم برقم (٢٣)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف لإبهام الرجل الذي روى عنه مسعر.

٣) ـ في تهذيب اللغة (١٠٢/١٤) مثل هذا القول منسوب للأصمعي.

٤) ـ في ظ «قال»، والقائل هو الليث كما في التهذيب (١٠٢/١٤).

٥) ـ من قوله: «تم.. إلى هنا» ليس في ظ.

[٤٤٤] وقال في حديث زيد بن خالد رحمه الله: «الذي يرويه صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف قال: سألت رجلاً من جهينة، فقلت: ما بال زيد بن خالد الجهني، كان أنبه أصحاب رسول الله ﷺ ذكراً؟ قال: إنه كان لا يُقِرُّ بَحَراه سُخْطاً لله».

حدثناه محمد بن علي، قال: نا أحمد بن عمرو العلاف، قال: نا عبدالرحمن بن مغراء، عن محمد بن عمرو، قال: نا صالح بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، وذكر الحديث(١).

حَرَ الرجل: جنابه، ومنه قولهم لا تَطُورن حَرَانا.

---

١) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ أحمد بن عمرو العلاف، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: شيخ، يروى عن عبدالرحمن بن مغراء، روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي، وقال: كتبت عنه بمكة، وذكره الفاسي وبيض له، وذكره المزي من بين الرواة عن عبدالرحمن بن مغراء.

ثقات ابن حبان (٢٢/٨)، تهذيب الكمال (٤١٩/١٧)، العقد الثمين (١١٤/٣)، واسم أبيه في تلك المصادر: عمر.

❑ عبدالرحمن بن مغراء ـ بفتح الميم، وسكون المعجمة، ثم راء ـ الدوسي، أبو زهير الكوفي، وثقه الخليلي، وأبو خالد الأحمر، وقال أبو زرعة: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش، مات سنة بضع وتسعين ومائة.

ثقات ابن حبان (٩٢/٧)، التهذيب (٢٧٤/٦)، التقريب ص (٣٥٠).

❑ محمد بن عمرو، هو: ابن علقمة، تقدم برقم (٢٩٤)، وهو صدوق.

❑ صالح بن إبراهيم، تقدم برقم (٤٠١)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

في إسناده أحمد بن عمرو العلاف، لم أقف فيه على توثيق غير توثيق ابن حبان، وبقية رجاله ثقات وفيهم من هو صدوق.

قال الأحمر: يقال اذهب فلا أرينك بعُقْوَتي وعَقَاتي وسَحْسَحِي وسَحَاتي وحَرَاي وحَرَاتي وذَرَاي ولا يكون ذراتي، معناه: كله بناحيتي(١).

وقال غيره في مثله: يقال أيضاً لا أرينك بجنابي، ولا أرينك بعراي وعراتي، وأنشدنا أحمد بن زكريا، لثابت بن المنذر أبي حسان بن ثابت:

فإني الليث مَرْهوباً حَرَاه وعندي زاجرٌ دون افْتِرَاسِي/ [٢٦٠]
ويمنعها إذا دَارتْ ضَرُوسٌ تُعَاطِي الموتَ أنفاساً بكاسٍ (٢)

تم حديث زيد رحمه الله

ويتلوه(٣) حديث عبدالله بن سلام رحمه الله.

---

١) ـ تهذيب اللغة (٣/٤١١)، نقله عن أبي عبيد عن الأحمر.

٢) ـ لم أقف عليهما.

٣) ـ من قوله: «تم.. إلى هنا» ليس في ظ.

[٤٤٥] وقال في حديث عبدالله بن سلام رحمه الله: «قال لما كان حيث فتحت نهاوند (١) أصاب المسلمون سبايا من سبايا اليهود، وأقبل رأس الجالوت يفادي سبايا من اليهود، فأصاب رجل من المسلمين جارية بَشِيرةً صبيحةً، وذكر الحديث».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا شيبان بن فَرُّوخ، قال: نا مهدي بن ميمون، قال: نا محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شَغَاف، عن عبدالله بن سلام(٢).

---

١) ـ نهاوند من بلاد الفرس، قرب همذان، وقعت فيها المعركة العظيمة بين الفرس والمسلمين سنة إحدى وعشرين، وكان المسلمون يسمونها فتح الفتوح لما تحقق فيها من انتصار عظيم على الفرس.

تاريخ الطبري (٢٣١/٤)، البداية والنهاية (١٠٥/٧).

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب التأريخ، في توجيه النعمان بن مقرن إلى نهاوند (١٣/٧) ح ١٥٦٣٩، قال: حدثنا أبو أسامة قال: ثنا مهدي بن ميمون به مطولاً، وفيه «أصاب رجل من المسلمين جارية يسرة صبيحة»، ولعله تصحيف.

وأشار إليه الذهبي في السير (٤٢٢/٢)، حيث قال: وروى بشر بن شغاف، عن عبدالله بن سلام: أنه شهد في نهاوند.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ شيبان بن فروخ، تقدم برقم (١٢٧)، وهو ثقة.

❑ مهدي بن ميمون، تقدم برقم (١٠٩)، وهو ثقة.

❑ محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، التميمي، البصري، وقد ينسب إلى جده، وثقه ابن معين وأبو حاتم، والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة.

الجرح (٣٠٨/٧)، التهذيب (٢٨٤/٩)، التقريب ص (٤٩٠).

❑ بشر بن شغاف ـ بفتح المعجمتين، آخره فاء ـ ضبي، بصري، وثقه ابن معين والعجلي، وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة.

ثقات العجلي ص (٨١)، التهذيب (٤٥٢/١)، التقريب ص (١٢٣).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

قال(١) لنا موسى: بَشِرة، وغير موسى يقول: بَشِيرةٌ، أي حسنةُ البشرة، كما يقولون: خليقة للحسنة الخَلْق، وامرأة صَيِّرةٌ شَيرة للحسنة الصُورة والشارة، والاسم منه البَشارة، وهي الجمال، قال الأعشى:

وَرَأَتْ بأَنَّ الشَّيبَ جَـــــانَـــبَه البَشَاشةُ والبَشَارَه(٢)

[٤٤٦] وقال في حديث عبدالله بن سلام رحمه الله: «أنه كلم الناس في المسجد في أمر عثمان فنقفوه بحصى المسجد».

يروى عن ابن وهب عن مالك بن أنس(٣).

نَقَفُوه: يريد شَجُّوه وجرحوه، والنَّقْفُ: كسر الهامة عن الدماغ، كما يَنْقُفُ الظَّلِيمُ الحنظل عن حبه، والمُنَاقَفَة: المضاربة بالسيوف، وهو النِّقَاف، وفي بعض الحديث: إنما هو الوِقَاف ثم النِّقاف(٤).

وقال امرؤ القيس(٥):

---

١) ـ في ظ «وقال».

٢) ـ ديوانه ص (٢٠٥).

٣) ـ أخرج ابن شبه في أخبار المدينة (١١٧٧/٤) قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي المغيرة، عن أبي النضر، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، أنه أخبره أنه سمع عبدالله بن سلام ينشد في قتل عثمان رضي الله عنه، ويخبر أنه إن تركوه أربعين يوماً إنه يموت، فحصبه الناس حتى أدموا وجهه..

* وأخرج قصة نهي عبدالله بن سلام عن قتل عثمان ودخوله عليه من طرق كثيرة (١١٧٥/٤ ـ ١١٨٠) وليس فيها رميهم له بالحجارة.

* وأخرج عبدالرزاق، باب مقتل عثمان (٤٤٤/١١) ح ٢٠٩٦٢، قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن كثير بن أفلح مولى أبي أيوب عن أبيه قال: قال لهم ابن سلام حين حصر: اتركوا هذا الرجل أربعين ليلة، فوالله لئن تركتموه ليموتن إليها، فأبوا.

٤) ـ ذكره ابن الأثير في النهاية (١٠٩/٥) من قول مسلم بن عقبة المري.

٥) ـ في ظ «قال الشاعر».

كأنّي غَداةَ البَينِ يومَ تَحمَّلوا لَدَى سَمُراتِ الحيِّ ناقِفُ حَنْظَلِ(١)

وذلك أن ناقف الحنظل: تدمع عيناه لحرارته، فشبه بكاءه بذلك.

تم حديث عبدالله بن سلام رحمه الله

ويتلوه(٢) أبي ذر جندب بن جنادة رحمه الله./ [٢٦١]

١) ـ ديوانه ص (٩)، اللسان، نقف، (٩/٣٣٩)

٢) ـ من قوله: «تم...، إلى هنا» ليس في ظ.

[٤٤٧] وقال في حديث أبي ذر رحمه الله: «أنه قال لعثمان : لو أمرتني أن أَعَضَّ على عَرْقُوتَي قتب لَعَضِعضْت عليها حتى يأتيني الموت، وأنا عاضٌ عليها».

حدثناه إبراهيم ، قال: نا أبو الحسن، قال: نا هارون بن معروف، قال: نا ضمرة بن ربيعة قال ابن شوذب نا عن مطر، عن حميد بن هلال عن عبدالله بن صامت عن أبي ذر(١).

---

١) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الجامع، باب السمع والطاعة، (٣٣٢/١١) ح ٢٠٦٩٠، عن معمر.

وابن أبي شيبة، كتاب الفتن، ما ذكر في عثمان، (٢٢٥/١٥) ح ١٩٥٤٤، عن ابن علية.

كلاهما عن أيوب عن حميد بن هلال به بلفظ «لو أمرتني أن أتعلق بعروة قتب لتعلقت».

رجاله:

❑ إبراهيم ، هو: ابن نصر ، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة حافظ.

❑ هارون بن معروف، تقدم برقم (٦٢)، وهو ثقة.

❑ ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبدالله، أصله دمشقي، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وأحمد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الساجي: صدوق يهم عنده مناكير، وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً، مات سنة اثنتين ومائتين.

الجرح (٤٦٧/٤)، التهذيب (٤٦٠/٤)، التقريب ص (٢٨٠).

الراجح: أنه ثقة.

❑ ابن شوذب هو: عبدالله بن شوذب، الخراساني، أبو عبدالرحمن، سكن البصرة ثم الشام، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وابن عمار وابن نمير والعجلي، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وفي رواية عن أحمد: لا أعلم به بأساً ، وقال ابن حجر: صدوق عابد ، مات سنة ست أو سبع وخمسين ومائة.

الجرح (٨٢/٥)، التهذيب (٢٥٥/٥)، التقريب ص (٣٠٨).

❑ مطر هو: ابن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي مولاهم، الخراساني، سكن

عَرْقُوَتاه: خشبتاه اللتان تضمان ما بين واسط الرحل والمؤخرة، يقال منه: إذا شددتهما عليه: عَرْقَيتُ القتب عَرْقَاةً.

[٤٤٨] وقال(١) في حديث أبي ذر رحمه الله: «أن رجلاً صنع له طعاماً، فدعاه، فلما فرغ قال: الحمد لله الذي أطعمنا الخمير، وألبسنا الحبير، وسقانا النمير(٢).

قال أبو حاتم عن أبي عبيدة: الحَبير: الحِبَرة، وقال الزيادي عن الأصمعي: ماء نَميرٌ إذا كان مَرِيئاً(٣)، قال الشاعر:

وسُقِيتُ مِنْ ماءِ النَّميرِ وَلَمْ أُتْرَكْ ألاطِمُ حَمَأَةَ الحَفْرِ (٤)

وقال قطرب: الماء النمير الذي يسمن عليه المال غليظاً أو عذباً.

البصرة، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال العجلي: صدوق، وقال مرة: لا بأس، وقال البزار: ليس به بأس، وقال ابن معين وأبو زرعة: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وضعف غير واحد من الأئمة حديثه عن عطاء، وقال الذهبي: من رجال مسلم، حسن الحديث، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، مات سنة خمس وعشرين ومائة، ويقال سنة تسع ومائة.

الجرح (٢٨٧/٨)، الميزان (١٢٦/٤)، التهذيب (١٦٧/١٠)، التقريب ص (٥٣٤).

❑ حميد بن هلال، تقدم برقم (١٠٩)، وهو ثقة عالم.

❑ عبدالله بن الصامت الغفاري، البصري، وثقه النسائي وابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة مات بعد السبعين.

الجرح (٨٤/٥)، التهذيب (٢٦٤/٥)، التقريب ص (٣٠٨).

الحكم عليه:

إسناده حسن، مطر الوراق تابعه أيوب ومعمر كما سبق في التخريج.

١) ـ هذا الأثر مؤخر في ظ إلى ما بعد الأثرين الآتيين.

٢) ـ ذكره ابن الأثير في النهاية (١١٨/٥)، وقال: الماء النمير: النَّاجع في الرِّي.

٣) ـ في تهذيب اللغة (٢١٨/١٥)، عن الأصمعي قال: النَّمير : النامي، عذباً كان أو غير عذب.

٤) ـ لحاتم الطائي، ديوانه ص (٥٤)، اللسان، لطس، (٢٠٧/٦).

[٤٤٩] وقال في حديث أبي ذر رحمه الله: «إنَّ الله يبغض الخال المُقِلّ، والشيخ الزاني، وذكر الثالث».

يروى عن الفريابي ، عن سفيان(١)، عن منصور، عن رِبعي، عن أبي ذر عن النبي ﷺ(٢).

---

١) ـ قوله: «عن سفيان» ليس في ظ.

٢) ـ أخرجه أحمد (١٥٣/٥) عن سفيان الثوري والخرائطي في مساوىء الأخلاق ص (١٤٦، ١٨٦، ٢١٥) ح ٣٧٣، ٥٠٧، ٦١٣.

من طريق سفيان الثوري عن منصور به، ولفظه عند الخرائطي «إن الله تبارك وتعالى يبغض ثلاثة الشيخ الزاني، والبخيل المنان، والمقل المختال» أما عند أحمد فلفظه «إن الله عز وجل يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة يبغض الشيخ الزاني، والفقير المختال، والمكثر البخيل..».

* وأخرجه الترمذي ٣٩ ـ أبواب صفة الجنة ٢٥ ـ باب ثلاثة يحبهم الله (٢٤٣/٧) ح ٢٥٧١ وقال: حسن صحيح.

والنسائي ٢٣ ـ كتاب الزكاة ٧٥ ـ ثواب من يعطي (٨٤/٥) ح ٢٥٧٠.

وأحمد (١٥٣/٥).

والحاكم، كتاب الجهاد (١١٣/٢)، وصححه ووافقه الذهبي.

وابن حبان كما في الإحسان ١١ ـ كتاب الزكاة، ذكر محبة الله للمتصدق (١٣٧/٨) ح ٣٣٤٩.

من طرق عن شعبة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن أبي ظبيان، عن أبي ذر مطولاً.

* وأخرجه الطيالسي ص (٦٣) ح ٤٦٨. وأحمد (١٧٦/٥)، والطبراني ص (١٥٢) ح ١٦٣٧، والبيهقي، كتاب السير، باب فضل الجهاد (١٦٠/٩).

من طرق عن الأسود بن شيبان، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير، عن مطرف بن عبدالله، عن أبي ذر.

. . . .

رجاله:

❑ الفريابي: هو: محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي، وثقه ابن معين والعجلي والنسائي وأبو حاتم، قال بعض البغداديين: أخطأ محمد بن يوسف في مائة وخمسين حديثاً من حديث سفيان، وقال ابن عدي: له إفرادات عن الثوري، وله حديث كثير عن الثوري، وقد يقدم الفريابي في الثوري، على جماعة مثل عبدالرزاق ونظرائه، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين.

الجرح (١١٩/٨)، الكامل (٢٢٣٦/٦)، التهذيب (٥٣٥/٩)، التقريب ص (٥١٥).

❑ سفيان هو: الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ منصور هو: ابن المعتمر، تقدم برقم (٢١٢)، وهو ثقة ثبت.

❑ ربعي هو: ابن حراش ـ بكسر المهملة ، وآخره معجمة، أبو مريم الكوفي، وثقه العجلي وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال اللالكائي: مجمع على ثقته، قال المزي: روى عن أبي ذر والصحيح أن بينهما زيد بن ظبيان، وقال ابن عساكر: لم يسمع من أبي ذر، وتعقبه الحافظ بقوله: وإذا ثبت سماعه من عمر، فلا يمتنع سماعه من أبي ذر، وقال: ثقة عابد مخضرم. مات سنة مائة، وقيل: غير ذلك.

طبقات ابن سعد (١٢٧/٦)، التهذيب (٢٣٦/٣)، التقريب ص (٢٠٥).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده ، وقد وصله أحمد حيث رواه عن سفيان به، وكذلك الخرائطي كما سبق، وقد رواه شعبة عن منصور، فأثبت بين ربعي بن حراش وأبي ذر زيد بن ظبيان، وهو الصحيح كما قاله المزي في ترجمة ربعي بن حراش، وزيد بن ظبيان: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه الحافظ: مقبول.

ثقات ابن حبان (٢٤٩/٤)، التهذيب (٤١٦/٣)، التقريب ص (٢٢٤)، وقد تابعه مطرف بن عبدالله، وهو ثقة كما في التقريب ص (٥٣٤).

وفي غير هذا الإسناد: والعائل المَزْهُو. يقال(١) : زُهِيَ علينا ولا يقال زها.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، عن الأصمعي، قال: يقال [رجل] (٢) خَالٌ وخائل، ومُخْتَالٌ: مُفْتَعِل منه، وجمعه الخالة، مثل بائع وباعة، وصائغ وصاغة، وأنشد للنمر بن تولب:

أودَى الشَّبابُ وحُبُّ الخالةِ الخَلَبهْ(٣).

والخَلَبة: جمع خالب، وقد/ يجيء الخال أيضاً اسماً للخيلاء، قال الشاعر: [٢٦٢]

والخالُ ثَوبٌ من ثِياب الجُهَّالْ(٤).

أراد: الخيلاء، وقال الجعدي(٥):

يَا بن الحَيا إنه لولا الإله وما ... قالَ الرسولُ لقد أَنسَيتُكَ الخالا(٦)

وقال الراجز:

آدَمُ مَعْرُوقٌ بِأُمَّهَاتِـــــهِ

خَال أَبيه في بَنِي بَنَاتِهِ

أي خُيلاء أبيه يعرف في بني بناته، وقال الآخر:

إن كنتَ سَيِّدَنا سُدْتَنا ... وإن كُنْتَ للخالِ فَاذْهَب فَخَلْ(٧)

أي للخيلاء.

---

١) ـ في ظ «تقول زهي علينا الرجل ولا تقول».

٢) ـ زيادة من ظ..

٣) ـ شعره ص (٣٣١)، وعجز البيت:

«وقد بَرِئتُ فما بالصدر من قلبه».

٤) ـ للعجاج، كما في اللسان، خيل، (٢٢٨/١١)، ولم أقف عليه في ديوانه رواية وشرح الأصمعي.

٥) ـ في ظ «النابغة الجعدي».

٦) ـ شعره ص (١٠١)، وابن الحيا: هو مسوار بن أوفى القشيري، وقد هجاه النابغة في قصيدة، وهذا أحد أبياتها.

٧) ـ بلا نسبة في اللسان، خيل، (٢٢٨/١١)، والتاج، (٣١٣/٧)، وهو في ألف باء (٢٦٤/١) نقله عن المؤلف.

[٤٥٠] وقال في حديث أبي ذر رحمه الله: «والذي نفسُ أبي ذر بيده، لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً، ولا أطمأننتم على الفرش، ولا وصلتم إلى النساء، ولخرجتم إلى الله تجأرون وتبكون، وايمُ الله لوددتُ أني شجرة تعضد».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا خلف بن خليفة، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال أبو ذر(١).

---

١) ـ أخرجه هناد في الزهد (١/٢٥٩، ٢٦٩ ـ ٢٧٠) ح ٤٥٠، ٤٦٨ قال: حدثنا أبو معاوية.

ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/١٦٤).

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد (١٣/٣٤١) ح ١٦٥٣١، عن أبي معاوية عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر، وقد فرقه هناد في موضعين، ولفظه في الموضع الأول: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، ولو تعلمون ما أعلم لخرجتم إلى الصعدات، تجأرون، وتبكون، ولو تعلمون ما أعلم ما انبسطتم إلى نسائكم، وما تقاررتم على فرشكم.

أما الموضع الأول ففيه: والله لوددت أن الله خلقني يوم خلقني شجرة تعضد، ويؤكل ثمرها.

وسياق ابن أبي شيبة وأبي نعيم قريب منه.

* وأخرجه وكيع في الزهد (١/٢٦١ ـ ٢٦٤، ٣٩٣) ح ٣٣، ١٥٩، قال: حدثنا أبي، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، قال: قال أبو ذر بلفظ: أطت السماء، وحق لها أن تئط، ما فيها موضع شبر، إلا وفيه ملك ساجد، ولو تعلمون ما أعلم، ما تلذذتم مع نسائكم على الفرشات، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون وتبكون.

وأما الموضع الثاني فذكره بلفظ: وددت أني كنت شجرة أعضد، وددت أني لم أخلق.

ومن طريق وكيع، أخرجه أحمد في الزهد ص (٢١٢) ح ٧٨٧، مقتصراً على اللفظ الثاني.

* وأخرجه الحاكم، كتاب الأهوال (٤/٥٧٩)، من طريق يونس بن خباب، قال: سمعت مجاهداً يحدث عن أبي ذر بنحوه، وقال: صحيح على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: منقطع، ثم يونس رافضي لم يخرجا له.

وقد جاء الحديث عن أبي ذر مرفوعاً .

* أخرجه الترمذي ٣٧ ـ أبواب الزهد ٩ ـ باب في قول النبي ﷺ: لو تعلمون ما أعلم (٧/٧٤ ـ ٧٥) ح ٢٣١٣، وقال: حسن غريب.

وابن ماجه ٣٧ ـ الزهد ١٩ ـ باب الحزن والبكاء (٢/١٤٠٢) ح ٤١٩٠ .

وأحمد (٥/١٧٣).

والحاكم، كتاب الأهوال (٤/٥٧٩) وصححه ووافقه الذهبي.

وأبو نعيم في الحلية (٢/٢٣٦ ـ ٢٣٧).

والبيهقي ، كتاب النكاح ، باب ما كان مطالباً برؤية مشاهدة الحق مع معاشرة الناس بالنفس والكلام (٧/٥٢).

من طرق عن إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن مورق العجلي، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أطت السماء، وحق لها أن تئط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجد لله، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً ، وما تلذذتم بالنساء على الفرش، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله، لوددت أني شجرة تعضد .

قال الترمذي: «حسن غريب، ويروى من غير هذا الوجه أن أبا ذر قال: لوددت أني كنت شجرة تعضد».

وجاء في رواية أحمد: فقال أبو ذر: والله لوددت أني شجرة تعضد .

وقوله: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً» جاء مرفوعاً من حديث أنس.

* أخرجه البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ١٢ ـ باب لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم (٨/٢٨٠) ح ٤٦٢١، وفي كتاب الرقاق، باب قول النبي ﷺ «لو تعلمون ما أعلم..» (١١/٣١٩) ح ٦٤٨٦ .

ومسلم ٤٣ ـ كتاب الفضائل ٣٧ ـ باب توقيره ﷺ (٤/١٨٣٢) ح ٢٣٥٩ .

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

قوله: «ولا اطمأننتم» بمعنى ولم تطمئنوا، والعرب تقول: لا فعل كذا بمعنى لم يفعل كذا، قال الله عز وجل: ﴿فلا صدق ولا صلى﴾(1). أي لم يُصَدِّق ولم يُصَلِّ،(2)، وقال زهير:

وكان طَوَى كَشْحاً على مُستكنَّةٍ فلا هُو أَبداها ولم يتَجَمْجَمِ (3)

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ خلف بن خليفة هو: ابن صاعد الأشجعي، مولاهم، أبو أحمد الكوفي، نزل واسط، ثم بغداد، وثقه ابن سعد والعجلي ومسلمة، وقال ابن معين والنسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، ولا أبرئه من أن يخطيء في بعض الأحاديث في بعض رواياته، وقال أحمد: رأيت خلف بن خليفة وهو مفلوج سنة سبع وثمانين ومائة قد حمل، وكان لا يفهم، فمن كتب عنه قديماً، فسماعه صحيح، ووصفه ابن سعد بالاختلاط، وقال ابن حجر: صدوق اختلط في الآخر، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد، مات سنة إحدى وثمانين ومائة على الصحيح.

الجرح (٣٦٩/٣)، التهذيب (١٥٠/٣)، التقريب ص (١٩٤)، الكواكب النيرات ص (١٥٥).

❑ ليث هو: ابن أبي سليم، تقدم برقم (١٦٦)، وهو صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك.

❑ مجاهد هو: ابن جبر، تقدم برقم (٤٣)، وهو ثقة إمام في التفسير.

الحكم عليه:

في إسناده خلف بن خليفة وليث ابن أبي سليم، قد اختلطا، ومجاهد لم يدرك أبا ذر، وقد رواه - كما سبق - ابن أبي شيبة وهناد عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر وهذا إسناد صحيح.

(1) - سورة القيامة، الآية ٣١.

(2) - في ظ «لم يصل ولم يتصدق».

(3) - شعره ص (٢٠)، وجاء في شرحه: قوله: «طوى كشحاً» أي انطوى على أمر، لم يظهره ... والمستكنة: خطَّة، أكنَّها في نفسه. ولم يتجمجم: لم يدع التقدم فيما أضمره.

[٤٥١] وقال في حديث أبي ذر رحمه الله: «قال نعيم بن قَعْنب الرياحي: أتيتُ أبا ذر، فلم أجده، ورأيت امرأته، فسألتها عنه، فقالت: هو ذا في صُفَّةٍ لنا، فجاء يسوق أو يقود بعيرين قاطراً أحدهما في عَجُز صاحبه، في عنق كل واحد منهما قربة، فوضع القربتين، فقلنا: أبا ذر ما كان من الناس أحد أحب إلي أن ألقاه منك، ولا أبغض إلي أن ألقاه منك، قال: لله أبوك! وما جمع هذا؟/ [٢٦٣] قلت(١): إني كنت وأدت في الجاهلية، فكنت أخشى لقاءك(٢) أن تخبرني أنه لا توبة لي، وكنت أرجو في لُقِيِّك أن تخبرني أن لي توبة وفرجا، قال: أفي الجاهلية؟ قلت: نعم، قال: عفا الله عما سلف، ثم عاج رأسه إلى المرأة، فأمرها بطعام، فالتوت عليه، ثم أمرها، فالتوت عليه، حتى ارتفعت أصواتهما، فقال: إيهاً دعينا عنك(٣)، فإنكن لن تعدوُن ما قال لنا رسول الله ﷺ فيكن، قلت: وما قال لكم فيهن رسول الله ﷺ؟ قال: المرأة ضِلَعٌ، فإن ذهبت تقومها تكسرها، وإن تدعها ففيها أَوَدٌ وبلغةٌ، فجاءت بثريدة كأنها قطاة، فقال: كل ولا أهولنك، فإني صائم، ثم قام يصلي، فجعل يهذبُ الركوع ويخففه، ورأيته يتحرى أن أشبع أو أقارب، ثم انصرف، فجعل يده معي، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقال: مالك؟ فقلت: مَنْ كنت أخشى من الناس أن يكذبني فما كنت أخشى أن تكذبني، فقال: لله أبوك: إن كذبتك كذبة منذ لقيتني، فقلت: ألم تقل إني صائم؟ ثم أراك تأكل، قال: نعم، قد صُمْتُ من هذا الشهر ثلاثة أيام، فوجب لي أجره، وحَلَّ لي الطعام معك.

حدثناه(٤) محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا إسماعيل بن

---

١) ـ في ظ «فقلت».

٢) ـ في ظ «في لقيك».

٣) ـ في ظ «الآن دعينا».

٤) ـ في ظ «أخبرناه».

إبراهيم، قال: أخبرني الجُرَيْرِي(١) عن أبي السليل ، عن نعيم بن قعنب الرِّياحي(٢).

---

١) ـ في ظ «وأخبرنا الجريري».

٢) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (٢٧٣/٢) قال: أخبرناه محمد بن المكي، أنا الصائغ نا سعيد بن منصور به مختصراً .

* وأخرجه أحمد (١٥٠/٥) قال: ثنا إسماعيل به بطوله بلفظ مقارب جداً .

* وأخرجه النسائي في عشرة النساء ص (٢٢٨) ح ٢٧٠، عن حسين بن حريث، عن إسماعيل بن علية به، مقتصراً على القدر المرفوع منه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣٠٣/٤) وعزاه لأحمد والبزار وقال: «رجاله رجال الصحيح خلا نعيم بن قعنب وهو ثقة».

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب الصيام، باب صيام ثلاثة أيام (٣٠١/٤ ـ ٣٠٢) ح ٧٨٧٨، عن معمر.

والبخاري في الأدب المفرد ص (٢٥٣ ـ ٢٥٤) ح ٧٤٨، من طريق عبدالوارث، كلاهما عن الجريري قال: حدثنا أبو العلاء بن عبدالله عن نعيم بن قعنب بطوله.

رجاله:

❑ محمد بن علي، هو : الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ إسماعيل بن إبراهيم، تقدم برقم (١٠)، وهو ثقة حافظ.

❑ الجُريري ، هو: سعيد بن إياس، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين.

❑ أبو السليل هو: ضريب بن نقير، تقدم برقم (١٠)، وهو ثقة.

❑ نعيم بن قعنب الرياحي، ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن قانع وابن منده في الصحابة، وقال ابن حجر: مخضرم، ويقال: له صحبة.

ثقات ابن حبان (٤٧٧/٥)، التهذيب (٤٦٥/١٠)، التقريب ص (٥٦٥)، الإصابة (٤٦٠/٦).

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وسماع ابن عُلية من الجريري قبل اختلاطه كما في الكواكب النيرات ص (١٨٣).

قوله: «قاطراً أحدهما في عَجُز صاحبه»، فهو من القطار أن تَقْطُرَ الإبل بعضها إلى بعض على نسق واحد، ومنها اشتقت المِقْطرة؛ لأن من حُبِس فيها كانوا على قطارٍ واحدٍ مضموماً بعضهم إلى بعض أرجلهم في خشبة في خروق.

ومنه الحديث الذي يروى عن العباس بن عبدالمطلب: أنه قام الإسلام، وللعباس ثوبٌ لعاري بني هاشم، وَجَفْنَةٌ لجائعهم، ومقطرةٌ لجاهلهم.

[٤٥٢] حدثناه محمد بن القاسم الجمحي، عن الزبير بن أبي بكر(١)، قال : وفي ذلك يقول إبراهيم بن علي بن هرمة(٢):

وكان لعباس ثلاثٌ يُعِدُّها ... إذا ما جَنابُ الحي أصبح أَشْهَبا

فسِلسلةٌ تَنْهى الظَّلوم وجَفْنةٌ ... تُناخ (٣) فيكْسُوها السَّنامَ المُرَعَّبا/ [٢٦٤]

وُحلّة عَصْبٍ ماتزالُ مُعَدَّةٌ ... لعارٍ ضَرِيك ثوبُه قد تهدّبا (٤) (٥)

وأنشدنا إبراهيم بن حميد:

---

١) ـ الخبر في المنمق ص (٣٨)، وأنساب الأشراف القسم الثالث ص (٣٠٥ ـ ٣٠٦)، وتهذيب تاريخ دمشق (٢٣١/٧).

٢) ـ هو: إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة الكناني القرشي، أبو إسحاق، شاعر غزل من سكان المدينة، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم، مات سنة مائة وست وسبعين.

الشعر والشعراء ص (٥٥٧)، تاريخ بغداد (١٢٧/٦)، الأعلام (٥٠/١)، تاريخ التراث (٢٠٨/٣/٢).

٣) ـ ضبطت في الأصل «تباح» «تناخ» ووضع فوقها «معاً».

٤) ـ في نسخة أخرى «تهيبا» كما في هامش الأصل.

٥) ـ ديوانه ص (١٣ ـ ١٤)، أنساب الأشراف، القسم الثالث ص (٣٠٦)، تهذيب تاريخ دمشق (٢٣٢/٧).

أما النهار ففي قيد وسلسلة والليل في جوف منحوت من الساج(١)

قال: هذا لص حُبس، فوضع بالليل في المِقْطرة.

وقوله: «فعاج رأسه»، هو من العَوْج، والعوْجُ: عطف رأس البعير بالزمام والخطام، والمرأة تَعُوُج رأسها إلى ضجيعها، قال ذو الرمة:

حتى إذا عُجْنَ من أَجيادِهنَّ لنا عَوجَ الأَخِشَّةِ أَعناقَ العَناجيجِ(٢)

يعني عطف الجواري أعناقهن إلينا، كما يعطف الخشاش(٣) عنق الناقة، وكل شيء تعطفه من قضيب أو غير ذلك تقول: عُجْتُه فَانعاج.

وقال رؤبة:

وانعاج عُودِي كالشَّظِيف الأَخْشنِ(٤).

والشَّظيف من الشجر: هو الذي لم يجد رِيَّه فخشن وصلب، يقال: منه شَظُفَ يَشْظُف شَظَافة.

[٤٥٣] وأخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن جعفر بن ربيعة، أن عراك بن مالك حدثه، وذكر العَوْج إلى الشِّعب عند النفرِ من عرفات، قال: إنما عَاجَ إليه عثمان بن عفان، لأنه كان رجلا كبير يأخذه البولُ، فعاج إليه، فأهرق الماء(٥).

---

١) ـ لم أقف عليه، والساج: خشب يجلب من الهند، واحدته ساجة، اللسان، سوج، (٢/٣٠٣).

٢) ـ ديوانه (٢/٩٨٤)، والرواية فيه: «عوج الأعنة».

٣) ـ الخشاش: ما يجعل في أنف الناقة؛ لأنه يخش فيه، أي يدخل، اللسان، خشش (٦/٢٩٥).

٤) ـ ديوانه ص (١٦١).

٥) ـ لم أقف عليه.

وقد أخرج البخاري ٢٥ ـ كتاب الحج ٩٣ ـ باب النزول بين عرفة وجمع (٣/٥١٩) ح ١٦٦٧، ١٦٦٨، بسنده عن أسامة رضي الله عنه أن النبي حيث أفاض

ويقال: ناقةٌ عَاجٌ إذا كانت مِذْعَان السير لينة الانعطاف، وتقول(١): مَا عِجْتُ

من عرفة مال إلى الشعب فقضى حاجته فتوضأ. فقلت: يارسول الله أتصلي؟ فقال: الصلاة أمامك.

وبسنده عن نافع قال: كان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يجمع بين المغرب والعشاء بجمع، غير أنه يمر بالشعب الذي أخذه رسول الله ﷺ فيدخل فينتفض ويتوضأ، ولا يصلي حتى يصلي بجمع.

* وأخرج الفاكهي في أخبار مكة (٤٥/٥) ح ٢٨١١، من طريق ابن أبي نجيح قال: سمعت عكرمة يقول: اتخذه رسول الله ﷺ مبالاً، واتخذتموه مصلى، يعني الشعب.

رجاله:

❏ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❏ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❏ عبدالله بن وهب، تقدم برقم (١١)، وهو ثقة إمام.

❏ عمرو بن الحارث، تقدم برقم (٢٥)، وهو ثقة حافظ.

❏ جعفر بن ربيعة هو: ابن شُرَحبيل بن حسنة الكندي، أبو شرحبيل المصري، وثقه أحمد والنسائي وابن سعد، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ست وثلاثين ومائة.

طبقات ابن سعد (٥١٤/٧)، التهذيب (٩٠/٢)، التقريب ص (١٤٠).

❏ عراك بن مالك هو: الغفاري، الكناني، المدني، قال العجلي: شامي تابعي ثقة من خيار التابعين، ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات في خلافة يزيد بن عبدالملك، بعد المائة.

الجرح (٣٨/٧)، ثقات العجلي ص (٣٣٠)، التهذيب (١٧٢/٧)، التقريب ص (٣٨٨).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ في ظ «يقال».

بخبر فلان، ولا أُعيج به، أي ما أباليه، وأنشدنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي:

ولم أَر شيئاً بعد ليلى أَلَذُّه ... ولا مرتعاً أَروى به فأَعِيجُ
كوُسْطَى ليالي الشهر لا مُقْسَئِنَّةٍ ... ولا وَثَبى عَجْلى القيامِ خَرُوجُ (١)

قال ابن الأعرابي: أُعِيج به، اي انتفع به، تقول(٢): مَا عِجتُ به، أي ما انتفعت به، وما يَعِيج بقلبي شيء من كلامه.

والمُقسئنة: الكبيرة السن، قال أبو زيد: يقال شربتُ ماء ملحاً، فما عجتُ به أَعيج به عَيجاً، أي لم أروبه، والإبل تعيج بالملح، وتنقع به، وتَبْصَع به/ بُصُوعا، [٢٦٥] ونُقُوعا، وهو الرِّي، وأنشدنا أحمد بن زكريا، للربيع بن أبي الحقيق:

وبعضُ القوم ليس له مَعاجٌ ... كَمَخْضِ الماء لَيس له إتاءُ
وبعضُ خلائقِ الأَقْوامِ داءٌ ... كَدَاء الكَشْحِ لَيس له دَواء (٣)

وقال يعقوب: ما أَعِيجُ من كلامه لشيء، أي ما أعبأ به، وبنو أسد يقولون: ما أَعُوج بكلامه، أي ما ألتفت إليه، أخذوه من عُجْتُ الناقة(٤).

وقوله(٥) «كُلْ ولا أهولنك» تقول: هالني هذا الأمر، وهو يهولُني، وأمْرٌ هائل، ولا تقل(٦) مَهول، على أن الشاعر قال في بيت:

---

١) ـ بلا نسبة في أمالي القالي (١٦٨/٢)، من إنشاد ابن الأعرابي، وذكر عنه ما أورده المؤلف من شرح، وهما في ملحق ديوان مجنون ليلى ص (٢٤٩).

٢) ـ في ظ «ويقال».

٣) ـ له في الكامل لابن الأثير (٦٦٩/١) ونسبا أيضاً لقيس بن الخطيم وهما في ديوانه ص (١٥١ ـ ١٥٤)، وقوله: إتاء المراد به هنا الزبد.. وداء الكشح: ريح ذات الجنب كما في شرح ديوان قيس.

٤) ـ إصلاح المنطق ص (١٣٦)، تهذيب اللغة (٤٦/٣)، وفيه: «العوج: عطف رأس البعير بالزمام أو الخطام».

٥) ـ في ظ «وأما قوله».

٦) ـ في ظ «ولا تقول».

ومَهُولٍ من المنازل وَحْشٍ ذي عَراقِيبَ آجِنٍ مِدْفَارِ (١)

وتفسير المَهُول هاهنا: أي فيه هَولٌ، والعرب إذا كان الشيء له الشيء يخرجونه على فاعل كقولك: دارع له درع، وإذا كان الشيء فيه الشيء، أخرجوه على مفعول، كقولك: مجنون فيه ذلك.

وسمعت محمد بن عبدالله يقول ويحكيه عن الفصحاء(٢):

فلان هُوْلَةٌ من الهُوَل، وينكر قول الناس هَولٌ من الأهوال، وأنشد غيره للكميت:

إن المكارم تُغشى دونها الهُوَلُ(٣).

وقال أبو زيد: يجمع الهول على أهوال وهؤول(٤)، وأنشد:

وَقَدْ طَالَ الثَّواءُ فَأَمُّ غُولٍ تَنَظرُ ما أَؤُوبُ به وغُولُ

رحَلْنا من بلاد بني تميمٍ إليك ولم تَكاءَوْنا الهُؤُولُ (٥)

وقد هِيل الرجل، فهو يُهال، وأنشدنا ابن الهثيم، عن داود بن محمد، عن يعقوب:

جرىء الجَنَان لا أُهَال من الردى إذا ما جعلت السيف من عن شماليا(٦).

والإهذاب: السُّرعة والخفة، ومنه قولهم:(٧) أهذب الرجل المشي إذا أسرع.

قال الأصمعي: إذا(٨) اضطرم جري(٩) الفرس قيل أَهَذب إهذابا.

---

١) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٤١٤/٦)، واللسان، هول، (٧١٢/١١)، والتاج (١٧٥/٨)، والرواية عندهم: «آجن مدفان»، والدَّفر: النتن، ومنه قيل للدنيا أم دَفْر، اللسان، دفر، (٢٨٩/٤).

٢) ـ في ظ «عن بعضهم».

٣) ـ ديوانه

٤) ـ في تهذيب اللغة (٤١٥/٦)، «قال أبو زيد: الهؤول: جمع هول، يهمزون الواو لانضمامها».

٥) ـ الثاني بلا نسبة في تهذيب اللغة (٤١٥/٦)، اللسان، هول، (٧١١/١١).

٦) ـ تقدم عجزه في ص (٥٧١).

٧) ـ في ظ «يقال: أهذب».

٨) ـ في ظ «فإذا».

٩) ـ في ظ «جريه».

وقال غير الأصمعي[1]: أهذب في العَدو وألهب في العدو وأحصف فيه، وعَجَر في العدو يَعْجِر عَجْراً وأهذب[2] يُهْذِب إهذاباً، كل ذلك شدة العدو[3].

[٤٥٤] وحدثنا محمد بن القاسم الجُمحي/ عن الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني سليمان بن عياش قال: سرت في بلاد بني عقيل، فرأيت فتاة بيضاء بَضَّة تَدَافع في مشيها كتدافع الفرس السابق المختال، فأهذبتُ المشي في إثرها حتى أدركتها، وكادت[4] تلج خباءها، فاستوقفتها، فوقفت، فجعلت أسائلها وأكلمها، فصاحت بي عجوزٌ حَجْرة، ما يقفك على هذا الغزال النجدي؟ فوالله ما ترزأ منها طائلا، فقالت: يا أمتاه يكون كما قال ذو الرمة: [٢٦٦]

وإن لم يكُن إلا مُعَرَّسُ سَاعة قَليلاً، فإني نافعٌ لي قَليلُها[5]

[٤٥٥] وقال[6] في حديث أبي ذر رحمه الله: «وسأله رجلٌ: أيُّ الليل أفضل؟ قال: ثلثُ الليل الأوسط، قال: ومن يطيق ذلك؟ قال: من خاف أدلج».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور[7] قال: نا هشيم، قال: نا أبو حُرَّة، عن الحسن، أن سائلاً سأل أبا ذر[8].

---

١) ـ في ظ «وقال يعقوب»، وكذا في هامش الأصل عن نسخة أخرى.
٢) ـ في ظ «وأهرب يهرب إهراباً»، وهو المطابق لما في الإصلاح.
٣) ـ إصلاح المنطق ص (٤٢٤).
٤) ـ في ظ «وقد كادت».
٥) ـ ديوانه (٩١٣/٢)، والقصة مع البيت في الأغاني (٤١/١٨).
٦) ـ هذا الأثر جاء مؤخراً في ظ بعد الأثرين الآتيين.
٧) ـ قوله: «ابن منصور ليس في ظ.
٨) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، أي ساعة من الليل أفضل، (٢٧٢/٢)، قال: حدثنا هشيم به بلفظ مقارب.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

يقال: أدلج الرجل إذا خرج من أوله أو وسطه وأدلج إذا خرح من آخره، وأنشد أبو حاتم:

لو ذُقْتَ فَاها بَعْدَ نَومِ المُدْلِـــجِ
والصُّبْحِ لمَّا هَمَّ بالتَّبَلُّـــــــجِ
قُلْتَ جَنى النَّحْلِ بِماء الحَشْرَجِ
يُخالُ مَثْلُوجاً وإِنْ لَمْ يُثْلَجِ(١).

وأنشد أبو زيد:

أَلا إِنَّما زَوجُ العَجُوزِ كَمُدْلِجٍ   يَرى نُجُحاً طُولَ السُّرى وهو خَائِبُ

قال(٢) أبو زيد، وقال الراجز:

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة حافظ.

❑ هشيم هو: ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ أبو حُرَّة هو: واصل بن عبدالرحمن البصري، قال شعبة: أبو حرة أصدق الناس، ووثقه أحمد، وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس به بأس، وقال أبو داود: ليس بذاك، وقال البخاري: يتكلمون في روايته عن الحسن، وقال ابن معين: صالح، وحديثه عن الحسن ضعيف، وقال غندر: وقف أبو حرة على حديث الحسن فقال: لم أسمعه من الحسن، وقال ابن حجر: صدوق عابد، وكان يدلس عن الحسن، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة.

الجرح (٣١/٩)، التهذيب (١٠٤/١١)، التقريب ص (٥٧٩).

❑ الحسن هو: ابن أبي الحسن البصري، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة، يرسل كثيراً ويدلس.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، أبو حرة يدلس عن الحسن، وهو مرسل أيضاً أرسله الحسن عن أبي ذر.

١) ـ الرجز بلا نسبة في اللسان، ثلج، (٢٢٢/٢)، والحشرج: الماء الذي يجري على الرَّضراض صافياً رقيقاً، اللسان، حشرج، (٢٣٧/٢).

٢) ـ في ظ «وقال».

أَقْبَلْتَ مِنْ نِيرٍ ومِنْ سُـــراج

بالحي قَدْ مَلُّوا مــن الإدْلاج

[وهما جبلان](١).

فَهُمْ رَجَاجٌ وعلى رَجَـــاجِ

يَمْشُونَ أَفْواجاً على أَفْوَاجِ

مَشْيَ الفَرَاريج مع الدَّجَاجِ(٢).

قال يعقوب: الرَّجَاجُ: المهازيل، وأنشد:

قَدْ بَكَرْت مَحْوَةٌ بالعَجَاجِ

فَدَ مَّرتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ(٣).

والرجاج: المهازيل(٤) من الغنم، ومحوةُ: اسم للشمال معرفة(٥)/. [٢٦٧]

[٤٥٦] وقال في حديث أبي ذر رحمه الله: «ليس من فرسٍ إلا أنه يدعو الله في كل سَحْرِيةٍ، يقول(٦): اللهم إنك خولتني عبداً من عبيدك، وجعلت رزقي في يده، اللهم اجعلني أَحَبَّ إليه من أهله(٧) وولده وماله».

أخبرناه محمد بن علي وخلف بن عمرو، قالا: نا سعيد بن منصور، قال: نا عبدالله بن وهب، قال: أنا عمرو بن الحارث(٨)، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبدالرحمن بن شِماسة، عن معاوية بن حُدَيج، أنه مر على رجل، فإذا هو أبو ذر،

---

١) ـ زيادة من ظ، وأثبت في هامش الأصل.

٢) ـ بلا نسبة في اللسان، رجج، (٢٨١/٢).

٣) ـ بلا نسبة في إصلاح المنطق ص (٣٣٦)، والنوادر لأبي زيد ص (٤٠٥)، وتهذيب اللغة (٢٧٧/٥)، ونسبا للقلاخ بن حزن في اللسان، رجج، (٢٨١/٢).

٤) ـ في ظ «مهازل».

٥) ـ إصلاح المنطق ص (٣٣٦).

٦) ـ قوله: «يقول» ليست في ظ.

٧) ـ في ظ «من ولده وأهله وماله».

٨) ـ قوله: «ابن الحارث» ليس في ظ.

وذكر الحديث(١).

قوله: كُلُ سَحْرِيَة ، فإن العرب تقول: لَقيتُه سَحَراً، وسَحَرَ، بلا تنوين، ولقيته بالسحر، ولقيته سُحْرَةَ وسُحْرَةً، بالتنوين، قال الطِّرماح:

بان الخليط بُسْحرةٍ فتبددوا والدار تُسْعِفُ بالخليط وتُبْعِدُ(٢)

---

١) ـ أخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٦٩/٢) ح ٢٤٤٤، قال: نا عبدالله بن وهب به، وفي أوله زيادة، وفيه: يدعو الله كل سحر».

* وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٧٨٠/٥) ح ١٢٨٢، من طريق ابن وهب به.

* وأخرجه أحمد (١٦٢/٥) عن حجاج وهاشم قالا: ثنا ليث حدثني يزيد بن أبي حبيب به بنحوه.

وقال الإمام أحمد: «ووافقه عمرو بن الحارث عن ابن شماسة».

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ خلف بن عمرو، تقدم برقم (٢٥)، وهو ثقة.

❑ عبدالله بن وهب، تقدم برقم (١١)، وهو ثقة إمام.

❑ عمرو بن الحارث، تقدم برقم (٢٥)، وهو ثقة حافظ.

❑ يزيد بن أبي حبيب، تقدم برقم (٩٧)، وهو ثقة يرسل.

❑ عبدالرحمن بن شماسة ـ بكسر المعجمة، وتخفيف الميم ـ المهري، المصري، وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات وكذلك ذكره يعقوب بن سفيان في جملة الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة إحدى ومائة أو بعدها.

ثقات ابن حبان (٩٦/٥)، التهذيب (١٩٥/٦)، التقريب ص (٣٤٣).

❑ معاوية بن حديج ـ بمهملة ثم جيم مصغر ـ الكندي، أبو عبدالرحمن وأبو نعيم، صحابي صغير، وقد ذكره يعقوب بن سفيان في التابعين.

الإصابة (١٤٧/٦)، التقريب ص (٥٣٧).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

٢) ـ ديوانه ص (١٢٩).

وتقول: لقيته سَحَرِيّ هذه الليلة، وقال(1):

في لَيلةٍ لا نَحْس في سحَرِيِّها وعِشائها(2).

وبعضُ يقولون(3): في سحرية هذه الليلة(4)، وهي التي في حديث أبي ذر.

وتقول : لقيته بأعلى سَحَرين، وأنكر(5) بعضهم قول العجاج:

غَدَا بأَعْلَى سَحَرٍ وأَجْرَسَا(6).

قال: وكان ينبغي أن يقول: بأعلى سَحَرَين، لأنه أول تنفُّس الصُّبح، ثم الصُّبح كما قال الراجز:

مَرَّتْ بأَعلى السَّحَرين تَذْأَلُ(7).

قال الأصمعي: الذَّألان: مِشْيةُ الذي كأنه يبغي في مشيته من النشاط(8)، وقد جاء في بعض الحديث ما يَشُدُّ قول العجاج، فإن كان محفوظاً، فهو حجة له(9):

[457] أخبرنا محمد بن علي، قال: نا أحمد بن شبيب قال: نا يزيد بن زريع، قال: نا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة أنه قال: لا يمنعكم مُراءٍ أو قليل العقل من سحُوركم، فإنهم يؤذنون بِهَجْعٍ من الليل طويل، وقد يُرى بياض بأعلى السَّحَر، يقال

---

1) ـ في ظ « وأنشد ».

2) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (4/293)، واللسان، سحر، (4/350).

3) ـ في ظ « يقول».

4) ـ تهذيب اللغة (4/293).

5) ـ في ظ « قال بعضهم وأما قول العجاج... فإنه خطأ كان ينبغي له».

6) ـ ديوانه ص (131)، وجاء في شرحه: قوله: « وأجرس» يقول: سمعت صوته.

7) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (4/293)، اللسان، سحر، (4/350)، والمبهج ص (9).

8) ـ الغريب المصنف (1/96).

9) ـ في ظ « حجة للعجاج».

له الصُبح الكاذب(١).

وسمعتُ أبا الحسين يُوَجِّه قول العرب في السَّحَرِ، ويذكر اختلافها فيه، قال: يقال: أتيته سَحَراً وعشيةً، وبُكْرةً وضَحْوةً وغَدوة وعَتمةً؛ لأنه نكرة ووقتٌ يكون في/ كُلِّ يوم لا يُخص به يوم دون يوم، قال الله تعالى: ﴿إلا آل لوط نجيناهم بسحرٍ﴾(٢)، يعني سحراً من الأسْحار، وكذلك عشية من العشايا، وبكرة من البُكَرِ، فلما قال الرجل: أتيته سَحَرَ، فلم يتمكن ولم ينصرف؛ لأنه يريد سحر يومه وعشية يومه وغدوة يومه، وعتمة ليلته، فَعَرَّف الاسم من غير وجه التعريف، وكان وجه التعريف في هذا بالألف واللام، فتقول: السَّحَرُ والعشية، كما تقول: اليوم، فكان حينئذ قد عُدِل سحر وعشية وما أشبههما عن وجوههما في التعريف، فوقعت معدولة عن وجهها، غير متمكنة، فلم تنصرف. [٢٦٨]

---

١) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ أحمد بن شبيب هو: ابن سعيد الحبطي، أبو عبدالله، البصري، قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عدي: قبله أهل العراق ووثقوه وكتب عنه علي بن المديني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة تسع وعشرين ومائتين.

ثقات ابن حبان (٨/١١)، التهذيب (١/٣٦)، التقريب ص (٨٠).

❑ يزيد بن زريع، تقدم برقم (٨٩)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن أبي عروبة، تقدم برقم (٣٠١)، وهو ثقة حافظ، مدلس، أثبت الناس في قتادة.

❑ قتادة هو: ابن دعامة، تقدم برقم (٤٢)، وهو ثقة ثبت مدلس.

الحكم عليه:

إسناده حسن، وهو موقوف على قتادة.

٢) ـ سورة القمر، الآية (٣٤).

[٤٥٨] وقال في حديث أبي ذر رحمه الله: «إنَّ رجلاً قال: حججتُ فوجدته بالبلدة(١).

البلدة: هي مِنى(٢) كانوا يسمونها البلدة، وربما قالوا: البلدة يريدون بها مكة، وكانوا يسمون مكة في الجاهلية صَلاحاً(٣)، قال الشاعر يَرثي هشام بن المغيرة المخزومي:

أَوْدَى هِشامٌ وقد كانت تُؤَمِّلُه أَبناءُ فِهر إذا ما عَضَّها الزَّمنُ
تبكي عليه صَلاَحُ كلما طلعت شَمسُ النهار وتبكي شَجْوه المُدنُ(٤)

وقد كانوا يسمونها المنازل أيضاً.

قال الشاعر:

وقالوا تَعَرَّفْها المنازلَ مِن مِنى وما كلُّ من وافى مِنى أنَا عارِفُ(٥)

ويقال: نزل الرجل إذا حج، قال عامر بن الطفيل:

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ أخرج الفاكهي في أخبار مكة (٢٥١/٤) قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة قال: ثنا خلاد بن يحيى، قال: ثنا سفيان قال: (إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة) قال: هي منى.

قال أبو يحيى: ولذلك العرب تسميها: البلدة إلى اليوم، وذكره السيوطي في الدر (٣٨٧/٦) من قول أبي العالية الرياحي، وعزاه لابن أبي حاتم.

٣) ـ أخبار مكة للفاكهي (٢٨١/٢)، معجم البلدان (٤١٦/٣).

٤) ـ هما مع أبيات أخرى في المنمق ص (٣٥٣) قال: قال ابن الخربوذ المكي سَمعتْ قريش صائحاً في الليل من الجن وهو يقول: ثم ذكرها. والرواية فيه: تبكي مَلاح.

٥) ـ لمزاحم العقيلي في الكتاب لسيبويه (٧٢/١، ١٤٦)، وبلا نسبة في اللسان، عرف، (٢٣٧/٩).

وينظر: معجم شواهد العربية (٢٣٧/١)، ومعجم شواهد النحو الشعرية ص (١٦٤) رقم (١٧١٥).

أنازِلةٌ أسماءُ أمْ غيرُ نازِلَهْ   أَبيني لنا يا أسْمَ ما أنتِ فاعِلَهْ
فإنْ تَنْزِلي أَنْزِلْ ولا أخش   ضيعة ولا هُلْكَ مالٍ أَو كَلالَةَ راحِلَهْ
وإن تَقْعدي أَقْعُدْ ولا آت مَوْسِماً   وإن نَزَلْت لِلْبَيع جَسْرٌ وبَاهِلَهْ(١)

وقال(٢) ابن أحمر:

وافيتُ لما أَتاني أَنَّها نزلتْ   إن المنازلَ مما تجمع العجبا(٣)

[٤٥٩] ومنه حديثٌ يروى عن يحيى بن سعيد عن قرة بن خالد، عن محمد بن سيرين، عن عبدالرحمن/ بن أبي بكرة، عن أبيه، وعن رجل آخر، عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ قال في خطبته يوم النحر: أيُّ بلد هذا؟ قال: قلنا الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سَيُسَمِّيه بغير اسمه، قال(٤): أليس بالبلدة، قال: قلنا بلى(٥). [٢٦٩]

---

١) ـ ديوانه ص (١٠٤)، ولم يذكر فيه سوى بيتين، ورواية البيت الثاني هكذا:

فإن تنزلي أنزل ولا آت موسما   ولو رحلت للبيع جسر وباهله.

وجسر : حي من قضاعة، باهلة: قبيلة من قيس عيلان.

٢) ـ في ظ «قال».

٣) ـ ديوانه ص (٤٤)، اللسان، نزل، (١١/٦٥٩).

٤) ـ في ظ« قال النبي».

٥) ـ أخرجه مسلم ٢٨ ـ كتاب القسامة ٩ ـ باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال (١٣٠٥/٣ ـ ١٣٠٧) ح ١٦٧٩، مكرر قال: حدثني محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا يحيى بن سعيد به، ولم يسق لفظه بل قال: بمثل حديث ابن عِون، وقد أورد رواية ابن عون عن محمد بن سرين تامة.

❊ وأخرجه البخاري ٢٥ ـ كتاب الحج ١٣٢ ـ باب الخطبة أيام منى (٥٧٣/٣) ح ١٧٤١، من طريق قرة به مطولاً.

وجاء في رواية البخاري ومسلم تسمية الرجل المبهم بأنه: حميد بن عبدالرحمن.

رجاله:

❑ يحيى بن سعيد، تقدم برقم (١٦٠)، وهو ثقة متقن إمام.

❑ قرة بن خالد السَّدوسي، البصري، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وابن سعد

تم حديث أبي ذر رحمه الله

يتلوه(١) حديث عبدالله بن بُسر المازني رحمه الله.

وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ضابط، مات سنة خمس وخمسين ومائة.

الجرح (١٣٠/٧)، طبقات ابن سعد (٢٧٥/٧)، التهذيب (٣٧١/٨)، التقريب ص (٤٥٥).

❏ محمد بن سرين، تقدم برقم (٣)، وهو ثقة ثبت.

❏ عبدالرحمن بن أبي بكرة، تقدم برقم (٢٧٤)، وهو ثقة.

❏ أبو بكرة، هو: نفيع بن الحارث، تقدم برقم (١٨)، وهو صحابي.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وقد وصله مسلم حيث رواه عن محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد به.

١) ـ من قوله: «تم.. إلى هنا» ليس في ظ وفيها بخط عريض «حديث عبدالله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم».

[٤٦٠] وقال في حديث عبدالله بن بُسْر رحمه الله الذي يرويه عنه عبدالرحمن بن الجندي، قال: رآني عبدالله بن بُسْر، وأنا اتبعُ الشباب والشراب والفُتُوّة، فقال: إني أحذرك، فإني قد سمعت أنه سيكون في هذه الأمة قومٌ لا يشعرون، وإنهم لفي شُرب الخمور وضرب المعازف، حتى يأفِك الله بخلقهم، فيعودون قردة وخنازير، فأحذرك أن تستفتح باب بيت أهلك، ولك فُرْطُوسٌ كَفُرْطوس الخنزير أو حطمٌ كخطم القِرد، قال: فعرفني الله بموعظته الخير، فما عدت لشيء منه.

حدثناه موسى بن هارون، قال: أبو عثمان سعيد بن عمرو بن سعيد بن أبي صفوان السكوني ثم الحمصي، قال: نا بقية بن الوليد بن صيد الكَلاعي ثم الميتَمي أبو يُحْمِد، عن صفوان بن عمرو، عن سوادة بن عقبة وعبدالله بن الحجاج، عن عبدالرحمن بن الجندي(١).

---

١) ـ أخرجه الفسوي في المعرفة (٢٥٨/١) قال: حدثنا أبو اليمان قال: حدثنا صفوان به بلفظ: قال لي عبدالله بن بسر صاحب النبي ﷺ: يابن الجندي، فقلت له لبيك.. يا أبا صفوان، قال: والله ليمسخن قوم، وإنهم لفي شرب الخمر، وضرب المعازف حتى يكونوا قردة وخنازير.

وما ذكره عبدالله بن بسر رضي الله عنه جاء نحوه مرفوعاً من حديث أبي مالك الأشعري.

* أخرجه البخاري ٧٤ ـ كتاب الأشربة ٦ ـ باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه (٥١/١٠). ح ٥٥٩٠.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو عثمان، سعيد بن عمرو بن سعيد بن أبي صفوان، السَّكوني، الحمصي، قال النسائي: لا بأس به، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة.

الجرح (٥١/٤)، ثقات ابن حبان (٢٧٢/٨)، التهذيب (٦٧/٤)، التقريب ص (٢٣٩).

❑ بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الحمصي، قال أبو زرعة وابن سعد والعجلي

الفُتُوَة: اسمٌ مَبْنِيٌ من الفَتَاء، ويقال تَفَتَّى الرجل، أي تشبه بالفتيان.

ويروى عن سفيان الثوري أنه قال: من لم يحسن أن يتفتى، لم يحسن أن يتقرا(١).

ويقال: لفلان بنتٌ قد تَفَتَّت، أي تشبهت بالفَتَيات(٢)، وهي أَصْغَرُهُنَّ، وقد

وغيرهم: ثقة في روايته عن الثقات، ضعيف في روايته عن غيرهم، وقال الذهبي: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، مات سنة سبع وتسعين ومائة.

طبقات ابن سعد (٤٦٩/٧)، الكاشف (١٠٦/١)، التهذيب (٤٧٣/١)، التقريب ص (١٢٦).

❑ صفوان بن عمرو، تقدم برقم (٤١٣)، وهو ثقة.

❑ سوادة بن عقبة، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروى المقاطيع، روى عنه: صفوان بن عمرو السكسكي، ونسب عند البخاري وابن حبان: البرجمي، وعند ابن أبي حاتم: التنوخي، ولم يصرحوا بتسمية أبيه.

التاريخ الكبير (١٨٥/٤)، الجرح (٢٩٣/٤)، ثقات ابن حبان (٤٢٨/٦).

❑ عبدالله بن الحجاج، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

التأريخ الكبير (٧٢/٥)، الجرح (٤١/٥)، الثقات (٢٥/٧).

❑ عبدالرحمن بن الجندي، لم أقف له على ترجمة، وقد ذكره البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان ضمن ترجمة عبدالله بن الحجاج فقد بينوا أنه سمع من عبدالرحمن بن الجندي.

الحكم عليه:

في إسناده سوادة بن عقبة وعبدالله بن الحجاج، لم أقف فيهما على غير توثيق ابن حبان، وعبدالرحمن الجندي: لم أقف فيه على توثيق، وأما بقية بن الوليد فهو وإن كان مدلساً وقد عنعن، فقد حصل له متابعه حيث تابعه أبو اليمان كما سبق في التخريج.

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ في ظ «بالفتيان» وليس فيها «وهي أصغرهن».

فُتيت(١)، أي مُنِعتْ من اللعب مع الصبيان والعَدوِ، وسُترتْ في البيت.

وقال يعقوب عن الفراء: يقال فُتُوٌ وفُتِيٌ، وأجمعوا على الفُتُوة بالواو، ويقال: فتيان وفتوان(٢).

«يَأْفِك الله بخلقهم»، أي، يقلبه ويرده على أدباره، وتقول: أَفَكْتُ فلاناً عن هذا الأمر، أي صرفته بالكذب والباطل.

[٤٦١] حدثنا (٣) محمد بن علي/ قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا عمرو بن ثابت، عن أبيه، قال: سمعت عبدالله بن الزبير يقرأ ﴿وذلك أَفَكَهُم﴾(٤). [٢٧٠]

---

١) ـ في هامش الأصل «وقد فتيت: مأخوذ من الفتية، كذا عن يعقوب».

٢) ـ إصلاح المنطق ص (١٤١).

٣) ـ في ظ «وأخبرنا».

٤) ـ ذكره السيوطي في الدر (٤٥١/٧) وعزاه لسعيد بن منصور عن ابن الزبير، وفيه أنه قرأ «وذلك إفكهم».

* وأخرج ابن جرير في تفسيره (٢٩/٢٦) عن ابن عباس أنه كان يقرأ «وذلك أفكهم» يعني بفتح الألف والكاف وقال: أضلهم. ثم قال: والصواب من القراءة في ذلك عندنا القراءة التي عليها قرأة الأمصار لإجماع الحجة عليها. وهي: وذلك إفْكُهُمْ».

رجاله:

❑ محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ عمرو بن ثابت، وهو ابن أبي المِقْدام، الكوفي، مولى بكر بن وائل، ضعفه ابن معين وأبو زرعة، وقال النسائي: متروك، وقال أبو داود: رافضي خبيث رجل سوء، وقال ابن حجر: ضعيف رمي بالرَّفض، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة.

الجرح (٢٢٣/٦)، التهذيب (٩/٨)، التقريب ص (٤١٩).

❑ أبوه هو: ثابت بن هرمز الكوفي، أبو المقدام الحداد، مشهور بكنيته، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وابن المديني وأحمد بن صالح وغيرهم، وقال

والأرض المأفوكة التي لم يُصِبْها مطرٌ، وليس فيها نبات ولا خيرٌ، قال:

لئن لم يظعن الفَعْلانِ(١) عَني لتأتفكنَّ أرضُ بني تميم (٢)

والأفيك والمأفوك: الذي لا زور له، وأنشد:

مَالي أَراكَ عاجِزاً أَفِيكـا

أَكَلْتَ جَدْياً أَو أَكَلْتَ دِيكا

تَعْجزُ أَن تأخُذَ ما أُرِيكا(٣).

والفُرْطُوسُ: خَطمُ الخِنْزِير، وهي الفُرطُوسة أيضاً، وقد فَرْطَسَ، إذا مد خَطْمَه.

وحدثنا ابن الهيثم عن داود، عن ثابت بن عبدالعزيز، قال: يقال للأنفِ: الفرطيسة، وذلك عند الشتم للرجل، وإنما الفِرْطِيسةُ للخنزير(٤).

تم حديث عبدالله بن بُسر

يتلوه حديث عبدالله بن مسعود(٥).

الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يهم من السادسة.

الجرح (٢/٤٥٩)، الكاشف (١/١١٧)، التهذيب (٢/١٦)، التقريب ص (١٣٣).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل عمرو بن ثابت.

١) ـ في نسخة أخرى «الثقلان» كما في هامش الأصل.

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ الأول بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٠/٣٩٧)، والمخصص (٢/١٠٣)، واللسان، أفك، (١٠/٣٩٢)، والتاج (٧/١٠٢)، وفي ظ قدم الثالث على الثاني.

٤) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٤٥).

٥) ـ ذكر في ظ بعد حديث عبدالله بن بسر حديث حسان بن ثابت، وحصل اختلاف بين الأصل و ظ في ترتيب بقية أحاديث الصحابة، وقد جاء في ظ ترتيب بقية أحاديث الصحابة على هذا النحو:

ـ حديث حسان بن ثابت ـ حديث عمرو بن العاص.

ـ حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ـ حديث معاوية بن أبي سفيان.

ـ حديث يزيد بن أبي سفيان ـ حديث الحكم بن أبي العاص.

- حديث عبدالله بن مسعود - حديث زيد بن أرقم.
- حديث عمران بن الحصين - حديث حذيفة بن اليمان.
- حديث أبي الدرداء - حديث كعب بن مالك.
- حديث البراء بن عازب - حديث عمرو بن سلمة الجرمي.
- حديث أبي برزة الأسلمي - حديث عوف بن مالك الأشجعي.
- حديث وائل بن حجر - حديث أبي حذيفة بن عتبة.
- حديث عمارة بن روبية - حديث المغيرة بن شعبة.
- حديث الضحاك بن قيس - حديث عقيل بن أبي طالب.
- حديث أبي مسعود البدري - حديث النعمان بن بشير.
- حديث أبي سعيد الخدري - حديث أبي هريرة.
- حديث عقبة بن عامر - حديث حذيفة بن أسيد الغفاري.
- حديث جابر بن عبدالله - حديث عائشة.
- حديث أم سلمة - حديث أسماء بنت يزيد بن سكن.
- حديث فاطمة بنت قيس - حديث حفصة.
- حديث صفية - حديث سودة.
- حديث أسماء بنت أبي بكر - حديث عبدالله بن عباس.
- حديث عبدالله بن عمر - حديث عبدالله بن الزبير
- حديث الحسن بن علي - حديث الحسين بن علي.
- حديث أنس بن مالك.

[٤٦٢] وقال في حديث عبدالله بن مسعود رحمه الله: «أنه كان يقول: إياك وكَبة السُوق، فإنها كَبَّةُ الشيطان».

حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا عبدالله بن هاشم، قال: نا وكيع، عن المسعودي، عن عثمان الثقفي، عن بلاز بن عصمة، عن عبدالله. قال وكيع: وكبةُ السُوق أن ترى جماعةً أو السُلطان، فتذهب إليه(١).

---

١) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٠٨) ح ٨٥٤٥، قال: حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم، عن عبدالجبار ثنا الثقفي عن زرعة عن بلاد بن عصمة به بلفظه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/٧٧) وعزاه للطبراني وقال: فيه مجاهيل.

وذكره أبو موسى المديني في المغيث (٣/٥)، وعنه ابن الأثير في النهاية (٤/١٣٨).

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو: ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ عبدالله بن هاشم، تقدم برقم (١٦٠)، وهو ثقة.

❑ وكيع هو: ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❑ المسعودي هو: عبدالرحمن بن عبدالله، تقدم برقم (١٦٨)، وهو ثقة اختلط.

❑ عثمان الثقفي هو: عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم، أبو المغيرة الكوفي، وثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي وأحمد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من السادسة.

الجرح (٦/١٦٧)، التهذيب (٧/١٥٥)، التقريب ص (٣٨٧).

❑ بلاز بن عصمة، اختلف في ضبط اسمه، قال الحافظ في التهذيب: ضبطه ابن نقطة بالزاي عوض الدال، وكذا هو في الدلائل لثابت السرقسطي، وذكره ابن سعد في الطبقات وقال: كان قليل الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات في موضعين سماه في أحدهما بلادا، وفي الآخر بلالاً، والثاني تصحيف، وقال عنه في التقريب: مقبول، من الثالثة.

طبقات ابن سعد (٦/٢٠٤)، ثقات ابن حبان (٤/٧٩ ـ ٨٠)، التهذيب (١/٥٠٠)،

قال أبو عبيد: الكَبَّة: جماعة الناس[1].

وقال غيره: الكَبة: مَرج الناس واختلاطهم وتجمعهم لهوشةٍ، ونحو ذلك، والكبة أيضاً: جماعة الخيل إذا دفعت، قال الشاعر في وصف فرس:

يُفرِّطُها عن كُبَّةِ الخَيلِ مَصْدَقٌ كَرِيمٌ وشَدٌّ ليس فيه تَخاذُلُ [2]

فحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: يُفَرِّطُها: يُقَدِّمُها، ومنه قيل: فَرَسٌ فُرُط، أي سريعة تتقدم الخيل، وكَبَّةُ الخيل: دَفْعتُها الأولى، و «مَصْدَق»: صلابة/ وشدة جري، يقال رُمْحٌ صَدقٌ: إذا كان صُلباً، ويقال: إنه لَصَدق النظر ليس فيه تخاذل، أي لا يخذل بعضُ أعضائها بعضاً. [٢٧١]

وحدثنا إسماعيل الأسدي، قال: أنشدني مضرٌ قال: أنشدني أبو محمد التَّوَّزي[3]، لعمرو بن غياث أو عمر بن غياث يرثي أخاه عباد بن غياث:

لا يَنْصِبُ القِدْرَ إلا وهي بَارِزَةٌ مَقْسُومَةٌ عِند سَهلٍ غير مِيلَادِ

الوارِدُ الماءَ والسَّاقي بِعَقْوَتِه قُدَّام كَبَّةِ خَيلٍ يَوَم إِيرادِ [4]

وأحسبه [5] يقال: الكَبَّة والكُبة؛ لأنه قد جاء في أمثالهم: إنك لكبائع الكبة

التقريب ص (١٢٩).

الحكم عليه:

في إسناده بلاز بن عصمة، لم أقف فيه على غير توثيق ابن حبان، وقال عنه الحافظ: مقبول، وأما اختلاط المسعودي فلا يضر وذلك أن سماع وكيع منه قديم كما في الكواكب النيرات ص (٢٩٣).

١) ـ الغريب المصنف (١٠٥/١)، تهذيب اللغة (٤٦١/٩).

٢) ـ بلا نسبة في اللسان، فرط ، (٣٦٦/٧).

٣) ـ هو: عبدالله بن محمد بن هارون، أبو محمد التوزي، وهو منسوب إلى موضع من بلاد فارس، قال المبرد: ما رأيت أعلم بالشعر منه، توفي سنة ثلاثين ومائتين.
مراتب النحويين ص (١٢٢)، انباه الرواة (١٢٦/٢).

٤) ـ لم أقف عليهما .

٥) ـ في ظ «فأحسبه».

بالهُبَّة(١) والهُبَّةُ: الرُّمح.

وقال أبو عبيد: يقال: رماني بكُبته، أي بثقله ونفسه(٢)، وقال بعضهم(٣): الكُبّة أيضاً أن تكب الشيء، وأنشد لطفيل الغنوي:

قَتَلنا ابن رَيّا واللواء بِكُبَّةٍ(٤) وكان ثِمالاً لِلْيَتَامى ومَرْبَعَاً(٥)

[٤٦٣] وقال في حديث عبدالله بن مسعود رحمه الله أن أعرابياً صلى وراءه، فَتَتَعْتَع في قراءته، فقال الأعرابي من خلفه: ارتبك الشيخ والله، فلما قضى ابن مسعود صلاته، قال: يا أعرابي: إنه والله، ليس من نسجك ولا نسج آبائك، ولكنه عزيز نزل من عند عزيز(٦).

ارتبك الرجل في كلامه: إذا تتعتع، والتبس عليه، وارتبك الرجل في الوحل إذا لم يستطع الخروج منه، والصيد يرتبك في الحِبَالة.

[٤٦٤] وحدثنا إبراهيم، قال: نا حسين بن علي، قال: نا وكيع، قال: نا عمرو بن حسان عن وبرة بن عبدالرحمن، قال: صَلّيتُ أنا وإبراهيم وعبدالرحمن بن الأسود المغرب، ثم جئنا إلى المسجد، وهم في صلاة المغرب، فدخلنا معهم، فصلينا، فلما

---

١) ـ المستقصى (٢٠٤/٢)، وفيه: «الكبة: الإبل، والهبة: الريح، يضرب للمغبون في تجارته».

٢) ـ الغريب المصنف (٣١٨/١).

٣) ـ في ظ «وقال بعضهم: الكبة أن يكب الشيء لوجهه». وذكر الأزهري في تهذيبه (٤٦٢/٩)، عن الأصمعي: «كَبَّ الرجل إناءه يكبُّه كبّاً وأكَبَّ الرجل يكب إكباباً، إذا ما نكس».

٤) ـ علق عليها في ظ «بكفه» في ديوانه شعره، ورواية قاسم «بكبة، تصحيف»، وهناك كلام لم أتبينه.

٥) ـ لم أقف عليه في ديوانه.

٦) ـ ذكره أبو موسى المديني في المغيث (٧٣١/١)، وعنه ابن الأثير في النهاية (١٩١/٢)، مختصراً.

سلم الإمام ارتبكتُ أنا وعبدالرحمن، وقام إبراهيم، فشفع بركعة(١).

وقوله: «ليس من نسجك ولا نسج آبائك»، يريد من تأليفك ولا تأليف آبائك، وشبهه بالنسج، والعرب تستعير النسج في قول الشعر وافتعال الزُّور، قال أبو النجم/: [٢٧٢]

أَعْجَبني شِعْري وأُعْجَبَاتي

حين أُسَرِّيه وتنسجانِ(٢).

---

١) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ حسين بن علي، هو الهمداني، تقدم برقم (٢٨٢)، وهو صدوق.

❑ وكيع هو ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❑ عمرو بن حسان السلمي التميمي، من أهل الكوفة، وثقه ابن معين، وقال أحمد وأبو حاتم، لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح (٢٢٦/٦)، ثقات ابن حبان (٤٧٧/٨)، تعجيل المنفعة ص (٣٠٩).

❑ وبرة بن عبدالرحمن هو: المسلي ـ بضم أوله وسكون المهملة بعدها لام ـ أبو خزيمة أو أبو العباس الكوفي، وثقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة مات سنة ست عشرة ومائة.

ثقات ابن حبان (٤٩٧/٥)، التهذيب (١١١/١١)، التقريب ص (٥٨٠).

❑ إبراهيم هو: ابن يزيد النخعي، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة يرسل.

❑ عبدالرحمن بن الأسود هو: ابن يزيد بن قيس النخعي، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسع وتسعين.

الجرح (٢٠٩/٥)، التهذيب (١٤٠/٦)، التقريب ص (٣٣٦).

الحكم عليه:

إسناده حسن.

٢) ـ لم أقف عليهما في شعره الذي جمعه علاء الدين أنما.

فالشاعر ينسج الشِّعر، وكذلك الكذاب ينسج الزور، يقول: فليس هذا من ذلك.

قال حسان:

فَإِن أَهْلِكْ فقد أَبْقَيتُ بَعْدي قَوَافِي تُعْجِبُ المُتَمثِّلينا

رَقَيقاتِ المقاطع مُحكَماتٍ لو أنَّ الشِّعر يُلْبَسُ لارْتُدِينَا(١)

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: أنشد الأصمعي، للحارث(٢) بن مصرف بن أصمع:

كأنه بابْتِداعِ الزُّور يَنْسِجُه وبالنَّميم تَراه يَقْرأ الطُّولا

أَكْوِيهِ إمَّا أَراد الكَيَّ مُعْتَرِضاً كَيَّ المُطَنِّي من النَّحْزِ الطَّنَى الطَّحِلا(٣)

والمُطَنِّيّ: الذي يداوي الطَّنى، وهو لزوق الرئة بالجنين من العطش.

والنُّحاز: السُّعال، وإذا أخذ البعير النُّحاز ترك الماء، فإذا ترك الماء لزِقت رئته بجنبه.

[٤٦٥] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: «أنه قال: إنكم معاشرَ أهل اليمن مما يموتُ فيكم الميت، لا يُدْرى من عصبته، فإذا كان أحدكم كذلك، فليوص بماله كله حيث شاء».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا هشيم، قال: أنا مغيرة، عن إبراهيم، أن ابن مسعود قال ذلك(٤).

---

١) ـ لم أقف عليهما في ديوانه المطبوع في بيروت، وهما له في ألف باء (٥٧/١ ـ ٥٨).

٢) ـ ذكره المرزباني في معجم الشعراء ص (٣٩٠) وقال عنه وعن أبيه: لقيهما الأصمعي، وأخذ عنهما، ولم ينسبهما.

٣) ـ له الثاني في كتاب الإبل للأصمعي ص (١١٨، ١٥٣، ٢١٩)، واللسان، نحز، (٤١٥/٥)، وفي طحل (٣٩٩/١١)، و، طنا (١٥/١٥).

٤) ـ أخرجه سعيد بن منصور (٨٢/١) ح ٢١٨، قال: نا هشيم به بلفظه.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب الولاء، باب الرجل من العرب لا يعرف له أصل

قوله: «مما يموتُ» يريد أن هذا يكون فيكم كثيراً، كأنه قال: هذا من شأنِكم ودأبكم أن يموتَ الرجل منكم، فجعل «ما» كنايةً عن ذلك، قال جرير:

وَقَدْ كُنتُ مِمَّا أَعْرِفُ الوَحْيَ ماله رسُولٌ سِوى طَرف العُيون اللوامحِ(١)

أي: قد كان من شأني معرفة هذا واعتياده.

[٤٦٦] أخبرنا (٢) محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا سفيان، قال: حدثني أبو إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل، قال: قال عبدالله: إنكم معشر هَمدان من أحجى حيّ بالكوفة، يموتُ أحدكم، ولا يترك عصبة/ فإذا كان ذلك فليوص [٢٧٣]

(١٣/٩) ح ١٦١٨٠، عن معمر عن مغيرة به بنحوه.

رجاله:

❑ محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ هشيم: هو ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ مغيرة هو: ابن مِقْسَم، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولاسيما عن إبراهيم.

❑ إبراهيم، هو ابن يزيد، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة يرسل.

الحكم عليه:

إسناده منقطع، النخعي لم يدرك ابن مسعود رضي الله عنه، وقال الأعمش قلت لإبراهيم: أسند لي عن ابن مسعود، فقال إبراهيم: إذا حدثتكم عن رجل عن عبدالله، فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبدالله فهو عن غير واحد عن عبدالله، التهذيب (١٧٨/١)، جامع التحصيل ص (٧١)، وقال في ص (١٤١): هو مكثر من الإرسال وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود رضي الله عنه.

١) ـ لم أقف عليه في شرح ديوانه الذي جمعه وشرحه الصاوي.

٢) ـ في ظ «وأخبرنا».

بماله كله(١).

تقول(٢) : إنه لَحَجٍ(٣) أن يفعل ذلك، أي حَرِيٌّ به(٤)، وما أحجاه لذلك، قال العجاج:

---

١) ـ أخرجه سعيد بن منصور (٨١/١) ح ٢١٥ قال: نا سفيان به بلفظه.

ومن طريقه أخرجه الخطابي في غريبه (٢٥٨/٢).

* وأخرجه أيضاً ح ٢١٦، عن أبي وكيع عن أبي إسحاق به.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (٤٠٥/٩) ح ٩٧٢٣ من طريق عبدالرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق به بنحوه وفيه: «إنكم من أحرى حي بالكوفة».

وذكره الهيثمي في المجمع (٢١٢/٤) وقال: رجاله رجال الصحيح.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان، هو الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو إسحاق هو: عمرو بن عبدالله، تقدم برقم (٢٦)، وهو ثقة مدلس مختلط.

❑ عمرو بن شرحبيل الهمداني، أبو ميسرة الكوفي، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة عابد مخضرم، مات سنة ثلاث وستين.

ثقات ابن حبان (١٦٨/٥)، التهذيب (٤٧/٨)، التقريب ص (٤٢٢).

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن أبا إسحاق مدلس، وقد عنعن، وأما اختلاطه فلا يضر، لأن سماع سفيان الثوري عنه كان قبل اختلاطه.

٢) ـ في ظ «وتقول».

٣) ـ في ظ «لحجي».

٤) ـ في ظ «وحرى به».

كَرٍّ بأحجى مانع أن يمنعا(١).

وتقول: أحج بهذا الأمر، أي أحرِ به.

[٤٦٧] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: أنه قال: «لا يُعجبنك ما ترى من امرىء حتى ترى(٢) على أيِّ قطريه يقع، أي: على أي شقيه، يريد ما الذي يُخْتَم به عمله(٣).

قال أبو زيد: يقال ما بين قطريها مثل فلان، أي ما بين ناحيتها، والقطران عن يمينه ويساره.

وقال غيره: وكذلك أقطار الأرض وأقطار السماء: نواحيها، قال الله عز وجل ﴿ولو دُخِلَتْ عليهم من أقطارها﴾(٤).

وأقطار الفرس: ما أشرف منه، وهو كَاثِبته وعجزه، وكذلك أقطار الجبل والجمل، أعاليه، وتقول: قَطَّرْتُ الرجل إذا صَرعته، وضربت به الأرض(٥).

قال أبو ثمامة(٦) الضَّبِّيُّ:

---

١) ـ لم أقف عليه في ديوانه شرح الأصمعي، وهو له في تهذيب اللغة (١٣١/٥)، واللسان، حجا، (١٦٧/١٤).

٢) ـ في ظ «تنظر».

٣) ـ ذكره ابن الأثير في النهاية (٨٠/٤)، بلفظه.

* وأخرج ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، كلام ابن مسعود (٣٠٢/١٣) ح ١٦٤١٨، عن جرير بن عبدالحميد، عن عبدالعزيز بن رفيع عن خيثمة قال: قال عبدالله: انظروا الناس عند مضاجعهم، فإذا رأيتم العبد يموت على خير ما ترونه فأرجوا له الخير، وإذا رأيتموه يموت على شر ما ترونه فخافوا عليه.

٤) ـ سورة الأحزاب، الآية (١٤).

٥) ـ تهذيب اللغة (٢١٣/١٦ ـ ٢١٤) منسوب لليث.

٦) ـ هو: البُراء، أبو ثمامة بن عارم الضبي، شاعر جاهلي فارس، أورد له صاحب الحماسة أبياتاً قليلة.

حماسة أبي تمام (٢٩٨/١)، معجم الشعراء الجاهليين ص (٥٩).

قُلْتُ لِمُحْرِزٍ لَمَّا التَقَينَا تَنَكَّبْ لا يُقَطِّرْكَ الزِّحَامُ
أَتَسْأَلُنِي السَّوِيَّةَ وَسْطَ زَيدٍ أَلا إنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ يُضَامُوا(١) (٢)

وفيه لُغتان: قُطْرٌ وقُتْر، قال(٣) القُطَامي:

وقالوا: فُقَيمٌ قَيِّمُ الماء فاستجزا عمارة(٤) إن المستجيز على قُتْرٍ(٥)

تقول: استجزتُ فلاناً فأجازني، إذا سقاك ماءً لأرضك أو لماشيتك.

وقال أبو عمرو: الجَوازُ: الماء الذي يسقاه المال من الماشية والحرث.

وقال يعقوب: يقال ما أبالي على أيِّ قطريه وقع، وعلى أي قتريه، وعلى أي شُزْنيه، ويُثَقَّل، فيقال: شُزُنَيه، والقُطْر والقُتْر والشُّزْنُ: الناحيةُ من الرجل، وهي الناحية من الأرض(٦).

[٤٦٨] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: «إنه لَيُسمعُ للهوام جَلبةٌ بين أطباق جلدِ الكافر، كما تُسْمعُ جلبةُ الوحش في البَرِّ».

حدثنا موسى بن هارون، قال: نا الحكم بن موسى، قال: نا شهاب بن/خراش، [٢٧٤] قال: نا عاصم بن أبي النَّجُود، قال: نا زِرٌّ، عن عبدالله(٧).

---

١) ـ في ظ «تضاموا»، وهي رواية الحماسة كما سيأتي.
٢) ـ له في الحماسة لأبي تمام (١/٢٩٨) رقم (١٩١) والحماسة البصرية (١/٥٥).
٣) ـ في ظ «وقال».
٤) ـ في ظ «عُباده»، وكذا في هامش الأصل عن نسخة أخرى وهي رواية الديوان.
٥) ـ ديوانه ص (٧٣)، وتهذيب اللغة (١١/١٤٩)، واللسان، جوز، (٥/٣٢٩).
٦) ـ إصلاح المنطق ص (٤١٩).
٧) ـ لم أقف عليه من قول ابن مسعود، وقد جاء نحوه من قول عمرو بن ميمون.

* أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، عمرو بن ميمون (١٣/٤٢٥) قال: حدثنا وكيع عن مسعر، عن عفان عن عمرو بن ميمون قال: إنه ليسمع بين جلد الكافر ولحمه جلبة الدود كجلبة الوحش.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

قوله: «بين أطباق جلد الكافر»، أي، بين أضعافه، كأطباق التُّرْس، والسموات طَبَقٌ[1] بعضُها فوق بعض.

والطبق: كُلُّ غِطاءٍ، يقال: أطبقِ الرَّحَيَين، أي طابق بين حجريهما.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: الطَّبقُ: فَقَار الظهر والعنق، والواحدة: طبقة[2].

قال[3] رؤبة:

يَشْقَى به صَفْحُ الفَرِيصِ والأَفَــقْ
وَمَتْنُ مَلْساءِ الوَتِينِ في الطَّبَقْ[4].

☐ الحكم بن موسى هو: ابن أبي زهير البغدادي، أبو صالح القنطري، وثقه ابن سعد والعجلي وصالح جزرة وابن قانع، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

الجرح (١٢٨/٣)، التهذيب (٤٣٩/٢)، التقريب ص (١٧٧).

☐ شهاب بن خراش، تقدم برقم (٢٥٢)، وهو لا بأس به.

☐ عاصم بن أبي النجود، تقدم برقم (٢٢٠)، وهو صدوق.

☐ زر ـ بكسر أوله وتشديد الراء ـ ابن حبيش، الأسدي، الكوفي، أبو مريم، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة جليل، مخضرم، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين.

طبقات ابن سعد (١٠٤/٦)، التهذيب (٣٢١/٣)، التقريب ص (٢١٥).

الحكم عليه:

إسناده حسن.

١) ـ في ظ «طباق».
٢) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٢٣٦).
٣) ـ في ظ «وقال».
٤) ـ ديوانه ص (١٠٨)، وخلق الإنسان لثابت ص (٢٣٦).

وقال غيره يصف السيف، أنشدناه أبو الحسين:

يَقُدُّ البَيْضَ حَتَّى مُنْتَهاه إذا ما اهْتَزَّ في طَبق النُّخَاعِ (١)

وقال بعض أهل العربية: إن كانت الهاء المضاف إليها في «مُنْتَهاه» للسيف، فالمنتهى رَفْعٌ وإن كانت للبيض، فالمنتهى مكان النصب.

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: طَبَقٌ والجمع طِبَاقٌ، وهو ما بين كُلِّ فقارتين، والهوام: الحَيَّات، واحدتها هامة، ويقال في مثل: أدركي القويمة لا تأكله الهويمة(٢).

يعني الصبي الذي يأكل البعر والقصب، وهو لا يعرفه، يقال لأمه: أدركيه لا تأكله الهامة، وهي الحية.

[٤٦٩] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: «خالِقُوا الناس وزايلوهم ودينكم فلا تكْلِمُنَّه».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا معاذٌ ـ وهو ابن شعبة ـ قال [أخبرنا](٣) وكيع، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، قال: قال عبدالله(٤).

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ المثل في: مجمع الأمثال (١/٢٦٤)، المستقصى (١/١١٦).

٣) ـ زيادة من ظ، وجاء في هامش الأصل، تعليق هذا نصه: «سقط بين وكيع وسلمة بن كهيل رجل من السلف».

٤) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٤١٢) ح ٩٧٥٦، من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء قال: قال عبدالله: خالطوا الناس وزايلوهم.

* وأخرجه وكيع في الزهد (٣/٨٥٣) ح ٥٣١، وابن أبي شيبة، كتاب الأدب، في مخالطة الناس ومخالفتهم (٨/٥٦٥) ح ٦٢٧٢.

والفسوي في المعرفة (٢/٢٠٤).

والبيهقي في الزهد الكبير ص (١٤١) ح ١٩٠.

والطبراني في الكبير (٩/٤١٢) ح ٩٧٥٧.

من طرق عن حبيب بن أبي ثابت عن عبدالله بن باباه، قال: قال عبدالله: خالطوا

قوله: «خَالِقوا الناس»، أي جاملوهم، وتَخلّقُوا لهم بِخُلق حسن، وقال الشاعر:

خالق الناس بخُلْقٍ حَسَنٍ   لا تكُنْ كلباً على الناس يَهِرّ (1)

وأنشدنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي:

ولَسْتُ بعبد يَتَّقي سُخْطَ ربه   إذا لم تَلُمْني في مُجاملةٍ نَفْسِي(2)

يقول: لا آتي الأمر قسراً أبداً، إنما آتيه تَجَمُّلا وتَفَضُّلاً.

الناس وزايلوهم بما يشتهون، ودينك لا تكلمنه.

وذكره البخاري معلقاً مجزوماً به ٧٨ ـ كتاب الأدب ٨١ ـ باب الانبساط إلى الناس (١٠/٥٢٦).

رجاله:

- موسى بن هارون، هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- معاذ بن شعبة، ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن أبي حاتم ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ثقات ابن حبان (٩/١٧٨)، الجرح (٨/٢٥١).

- وكيع: هو ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو إمام ثقة.
- سلمة بن كهيل، تقدم برقم (٣١٥) ، وهو ثقة.
- أبو الأحوص: عوف بن مالك، تقدم برقم (٣٢٥)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

في إسناده انقطاع بين وكيع وسلمة بن كهيل، وكيع لم يدرك سلمة بن كهيل، وقد أخرجه الطبراني ـ كما سبق ـ من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء قال: قال ابن مسعود. وهذا إسناد صحيح، وأبو الزعراء هو: عبدالله بن هانيء وثقه العجلي وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، التهذيب (٦/٦١)، التقريب ص (٣٢٧).

1) ـ بلا نسبة في بهجة المجالس (٢/٥٩٨).

2) ـ لم أقف عليه.

[٤٧٠] وحدثنا عبدالله بن/ علي، قال: نا محمود بن آدم، قال: نا وكيع، قال: نا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، قال: قال صعصعة بن صَوحان لابن أخيه زيد: إني كنت أحبَّ إلى أبيك منك، وأنت أحبُّ إلي من ابني، إذا لقيت المؤمن فخالطه، وإذا لقيت الفاجر فخالقه(١). [٢٧٥]

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأدب، في مخالطة الناس (٨/٥٦٤) ح ٦٢٧٠، قال: حدثنا وكيع به بلفظه.

* وأخرجه هناد في الزهد (٢/٥٨٩) ح ١٢٤٨، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش قال: قال صعصعة بن صوحان، فذكره.

رجاله:

❏ عبدالله بن علي هو: ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❏ محمود بن آدم، تقدم برقم (١٣٨)، وهو ثقة.

❏ وكيع هو: ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❏ سفيان هو: الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❏ حبيب بن أبي ثابت، تقدم برقم (٣٤٦)، وهو ثقة مدلس.

❏ ميمون بن أبي شبيب الرَّبعي، أبو نصر الكوفي، قال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وحسن له الترمذي، وقال ابن المديني: خفي علينا أمره، وقال ابن معين: ضعيف، وقال ابن حجر: صدوق، كثير الإرسال، مات سنة ثلاث وثمانين في وقعة الجماجم.

ثقات ابن حبان (٥/٤١٦)، التهذيب (١٠/٣٨٩)، التقريب ص (٥٥٦).

❏ صعصعة بن صُوْحان ـ بضم المهملة ـ العبدي، نزيل الكوفة، تابعي كبير، مخضرم، فصيح ثقة، مات في خلافة معاوية.

طبقات ابن سعد (٦/٢٢١)، التقريب ص (٢٧٦).

الحكم عليه:

إسناده حسن، ميمون بن أبي شبيب تابعه الأعمش كما سبق، وهي متابعة قاصرة لحبيب بن أبي ثابت.

وهذا مثل قول أبي الدرداء إنَّا لَنَكْشِر في وجوه أقوام، وإنَّ قلوبنا لتلعنهم(١).

أخذه الشاعر، فقال:

أُكاشِره وأَعلمُ أنْ كِلانا ... على ما ساء صاحبه حريصُ(٢)

والكشر: بدو الأسنان عند التبسم.

[٤٧١] حدثنا إبراهيم ، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميديُّ، قال: نا سفيان، عن مالك بن مِغْول، عن زُبَيد اليامي، عن مجاهد، قال: إن الرجلين إذا تلاقيا وتصافحا وتعانقا وتكاشرا تحاتت ذنوبهما كما تحاتُّ ورقُ الشَّجَر، فقال رجل: إنَّ هذا ليسير، فقرأ مجاهدٌ: ﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألَّفت بين قلوبهم﴾، أفهذا يسير؟(٣).

---

١) ـ أخرجه هناد في الزهد (٢/٥٩٠) ح ١٢٥٠، قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد وأبي الزاهرية قالا: قال أبو الدرداء، فذكره بلفظه.

وذكره البخاري معلقاً بصيغة التمريض ٨١ ـ باب الانبساط إلى الناس (١٠/٥٢٧).

قال الحافظ (١٠/٥٢٨).

«وهذا الأثر وصله ابن أبي الدنيا وإبراهيم الحربي في غريب الحديث، والدينوري في المجالسة من طريق أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء، فذكر مثله، وزاد «ونضحك إليهم» وذكره بلفظ اللعن، ولم يذكر الدينوري في إسناده جبير بن نفير، ورويناه في فوائد أبي بكر بن المقرى، من طريق كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن أبي الدرداء،... وهو منقطع، وأخرجه أبو نعيم في الحلية، من طريق خلف بن حوشب.. وهو منقطع».

* أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٩٢) بسنده عن سفيان عن خلف بن حوش قال: قال أبو الدرداء، فذكره.

٢) ـ لعدي بن زيد كما في الكتاب لسيبويه (٣/٧٤)، ولم يرد في ديوانه، وينظر: معجم شواهد العربية ص (٢٠٣).

٣) ـ أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان ص (١٧٥) ح ١١٥.

وابن جرير في تفسيره (١/٣٦).

من طريق أبي عمرو الأوزاعي قال: حدثني عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد قال: إذا

قال الشاعر:

إنَّ من الإخوانِ إخْوانَ كِشْرةٍ[1] ....

تواخا المتحابان في الله، فمشى أحدهما إلى الآخر، فأخذ بيده، فضحك إليه تحاتت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر، قلت: إن هذا ليسير..

وذكره السيوطي في الدر (٤/١٠٠) وعزاه لابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبي الشيخ بلفظ: إذا لقي الرجل أخاه فصافحه، تحاتت الذنوب بينهما كما ينثر الريح الورق، فقال رجل: إن هذا من العمل اليسير، فقال: ألم تسمع الله قال: لو أنفقت ما في الأرض جميعاً .. الآية.

والآية الكريمة في سورة الأنفال (٦٣).

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ مالك بن مغول ـ بكسر أوله، وسكون المعجمة ـ الكوفي، أبو عبدالله، قال أحمد: ثقة ثبت، ووثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح.

الجرح (٨/٢١٥)، التهذيب (١٠/٢٢)، التقريب ص (٥١٨).

❑ زبيد هو: ابن الحارث بن عبدالكريم بن عمرو ابن كعب اليامي، أبو عبدالرحمن الكوفي، قال يعقوب بن سفيان: ثقة ثقة خيار، ووثقه القطان وابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة أو بعدها.

الجرح (٣/٦٢٣)، التهذيب (٣/٣١٠)، التقريب ص (٢١٣).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

---

(١) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٠/٩)، واللسان، كشر، (٥/١٤٢)، والتاج (٣/٥٢٣)، وعجز البيت:

وإخوانَ كيفَ الحالُ والحالُ كلُّه

وذكر الأزهري عن الليث قوله: «والفعلة تجيء في مصدر فاعل، تقول: هاجر هجرة، وعاشر عشرة، قال: وإنما يكون هذا التأسيس فيما يدخل الافتعال على تفاعلا جميعاً».

والكِشرة في هذا البيت: خلفٌ من المُكَاشرة، لأن الفِعلة قد تجيء في مصدر، فاعلت(١)، مثل: هاجر هجرة، وعاشر عشرة.

[٤٧٢] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: «أنه قال: ستكون رِدَّةٌ شديدة.

قال محمد: ولا أعلم الرِّدة عن الإسلام والتَّقَحُّمُ إلا سواء».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا أبو الربيع، قال: نا حمادٌ، قال: نا أيوب، عن محمد، قال: نُبئتُ عن ابن مسعود أنه كان يقول ذلك.

وقال محمد: كانوا يرون التَّقَحم: أصحاب الأهواء(٢).

والقُحَمُ: الأمور العظام، والواحدة قُحْمَةَ، وقُحَمُ الطريق ما صَعُبَ منه، قال(٣) الراجز:

يَرْكَبنَ من فَلْج طريقاً ذَا قُحَمْ(٤).

وقال غيره: التّقحمُ: هو التعرب بعد الهجرة، يقال منه أعرابي مُقْحَمٌ، وهو

---

١) ـ في ظ «فاعل».

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الفتن، (١٥/٢٤٥) ح ١٩٥٩٨، قال: عن هوذة ابن خليفة قال: حدثنا عوف عن محمد قال: كنا نتحدث أنه تكون ردة شديدة حتى يرجع ناس من العرب يعبدون الأصنام بذي الخلصة.

رجاله:

- موسى بن هارون هو: الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- أبو الربيع، هو سليمان بن داود، تقدم برقم (٢٠٣)، وهو ثقة.
- حماد هو: ابن زيد، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.
- أيوب هو : ابن أبي تميمة، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.
- محمد هو: ابن سيرين، تقدم برقم (٣)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن ابن سيرين أرسله عن ابن مسعود فقد قال: نبئت عن ابن مسعود.

٣) ـ في ظ «وقال».

٤) ـ لم أقف عليه، وفلج: بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده جيم. موضع في بلاد بني مازن، وهو في طريق البصرة إلى الكوفة، معجم ما استعجم (١٠٢٧/٣).

الذي نشأ في المفازة، ولم(١) يخرج منها، ويقال أيضاً: بعيرٌ مقحم قد اقتحم اقتحاماً إذا اقتحم سنين في سن(٢)، مثل: أن يُجْذِعَ ويثني في سنة، أو يثني ويربع في سنة(٣).

وقال أبو زيد: بعير مُقْحمَ/ هو الذي تُقْحِمُه سن إلى سن أخرى، قال الراجز: [٢٧٦]

وإن رَغَا لم يُنْجِه تَزَغمُـهْ(٤).

مِن عَرَكٍ فَصِيلُها ومُقْحَمُهْ(٥).

فإن يك قول ابن مسعود من هذا، فإنه ضرب اقتحام البعير سناً إلى سن آخر للخوارج، وأهل الأهواء مثلاً، وذلك أنهم أسلموا، ثم لم ينشبوا أن خرجوا منه إلى شيء آخر، يقال منه إبلٌ مقاحم ومقاحيم، قال ذو الرمة يذكر فحلا:

خِدَبٌّ حنى مِن صُلْبِه بعدَ سَلْوَةٍ ... على قُصْبِ مُنْظَمِّ الثَّميلةِ شازبِ

مِراسُ الأَوابي عن نُفوسٍ عَزيزةٍ ... وإلفُ المَتالي في قلوب السَّلائبِ

وللشَّول اتباعُ مقاحيمُ برَّحَتْ ... به وامتحانُ المُبْرقاتِ الكَواذبِ(٦)

فحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: الخِدَبُّ: العظيم، «حنى من صلبه»، أي أحنقه وأضمره، وحناه أيضاً، «إلف المثالي في قلوب السلائب»، يعني ما في قلوب السلائب، من إلف المتالي، وذلك أنها كانت قبل أن تسلب مع المتالي، فلما استلبت حولت عن المتالي إلى الطروقة.

والطروقة: التي يضربها الفحل، فإذا أفلتت السلائب رجعت إلى المتالي، فيرجع الفحل فيستخرجها منها، فيردُّها إلى الطروقة، والسَّلوب: التي ذهب ولدها

---

١) ـ في ظ «لم».

٢) ـ في ظ «سنه».

٣) ـ ينظر: تهذيب اللغة (٤/٧٨ ـ ٧٩) فقد ذكر مثل هذا القول منسوباً لليث.

٤) ـ يقال: تزغم الجمل: ردَّد رغاءه في لهازمه، والتزغم: حنين خفي حنين الفصيل، اللسان، زغم، (١٢/٢٦٨).

٥) ـ لم أقف عليهما.

٦) ـ ديوانه (١/٢٠٨ ـ ٢١٠).

بذبح أو موت، يقول: ومما حنا صلبه أيضاً أن صغاراً من صغار الإبل: مقاحيم تخلف، فيخافها على طروقته، تعقبه[1] في الشول، لتضرب فيها فَيَرُدُّها عنها ويَطْرُدُها.

[٤٧٣] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: «لو سخرتُ من كلب لخشيت محاره».

يروى عن حاتم بن وَرْدَان، عن أيوب، عن حميد بن هلال[2].

---

١) ـ في ظ «يعقبه».

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأدب، ما قالوا في النهي والوقيعة في الرجل (٣٩٠/٨) ح ٥٥٩٨، وهناد في الزهد (٥٧٠/٢) ح ١١٩٤، كلاهما عن أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال: قال عبدالله: لو سخرت من كلب لخشيت أن أكون كلباً.

وعند هناد: خشيت أن أحول كلباً.

وإبراهيم هو النخعي لم يلق ابن مسعود لكن الأئمة صححوا مراسيله، وخص ذلك البيهقي بما أرسله عن ابن مسعود كما سبق في الأثر رقم (٤٦٥).

* وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (٢٥٦) ح ٧٤١.

ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق، جزء (عبدالله بن مسعود ـ عبدالحميد بكار) ص ١١٨، قال: أخبرنا سفيان، عن الأعمش عن أصحابه قال: قال عبدالله، فذكره بمثل لفظ ابن أبي شيبة، وفيه زيادة.

ومن هذا الطريق ذكره الذهبي في السير (٤٩٦/١).

رجاله:

❑ حاتم بن وردان هو: ابن مروان السعدي، أبو صالح البصري، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربع وثمانين ومائة.

الجرح (٢٦٠/٣)، التهذيب (١٣١/٢)، التقريب ص (١٤٤).

قوله: «لخشيتُ مَحَاره»، يريد أن أحور كهيئته وأن أرجع مرجعه، ومنه قولهم: لا تسخرن من شيء فيحور بك، قال لبيد:

وما المَرْءُ إلاَّ كالشِّهاب وضَوْئه   يَحُورُ رَماداً بعد إذ هو سَاطِعُ(١)

[٤٧٤] وأخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا عيسى بن يونس، عن الأعمش/ عن إبراهيم، قال: إني أرى الرجل يعمل العمل فأكرهه له، فما يمنعني أن أعيبه إلا مخافة أن أبتلى به، وقد قال عبدالله: البلاء مُوكّلٌ بالقول(٢). [٢٧٧]

❏ أيوب، هو ابن أبي تميمة، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.

❏ حميد بن هلال، تقدم برقم (١٠٩)، وهو ثقة عالم.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده وما أبرز من رجال فهم ثقات، لكنه منقطع حميد بن هلال لم يدرك ابن مسعود رضي الله عنه.

١) ـ ديوانه ص (٨٨).

٢) ـ أخرجه وكيع في الزهد ص (٥٨٧ ـ ٥٨٨) ح ٣١١، ٣١٣، قال: حدثنا الأعمش به مفرقاً في موضعين بلفظه، أما قول إبراهيم فبلفظ مقارب.

ومن طريقه أحمد في الزهد ص (٢٣٧) ح ٨٩٣، مقتصراً على قول ابن مسعود.

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأدب، ما قالوا في النهي والوقيعة في الرجل (٨/٣٩٠) ح ٥٥٩٩، وهناد في الزهد (٢/٥٧٠) ح ١١٩٢، ١١٩٣، كلاهما عن أبي معاوية عن الأعمش به لكن ابن أبي شيبة اقتصر على قول ابن مسعود.

* وأخرجه البيهقي في الشعب (٥/٣١٥) ح ٦٧٧٥، من طريق أبي نعيم نا الأعمش قال: سمعت إبراهيم يقول: فذكره، مقتصراً على قول إبراهيم.

رجاله:

❏ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❏ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

ويقال من المحار: حَارَ الرجل يَحُور حَوْراً ومَحَاراً ومَحُورة ومَحُوَراً وَحَوِيراً وحِواراً.

وحدثنا أبو الحسين ، عن أحمد بن يحيى قال: أنشدني ابن الأعرابي:

وأصفرَ مَضْبُوح نَظَرْتُ حَوارَه على النَّارِ واسْتَودَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ(١)

أصفر: قِدحُ من القداح كان به عَوجٌ فثقفه(٢) بالنار حتى يستوي، فغيرته النار، فهو مضبوح وضبيح، وحَوَاره وحَوِيره، أي نظرت الفُلْج والفوز به، أي خروجه.

والمُجْمِد: الأمين الذي يلزم الحق صاحبه إذا وجب عليه ولزمه.

قال ابن الأعرابي، وقال سُلْميٌّ بن غوية الضبي(٣):

ما طَال مِنْ أبدٍ على لُبَدٍ رَجَعَتْ مَحُورَتُه إلى قَصْرِ (٤)

وجمع المَحُورة: محاور.

وأنشدنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب لراجز كان له ضرائر:

يَا هَيَّ مالي قَلِقَتْ مَحَاوِرِي

❑ عيسى بن يونس هو: ابن أبي إسحاق السبيعي، تقدم برقم (٦٢)، وهو ثقة.

❑ الأعمش هو: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.

❑ إبراهيم هو: ابن يزيد النخعي، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة يرسل.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ لطرفة، ديوانه ص (٤١)، اللسان، ضبح، (٥٢٢/٢)، حور، (٢١٩/٤).

٢) ـ في ظ «فَثَقَّفْتُه».

٣) ـ هو: سُلمِي بن ربيعة بن زبان الضبي، شاعر جاهلي، له ولدان: أبي وغُوية، وهما شاعران.

سمط اللآلي (٢٦٧/١)، معجم الشعراء الجاهليين ص (١٥٣).

٤) ـ عجزه بلا نسبة في اللسان، قصر، (٩٥/٥) من إنشاد ابن الأعرابي.

وصارَ أَمثال الفَغَا ضَرَائِري

مُخْرَنْطماتٍ عُسَراً عَوَاسِرِي

مُقَدِّمَاتٍ أَيْدِيَ المَوَاخِرِ

فَصِرْتُ فيما بَينها كالسَّاحِرِ(١).

قال: يقال: يا هي مالك، وياشيَّ مالك، ويا فيَّ مالك، كأنه تضعيف. وقال أبو زيد: يقال: عِيٌّ وَشِيٌّ، وما أعياه وأشياه، الأخيرة تأكيدٌ للأولى، يقال ذلك للصبي الذي لا يحسن أن يتكلم، وقال يعقوب: قلقت محاوري، أي مصاير أمري، أي اضطربت أموري، والفغا: البُسْرُ الأخضر إذا انتفخ، وعلته قشرة غليظةٌ قبل أن يدرك، ولم يحمر، يقول: فهن منتفخات علي من الغضب، مخر نطمات: متغضبات، عواسري: يحملنني على العسر.

وقوله: «مقدمات أيدي المواخر»: فالماخر الذي يشق الماء إذا سبح، يقول: فهن يصخبن ويستعن بأيديهن، كأنهن سوابح، ومثل هذا قول الآخر، يذكر الناقة:/ [٢٧٨]

كأن يديها إذا أرقلت ... وقد جرن ثم اهتدين السبيلا

يدا سابح خَرَّ في غمرةٍ ... قد أدركه الموت إلا قليلاً

وأنشدنا عبدالله بن مسرة، قال: أنشدني الرياشي، للقتال(٢) الكلابي في المحار:

يا أيُّها البَطِنُ السَّمِيْن وقومُهُ ... هَزْلى تُجَرِّرُهُمْ بناتُ جَعَارِ

اطْعَمْ، ولستَ بِمُطْعِمٍ، ولَتَعْلَمَنْ ... أَنَّ الطعامَ يَحُور شَرَّمَحَارِ

نمشي خِلَالَ بيوتكم وتَشُوقُنا ... رِيحُ الشِّواء يُلَطُّ بالأَستَارِ (٣)

---

١) ـ الرابع بلا نسبة في اللسان، مخر، (٥/ ١٦٠). من إنشاد ابن السكيت.

٢) ـ هو: عبدالله بن محبب بن المضرحي بن عامر من بني أبي بكر بن كلاب، شاعر فارس.

الشعر والشعراء ص (٤٧١)، المؤتلف ص (١٦٧).

٣) ـ ديوانه ص (٦١)، سوى البيت الثالث.

يقال: رجلٌ بطنٌ لا يهمه إلا بطنه، ورجل مِبْطَانٌ، إذا كان لا يزال ضخم البطن من كثرة الأكل، ورجل مُبَطَّن، إذا كان خميص البطن.

قال ذو الرمة:

رَخيماتُ الكلامِ مبطَّناتٌ جَواعِلُ في البُرَى قَصَباً خِدالا (١)

وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال قال: أبو وجزة:

فَلا وأَبِيك ما يُمْسِي رَفِيقي خميصاً مِنْ قِرى رَجُلٍ بَطِينِ
أُواسِيه وأُوثِره بِزَادِي وأَحْفَظُ عنده حَسَبي وَدِينِ (٢)

[٤٧٥] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: «إذا ضَبُّوا عليك بالمُطَلْفَحة فكل رغيفك ورد النهر، وأمسك عليك دينك».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو الأحوص، عن أبي سنان، عن [ابن](٣) أبي الهذيل، قال: قال أبو العبيدين، لعبدالله بن مسعود: يأصحاب محمد، لا تفترقوا علينا، فنفترق، فقال له عبدالله ، وذكر الحديث(٤).

المُطَلْفَحة: الدراهم، وطَلْفَحَتُها: عَرْضُها وانبساطها، ومنه قيل: رجل طَلَنْفَحٌ،

---

١) ـ ديوانه (١٥١٥/٣) ، وجاء في شرحه:

رخيمات: لينات، البرى: الأسورة والخلاخيل، القصب: كل عظم مُمِخ... خدله: عظيمة.

٢) ـ لم أقف عليهما .

٣) ـ كلمة «ابن» سقطت من الأصل و ظ، وهو عبدالله بن أبي الهذيل فقد جاء مصرحاً به عند الخطابي كما سيأتي، وقد روى الحديث من طريق سعيد بن منصور كما هنا .

٤) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (٢٧١/٢) قال: حدثنيه محمد بن المكي، نا الصائغ، نا سعيد ابن منصور به بلفظه.

* وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١٩٣/٦) قال: أخبرنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا أبو سنان به بلفظ «بالمفلطحة».

* وأخرج طرفاً منه الفسوي في المعرفة (٤٤٥/١) قال: حدثنا أبو بكر الحميدي، قال: حدثنا سفيان قال: حدثني أمي الصيرفي قال: قال أبو العبيدين

وهو الذي قد انبسط من الإعياء والكَلال، والنُّون: زائدة.

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: قال أعرابي أُسِر فحرض قومه على فكاكه:

ونطْحَنُ بالرَّحى شَزْرَاً وَبَتّاً ... ولَو نُعْطَى المغازِلَ مَا عَيِينا

وَنُصْبِحُ بِالغداةِ أَتَرَّ شَيءٍ ... ونُمْسِي بالعَشِي طَلَنْفَحِينا/ (١) [٢٧٩]

الشَّزر: إدارة الرحى على غير جهتها، والبثُّ: إدارتها على الجهة.

[٤٧٦] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: «أنه دخل داراً فرأى فيها غضارةً من عيشٍ ومرايا ودواجن من الغنم، فقال لرجل: يعجبك ما ترى هاهنا؟ قال: إي والله، فقال: والذي نفسي بيده لئن بقيت لتمنين أن لك بالدنيا وما فيها بعيراً تَقْتَتِبُه».

لعبدالله: لا تختلفوا علينا يا أصحاب محمد، فنختلف من بعدكم، فقال: يرحمك الله أبا العبيدين إنما أصحاب محمد الذين دفنوا معه في البرد.

رجاله:

- محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- أبو الأحوص هو: سلام بن سليم الحنفي، تقدم برقم (٤٢)، وهو ثقة متقن.
- أبو سنان هو: ضرار بن مرة الكوفي، تقدم برقم (٢٦٩)، وهو ثقة ثبت.
- ابن أبي الهذيل هو: عبدالله، تقدم برقم (٢٢٩)، وهو ثقة.
- أبو العبيدين هو: معاوية بن سبرة بن حصين السوائي العامري، الكوفي، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ثمان وتسعين.

طبقات ابن سعد (١٩٣/٦)، التهذيب (٢٠٦/١٠)، التقريب ص (٥٣٧).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ هما بلا نسبة في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص (٦٣٣)، والثاني في اللسان، طلفح، (٥٣٤/٢)، وفي، ترر، (٩٠/٤) وفيه: التار: الممتلىء البدن.

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا يونس بن أبي يَعْفُورٍ، قال: نا أبو يَعْفُور، عن مسلم أبي سعيد، قال: كنت مع ابن مسعود، وذكر الحديث(١).

---

١) ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٩٤/٦)، مختصراً، قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي يعفور، عن مسلم أبي سعيد قال: دخلت مع ابن مسعود على زيد بن خليدة فقال: ليأتين عليكم يوم تود ما تملكه ببعير وقتبه.

* وأخرجه هناد في الزهد (٣١٧/١) ح ٥٧٠، قال: حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن عمو بن مرة، عن محمد بن زيد بن خليدة، قال: دخل عبدالله على زيد بن خليدة البكري، وفي بيته متاع قد نصبه، فقال له عبدالله: أقل من شوار بيتك، فيوشك أن يكونوا أهل قتب.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٥/٩) ح ٨٩٧٥، من طريق أبي نعيم ثنا المسعودي به كما عند هناد.

وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٥/٧) رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

وفي هذا الإسناد: محمد بن زيد بن خليدة، ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكر فيه البخاري وابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلا، وقد روى عن ابن عمر. وروى عنه عمرو بن مرة، وحصين الشيباني وأبو سنان: ضرار بن مرة.

التاريخ الكبير (٨٥/١)، الجرح (٢٥٦/٧)، ثقات ابن حبان (٣٧٠/٥).

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ يونس بن أبي يَعْفُور ـ بفتح التحتانية، وسكون المهملة، وضم الفاء ـ واسمه وَقْدان، العبدي، الكوفي، ضعفه ابن معين وأحمد والنسائي، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال العجلي: لا بأس به، وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن عدي: هو عندي يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وأعاده في الضعفاء وقال: يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيراً، من

المَرَايا: جمع مَرِيّ، كما يقال: بَغِيٌّ وبغايا، والمَرِي: النَّاقةُ الكثيرةُ اللبن، وقال(١) الشاعر:

إذا ما مَرِيٌّ الحرب قَلّ غَزَارُها(٢).

وحدثنا ابن الهيثم ، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: المَريّة الاسم من المَريّ، والناقة مَرِيٌّ ، وجمعُها مَرَايا، وإنما سميت مرياً؛ لأنها تُدرُّ على المرى، والمَرْيُ: مسح ضرع الناقة لتدر وإذا درت الناقة على غير ولَدِها، وعلى ما تُعْطَفُ عليه فهي مَرِيٌّ(٣)، وأنشد لأبي زبيد:

شامِذاً تَتَّقي المُبِسَّ على المُرْ يةِ كَرْهاً بالصِّرف ذي الطُّلاءِ(٤)

الثامنة.

الجرح (٢٤٧/٩)، التهذيب (٤٥٢/١١)، التقريب ص (٦١٤).

□ أبو يعفور، والد يونس، اسمه: وقدان، ويقال: واقد، وثقه أحمد وابن المديني وابن معين وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة عشرين ومائة تقريباً .

الجرح (٤٨/٩)، التهذيب (١٢٣/١١)، التقريب ص (٥٨١).

□ مسلم هو: ابن سعيد، أبو سعيد، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكروا أنه روى عن ابن مسعود، وروى عنه أبو يعفور.

طبقات ابن سعد (١٩٤/٦)، التاريخ الكبير (٢٦٢/٧)، الجرح (١٨٥/٨)، ثقات ابن حبان (٣٩٤/٥).

الحكم عليه:

في إسناده ، أبو يعفور، ومسلم بن سعيد، لم أقف فيهما على غير توثيق ابن حبان، وأما يونس بن أبي يعفور فقد تابعه إسرائيل كما سبق في التخريج.

١) ـ في ظ «وقال».

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ في إصلاح المنطق ص (١١٥)، «مُرْية ومِرْية من مَرَيت الناقة، إذا مسحت ضرعها لتدر، والمِريةُ من الشك، ومِريةُ الناقة مكسور».

٤) ـ شعره ص (٥٨٢).

وهو: الدم الذي يطلى به، والشَّامِذ: التي ترفع ذنبها، ويقال للذئب: الشّميذن.

قال: ونرى أنه مأخوذ من شَمَذ بذنبه، والمُبِسّ: الذي يقول: بُسَ لِتَدُرَّ، يقال: ناقة بسوسٌ إذا كانت تدُرُّ على الإبساس(١)، وهو صويتٌ للراعي يسكن به الناقة عند الحلب.

قال أبو زيد: هي المِرية، قال: يقال: ارفق بمرية ناقتك إذا مرها.

قال أبو زيد: ومَرْيُه إياها أن يمسح بيده ضرعها لتدُرّ بلبنها، واللغتان معاً محفوظتان: مِرْيَةٌ ومُرْيةٌ من مَريتُ الناقة إذا مسحت ضرعها لتدرها، والمِرْية من الشك مكسور، قال الله عز وجل(٢) : ﴿فلاتك في مِرْيةٍ﴾(٣).

وخالف أبو عبيدة فقال: مِرْيةٌ ومُرْية من/ الشك وَمِرْيةُ الناقة، مكسورةٌ، هي(٤) [٢٨٠] دِرَّتُها، قال: وكذلك مِرْيَةُ الفرس، وهو أن تَمْرِيَه بساقٍ أو بسوطٍ أو بزجر، مكسورٌ لا غير(٥).

وتقول: أقْتَبتُ الجمل إقتاباً، إذا شددت قَتَبه، ويقال للناقة التي تُقتَبُ قُتوبةٌ.

قال أبو زيد: تقول العرب ما له قَتوبةٌ ولا نَسُولةٌ ولا جَزُورة، فالقتوبة: التي تقتب إقتاباً، وجمعها القتائب، والنَّسُولة: التي تُتَّخذُ من نسلها، وجمعها نسائل، والجَزُوزة: التي يُجَزُّ صوفها، وجمعها جزائز(٦).

وأما الدَّواجنُ: فمن الغنم، قال أبو حاتم، عن أبي زيد: يقال: هذه شاةٌ دَجُونٌ، وهي التي لا تمنعُ ضرعها(٧) سخال غيرها(٨) وجماعها: الدُّجُنُ، وقد دَجَنَتْ على

---

١) ـ في ظ «الإنسان».

٢) ـ في ظ «تبارك وتعالى».

٣) ـ في تهذيب اللغة (١٥/٢٨٤) عن أبي زيد: المَريّ: الناقة تحلب على غير ولد، ولا تكون مريًّا ومعها ولدها، وجمعها: مرايا»، والآية في سورة هود ١٠٩ .

٤) ـ في ظ «وهي».

٥) ـ ذكره عنه ابن السكيت في إصلاح المنطق ص (١١٥).

٦) ـ تهذيب اللغة (٩/٦٥)، (١٢/٤٢٨).

٧) ـ في نسخة أخرى «درها» كما في هامش الأصل.

٨) ـ تهذيب اللغة (١٠/٦٦٢).

البهم تَدْجُن دُجُوناً ودِجَاناً[1].

[٤٧٧] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: «إن بني إسرائيل لما طال عليهم الأمدُ وقست قلوبهم اخترعوا كتاباً من عند أنفسهم اشتهته[2] قلوبهم واستحلته ألسنتهم».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو معاوية، قال: نا الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الربيع بن عُمَيلة، قال: نا عبدالله[3].

---

١) ـ في ظ «دجاناً ودجوناً».

٢) ـ في ظ «استهوته».

٣) ـ أخرجه البيهقي في الشعب (٩٥/٦) ح ٧٥٨٩، من طريق أبي معاوية به مطولاً.

وذكره ابن كثير في تفسيره (٣١٠/٤ ـ ٣١١) من رواية ابن أبي حاتم، من طريق منصور بن المعتمر عن الربيع بن أبي عجيلة الفزاري.. فذكره مطولاً.

* وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢٩/٢٧) من طريق أبي معشر، عن إبراهيم، قال: جاء عتريس بن عرقوب إلى ابن مسعود .. فذكره مطولاً.

وأورده السيوطي في الدر (٥٩/٨) وعزاه لسعيد بن منصور والبيهقي في الشعب، مطولا، وعندهم جميعاً: استهوته قلوبهم.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو معاوية: محمد بن خازم، تقدم برقم (٢٩٣)، وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش.

❑ الأعمش: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.

❑ عمارة بن عمير، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة ثبت.

❑ الربيع بن عُمَيلة الكوفي، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، من الثانية.

طبقات ابن سعد (١٧٦/٦)، التهذيب (٢٤٩/٣)، التقريب ص (٢٠٦).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

قوله: «اخترعوا كتاباً» أي اشتقوه، يقال: اخترع فلانٌ باطلاً وكذباً، إذا اشتقَّه، ويقال[1] : خَرعتُ الثوب فانخرع، أي شققته فانشق، قال[2] الطِّرمَّاح يصف مِشْفر البعير:

خريعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحي كأَخلاقِ الغَرِيفَةِ ذا غُضُونِ[3]

[٤٧٨] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: «ما تبنكت اليهودية في قلب عبدٍ، فكادت تفارقه».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: دخل رجلٌ من أصحاب عبدالله إلى كعب ليتعلم من عِلْمه، فلما رجع، قال له عبدالله: هات الذي أصبت من كعبٍ، قال: سمعت كعباً يقول: إن السماء تدور في قُطْبةٍ مثل قُطْبة الرحى في عمودٍ على منكب مَلَك، فقال له عبدالله: وَدِدْتُ أني فَدَيتُ رحلتك بمثل راحلتك، ما تبنكت اليهودية/ في قلب عبدٍ، فكادت تفارقه، ثم قرأ: ﴿إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا، ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده، إنه كان حليماً غفوراً﴾ وكفى بهما زوالاً أن تدورا[4]. [٢٨١]

---

١) ـ في ظ «وتقول».

٢) ـ في ظ «وقال».

٣) ـ ديوانه ص (٥٣٤)، اللسان، غضن، (٣١٤/١٣)، الخريع: اللين المسترخي، والغريقة: النعل هاهنا وهي لغة بني أسد.

٤) ـ أخرجه ابن جرير (١٤٤/٢٢)، من طريق جرير، عن مغيرة به وسمى الرجل: جندبا البجلي، وجاء فيه: «ما تنتكت اليهودية في قلب عبد» ولعله تصحيف.
* وأخرجه أيضاً قال: حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: جاء رجل إلى عبدالله.. فذكره بنحوه.
وقال ابن كثير في تفسيره (٥٦١/٣) بعدما عزاه لابن جرير من هذا الطريق: «وهذا إسناد صحيح إلى كعب وإلى ابن مسعود رضي الله عنهما».
وذكره السيوطي في الدر (٣٥/٧) وعزاه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن شقيق.. فذكره بنحوه.
والآية في سورة فاطر (٤١).

تبنكت: يريد تمكنت ولزمت، والبُنْك: الأصل، تقول العرب: لأرُدّنه إلى بنكه الخبيث، وفلانٌ قد تبنك في عز، أي تمكن فيه واستعلى به.

وحدثنا محمد بن القاسم الجمحي، قال: قال الزبير قال: قال رجل في علي بن عبدالله بن العباس(١):

يا أيُّها السائلُ عَن عَلـــيٍّ

تَسْأل عن بَدْرٍ لنا بَـــدْرِيِّ

مُبَنَّكٍ في العيص ابطحـــيِّ

سَائلةٍ غُرَّتُــه مُضِـــــيِّ(٢).

رجاله:

- محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- أبو عوانة هو: الوضاح بن عبدالله اليشكري، تقدم برقم (١٤٤) وهو ثقة ثبت.
- مغيرة ، هو ابن مقسم، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة متقن.
- إبراهيم هو النخعي، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة يرسل.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكنه منقطع، النخعي لم يلق ابن مسعود رضي الله عنه، لكن صحح جماعة من الأئمة مراسيله، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود رضي الله عنه كما سبق في الأثر (٤٦٥).

١) ـ هو: علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم، الإمام القانت، أبو محمد الهاشمي، المدني السجاد، ولد عام قتل الإمام علي، فسمي باسمه، قال ابن سعد: هو ثقة قليل الحديث، وقال الذهبي: كان رحمه الله عالماً عاملًا، جسيماً وسيماً، طوالاً مهيباً، توفي سنة ثمان عشرة ومائة.

طبقات ابن سعد (٣١٢/٥)، السير (٢٥٢/٥، ٢٨٤)، التهذيب (٣٥٧/٧).

٢) ـ للفضل بن عباس بن عتبة كما في أنساب الأشراف، القسم الثالث، ص (٣٠٥ ـ ٣٠٦)، والأغاني (١٨٣/١٦)

[٤٧٩] وقال في حديث عبدالله رحمه الله: «أنه قال(١): إذا كان على أحدكم إمامٌ يخافُ تَغَطْرُسَه أو ظلمه، فليقل: اللهم رب السموات السبع، وربَّ العرش العظيم، كن لي جاراً من فلان ابن فلان وأحزابه أن يفرط عليَّ أحدٌ منهم أو أن يطغى، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك».

يروى عن محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن ثمامة بن عقبة المُحَلِّمي، عن الحارث بن سويد، قال: قال عبدالله(٢).

---

١) ـ قوله: «إنه قال» ليس في ظ.

٢) ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص (٢٣٩) ح ٧٠٨، قال: حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش به

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الدعاء، الرجل يخاق السلطان (٢٠٢/١٠)، والخطابي في غريبه (٢٤٦/٢)، مختصراً من طريق الأعمش به بنحوه.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨/١٠) ح ٩٧٩٥ من طريق جنادة بن سلم، عن عبيدالله بن عمر عن عتبة بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن أبيه عن جده عن عبدالله بن مسعود بنحوه مرفوعاً.

وقال الهيثمي في المجمع (١٣٧/١٠) بعدما عزاه للطبراني «وفيه جنادة بن سلم وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح».

رجاله:

❑ محمد بن عبيد، هو: ابن أبي أمية الطنافسي، الكوفي، وثقه أحمد وابن معين والعجلي والنسائي، وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة يحفظ، مات سنة أربع ومائتين. الجرح (١٠/٨)، التهذيب (٣٢٧/٩)، التقريب ص (٤٩٥).

❑ الأعمش هو: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.

❑ ثمامة بن عقبة المحلمي ـ بضم الميم وفتح المهملة وكسر اللام الثقيلة ـ وثقه ابن معين والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الرابعة. ثقات ابن حبان (٩٧/٤)، التهذيب (٢٩/٢)، التقريب ص (١٣٤).

❑ الحارث بن سويد التيمي، أبو عائشة الكوفي، وثقه ابن معين والعجلي، وذكره

قال أبو عبيد: المُتَغَطْرِس: الظالم المتكبر، وهو الغِطْرِيس(١)، قال الكُميت:

.... كُنّا الأباةَ الغَطارِسَا (٢)

وقال غير أبي عبيد: الغَطْرَسَة: تطاول الرجل على الأقران من عُجبٍ وتكبر، يقال: فتى متغطرسٌ، وأنشد:

كَمْ فِيهِمُ من فارسٍ مُتَغَطْرِسٍ شَاكِي السِّلاح يَذُبُّ عن مَكْرُوبِ(٣)

[٤٨٠] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله «إنه ستليكم أمراء، فَيَأْزِلُونكم ويحرمونكم».

يروى عن حسين بن علي الجُعْفي، عن زائدة، عن سليمان، عن عبدالملك بن ميسرة، قال: قال نزال بن سَبْرة، قال عبدالله(٤).

ابن حبان في الثقات، وقال ابن عيينة: كان من علية أصحاب ابن مسعود، وقال ابن حجر: ثقة ثبت مات بعد سنة سبعين.

الجرح (٣/٧٥)، ثقات ابن حبان (٤/١٢٧)، التهذيب (٢/١٤٣)، التقريب ص (١٤٦).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وقد وصله البخاري في الأدب المفرد حيث رواه عن محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش به وإسناده صحيح.

١) ـ تهذيب اللغة (٨/٢٣٢).

٢) ـ ديوانه (١/٣٦١)، تهذيب اللغة (٨/٢٣٢)، واللسان، غطرس، (٦/١٥٥)، وصدره:

ولولا جبالٌ منكم هي أمرست جنائبنا ...

٣) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (٨/٢٣٢)، اللسان، غطرس، (٦/١٥٥).

٤) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

- حسين بن علي الجعفي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.
- زائدة هو: ابن قدامة، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة ثبت.
- سليمان هو: ابن بلال، تقدم برقم (١٢٣)، وهو ثقة.

الأَزْل: الضيق والحبس، يقال: قد أَزَلُوا مالهم يَأْزِلونه أزلاً إذا حبسوه عن المرعى من خوفٍ، وأما الإِزْلُ: بالكسر، فذكر أبو عمرو وابن الأعرابي أنه الكذب/. [٢٨٢]

[٤٨١] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: «وبلغه أن ناساً بلغ(١) من اجتهادهم أن خرجوا إلى الجَبَّانة(٢)، فحفروا قَرامِيص، فقالوا: نكون فيها، ولا نخالط الناس، ولا نكلمهم، فقال عبدالله: ما بال أقوام اتخذوا هذه القراميص، والله لو تعلمون ما أعلم لا تكلتم.

يروى عن محمد بن عبدالله بن نُمير، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبدالله(٣).

❏ عبدالملك بن ميسرة الهلالي، أبو زيد العامري، الكوفي، وثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم، وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من الرابعة.

الجرح (٣٦٥/٥)، التهذيب (٤٢٦/٦)، التقريب ص (٣٦٥).

❏ نزَّال بن سبرة - بفتح المهملة، وسكون الموحدة - الهلالي، الكوفي، وثقه العجلي وابن سعد وابن معين، وهو معدود في كبار التابعين، وقال ابن حجر: ثقة من الثانية، وقيل إن له صحبة.

طبقات ابن سعد (٨٤/٦)، الجرح (٤٩٨/٨)، التهذيب (٤٢٣/١٠)، التقريب ص (٥٦٠).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، ولم أقف على من وصله، وما أبرز من الرجال فهم ثقات.

١) ـ كلمة «بلغ» ليست في ظ.

٢) ـ الجبانة: بالفتح ثم التشديد، والجبان في الأصل الصحراء، وأهل الكوفة يسمون المقابر جبانة، وبالكوفة محال تسمى بهذا الاسم، وتضاف إلى القبائل.

معجم البلدان (٩٩/٢).

٣) ـ لم أقف عليه.

حدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال: القَرامِيص: واحدها قُرْمُوصٌ، وهو جحر في الأرض يُسْتَدْفأ به وأنشد:

جاءَ الشِّتاءُ ولمَّا أَتَخِذْ رَبَضاً   ياويحَ كَفَّى مِن حَفْرِ القراميصِ(١)

والرَّبَضُ: امرأةٌ تُرْبضه، أي يأوي إليها، قال أبو عبيد، عن بعضهم: القرموص: وكر الطائر، حيث يفحص عن الأرض(٢).

[٤٨٢] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: «أن رجلاً أتاه فقال: إنه طلق امرأته، وهي تريد أن تخرج، قال: احبسها، قال: لا تطيعني، قال: قيدها، قال: إن لها إخوةً غليظة رقابهم، قال: استعد عليهم الأمير».

حدثناه إبراهيم، قال: نا أبو الحسن، قال: نا يعقوب بن كعب، قال: نا عيسى، عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة(٣).

رجاله:

❑ محمد بن عبدالله بن نمير، تقدم برقم (١٣٠)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو معاوية، محمد بن خازم، تقدم برقم (٢٩٣)، وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش.

❑ الأعمش: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.

❑ شقيق هو: ابن سلمة، تقدم برقم (٢٢٠)، وهو ثقة مخضرم.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، ولم أقف على من وصله، وما أبرز من رجال فهم ثقات.

١) ـ بلا نسبة من إنشاد ابن الأعرابي في تهذيب اللغة (٣٨٦/٩)، واللسان، قرمص (٧٢/٧).

٢) ـ الغريب المصنف (٣٢١/١ ـ ٣٢٢)، تهذيب اللغة (٣٨٦/٩).

٣) ـ أخرجه سعيد بن منصور في السنن (٣٢٣/١) ح ١٣٦٨، قال: نا أبو معاوية قال: نا الأعمش عن إبراهيم عن مسروق قال: جاء رجل إلى ابن مسعود .. فذكره بلفظ

قوله: «غليظةٌ رقابهم» يعني عظيماً شأنهم، جليلة أقدارهم، يقال(١) للرجل: إنه لغليظُ العنق، إذا كان جلداً مانعاً لما وراء ظهره، قال الشاعر:

مَاذَا دَعَانا إليه مَوْقِفُنا يومَ التَقَينا بِجَانِبِ العَقَبَهْ
قَدْ كنتُ لولا مَحَبتي لكمُ مِنْ أَغْلَظِ النَّاس كُلِّهِمْ رَقَبَهْ (٢)

مقارب.

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الطلاق، ما قالوا: أين تعتد (١٧٧/٥) قال: نا ابن أبي زائدة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن مسروق قال: جاء رجل إلى عبدالله.. فذكره بلفظ مقارب جداً.

* وأخرجه البيهقي، كتاب العدد، باب مقام المطلقة في بيتها (٤٣١/٧)، من طريق سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبدالله ابن مسعود أن رجلاً جاءه، فذكره بلفظ مقارب جداً.

رجاله:

❏ إبراهيم، هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ أبو الحسن، هو: أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة حافظ.

❏ يعقوب بن كعب، تقدم برقم (٤١٢)، وهو ثقة.

❏ عيسى، هو ابن يونس، تقدم برقم (٦٢)، وهو ثقة.

❏ الأعمش، هو: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.

❏ إبراهيم، هو: النخعي، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة يرسل.

❏ علقمة هو: ابن قيس بن عبدالله النخعي، الكوفي، أحد الأعلام، قال ابن المديني: أعلم الناس بعبدالله علقمة، ووثقه أحمد وابن معين وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عابد، مات بعد الستين، وقيل بعد السبعين.

الجرح (٤٠٤/٦)، التهذيب (٢٧٦/٧)، التقريب ص (٣٩٧).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ في ظ «ويقال».
٢) ـ لم أقف عليهما.

ورُوي عن أنس بن مالك أن امرأةً له راجعته يوماً، فقال: لَتَنْتَهِنَّ أو لأدعونَّ الله عليك، فقالت له: أنت منذ عشرين سنة تدعو على الحجاج، فما تزداد عنقه إلا غلظاً(١).

[٢٨٣] وقال الشاعر:/

فَقُلت له وأنكر بعض شيء   أَلَمْ تَعْرِفْ رقاب بني تَميمِ (٢)

وإلى هذا المعنى ذهبت خنساء في قولها:

يَهْدِي الرَّعيلَ إذا جَارالسَّبيل بهم   نَهْدَ التَّليلِ لِزُرْق السُمْرِ ركاَّبَا (٣)

والتَّليل: العنق، ويقول الناس: لأحيلنك على رجل غليظ الرقبة، وإنما شبهوه بالأسد، يقال للأسد: أغلب، لغلظ رقبته، وقال الراعي:

وليلٍ كَلَونِ السَّاج خُوصٍ نُجُومه   أَخَافُ به رَجْلاً وأَغْلَبَ عَادِيا (٤)

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: في قول العجاج:

مَازِلْتُ يومَ البَين أَلْوِى صَلَبِي.

والرَّأسَ حَتَّى صِرْتُ مِثْلَ الأغلبِ(٥).

لغةٌ في الصُلْبِ، ويروى صُلُبي، بالضم، فإذا التفت الأغلب لم يلتفت إلا بِعُنُقِه كله(٦).

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ ديوان الخنساء، شرح ثعلب، ص (١٥٣)، وجاء في شرحه: الرعيل: القطيع من الخيل والناس، والنهد: الضخم.

٤) ـ لم أقف عليه في ديوانه الذي جمعه راينهرت، ولا في شعره الذي جمعه القيسي وهلال ناجي.

٥) ـ لم أقف عليهما في ديوانه شرح الأصمعي، وهما في خلق الإنسان للأصمعي ص (٢٠٢)، وخلق الإنسان لثابت ص (٢٠٦ ـ ٢٠٧).

٦) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٢٠٦ ـ ٢٠٧).

[٤٨٣] وقال في حديث عبدالله رحمه الله: «أنه رئي يسعى إلى الصلاة، وقد(١) بلغ إزاره ركبتيه، فقيل له: فقال: أبادر حَدَّ الصلاة».

حدثناه إبراهيم ، قال: نابندار، قال: نا عبدالرحمن، قال: نا سفيان، عن مصعب، بن شيبة، عن رجلٍ من طيىء، عن أبيه(٢).

---

١) ـ في ظ «قد».

٢) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٢/٩) ح ٩٢٥٩، ٩٢٦٠، من طريق أبي عوانة عن ليث بن أبي سليم عن رجل من طيىء، عن أبيه أن ابن مسعود خرج إلى المسجد فجعل يهرول، فقيل له أتفعل هذا؟ وأنت تنهى عنه؟ قال: إنما بادرت حد الصلاة التكبيرة الأولى.

ومن طريق زائدة عن ليث به قال: استقبلت عبدالله بن مسعود خارجاً من داره يهرول، فهرولت معه، وقلت: لقد فعلت شيئاً كنت تنهانا عنه، فقال: بادرت حد الصلاة.

قال الهيثمي في المجمع (٣٢/٢) ـ بعدما عزاه للطبراني ـ «فيه من لم يسم كما تراه».

* وأخرج ابن أبي شيبة ، كتاب الصلاة ، من كان يسرع إلى الصلاة (٣٥٨/٢) قال: حدثنا وكيع قال: نا سفيان، عن عمرو بن قيس الملائي، عن سلمة بن كهيل، عن عمارة بن عمير، قال: قال عبدالله: أحق ما سعينا إليه الصلاة.

وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن عمارة بين عمير لم يدرك ابن مسعود رضي الله عنه.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب الصلاة، باب المشي إلى الصلاة (٢٩٠/٢) ح ٣٤١٠، عن الثوري عن عمرو بن قيس الملائي، عن سلمة بن كهيل أن ابن مسعود سعى إلى الصلاة، فقيل له: فقال: أو ليس أحق ما سعيت إليه الصلاة؟.

رجاله:

- ❏ إبراهيم، هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❏ بندار هو: محمد بن بشار، تقدم برقم (٢١١)، وهو ثقة.
- ❏ عبدالرحمن هو: ابن مهدي، تقدم برقم (٢٤١)، وهو ثقة إمام.

حَدُّ كل شيء: أوله.

[٤٨٤] وحدثنا أحمد بن عمرو الخلاّل ، قال: نا عمار الجنبي، قال: نا السُدِّي محمد بن مروان، عن داود بن أبي هند، عن رياح بن عَبيدة في قوله عز وجل: ﴿سارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾ قال: حَدُّ الصلاة: التكبيرةُ الأولى(١).

❑ سفيان ، لعله الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ مصعب بن شيبة، هو ابن جبير بن شيبة ابن عثمان العبدري، المكي الحجبي، وثقه ابن معين والعجلي، وقال أبو حاتم: لا يحمدونه، وليس بقوي، وقال النسائي: منكر الحديث، وقال في موضع آخر: في حديثه شيء، وقال الدارقطني: ليس بالقوي ولا بالحافظ، وقال ابن عدي: تكلموا في حفظه، وقال ابن حجر: لين الحديث، من الخامسة.

طبقات ابن سعد (٤٨٨/٥)، الجرح (٣٠٥/٨)، التهذيب (١٦٢/١٠)، التقريب ص (٥٣٣).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل مصعب بن شيبة، وإبهام الرجل الذي روى عنه مصعب وكذلك أبوه الراوي عن ابن مسعود رضي الله عنه.

١) ـ لم أقف عليه من قول رياح بن عَبيدة، وقد أخرجه البيهقي في الشعب (٧٢/٣ ـ ٧٣)، من قول مقاتل بن سليمان.

* وأخرجه أيضاً (٧٣/٣) ح ٢٩٠٦، من قول أنس بن مالك، من طريق عثمان بن مطر الشيباني عن ثابت عن أنس.

* وأخرجه من هذا الطريق ابن عدي في الكامل (١٨١١/٥) في ترجمة عثمان بن مطر وقال: الضعف بين على حديثه.

رجاله:

❑ أحمد بن عمرو ، هو: ابن مسلم الخلال، سمع منه المؤلف بمكة كما أخبر

قال عُبيد الراعي:

أَقامَتْ به حَدَّ الرَّبيع وَجَارُها　　أَخُو سَلْوَةٍ مَسَّى به الليلُ أَمْلَحُ(١)

فحدثنا ابن الهيثم قال: نا داود بن محمد، عن يعقوب، قال: قال الأصمعيُّ: حَدُّ الربيع: معظمه، «وجارها أخو سَلوة»: يعني الندي ماداموا يرون الندى فهم في سلوة من عيشهم ورخاء، «مَسَّ به الليل»؛ لأن الندى إنما يأتي مع الليل، «أملح»

بذلك ابنه ثابت.

❑ عمار هو: ابن أبي مالك عمرو بن هاشم الجنبي، قال الذهبي: ضعفه الأزدي.
الميزان (١٦٧/٣)، اللسان (٢٧٤/٤).

❑ محمد بن مروان بن عبدالله بن إسماعيل بن عبدالرحمن، السدي الأصغر الكوفي، قال جرير بن عبدالحميد وعبدالله بن نمير: كذاب، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث متروك الحديث، وقال صالح بن محمد: كان يضع، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال ابن حجر: متهم بالكذب، من الثامنة، وذكره تمييزاً.
الجرح (٨٦/٨)، التهذيب (٤٣٦/٩)، التقريب ص (٥٠٦).

❑ داود بن أبي هند القشيري، مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد، البصري، قال أحمد: ثقة ثقة، وقال الثوري: هو من حفاظ البصريين، ووثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة متقن كان يهم بأخرة، مات سنة أربعين ومائة، وقيل: قبلها.
الجرح (٤١١/٣)، التهذيب (٢٠٤/٣)، التقريب ص (٢٠٠).

❑ رياح بن عَبيدة، بفتح أوله، السلمي، الكوفي، الباهلي، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، سكن الحجاز من الرابعة.
ثقات ابن حبان (٢٣٨/٤)، التهذيب (٢٩٩/٣)، التقريب ص (٢١١).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، محمد بن مروان السدي الأصغر، متهم بالكذب.

١) ـ ديوانه ص (٣٦).

إلى البياض، وهذا/ البيت حجة لمن زعم أن المساء يكون إلى نصف الليل، وقال [٢٨٤ الأعشى:

وكَأسٍ كَعَينِ الدِّيكِ بَاكَرْتُ حَدَّهَا بفِتِيان صِدْقٍ والنَّواقِيسُ تُضْرَبُ(١)

حَدُّها: أولها، وقال بعض الناس: حدها صلابتها.

[٤٨٥] وأخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا فضيل بن عياض، عن ليث، عن زبيد، قال: من أدرك حد الصلوات الخمس أربعين يوماً كتب الله له براءة من النار(٢).

---

١) ـ ديوانه ص (٢٥٣).

٢) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي، الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، وثقه ابن عيينة والعجلي والنسائي، والدارقطني وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد إمام، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: قبلها.

الجرح (٧٣/٧)، التهذيب (٢٩٤/٨)، التقريب ص (٤٤٨).

❑ ليث هو: ابن أبي سليم، تقدم برقم (١٦٦)، وهو صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك.

❑ زبيد هو: ابن الحارث اليامي، تقدم برقم (٤٧١)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل ليث بن أبي سليم.

[٤٨٦] وأخبرنا محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور، عنْ إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، عن أنس بن مالك، عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ أنه كان يقول: من صلى في مسجد جماعة أربعين يوماً لا تفوته الركعة الأولى من صلاة الظهر كتب عتيقاً من النار»(١).

---

١) ـ أخرجه البيهقي في الشعب (٦٢/٣) ح ٢٨٧٦، من طريق العباس بن الفضل ثنا سعيد بن منصور به بلفظه سوى أحرف يسيرة.

* وأخرجه ابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد ١٨ ـ باب صلاة العشاء والفجر في جماعة (٢٦١/١) ح ٧٩٨، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا إسماعيل بن عياش به بلفظ: من صلى في مسجد جماعة أربعين ليلة، لا تفوته الركعة الأولى من صلاة العشاء، كتب له بها عتقاً من النار.

* وأشار إليه الترمذي في جامعه (٣٢٣/١) حيث قال: وروى إسماعيل عن عياش هذا الحديث عن عمارة بن غزية عن أنس بن مالك، عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ، وهذا حديث غير محفوظ، وهو حديث مرسل، وعمارة بن غزية لم يدرك أنس بن مالك.

وجاء الحديث عن أنس مرفوعاً وموقوفاً:

* أخرجه الترمذي، أبواب الصلاة ١٧٨ ـ باب ما جاء في فضل التكبيرة الأولى (٣٢٢/١ ـ ٣٢٣) ح ٢٤١، قال: حدثنا عقبة بن مكرم ونصر بن علي الجهضمي، قالا: حدثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة، عن طعمة بن عمرو، عن حبيب ابن أبي ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى، كتبت له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق.

قال الترمذي: «وقد روي هذا الحديث عن أنس موقوفاً، ولا أعلم أحداً رفعه إلا ما روى سلم بن قتيبة، عن طعمة بن عمرو، عن حبيب بن أبي ثابت عن أنس.

وإنما يروى هذا الحديث عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس قوله».

قال المنذري في الترغيب (٢٦٣/١) «وسلم وطعمة وبقية رواته ثقات».

وحسنه من هذا الطريق الألباني في صحيح الترغيب ص (١٦٥)، وصحيح الترمذي (٧٧/١).

* وأخرجه البيهقي في الشعب (٦١/٣ ـ ٦٢) ح ٢٨٧٢، ٢٨٧٣، ٢٨٧٤، ٢٨٧٥

[٤٨٧] وقال في حديث عبدالله رحمه الله: «ليس أحدٌ من أهل الكتاب إلاّ وفي قلبه تاليةٌ تدعوه إلى دينه كتالية المال».

حدثناه إبراهيم قال: نا بندارٌ، قال: نا أبو عامر العقديُّ، قال: نا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة، عنْ حريث بن ظهير، عن عبدالله(١).

من طريق عقبة بن مكرم به بمثل إسناد الترمذي وقال: «في كتابي حبيب بن أبي ثابت، وهو خطأ إنما هو حبيب بن أبي الحذاء أبو عمير».

ثم أسنده من طريق عمرو بن علي ثنا أبو قتيبة ثنا طعمة بن عمرو به مرفوعاً، وقال: رفعه طعمة بن عمرو، ورواه خالد بن طهمان، أبو العلاء، عن حبيب، فوقفه، ورفعه أخرى.

وساقه من طريق أبي أسامة عن خالد أبي العلاء به موقوفاً.

ومن طريق محمد بن عبيد ثنا أبو العلاء به مرفوعاً مع التردد.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ إسماعيل بن عياش، تقدم برقم (٣٧)، وهو ثقة في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.

❑ عمارة بن غزية، تقدم برقم (٥٤)، وهو لا بأس به.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، إسماعيل بن عياش روايته هنا عن غير أهل بلده وهو مخلط فيهم، وعمارة بن غزية لم يلق أنساً رضي الله عنه، ذكر ذلك البرقاني عن الدارقطني، التهذيب (٤٢٣/٧)، وسبق قول الترمذي: «هو مرسل، عمارة بن غزية لم يدرك أنس بن مالك».

١) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب أهل الكتابين، باب هل يسأل أهل الكتاب عن شيء (٣١٢/١٠ ـ ٣١٣) ح ١٩٢١٢، قال: أخبرنا الثوري عن عمارة به بلفظ: لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء، فإنهم لن يهدوكم، وقد أضلوا أنفسهم، فتكذبون بحق أو

التَّالية: مثل الداعية، وأصله التابعة، ويقال: تلا الرجل الشيء يتلوه تلواً، قال الشاعر:

تَكادُ أوَاليها تُفَرِّي جُلُودَها ويَكْتَحِلُ التَّالي بِتُربٍ وحاصِبِ(1)

تصدقون بباطل، وإنه ليس أحد من أهل الكتاب إلا في قلبه تالية تدعوه إلى الله وكتابه.

وذكره الحافظ في الفتح (١٣/٣٣٤) من روايةِ عبدالرزاق وقال: سنده حسن.

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ بندار هو: محمد بن بشار، تقدم برقم (٢١١)، وهو ثقة.

❑ أبو عامر العقدي هو: عبدالملك بن عمرو القيسي، وثقه النسائي وابن مهدي وابن سعد والدارمي وغيرهم، وقال أبو حاتم وابن معين: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربع أو خمس ومائتين.

الجرح (٥/٣٥٩)، التهذيب (٦/٤٠٩)، التقريب ص (٣٦٤).

❑ سفيان هو: الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ الأعمش هو: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.

❑ عمارة هو: ابن عمير، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة ثبت.

❑ حريث بن ظهير الكوفي، روى عن ابن مسعود وعمار بن ياسر، وعنه عمارة بن عمير، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: لا يعرف، وقال ابن حجر: مجهول.

طبقات ابن سعد (٦/١٩٤)، وثقات ابن حبان (٤/١٧٤)، التهذيب (٢/٢٣٤)، التقريب ص (١٥٦).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، حريث بن ظهير: مجهول.

(1) ـ لذي الرمة كما في اللسان، وأل، (١١/٧١٦)، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ص (٧٤٣)، ولم أقف عليه في ديوانه.

وقال الراجز:

إِليكَ عَبْدَالله يا مُحَّمدُ
بَاتَتْ لها قُوائِدُ وَعُوَّدُ
وتَالياتٌ وَرَحَىً تَمَيَّدُ(١).

فحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: رحى الإبل مثل رحى القوم، وهي الجماعة، فتقول: استأخرت جَوَاحِرُها(٢) واستقدمت قوائدها، ووسطت رحاها بين القوائد والجواحر.

وقال أبو زيد: يقال: قد تلى الرجل صلاته المكتوبة بالتطوع تَتْلِيَة: إذا جعل يتطوع بعد الفريضة(٣)، وقال الشاعر:/ [٢٨٥]

ومُنْجَذِبٍ بالرّكْبِ مَا في نهاره تَأَلٌ ولا لِلْمُدْلجين هُجُوعُ
على مَتن عَادِيّ كأَنّ أَرُومَه رجالٌ يُتَلَوْن الصلاةَ خشُوعُ(٤)

ومنه سميت المتالي من الإبل، وهي الأمهات إذا تلاهن أولادهن، والواحدة مُتْلٍ، وقال الشاعر:

أَلاليَتَ شِعري هَل تَرُودَنَّ ناقَتي بِحزْم الرَّقاشِ في مَتَالٍ هَوامِلِ
هُنَالِك لا أُمْلي لها القَيدَ بالضُحى ولستُ إذا راحَتْ عَلي بِعَاقِلِ(٥)

أي، لا أعقلها، والرَّقاشُ: بلده الذي فيه أمله(٦)، **وقوله**: «لا أملي لها القيد»،

---

١) ـ الرجز في اللسان، رحا، (٣١٣/١٤) من إنشاد ابن السكيت، وفيه تفسير الرحى عنه كما هنا.

٢) ـ الجَواحِر: المتخلفات من الوحش وغيرها.

٣) ـ في تهذيب اللغة (٣١٨/١٤) مثل هذا القول منسوباً لشمر.

٤) ـ للبَعِيث، الثاني منهما في تهذيب اللغة (٣١٨/١٤)، واللسان، تلا، (١٠٣/١٤)، برواية:

على ظهر عاديّ كأن أُرُومه رجال يُتلّون الصلاة قيامُ

٥) ـ بلا نسبة في اللسان، ملا، (٢٩١/١٥).

٦) ـ في نسخة أخرى «أهله» كما في هامش ظ.

يقول: لا أطيل لها القيد، وإنما يريد أني لا أقيدها، لأنها تصير إلى أُلاَّفها من الإبل، فتقرُّ وتسكن، وأما الهوامل:

[٤٨٨] فإن محمد بن علي أخبرنا قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا حسان بن إبراهيم الكرماني، عن قتادة، قال: سمعت الشعبي يقول: إنما النَّفْشُ بالليل، والهَمَل بالنَّهار(١).

---

١) ـ أخرجه الحربي في غريبه (٨٠٥/٢)، قال: حدثنا عبدالله بن عمرو، حدثنا حسان بن إبراهيم به بلفظه.

❊ وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٣/١٧)، من طريق سعيد عن قتادة.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ حسان بن إبراهيم بن عبدالله الكرماني، أبو هشام العنزي، قال حرب سمعت أحمد يوثق حسان ويقول: حديثه حديث أهل الصدق، وقال ابن المديني وابن معين في رواية: ثقة، وقال أبو زرعة وابن معين في رواية: لا بأس به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: قد حدث بأفراد كثيرة، وهو عندي من أهل الصدق، إلا أنه يغلط في الشيء ولا يتعمد، وقال العقيلي: في حديثه وهم، وجاء أن أحمد أنكر عليه بعض حديثه، وقال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ، وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، مات سنة ست وثمانيين ومائة، وله مائة سنة، وقال في هدي الساري: له في الصحيح أحاديث يسيرة توبع عليها.

الجرح (٢٣٨/٣)، الكامل (٧٨١/٢)، الكاشف (١٥٦/١)، التهذيب (٢٤٥/٢)، التقريب ص (١٥٧)، هدي الساري ص (٣٩٦).

❑ قتادة هو: ابن دعامة، تقدم برقم (٤٢)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ الشعبي : عامر بن شراحيل، تقدم برقم (٧٨)، وهو ثقة مشهور.

الحكم عليه:

إسناده حسن، حسان بن إبراهيم: صدوق.

[٤٨٩] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله «أنه قال: الجَنَّةُ سَجْسَجٌ».

حدثناه إبراهيم ، قال: نا بندار، قال: نا عبدالرحمن، قال: نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن علقمة، عن عبدالله(١).

السَّجْسَجُ من الزَّمان: الذي ليس فيه حَرٌّ يؤذي، ولا بَرْد يُؤذي.

---

١) ـ أخرجه المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك، ص ٥٣٥ ، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن مهدي به بلفظ.

❊ وأخرجه ابن ابي شيبة، كتاب الجنة، ما ذكر في الجنة وما فيها (١٣/١٠٠) ح ١٥٨١٧ ، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا زكريا ، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن عوسجة، عن علقمة عن عبدالله بلفظه.

ومن طريقه أبو نعيم في صفة الجنة (١/١٦٢)، ح ١٢٧ .

وقال: قال زكريا: «عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن، عن علقمة، والباقون عن أبي إسحاق، عن علقمة».

❊ وقد أخرجه قبل ذلك من طرق أخرى عن أبي إسحاق عن علقمة.

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر ، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ بندار هو: محمد بن بشار ، تقدم برقم (٢١١)، وهو ثقة.

❑ عبدالرحمن هو ابن مهدي، تقدم برقم (٢٤١)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان، هو الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو إسحاق هو: عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدم برقم (٢٦)، وهو ثقة مدلس مختلط..

❑ علقمة هو: ابن قيس، تقدم برقم (٤٨٢)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن أبا إسحاق مدلس وقد عنعن، وقيل إنه لم يسمع من علقمة، كما في التهذيب (٧/٢٧٧)، وقد سبق أن ابن أبي شيبة رواه من طريق زكريا عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن عوسجة عن علقمة، وعبدالرحمن بن عوسجة: ثقة كما في التقريب ص (٣٤٧)، وأما اختلاط أبي إسحاق فلا يضر هنا؛ لأن الثوري روى عنه قبل الاختلاط.

[٤٩٠] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله: «وسُئِل عَمَّن أهل بالحج، ثم أُحْصِر، قال: عليه سفران وَهَدْيٌ، أو هديان وسفر».

يروى عن حماد بن سلمة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١).

قوله: «سفران وهدي»، يريد أنه يبعث بالهدي يوم أُحْصِر، فإن وصل إلى البيت في وسط السنة، فليس عليه إلا حَجٌّ قابلٌ، فهذان سفران: سفر لعمرته وسفر لحجه، وهديٌ واحدٌ، وهو الذي بعث به يوم أُحصِر.

وقوله: «هديانِ وسَفَرٌ»، يريد(٢) إن أخَّر الزيادة حتى يدركه حَجٌّ فعليه مع الهدي الذي بعث به ما استيسر من الهدي؛ لأنه قرن بين الحج والعمرة، فهذان هديان وسفرٌ.

وروى هذا/ الحديث أيضاً سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، [٢٨٦] وقال فيه: فإنه يبعث بالهدي يوم أحصر، ويحلُّ بحلاله.

وأصحاب الحديث يقولون: يَحُلُّ بحلاله، يريدون أنه يفعل ما يفعل الحلال.

وقال غيرهم: يحل بحلاله بكسر الحاء يريدون بالمكان الذي حَلَّ به يوم أحصر.

ومنه قولهم: طلبت الدُّنيا مظان حلالها، أي حيث أظنُّ أنها حَلَّتْ.

وقال أبو عبيد: الحِلال: جماعات بيوت الناس، وقال غيره: الحِلال أيضاً متاعُ

---

١) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ حماد بن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة.

❑ ابن أبي نجيح، هو: عبدالله، تقدم برقم (٤٨)، وهو ثقة.

❑ مجاهد هو: ابن جبر، تقدم برقم (٤٣)، وهو ثقة إمام في التفسير.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، ولم أقف على من وصله، وما أبرز من الرجال فهم ثقات، لكنه منقطع مجاهد لم يلق ابن مسعود رضي الله عنه.

٢) ـ في ظ «يقول».

الرَّحْل(١).

قال الأعشى:

فكأنّها لم تَلْقَ ستةَ أَشْهرٍ ضُرّاً إذا وَضَعَتْ إليك حِلاَلَها (٢)

قال الأصمعي: هو كَيْذُبَانٌ لو أراد في ستة أشهر الصِّينَ لأتاه.

قال يعقوب: يقال: رجل كَيذَبانٌ وكَيذُبانٌ(٣).

والحِلال أيضاً: مركبٌ من مراكب النساء، وليس بهودج ولا مَحَفَّة، قال الشاعر(٤)، وهو طُفيلٌ:

وراكِضَةٍ ما تَسْتَجِنُّ بجُنَّةٍ بَعِير حِلالٍ غادَرَتْه مُجَعْفَلِ (٥)

يريد: وربَّ امرأة منكم قد فَزِعت، فركضتْ بعيراً، قد كان البعير لحلال، فغادرت الحلال ملقىً، أي تركته ومضت.

وقوله: «ما تَسْتَجِنُّ بَجُنَّة»، أي ما تستتِرُ من الفزع، والهاء في غادرته: للحلال. والمجعفل: المُلقى(٦) بعضه على بعض، وأنشدنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب في مثله:

ومائِلةٍ كَورَ الحِمارِ حَبيبةٍ عَلى ظَهْرِ عُرْيٍ زَلَّ عَنها حِلاَلُها (٧)

فذكر نحو التفسير الأول، ومثله قول عنترة:

ومُرْقِصَةٍ رَدَدْتُ الخيلَ عنها وَقد هَمَّتْ بإِلقاءِ الزِّمامِ (٨)

---

١) ـ تهذيب اللغة (٤٣٦/٣).

٢) ـ ديوانه ص (٧٩)، والرواية فيه «جلالها» بالجيم، وعجزه في تهذيب اللغة (٤٣٦/٣)، برواية: «حلالها» بالحاء كما هنا.

٣) ـ إصلاح المنطق ص (١٣٢).

٤) ـ في ظ «قال طفيل».

٥) ـ ديوانه ص (٦٨)، واللسان، جعفل، (١٣/١١).

٦) ـ في ظ «ملقى».

٧) ـ لم أقف عليه.

٨) ـ ديوانه ص (٢٤٣).

أي امرأةٍ قد ركبت بعيراً فهي تُرَقِصُه هاربة، والرَّقْصُ والرَّقصانُ: ضَرْبٌ من السُّرعة، وهو في ذلك ينزو، وقد همت أن تلقي زمام بعيرها من الفزع، وتعطي بيدها(١).

وقال الآخر، وهو بَاعِثُ بن صُرَيم اليَشْكُريُّ(٢):/ [٢٨٧]

وَخِمارِ غَانيةٍ شَدَدْتُ برأسها أُصُلاً وكان مُنَشَّراً بِشِمَالِها (٣)

يقول: إنها كانت مذعورة فزعةً، وخمارها في يديها، فلما أدركتها أمنت واختمرت.

[٤٩١] وقال في حديث عبدالله رحمه الله: «إن الرجل لَيَهُمُّ بالأمر من أمر الإمارة أو التجارة، فيقول تبارك وتعالى للملك: اصرفه عن عبدي، فإن أنا يَسَّرْتُه له أدخلته النار، فيصرفه عنه، فيظل يَتَظَنَّى بجيرانه مَنْ سبعني مَنْ سبعني؟ وإنْ صرفه عنه إلا الله تعالى».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، قال: سمعت رجلاً يذكر هذا الحديث، عن الأعمش فسألتُ الأعمش عنه، فحدثني عن خيثمة عن رجل، عن عبدالله (٤).

---

١) ـ في شرح الديوان «وتعطي بيدها ليأخذوها».

٢) ـ هو: باعث بن صريم اليشكري، شاعر جاهلي من فرسان بني غبر الشجعان. سمط اللاليء (٢٨٧/١)، معجم الشعراء الجاهليين ص (٤٣).

٣) ـ له في حماسة أبي تمام ضمن أبيات، (٢٨٠/١)، رقم (١٧٨)، وسمط اللآلي (٤٧٦/١).

٤) ـ أخرجه نعيم بن حماد في زوائد الزهد لابن المبارك ص (٣٣) ح ١٢٩، قال: أنا سفيان عن سليمان ـ وهو الأعمش ـ عن خيثمة عن ابن مسعود بلفظ مقارب.

❊ وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٥٢/٨)، من طريق سفيان به بنحوه كما عند نعيم بن حماد من غير أن يذكر واسطة بين سفيان والأعمش وبين خيثمة وابن مسعود، وقال: غريب من حديث الثوري، عن الأعمش، ورواه شعبة عن الحكم، عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً».

❊ وأخرجه هناد في الزهد (٢٣٨/١) ح ٤٠٤، حدثنا ابن معاوية، عن خيثمة،

قال يعقوب: يقال سَبَعْتُ فلاناً إذا وَقَعْتَ فيه وقيعة، ويقال: أسبع فلاناً عبده إذا أهمله، وقال أبو ذؤيب:

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَبْدٌ لآلِ أَبي رَبيعةَ مُسْبَعُ (١)

وقال رؤبة:

إنَّ تميماً لم يُرَاضِعْ مُسْبَعا

وَلَمْ تَلِدْه أُمُّه مُقَنَّعا(٢).

أي لم يدفع إلى الظُّؤورة، ويقال: قد أَسْبَعَ الرُّعيان: إذا وقع السبُعُ في مواشيهم.

قال: قال عبدالله: فذكره بلفظ مقارب.

وفيه: فيظل يتظنى بجيرانه: مَنْ سبقني، من سبقني، وعند نعيم بن حماد: إنه سبقني فلان.

رجاله:

- ❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة .
- ❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- ❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- ❑ الأعشى : سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.
- ❑ خيثمة هو: ابن عبدالرحمن بن أبي سبرة، واسمه يزيد بن مالك، الجعفي، الكوفي، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة وكان يرسل، مات بعد سنة ثمانين.

الجرح (٣٩٣/٣)، التهذيب (١٧٨/٣)، التقريب ص (١٩٧).

الحكم عليه.

إسناده ضعيف من أجل ابهام الرجل الراوي عن ابن مسعود رضي الله عنه.

١) ـ شرح أشعار الهذليين (١٢/١).

٢) ـ ديوانه ص (٩٢).

[٤٩٢] وقال في حديث عبدالله رحمه الله: «أنه أجهز على أبي جهل بن هشام يوم بدر»(١).

تقول: أجهزت على الجريح إذا أسرعت قتله، ومنه قيل: فرس جهيز، إذا كان

---

١) ـ أخرج البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٨ ـ باب قتل أبي جهل (٢٩٣/٧) ح ٣٩٦١، ٣٩٦٢، بسنده عن ابن مسعود أنه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر، فقال أبو جهل: هل أعمد من رجل قتلتموه.

وبسنده عن أنس قال: قال النبي ﷺ: من ينظر ما صنع أبو جهل؟ فانطلق ابن مسعود، فوجده قد ضربه ابنا غفراء حتى برد، قال: أأنت أبو جهل؟، قال: فأخذ بلحيته، قال وهل فوق رجل قتلتموه؟ أو رجل قتله قومه.

* وأخرج أبو داود ٩ ـ كتاب الجهاد ١٤١ ـ باب في الرجل ينتفع من الغنيمة بشيء (١٥٤/٣) ح ٢٧٠٩، من طريق أبي إسحاق السبيعي قال: حدثني أبو عبيدة، عن أبيه قال: مررت، فإذا أبو جهل صريع، قد ضربت رجله فقلت: يا عدو الله وفيه: فضربته بسيف غير طائل، فلم يغن شيئاً حتى سقط سيفه من يده، فضربته به حتى برد، ومن هذا الطريق.

* وأخرجه أحمد (٤٠٣/١ ـ ٤٤٤)، والطبراني في الكبير (٨٠/٩ ـ ٨٣) ح ٨٤٦٨ ـ ٨٤٧٣)، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

* وأخرجه الطبراني أيضاً (٨٣/٩) ح ٨٤٥٤، من طريق محمد بن وهب بن أبي كريمة، ثنا محمد بن أبي تملة عن أبي عبدالرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود قال: أدركت أبا جهل يوم بدر صريعاً، فقلت: أي عدو الله قد أخزاك الله... وفيه: «فضربت عنقه، ثم أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته».

قال الهيثمي في المجمع (٧٩/٦) ـ بعدما عزاه للطبراني ـ رجاله رجال الصحيح غير محمد بن وهب وهو ثقة.

* وأخرج الواقدي في المغازي (٩١/١) قال: حدثني ابن أبي الزناد وغيره، من أصحابنا أن عبدالله دافّ أبا جهل يوم بدر.

قال الخطابي في غريبه (٢٦٩/٢) يقال: دافقت الرجل أدافه، إذا أجهزت عليه، أي قتلته.

* ثم أخرج بسنده عن ابن سيرين قال: أقعص ابنا عفراء أبا جهل، وذفف عليه ابن مسعود.

وقال: الإقعاص: إعجال القتل، يريد أنهما كانا أثخناه.

سريع الشد، ولا يقال: أجزت على الجريح، ولكنك تقول: قد أجزت على اسمه إذا ضربت عليه.

[٤٩٣] وقال في حديث ابن مسعود رحمه الله وذكر المَحْشَر، فيأتيهم تبارك وتعالى، فيقول لهم: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: سبحانه إذا اعترف لنا عرفناه(١).

---

١) ـ جزء من حديث طويل.

* أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٦/٩ ـ ٤٢١) ح ٩٧٦٣.

وعبدالله بن أحمد في السنة (١٧٧/٢ ـ ١٨١)، والبيهقي في البعث والنشور ص (٢٥٢ ـ ٢٥٤) ح ٤٣٤.

من طريق زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبدالله، عن مسروق بن الأجدع، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: يجمع الله الأولين والآخرين.. الحديث بطوله وفيه: فيتمثل الرب عز وجل، فيأتيهم فيقول، مالكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟ قال: فيقولون: إن لنا إلهاً ما رأيناه بعد فيقول: هل تعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: إن بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناها؟ قال: فيقول: ما هي؟ فيقولون: يكشف عن ساقه».

* وأخرجه الحاكم، كتاب التفسير (٣٧٦/٢) وقال: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

والطبراني، الموضع السابق.

من طريق أبي خالد الدالاني عن المنهال به.

وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٣/١٠) رواه كله الطبراني من طرق، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة».

وذكره الحافظ في المطالب العالية (٣٦٥/٤ ـ ٣٦٧) بطوله، وعزاه لإسحاق بن راهويه، وقال: «هذا إسناد صحيح متصل، رجاله ثقات».

وللقدر المذكور من الحديث شاهد من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، أخرجهما الشيخان.

البخاري ٩٧ ـ كتاب التوحيد ٢٤ ـ باب قول الله تعالى: وجوه يومئذ ناضرة إلى

سمعت الهجري بمكة، يقول: اعترف إلي الرجل، إذا أخبرك/ باسمه، وأطلعك [٢٨٨]
على شأنه، وأنشد:

فأَبْد سِيماك يعرفوك كما يُبْدونَ سِيَماهم ليَعْتَرِفوا

وقال أبو عبيد: اعترفت القوم: سألتهم(١)، وأنشد قول بشر(٢).

أَسائلةٌ عُمَيرةُ عن أَبيها خِلَال الجيشِ تَعْتَرِفُ الرِّكَابَا (٣)

قال الهجري: والاسم منه: العَرْفة، وكان ينشد:

ربها ناضرة (١٣/٤١٩ ـ ٤٢٢) ح ٧٤٣٧، ٧٤٣٩.

ومسلم، ١ ـ كتاب الإيمان ٨١ ـ باب معرفة طريق الرؤية (١/١٦٣ ـ ١٧١) ح ١٨٢، ١٨٣).

وعندهما في حديث أبي هريرة: فيأتيهم الله تبارك وتعالى في صورة غير صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله تعالى في صورته التي يعرفون». وهذا لفظ مسلم.

وفي حديث أبي سعيد: «فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة ... فيقول: هل بينكم وبينه آية تعرفونه؟ فيقولون: الساق. فيكشف عن ساقه...» وهذا لفظ البخاري.

* وأخرج حديث أبي هريرة الدارمي في سننه ٢٠ ـ كتاب الرقاق ٨٣ ـ باب في سجود المؤمنين (٢/٢٣٤) ح ٢٨٠٦ بلفظ: فيقول: هل تعرفونه؟ فيقولون: إذا تعرف إلينا عرفناه.

١) ـ تهذيب اللغة (٢/٣٤٦).

٢) ـ هو: بشر بن عمرو بن عوف الأسدي، ابن أبي خازم، أبو نوفل، شاعر جاهلي فحل من الشجعان من أهل نجد.

الشعر والشعراء ص (١٦٤)، الأعلام (٢/٥٤)، معجم الشعراء الجاهليين ص (٤٩).

٣) ـ له في تهذيب اللغة (٢/٣٤٦)، واللسان، عرف، (٩/٢٣٧).

إِن كُنتَ ذا عَرْفَةٍ بِشأنِهِمُ   تَعْرفُ ذا حَقِّهِمْ ومَن ظَلَما

وأنكره غير الهجري، وقال: هي، عِرْفة، بالكسر، وذُكِر عن أبي زيد: أنه قال: عِرْفَتي به قديمة، وكذلك: عِرْفاتي به قديم، وأنابه عريف، أي عارف.

تم حديث عبدالله بن مسعود

ويتلوه حديث زيد بن أرقم رحمهما الله

[٤٩٤] **وقال في حديث زيد بن أرقم رحمه الله: «ودخل على المختار، فقال: يا أبا عمرو(١)، لو سبقت رأيت جبريل، فقال(٢): حَقِرْتَ ونَقِرْتَ، أنت أهون على الله من ذلك من كذاب مفترٍ على الله وعلى رسوله».**

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا أمية بن بسطام، قال: نا المعتمر بن سليمان، قال: نا ثابت بن زيد، عن أزهر، عن أنيسة بنت زيد بن أرقم أن زيد بن أرقم دخل على المختار، وذكر الحديث(٣).

---

١) ـ في ظ «يا أبا عامر».

٢) ـ في ظ «قال».

٣) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤١/٥) ح ٥١٢٧، قال: حدثنا موسى بن هارون به بلفظه. وقال في المجمع (٣٣٣/٧) ـ بعدما عزاه للطبراني ـ فيه ثابت بن زيد، وهو ضعيف.

وأشار إليه البخاري في التأريخ الكبير (١٦٣/٢)، حيث قال: قال لي قيس بن حفص قال: حدثنا معتمر سمع ثابت بن زيد عن أزهر عن أنيسة أن زيداً دخل على المختار، فقال له: يا أبا عامر.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو: الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أمية بن بسطام، العيشي، بصري، يكنى أبا بكر، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

الجرح (٣٠٣/٢)، ثقات ابن حبان (١٢٣/٨)، التهذيب (٣٧٠/١)، التقريب ص (١١٤).

❑ المعتمر بن سليمان، تقدم برقم (٤٢)، وهو ثقة.

❑ ثابت بن زيد بن ثابت بن زيد بن أرقم، قال ابن حبان: الغالب على حديث الوهم، لا يحتج به إذا انفرد، وقال أحمد: له مناكير، وقال العقيلي: ضعيف.

التاريخ الكبير (١٦٣/٢)، الجرح (٤٥٢/٢)، الضعفاء للعقيلي (١٧٤/١)،

حَقِرْت، بالكسر: صرت حقيراً، وازن به نَقِرْت، والمعروف : حَقُرْتَ.

قال أبو زيد: يقال[1] ما كان حقيراً ولا يسيراً، ولقد حَقُرَ ويَسُرَ حُقْراً ويُسْراً وحقارةً ويسارةً[2].

وقوله: «نقرت»، قال بعضهم: هو إتباع[3].

كقولك : حَسَنٌ بَسَنٌ[4].

وقال أبو حاتم، عن أبي عبيدة: الحقير: الذليل عند الناس، والنقير: الذي به قروح وبثر.

وقال يعقوب: يقال : قد نَقِرت الشاة تَنْقَر نقراً، إذا أصابتها النُّقرة، وهو داءٌ

الميزان (٣٦٤/١)، اللسان (٧٧/٢).

❑ أزهر ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: شيخ يروي عن أنيسة، روى عنه ثابت بن زيد .

التاريخ الكبير (٤٥٩/١)، الجرح (٣١٤/٢)، ثقات ابن حبان (٦٩/٦).

❑ أنيسة بنت زيد بن أرقم، ذكرها ابن حبان في الثقات، وقال: تروي عن أبيها .. روى عنها ثابت بن زيد بن ثابت بن أرقم، وذكرها البخاري في ترجمة راويها ثابت بن زيد .

التاريخ الكبير (١٦٣/٢)، ثقات ابن حبان (٦٣/٤).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، ثابت بن زيد: ضعيف، وأزهر وأنيسة بنت زيد: لم أقف فيهما على غير توثيق ابن حبان.

١) ـ قوله: «يقال» ليست في ظ.

٢) ـ ذكر أبو الطيب اللغوي في كتابه الإتباع ص (٣٩)، عن أبي زيد قوله: «إنه لقليل حقير، وقليل حَقْرٌ، والحقير والحقر واحد، وهو الصغير الذليل».

٣) ـ قال ابن فارس في الإتباع والمزاوجة ص (٤٢)، «إنه لحقير نقير، وحَقِرٌ نَقِر، وحَقْرٌ، نَقر.. وهو إتباع».

٤) ـ الإتباع والمزاوجة لابن فارس، ص (٦٧).

يأخذ الغنم في بطون أفخاذها، وفي جنوبها، فإذا أصابها في أفخاذها، ظلعت، وإذا أخذها في جنوبها، انتفخت بطونها وحَظَلَت المشي، أي: كفت بعض مشيها/(١) [٢٨٩]
وأنشد أبو عمرو:

مولاكَ مولَى عَدُوٍّ لا صديقَ له كأنَّهُ نَقِرٌ أو عضَّه صَفرُ (٢)

وحدثنا الحسن بن معروف عن أبي عمرو، قال: أنشدني أبو هفان، للمرار بن منقذ الحنظلي:

أَنَا مِنْ خِنْدِفَ في صُيَّابِها حيثُ طابَ العِيصُ منها وكَثُرْ
وليَ الأَصلُ الذي في مِثْله يُصْلِحُ الآبِرُ زَرْعَ المؤْتَبِرْ
وعَظِيم المُلك قد أَوْعَدَني وأَتَتْنِي دُونَهُ منهُ النُّذُرْ
حَنِقٌ قَدْ وَقَّدَتْ عَيناهُ لي مِثْلَ ما وَقَّدَ عَينَيه النَّمِرْ
قَدْ حَقَنتُ الغَيظَ في أَضْلاعِهِ فَهوَ يَمْشِي حَظَلَاناً كالنَّقِرْ (٣)

وقال أبو هفان: النقر: الذي اعترضت في مباله(٤) نواة، والحظلان: مشية فيها تفحج، وأنشدنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي:

أَرْسَلَ فيها سَبِطاً لم يَحْظَلِ
بَينَ الدِّيافِ وذواتِ الأطولِ
يُخْرِجُ من رأس له كالمِرْجَلِ
شِقْشِقَةً مِثْل الحرابِ السَّحْبَلِ
في جَنبها، وهي كَعين الأَقْبلِ(٥).

---

١) ـ إصلاح المنطق ص (٢٠٣ ـ ٢٠٤).
٢) ـ في إصلاح المنطق ص (٢٠٤)، وترتيبه (٧٨٨/٢) من إنشاد أبي عمرو، وفي حاشية الترتيب: الصفر، داء يكون في الجوف.
٣) ـ له في المفضليات ص (٨٧ ـ ٨٨)، المفضلية (١٦)، سوى الثاني وهو منسوب لطرفه كما في كتاب النخل ص (٧٢) لأبي حاتم، وهو في ديوانه ص (٥٤).
٤) ـ في ظ «مريه» ووضع فوقها «صح» وكتب مقابلها في الهامش «مباله» ووضع فوقها «صح».
٥) ـ الأول في اللسان، سبط، (٣٠٩/٧)، وفيه: رجل سبط، بين السَّباطة: طويل.

قال: هي خِلْقَةُ خَلَقَه الله فيها، لم يحظل: لم يزد في طوله.

وقوله: «من كذاب مفتر على الله وعلى رسوله»، فإن «من» تُزَاد في الكلام على وجه الذم والمدح، وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، عن الأصمعي قال: في قول تأبط شراً:

يَا عِيدُ مَالَكَ من هَمّ وإيراقِ   وَمَرِّ طَيْفٍ على الأَهْوالِ طَرَّاقِ (١)

والعيد: ما اعتادك من هم أو حزن(٢):

وقوله: «من هم وإيراقِ» ومن «مَر طيف»، أي قد جئت هذا كله، كقولك:

قاتلك الله من رجل، ويالك من فارس، قاتلك الله، وربما زادوها في موضع الخَلة من الرجل، تستثنى من خصال محمودة، كقول عبدالله بن عباس، وسئل/ عن [٢٩٠] علي رضي الله عنه، فقال: كان والله تالياً للقرآن، صروعاً للأقران، من رجل غرته قرابته وسابقته، فظن أن لن يتعاطى شيئاً إلا ناله(٣).

تم حديث زيد بن أرقم

ويتلوه حديث عمران بن الحصين رحمهما الله

---

١) ـ ديوانه ص (١٢٥).

٢) ـ في ظ «من حزن أوهم».

٣) ـ لم أقف عليه.

[٤٩٥] وقال في حديث عمران بن الحصين رحمه الله وذكر المرأة التي نجت على العضباء ناقة رسول الله ﷺ، قال(١):

فكانت كلما وضعت يدها على بعير رغا حتى أتت على العضباء، فأتت على ناقة ذلول مُجَرَّسَة».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا أبو الربيع قال: نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن الحصين(٢).

---

١) ـ في الأصل «قالت» والمثبت من ظ.

٢) ـ أخرجه مسلم ٢٦ ـ كتاب النذر ٣ ـ باب لا وفاء لنذر في معصية الله (١٢٦٢/٣ ـ ١٢٦٣) ح ١٦٤١.

وأبو داود ١٦ ـ كتاب الأيمان والنذور ٢٨ ـ باب في النذر فيما لا يملك (٦٠٩/٣ ـ ٦١٠) ح ٣٣١٦، والطبراني في الكبير (١٩١/١٨) ح ٤٥٤.

من طريق حماد بن زيد به في أثناء حديث طويل وعندهم كما هنا: مجرسة.

* وأخرجه مسلم، الموضع السابق.

وعبدالرزاق، كتاب الجهاد، باب قتل أهل الشرك صبراً (٢٠٦/٥) ح ٩٣٩٥.

والحميدي في مسنده (٣٦٥/٢)٨٢٩، وسعيد بن منصور (٣٤٣/٢ ـ ٣٤٤) ح ٢٩٦٧، وأحمد (٤٣٠/٤، ٤٣٣ ـ ٤٣٤)، وابن الجارود في المنتقى ص (٣١١ ـ ٣١٢) ح ٩٣٣، والطبراني في الكبير (١٩٠/١٨ ـ ١٩٢) ح ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٦.

من طرق عن أيوب به في أثناء حديث مطول، وعند بعضهم: ناقة مدربة، ناقة منوقة.

رجاله:

- موسى بن هارون، تقدم برقمو(٨)، وهو ثقة حافظ.
- أبو الربيع هو: سليمان بن داود، تقدم برقم (٢٠٣)، وهو ثقة.
- حماد بن زيد، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.
- أيوب هو: ابن أبي تميمة، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.
- أبو قلابة هو: عبدالله بن زيد، تقدم برقم (٢٩٧)، وهو ثقة.
- أبو المهلَّب الجرمي، البصري، عم أبي قلابة، اسمه عمرو، أو عبدالرحمن بن

قال أبو عمرو: المُجَرّد والمُجَرّس والمُضَرَّس: الذي قد جرب الأمور.

قال الأصمعي: والمُنَجّذ مثله(١)، وقال: مُعَقّر(٢) البارقي يصف عقاباً:

لها نَاهِضٌ في الوَكْرِ قَدْ مَهدتْ له   كَما مَهَدتْ لِلبَعْلِ حَسناءُ عَاقِرُ

تَخَاف نِساءً يَبْتَزِزْنَ حَليلَها   مُجَرَّبَةً قَدْ جَرَدَتْها الضَّرَائِرُ (٣)

وقال الراجز:

والعَصْرُ قَبلَ هذه العصورِ

مُجَرِّسـاتٍ غِـرَّةَ الغَريـرِ(٤).

يقول: هذه الدهور قد جَرَّسَت الغرير، أي أحكمته، ولم يرد بقوله: «مجرسة» تعليق الجرس، لأن هذا لا يتوهم على ناقة رسول الله ؛ لأن الحديث يروى عنه في كراهته(٥).

معاوية، أو ابن عمرو، وقيل: النضر، وقيل: معاوية، وثقه العجلي وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الثانية.

طبقات ابن سعد (١٢٦/٧)، التهذيب (٢٥٠/١٢)، التقريب ص (٦٧٦).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ تهذيب اللغة (٥٧٩/١٠).

٢) ـ هو: معقر، وقيل اسمه عمرو بن سفيان بن حمار بن الحارث البارقي، شاعر جاهلي.

معجم الشعراء للمرزباني ص (٢٠٤)، المؤتلف ص (٩٢، ١٣٤)، معجم الشعراء الجاهلين ص (٣٤٤).

٣) ـ له في النقائض لأبي عبيدة ص (٦٧٧)، والأول في معجم الشعراء ص (٢٠٤)، وسمط اللآلي (٤٨٤/١).

٤) ـ للعجاج، ديوانه ص (٢٢٣).

٥) ـ أخرج مسلم ٣٧ ـ كتاب اللباس ٢٧ ـ باب كراهة الكلب والجرس في السفر (١٦٧٢/٣) ح ٢١١٣، ٢١١٤، بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا

[٤٩٦] وقال في حديث عمران بن الحصين رحمه الله قال: كنت أضحي بالجَذَع، وعلينا ألف شاة».

حدثناه موسى قال: نا شيبان، قال: نا أبو الهلال(١)، قال: نا يزيد بن عبدالله بن الشخير عن عمران بن الحصين(٢).

تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس.

وبسنده أيضاً عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: الجرس مزامير الشيطان.

* وأخرج أحمد (١٥٠/٦)، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٢١ ـ كتاب السير ذكر البيان بأن الأمر يقطع قلائد الأوتار.. من أجل الأجراس (٥٥٢/١٠ ـ ٥٥٣) ح ٤٦٩٩.

عن عائشة أن رسول الله ﷺ أمر بالأجراس أن تقطع من أعناق الإبل يوم بدر.

١) ـ في ظ «أبو هلال».

٢) ـ أخرجه البيهقي ، كتاب الضحايا، باب لا يجزىء الجذع إلا من الضأن (٢٧١/٩)، من طريق حماد بن سلمة عن قتادة عن مطرف عن عمران قال: لو يرد علينا ألف من الشاء لما أضحي إلا بجذع من الضأن.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب المناسك، باب الضحايا (٣٨٥/٤) ح ٨١٥٧، قال: أخبرنا معمر عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عمران ابن حصين قال: لأن أضحي بجذع أحب إلي من أن أضحي بهرم.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٥/١٨) ح ١٩٤، من طريق حماد بن زيد عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين أن عمران بن حصين قال: فذكره بنحو رواية عبدالرزاق.

وقال الهيثمي في المجمع (٢٠/٤) ـ بعدما عزاه للطبراني ـ رجاله رجال الصحيح.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ شيبان هو: ابن فروخ، تقدم برقم (١٢٧)، وهو ثقة.

❑ أبو الهلال هو: محمد بن سليم، تقدم برقم (١٢٧)، وهو صدوق فيه

قال لنا موسى: يعني عندنا ألف شاة، وهذا كما فسره موسى، تقول العرب: علينا كذا وكذا، أي معنا./ [٢٩١]

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال في قول لبيد، وذكر سحاباً:

كأَنَّ مُصَفَّحاتٍ في ذُرَاهُ وأَنْواحاً عَلَيهِنَّ المآلي (١)

مُصَفَّحات: مصفقات، يقال: التصفيح للرجال، والتصفيقُ للنساء، وأنواح: جمع نوحٍ، ونوحٌ: جمع نائحة، أراد نساءً معهن المآلي: جمع مِئلاة وهي جلدة(٢) أو خرقة تشير بها النائحة إذا ناحت، فشبه لمعان البرق بلمع النائحة بمئلاتها إذا ناحت.

تم حديث عمران بن الحصين رحمه الله

ويتلوه حديث حذيفة بن اليمان رحمه الله

لين.

❑ يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير ـ بكسر المعجمة وتشديد المعجمة ـ العامري، أبو العلاء البصري، وثقه النسائي والعجلي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة إحدى عشرة ومائة، أو قبلها، وكان مولده في خلافة عمر، فوهم من زعم أن له رؤية.

طبقات ابن سعد (١٥٥/٧)، الجرح (٢٧٤/٩)، التهذيب (٣٤١/١١)، التقريب ص (٦٠٢).

الحكم عليه:

في إسناده، أبو هلال الراسبي: صدوق فيه لين، لكن للأثر طرق أخرى ـ سبق ذكرها ـ يرتقى بها هذا الإسناد إلى درجة الحسن.

١) ـ ديوانه ص (١٠٩).

٢) ـ في ظ «خرقة أبو جلدة».

[٤٩٧] وقال في حديث حذيفة بن اليمان رحمه الله: «إن الله بعث نبيكم ﷺ بالهدى ودين الحق إلى جزيرة العرب فملأها قسطاً وعدلاً، ثم طعن بهم أبو بكر فطعن بهم طعنة رغيبة، ثم طعن بهم عمر طعنة رغيبة حق رغيبة».

حدثناه موسى قال: نا أبو بكر الرَّمادي، قال: نا أبو الجواب، قال: نا عبدالجبار بن العباس، عن سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري، عن سعيد بن حذيفة، عن حذيفة(١).

---

١) ـ أشار إليه أبو موسى المديني في المغيث (٧٧٦/١) قال في حديث حذيفة رضي الله عنه: «ظعن أبو بكر رضي الله عنه، ظعنة رغيبة بهم ـ أي بالناس ـ ثم ظعن عمر رضي الله عنه كذلك»، ونقل عن الحرب قوله: وهو تسييره إياهم إلى الشام، وفتحه إياها بهم، وكذلك تسييرهم عمر رضي الله عنه إلى العراق وفتحها بهم.
وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٣٦/٢ ـ ٢٣٧) نقلاً عن أبي موسى المديني

رجاله:

❑ موسى هو: ابن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو بكر الرَّمَادي هو: أحمد بن منصور بن سيار بن معارك الرمادي، وثقه أبو حاتم والدارقطني ومسلمة وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة خمس وستين ومائتين.

الجرح (٧٨/٢)، الأنساب (١٦٣/٦)، التهذيب (٨٣/١)، التقريب ص (٨٥).

❑ أبو الجواب هو: الأحوص بن جواب ـ بفتح الجيم وتشديد الواو، الضبي، كوفي، قال ابن معين: ثقة، وقال مرة: ليس بذاك القوي، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حبان في الثقات: كان متقناً ربما وهم، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، مات سنة إحدى عشرة ومائتين.

الجرح (٣٢٨/٢)، ثقات ابن حبان (٨٩/٦)، الكاشف (٥٤/١)، التهذيب (١٩١/١)، التقريب ص (٩٦).

❑ عبدالجبار بن العباس الشبامي ـ بكسر المعجمة، ثم موحدة خفيفة ـ نزيل الكوفة، قال ابن معين وأبو داود: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال البزار: أحاديثه مستقيمة إن شاء الله، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه يفرط في

الرغيبة: الواسعة، وحوض رغيب واسع، ورجل رغيب واسع الجوف أكلول، وقد(١) رَغُبَ رُغْباً ورَغابَةً، ويُقال في مثل: الرُّغْبُ شؤم(٢)، قال الراجز:

نِيطَ بِحَقْوَيها رَغِيبٌ أَقْمَرُ
مُحَجَّلٌ مُقَدَّمٌ مُؤَخَّرَ(٣).

يصف ضرع الناقة، رغيب: واسعٌ، ونيط: عُلِّق، وأقمر: أبيض.

التشيع، وقال ابن حجر: صدوق يتشيع، من السابعة.
الجرح (٣١/٦)، ضعفاء العقيلي (٨٨/٣)، التهذيب (١٠٢/٦)، التقريب ص (٣٣٢).

❑ سعيد بن مسروق، تقدم برقم (٢٤٤)، وهو ثقة.

❑ منذر هو: ابن يعلى الثوري، أبو يعلى الكوفي، وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من السادسة.
طبقات ابن سعد (٣١٠/٦)، الجرح (٢٤٢/٨)، التهذيب (٣٠٤/١٠)، التقريب ص (٥٤٦).

❑ سعيد بن حذيفة: كذا ثبت عند المؤلف هنا، وسماه سعدا، ابن سعد والبخاري وابن أبي حاتم وابن حبان، وذكروا أنه روى عن أبيه وروى عنه منذر الثوري، واقتصر ابن سعد على قوله: روى عن أبيه، وقال ابن حبان: «عداده في أهل الكوفة»، وروى عنه زياد بن علاقة، وأبو إسحاق السبيعي.
طبقات ابن سعد (٢١٥/٦)، التاريخ الكبير (٥٤/٤)، الجرح (٨١/٤)، ثقات ابن حبان (٢٩٤/٤).

الحكم عليه:

في إسناده سعيد بن حذيفة، لم أقف فيه على توثيق سوى توثيق ابن حبان، وبقية رجاله ثقات وفيهم من هو صدوق.

١) ـ في ظ «وهو».
٢) ـ المثل في أمثال أبي عبيد ص (٢٨٩)، وجمهرة الأمثال (٤٨٦/١)، ومجمع الأمثال (٣٠٣/١)، وفصل المقال ص (٣١٣).
٣) ـ لم أقف عليهما.

وقوله: «مُحَجَّل»: به أثرٌ من الضِّرار، مثل تحجيل الدابة، «مقدم مؤخر»: اي ضخم يستبين من قدام ومن خلف.

[٤٩٨] وقال في حديث حذيفة بن اليمان رحمه الله: «وأقبل حتى دخل المسجد، فوضع متاعاً له، ثم نقد كما ينقد الديك، فقال بعض القوم: لأصحاب السواري أحسن صلاة من هذا، قال: وكان أصحاب السواري خمسة/ وعشرين رجلاً لا يفترون صلاةً، قال: فقال حذيفة: كيف إذا كان أصحاب السواري شراركم؟ فقال رجل من القوم: لاتزال(١) تحدثنا بشيءٍ ما ندري ما هو، قال: فعد ذلك منهم أربعةً وعشرين رجلاً في أصحاب النهروان(٢)، لا أعرف أن الخامس فيهم». [٢٩٢]

حدثناه موسى قال: نا شيبان، قال: نا سليم، قال: نا حميد(٣).

---

١) ـ في ظ «ماتزال».

٢) ـ هي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي، وكان بها وقعة لأمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه مع الخوارج مشهورة.
معجم البلدان (٥/٣٢٤ ـ ٣٢٥)، البداية والنهاية (٧/٢٨٧ ـ ٢٨٩).

٣) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ موسى هو: ابن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ شيبان هو: ابن فروخ، تقدم برقم (١٢٧)، وهو ثقة.

❑ سليم ـ بفتح أوله ـ ابن حبَّان ـ بمهملة وتحتانية ـ الهذلي، البصري، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من السابعة.
الجرح (٤/٣١٤)، التهذيب (٤/١٦٨)، التقريب ص (٢٤٩).

❑ حميد هو: ابن هلال، تقدم برقم (١٠٩)، وهو ثقة عالم.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن حميد بن هلال يظهر أنه لم يدرك حذيفة رضي الله عنه، وقد نفى البزار سماعه من أبي ذر رضي الله عنه، وأبو ذر مات سنة اثنتين وثلاثين، وحذيفة مات سنة ست وثلاثين.

النَّقْد: هو مثل النقر.

ومنه الحديث الذي يروى عن عمر أنه خطب فقال: إني رأيت في منامي كأن ديكاً نقدني ثلاث نقدات(١).

وقال امرؤ القيس:

كأنَّ صليلَ المَرْوِحِينَ تشِدُّه صَلِيلُ زُيوفٍ يُنْتَقَدْنَ بعَبْقَرا(٢)

قوله: «ينتقدن»، زعم بعض الناس أنه إنما سمي النقد لأن البائع كان إذا تقاضى الدراهم نقد بإصبعه فما صَلَّ منها أخذ، وبهرج ما سوى ذلك، ويقال: نقد الصبي الجوزة بإصبعه، والطائر ينقد الفخ، أي ينقره بمنقاره.

[٤٩٩] وقال في حديث حذيفة رحمه الله: «تكون فتنة، فيقوم لها رجالٌ فيضربون خيشومها، حتى تذهب، ثم ذكر مثل ذلك الثانية والثالثة والرابعة، ثم تكون الخامسة دُهَمَّاء مجللة تنبثق كما ينبثق الماء».

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن، قال: نا حجاج بن منهال، قال: نا حماد يعني ابن سلمة، قال: أنا عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش عن حذيفة(٣).

---

١) ـ أخرجه مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٧ ـ باب نهي من أكل ثوماً أو بصلاً (٣٩٦/١) ح ٥٦٧، بسنده مطولاً بلفظ: «كأن ديكاً نقرني ثلاث نقرات» بالراء.

* وأخرجه أيضاً بلفظ: «نقرني» الطيالسي في مسنده ص (١١)، وأحمد (٢٧/١ ـ ٢٨)، وابن سعد في الطبقات (٣٣٥/٣ ـ ٣٣٦)، والبزار في مسنده (٤٤٤/١ ـ ٤٤٥) ح ٣١٤، وأبو يعلى (١٦٥/١) ح ١٨٤.

٢) ـ ديوانه ص (٦٤)، والصليل: الصوت، والمرو: الحجارة، وعبقر: موضع باليمن، وكانت دراهمه زيوفاً.

٣) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الفتن (٥٤/١٥) قال: حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة به بلفظه.

وذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٣٩٠/٦) وعزاه لابن أبي شيبة.

وقد ذكر إبراهيم «ينبثق» بلفظ آخر، والصحيح ما ذكرناه.

أخبرنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد عن ثابت: قال: الخياشِمُ: غراضيف في أقصى الأنف بينه وبين الدماغ، والغرضوف، ويقال: الغضروف بين الروثة والقصبة، رقيق ليس بلحم ولا عظم بين ذلك، والواحد: خيشوم، ويقال: إن الخياشم عروق في باطن الأنف(١). قال العجاج:

كــأَنَّ ذَا قَدَامَــــــةٍ مُنَطَّفَــا

قَطَّفَ مــن أَعْنَابِــهِ مَـا قَطَّفَا/ [٢٩٣]

خَالَط مِن سَلْمَى خَيَاشِيمَ وَفَا(٢).

وتقول: انْبَثَقَ عليهم الماء إذا أقبل عليهم، ولم يظنوا به، والبثق: كَسْرُك شط النهر، لِيَنْبَثِقَ الماء، وأنا أَبْثُقُه بَثقاً، والبِثق: الموضع الذي حفره الماء، والجميع:

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❑ حجاج بن منهال، تقدم برقم (٢٦٧)، وهو ثقة.

❑ حماد بن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة.

❑ عاصم بن بهدلة، تقدم برقم (٢٢٠)، وهو صدوق.

❑ زر بن حبيش، تقدم برقم (٤٦٨)، وهو ثقة جليل.

الحكم عليه:

إسناده حسن.

١) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٤٧).

٢) ـ ديوانه ص (٤٩١ ـ ٤٩٢)، وفي شرحه: القدامة: خرقة يشدها خادم القوم برأس الإبريق، والنطفة: القرط والشنف، والمنطف: المقرط.

البُثُوق، وقال بعض أهل اللغة: بِثْقُ السيل من كلام العوام، والصواب: الفتح(١)، وهي البالوعة.

[٥٠٠] وقال في حديث حذيفة رحمه الله: «أن رجلاً أتاه، فقال: إني أريدُ أن أنزل(٢) البصرة، فقال: إن كنت لابد فاعلاً فانزل بُسَّرتها، واجتنب عَذَواتِها».

حدثناه إبراهيم، قال: نا أبو الحسن، قال: نا أبو حذيفة قال: نا سفيان، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان(٣).

---

١) ـ قال الأزهري في تهذيبه (٨٤/٩)، قال أبو عبيد: هو بَثق السيل بفتح الباء، وكذلك قال ابن السكيت وغيره.

٢) ـ في ظ «أريد أنزل».

٣) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الفضائل، ما جاء في البصرة (١٨٩/١٢ ـ ١٩٠) ح ١٢٥٠٥ قال: حدثنا أبو معاوية عن عاصم به بلفظ: «فانزل عدوتها ولا تنزل سربها».

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو حذيفة هو: موسى بن مسعود النهدي، البصري، قال العجلي: ثقة صدوق، وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله وكان حسن الرواية عن عكرمة بن عمار والثوري، وقال أحمد: شبه لا شيء، وقال أبو حاتم: صدوق معروف بالثوري ولكن كان يصحف، وقال الترمذي: يضعف في الحديث، وقال ابن حبان في الثقات: يخطيء، وقال الفلاس: لا يحدث عنه من يبصر الحديث، وقال الحاكم أبو عبدالله: كثير الوهم سيىء الحفظ، وقال ابن حجر: صدوق سيىء الحفظ، وكان يصحف، مات سنة عشرين ومائتين، وحديثه عند البخاري في المتابعات.

طبقات ابن سعد (٣٠٤/٧)، الجرح (١٦٣/٨)، التهذيب (٣٧٠/١٠)، التقريب ص (٥٥٤).

❑ سفيان هو: الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ عاصم هو: ابن سليمان الأحول، أبو عبدالرحمن البصري، وثقه أحمد وابن معين وابن المديني وأبو زرعة وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة لم يتكلم فيه إلا

وروى هذا الحديث عن شعبة عن عاصم عن أبي عثمان إلا أنه قال: فانزل عَذَواتها ولا تنزل سُرَّتها.

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: أرض عَذَاة وعَذِية(١)، وهي البعيدة من الماء ومن ثم يقال: زرع عِذْي يشرب بماء السماء، ولا يدنو من المياه ولا من الأنهار.

وحدثنا الحسن بن معروف، عن أبي عمرو عن أبي هفان، قال: أنشدنا ابن كُنَاسة(٢) لنفسه في النخل، وليس لمولدٍ أطرف منها في النخل:

أَرأيتَ كيف تَزَيَّنَ الظَّهْرُ عَذَواتُه فَبِرَاقُهُ العُفْرُ
فكأَنَّ ما نَشَرَ الربيعُ به فيه قُطُوعُ الحيرة الخُضْرُ
وتَرَى الفُراتَ على جَوَانبه فَرْداً يلُوح كأنه فَجْرُ (٣)

القطان، فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة أربعين ومائة.

الجرح (٣٤٣/٦)، التهذيب (٤٢/٥)، التقريب ص (٢٨٥).

❑ أبو عثمان هو: عبدالرحمن بن ملّ - بلام ثقيلة والميم مثلثة - النهدي، مشهور بكنيته، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: مخضرم، ثقة ثبت عابد، مات سنة خمس وتسعين، وقيل: بعدها، وعاش مائة وثلاثين سنة، وقيل أكثر.

الجرح (٢٨٣/٥)، التهذيب (٢٧٧/٦)، التقريب ص (٣٥١).

الحكم عليه:

إسناده حسن لغيره، أبو حذيفة: صدوق سيىء الحفظ، لكن حصلت له متابعة قاصرة حيث أخرجه ابن أبي شيبة، عن أبي معاوية عن عاصم به.

١) - إصلاح المنطق ص (١٨١).

٢) - هو: محمد بن عبدالله، الملقب بكناسة، ابن عبدالأعلى الأسدي، من شعراء الدولة العباسية، كان عالماً بالعربية وأيام الناس، مات سنة سبع ومائتين.

الآغاني (٣٤٢/١٣)، الأعلام (٢٢١/٦).

٣) - له في الأغاني (٣٤٢/١٣ - ٣٤٣)، ضمن أبيات سوى الثاني، والرواية فيه: «حيثاؤه» مكان «عذواته».

وقد رُوي هذا الحرف بلفظ آخر: «فانزل عُدُواتها»، كأنه جمع عُدْوَة، قال الراجز:

أَسْقَى الإله عُدُواتِ الوادي
وَجَوْفَه كُلّ مُلِثٌّ غَـــــادِ
كُلُّ أجَشَّ حَالِكِ السَّـــواد

وقال بعضهم: «عَدَولاتها»، فإن كان محفوظاً، فإنه أراد كلاءها ومرسى سفنها، والعَدَولي: منسوب إلى قرية بالبحرين، يقال لها: عَدَوْلي(١)، قال طرفة:/ [٢٩٤]

عَدَولِيَّةٌ أو من سَفينِ بن يَامِنٍ   يَجورُ بها المَلَّاحُ طَوراً ويَهْتَدي(٢)

ويجمع العدولي على العداول(٣)، كما جمعوا القسملي على قسامل، والمهلبي على مهالب.

[٥٠١] وقال في حديث حذيفة رحمه الله: «لم يبق من المنافقين إلا أربعة: أحدهم شيخٌ كبير لا يجد برد الشراب من الكبر، فقال رجل: من هؤلاء الذين يسرقون(٤) علائقنا؟ فقال: أولئك الفُساق».

حدثناه إبراهيم، قال: نا أبو الحسن، قال: نا يعقوب بن كعب، قال: نا عيسى، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة(٥).

---

١) ـ معجم البلدان (٩٠/٤) قال: بفتح أوله وثانيه وسكون الواو، وفتح اللام، تنسب إليها السفن.

٢) ـ ديوانه ص (٢٠).

٣) ـ في ظ «عداول».

٤) ـ في ظ «يسترقون».

٥) ـ أخرجه البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ٥ ـ باب فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم (٣٢٢/٨) ح ٤٦٥٨.

والنسائي في التفسير ١٦٦ ـ قوله تعالى: ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾ (٥٣٨/١) ح ٢٣٥، ووكيع في الزهد (٧٩٢/٣) ح ٤٧٩.

من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن زيد بن وهب به بلفظ مقارب، ورواية النسائي

قوله: «علائقنا»: واحدتها عَلِيقة، وهي الناقة التي تبعث مع القوم للميرة، وليس معها ربها، قال الشاعر:

يَقولُونَ لي لا تَركَبَنَّ عَلِيقةً ومِن لَذَّةِ الدنيا رُكُوبُ العَلائِقِ(١)

وقال:

أَرْسَلهَا عِلِيقةً وَقَدْ عَلِــمْ

أنَّ العليقاتِ يُلاقِينَ الرَّقِمْ(٢).

الرَّقِمُ: الدَّاهية ، وقال الباهلي:

.... تَمَرَّسَ بي من حَيْنِه وأَنا الرَّقِمْ(٣)

ويقال: هو مأخوذ من الحية الأرقم، وهي رقشة تعلوها، ولا يقال للأنثى: رقماء، إنما يقال: رقشاء.

وقوله: «يُلاقِين الرَّقِمْ»، يريد أنهم يودعون ركابهم، ويركبونها، ويخففون من

مختصرة، وعند البخاري ووكيع: يسرقون أعلاقنا .

رجاله:

- إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.
- يعقوب بن كعب، تقدم برقم (٤١٢)، وهو ثقة.
- عيسى هو: ابن يونس، تقدم برقم (٦٢)، وهو ثقة.
- الأعشى : سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة حافظ.
- زيد بن وهب، تقدم برقم (٢٤١)، وهو ثقة جليل.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ بلا نسبة في اللسان، علق، (١٠/٢٦٥).

٢) ـ الرجز في اللسان، علق، (١٠/٢٦٤)، وفي، رقم، (١٢/٢٥٠).

٣) ـ بلا نسبة في اللسان، مرس، (٦/٢١٥) وفي رقم ، (١٢/٢٥٠)، وصدره: «وأحمق عِرِّيضٌ عليه غضاضة».

حمل بعضها، وهكذا جاء في الحديث: «علائقنا»، وقد يجوز أن يكون علائفنا، بالفاء، والعليفة: الناقة والشاة تعلفها ولا ترسلها ترعى.

[٥٠٢] وقال في حديث حذيفة رحمه الله: «وجاء راكب حتى أناخ بباب المسجد، فأخبر بأن عثمان قد قتل، فأخبر بذلك حذيفة، فقال: اطلبوه، فطلب، فلم يوجد، فقال حذيفة: ذلك عِثْيم(١)، يريد الجن جاد ما مغط السير».

حدثناه إبراهيم ، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، عن عبدالملك بن أعين(٢).

---

١) ـ في ظ «عُييم» ووضع فوقها «صح» وكتب في الهامش «عثيم» ووضع فوقها «خ» أي في نسخة أخرى.

٢) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالملك بن أعين ، الكوفي، مولى بني شيبان، قال العجلي، تابعي ثقة، وقال أبو حاتم: هو من أعتى الشيعة، محله الصدق صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن عيينة: كان عندنا رافضياً صاحب رأي، وقال ابن حجر: صدوق شيعي له في الصحيحين حديث واحد متابعة، من السادسة.

الجرح (٣٤٣/٦)، ثقات ابن حبان (٩٤/٧)، التهذيب (٣٨٥/٦)، التقريب ص (٣٦٢).

الحكم عليه:

إسناده منقطع بين عبدالملك بن أعين وحذيفة رضي الله عنه.

المَغْط: المد، تقول: مَغَطْتُ الشيء، فامتغط، وامغط ومنه(١)/ قولهم: ليس بالطويل المُمْغِط. [٢٩٥]

وقال أبو حاتم، عن أبي عبيدة: التمغط: أن يمد قوائمه، ويتمغط في جريه(٢).

[٥٠٣] وقال في حديث حذيفة رحمه الله: «أنه أتى ابن مسعود، وعنده قوم، قد علت أصواتهم، فقال حذيفة: ما هذا؟ قالوا: ذكرنا هذا الرجل الدجال، وما يتخوف من خروجه، فقال حذيفة: ما أنا بأكرث بخروجه مني بهذه العنز - لعنز تَطَمَّم في المسجد - قال: فقال له عبدالله: لم ذاك؟ قال: قومٌ مسلمون، وهو امرؤ كافر، ولم يكن الله ليسلطه علينا، وايم الله لا يخرج حتى يكون خروجه أشهى إلى المؤمن من برد الشراب على الظمأ، قال: فقال عبدالله: لم لله أبوك؟ فقال: من ظلمة الفتن وجَنَادِيع الشر».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، قال: نا إسماعيل، عن عبدالملك بن عمير(٣).

---

١) - في ظ «ومنهم».

٢) - تهذيب اللغة (٦٤/٨) وفيه عن أبي عبيدة: التَّمغط: أن يمدَّ قوائمه، ويتمطى في جريه.

٣) - أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الفتن (١٤٨/١٥ - ١٤٩) ح ١٩٣٥٤، قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبدالملك بن عمير، عن شهر بن حوشب قال: كان عبدالله جالساً وأصحابه، فارتفعت أصواتهم.. فذكره بنحوه. وفيه: فقال حذيفة: والله ما أبالي أهو لقيت أم هذه العنز السوداء، قال عبدالملك: لعنز تأكل النوى في جانب المسجد.

رجاله:

- ❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- ❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

وأما **قوله**: «تَطَمَّمُ» فإن فيه وجهين:

يجوز أن يكون من النزو والخفة، يقال: طَمّ الفرس في سيره يَطِمُّ طَمِيماً، وهو مضاؤه وخفته.

وأما أبو حاتم ، فقال: هو إذا جرى جرياً سهلا.

ووجه ثان: أن يكون تطمم، بمثل معنى تقمم إذا التمست في القُمامة، وكذلك تَطَمَّمُ، أي تلتمس في الطِّمِّ، والطِّمُّ: الكنس، يقال: جاء فلان في مثل الطِّم والرِّم(1): ما كان على وجه الأرض من فتات الأشياء.

وقال ذو الرمة:

كأنَّما جَلْزُ حَاذَيْهَا وقد لَحِقَتْ أَحشاؤُها من هَيامِ الرَّملِ(2) مَطْموُم(3)

والجنادع: الآفات والبلايا، واحدها: جُنْدُعٌ.

❑ إسماعيل هو: ابن أبي خالد، تقدم برقم (١٠٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ عبدالملك بن عمير، تقدم برقم (٢٢٧)، وهو ثقة تغير حفظه، وهو مدلس من الطبقة الثالثة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، عبدالملك بن عمير مختلط ومدلس، وقد رواه ابن أبي شيبة كما سبق من طريق زائدة عنه، فأثبت بينه وبين حذيفة رضي الله عنه شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الإرسال والأوهام كما في التقريب ص (٢٦٩).

١) ـ في تهذيب اللغة (٣٠٦/١٣)، عن أبي عبيد: الطِّم: الرَّطب، والرَّم: اليابس.

٢) ـ في ظ «الأرض»، وكتب فوقها: «الرمل».

٣) ـ ديوانه (٤٢٤/١)، وجاء في شرحه: الجلز: الطَّيُّ..، والحاذان: أدبار الفخدين، هيام: ما تناثر من الرمل.

[٥٠٤] وقال في حديث حذيفة رحمه الله: «وقيل له: إن خيارنا قوم يكابدون هذا الليل، فإذا نعس أحدهم ربط جوزه إلى سماء البيت، ثم قام يصلى، فقال حذيفة: قبح الله قوماً أولئك خيارهم، خياركم من لم يترك دنياه لآخرته، ولا آخرته لدنياه».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس/ قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، قال: نا محمد بن قيس، عن عمرو بن مرة، قال: قيل لحذيفة(١). [٢٩٦]

قال الحميدي: هذا من ضرب ذاك(٢) لا تكونوا عِيالاً على الناس.

قوله: «يكابدون هذا الليل»، فإن الكَبَدَ: المشقة في الأمر، يقال للخصوم إنهم

---

١) ـ أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤ ق: ٣٠٨) من طريق وكيع عن محمد بن قيس به مختصراً بلفظ: خياركم الذين يأخذون من الدنيا دنياهم لآخرتهم، ومن آخرتهم لدنياهم.

* وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٧٨/١)، وابن عساكر، الموضع السابق، من طريق الأعمش قال: بلغني أن حذيفة رضي الله عنه كان يقول: ليس خيركم الذين يتركون الدنيا للآخرة، ولا الذين يتركون الآخرة للدنيا، ولكن الذين يتناولون من كل

رجاله:

- ❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- ❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- ❑ محمد بن قيس، تقدم برقم (٣٠٦)، وهو ثقة.
- ❑ عمرو بن مرة، تقدم برقم (١٦٨)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده منقطع، عمرو بن مرة لم يلق حذيفة رضي الله عنه.

٢) ـ في ظ «ذلك».

لفي كبدٍ من أمرهم، وبعضهم يكابد بعضاً، والرجل يكابد الليلَ، إذا ركب هوله وصعوبته، تقول: كابدت ظلمة هذا الليل بكابد شديد، أي بمكابدة شديدة، وقال العجاج:

وَلَيلَةٍ من اللّيالي مَرَّتِ
كابدتها بكَبدٍ وجرت(١).

وقال لبيد:

عَيني هَلاَّ بكَيتِ أَربدَ إِذْ قُمْنا وقام النساءُ في كَبَدِ (٢)

أي في حزن ومشقة.

وحدثنا إسماعيل الأسدي، قال: أنشدنا معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله، قال: أنشدني الأُسيدي عن القحذمي، لبعض الخوارج:

أَلا في الله لا في النَّاس شالَتْ بِدَاوُدٍ وأُسْرَتِه الجُذُوعُ
إذا ما الليل أَظْلَمَ كابَدُوه فأَسْفَر عنهم وهُمُ رُكوعُ
أطارَ الخوفُ أَمْنَهُمُ فقامُوا وأهلُ الأَمنِ في الدُّنيا هُجُوعُ (٣)

وقال:

وقائلةٍ عن ذي الرُّمَيمة أَقْصِري لَقَدْ نِمْتِ عن ليلٍ طَويلٍ أكابِدُه (٤)

وهذا البيت لمسعود أخي ذي الرمة.

[٥٠٥] كما حدثني إسماعيل الأسدي، قال: نا الزبير بن بكار، قال: حدثني عمي، قال: خرج ذو الرمة من الجفر، ومعه مزاحم العقيلي بروايا لأهلهما، وهما بالدهناء، فباتا قريباً منها إلى رجل من بني عدي، يقال له: جَزْءُ بن عبدالله، فأخذه وَجَعٌ في بطنه، فمات قبل أن يصبح، فخرج جزء بالروايا من الغد فطرقهم عند العتمة، فنعاه

---

١) ـ ديوانه ص (٢٦٩)، والرواية فيه: «بكابدٍ كابدتُها».

٢) ـ ديوانه ص (٥٠).

٣) ـ لعيسى بن فاتك الحبطيُّ كما في الكامل للمبرد (٣/٢٥٥ ـ ٢٥٦).

٤) ـ لمسعود أخي ذي الرمة من قصيدة يرثيه بها كما سيذكر المؤلف.

إليهم، فقال أخو ذي الرمة:

نَعَى لي جَزْءٌ ذَا الرُّمَيمة مَوهِناً   فَبِتُّ بليلٍ إذا نعاه أُكابدُه
ألا سَوفَ أبكي ذَا الرميمة حِقْبة   كما لو بنى الأُولى بكتني أَوابدُه
إلى الله أَشكو لاإلى الناس إنَّني   ولَيلَى كأني مُوجَعٌ مات واحدُه
غَصِصتُ بريقي حِين جاء نعيُّه   وبالماءِ حتَّى حَرَّ في الصدر باردُه(١)

والجَوز: الوسط، يقال: جوز البعير، وجوز الفلاة ونحوها، والجميع: أجواز، وأنشد:

بَاتَتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوشاً من عَلا
نَوشـاً بِــه تَقْطَــعُ أَجْــوَازَ الفَــلا(٢).

وسمعت علي بن سليمان يقول: قرأ رجل على يونس.

نَوشاًبه تَقْطَـعُ إِخْـوانَ الفـــلا

قال يونس: هم أهل لذلك، وهذا تصحيف من القاريء، والنوش: التناول.

وقال يعقوب: يقال: ناش فلانٌ فلاناً ليأخذ برأسه، ونهش إلى فلانٍ، ليأخذ برأسه، وهما سواء، ومنه المناوشة في القتال(٣) قال الله تعالى: ﴿وأنى لهم التناوش من مكان بعيد﴾(٤).

[٥٠٦] وقال في حديث حذيفة رحمه الله: «يوشك بنو قَنْطُورى أن يخرجوا أهل

---

١) ـ الثالث منها له في الأغاني (١٨/٢، ٤٧)، وقد ذكر أقوالاً في سبب وفاة ذي الرمة.

٢) ـ لأبي النجم ، ديوانه ص (٢١٠)، واللسان، علا، (٨٤/١٥)، وفي، نوش، (٣٦٢/٦)، ونسب في هذا الموضع لغيلان بن حريث، وفيه: تنوش الحوض: تتناول ملأه، ومن علا: أي من فوق، يريد أنها عالية الأجسام طوال الأعناق، وذلك النوش الذي تناله هو الذي يعينها على قطع الفلوات.

٣) ـ إصلاح المنطق ص (٤٣٢).

٤) ـ سورة سبأ ، الآية (٥٢).

العراق من عراقهم»(١).

يقال ـ والله أعلم ـ إن قنطورى جارية كانت لإبراهيم عليه السلام ولدت أولاداً كثيراً، من نسلهم التُرك والصِّين.

تم حديث حذيفة رحمه الله

يتلوه حديث أبي الدرداء رحمه الله

---

١) ـ ذكره ابن الأثير في النهاية (١١٣/٤)، وقال: ويروى : «أهل البصرة منها، كأني بهم خنس الأنوف، خزر العيون، عراض الوجوه»، وأورد في تفسير «قَنْطُورى» مثل ما ذكره المؤلف.

* وأخرجه عبدالرزاق، باب أشراط الساعة، (٣٨١/١١) ح ٢٠٧٩٩ قال: عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبدالرحمن بن أبي بكرة قال: قال عبدالله بن عمرو: أو شك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض العراق.

ومن طريقه الحاكم، كتاب الفتن، (٤٧٥/٤) وقال: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وقال: بنو قنطوراء هم الترك.

[٥٠٧] وقال في حديث أبي الدرداء رحمه الله «أنه كان يقول: إنما الصِّيت من السماء».

حدثناه إبراهيم، قال: نا أبو الحسن، قال: نا يعقوب بن كعب، قال: نا الوليد بن مسلم، عن عيسى بن يونس، عن موسى بن ميسرة(١).

الصِّيت: ما ينتشر عن الرجل من الثناء الطيب، يقال: ذهب سمعه في الناس

---

١) ـ لم أقف عليه بهذا اللفظ من قول أبي الدرداء، وقد جاء مرفوعاً من حديث أبي أمامة.

* أخرجه أحمد (٢٥٩/٥، ٢٦٣)، والطبراني في الكبير (١٤١/٨) ح ٧٥٥١.

من طريق شريك عن محمد بن سعد الأنصاري عن أبي ظبية، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: المقة، من الله والصيت من السماء.

وورد عن أبي الدرداء بمعناه.

* أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، (٣١٣/١٣) ح ١٦٤٥٢، عن غندر عن شعبة، عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى، قال: كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مخلد وهو أمير بمصر: أما بعد فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله، وإذا أحبه الله حببه إلى خلقه، وإذا أبغضه بغضه إلى خلقه.

* وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣ ق: ٧٦٩) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن الأعمش عن عمرو بن مرة به.

ويشهد لما سبق حديث أبي هريرة الثابت في الصحيحين.

* أخرجه البخاري ٧٨ ـ كتاب الأدب ٤١ ـ باب المقة من الله تعالى (٤٦١/١٠)، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إذا أحب الله عبداً نادى جبريل إن الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلاناً فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في أهل الأرض.

* وأخرجه مسلم ٤٥ ـ كتاب البر والصلة (٤٨ ـ باب إذا أحب الله عبداً حببه إلى عباده (٢٠٣٠/٤) ح ٢٦٣٧.

وزاد فيه: «وإذا أبغض عبداً دعا جبريل» فساقه على منوال الحب، وقال في آخره: ثم يوضع له البغضاء في الأرض.

وصيته، وأنشدنا أحمد بن زكرياء، لثابت بن المنذر أبي حسان بن ثابت:

نَمانى للعُلا آباءُ صِدْقٍ إلى مَجد رفيعِ ذي أواس/ [٢٩٧]

وإنَّا نحن أهلُ العزِّ قِدْماً وأهل الصِّيت والعَدَدِ الجُحاسِ(١)

ويقال في المثل: اللهم سَمْعٌ لا بَلْغ، وسِمْعاً لا بِلْغاً(٢)، أي نسمع بالشر لا يبلغنا، ولا يصيبنا.

وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: يقال : سَمع بالفتح وكذلك بَلغ(٣).

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة إمام.

❑ يعقوب بن كعب، تقدم برقم (٤١٢)، وهو ثقة.

❑ الوليد بن مسلم، تقدم برقم (٨٥)، وهو ثقة مدلس.

❑ عيسى بن يونس، تقدم برقم (٦٢)، وهو ثقة.

❑ موسى بن ميسرة الدِّيلي، مولاهم، أبو عروة المدني، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد، وقال ابن حجر: ثقة، مات بعد الثلاثين ومائة.

الجرح (١٦٢/٨)، التهذيب (٣٧٣/١٠)، التقريب ص (٥٥٤).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، الوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن، وموسى بن ميسرة لم يدرك أبا الدرداء رضي الله عنه.

١) ـ لم أقف عليهما، الأوس: العطية والعوض، والجحاس: القتال، وجاحسه جحاساً: زاحمه وقاتله.

٢) ـ ذكره الميداني في المجمع (٣٤٤/١ ـ ٣٤٥) وقال: «يضرب في الخبر لا يعجب، أي نسمع به ولا يتم»، وذكره بالوجهين بفتح السين والباء من سمع وبلغ وكسرهما، ووجه رواية الكسر.

٣) ـ الزاهر لابن الأنباري (٢٧٣/٢).

[٥٠٨] وقال في حديث أبي الدرداء رحمه الله: «إنه كان يدخل الحمام، فيقول: نعم البيت الحمام، يذهب بالضِّبْنَة، ويذكر بالنار(١)».

أخبرناه محمد بن علي، قال: سعيد بن منصور، قال: نا هشيم، قال: نا داود بن عمرو، عن عطية بن قيس، عن أبي الدرداء(٢).

---

١) ـ في ظ «النار».

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الطهارات، من رخص في دخول الحمام (١٠٩/١) قال: حدثنا هشيم به بلفظه إلا أن كلمة: الضبنة، وردت فيه هكذا: الضبية.
وذكره الخطابي في غريبه (٣٤١/٢) وقال: من حديث هشيم عن داود به، بلفظ: «يذهب الصنخة»، وبهذا اللفظ ذكره ابن الأثير في النهاية (٥٥/٣) وقال: «يعني الدرن والوسخ، يقال: صنخ بدنه وسنخ، والسين أشهر»، وذكره في موضع آخر (٥٧/٣)، بلفظ «يذهب الصِّنَّة»، وقال: الصِّنة: الصنان ورائحة معاطف الجسم إذا تغيرَّت، وهو من أصن اللحم إذا أنتن.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ هشيم هو: ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ داود بن عمرو الأودي الدمشقي، قال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: حديثه مقارب، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو داود: صالح، وقال أبو حاتم: هو شيخ، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء، من السابعة.
الجرح (٤١٩/٣)، التهذيب (١٩٦/٣)، التقريب ص (١٩٩).

❑ عطية بن قيس الكلابي، أبو يحيى، الشامي، قال ابن سعد: كان معروفاً، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجَر: ثقة مقريء، مات سنة إحدى وعشرين ومائة، وقد جاوز المائة.
طبقات ابن سعد (٤٦٠/٧)، الجرح (٣٨٣/٦)، التهذيب (٢٢٨/٧)، التقريب ص (٣٩٣).

الحكم عليه:

في إسناده داود بن عمرو الأودي، قال عنه الحافظ: صدوق يخطيء، وبقية رجاله ثقات.

قوله: «يذهب بالضِّبْنَة» يريد تعب العلاج، ووهن الكد، وكذلك الضِّبْنَةُ في السفر الضِّيقَةُ، ومنه حديث لعمر: إن داركم قد ضَبِنَتِ الكعبة(١) أي جعلتها في ضبنها.

والضِّبْنُ: الإِبْط.

[٥٠٩] وأخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو الأحوص، قال: نا سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج في سفر قال: اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من الضبنة في السفر، وكآبة المنقلب، اللهم اقبض لنا الأرض، وهون علينا السفر، فإذا أراد أن يرجع قال: آيبون تائبون لربنا حامدون، فإذا دخل بيته، قال: توباً لربنا أوباً لا يغادر علينا حوباً(٢).

---

١) ـ ذكره ابن الأثير في النهاية (٧٤/٣)، وقال: أي أنها لما صارت الكعبة في فيئها بالعشي كانت كأنها قد ضبنتها، كما يحمل الإنسان الشيء في ضبنه.

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الدعاء، في الرجل يريد السفر (٣٥٨/١٠) ح ٩٦٥٥، وأحمد (٢٥٦/١ ـ ٢٩٩ ـ ٣٠٠)، والطبراني في الكبير (٢٨٠/١١) ح ١١٧٣٥، وابن حبان كما في الإحسان ٩ ـ كتاب الصلاة، ذكر ما يقول المرء عند دخول بيته إذا رجع قافلاً من سفره (٤٣١/٦) ح ٢٧١٦، والبيهقي، كتاب الحج، باب الدعاء إذا سافر (٢٥٠/٥).

من طرق عن أبي الأحوص به بألفاظ متقاربة.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو الأحوص: هو: سلام بن سليم، تقدم برقم (٤٣)، وهو ثقة.

❑ سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي، البكري، وثقه ابن معين وأبو حاتم، وقال النسائي: ليس به بأس، وفي حديثه شيء، وقال ابن حبان في الثقات: يخطىء

[٥١٠] وقال في حديث أبي الدرداء رحمه الله: «بئس العون على تقوى الله قلب نخيب، وبطن رغيب، ونعظ شديد».

يروى عن إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل عن أبي الدرداء(١).

كثيراً، وقال أحمد: مضطرب الحديث، وقال ابن المديني: رواية سماك عن عكرمة مضطربة، وقال ابن عدي: أحاديثه حسان، وهو صدوق لا بأس به، وقال يعقوب: روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقال ابن حجر: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.

الجرح (٢٧٩/٤)، الكامل (١٢٩٩/٣)، التهذيب (٢٣٢/٤)، التقريب ص (٢٥٥).

❑ عكرمة هو: مولى ابن عباس، تقدم برقم (٨٢)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

في إسناده سماك بن حرب، وروايته عن عكرمة مضطربة، وبقية رجاله ثقات، وللحديث شاهد من حديث ابن عمر، يرتقي به للحسن، أخرجه مسلم ١٥ ـ كتاب الحج، ٧٥ ـ باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره (٩٧٨/٢) ح ١٣٤٢

(١) ـ أخرجه سعيد بن منصور في السنن (١٤٠/١) ح ٤٩٩، قال حدثنا إسماعيل به بلفظه.

وذكره المتقي في الكنز (٢٥٣/١٦) ٤٤٣٤٤، بلفظه إلا أن فيه: بئس العون على الدين، وعزاه لابن عساكر.

* وأخرجه الخطابي في غريبه (٣٣٥/٢) قال: أخبرناه ابن الأعرابي، نا أبو داود، نا يزيد بن محمد الدمشقي، نا أبو مسهر، حدثني صدقة، حدثني ابن جابر، عن عمير بن هانيء عن أبي الدرداء بلفظ: ويل للقلب النخيب، والجوف الرغيب، ولا يبالي بقول الطبيب.

رجاله:

❑ إسماعيل بن عياش، تقدم برقم (٣٧)، وهو ثقة في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم.

❑ شرحبيل هو: ابن مسلم، تقدم برقم (٣٧)، وهو صدوق فيه لين.

يقال: رجل نَخِيبٌ ونَخِبٌ، وهو الشديد الجبن، الذي لا فؤاد له، والمَنْخُوبُ أيضاً: الذاهب العقل.

حدثنا إسماعيل الأسدي، عن محمود بن مطر، قال: أنشدني أحمد بن أبي المضاء:

لَقد خَابَ قومٌ قَلَّدوك أُمُورَهم بمكة إِذْ قِيلَ: اللُصوصُ قَرِيبُ/ [٢٩٨]
رَأوا رَجُلاً ضخماً، فقالوا مُقَاتِلاً ولم يَعْلموا أنَّ الفؤادَ نَخِيبُ
فَإِنْ لا يكُنْ نفس الشُجاع فإنَّه أَكولٌ إلى جَنْبِ الخِوانِ شَرُوبُ(١)

[٥١١] وقال في حديث أبي الدرداء رحمه الله: «إن سلمان أتاه، وكان رسول الله ﷺ آخي بينهما، فرآه، وقد شف جسمه».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا أبو الربيع، قال: نا حماد، قال: نا أيوب

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده وقد وصله سعيد بن منصور ـ كما سبق ـ لكن رواية شرحبيل بن مسلم عن أبي الدرداء يقال مرسلة كما في التهذيب ص (٣٢٥)، وقد تابعه عمير بن هانيء، ومن طريقه أخرجه الخطابي كما سبق، لكن عمير بن هانيء لم يُذكر في ترجمته أنه روى عن أبي الدرداء ـ ولعله لم يدركه فقد ذكر أنه توفي سنة سبع وعشرين ومائة، وذكره البخاري في فصل من مات من سنة مائة إلى عشر ومائة. تهذيب الكمال (٣٨٨/٢٢)، تهذيب التهذيب (١٥٠/٨)، وأبو الدرداء مات في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه كما في التقريب ص (٤٣٤).

١) ـ لم أقف عليها.

وهشام، عن محمد بن سيرين أن سلمان(١).

قوله: «شَفَّ جسمه» يعني نَحَلَ وَرَق، والشُّفوف: نحول الجسم من الهم،

---

١) ـ لم اقف عليه من هذا الطريق، والمؤاخاة بين سلمان وأبي الدرداء، وقصة زيارة سلمان له، أخرجها البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٥١ ـ من أقسم على أخيه ليفطر (٢٠٩/٤) ح ١٩٦٨، بسنده عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: آخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء، فزار سلمان أبا الدرداء، فرأى أم الدرداء متبذلة، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا ... الحديث، وفيه فقال له سلمان: إن لربك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق، حقه، فأتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال له النبي ﷺ: صدق سلمان.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٩/٣)، عن ابن سيرين قال: كان أبو الدرداء يحيي ليلة الجمعة، ويصوم يومها، فأتاه سلمان، وكان النبي ﷺ آخى بينهما، فنام عنده ... وذكر الحديث، وعزاه للطبراني في الكبير وقال: وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو الربيع: سليمان بن داود، تقدم برقم (٢٠٣)، وهو ثقة.

❑ حماد هو: ابن زيد، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ أيوب هو: ابن أبي تميمة، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ هشام هو: ابن حسان، تقدم برقم (٢٧٦)، وهو ثقة.

❑ محمد بن سيرين، تقدم برقم (٣)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكنه مرسل، محمد بن سيرين يحكي واقعة لم يدركها، وقال ابن أبي حاتم سئل أبي هل سمع من أبي الدرداء قال: لا قد أدركه ولا أظنه سمع منه ذاك بالشام وهذا بالبصرة، كتاب المراسيل ص (١٨٧).

والوَجْد، يقال منه: شفَّ يَشِفُّ، وقد شَفَّه الحزنُ.

[٥١٢] حدثنا علي بن عبدك، قال: نا إبراهيم بن الحسين بن علي الهمذاني(١)، قال: نا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني عبدالملك بن الماجشون، عن أخيه يوسف بن الماجشون، قال: قال عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود(٢):

كَتَمْتَ الهوى حتَّى أَضَرَّبك الكتمُ ولامك أَقوامٌ ولَوْمُهُم ظُلْمُ
فأَصْبَحْتَ كالنَّهديِّ إِذمَاتَ حَسرةً على إِثْرِ هِندٍ أو كَمن شَفَّهُ السُّقْمُ(٣)

وقال المازني:

كأَنَّ دنانِيراً على قَسِمَاتِهم وإن كانَ قد شَفَّ الوجوهَ لقاءُ(٤)

القسمتان: ما عن يمين الأنف وشماله، ورجل قَسَام إذا كان جميلا، قال العجاج:

وَرَبِّ هذا الأثرِ المُقَسَّمِ(٥).

---

١) ـ هو: إبراهيم بن الحسين بن علي الهمذاني الكسائي، سمع أبا مسهر وعفان وعلي بن عياش وطبقتهم، وكان يضرب بضبط كتابه المثل، قال الحاكم: ثقة مأمون، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين.
الأنساب (٣٤٣/١٢)، طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي (٣٠٨/٢)، السير (١٨٤/١٣).

٢) ـ هو: عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه ثبت، مات سنة أربع وتسعين، وقيل سنة ثمان، وقيل غير ذلك.
الجرح (٣١٩/٥)، التهذيب (٢٣/٧)، التقريب ص (٣٧٢).

٣) ـ الأول له في الأغاني (١٤٩/٩)، وذكر أنه قاله وأبياتاً أخرى عندما ندم على طلاق زوجة له تسمى عثمة.

٤) ـ لمحرز بن مكعبر الضبي كما في اللسان، قسم، (٤٨٣/١٢)، وحماسة أبي تمام (١٧٥/٢)، الرقم ٦١٦، ونسب لحريث بن محفض المازني في خلق الإنسان لثابت ص (١٠١).

٥) ـ ديوانه ص (٢٩٥).

وأنشدنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت لذي الرمة:

وأَلْمَحْنَ لَمْحاً عن خُدودٍ أسيلةٍ رِواءٍ خلا ما أَنْ تَشِفَّ المَعاطِسُ(١)

قوله: «ألمحن»، أي أَمكنَّ أن ينظر إليهن، وصرن في الموضع الذي يُمْكِنُنا النظر إليهن، وقوله: «رِواءٍ»، أي ممتلئة، و«تَشِفُّ»: تَرِقُّ، يقول: وجوهها رِواء، إلا أن معاطسها رقيقة قليلة اللحم(٢)، ويقال أيضاً: شَفَّه المرضُ والحزن، بمعنى أرقه وأذبله/ ، وقال: [٢٩٩]

وهَمٌّ يَشِفُّ الحُزْنُ مني مكانَه وأحداثُ دَهر ما يُعَزَّى بلاؤُها(٣)

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز، قال:(٤) قال ذو الرمة:

إذا شَفَّ عن أَجيادِها كلُّ مُلْحَمٍ مِنَ القَزِّ واحْوَرَّتْ إليه المحاجِرُ(٥)

قال: شف: رق(٦).

[٥١٣] وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، قال: نا عمر بن شبة النميري، قال: نا محمد بن يحيى(٧)، قال: نا سعيد بن عمرو(٨)، قال: حدثني عمومتي من

---

١) ـ ديوانه (١١٢٧/٢)

٢) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٤٥).

٣) ـ لم أقف عليه.

٤) ـ في الأصل «فقال» و المثبت من ظ.

٥) ـ ديوانه (١٠٢٤/٢)، وجاء في شرحه:

احورَّت: نظرت، والمحجر: فجوة العين.

٦) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٢٩).

٧) ـ هو: محمد بن يحيى بن علي بن عبدالحميد الكناني، أبو غسان المدني، وثقه الدارقطني، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما خالف، وقال ابن حجر: ثقة من العاشرة.

ثقات ابن حبان (٧٤/٩)، التهذيب (٥١٧/٩)، التقريب ص (٥١٣).

٨) ـ لم يتبين لي من هو.

قريش أنه لما قدم عبدالرحمن بن الضحاك بن قيس(١) والياً على المدينة، اجتمع القرشيون إليه فقال: يا معشر قريش، لكم عندي ثلاث لَعلي أن أقصر فيما بعدهن، والله لا يأتيني فيكم خير إلا عجلته، ولا شر إلا أخرته، ولا أطلع على سر منكم من وراء حجاب، فكان والله لنا على أكثر مما قال ووعد من نفسه، وَوَلِينا سنين، وبعض أخرى، ثم أتاه العزل، فاجتمعنا إليه كاجتماعنا إليه في وقت ولايته(٢) فاستعبر، ونشجنا حوله، فقال: يا معشر قريش، أيكم ينشدني قول الدَّرَّاج الضبابي:

فلا السِّجنُ أَبْكاني(٣)ولا القَيد شَفني ... ولا أَنَّني من خَشية الموت أَجْـزَعُ
بَلَـى إنَّ قومـاً قـد أخافُ عليهـمُ ... إذا مِتُّ أن يُعْطُوا الذي كنتُ أَمْنَعُ

والله ما بكائي جزعاً من العزل، ولا أسفاً على الولاية، غير أني أخاف أن يلي هذه الوجوه من لا يرعى لها حقاً(٤).

[٥١٤] وقال في حديث أبي الدرداء رحمه الله وصلوا بدمشق صلاة العشاء، وكانت ليلة مطر وثلج وشفان، لو يعلم الناس ما في هذه الصلاة من الخير لحضروها بذراريهم ونسائهم، ثم قال أبو الدرداء: لولا أن الله يدفع بمن يحضر المساجد عمن لا يحضرها، وبالغزاة عمن لا يغزو، لجاءهم العذاب قِبَلاً/. [٣٠٠]

يروى عن عبدالله بن يزيد المقريء، قال: نا حيوة بن شريح، عن الضحاك بن

---

١) ـ هو: عبدالرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري، أمير المدينة، عزله عنها يزيد بن عبدالملك؛ لأنه خطب فاطمة ابنة الحسين بن علي بن أبي طالب، فامتنعت فألح وتوعدها، فشكته إلى يزيد بن عبدالملك، وكان براً بقريش.
التحفة اللطيفة (٢/٤٩٩ ـ ٥٠١).

٢) ـ في ظ «كاجتماعنا له وقت ولايته».

٣) ـ في ظ «أبكاني».

٤) ـ الخبر مع البيتين في عيون الأخبار (١/٥٧)، وتأريخ دمشق (٩ ق: ٩٨٤)، وفي العقد الفريد (٢/٣٦٥) ذكر أن ابن شبرمة تمثل بهما عندما عزل عن قضاء البصرة. ونقل الخبر والبيتين عن المؤلف البلوي في ألف باء (١/٤٦٨).

شرحبيل الغافقي أنه سمع عمار بن سعد التجيبي(١).

الشفيف: برد ريح في نُدُوَّة، وتسمى تلك الريح شَفَّانا، وقال:

أَلجاه شَفَّانٌ له شَفِيــــفُ

في دِفْءِ أَرْطَاةٍ لها دُفُوفُ(٢).

---

١) ـ أشار إليه ابن الأثير في النهاية (٢/٤٨٨).

رجاله:

❑ عبدالله بن يزيد المقرىء، تقدم برقم (٤٣٤)، وهو ثقة.

❑ حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي، أبو زرعة المصري، قال أحمد: ثقة ثقة، ووثقه ابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه زاهد، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ومائة.

الجرح (٣/٣٠٦)، التهذيب (٣/٦٩)، التقريب ص (١٨٥).

❑ الضحاك بن شرحبيل الغافقي، أبو عبدالله المصري، قال أبو زرعة: لا بأس به صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه أحمد، وقال ابن حجر: صدوق يهم، من الرابعة.

الجرح (٤/٤٥٩)، ثقات ابن حبان (٤/٣٨٨)، التهذيب (٤/٤٤٥)، التقريب ص (٢٧٩).

❑ عمار بن سعد التُّجيبي، روى عن أبي الدرداء وعمرو بن العاص، وعنه الضحاك بن شرحبيل الغافقي وعطاء بن دينار، قال ابن القطان: لا يعرف حاله، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، مات سنة خمس ومائة، وقد ذكره للتمييز.

الجرح (٦/٣٩٠)، ثقات ابن حبان (٧/٢٨٤)، اللسان، (٤/٢٧٢)، التهذيب (٧/٤٠٢)، التقريب ص (٤٠٧).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، ولم أقف على من وصله، وما أبرز من الإسناد ففيه الضحاك بن شرحبيل: صدوق يهم، وعمار بن سعد، لم أقف فيه على غير توثيق ابن حبان.

٢) ـ لم أقف عليهما.

قال أبو زيد: سمعت من يقول: رأيت فلاناً قَبَلاً، ففتح(١) القاف والباء، وسمعت من يقول: قُبُلا فضم(٢) القاف والباء، ورأيته قَبِلاً، ومقابلة وعياناً، وكله واحد.

وفعلت ذلك من ذي قِبَل، لم يقولوا غيره، وتقول: لا قِبَل لي(٣) به، أي لا طاقة.

وقوله: «لجاءهم العذاب قِبَلا» أي ظاهراً، يرونه ويعرفونه.

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال في حديثٍ: الحقُّ بِقَبَلٍ فمن انتهى إليه اكتفى، ومن قصر عنه عجز(٤)، قال ابن الأعرابي: قوله: «بقبل»، يقول: تعرفه إذا نظرت إليه، وأنشد ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، للقُطَامي:

وقُلْتُ للركب لما أَنْ عَلاَ بهمُ ... مِنْ عَن يمين الحُبَيَّا نَظرةٌ قَبَلُ(٥)

وقال يعقوب: يقال: هذه غداةٌ ذات شفانٍ، وغداة ذات قِرَّة، وذات قر، وذات شبم وكله واحد، ويقال: فلان يجد في أسنانه بَرْداً، وفي أسنانه شفيفاً، وكله واحد(٦).

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: قال الكميت:

ذُو أَرْبعٍ رُكِبَتْ في الرأسِ تَكْلأه ... مما أَرابَ ودون الكَالِيء الأجلُ

منها اثْنَتانِ لما الطَّأْطاءُ يَحْجُبُه ... والأُخْريان لما أَوفى به القَبَلُ(٧)

---

١) ـ في ظ «ففتح موضع القاف..».

٢) ـ في ظ «فضم موضع القاف».

٣) ـ في ظ «لا قبل له به».

٤) ـ ذكره الأزهري في تهذيبه (٧٠/٩)، قال: أخبرني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال رجل من بني ربيعة بن مالك.. فذكره.

٥) ـ ديوانه ص (٢٨)، جمهرة أشعار العرب (٨٠٩/٢) رقم ٣٨، اللسان، حبا، (١٦٣/١٤) والحُبَيَّا: اسم مكان..

٦) ـ إصلاح المنطق ص (٤٢٣).

٧) ـ ديوانه ٢١/٢. وفيه (فما يخاف) بدلاً من (مما أراب)، الثاني بلا نسبة في اللسان، طأطأ، (١١٣/١).

«ذو أربع»: يعني أذنيه وعينيه، فيها اثنتان: يعني الأذنين، «لما الطأطأ يحجبه»، وهو ما تطامن من الأرض، فيقول: إذا كان موضع يواري عنه ما فيه تَسَمَّع، «والأخريان»: عيناه، «لما أوفى»: لما أشرف به، و «القبلُ»: ما استقبلك من مُشْرِف/. [٣٠١

تم حديث أبي الدرداء رحمه الله

يتلوه حديث عوف بن مالك الأشجعي رحمه الله

[٥١٥] وقال في حديث عوف رحمه الله: «لأن يمتلىء ما بين عَانتي إلى رَهَابَتِي قيحاً يتخضخض مثل السقاء أحب إلي من أن يمتلىء شعرا».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا قتيبة، قال: نا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي شماسة عبدالرحمن بن شماسة المهري، أن عوف بن مالك قال ذلك(١).

---

١) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (٥٠٣/٢)، من طريق قتيبة به بلفظه.

* وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٩٥/٤)، والطبراني في الكبير (٧٨/١٨) ح ١٤٤.

من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شماسة عن عوف بن مالك مرفوعاً بلفظ «من عانه إلى لهاته».

وحسن إسناده مرفوعاً الحافظ في الفتح (٥٤٨/١٠)، والهيثمي في المجمع (١٢١/٨).

وله شواهد مرفوعة منها حديث ابن عمر وأبي هريرة أخرجهما البخاري ٧٨ ـ كتاب الأدب ٩٢ ـ باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر (٥٤٨/١٠) ح ٦١٥٤، ٦١٥٥.

ولفظ حديث ابن عمر: لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلىء شعراً.

وفي حديث أبي هريرة زيادة: حتى يريه.

* وأخرجه مسلم من حديث أبي هريرة وسعد وأبي سعيد، في ٤١ ـ كتاب الشعر (١٧٦٩/٤ ـ ١٧٧٠) ح ٢٢٥٧، ٢٢٥٨، ٢٢٥٩.

وورد في حديث أبي سعيد عند مسلم لهذا الحديث سبب، فقد جاء فيه: بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ بالعرج إذ عرض لنا شاعر ينشد فقال: أمسكوا الشيطان؛ لأن يمتلىء .. فذكره.

رجاله:

- موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- قتيبة هو: ابن سعيد، تقدم برقم (١٠٤)، وهو ثقة ثبت.
- الليث هو: ابن سعد، تقدم برقم (١٣٣)، وهو ثقة إمام.
- يزيد بن أبي حبيب، تقدم برقم (٩٧)، وهو ثقة.
- عبدالرحمن بن شماسة، تقدم برقم (٤٥٦)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

الرُّهَابَة: هو العظم المشرف من الصدر على البطن، وهو غُرْضُوفٌ ينثني.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: أبو زيد قال: الكِلابيُّون: الرهابة: لسان الصدر، وقال عمرو بن الحسن الخارجي(١):

بَيْنَا كَذلك نَحْنُ جَالَتْ طَعْنَةٌ نَجْلاءُ بيْنَ رَهَابَتي وتَرَائِبي (٢)

وقال أبو عبيدة: الرهابة: هي آخر فلك الزور، وتقطع عندها الجوانح، وتفرق عندها الضلوع.

وقال الرهابة: موضع القلادة من النساء، قال العبديُّ:

وَمِنْ ذَهَبٍ يُسَنُّ على رَهَابِ(٣).

قال : وكل شيء يتحرك ولا يصوت خُثُوَرةً يقال فيه: يتخضخض، ومنه سمي الخضخاض: وهو ضرب من القطران، يقال: وجأه بالخنجر، فخضخض به بطنه، وأما الخضاض: فإنه الشيء اليسير من الحلي، وقال:

ولو أَشْرَفَتْ من كُفَّةِ السِّترِعاطِلاً لَقُلْتَ غَزالٌ ما عليه خَضَاضُ (٤)

تم حديث عوف رحمه الله

ويتلوه حديث وائل بن حجر رحمه الله

---

١) ـ هو: عمرو بن الحسن الإباضي الكوفي من الموالي أحد شعراء الخوارج، له قصيدة يرثي فيها الإباضية.
المؤتلف ص (٢٢٩).

٢) ـ له في خلق الإنسان لثابت ص (٢٥٢).

٣) ـ لم أقف عليه.

٤) ـ بلا نسبة في اللسان، خضض، (١٤٣/٧)، وعطل، (٤٥٣/١١).

[٥١٦] وقال في حديث وائل بن حجر رحمه الله: «أن النبي ﷺ أقطعه، وبعث معه معاوية، فقل لوائل: أردفني/ خلفك، قال: لا تكن من أرداف الملوك، قال: فأعطني نعلك، قال: لا تُقِلُها قدمك، ولكن انتعل ظل الناقة، قال وائل: فلما وَلِي معاوية رحمه الله، قدمت عليه، فأقعدني معه على السرير، وذكرني الحديث(١).

[٣٠٢

قالوا: رِدْفُ الملوك: الذي يحمله الملك خلفه، ويكون عن يمينه إذا شرب، وإذا نحر جزوراً أعطاه العَجْز(٢).

وقال أبو عبيدة: أتى سليمان بن عبدالملك(٣) أرضاً له، فانتهى إلى موضع فيه

---

١) ـ أخرجه أحمد (٣٩٩/٦)، والطبراني في الكبير (١٣/٢٢) ح ١٣، والبيهقي، كتاب إحياء الموات، باب إقطاع الموات (١٤٤/٦).

من طريق شعبة عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل عن أبيه أن رسول الله ﷺ أقطعه، فأرسل معي معاوية ... فذكره بنحوه، وفيه: «فقال سماك: فقال ـ أي وائل ـ وددت أني كنت حملته بين يدي».

* وأخرجه أبو داود ١٤ ـ كتاب الخراج ٣٦ ـ باب في إقطاع الأرضين (٤٤٣/٣) ح ٣٠٥٨، والترمذي، أبواب الأحكام ٣٩ ـ باب ما جاء في القطائع (٧٠/٥) ح ١٣٨١.

من طريق شعبة به مختصراً بلفظ: أن النبي ﷺ أقطعه أرضاً بحضرموت.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال: قال محمود ـ وهو ابن غيلان شيخه ـ أخبرنا النضر، عن شعبة، وزاد فيه: وبعث له معاوية، ليقطعها إياه.

٢) ـ في ثمار القلوب ص (١٨٤) «أرادف الملوك في الجاهلية بمنزلة الوزراء في الإسلام، والرِّدافة كالوزارة»، ومثله في تهذيب اللغة (٩٧/١٤).

٣) ـ هو: سليمان بن عبدالملك بن مروان، الخليفة الأموي، ولي الخلافة بعد أخيه الوليد، كان عاقلا فصيحاً طموحاً إلى الفتح، وفي عهده فتحت جرجان وطبرستان، مات سنة تسع وتسعين.

السير (١١١/٥)، الأعلام (١٣٠/٣).

غلظٌ، فترك الناس كلهم، فبقى سليمان على دابته، فالتفت إلى يزيد بن المهلب(١)، فقال: ارتدف، فأبى، فقال له سليمان: أما والله لو فعلت لكنت أكرم مَنْ أردفه النعمان، قال: يا أمير المؤمنين، أقلني، قال: لا تعلوه والله أبداً.

تم حديث وائل رحمه الله

ويتلوه حديث أبي حذيفة ابن عتبة بن ربيعة رحمه الله

---

١) ـ هو: يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، أمير، من القادة الشجعان، أخباره كثيرة، قتل سنة اثنتين ومائة.

السير (٤/٥٠٣)، الأعلام (٨/١٨٩).

[٥١٧] وقال في حديث أبي حذيفة ابن عتبة بن ربيعة رحمه الله أن أباه ناداه يوم بدر: ألم أكن أطعمك اللحم الذي(١) يلي العظم، وأنكت لك المخ وأطعمكه.

يروى عن الحميدي، عن سفيان، عن هشام بن حجير.

وقال الحميديُّ في حديث آخر، قال: يا أبت إني رأيت الحق مع محمد ﷺ(٢).

قال: وإنما خص من اللحم ما ولي العظم، لأن العرب تزعم أنه أطيب اللحم، ويقولون: أطيب اللحم عُوَّذُه، أي ما عاذ منه بالعظم.

والنكت: أن ينكت بالقضيب أو العظم في الأرض.

وقال الأصمعي: ضربه فنكته، أي: ألقاه على رأسه، ووقع منتكتاً، والناكت بالبعير شبيه الناحز، وهو أن ينكت مَرْفِقُه حرفَ كركرته، يقال: به ناكت(٣)، والظَّلِفة

---

١) ـ في ظ «التي».

٢) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ هشام بن حجير ـ بمهملة وجيم مصغر ـ المكي وثقه العجلي وابن سعد، وقال الساجي: صدوق، وقال أحمد: ليس هو بذاك، وضعفه ابن معين جداً، وقال أبو داود: ضرب الحد بمكة، وقال ابن عيينة: لم نأخذ منه إلا ما لا تجد عند غيره، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الساجي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من السادسة.

طبقات ابن سعد (٤٨٤/٥)، الجرح (٥٣/٩)، التهذيب (٣٣/١١)، التقريب ص (٥٧٢).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وما أبرز من الإسناد، ففيه هشام بن حجير وهو صدوق له أوهام وقد أرسل هذا الخبر.

٣) ـ كتاب الإبل للأصمعي ص (٩٩)، تهذيب اللغة (١٤٢/١٠).

المنتكتة: وهي طرف الحنْو من القتب، والإكاف قصير، ينكت(١) جنب البعير.

[٥١٨] وحدثنا محمد بن عبدالله عن سهل، عن العتبي، قال: سمعت أعرابياً وذكروا امرأة شارت زوجها، فقال: أم والله، يا أم شرخة، إذا كان يَنْكُتُها به كما ينكت العظم لمخه، فقد كنتِ له سموعاً تبوعاً، فلما لان منه ما كان شديداً، وأخلق منه ما كان جديداً، أعرضت عنه، ولئن كان/ تغير منه بعض، لقد تغير منها كل. [٣٠٣]

تم حديث أبي حذيفة رحمه الله

ويتلوه حديث عُمارة بن رويبة رحمه الله

---

١) ـ في الأصل «فنكته» والمثبت من ظ.

وفي تهذيب اللغة (١٤٢/١٠)، عن الليث: والإكاف إذا كانت قصيرة، فنكتت جنب البعير إذا عقرته.

[٥١٩] وقال في حديث عمارة بن رويبه رحمه الله «ونظر إلى فلان يخطب، وهو رافع يديه على المنبر، فقال: قبح الله هاتين اليُدَيَّتين القصيرتين، لقد رأيت رسول الله ﷺ، وما يزيد على أن يشير بإصبعه».

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور قال: نا هشيم، قال: أنا حصين، قال: كنت جالساً مع عمارة بن رويبة، وذكر الحديث(١).

---

١) ـ أخرجه الترمذي، أبواب الصلاة ١٩ ـ باب ما جاء في كراهية رفع الأيدي على المنبر (١٤٠/٢) ح ٥١٥، قال: حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هشيم به بلفظه وقال: حسن صحيح.

* وأخرجه مسلم ٧ ـ كتاب الجمعة ١٣ ـ باب تخفيف الصلاة والخطبة (٥٩٥/٣) ح ٨٧٤. وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٣٠ ـ باب رفع اليدين على المنبر (٦٦٢/١) ح ١١٠٤. والنسائي ١٤ ـ كتاب الجمعة ٢٩ ـ باب الإشارة في الخطبة (١٠٨/٣) ح ١٤١٢. وابن أبي شيبة، كتاب الصلوات، في رفع الأيدي في الدعاء يوم الجمعة (١٤٧/٢). وأحمد (١٣٥/٤، ١٣٦، ٢٦١). والدارمي ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٠١ ـ باب كيف يشير الإمام في الخطبة (٣٠٤/١) ح ١٥٦٨، ١٥٦٩. وابن حبان كما في الإحسان ٧ ـ كتاب الرقائق ذكر وصف الإشارة للمرء بأصبعه (١٦٤/٣ ـ ١٦٥) ح ٨٨٢.

من طرق عن حصين به، وعندهم: «قبح الله هاتين اليدين» وفي رواياتهم ورواية الترمذي: التصريح بأن المنكر عليه هو: بشر بن مروان.

رجاله:

- محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- هشيم هو: ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.
- حصين هو: ابن عبدالرحمن، تقدم برقم (١٤٤)، وهو ثقة تغير حفظه في الآخر.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وسماع هشيم من حصين بن عبدالرحمن كان قبل تغيره كما في هدي الساري ص (٣٩٨).

قوله: «القصيرتين»، يعني اللئيمتين القاصرتين عن تناول المعالي، وعظيمات الأمور، قال الشاعر:

وناطوا من الحجاج كَفّاً قصيرةً … وليس عليهم قَتْلُه بِنكيرِ (١)

ومما يدخل في جملة هذا التفسير، قول البراء ابن عازب حين خطب، وأشار بيده، وذكر أن رسول الله ﷺ خطب، وأشار بيده، وقال: يدي أقصر من يد رسول الله ﷺ(٢)، ولم يرد أن بيد رسول الله ﷺ قصراً، وإن دل عليه بقصر بيده، ولكنه كما قال الآخر:

أَقُولُ وَنِضْوِي واقفٌ عند قَبرها … عليك سَلاَمُ الله والدَّمْعُ يَسْفَحُ

فهلاّ فَدَاكِ الموتَ مَنْ أنتِ زَينُهُ … ومَنْ هو أَسوء مِنك دلاًّ وأقبحُ(٣)

ولم يرد أن بها قبحاً ولا سوء دل، وإنما معناه: فهلا فداك الموت من كان سيء الدل قبيحاً، وكذلك معنى قول البراء: يريد أن يدي القاصرة عن رسول الله ﷺ، وقد أنكر هذا المعنى ناس من الناس فرووه:

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ قول البراء هذا ورد في سياقه لحديث ما نُهي عنه من الأضاحي، فقد جاء فيه أن أبا الضحاك عبيد بن فيروز مولى بني شيبان قال للبراء: حدثني عما نهى عنه رسول الله ﷺ من الأضاحي: قال: فأشار بيده، وقال: أربعاً، وكان البراء يشير بيده، ويقول: يدي أقصر من يد رسول الله ﷺ... الحديث.

* أخرجه أبو داود ١٠ ـ كتاب الضحايا ـ باب ما يكره من الضحايا (٢٣٥/٣ ـ ٢٣٦) ح ٢٨٠٢. والترمذي، أبواب الأضاحي ٥ ـ باب ما لا يجوز من الأضاحي (٢٠٨/٥ ـ ٢٠٩) ح ١٤٩٧ وقال: حديث حسن صحيح. والنسائي، ٤٣ ـ كتاب الضحايا ٥ ـ ما نهى عنه من الأضاحي (٢١٤/٧) ح ٤٣٦٩، وابن ماجه ٢٦ ـ كتاب الأضاحي ٨ ـ باب ما يكره أن يضحي به (١٠٥٠/٢) ح ٣١٤٤، ومالك في الموطأ ٢٣ ـ كتاب الضحايا ١ ـ باب ما ينهى عنه من الضحايا (٤٨٢/٢)، وأحمد (٢٨٤/٤).

٣) ـ لم أقف عليهما.

ومن أنت خيراً منه وجهاً وأملح.

وقالوا في قول الله عز وجل: ﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلا﴾(١).

يريد: خير من مستقر الكافر ومقيلهم في الدنيا، والمعنى عندنا ما ذكرناه لا تساع العرب في لغاتها ومعانيها، وكما قال:/ الله عز وجل عند ذكر النار: ﴿قل أذلك خير أم جنة الخلد﴾(٢)، وقال: ﴿ولعبد مؤمن خير من مشرك﴾(٣). [٣٠٤]

والمشرك: لا خير فيه، وقال كعب بن مالك:

فَسَلْ عَنكَ في عليا مَعَدٍّ وغيرها ... مِن الناس مَن أَخْزى مَقَاماً وأَشنَعُ

ومَن هولم تَتْرُكْ له الحرب مَفْخَراً ... ومَن خَدُّه يومَ الكَرِيهة أَضْرَعُ(٤)

يريد من هو خازٍ، لأن رسول الله ﷺ وأصحابه، لم يكونوا خازين ولا ضارعين.

تم حديث عمارة بن رويبة رحمه الله

ويتلوه حديث المغيرة بن شعبة رحمه الله

---

١) ـ سورة الفرقان، الآية (٢٤).

٢) ـ سورة الفرقان ، الآية (١٥).

٣) ـ سورة البقرة، الآية (٢٢١).

٤) ـ ديوانه ص (٢٢٨).

[٥٢٠] وقال في حديث المغيرة بن شعبة رحمه الله، وقال له رجل: عزلك معاوية، وقلاك واستثقلك، فقال المغيرة: أنا كما قال:

نَآكَ رَبُّك واعْتَرَتْك خَصَاصَةٌ   فلعلَّ رَبَّك أَن يَعُودَ مُؤَيدا

يروى عن الحميدي ، عن سفيان، عن مجالد، عن الشعبي(١).

تقول(٢) نآني الرجل، إذا نأى عني(٣)، وناءك إذا نأى عنك، قال الشاعر(٤):

أعاذِلُ إنْ يُصْبِحْ صَدَايَ بِقَفْرةٍ   وحيداً نآني ناصري وقَريبي

تَرَى أنَّ ما أَلْفَيتُ لم أَكُ رَبَّه   وأَنَّ الذي أَنْفَقْتُ كَانَ نَصيبي(٥)

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: يقال: نأيتهم، ونأيت عنهم، وأنشد الأصمعي لابن أحمر:

فَلئن نَأَيتُ لَقَدْ نَأَيت بَني أَبي   وَمَضَتْ عَنَاجِيج الشبابِ الأَصْيدِ(٦) (٧).

تم حديث المغيرة رحمه الله

يتلوه حديث الضحاك بن قيس رحمه الله

---

١) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- مجالد هو: ابن سعيد، تقدم برقم (١٩٣)، وهو ضعيف.
- الشعبي هو: عامر بن شراحيل، تقدم برقم (٧٨)، وهو ثقة مشهور.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وما أبرز منه ففيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف، وهو مرسل أيضاً فقد أرسله الشعبي.

٢) ـ في ظ «يقال».

٣) ـ في الأصل «عنك» والمثبت من ظ.

٤) ـ في هامش ظ «هو النمر بن تولب».

٥) ـ للنمر بن تولب، شعره ص (٣٣٣ ـ ٣٣٤)، والصدي: ما يبقى من الميت في قبره.

٦) ـ كتب فوقها في ظ «الأغيد»، ووضع عليها «صح».

٧) ـ ديوانه ص (٥٣)، وعنا جيج الشباب: أسبابه.

[٥٢١] وقال في حديث الضحاك بن قيس رحمه الله: «أن معاوية استعمله على الكوفة، فلما دخلها سأل عن قبر زياد، فدل عليه، فأتاه حتى وقف عليه ثم قال:/ [٣٠٥]

إنَّ تَحْتَ الأَحجارِ حَزْماً وجُوداً وخَصيماً أَلَدَّ ذا مِعْلَاقِ

حيَّةٌ في الوِجارِ أَربدُ لا يَنْـ ـفَعُ السَّليمَ منه نَفْثَةُ راقِ (١)

يروى عن الهيثم عن عوانة(٢).

والبيتان للمهلهل(٣)، يقال: إن فلاناً لذو مِعْلاق إذا كان شديد الخصومة، ويقال: معلاق الرجل: لسانه.

تم حديث الضحاك رحمه الله

يتلوه حديث عقيل بن أبي طالب رحمه الله

---

١) ـ هما للمهلهل ـ كما ذكر المؤلف ـ في الأغاني (٩٢/١٦)، وأسد الغابة (٤٠٧/٤)، والسير (٣٢/٣)، والأول في تهذيب اللغة (٢٤٦/١)، واللسان، علق، (٢٦٧/١٠)، والحربي في غريبه (١٢٢٢/٣).

وذكر صاحب الأغاني وابن الأثير أن هذين البيتين تمثل بهما صلة بن هبيرة الشيباني عندما وقف على قبر المغيرة، أما الذهبي فذكر أن الذي تمثل بهما زياد عندما وقف على قبر المغيرة.

٢) ـ لم أقف عليه، والهيثم هو ابن الربيع تقدم برقم (١٩٤) وعوانة هو ابن الحكم، تقدم برقم (٣٤٣)، وهما ضعيفان.

٣) ـ هو: عدي بن ربيعة بن مرة، من تغلب، أبو ليلى، شاعر من أبطال العرب في الجاهلية، من أهل نجد، وهو خال امرىء القيس.

الشعر والشعراء ص (١٨٢)، الأعلام (٢٢٠/٤).

[٥٢٢] وقال في حديث عقيل بن أبي طالب رحمه الله: «أنه كان يَقْبُلُ غرب زمزم، وقد بَلّ الماء أسفل قميصه».

يروى عن الحميدي، عن سفيان، عن ابن جريج ، عن عطاء(١).

يقال: قَبِلَ صاحب الغرب الدلو، فهو يَقْبُلُها قَبَالة كما تَقْبَلُ القابلة المرأة، وقال زهير:

وقابِلٌ يتَغنَّى كلَّما قَدَرَتْ على العَراقِي يَداهُ قائماً دفَقَا (٢)

---

١) ـ أخرجه ابن معين في تأريخه (٤١١/٢)، ومن طريقه الخطابي في غريبه (٥١٩/٢)، قال: نا ابن عيينة به بلفظ: «يفتل» أما الخطابي فوقع عنده «يقبل» كما هنا.

* وأخرجه ابن سعد (٤٤/٤) قال: أخبرنا محمد بن بكر البرشاني قال: حدثنا ابن جريج به بلفظ: رأيت عقيل بن أبي طالب شيخاً كبيراً بَعْلَ العرب، قال: وكان عليها غروب ودلاء.

* وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٥٦/٢)، من طريق عبدالمجيد بن أبي رواد. والأزرقي أيضاً في أخبار مكة (٥٥/٢ ـ ٥٦) ، من طريق مسلم بن خالد ، كلاهما عن ابن جريج به في سياق خبر طويل، بلفظ: رأيت عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه شيخاً كبير يفتل الغرب، قال: وكانت عليها غروب ودلاء.

رجاله:

- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- ابن جريج هو: عبدالملك ، تقدم برقم (٦٨)، وهو ثقة يرسل ويدلس.
- عطاء هو: ابن أبي رباح، تقدم برقم (٣٠٣)، وهو ثقة كثير الإرسال.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وقد وصله ابن معين حيث رواه عن ابن عيينة به، ووصل من طرق أخرى ـ كما سبق ـ عن ابن جريج به، ورجال هذا الإسناد ثقات، لكن ابن جريج مدلس وقد عنعن.

٢) ـ شعره، صنعة الأعلم ص (٦٨)، وجاء في شرحه: قوله: وقابل يتغنى : أي ولها قابل يقبل الدلو، أي يتلقاها ويأخذها، فيصب ما فيها .. العراقي: جمع عرقوة، وهي خشبتان تجعلان في فم الدلو ... دفقا: حيث الدلو في الجدول.

ويقال للقابلة: قَبِيل وقَبُول، قال الشاعر:

.... كصَرْخَةِ حُبْلى أَسْلَمَتْها قَبِيلُها (١)

ويروى: قَبُولُها.

[٥٢٣] وقال في حديث أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري: «إني لأدعُ الأضحية، وأنا من أيسركم كراهية أن يعلم الناس أنها حتم واجب».

أخبرناه محمد بن علي، قال: سعيد بن منصور، قال: نا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي مسعود(٢).

أصل الحتم: إيجاب الأمر، والقضاء به(٣)، ومنه قيل للقاضي: حاتم، قال

---

١) ـ للأعشى، ديوانه ص (٢٢٧)، واللسان، قبل، (١١/٥٥٤)، وصدر البيت:

«أصالحُكم حتى تبُوءوا بمثلها».

٢) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب المناسك، باب الضحايا (٩/٣٨٣) ح ٨١٤٨، عن الثوري عن منصور به.

* وأخرجه أيضاً في الموضع السابق، ح ٨١٤٩، عن معمر والثوري عن الأعمش عن أبي وائل به.

* وأخرجه البيهقي، كتاب الضحايا، باب الأضحية سُنة (٩/٢٦٥).

من طريق الفريابي عن سفيان عن منصور وواصل به.

ومن طريق الفريابي ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل به بألفاظ متقاربة، وعندهما: «مخافة أن يحسب أنها حتم».

رجاله:

- ❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- ❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- ❑ سفيان هو: الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.
- ❑ منصور هو: ابن المعتمر، تقدم برقم (٢١٢)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ أبو وائل هو: شقيق بن سلمة، تقدم برقم (٢٢٠)، وهو ثقة مخضرم.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

٣) ـ قوله: «به» ليست في ظ.

الشاعر:

وَرَقيته حَتَمَاتِ الملو ك بين السُّرادِق والحَاجِبِ

يريد مثل قول الراعي:

يَذِلُّ لي البَوَّابُ مِن غَير نِعْمَة كما ذَلَّ نَابَا حَيَّةٍ خَافَ رَاقِيا (١)

ومنه سمي الغراب حَاتِما؛ لأنه كان عندهم يَحْتِم بالفراق، أي يتفاءل بذلك في نعيقه، وأنشد:/ [٣٠٦]

وهَوَّن وَجْدِي أَنَّني لم أكن لهم غُرابَ شِمال يَنْتِفُ الريشَ حَاتِما(٢)

وذكر بعض الرواة: أن امرأة يقال لها صدوف وكانت مفوهةً، فقالت: لا أتزوج إلا من يرد علي جوابي، فجاءها خاطب، فوقف ببابها فقالت: من أنت؟ قال: بشر ولد صغيراً، ونشأ كبيراً، فقالت: أين منزلك؟، قال: على بساط واسع، وبلد شاسع، قريبه بعيد، وبعيده قريب، قالت: ما اسمك؟ قال: من شاء أحدث اسماً، ولم يكن ذلك عليه حتماً، قالت: كأنه لا حاجة لك، قال: لو لم تكن لي حاجة لم آتك لحاجة، وأقف ببابك، وأصل بأسبابك، قالت: سِرٌّ حاجتك أم جهر، قال: سِرٌّ، وستعلن، قالت: فأنت إذاً خاطب، قال: هو إذاً ذلك(٣)، قال: فرضيت فتزوجها(٤).

وجمع الحَتْم: حُتُوم، وقال أمية:

حَنَانَي رَبّنا وله عَنَونَا بكَفّيه المنَايا والحُتومُ (٥)

---

١) ـ لم أقف عليه في ديوانه الذي جمعه راينهرت، ولا في شعره الذي جمعه القيسي وناجي.

٢) ـ بلا نسبة من إنشاد الأصمعي في المعاني الكبير (١/٢٦٣)، وقال: يقال مر به طير شمال، أي طير شؤم.

٣) ـ في ظ «هو ذاك».

٤) ـ القصة في تهذيب اللغة (٤/٤٥٠) من قول الليث، وذكر القصة نقلاً عن المؤلف البلوي في ألف باء (١/١٢٨).

٥) ـ ديوانه (٤٨١)، اللسان، حتم، (١٢/١١٣).

وفي قول أبي مسعود: «كراهية أن يعلم» ثلاث لغات: كراهية وكراهة وكراهين، قال أبو زيد: سمعت أعرابياً من بني تميم، يقول: أتيتك كراهين أن تغضب.

تم الشرح بحمد الله وعونه وصلى الله على نبيه وعبده، وعلى آله وسلم تسليماً وزادهم شرفاً وتعظيماً، يتلوه في السفر الثالث إن شاء الله تعالى: وقال في حديث النعمان بن بشير رحمه الله.